



Princeton University Library



32101 047147564



al-Jabarti

الجزء الثالث

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والاختبار
لمحقق زمانه ونادرة أوانه الراحل في حقل العلوم المتوشح بنفائس
منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللودعي
العلامة الشيخ عبدالرحمن الجبرتي الخفي
أعطاه الله تعالى به وواع
احسانه وبره

الخفي Tankh Misr

طبع

على تيممة حضرة حسين أفندي شرف الكتبي
قريبا من الجامع الازهر المنير

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بشارع
الخرنفش من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

(RECAP)

2271

.505097 T493

.J493

.389

v.3

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف

وهو أول سني الملاحم العظيمة والحوادث الجسيمة والوقائع النازلة والنوازل الهائلة وتضاعف
الشروع وترادف الامور وتوالي المحن واختلال الزمن وانعكاس المطبوع وانقلاب الموضوع
وتتابع الاهوال واختلاف الاحوال وفساد التدبير وحصول التدمير وعموم الخراب وتواتر
الاسباب وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون (في يوم الاحد العاشر من شهر محرم
الحرام من هذه السنة) وردت مكاتبات علي يد السعاة من ثغر الاسكندرية (ومضمونها) أن في يوم
الخميس ثامن عشر الى الثغر عشرة مراكب من سراكب الانكليز ووقفت علي البعد بحيث يراها أهل
الثغر وبعد قليل حضر خمسة عشر مراكباً أيضاً فانتظر أهل الثغر ما يريدون واذ بان ابق صغير واصل من
عندهم وفيه عشرة انفار فوصلوا البر واجتمعوا بكبار البلد والرئيس اذ ذاك فيها والمشار اليه بالابرار
والتنقض السيد محمد كريم الآتي ذكره فكلموهم واستخبروهم عن غرضهم فاخبرواهم انكليز
حضر والتفتيش علي الفرنسيين لانهم خرجوا بعمارة عظيمة يريدون جهة من الجهات والمي أين
قصدهم فربما هموكم فلا تقدرين علي دفعهم ولا تنتمكنوا من منهم فلم يقبل السيد محمد كريم هذا
القول وظن انها مكيدة وجاوبوهم بكلام خشن فقلت رسل الانكليز نحن نقف بمرا كبتنا في البحر
محافظة علي الثغر لانحتاج منكم الا الامداد بالماء الزاد منه فلم يجيبوهم لذلك وقالوا انه بلاد السلطنة
وليس للفرنسيين ولا للغيرهم عليها سبيل فاذهبوا عنها فعند هذا عادت رسل الانكليز وأقلعوا في البحر
ليمتاروا من غير الاسكندرية وابقض الله امرها كان مفعولنا ان أهل الثغر أرسلوا الي كاشف البحر
ليجمع العربان ويأتي معهم للمحافظة بالثغر فلما قرئت هذه المكاتبات بمصر حصل بها للفظ الكثير
من الناس ومحدثوا بذلك فيما بينهم وكثرت المقالات والاراجيف (ثم ورد) في ثالث يوم بعد ورود
المكاتيب الاول مكاتبات مضمونها أن المراكب التي وردت الثغر عادت راجعة فاطمأن الناس وسكن
القليل والقال وأما الامراء فلم يمتروا بشي من ذلك ولم يكثر ثوابه اعته ادا على قوتهم وزعمهم انه اذا جاء
جميع الافرنج لا يقفون في مهاباتهم وانهم يدوسونهم بخيولهم (فلهذا كان يوم الاربعاء) العشرون من
الشهر المذكور وردت مكاتبات من الثغر ومن رشيد ومنه نور بأن في يوم الاثنين ثامن عشر وردت
مراكب وعمارات للفرنسيين كثيرة فارسوا في البحر وأرسلوا جماعة يطلبون التوصل ببعض أهل

البلد فلما نزلوا اليهم عوقوهم عندهم فلما دخل اليه ليل تحوات منهم مراكب الى جهة المعجمي وطلعوا الى الر ومعهم آلات الحرب والعساكر فلم يشعروا أهل الثغر وقت الصباح الا وهم كالجزر اذ المنتشر حول البلدة فخرج أهل الثغر وما انضم اليهم من العربان المجتمعمة وكاشف البحيرة فلم يستطيعوا مدافعهم ولا اكنهم مما نعمتهم ولم يشبوا الحربهم وانهمز الكاشف ومن معه من العربان ورجع أهل الثغر الى الترس في البيت والحيطان ودخلت الافرنج البادوا نبت فيها الكثير من ذلك العدد كل ذلك وأهل البلد لهم بالرمد افنون وعن أنفسهم وأهلهم يقانون ويماعون فلما أعياهم الحال وعلمو انهم مأخوذون بكل حراً وليس ثم عندهم للقتال استعداد لحلول الابراج من آلات الحرب والبارود وكثرة العدو وغلبته طب أهل الثغر الا امان فامنهم ورفعوا عنهم القتال ومن حصونهم أنزلوهم وتنادى الثغر ننسب بالامان في بلد ورفع بنديراته عليهم وطلب أعيان الثغر فحضروا بين يديه فآذنههم بجميع السلاح واحضارهم اليه وان ينهوا الجوارك في صدورهم فوق ملبسهم والجوارك ثلاث قطع من جوخ أو حمرير أو غير ذلك مستديرة في قدر اليرال سوداء وحمرراء وبيضاء توضع بعضها فوق بعض بحيث تكون كل دائرة أقل من التي تحتها حتى تظهر الالوان الثلاثة كالذوائر المحيط بعضها ببعض ولما وردت هذه الاخبار مصر حصل للناس انزعاج وعلو أكثرهم على الفرار والهجاج * وأماما كان من حال الامراء بنصر فان ابراهيم بك ركب الى قصر البرني وحضر عنده مراد بك من الجزيرة لانه كان مقيماً بها واجتمع باقي الامراء والعلماء والقاضي وكتلهم في شأن هذا الامر الحادث فاتفق رأيهم على أن يرسلوا مكاتبة بخبر هذا الحادث الى اسلا مبول وان مراد بك يجيز العساكر ويخرج لملاقاتهم وحرهم وانقض المجلس على ذلك وكتبوا المكاتبة وأرسلها بكر باشا مع رسوله على طريق البر اللبنانية باترياق من العراق وأخذوا في الاستعداد للثغر وقضاء الالرازم والمهمات في مدة خمسة أيام فصاروا يصادرون الناس يأخذون أغلب ما يحتاجون اليه بدون ثمن ثم ارتحل مراد بك بعد صلاة الجمعة وبرز خيامه ووطاقه الى الجسر الاسود فمكث به يومين حتى تكامل العسكر وصانجه وعلى باشا الطرابلسي وناصف باشا فاتهم كانوا من أخصاء ومقربين منه بالجزيرة وأخذ معه عدة كثيرة من المدافع والبارود وسار من البرع العساكر الخيالة وأما لرجالهم والالاداشات الفلننجية والاروام والمغاربة فاتهم ساروا في البحر مع الغلايين الصغار التي انشأها الامير المذكور ولما ارتحل من الجسر الاسود أرسل الى مصر يأمر بعمل سلسلة من الحديد في غاية النخنة من الالمانية طولها مائة ذراع وثلاثون ذراعاً تصب على البقعة عند برج مغيزل من البر الى البر لتنع مراكب الفرانيس من العبور لبحر النيل وذلك بإشارة علي باشا وان يعمل عندها جسر من المراكب وينصب عليها متاريس ومدافع فظانهم ان الافرنج لا يقدر ان يعبرون على محاربتهم في البر وانهم يعبرون في المراكب ويقاوتهم وهم في المراكب وانهم يصابرونهم ويطاولونهم في القتال حتى تأتيهم النجدة وكان الامر بخلاف ذلك فان الفرنسيين عندما ملكوا الاسكندرية ساروا على طريق البر الفرنسي من غير ممانع وفي

ذكر دخول الفرنسيين بالاسكندرية

أثناء خروج مراد بيك والحركة بدت الوحشة في الاسواق وكثر الهرج بين الناس والارجاج وقطعت
 الطرق واخذت الحرابية في كل ليلة تطرق اطراف البلد وتقطع مشى الناس من المرور في طرق
 والاسواق من المغرب فتنادي الاغا والوالي بفتح الاسواق والقهاوي ليلسا وتملق التناديل على ليوت
 والدكاكين وذلك لامرين الاول ذهاب الوحشة من القلوب وحصول الاستئناس والثاني اتانف من
 الدخيل في البلد (وفي يوم الاثنين) وردت الاخبار بأن الفرنسيس وصلوا الى دهنور ورشيد. خرج
 معظم أهل تلك البلاد على وجوههم نذهبوا الي قوة ونواحيه والبعض طلب الامان وأقام بيده وهم
 العقلاء وقد كانت الفرنسيس حين حلولهم بالاسكندرية كتبوا امرسوما رطبعوه وأرسلوا منه نسخا الى
 البلاد التي يقدمون عليها تظلميناهم ووصل هذا المكتوب مع جملة من الاساري الذين وجدوهم بمطه
 وحضر واصحبتهم وحضر منهم جملة الى بولاق وذلك قبل وصول الفرنسيس بيوم أو بيومين ومعهم
 منه عدة نسخ ومعهم مقاربة وفيهم جواسيس وهم على شكاهم من كفار مالطاه ويعرفون باللغات (وصورة
 ذلك المكتوب)

صورة المكتوب الصادر من الفرنسيس الى البلاد التي تقدمون عليها

(بسم الله الرحمن الرحيم) لا اله الا الله لا اولاد له ولا شريك له في ملكه من طرف الفرنسية
 المبني على أساس الحرية والذوية السر عسكر الكير أمير الحياوش الفرنسية بونا بارت يعرف أهالي
 مصر حبيهم أن من زمان مديد الصناجق الذين يتسلطون في البلاد المصرية يتعاملون بالذل والاحتقار
 في حق الملة الفرنسية ويظلمون تجارها بانواع الايذاء والتعدي فحضر الآن ساعة عقوبتهم وأخر
 مدة عصور طويلة هذه الزمرة الممالك الجلوبين من بلاد الابازة والجزا كسة يفسدون في الاقليم الج
 الاحسن الذي لا يوجد في كرة الارض كلها فامارب العالمين القادر علي كل شيء فانه قد حكم على اتق
 دولتهم بأية المصريون قد قيل لكم انني ما نزلت بهذا الطرف الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب ص
 فلاته صدقوه وقولوا للفتن انني ما قدمت اليكم الا لاصححكم من يد الظالمين وانني أكثر
 الممالك اعبد الله سبحانه وتعالى واحترم نبيه والقرآن العظيم وقولوا أيضا لهم
 جميع الناس متساوون عند الله وان الشيء الذي يفرقهم عن بعضهم هو العقل والنفا
 والعلوم فقط وبين الممالك والعقل والنضائل تضارب فماذا يميزهم عن غيرهم حتي يستوجبوا أن يتك
 مصر وخدمهم ويختصوا بكل شيء أحسن فيها من الجوارح الحسان والحيل العتاق والمساكن المفرحة ف
 كانت الارض المصرية انتم الممالك فلهذا الحجة التي كتبها الله لهم ولكن رب العالمين رؤف وعاد
 وحليم ولكن بعونه تعالى من الآن نصاعد لايأس أحد من أهالي مصر عن الدخول في المناصب السام
 وعن اكتساب المراتب العالية فالعلماء والنضلاء والعقلاء بينهم سيدبرون الامور وبذلك يصلح
 الامة كلها وسابقا كان في الاراضي المصرية المدن العظيمة والخمجان الواسعة والتجار المتكثرون وما نزل
 ذلك كله الا الظلم والطمع من المماليك أيه المشايخ والقضاة والائمة والجر بحية واعيان البلد قولوا لامتمك

الفرنساوية هم ايضا مسلمون مخلصون وثبات ذلك انهم قد نزلوا في رومية الكبرى وخر بواهبها كرمي
 البابا الذي كان دائما يحث النصارى على محاربة الاسلام ثم قصدوا جزيرة مالطة وطردها منها الكواررية
 الذين كانوا يزعمون ان الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ومع ذلك الفرنسية في كل وقت من
 الاوقات صاروا محبين مخلصين لحضرة السلطان العثماني وأعداء أعداءه ادام الله ملكه ومع ذلك ان
 المماليك امتنعوا من اطاعة السلطان غير متلين لاسره فاطاعوا اصلا الا لطمع انفسهم طوبى ثم طوبى
 للإهالى مصر الذين يتفقون معنا بلا تأخير في صلح حالهم وتعلى مراتبهم طوبى ايضا للذين يتعدون في
 همسا كمنهم غير مائنين لاحد من الفريقين المتحاربين فاذا عرفنا بالاكثير تسارعوا اليها بكل قلب لكن
 اؤيل ثم الويل للذين يعتمدون على المماليك في محاربتنا فلا يجدون به ذلك طريقا الى الخلاص ولا
 يبتلى منهم اثر * المادة الاولى جميع القرى الواقعة في دائرة قرية بثلاث ساعات عن المواضع التي يمر بها عسكر
 الفرنسية فواجب عليها ان ترسل للسرعة من عندها وكلاء كما يعرف المشار اليه انهم اطاعوا وانهم
 فانصبوا علم الفرنسية الذي هو ابيض وكحلي وأحمر * المادة الثانية كل قرية تقوم على العسكر الفرنسية
 ليرجى بالنار * المادة الثالثة كل قرية تطاع العسكر الفرنسية ايضا تنصب صنعاقي السلطان العثماني محبنا
 فيهم بقاؤه * المادة الرابعة المشايخ في كل بلد يختصمون حال جميع الارزاق والبيوت والاملاك التي تتبع
 المماليك وعليهم الاجتهاد التام فلا يضيع اذني شيء منها * المادة الخامسة الواجب على المشايخ والعلماء
 الا لاقضاء والائمة انهم يلازمون وظواهرهم وعلى كل احد من أهالى البلدان ان يبقى في مسكنه مطمئنا وكذلك
 الا يكون الصلاة قائمة في الجوامع على المادة والمصريون باجمعهم ينبغي ان يشكروا الله سبحانه وتعالى لاقضاء
 على دولة المماليك قائلين بصوت عال ادام الله اجلال السلطان العثماني ادام الله اجلال العسكر الفرنسية
 العمان الله المماليك وأصلح حال الامة المصرية بحربها معكرا اسكندرية في ١٣ شهر سيدور سنة ١٢١٣
 يقصن اقامة الجمهور الفرنسية في آخر شهر محرم سنة هجرية اه مجروفه (وفي يوم الخميس الثاني
 من والعشرين) من الشهر وردت الاخبار بان الفرنسيين وصلوا الى نواحي فوة ثم الى الرحمانية

و استهل شهر صفر سنة ١٢١٣

(وفي يوم واحد) غرة شهر صفر وردت الاخبار بان في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر محرم التقى
 العسكر المصري مع الفرنسيين فلم تكن الاساعة وانهم مراديك ومن معه ولم يتبع قتال صحيح وانما
 هي مناوشة من طلوع العسكرين بحيث لم يقتل الا القليل من الفريقين واحترقت مرابك مراديك
 بما فيها من الجبخانه والآلات الحربية واحترق بهاريس الطبقية خليل الكردي وكان قد قاتل في
 البحر قتالا شجيا فقدر الله ان علق تار بالقلع وسقط منها نار الى البارود فاشتعلت جميعها بالنار واحترقت
 المركب بما فيه من المحاربيين وكبيرهم وتطايروا في الهواء فلما عين ذلك مراديك داخله الرعب وولي
 منهزما وترك الانتقال والمدافع وتبعته عساكره ونزلت المشاة في المراكب ورجعوا طالبين مصر ووصلت

ذكر محاربه الفرنسيين مع المصريين وادارة

الاخبار بذلك الي، صرفا شئنا تزواج الناس وركب ابراهيم بيك الى ساحل بولاق وحضر الباشا والعلماء
 ورؤس الناس وأعمالوا رايهم في هذا الحادث العظيم فاتفق رأيهم على عمل متاريس من بولاق الى شبرا
 ويتولى الامة ببولاق ابراهيم بيك وكشافه وماليكه وقد كانت العلماء عند توجه مراد بيك تجتمع
 بالازهر كل يوم ويقرؤن البخاري وغيره من الدعوات وكذلك مشايخ فقراء الاحمدية والرفاعية
 والبراهمة والقادرية والسعدية وغيرهم من الطوائف وأرباب الاشاير ويملئون لهم مجالس بالازهر
 وكذلك أطفال المكاتب ويذكرون الاسم اللطيف وغيره من الاسماء (وفي يوم الاثنين) حضر مراد
 بيك الى برانباية وشرع في عمل متاريس هناك ممتدة الى بشتيل وتولى ذلك هو وصناجقه وأسراره
 وجماعة من خدداشينه واحتفل في ترتيب ذلك وتنظيمه بنفسه هو وعلى باشا الطرابلسي ونصح بابنا
 وأحضر والمراتب الكبار والغلابين التي أنشأها بالجزيرة وأوقفها على ساحل اباية وشيخها بالعساكر
 والمدافع فصار البرنبري والشرقي مملوءين بالمدافع والعساكر والمتاريس والحباله والمشاة ومع ذلك
 فقلوب الامراء لم تعاضن بذلك فانهم من حين وصول الخبر لهم من الاسكندرية شرعوا في نقل امنعتهم
 من البيوت الكبار المشهورة المعروفة الى البيوت الصغار التي لا يمر فيها أحد واستمر وطول الليالي ينقلون
 الامتعة ويوزعونها عند معارفهم وثقاتهم وأرسلوا البعض منها بالاداريات وأخذوا ايضا في تهيئة
 الاحمال واستحضار دواب للشيل وأدوات الارشاح فيأرأي أهل البلدة منهم ذلك داخلهم الخوف
 الكثير والنزع واستعد الاغنياء وأولو المقدرة للهروب ولولان الامراء ممنوعون من ذلك وزجروهم
 وهددوا من أراد العقلة لما بقي بمصر منهم أحد (وفي يوم الثلاثاء) نادوا بالنفير العام وخرج الناس للمتاريس
 وكروا والمناداة بذلك كل يوم فاعاق الناس الدكاكين والاسواق وخرج الجميع لبر بولاق فكانت كل
 طائفة من طوائف أهل الصناعات يجمعون الدراهم من بعضهم وينصبون لهم خياما ويجاسون في مكان
 خرب أو مسجد ويرتبون لهم فيما يصرغ عليهم ما يحتاجون له من الدراهم التي جمعوها من بعضهم وبعض
 الناس يتطوع بالانفاق على البعض الآخر ومنهم من يجهز جماعة من المفاربة اوللشوام بالسلاح والاكل
 وغير ذلك بحيث ان جميع الناس بذلوا وسعهم وفعلوا ما في قوتهم وطاقتهم وسحمت نفوسهم بانفاق أوالهم
 فلم يشع في ذلك الوقت أحد بشيء يملكه ولكن لم يسهفهم الدهر وخرجت الفقراء وأرباب الاشاير
 بالطبول والزهور والاعلام والكاسات وهم يصفحون ويصيحون ويذكرون باذكار مختلفة وصعد
 السيد عمر افندي قيب الاشراف الى القلعة فانزل منها ييرقا كبير اسمته الهامة البيرق النبوي فنشره بين
 يديه من القلعة الى بولاق وأما هو وحوله ألوف من العامة بالبايت والعصى بهالون ويكبرون ويكثرون
 من الصياح ومعهم الطبول والزهور وغير ذلك وأما مصر فانها باقية خالية الطرق لا يجد بها أحد سوي
 النساء في البيوت والبنار. وضعاء الرجال الذين لا يقدرن على الحركة فانهم مستترون مع النساء في
 بيوتهم والاسواق مصفرة والطرق مجفرة من عدم الكس والرش وغلاسة البارود والرماس بحيث

يسع الرطل البار و بستين نصفوا الرصاص بتسعين وغلاجنس أنواع السلاح وقل وجوده وخرج معظم
 الرعايا بالنابيت والمعصى والمساوق وجاس مشايخ العلماء بزوية علي بيك يبولاق يدعون وبيتمون الي
 الله بالنصر وأقام غيرهم من الرعايا البعض بالبيوت والبعض بالزوايا والبعض في الخيام * ومحصل الامران
 جميع من بمصر من الرجال تحول الي بولاق وأقام بهامن حين نصب ابراهيم بيك العرضى هناك الي وقت
 الهزيمة سوى القليل من الناس الذين لا يجدون لهم مكانا ولا مأوي فيرجعون الي بيوتهم بيتون بهائم
 يصحبون الي بولاق وأرسل ابراهيم بيك الي العربان المجاورة لمصر ورسم لهم ان يكونوا في المقدمة
 بنواحي شبرا و ماوالاها وكذلك اجتمع عندهم اديك الكثير من عرب البحيرة والجيزة والصعيد
 والخيرية والقيمان وأولاد علي والمنادي وغيرهم وفي كل يوم تزايد الجمع ويهظم الهول ويضيق الحال
 بالنفراء الذين يحصلون اقواتهم يوما فيوما لتعطل الاسباب واجتماع الناس كلهم في صيد واحد
 وانقطع الطارق وتعدي الناس بعضهم على بعض لعدم اتفقت المحاكم واشتغالهم بما همهم * وأما بلاد
 الارياق فانها قامت علي ساق يقتل بعضهم بعضا وينهب بعضهم بعضا وكذلك العرب غارت علي
 الاطراف والنواحي وصار قطر مصر من أوله الي آخره في قتل ونهب واخافة طريق وقيام شر و اغارة
 علي الاموال وفساد المزارع وغير ذلك من أنواع الفساد الذي لا يحصى وطلب امراء مصر التجار من
 الافرنج بمصر فحبسوا بعضهم بالقلعة وبعضهم بما كان الامراء وصاروا يفتشون في محلات الافرنج علي
 الاسلحة وغيرها وكذلك يفتشون ريوث النصارى الشوام والاقباط والاروام والكنائس والاديرة
 علي الاسلحة والعاملة لا ترضى الا ان يقتلوا النصارى والميود فيمنعهم المحكام عنهم ولولا ذلك المنع لقتلتهم
 العامة وقت الفتنة ثم في كل يوم تكثر الاشاعة بقرب الفرنسيس الي مصر وتختلف الناس في الجبهة التي
 يقصدون الحبي منها فتنهم من يقول انهم واصلون من البر الغربي ومنهم من يقول بل ياتون من الشرق ومنهم
 من يقول بل ياتون من الجبهتين هذا وليس لاحد من امراء الساكرهمة ان يثبت جاسوسا او طليعة
 تناوشهم القتال قبل دخولهم وقربهم ووصولهم الي فناء المصر بل كل من ابراهيم بيك ومراد بيك جمع
 عسكريه وكث مكانه لا يتقل عنه ينتظر ما يفعل بهم وليس ثم قلعة ولا حصن ولا معقل وهذا من سوء التدبير
 واهمال امراء العدو * ولما كان يوم الجمعة سادس الشهر وصل الفرنسيس الي الجسر الاسود واصبح يوم
 السبت فوصلوا الي أم دينار فعندها اجتمع العالم العظيم من الجند والرعايا والملاحين المجاورة بلادهم لمصر
 لكن الاجناد متنافرة قلوبهم متحيلة عزائمهم مختلفة آراءهم حريصون علي حياتهم وتعتهم رفايتهم
 مختالون في ريشهم ومفترون بجمعهم محتررون شأن عدوهم مرتبكون في رؤيتهم ومعمرون في غفلتهم
 وهذا كله من اسباب ما وقع من خذلانهم وزيمتهم وقد كان الظن بالفرنسيس ان ياتوا من البرين بل
 اشيع في عرضي ابراهيم بيك انهم قادهون من الجبهتين فلم ياتوا الا من البر الغربي (ولما كان وقت القلعة)
 وكب جماعة من الساكرهمة التي بالبر الغربي وقدموا الي ناحية بشقيل بلدة مجاورة لانبابة تلاقوا مع مقدمة

الفرنسيس فكر واعليهم بالخيول فضر بهم الفرنسيس بنادقهم المتتابعة الرمي والى الفريقان وقتل أيوب
بيك الدهتر دار وعبدالله كاشف الجرف وعدة كثيرة من كشاف محمد بيك الانفي وماليكمم وتبعهم
طابورون الافرنج في نحو الستة آلاف وكبيره ويزه الذي ولي علي الصيد بعد ملككم وأما بونا بارت
الكبير فانه لم يشاهد الومة بل حضر بعد الهزيمة وكان بعيدا عن هؤلاء بكثير ولما قرب طابور
الفرنسيس من متاريس مراد بيك ترامي الفريقان بالمدافع وكذلك العساكر المحاربون البحرية
وحضر عدة وافرة من عساكر الأرتود من دمياط وطلعوها الى انبابه وانضموا الى المشاة وقتالوا معهم في
المتاريس فلما عابن وسمع عسكر البرالشرقي القتال ضج العامة والغرغرة من الرعيعة واخلاط الناس
بالصياح ورفع الاصوات بقولهم يارب وبالطيب ويأرجل الله ونحو ذلك وكانهم يقاتلون ويحاربون
يصيحهم ويأبئهم فكان العقلاء من الناس يصرخون عابيه ويأمر ونهم بترك ذلك ويقولون لهم ان
الرسول والصحابة والمجاهدين انما كانوا يقاتلون بالسيف والحرب وضرب الرقاب لا برفع الاصوات
والصراخ والتباج فلا يستهون ولا يرجعون عما هم فيه ومن يقرأ من يسمع وركب طائفة كبيرة من
الامراء والاجناد من العرضي الشرقي ومنهم ابراهيم بيك الوالى وشرعوا في التعدي الى البرالفرنجي في
المراكب فتراجموا على المهادي لكون التعدي من محل واحد والمراكب قليلة جدا فلم يصلوا الى البرالآخر
حتى وقت الهزيمة به على المحاربين هذا والريح النكباء اشتد هبوبها واما موج البحر في قوة اضطرابها
والرمال يعلو غبارها وتنسفها الريح في وجوه المصريين فلا يقدر احد ان يفتح عينيه من شدة الغبار وكون
الريح من ناحية المدو وذلك من اعظم اسباب الهزيمة كما هو منصوص عليه * ثم ان الطابور الذي تقدم
اقتال مراد بيك اتسم على كيفية معلومة عندهم في الحرب وتقارب من ان تاريس بحيث صار محيطا
بالعسكر من خلفه وامامه ودق طبوله وأرسل بنادقه المتتالية والمدافع واشتد هبوب الريح وانعقد الغبار
واظلمت الدنيا من دخان البارود وغبار الريح وصمت الاسماع من توالي الضرب بحيث خيل للناس
ان الارض تزلزلت والسماء عليها سقطت واتمر الحرب والقتال نحو ثلاثة ارباع ساعة ثم كانت هزيمة
الهزيمة على العسكر الفرنجي ففرق الكثير من الخيالة في البحر لاحاطة المدو بهم وظلام الدنيا
وابعض وقع اسير في أيدي الفرنسيس وملكوا المتاريس وفر مراد بيك ومن معه الى الحيرة
فصعد الى قصره وقضى بعض اشغاله في نحو ربع ساعة ثم ركب وذهب الى الجبهة القبلية
وبقيت القتلى والياب والامتعة والاسلحة والفرش ملقاة على الارض يرا نصابة تحت الارجل
وكان من جملة من ألقى ناسه في البحر سليمان بيك المعروف بالاغا وأخوه ابراهيم بيك الوالى فاما
سليمان بيك فنجوا وغرق ابراهيم بيك الصغير وهو صهر ابراهيم بيك الكبير ولما انهزم العسكر
الفرنجي حول الفرنسيس المدافع والبنادق على البرالشرقي وضر بوها وتحقق أهل البرالآخر الهزيمة
فقامت فيهم ضجة عظيمة وركب في الحال ابراهيم بيك والباشا والامراء والعسكر والرعايا وتركوا جميع

الاقبال والقيام كما لم يأخذوا منها شيئاً فاما ابراهيم بيك والباشا والامراء فساروا الى جهة العادلية واما
 الرعايا فاجاؤا وما جوا ذاهبين الى جهة المدينة ودخلوها فاجاؤا فاجاؤا وهم جميعا في غاية الخوف والنزع
 وترقب الهلاك وهم يضحجون بالمويل والتعجب ويبتلون الى الله من شره هذا اليوم العصيب والنساء
 يصرخن بأعلى أصواتهن من البيوت وقد كان ذلك قبل التروپ فلما استقر ابراهيم بيك بالعادلية أرسل
 يأخذ حريمه وكذلك من كان معه من الامراء فارتكبوا النساء بعضهم على الخيول وبه تمنهن على البغال
 والبعض على الحمير والجمال والبعض ماش كالجوارى والخدم واستمر معظم الناس طول الليل خارجين
 من مصر البعض يجر يمه والبعض ينحو بنفسه ولا يسأل أحدهم عن أحد بل كل واحد مشغول بنفسه عن ابيه
 وابنه نفرح تلك الليلة معظم أهل مصر البعض لبلاد الصعيد والبعض لجهة الشرق وهم الاكثر واقام
 بمصر كل مخاطر نفسه لا يقدر على الحركة مما تلاقتضاء متوقعا للمكروه وذلك لعدم قدرته وقلة
 ذات يده وما ينقذه على حمل عياله وأطفاله ويصرفه عليهم في الغربة فاستسلم للمقدور وقه عاقبة الامور
 والذي أزعج قلوب الناس بالاكثرت أن في عشاء تلك الليلة شاع في الناس ان الافرنج عدوا الى بولاق
 وأحرقوها وكذلك الخيزة وان أولهم وصل الى باب الحديد يجرقون ويقتلون ويفجرون بالنساء وكان
 السبب في هذه الاشاعة ان بعض القليجية من عسكر مراد بيك الذي كان في الغليون بمصرى انبأ بانها تحقق
 الكسرة أذرم النار في الغليون الذي هو فيه وكذلك مراد بيك لما رحل من الخيزة أمر بالبحرار الغليون
 الكبير من قبالة قصره ليصعبه معه الى جهة قبلي فشاوا به قليلا ووقف لقلعة الماء في الطين وكان به عدة
 وانارة من آلات الحرب والخيخانه فامر بجرقاها يضافه مذهب النار من جهة الخيزة وبولاق نظرا بل
 أيقنوا انهم أحرقوا البلد فاجاؤا واضطربوا زيادة عمهاتهم فيه من النزع والروع والجزع وخرج أعيان
 الناس وأنفدية الواجقات وأكابرهم وتقيب الاشراف وبعض المشايخ القادرين فلما علم العامة والريعية
 ذلك اشتد جرحهم وخوفهم وتحركت عزائمهم للهروب واللحاق بهم والحال ان الجميع لا يدرون أى جهة
 يسلكون وأي طريق يذهبون وأي محل يستقرون فتلاحقوا وتساقطوا وخرجوا من كل حدب
 ينسلون ويسع الحمار الاعرج أو البغل الضعيف باضعاف ثمنه وخرج أكثرهم ماشيا أو حامله على
 رأسه وزوجته حامله طنلها ومن قدر على مركوب أركب زوجته أو ابنته وشي هو على أقدامه وخرج
 غالب النساء ماشيات حاسرات وأطفالهن على أكتافهن يكنين في ظلمة الليل واستمر واعلي ذلك بطول
 ليلة الاحد وصبحها وأخذ كل انسان ما قدر على حمله من مال ومتاع فماتوا من أبواب البلد وتوسطوا
 الفلاة نلتهم العربان والفلاحون فاخذوا متاعهم ولبا بهم وأحرقهم بحيث لم يتركوا المن صادفوه ما يستتره
 عورتها أو يسد جوعه فتمكن ما أخذته العرب شيئا كثيرا يفوق المصير بحيث ان الاموال والنخار التي
 خرجت من مصر في تلك الليلة أضعاف ما بقي فيها بلا شك لان معظم الاموال عند الامراء والاعيان
 وحريمهم وقد أخذوه وصحبتهم وغالب مسابير الناس وأصحاب المقدرة أخرجوا أيضا ما عندهم والذي أقمدهم

المعجز وكان عنده ما يزر عليه من مال أو مصاغ أعطاه لجاره أو صديقه الراحل ومثل ذلك أمانات وودائع
الحجاج من المغاربة والمسافرين فذهب ذلك جبره وور بماقتلوا من قدر واعليه أودافع عن نفسه ومناعه
وسلبوا ثياب النساء وقضوهن وهتكوهن وفيهم الخوندات والاعيان ففهم من رجح من قريب وهم
الذين تأخر وفي الخروج وبلغهم ما حصل للسابقين ومنهم من جازف بتكلا على كثرة وعزوه وخفارته
فسلم أو عطب وكانت ليلة وصباحها في غاية الشناعة جري فيها ما لم يتفق مثله في مصر ولا سمعا مما شابهه بعرضه
في توار يخ ائتمده بين فمراء كمن سمعها ولما أصبح يوم الاحد المذكور والمقيمون لا يدرون ما يفعله بل بهم
ومتوقعون حلول الفرنسيس ووقوع المكروه ورجع الكثير من الفارين وهم في أسوأ حال من المري
والنزاع فتبين ان الانفرج لم يعدوا الي البر الشرقي وان الحريق كان في المراكب المتقدم ذكرها فاجتمع
في الازهر بعض العلماء والمشايخ وتشاوروا وافتقروا عليهم على أن يرسلوا رسالة الي الانفرج وينظروا
ما يكون من جوابهم فمنها ذلك وأرسلوا صاحبها شخص مغربي يعرف لغتهم وآخر صحبتته فتابا وعادا
فاخبرا أنهما قابلتا كبير القوم وأعطياه الرسالة تقرأها عليه ترجمانه ومضمونها الاستفهام عن قصدهم فقال
على لسان الترجمان وأين عظماؤكم وشايخكم لم تأخر واعين الحضور الذين التفت لهم ما يكون فيه الراحة
وطمنهم وبش في وجوههم فقالوا تريد أمانا منكم فقال أرسلنا لكم سابقا يعنون الكتب المذكور فقالوا
وأيا لاجل اطمئنان الناس فكتبوا لهم ورقة أخرى مضمونها من مسكر الحيزة خطابا لاهل مصر اتنا
أرسلناكم في السابق كتابا به الكفاية وذكرنا لكم انما حضرنا لابقصد ازالة الممالك التي يستعملون
الفرنساوية بالذل والاحتقار وأخذ مال التجار ومال السلطان والحاضر نالي البر الغربي خرجوا الينا
فقالناهم بما يستحقونه وقتلنا بعضهم وأمرنا بعضهم ونحن في طلبهم حتى لم يبق أحد منهم باقطر المصري
وأما المشايخ والعلماء وأصحاب المراتب والريعة فيكونون معاصرين وفي مسألتهم مراتبين الى آخر
ما ذكرته ثم قال لهم لا بد ان المشايخ والشريحية يأتون الينا لترتيب له ديوانا ننسجه من سبعة أشخاص عقلاء
يدبرون الامور ولما رجعت الجواب بذلك اطمأن الناس وركب الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان
القيومي وآخرون الي الحيزة لتلقاهم وضحك لهم وقال أنتم المشايخ الكبار فاعلموا ان المشايخ الكبار خافوا
وهربوا فقال لاي شيء يهربون اكتبوا لهم بالحضور ونعمل لكم ديوانا لاجل راحتكم وراحة الريعة
واجراء الشريعة فكتبوا له عدة مكاتبات بالحضور والامان ثم انفصلوا من مسكرهم بعد العشاء
وحضروا لي مصر واطمأن برجوعهم الناس وكانوا في وجل وخوف علي غياهم وأصبحوا قاراسوا الامان
الي المشايخ فحضر الشيخ السادات والشيخ الشراقي والمشايخ ومن انضم اليهم من الناس الفارين من ناحية
المطرية وأما مصر افندي قبيب الاشراف فانه لم يطمئن ولم يحضر وكذلك الروزناجي والافندي وفي ذلك
اليوم اجتمعت الجمعية وأوباش الناس ونهبوا بيت ابراهيم بك ومراد بك اللذين بمخطة قوصون وأحرقوها
ونهبوا ايضا عدة بيوت من بيوت الامراء وأخذوا ما فيهم من فرش ومحاس وأمتعة وغير ذلك وباعوه بأبخس

الاثنان (وفي يوم الثلاثاء) عدت الفرنساوية الى بر مصر وسكن بونا بارت بيت محمد بك الالفي بالاز بكية
 بخط الساكت الذي انشأه الامير المذكور في السنة الماضية وزخرفه وصرف عليه أموالا عظيمة ونشره
 بالفرش الفاخرة وعند تمامه وسكنناه فيه حصلت هذه الحادثة فاخبره وتر كوه بما فيه فكانه انما كان يريه
 لا مير الفرنسيس وكذلك حصل في بيت حسن كاشف جر كس بالناصرية والساعدي كبيرهم وسكن
 بالاز بكية كما ذكر استمرغالبهم بالبر الآخر ولم يدخل المدينة لا لتقليل منهم ومشوا في الاسواق من غير
 سلاح ولا تعديل صاروا ايضا يحكون الناس ويشترون ما يحتاجون اليه بأغلي ثمن فياخذ أحدهم الدجاجة
 ويعطي صاحبها في ثمنها ريال فرانسه ويأخذ البيضة بنصف فضة قياسا على أسعار بلادهم وأثنان بضئهم
 فلما رأى منهم العادة ذلك أنسوا بهم واطمأنوا لهم وخرجوا اليهم بالكعك وأنواع الفطير والحبز والبيض
 والدجاج وأنواع المأكولات وغير ذلك مثل السكر والصابون والدخان والبن وصاروا يبيعون عليهم بما
 أحبوا من الاسعار وفتح غالب البوكة الحوانيت والقهاوى (وفي يوم الخميس ثالث عشر صفر) أرسلوا
 يطلب المشايخ والوجاقية عند قائمه مقام صاري عسكر فله استقر بهم المجلس خاطبهم وتشاوروا معهم
 في تعيين عشرة أنظار من المشايخ للديوان وفصل الحكومات (فوق) الاتفاق على الشيخ عبد الله
 الشراوي والشيخ خليل البكري والشيخ مصطفى الصاوي والشيخ سليمان الفيومي والشيخ محمد
 المهدي والشيخ موسى السرمي والشيخ مصطفى الدهموري والشيخ أحمد العريشي والشيخ يوسف
 الشبرخيتي والشيخ محمد الدواخلي وحضر ذلك المجلس أيضا مصطفى كتحدا بكر باشا والقاضي وقلدوا
 محمد أغا المسلماني أغا مستحفظان وعلي أغا الشعراوي والى الشرطة وحسن أغا محرم أمين احتساب وذلك
 بإشارة أرباب الديوان فانهم كانوا متهمين من تقليد المناصب لمجلس الماليك ففرقهم ان سوقه مصر
 لا يخافون الامن الا تراك ولا يحكمهم سواهم وهؤلاء المذكورون من بقايا البيوت القديمة الذين
 لا يتجاسرون على الظلم كثيرهم وقلدوا الفقار كتحدا محمد بك كتحدا بونا بارته ومن أرباب المشورة
 الخواجا موسى كانوا وكلاء الفرنسيس ووكيل الديوان حناينو (وفيه) اجتمع أرباب الديوان عند رئيسه
 فذكر لهم ما وقع من نهب البيوت فقالوا له هذا فعل الجعيدية وأوباش الناس فقال لاى شئ يفعلون ذلك
 برقدأوصيناكم بحفظ البيوت والحتم عليها انما الواهذا أمر لا قدرة لنا على منعه وانما ذلك من وظيفة الحكم
 ناصر والاغا والوالى أن ينادوا بالامان وفتح الدكاكين والاسواق والمنع من النهب فلم يسمعوا ولم يتهوا واستمر
 غالب الدكاكين والاسواق معطلة والناس غير مطمئنين وفتح الفرنسيس بعض البيوت المغلوقه التي الامراء
 ودخلوها وأخذوا منها أشياء وخرجوا وتر كوه ما فتوحة نعتد ما يخرجون منها يدخلها طائفة الجعيدية
 ويستأصون ما فيها واستمر واعلي ذلك عدة أيام ثم انهم تبعوا بيوت الامراء وأتباعهم وختموا على بعضها
 وسكنوا بعضها فكان الذي يخاف على داره من جماعة الوجانلية ومن أهل البلد يملق له بتديرة على باب

قلد برظلمين النصراني الرومي الذي تسميه العامة فرط الزمان كتحفة مستحفظان

داره أو يأخذله ورقة من الفرنسيس بخطهم لصقة هاعلي داره (وفيه) قلدوا برظلمين النصراني الرومي وهو الذي تسميه العامة فرط الزمان كتحفة مستحفظان وركب بموكب من بيت صاري عسكر وامامه عدة من طوائف الاجناد والبطالين مشاة بين يديه وعلى رأسه حشيشة من الحرير الملون وهو لابن فروة بزعادة وبين يديه الخدم بالحرايب انفضضة ورتب له بيوك باشي وقلقات عينا لهم مكر باخطاط البلد يجلسون هم اوسكن المذكور بيت يحيي كاشف الكبير بحجارة عابدين اخذه بمانيه من فرش ومتاع وجواري وغير ذلك والمذكور من اسافل نصارى الاروام العسكرة القاطنين بمصر وكان من الطبجية هند محمد بيك الايني وله حانوت بخط الموسكى يبيع فيه القوارير الزجاج ايام البطالة وقلدوا أيضا شيخا افرنجيا وجعلوا أمين البحر ين و آخر جعلوا غات الرسالة وجعلوا الديوان بيت قائدا غابا لا يركبة قرب الرومي وسكن به رئيس الديوان وسكن روتوى قائم مقام مصر بيت ابراهيم بيد الوالي المطل على بركة الفيصل وسكن شيخ البلد بيت ابراهيم بيك الكبير وسكن مجنون بيت مراد بيك علي رصيف الخشاب وسكن بوسليك مدير الحدود بيت الشيخ البكري القديم ويجمع عنده نصارى القبط كل يوم وطلبوا الدفاتر من الكتبة ثم انعسا كرههم صارت تدخل المدينة شيئا فشيئا حتى امتلأت منها الطرقات وسكنوا في البيوت ولكن لم يشوشوا على احدوا يأخذون المشتروات بزياة عن ثمنها فقجر السوقه وصغر واقرص الخبز وطحنوه بترابه وفتح الناس عدة دكاكين بجوار مساكنهم يبيعون فيها اصناف المأكولات مثل الفطير والكمك والسمك المقل واللاحوم والفراخ المحمرة وغير ذلك وفتح نصارى الاروام عدة دكاكين لبيع انواع الاشربة وخماير وقهاوى وفتح بعض الافرنج البلديين بيوتايصنع فيها انواع الاطعمة والاشربة على طرائقهم في بلادهم فيشتري الاغنام والدجاج والخضرات والاسماك والسهل والسكر وجميع اللوازم ويطبغها الطباخون ويصنعون انواع الاطعمة والحلاوات ويعمل على بابها علامة لذلك يعرفونها بينهم فاذا مرت طائفة بذلك المكان تريد الاكل دخلوا الى ذلك المكان وهو يشمل على عدة مجالس دون واعلى وعلى كل مجالس علامته ومقدار الدرهم التي يردفها الداخل فيه فيدخلون الى ما يريدون من المجالس وفي وسطه دكاكين الخشب وهي الخوان التي يوضع عليها الطعام وحولها كرامتي فيجلسون عايفا وباتتهم الفراشون بالطعام على قوائنهم فيأكلون ويشربون على نسق لا يتعدونه وبعد فراغ حاجتهم يذفون ماوجب عليهم من غير نقص ولا زيادة ويذهبون لحالمهم (وفيه) تشفع ارباب الديوان في اسرى المماليك فقبلوا شفاعتهم وأطلقوهم فدخل الكثير منهم الى الجامع الازهر وهم في اسوا حال وعليهم الثياب الزرق المقلعة فكشوا به ياكلون من صدقات الفقراء المجاورين به ويتكففون المسارين وفي ذلك عبرة للمعتبرين (وفي يوم السبت) اجتمعوا بالديوان وطلبوا ابراهيم سائفة وهي مقدار خمسة اة ألف ريال من التجار الملمين والنصارى القبط والشوام وتجار الافرنج أيضا فسألوا التحقيف

علم بجوابها فاخذوا في تحصيلها (وفيه) نادوا من أخذ شيئا من سبب البيوت يحضر به الي بيت قائم مقام وان لم يفعل
 وظهر بعد ذلك حصل له مزيد الضرر ونادوا أيضا على نساء الاسراء بالامان ونهن يسكن بيوتهن وان كان
 عندهن شيء من متاع أزواجهن يظهره فان لم يكن عندهن شيء من متاع أزواجهن يصلحن على أنفسهن
 ويأمن في دورهن فظهرت المست تقيسة زوجة مراد بيك وصالحت عن نفسها وأتباعها من نساء الامراء
 والكشاف بمبلغ قدره مائة وعشرون ألف ريال فراسا وأخذت في تحصيل ذلك من نفسها وغيرها ووجهها
 عليها الطلب وكذلك بقية النساء بالوسائط المتداخلين في ذلك كمنصاري الشوام والانرج البلديين وغيرهم
 فصاروا يعملون عليهم ارهاصات وتخويات وكذلك مصالحت على التفرز والاجتاد الخفيفين والغائبين
 والنفارين فجمعوا بذلك أموالا كثيرة وكتبوا لثلاثين أوراقا بالامان بعد المصالحة ويحتم على تلك
 الاوراق المتقيدون بالديوان (وفي يوم الاحد) طلبوا الخيول والجمال والسلاح فكان شيئا كثيرا وكذلك
 الايقار والانوار فحصل فيها أيضا مصالحت وأشاعوا التفتيش على ذلك وكسروا عدة دكاكين بسوق
 السلاح وغيره وأخذوا ما وجدوه فيها من الاسلحة هذا في كل يوم يتقلون على الجمال والحجر من الامتعة
 والفرش والصناديق والسروج وغير ذلك مما لا يحصى ويستخرجون الخبايا والودائع ويطلبون البنائين
 والمهندسين والخدام الذين يعرفون بيوت أسيادهم بل يذهبون بانفسهم ويدلونهم على اماكن الخبايا
 ومواقع الدفان ليصير لهم بذلك قرية ووجاهة ووسيلة لالون بها أغراضهم (وفيه) قبضوا على شيخ
 الجعيدية وبعه آخر وبنذقوا عليهما بالرصاص بركة الازبكية ثم علي آخرين أيضا بالرصاصة وأحفر
 التلاميذ طلبوا أهل الحرف من التجار بالاسواق وقرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفة مبلغا
 يعجزون عنه واجلوا الما اجلا مقاداره ستون يوما فضجوا واستغاثوا وذهبوا الى الجامع الازهر والمشهد
 الحسيني وتشنعوا بالشيخ فتكلموا لهم ولطفوها الى نصف المطوب ووسعوا لهم في أيام المهلة (وفيه) شرعوا
 في تكسير أبواب الدروب والبوابات النافذة وخرج عدة من عساكرهم يخلمون ويقلعون أبواب
 الدروب والعطف والحارات فاستمروا على ذلك عدة أيام ودخل الناس من ذلك وهم وخوف شديد
 وظنوا ظنونا وحصل عندهم فساد مخيمية ووسوسة تجرمت في نفوسهم بالنفاظ نطقوا بها وتصوروا حقيقتها
 وتناهبوا فيما بينهم كقولهم ان عساكر الفرنسيين عازمون على قتل المسلمين وهم في صلاة الجمعة ومنهم
 من يقول غير ذلك وذلك بعد ان كان حصل عندهم بعض اطمئنان وقتحوا بعض الدكاكين فلما حصلت
 هتان الكنتان انكش الناس نازياوار تجرمت قلوبهم (وفي عشرينه) حضرت مكاتيب الحجاج من العقبة
 فذهب أرباب الديوان الى باش العسكروا علموه بذلك وطلبوا منه أمانا لأمير الحاج فامتنع وقال لأعطي به ذلك
 الا بشرط أن يأتي في قلة ولا يدخل معه مما يليك كثيرة ولا عسكر فقالوا له ومن يوصل الحجاج فقل لهم
 بانأرسل لهم أربعة آلاف من العسكروا يصلونهم الي مصرف كتبتوا لأمير الحاج مكاتبة بالملاطفة وانه

يخسر بالحجاج الى البازار الحمراء وبعد ذلك يحصل الخير فلم يزل اليهم الجوابات حتى كانوا يبراهم يرك
يطلبهم للضور الى جهة بليس فتوجهوا على بليس واقاموا هناك أياما وكان ابراهيم بك ومن معه ارحل
من بليس الى المنصورة وأرسلوا الخريم الى القرين (وفي ثالث عشر ربه) خرجت طائفة من العسكر
الفرنساوي الى جهة العادلية وصار في كل يوم تذهب طائفة بعد أخرى ويذهبون الى جهة الشرق فلما كان
ليلة الاربعاء خرج كبيرهم بونابرتيه وكانت أوائلهم وصلت الى الخانكة وأبي زعبل وطلبوا كلفة من أبي
زعبل فامتنعوا فقتلواهم وضربوهم وكسروهم ونهبوا البلدة وأحرقوها وارتحلوا الى بليس وأما الحجاج
فانهم زلوا ببليس واكثرت حجاج الفلاحين مع العرب فارسلوهم الى بلادهم بالقرية والمنوفية
والقليوبية وغيرها وكذلك فعل الكثير من الحجاج فتفرقوا في البلاد بجرمهم ومنهم من أقام ببليس وأما
أمير الحاج صالح بك فانه لحق بابراهيم بك وصحبته جماعة من التجار وغيرهم (وفي ثامن عشر ربه) ملك
الفرنساوية مدينة بليس من غير قتال وبها من بقي من الحجاج فلم يشوشوا عليهم وأرسلوهم الى مصر
وصحبتهم طائفة من عساكرهم ومعهم طيل فلما كان ليلة الاحد غابته جاء الرائد الى الامراء بالمنصورة
وأخبرهم بوصول الافرنج وقربهم منهم فركبوا نصف الليل وترفعوا الى جهة القرين وتركوا التجار
وأصحاب الاثقال فلما طلع النهار حضر اليهم جماعة من العربان واتفقوا معهم على انهم يحملونهم الى القرين
وحذوا لهم وعاهدوهم على انهم لا يخذونهم فلما توسطوا بهم الطريق تقضوا عهدهم وخانوهم ونهبوا
حوطهم وتقاسموا متاعهم وعروضهم من ثيابهم وفيهم كبيرات تجار السيد احمد المحروقي وكان ما يتخذه نحو
ثلاثة آلاف ريال فراسه فتودا وتجر من جميع الاصناف الحجازية وصنعت العرب معهم ما لا يخبر فيه
ولحقهم عسكر فرنساوية فذهب السيد احمد المحروقي الى صاري عسكر وواجهه وصحبته جماعة من
العرب المنافيين فشكله ما حل به وباخوانه فلامهم على تقامهم وركونهم الى المالك والعرب ثم قبض
على أبي خشبة شيخ بلد القرين وقال له صرفني عن مكان المنهوبات فقال أرسله هي جماعة الى القرين
فأرسل معه جماعة دلهم على بعض الاحمال فأخذها الافرنج ورفعوا هائم تبعوه الى محل آخر فأوهمهم انه يدخل
ويخرج اليهم احمالا كذلك يدخل ويخرج من مكان آخر وذهب هاربا فرجع أولئك العسكر بجمل ونصف
جمل لا غير وقالوا هذا الذي وجدناه والرجل فر من أيدينا فقال صاري عسكر لابدين محصيل ذلك
فطلبوا منه الاذن في التوجه الى مصر فاصحبهم عدة من عسكره أوصلوهم الى مصر وامامهم طيل وهم في
أسواحل وصحبتهم أيضا جماعة من النساء اللاتي كن خرجن ليلة الحادثة هن أيضا في أسواحل تسكب
عند مشاهدتهن العيرات

○ واستهل شهر ربيع الاول يوم الاثنين سنة ١٢١٣ هـ ○

(في ثانيه) وصل الفرنسية الى نواحي القرين وكان ابراهيم بك ومن معه وصلوا الى الصالحية وأودعوا
مالهم وحررهم هناك وضمنوا عليهم العربان وبعض الجند فاخبر بعض العرب الفرنسية بمكان الحملة

فركب صاري عسكر وأخذ معه الخيلة وقصد الاغارة على الحملة وعلم ابراهيم بك بذلك أيضا فركب هو
 وصالح بك وعدة من الامراء والمماليك وتجار بواصمهم ساعة أشرف فيها الفرنسيين على المزمعة لكونهم
 على الخيول فاذا بان لم يوصل الي ابراهيم بك بأن العرب مالوا على الحملة بقصدون نهبا فعند ذلك فر من
 معه على أثره وتركوا قتال الفرنسيين ولحقوا بالعرب وأجروهم عن متاعهم بقولوا منهم عدة وانحوا الي قطيا
 ورجع صاري عسكالي مصر وترك عدة من عساكره متفرقين في البلاد فدخل مصر ليلا وذلك ليلة
 الخميس رابعه (وفي يوم الجمعة خامسه) الموافق لثلاث عشر من شهر القبطي كان وفاء النيل المبارك فامر
 صاري عسكر بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة وكذلك بزواعدة مراكب وغلايين ونادوا على
 الناس بالخروج الي التزهة في النيل والمقياس والروضة علي عادتهم وأرسل صاري عسكر زوارقا
 لكتيخدا الباشا والقاضي وأرباب الديوان وأصحاب المشورة والمتولين للمناسب وغيرهم بالحضور في
 ضريحها وركب صحبتهم بوجبه وزينته وعساكره وطبوله وزموره الي قصر قنطرة السد وكسروا الجسر
 بحضرتهم وعملوا اشك مدافع وقروطا حتى جرى الماء في الخليج وركب وهم صحبتهم حتى رجع الي داره وأما
 أهل البلد فلم يخرج منهم أحد ذلك الليلة لئلا يترده في المراكب علي العادة سوى النصارى الشوام والقطب
 والاروام والانفرج البلديين ونسائهم وقليل من الناس البطالين حضروا في ضريحها (وفيه) توارت
 الاخبار بحضرة عدة مراكب من الانكليز الي نهر سكوندرية وانهم حاربوا مراكب الفرنسيين
 الراسية بلدينا وكانت أشيعت هذه الاخبار قبل وتحدث الناس بها فصب ذلك علي الفرنسيين واتفق
 ان بعض انصارى الشوام نقل عن رجل شريف يسمى السيد أحمد الزر ومن اعيان التجار بوكالة
 الصابون أنه تحدث بذلك فامر وباحضاره وذكر والده ذلك فقال أنا حكيت ماسمعت من فلان النصراني
 فأحضره أيضا وأمره وابتلع لسانيهما أو يدفع كل واحد منهما مائة ريال فرانسه نكالا لهما وزجر عن
 الفضول فيما لا يهنيهما امتنع المشايخ فلم يقبلوا فقال بعضهم اطلقوهما ونحن نأتيك بالدرهم فلم يرضوا فإرسل
 الشيخ مصطفى الصاوي واحضرمائة ريال ودفعها في الحضرة فلما قبضها الوكيل ردها ثانيا اليه وقال
 فرقا علي الفقراء فاظهر أنه فرقا كما أشار وردھا الي صاحبها فانكدت الناس عن التسكلم في شأن ذلك
 والواقع ان الانكليز حضروا في اثرهم الي الثغر وحاربوا مراكبهم فتالوا منهم وأحرقوا القايق الكبير
 المنسي بنصف الدنيا وكان به أموالهم وذخائرهم وكان مصفحاً بالتحاس الاصف واستمر الانكليز بمراكبهم
 بين الاسكندرية بغداد وروحوحون يرصدون الفرنسيين وفي ذلك اليوم سافرة من عساكرهم الي
 بحري والى الشرقية ولما جرى الماء في الخليج منعوا دخول الماء الي بركة الاز بكية وسدوا قنطرة الدكة بسبب
 وطاقهم ومدافعهم وآتهم التي فيها (وفيه) سأل صاري عسكر عن المولد النبوي ولما ذل يعملوه كما آتهم
 فاعتذر الشيخ البكري بتعاطيل الامور وتوقف الاحوال فلم يقبل وقال لا بد من ذلك وأعطى له ثلثمائة
 ريال فرانساً مائة وأمر بتعاطيل تعاليق واحبال وقد ابدل واجتمع الفرنسيون يوم المولد واعبوا ياديينهم

تاريخ قبائل الشيخ خليل البكري نقابة الاشرف

وضربوا بطولهم وبادبهم وأرسل الطلبة الخانة الكبيرة الى بيت الشيخ البكري واستمر وايضربونها بطول النهار والليل بالبركة تحت داره وهي عبارة عن طبلاط كبار مثل طبلاط النوبة التركية وعدة آلات ومن امير مختلفة الاصوات مطربة وعمالوا في الليل حراقة نفوس مختلفة وسوارج تصعد في الهواء (وفي ذلك اليوم) ألبس الشيخ خليل البكري فروة ونقله نقابة الاشرف ونودى في المدينة بان كل من كان له دعوى على شريف فليرفمها الى النقيب (وفيه) ورد الظهير بان ابراهيم بك والامراء المعصر استقر واقتزة (وفي خامس عشره) سافر عدة كبيرة من عسكر الفرنساوية الى جهة الصعيد وكبيرهم ديزه وصحبتهم يعقوب القبطي ليعرفهم الامور ويطامهم على الخجبات (وفيه) حضر القاصد الذي كان أرسله كبير الفرنساوية بكابات وهدية الى أحمد باشا الجزائر بمكا وذلك عند استقرارهم بمصر وصحبته أنقار من النصارى الشوام في صفة تجار ومعهم جانب أرزوزلوا من ثرديماط في سفينة من سفن أحمد باشا فلما وصلوا الى عكا علم بهم أحمد باشا أمر بذلك الفرنساوي فقتلوه الى بعض النقاير ولم يواجهه ولم يأخذ منه شيئا وأمره بالرجوع من حيث أتى وعوق عنده نصارى الشوام الذين كانوا بصحبته (وفيه) حضر جماعة من عسكر الفرنساوية الى بيت رضوان كاشف بياب الشعرية وصحبتهم ترجمان ومهندس فأنزعجت زوجته وكانت قبل ذلك بايام صالحت على نفسها وبيتها ألف ريال وثلثمائة ريال وأخذت منهم ورقة الصقة تنها على باب دارها ووردت ما كانت وزعمته من المال والمتاع عند معارفها واطمأنت فلما حضر اليها الجماعة المذكورون قالوا لها بلغ صاري عسكران عندك أسلحة وملاص للمماليك فانكرت ذلك فقالوا لازم من انتفتيش فقاتل دونكم فطاعوا الى مكان وفتحوا مخبأة فوجدوا بها أربع وعشرين شر والادبكات وأمتعة وغير ذلك ووجدوا في أسنلها مخبأة أخرى بها عدة كثيرة من الاسلحة والبنادق والطبنجات وصناديق بارود وغير ذلك فاستخرجوا جميع ذلك ثم زلوا الى تحت السلام ونجروا الارض وأخرجوا منها دراهم كثيرة وحجاب ذهب في داخله دنانير ثم أنزلوا صاحبة الدار ومهاجارية بيضاء وأخذوا مع الجوار السود وذهبوا بين فأمّن عندهم ثلاثة أيام ونهبوا ما وجد به بالدار من فرش وأمتعة ثم قرر واعلمهم أربعة آلاف ريال أخرى قامت بدفعها وأطاعتها ورجعت الى دارها وبسبب هذه الحادثة شددوا في طلب الاسلحة وناروا وبذلك وانهم بعد ثلاثة أيام ينتشون البيوت وقال الناس ان هذه حيلة على نهب البيوت ثم بطل ذلك وحصل بينهم وبين مباشرها القبطي منافسة فذهب وأغري بها ودل على ذلك (وفي عشرينه) ولدوا مصطفى بك كتيخدا الباشا على امارة الحاج فحضروا الى المحكمة عند القاضي وليس هناك الخلة بمحضرة شايخ الديوان والتزم بونا بارت بدشنيل مهمات الحج وعمل محل جديد (وفيه) سأل أصحاب الحدس الالتزام في المصرف في حصصهم فطالبوا منهم حلوا فان لم يرتضوا بذلك فواعدهم تمام التحرير والاملاء وقالوا كل من كان له التزام وتسيط ناطق باسمه بمحضرة وبملي ففعلوا ذلك في عدة ايام (وفيه) قدر وانرضه بن المال على القرى والبلاد ونشره بذلك أوراقا وذكر

قائد مصطفى بك كتيخدا الباشا ملق

فيها انها محسب من المال وقيدوا بذلك الصيارف من القبط ونزلوا في البلاد مثل الحكام محبسون
 ويضربون ويشددون في الطاب (وفيه) طلب صارى عسكر يونابارته المشايخ فلما استقر واعده نهض
 يونابارته من المجلس ورجع ويده طيلسانات ملونة بثلاثة ألوان كل طيلسان ثلاثه عرض أبيض
 وأحمر وكلى فوضع منها واحدا على كتف الشيخ الشرقاوي فرمي به الى الارض واستهفي وتغير من اجبه
 وانتقم لونه واحتد طبعه فقال الترجمان يا شيخ انتم صرتم احميا بالعمارى عسكر وهو يقصد تعظيمكم
 وتشريفكم بزيه وعلامته فان تميزتم بذلك عظمتكم العساكر والناس وصار لكم منزلة في قلوبهم فقالوا له
 لكن قدرنا يضيع عند الله وعند اخواننا من المسلمين فاغناظ لذلك وتكلم بلسانه وبلغ عنه بعض
 المترجمين انه قال عن الشيخ الشرقاوي انه لا يصلح للرياسة ونحو ذلك فلا طفه بقية الجماعة واستهوه من
 ذلك فقال ان لم يكن ذلك نلازم من وضعكم الجوكار في صدوركم وهي العلامة التي يقال لها الوردة فقالوا
 أمهلونا حتى نتروى في ذلك وانتقوا اعلى اثني عشر يوما (وفي ذلك) الوقت حضر الشيخ السادات باستداه
 فصادفهم منصرفين فلما استقر به الجلوس بش له وضاحكه صارى عسكر ولاطفه في القول الذي يعر به
 المترجمان وأهدى له خاتم المساس وكلفه الحضور في الغد عنده وأحضر له جوكارا وثقه بفر اجته فسكت
 وسأيره وقام وانصرف فلما خرج من عنده رفعه على أن ذلك لا يخل بالدين (وفي ذلك اليوم) نادى
 جماعة القلقات على الناس بوضع العلامات المذكورة المعروفة بالوردة وهي اشارة الطاعة والمحبة فأثقت
 غالب الناس من وضعها وبعضهم رأى أن ذلك لا يخل بالدين اذ هو مكرهور بما ترتب على عدم الامتثال
 الضرر فوضعها ثم في عصر ذلك اليوم نادوا بابطالها من العامة وأنزوا بعض الاعيان ومن يريد الدخول
 عندهم حاجة من الحاجات بوضعها فكانوا ايضا يرفعونها اذا حضر واعندهم ويرفعونها اذا انفصلوا عنهم
 وذلك ايام قليلة وحصل ما أتى ذكره فتركت (وفي أو اخره) كان انتقال الشمس لبرج الميزان وهو
 الاعتدال الحر في شرع الفرساوية في عمل عيدهم بركة الاز بكية وذلك اليوم كان ابتداء قيام الجمهور
 بيلادهم فجمعوا ذلك اليوم عيدا وتاريخا فنقلوا أخشابا وحفروا حفرا واقاموا بوسط بركة الاز بكية
 صار يا عظيم بابا له وبناء ودموا حوله ترابا كثيرا عاليا بقدرقامة وعملوا في أعلاه قاليامن الخشب محدد
 الاعلى مربع الاركان ولبسوا باقيه على سمت القالب قماشيناطلوه بالخمرة الجزعة وعملوا أسفله قاعدة
 نقشوا عليها تصاوير سواد في باض ووضعوا قبالة باب الهواء بالبركة شبه بوابة كبيرة عالية من خشب
 مقفص وكسوها بالقماش المدهون مثل لون الصارمي وفي أعلى القوسرة طلاء أبيض وبه تصاوير بالاسود
 مصور فيه مثل حزب المماليك المصرية معهم وهم في شبه المنهن من بعضهم واقع على بعض وبعضهم ملتفت
 الي خلف وعلى موازاة ذلك من الجهة الاخرى ذابحية قنطرة الدكة التي يدخل منها الماء الي البركة مثل
 بوابة اخرى على غير شكها لاجل حرارة البارود واقاموا أخشابا كثيرة منتصبه مصطنعة منها الي البوابة

الاخري شبه الدائرة متمسة محيطه بمعظم فضاء البركة بحيث صار عامود الصاري الكبير المنتصف المذكور
في المركز وربطوا بين تلك الاخشاب حبالاً متمدة وعلقوا بها صفيين من القناديل وبين ذلك تماثيل
لحراقة البار ودايضاً واقاموا في عمل ذلك عدة ايام

﴿ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاربعاء سنة ١٢١٣ ﴾

(فيه) وردت الاخبار بأن مراد بك ومن معه لما بلغهم ورود الفرنسيس عليهم زجعوا الى جهة الفيوم
وان عثمان بك الاشتر عدى الى البر الشرقي وذهب من خلف الجبل الى استاذ ابراهيم بك بغزة وخرج
سجاعة من الفرنسيات الى جهة الشرق ومعهم عدة جمال واحمال فخرج عليهم الغز والعرب الذين
يصحبونهم فأخذوا منهم عدة جمال بأحمالها ولم يترك قوتهم (وفي ناله) حضرت مكاتبه من ابراهيم بك
خطاباً بالمشايخ وغيرهم مضمونها انكم تكونون مطعنين ومخافطين على أنفسكم والرعية وان حضرة
مولانا السلطان وجه الاعساكر وان شاء الله تعالى عن قريب نحضر عندهم فلما وردت تلك المكاتبه
وقد كان سأل عنها بونا برته فأرسلوا له وقرئت عليه فقال المماليك كذايون ووافق أيضاً أنه حضر أغاناً
رومي وكان معوقاً بالاسكندرية فمر بالشارع وذهب لزيارة المشهد الحسيني فشاهده الناس فاستغربوا
هيبته وفرحوا برؤيته وقرروا هذا رسول الحلي حضر من عند السلطان بجواب للفرنسيس بأمرهم بالخروج
من مصر واختلفت رواياتهم وآراؤهم واخبارهم وتجمعوا بالمشهد الحسيني وتبع بعضهم بعضاً وصادف
ذلك ان بونا برته في ذلك الوقت بلغه بما نقل وتناقل بين الناس انه ورد مكثوب الى المشايخ أيضاً
واخفوه فركب من فورهم وحضر الى بيت الشيخ السادات بالمشهد الحسيني وكان الوقت بعد الظهر
فدخل علي حين غفلة ولم يكن تقدم له بحجى وهو في كبكبة وخيول كثيرة وعساكر فارتعج الشيخ
وكان منحرف المزاج ونزل اليه وهو لا يعرف السبب في حجيته في مثل هذا الوقت على هذه
الصورة فنقد ما شاهده سأل عن ذلك المكتوب فقال لا علم لي بذلك ولم يكن بلغه الخبر ثم
جلس مقدار ساعة وركب ومر بمسكرو وطوانيه من باب المشهد والناس قد كثرت ازدحامهم بالجامع
والحطة وهم يلبطون ويخلطون فلما نظروه وشاهدوا جمعيتهم داخله أمر من ذلك فصاحوا بالجمعهم
وقالوا بصوت عال الفاتحة فشيخص اليهم وصار يسأل من معه عن ازدحامهم فلطفوا له القول
وقالوا له انهم يدعون لك وذهب الى داره وكانت نكتة غريبة وساعة اتفاقية عجيبة كاد ينشأ منها
فتنة (وفيه) شرعوا في خلع البوابات والدروب الغير النافذة أيضاً وتلقوا الجميع الى بركة الازبكية
عند رصيف الخشاب والبوابة الكبيرة يقطعونها نصفين ويرفعونها بالعتلين الي هناك فاجتمع من
ذلك شي كثير جدا وامتلاً من رصيف الخشاب الى قرب وسط البركة (وفي يوم السبت حادي
عشره) كان يوم عيدهم الموعود به فحضروا في صبيحته مدافع كثيرة ووضعوا على كل قائم من
الخشب بنديرة من بنديراتهم الملوثة وضربوا طبولهم واجتمعت عساكرهم بالبركة الخيالة والرجالة

واصطفوا صفوا على طرائقهم المعروفة بينهم ودعوا المشايخ واعيان المسلمين والقبطة والشوام
 فاجتمعوا بيت صاري عسكري بونابرتة وجلسوا حصة من النهار ولبسوا في ذلك اليوم ملابس
 الاقتذار ولبس المعلم جرجس الجوهري كركه بطرز قصب على اكتافها الى اكامها وعلى صدرها
 شمس قصب بأزرار وكذلك فلتوس وتسموا بالعمائم الكشميري وركبوا البغال الفارسة
 واطهروا البشر والسرو في ذلك اليوم الى الغاية ثم نزل عظامهم وصحبته المشايخ والقاضي
 وكتخذوا البشا فركبوا وذهبوا عند الصاري الكبير الموضوع بوسط البركة وقد كانوا فرشوا في
 أسنله بسطا كثيرة ثم ان العساكر لعبوا ميدانهم وعملوا هيئة حريمهم وضربوا البنادق والمدافع فلما
 انقضى ذلك اصطفت العساكر صفوا حول ذلك الصاري وقرأ عليهم كبير قسوسهم ورقة بلغتهم
 لا يدري معناها الا هم وكانها كلوصية والنصيحة أو الوعظ ثم قاموا وانقض الجمع ورجع صاري
 عسكري الى داره فمد سباطا عظيما للحاضرين فلما كان عند الغروب أوقدوا جميع القناديل التي
 على الجبال والتماثيل والاحمال التي على البيوت وعند العشاء عملوا حراقة بارود وسوارخ ونفوط
 وشبه سواقى ودواليب من قار ومدافع كثيرة نحو ساعتين من الليل واستمرت القناديل موقدة
 حتى طلع النهار ثم فكوا الجبال والتماثيل المصنوعة وبقيت البوابة المقابلة لباب الهواء
 والصاري الكبير وحتته جماعة ملازمون الافامة عنده ليلاً ونهاراً من عساكرهم لانه شعارهم
 وشارة الى قيام دولتهم في زعمهم (وفي ثاني ليلة) منه ركب كبيرهم الى بر الجزيرة وسفر
 عساكر الى الجهة التي بها مراد بيك وكذلك الى جهة الشريعة ومعهم مدافع على عجل وفيه
 ارسل دوي قائم مقام الى الست قنيسة وطلب منها احضار زوجة عثمان بيك الظنبرجي فارسلت الى المشايخ
 تستغيث بهم فحضر اليها الشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السرمي وقصدوا منه ما فلم يمكنهم فذهبوا صاحبها
 ونظروا في قصتها والسبب في طلبها منهم وجدوا رجلاً فرأوا منه جانب دخان وبعض ثياب تقبضوا عليه
 وقرروه فاخبرانه تابهوا وانها اعطته ذلك ووعده بالرجوع اليها لتسلمه شبكي دخان وفروة وخمسة
 محبوب لي وصل ذلك الى سيده في هذا هو السبب في طلبها فقالوا واين الفراش فيه توالى احضاره وسألوها
 فانكرت ذلك بالمرّة فانتظر واحضروا الفراش الى بعد الغروب فلم يحضر فقال لهم المشايخ دعوا تذهب الى
 بيتها في غد تأتي ونحقيق هذه القضية فقال دوي نونو ومعناه بلغتهم النفي أي لا تذهب فقالوا له دعها تذهب
 هي ونحن نيت عوضها فلم يرض أيضاً وعلجوا في ذلك بقدر طاقتهم فلما أيسواتر كوها ومضوا فباتت
 عندهم في ناحية من البيوت وصحبها جماعة من النساء المسلمات والنساء الافرنجيات فلما أصبح النهار ركب
 المشايخ الى كتخذوا الباشا والقاضي فركبوا وذهبوا الى بيت صاري الكبير فاحضروا وسلمها اليها
 القاضي ولم يثبت عليها شيء من هذه الدعوة وقرروا عليها ثلاثة آلاف ريال فرائسه وذهبت الى بيت لها
 بجوار بيت القاضي وأقامت فيه لتكون في حمايته (وفي يوم الخميس) نادوا في الاسواق بان كل من كان عنده

بقلة يذهب بها الي بيت قائم مقام ببركة النيل و يأخذ ثمنها واذ لم يحضرها بنفسه تؤخذ منه قهر او يدفع ثمنها
ريال فرانسه وان احضرها باختياره يأخذ في ثمنها خمسين ريالاً قلت قيمتها أو كثرت فغنى صاحب الخسيس
وخسر صاحب النفيس ثم ترك ذلك وفيه نادوا بوقود ناديل سهارى بالطرق والاسواق وأن يكون على
كل دار قنديل وعلى كل ثلاثة دكا كين قنديل وأن يلازموا الكنسس والررش وتظيف الطرق من
العقوشات والقاذورات (وفيه) نادوا على الاغراب من المغاربة وغيرهم والخدامين البطالين ايسافروا
الى بلادهم وكل من وجد بعد ثلاثة أيام يستاهل الذي يجري عليه وكرر والمناداة بذلك وأجلوهم بعدها
أربعة وعشرين ساعة فذهبت جماعة من المغاربة الي صاري عسكر وقالوا له أرناطر يقال للذهب فان طريق
البر غير مسلوكة والانكيز واقفون بطريق البحر يمنعون المسافرين ولا تقدر على المقام في الاسكندرية
من الغلاء وعدم الماء فانتركهم (وفيه) جعلوا ابراهيم اغات المتفرقة المعارق قبطان السويس وسافر معه
أنار بيري فرانسواي فخرج عليهم العربان في الطريق فنهبوه وقتلوا ابراهيم أغا المذكور ومن يصحبه
ولم يسلم منهم الا القليل وفيه أهل أمر الديوان الذي يحضره المشايخ بيت قائد اغا فاستمروا أياما يذهبون ظم
ياثم احد فتركوا الذهاب فلم يظلبوا (وفيه) شرعوا في ترتيب ديوان آخر وسماه محكمة القضايا وكتبوا
في شأن ذلك طوماراً وشرطوانيه شروطاً ورتبوا فيه ستة أنفار من النصارى القبط وستة أنفار من تجار
المسلمين وجعلوا قاضيهم كبير ملطي القبطي الذي كان كاتباً عند أيوب بيك الدفتردار ونوضوا اليهم القضايا
في أمور التجار والعامه والموارث والدعاوى وجعلوا ذلك الديوان قواعد وأركاناً من البدع السيئة
وكتبوا نسخاً من ذلك كثيرة أرسلوا منها الى الاعيان وأصقوا منها نسخاً في مفارق الطرق ورؤس المطرف
وأبواب المساجد وشرطوا في ضمنه شروطاً وفي ضمن تلك الشروط شروطاً أخرى بعبيرات مخيفة
يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير لعدم معرفتهم بقوانين التراكيب العربية ومحصله التحجيل على أخذ
الاموال كقولهم بأن أصحاب الاملاك يأتون بحججهم وعتسكاتهم الشاهدة لهم بالتملك فاذا احضرها
وينواوجه تملكهم لها اما بالبيع أو بالاتقال لهم بالارث لا يكتب في ذلك بل يؤمر بالكشف عليها في
السجلات ويدفع على ذلك الكشف دراهم بقدر عينه في ذلك الطومار فان وجدتمسكه مقيداً بالسجل
طلب منه بعد ذلك الثبوت وبدفع على ذلك الاشهاد بمدسوته وقبوله قدر آخر و يأخذ بذلك سمحاً
ويكتب له بعد ذلك تمكين وينظر بعد ذلك في قيمته ويدفع على كل مائة اثنين فان لم يكن له حجة أو كانت ولم
تكن مقيدة بالسجل او مقيدة ولم يثبت ذلك التقييد فانها تضبط لديوان الجمهور وتصير من حقوقهم
وهذا شي متعذر وذلك أن الناس انما وضوا أيديهم على أملاكهم اما بالشراء أو بالولاهم من مورثهم
أو بخوذلك بحجة قريبة او بعيدة العهد أو بحجج أسلافهم ومورثهم فاذا طولوا ابواب مضمونها تفسر
أو تعذر لحادث الموت أو الاسفار أو ر بما حضرت الشهود فلم تقبل فان قبلت فعليه ما ذكر ومن جملة الشروط
مقررات على الموارث والموتى ومقاديرها متسوعة في القلة والكثرة كقولهم اذا مات الميت يشاورون

دنيا
تاريخه
ديوان
أخرى
كباب
من
سنة
قارن
من
القبط
ومسنة
من
بجانب
المسلمين
النظر
في
قضايا
التجار
والعامه

عليه ويدفون معه لوماً لذلك ويفتخون تركته بعد أربع وعشرين ساعة فإذا بقيت أكثر من ذلك
ضبطت للديوان أيضاً لاحق فيها للورثة وان فتحت على الرسم بأذن الديوان بدفع علي ذلك الأذن مقرراً
وكذلك علي ثبوت الورثة ثم عليهم بعد قبض ما يخصهم مقرر وكذلك من يدعي ديناً على آية يثبته بديوان
المشريات ويدفع علي إثباته مقرر أو يأخذ له ورقة يستلم بهادته فاذا استلمه دفع مقرراً أيضاً ومثل ذلك
في الرزق والاطيان بشروط وأنواع وكيفية أخرى غير ذلك والهبات والمبايعات ولدعاوى والمنازعات
والمشاجرات والاشهادات الجزئيات والكليات والمسافر كذلك لا يسافر الا بورقة ويدفع عليها قدراً
وكذلك المولود اذا ولد ويقال له اثبات الحياة وكذلك المؤجرات وقبض أجر الاملاك وغير ذلك (وفيه)
نادي أصحاب الدرك علي العامة بترك الفضول والكلام في أمور الدولة فاذا امر عليهم جماعة من المسكر
مجرحون أو منزهون لا يسخرون بهم ولا يصفقون عليهم كما هي عادتهم (وفيه) نهىوا أمتة عسكر
الفايحية الذين كانوا عسكر اعتمد الاسراء فأخذوا مكاتباً وكافة علي بيك بساحل بولاقي وبالجمالية وأخذوا
متاعهم ومتاع شركائهم محتجين بأنهم قاتلوا مع الممالك وهربوا معهم (وفيه) أحضروا واحمد كتحدا أبا
سيف الذي كان سرداراً بدمياط من طرف الامراء المصريين وكان سابقاً كتحدا حسن بيك
الجداي فلما حضر بسوسة في القلعة وجلسوا معه فرائد الا ابراهيم بيك (وفيه) أمر واسكان القلعة بالخروج
من منازلهم والتزول الي المدينة ليسكنوا بها فنزلوا وأصعدوا الي القلعة مدافع ركزوها بعدة مواضع وهدموا
بها أبنية كثيرة وشرعوا في بناء حيطان وكراتك وأسوار وهدموا أبنية عالية وأعلوا مواضع منخفضة
وهدموا علي بدنان باب العزب بالميلة وغيره وأعمالها وأبدلوا محاسنها ومحوها ما كان بها من معالم السلاطين
وأثار الحكماء والعظماء وما كان في الابواب النظام من الاسلحة والدرق والبلط والحوادث
والحرب الهندية وأكر القداوية وهدموا قصر يوسف صلاح الدين ومحاسن الملوك والسلاطين
ذوات الاركان الشاهقة والاعمدة الباسقة (وفيه) عينت عسكر الي مراد بيك وذهبوا اليه
بيحر يوسف جهة الفيوم (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي بأن كل من تشاجر مع نصراني
أو يهودي أو تشاجر معه نصراني أو يهودي يشهد أحد الخصمين علي الآخر ويطلبه ليت صاري
عسكر (وفيه) قتلوا شخصين وطاقوا برؤسهم واهم يتادون عليهم ويقولون هذا جزء من يأتي بمكاتب
من عند الممالك أو يذهب اليهم بمكاتب (وفيه) نهىوا علي الناس بالمتع من دفن الموتى بالتراب
القرية من المساكن كترية الاز بكية والرويبي ولا يدفون الموتى الا في القرافات البعيدة والذي
ليس له تربة بالقرافة يدفن ميته في تراب الممالك واذا دفنوا يبايعون في تسفيل الحفر ونادوا أيضاً بنشر
النياب والامتعة والفرش بالاسطحة عدة أيام وتبخير البيوت بالبخورات المذهبة لافقونة كل ذلك
لخوف من حصول الطاعون وعدوه ويقولون ان العفونة تنجس باغوار الارض فاذا دخل الشتاء
وبردت الاغوار بسر يان النيل والامطار والرطوبات خرج ما كان منجساً بالارض من الانجزة

الفاسدة فيتعفن الهواء فيحصل الوباء والماعون ومن قو لهم أيضا ان مرض مريض لا بد من الاخبار عنه
 فيرسلون من جهتهم حكيم للكشف عليه ان كان مرضه بالطاعون اربثيره ثم يرون رأيهم فيه (وفي يوم
 السبت ثامن عشره) ذهبت جماعة من القواسمة الذين يخدمون الفرنساوية وشعر عواقي هدم التراب كيب
 المبنية على المقابر بترية الازبكية وتميدها بالارض نشاع الحجر بذلك وتسامع اصحاب التراب بتلك البقعة
 فخرجوا من كل حذب ينسلون واكثرهم النساء الساكنات بحارات المدابغ وباب الموق وكوم الشيخ
 سلامة والفوالة والمناصرة وقنطرة لامير حسين وقلعة الكلاب الى ان صاروا كالجراد المنتشر ولم
 صياح وضجيج واجتمعوا بالازبكية وقنطرة تحت بيت صاري عسكر فنزل لهم المترجون واعتدروا
 بان صاري عسكر لا علم له بذلك الهدم ولم يأمر به وانما امر بتنع الدفن فقط فخرجوا الى اماكنهم ورفع الهدم
 عنهم (وفيه) كتبوا من المشايخ كتابا يرسلوه الى السلطان واخر الى شريف مكة ثم انهم بصومانه
 عدة نسخ والقصوهابالطرق والمفاروق صورته ملخصا بعد الصد ورد ذكره ودهم وقتالهم مع الممالك
 وعروبهم وان جماعة من العلماء ذهبت اليهم بالبر الغربي فامنوهم وكذلك الرعية دون الممالك وذكروا
 فيه انهم من اخضاء السلطان العثماني واعداه اعدائه وان السكة والخطة باسمه وشماثر الاسلام مقامة
 على ما هي عليه وبقية بمشي الكلام السابق من قو لهم انهم مسلمون وانهم محترمون القرآن والتب وانهم
 اوصلوا الحجاج المستتبين واكرمهم واركبوا الماشي واطعموا والجياع وسقوا العطشان واعتنوا بيوم
 الزية يوم حبر البحر وعلواه شاناور وثقاستجلا بالسرور المؤمنين وانفقوا أموالا برسم الصدقة
 على الفقراء وكذلك اعتنوا بالمولد النبوي وانفقوا أموالا في شان اتظامه واتفق رأي تاورايهم على لبس
 حضرة الجناب المحترم مصعفي انا كتيخدا بكر باشا والى مصر حالافاستحسنوا ذلك لبقاء عانة الدولة العلية
 وهم أيضا مجتهدون في اتمام مهمات الحرمين وأمر ونأان نعلمك بذلك والسلام (وفيه) وقعت حادثة جزئية
 من جملة الجزئيات وهو ان رجلا صير في بجوار حارة الجوانية وقع من لفظه انه قال السيد احمد البدوي
 بالشرق والسيد ابراهيم الدسوقي بالقرب بقلان كل من يمر عليهم من النصارى وكان هذا الكلام بحضور
 من النصارى الشوام فجاوبه بعضهم واسمه قبيح القول ووقع بينهما التشاجر فقام النصارى وذهب الى
 دبري واخبره بالقبضة فأرسل وقبض على ذلك الصير في وجبسه وسمر حانوته وختم على داره واشفع فيه
 المشايخ عدة مرار فاطلقوه بعد يومين وارسالوه الى بيت الشيخ الكري ليؤدب هناك بالضرب ويدفع
 خمسمائة ريال فرانسه فضرب مائة سوط وأطلق الى سبيله وكذلك افرجوا عن بقية المسجونين (وفي
 يوم الاثنين) طاف اصحاب الدرك على الاخطاط والوكائل فكتبوا أسماءها واسماء البوابين وأمرهم
 ان لا يسكنوا احد من الاغراب ولا يطلقوا احدا يسافر بلاذن من اعات مستحفظان (وفي يوم
 الثلاثاء) عمل المولد الحسيني وكان من العزم تركه في هذا العام فندس بعض المنافقين دسيسة عند الفرنسيين
 وذلك انه وقعت المذاكرة بان من المعتاد ان يعمل المولد الحسيني بهدم ولد النبي فقال بونا بارتة ولم يعملوه

صورة مكيان كبرها من المشايخ يرسلوه الى السلطان وشريف مكة

دكتور المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر بالديوان المصري

فقال ذلك المنساق غرض الشيخ السادات عدم عمله الا اذا حضر المسلمون فبلغ شيخ السادات ذلك
فشرح في عمله على سبيل الاختصار وحضر صاري عسكر وشاهد الواقعة ورجع الي داره بمساء العشاء
(وفيه) حضر علماء الاسكندرية واعيانها وكذلك رشيد ودمياط وبقية البنادر باستدعاء صاري
عسكري حضر والديوان الشارعين فيه لترتيب النظام الذي سبقت الاشارة اليه (وفيه) سافرا ايضا جماعة
من الفرنسيين الى جهة مراد بك ومن معه التقوا بهم وتراموا ساعة ثم انهمزوا عنهم وأطعموهم في
انفسهم فتمتعوهم الي اسفل جبل الالاهون ثم خرجوا عليهم على مثل حالهم رجلا وراموا معهم واكنوا
طم وثبتوا معهم وظهر عليهم المصريون وقتل من الفرنسيات مقتلة كبيرة (وفيه) سقطت البوابة المصنوعة
ببركة الاز بكية المتماثلة لباب الهواء التي كانوا وضعوها في يوم عيدهم وقد تقدم شرحها وصفها وسبب
سقوطها أنهم لما منعوا الماء من دخوله البركة وسدوا القنطرة كما تقدم علا الماء في ارض البركة وتداخلت
الارض فسقطت تلك البوابة (وفي يوم الجمعة رابع عشر منه) نهوا علي المشايخ والاعيان والتجار ومن
حضر من الاقطار بالحضور الي الديوان العام ومحكمة النظام بكرة تاريخه وذلك بيت مرزوق بك
بجارية عابدين فلهذا أصبح يوم السبت أعادوا التنبيه بحضورهم بالديوان القديم بيت قائدا غابا بالاز بكية
فتوجه المشايخ المصرية والذين حضر وامن الثغور والبلاد وحضر الوجقات واعيان التجار واصاري
القبط والشوام ومدبر والديوان من الفرنسيين وغيرهم جمعاهم وفورا فلما استقر بهم الجلوس شرع ملطي
القبطي الذي عماله قاضي في قراءة فرمان الشرروط وفي المناقشة فابتدأ كبير المدبرين في اخراج طومار آخر
وتأوله لترجمان فنشره وقراه ولم يخصه ومضمونه الاخبار بأن قطر مصر هو المركز الوحيد وانه اخصب
البلاد وكان يجاب اليه المتاجر من البلاد البعيدة وان العلوم والصنائع والقراءة والكتابة التي يعرفها
الناس في الدنيا أخذت عن أجداد أهل مصر الاول ولكون قطر مصر بهذه الصفات طمعت الامم في
تملكه فلما أهمل بابل وملكه اليونانيون والعرب والترك الآن الان دولة الترك شددت في خرابه
لانها اذا حصلت الثمرة طمعت عروقها فلذلك لم يبقوا بأيدي الناس الا القدر اليسير وصار الناس
لاجل ذلك مخنئين تحت حجاب النقر وقاية لانفسهم من سوء ظلمهم ثم ان طائفة الفرنسيات
بمدامتهدأ مرهم وبهدصيتهم بقيامهم بأمور الحروب اشتاقت انفسهم لاستخلاص مصر مما هي فيه
واراحة أهلها من تعب هذه الدولة المذمومة جهلا وغباوة تقدموا وحصل لهم النصر ومع ذلك لم يتراضوا
لاخدمين الناس ولم يعاملوا الناس بقسوة وان غرضهم تنظيم أمور مصر واجراء حاجاتها التي دثرت
ويصير لها طريقا طريقا الي البحر الاسود وطريقا الي البحر الاحمر فيزداد خصها ويريهما وينع
التوى من ظلم الضعيف وغير ذلك استجلا بالخواطر أهلها وبقاء لذكرا الحسن فلما سب من أهلها
ترك الشعب واخلص المودة وان هذه الطوائف المحضرة من الاقاليم يترتب علي حضورها أمور جليلة
لايهم أهل خبرة وعقل فيسألون عن أمور ضرورية ويحييون عن ان يتج اصاري عسكر من ذلك ما يليق

صنعه الى آخر ما سطر ومن الكلام قلت ولم يمضني في هذا التركيب الا قوله المنفعة جهلا وغباوة بعد قوله اشتاقت انفسهم ومنها قوله بعد ذلك ومع ذلك لم يتعرضوا لاحسد الي آخر العبارة ثم قال الترجمان تريد منكم يا شيخ ان تختار واشخصا منكم يكون كبير او رئيسا عليكم مبتائين امره واشارته فقال بعض الحاضرين الشيخ الشرفاوي فقال نونو وانما ذلك يكون بالقرعة فعملوا قرعة بأوراق فطلع الاكثر علي الشيخ الشرفاوي فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله الشرفاوي هو الرئيس فقام هذا الامر حتى زالت الشمس فأذنوا لهم في الذهاب والزوم بالحضور في كل يوم (وفيه) وقعت كائنة الحاج محمد بن قيمو المغربي التاجر الطراباسي وهو انه كان يئنه وبين بعض نصاري الشوام المترجمين منافسة فأنهسي الي عظماء الفرنسيين انه ذومال وانه شريك عبد الله المغربي تابع مراديك نارساوا بطلبه فذهب الي بيت الشيخ عبد الله الشرفاوي لانه سابه بينهما فقال الشيخ للقواسمة المرسلين بعد سؤالهم عن سبب طلبهم له فقالوا الدعوة ليست شرعية فقالوا لهم في غدا حضر واخصموا ويتداعى معه فان توجه الحق عليه الزمان بدفعه فرجعت الرسل وتغيب الرجل غلونه فبعده فمضى مقدار نحو ساعة حضر نحو الخمسين عسكري من الفرنسيين الي بيت الشيخ وطلبوا به فأخبرهم أنه هرب فلم يقبلوا عذره وألحوا في طلبه ووقفوا بينادقهم وأرهبوا فركب المهدي والدواني الي نصاري عسكر وأخبروه بالقضية وبهرب الرجل فقال ولاي شئ يهرب فقالوا من خونه فقال لولا ان جرمه كبير لما هرب وأتم غيبتموه وأطهر الخنق والغيبظ فلا طغاف واستعطفوا خاطر الترجمان فكله وسكن غيبظه ثم سأل عن منزله ومخزنه فأخبراه عنهم فقال يذهب معكما من يختم عليهما حتي يظهر في غدا فاطمأنوا لذلك ورجعوا عند الغروب وختموا علي مخزنه ومنزله فلما أصبح النهار فلم يظهر الرجل فأخذوا ما وجدوه فيهما من البضائع والامانات (وفي يوم الاحد) ذهبوا الي الديوان وعملوا مثل عملهم الاول حتي تموا أسماء المنتخبين بديوان مصر من الثغور والشايخ والوجالدة والقبط والشوام وتجار المسلمين وذلك الترتيب غير ترتيب الديوان السابق (وفي يوم الاثنين) اجتمعوا بالديوان ونادي المتنادي في ذلك اليوم بالاسواق علي انتماس باحضارهم جميعا أملا كهم الي الديوان والهيئة ثلاثون يوما فان تأخر عن الثلاثين بضائع المقرروم هلة البلاد ستون يوما ولما تكامل الجميع شرع ملطي في قراءة المنشور وتعداد ما به من الشروط مسطور وذكر من ذلك أشياء منهم أمر المحاكم والقضايا بالثرية وحجج المقارات وأمر الموارد وتناقشوا في ذلك حصة من الزمن وكتبوا هذه الاربعة أشياء أرياب ديوان الخاصة يدبرون رأيهم في ذلك وينظرون المناسب والاحسن وما فيه الراحة لهم وللعامة ثم يعرضون ما دبروه يوم الخميس وما بين ذلك له مهلة وانقض المجلس

﴿ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم الخميس الموعود سنة ١٢١٣ ﴾

واجتمعوا بالديوان ومعهما ما لخصوه واولوا في الجملة فاما أمر المحاكم والقضايا فالاولى ابقوا وها على ترتيبها ونظامها وعرفوهم عن كيفية ذلك ومثل ذلك ما عليه أمر محاكم البلاد فاستحسنوا ذلك الا انهم

قالوا يحتاج الي ضبط المحاصيل وتقريرها علي أمر لا يعمد القضاة ولانواهم تقرر وذلك وهو انه اذا كان
عشرة آلاف فادونها يكون علي كل ألف ثلاثون نصفاً واذا كان المبلغ مائة يكون علي الالف خمسة عشر
فان زاد علي ذلك فمشرة وانفقوا علي تقرير القضاة ونواهم علي ذلك وأما جميع المقارات فانه أمر شاق
طويل الذيل فالمناسب فيه والاولى ان يجعلوا اعياها دراهم من رادي الراي ليسهل تحصيلها ويحسن عليها
السكرت و يكون المحصول أعلي وأدني وأوسط وبينوا القدر المناسب بتفصيل الاماكن وكتبوه وأبقوه
حتى يرى الآخرون رأيهم فيه واتفق الديوان وفي ذلك اليوم نودي في الاسواق بنشر الثياب والامعة
خمس عشرة يوماً وقيدوا علي مشايخ الاخطاط والحارات والقلقات بالنحص والتفتيش فبينوا الكل حارة
امراة ورجلين يدخلون البيوت للكشف عن ذلك فتصعد المرأة الي أعلى الدار وتخبرهم عن صحة ثيابهم
الثياب ثم يذهبون بمسئدنا كد علي أهل المنزل والتحذير من ترك العمل وكل ذلك لذهب العفونة
المرجبة للطاعون وكتبوا بذلك أوراقاً الصقوا بها الجحيمان الاسواق علي عادتهم في ذلك (وفيه) حضر الي
بيت البكري جم غفير من اولاد الكتاتيب والفقهاء والعميان والمؤذنين وأرباب الوظائف والمستحقين
من الزماني والمرضى بالمارستان المنصوري واوقف عبد الرحمن كنيخدا وشكروا من قطع زوايتهم وخبرهم
لان الاوقاف تعطل ايرادها واستولى علي نظارتها التصاري القبط والشوام وجعلوا ذلك مقنما لهم
فواعدهم علي حضورهم الديوان وبنهوا شكواهم وبتشفع لهم فذهبوا راجعين (وفيه) قدمت مراكب
من جهة الصعيد وفيها عدة من العسكر مجروحون (وفيه) وضعوا علي النلال المحيطة بمصر يبارق بيضاء
فاكثر الناس من النقط ولم يعلموا سبب ذلك (وفي يوم الاحد) اجتمعوا بالديوان واخذوا نياهم فيه فذكروا
أمر المواريث فقال ملطى باشا شيخ أخبارنا عما اتفقوا عليه في قسمة المواريث فاخبروه بفروض المواريث
الشرعية فقال ومن أين لكم ذلك فقالوا من القرآن ولوا عليهم بعض آيات المواريث فقال الافرنج من عندنا
لانورث الولد ونورث البنت ونقل كذا وكذا بحسب محسبين عقولهم لان الولد اقدر علي التكسب من
البنت فقال ميخائيل كميل الشامي وهو من اهل الديوان ايضا نحن والقبط يقسم لنامواريتنا المسلمون ثم
التمسوا من المشايخ ان يكتبوا لهم كيفية القسمة ودليلها فاسيروهم ووعدوهم بذلك وانفضوا في ذلك اليوم
عز لوامحمد اغا المسلمين أغات مستحفظان وجعلوا كنيخدا امير الحاج واستفروا بصطفي اغا تابع عبد الرحمن
اغاستحفظان سابقا وضاعنه ونودي بذلك (وفي يوم الاثنين) عملوا لهم ديوانا وكتبوا لهم كيفية قسمة
المواريث وفروض القسمة الشرعية وخصص الورثة والآيات المتعلقة بذلك فاستحسنوا ذلك (وفي يوم
السبت عاشر جمادي الاولى) عملوا الديوان واحضروا قائمة مقررات الاملاك والقار فجهلوا علي
الاعلي ثمانية فرانسه والاطوسط رمية والادنى ثلاثة وما كان أجرته اقل من ريال في الشهر فهو
معافي وأما الوكائل والحانات والحمامات والمعاصر والسيارج والموانيت فمنها ما جعلوا عليه ثلاثين
واربعين بحسب الخسة والرواج والانتساع وكتبوا بذلك مناشير علي عادتهم والقضاهما بالمفارق

والطرق وارسوا منها نسخا للاعيان وعينوا المهندسين ومهم اشخاص لتبيين الاعلى من الادنى
 وشرعوا في الضبط والاحصاء وظافوا ببعض الجهات لتحرير القوائم وضبط اسماها رايها ولما
 اشيع ذلك في الناس كثرت لهم واستنظموا ذلك والبعض استسلم للقضاء فانتبذ جماعة من العامة
 وتاجروا في ذلك ووافقهم على ذلك بعض المتعممين الذي لم ينظر في عواقب الامور ولم يتفكر
 انه في القبضة ما سور فتجمع الكثير من الفوغاء من غير رئيس بسوسهم ولا قائد يقودهم واصبحوا
 يوم الاحد متحزبين وعلى الجهاد عازمين وبرزوا ما كانوا اخفوه من السلاح وآلات الحرب
 والكفاح وحضر السيد بدر وصحبته حشرات الحسينية وزعم الحارات البرانية ولهم صباح عظيم
 وهزل جسيم ويقولون بصياح في الكلام نصر الله دين الاسلام فذهبوا الى بيت قاضي العسكر ومجموعوا
 وتبعهم من علي شاكلتهم نحو الائمة والاكثر خفاف القاضي العاقبة واغلق ابوابه ووقف حجاباه
 فرجوه بالحجارة والطوب وطلب الهرب فلم يمكنه الهروب وكذلك اجتمع بالازهر العالم الاكبر
 وفي ذلك الوقت حضر دبوي بطائفة من فرسانه وعساكره وشجعانه فمر بشارع القورية وعطف
 علي خط الصناديق وذهب الى بيت القاضي فوجد ذلك الزحام فحذف وخرج من بين القصرين
 وباب الزهومة وتلك الاخطاط بالحلائق مزحومة فبادروا اليه وضربوه ونحووا جراحاته وقتل
 الكثير من فرسانه وابطله وشجعانه فعند ذلك اخذ المسلمون حذرهم وخرجوا يهرعون ومن
 كل حدب ينسلون ومستوا الاطراف الدائرة بمعظم اخطاط القاهرة كباب الفتوح وباب النصر
 والبرقية الى باب زويلة وباب الشمرية وجهة البندقانيين وما حاذها ولم يتعدوا جهة سواها وهدموا
 مساطب الحوانيت وجعلوا احجارا متاريس للكرنكة لتموق هجوم العدو وفي وقت المعركة ووقف
 دون كل متراس جمع عظيم من الناس واما الجهات البرانية والنواحي النوقانية فلم يفرغ منهم فزع
 ولم يتحرك منهم احد ولم يسارع وكذلك شذ عن الوفاق مصر العتيقة وبولاقي وندروهم الاكبر
 قريبهم من مساكن العسكر ولم تزل طائفة الحاربيين في الازقة مترسين فوصل جماعة من الفرنساويين
 وظهروا من ناحية المناخلة وبندقوا علي متراس الشوائين وبه جماعة من مغاربة النحامين فقاتلهم
 حتى اجلوهم وعن المناخلة ازالوهم وعند ذلك زاد الحال وكثر الرجف والزلال وخرجت العامة
 عن الحد وبالقوا في القضية بالمعكس والمطرد وامتدت ايديهم الى النهب والحطف والسلب فمجموا
 على حارة الجوانية ونهبوا دور النصارى الشوام والاروام وما جاورهم من بيوت المسلمين على
 التمام واخذوا اودائع والامانات وسبوا النساء والبنات وكذلك نهبوا خان الملايات وما به من
 الامتعة والموجودات واكثروا من المعاييب ولم يفكروا في العواقب وقاتلوا تلك الالية سهرانين
 وعلى هذا الحال مستمرين واما الافرنج فانهم اصبحوا مستعدين وعلى للال البرقية والقلمة واقنوين
 واحضروا جميع الآلات من المدافع والقناير والبنيات ووقفوا مستحضرين ولا مراكيرهم

ذكر ما وقع لاهل مصر من التترس وحوار بالفرنسيس والارادة الفتنه

منتظرين وكان كبير الفرنسيس ارسل الى المشايخ مراسلة فلم يجيبوه عنها وبل من المطاولة هذا
 والرمي متتابع من الجهتين وتضاعف الحال ضعفين حتى مضى وقت العصور زاد القهر والحصر
 فعند ذلك ضربوا بالمدافع والبنبات على البيوت والحارات وتمعدوا بالخصوص الجامع الازهر وجرروا
 عليه المدافع والقنبر وكذلك ما جاوره من أماكن الحارين كسوق النورية والفتحامين فلما سقط
 عليهم ذلك وراوه ولم يكونوا في عمرهم عابونه نادوا يا سلام من هذه الآلام يا خفي الاطاف
 تخيننا ما تخاف وهربوا من كل سوق ودخلوا في الشقوق وتتابع الرمي من النلعة والكيهان حتى
 تزعزعت الاركان وهدمت في سرورها حيطان الدور وسقطت في بعض القصور ونزلت في البيوت
 والوكائل واصمت الآذان بصوتها المائل فلما عظم هذا الخطب وزاد الحال والكرب ركب المشايخ
 الى كبير الفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل وينزع عسكره من الرمي المتراسل ويكف عنهم كما تكف
 المسلمون عن القتال والحرب خدعة وسجال فلما ذهبوا اليه واجتمعوا عليه عابهم في التأخير
 واتهمهم في التصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده وهم ينادون
 بالامان في المسالك وتسامع الناس بذلك فردت فيهم الحرارة وتساقتوا بعضهم بالبشارة واطمأنت
 منهم القلوب وكان الوقت قبل الغروب وتقضى النهار واقبل الليل وغلب على الظن ان القضية
 لها ذبل وأما أهل الحسينية والعطوف البرانية فاتهم لم يزالوا مستمرين وعلى الرمي والقتال ملازمين
 ولكن خاتمهم المقصود وفرغ منهم البارود والانفج اخذوهم بالرمي المتتابع بالقنابر والمدافع الى أن
 مضى من الليل نحو ثلاث ساعات وفرغت من عندهم الادوات فيجز وامن ذلك وانصرفوا وكف
 عنهم القوم وانحرفوا وبعد هجمة من الليل دخل الانفج المدينة كالسيل وصروا في الازفة والشوارع
 لا يجدون لهم ممانع كلتهم الشياطين أو جند ابليس وهدموا ما وجدوه من المتاريس ودخل طائفة
 من باب البرقية وهشوا الى النورية وكروا ورجعوا وترددوا وما هجوموا واعلموا باليقين ان لادافع
 لهم ولا كمين وتراسلوا ارسالا ركبانا ورجالا ثم دخلوا الى الجامع الازهر وهم راكبون الخيول
 وبينهم المشاة كالعول وتفرقوا بصحنه ومقصورته وربطوا خيولهم بقبلته وعاثوا بالاروقه
 والحارات وكسروا القناديل والسهارات وهشمو خزائن الطلبة والمجولين والكتيبة ونهبوا
 ما وجدوه من المتاع والاواني والقصاع والودائع والحجبات بالدواليب والخزانات ودهشوا
 الكنب والمصاحف وعلى الارض طرحوها وبارجلهم ونعالهم داسوها وأحدثوا فيه وتغوطوا
 وبالوا وتمخطوا وشربوا الشراب وكسروا أوانيه والقوها بصحنه ونواحيه وكل من صادفوه به
 عروه ومن يشابه أخرجه وأصبح يوم الثلاثاء فاصطف منهم حزب بياب الجامع فكل من حضر
 للصلاة يراهم فيكر راجعا ويسارع وتفرقت طوائفهم بتلك النواحي أنوارا واخذوا السبي والطواف
 بها منهاجا وأحاطوا بها احاطة السوار ونهبوا بعض الديار بحجة التفتيش على النهب وآلة السلاح

والضرب وخرجت سكان تلك الجهة يهرعون ولنجاة بأنفسهم طالبون وانتبهت حرمة تلك البقعة بعد
أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكنها و يودعون عند أهلها ما يخافون عليه الضياع والقرنساوية
لا يبرون بها الا في النادر ويحترمونها عن غير ما في الباطن والظاهر فاقبل بهذه الحركة منهم الموضوع
والتخضض على غير القياس المرفوع ثم ترددوا في الاسواق ووقفوا صفوا فامتنوا والوفاقان منهم أحد فتشوه
وأخذوا امامه ورجاء لومه ورفعا للقتلي والمطروحين من الافرنج والمسلمين ووقف جماعة من الفرنسيس
ونظفوا امرأ كزالماتريس وأزالوا ما بهما من الاتربة والاجار المتركمة ووضعوها في ناحية لتصير طرق المرور
خالية وتحزبت نصاري الشوام وجماعة أيضا من الاروام الذين انتهت دورهم بالمارة الجوانية لبشكوا
لكبير الفرنسيس ملحقهم من الرزية واغتموا الفرصة في المسلمين وأغفروا امامه بقاوتهم كين وضربوا
فيهم المضارب وكانهم شاركوا الافرنج في الترائب وما قصدتهم المسلمون ونهبوا مالديهم الا لكونهم منسويين
اليوم مع ان المسلمين الذين جاؤهم وهم منهم الزعرأ أيضا وسلبوهم وكذلك خان الملايات المعلوم الذي عند
باب حارة الروم وفيه بضائع المسلمين وودائع الغائبين فسكت المصاب على غصته واستعرض الله في قضيته
لانه ان تكلم لاتسمع دعواه ولا يانفت الى شكواه وانتدب برظلمين للعسس على من حمل السلاح او
اختلس وبث أعوانه في الجهات يتجسسون في الطرقات فيقبضون على الناس بحسب أغراضهم وما ينهيه
التنصاري من أفضاضهم فيحكم فيهم بمراده ويعمل برأيه واجتهاده يأخذ منهم الكثير ويركب في موكبه
ويسيروهم موثقون بين يديه بالحبال ويسحبهم الاعوان بالقهر والنكل فيودعونهم السجون
ويطالبونهم بالمهوريات ويقرونها بالعباق والضرب ويسألونهم عن السلاح وآلات الحرب ويدل
بعضهم على بعض فيضجون على المدلول عليهم أيضا القبض وكذلك فعل مثل ما فعله العين الاغلو تبحر في أفعاله
وطغى وكثير من الناس ذبحوهم وفي بحر النيل قذفهم ومات في هذين اليومين وما بعدهما أم كثيرة
لا يحصى عددها الا الله وطال بالكفرة بنهيم وعنادهم وتاوا من المسلمين قصدهم ومرادهم وأصبح يوم
الاربع فركب فيه المشايخ أجمع وذهبوا البيت صاري عسكر وقابله وخطبوه في العفو ولاطفوه والتمسوا
منه امانا كانوا وعفوا ينادون به باللغتين شافيا لتطمئن بذلك قلوب الرعية ويسكن روعهم من هذه الرزية
فوعدهم وعاد مشوبا بالتسويق وطالهم بالتبيين والتعريف عن نسب من المتعممين في اثاره العوام
وحرصهم على الخلاف والقيام فذ الطوه عن تلك المقاصد فقال على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد
فترجوا عنده في اخراج السكر من الجامع الازهر فأجابهم لذلك السؤال وأمر باخراجهم في الحال
وأبقوا منهم السبعين أسكنوهم في الخطة كالمضابطين ايكو وبالالاوركالراصدين والاحكام منقدين
ثم انهم فخصوا على المهتمين في اثاره التنته فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ أحمد
الشرقاوي والشيخ عبد الوهاب الشبراوي والشيخ يوسف المصياحي والشيخ اسمعيل البراوي
وحبسواهم بيت البكري وأما السيد بدر المقدسي فانه تعيب وسافر الى جهة الشام وخصوا عليه فلم يجدوه

وتردد المشايخ لتخليص الجماعة الموقنين ثم ولطوا واطمأنهم أيضا ابراهيم افندي كاتب البهار بأنه جمع له جمعا
من الشطار وأعطاهم الاسلحة والمساوق وكان عنده عدة من المالك الخفين والرجال المدودين
فقبضوا عليه وجدوه بيت الاغلا (وفي يوم الاحد ثامن عشره) توجه شيخ السادات وباقي المشايخ الي
بيت صاري عسكر الفرنسيس وتشفعوا عنده في الجماعة لاجونين بيت الاغلا قائم مقام والقائمة فقبل
رطهم وسعوا بالكم ولا تستعجوا انقاموا وانصرفوا (وفيه) نادوا في الاسواق بالامان ولا أحد يشوش على
أحد مع استمرار القبض على الناس وكبس البيوت بأدنى شبهة ورد بعضهم الامة التي نهبت لانساري
(وفي) توسط عمر القلقجي المغاربة الفخامين وجمع منهم ومن غيرهم عدة وفرة وعرضهم على صاري
عسكر فاختار منهم الشباب وأولى القوة وأعطاهم اسلحا وآلات حرب ورتبهم عسكرا ورئيسهم عمر
المذكور وخرجوا واما هم الطبل الشامي على عادة عسكر المغاربة وسافروا الي جهة بحري بسبب أن
بعض البلاد قام على عسكر الفرنسيساوية وقت الفتنة وقتلواهم وضربوا عشا وقاتلوا كبيرها المسمى ببن
شعير ونهبوا داره ومتاعه وماله وبهائمه وكان شيئا كثيرا جدا وأحضروا اخوته وأرلاده وقتلواهم ولم
يتروا منهم سوى ولد صغير جعلوا له شيئا عوضا عن أبيهم وسكن العسكر المتر في بدار عند باب سعادة ورتبوا
له من الفرنسيس جماعة يأتون اليهم في كل يوم ويديرونهم على كيفية حربهم وقانونهم ومعنى اشارتهم في
مصافاتهم فيقف المعلم والمتعلمون مقابلون له صفوا بأيديهم نادقهم فيشير اليهم بألفاظ بلغتهم كان يقول
مر دبوش فيرمونها قابضين بأكفهم على أسافلها ثم يقول مرش فيمشون صفوا لي غير ذلك (وفيه)
صافر بوطلمين الي ناحية سرياقوس ومعها جملة من العسكر بسبب الناس الفارين الي جهة الشرق فلم يدر كمهم
وأخذ من في البلاد وعسف في محصيلها ورجع هدايام (وفي يوم الاربعاء) خاطب الشيخ محمد المهدي صاري
عسكر في أمر ابراهيم افندي كاتب البهار وتلطف به بمعونة بوسليك المروف بمدير الحدود وهو عبارة عن
الروزناججي ونقله من بيت الاغلا الي داره وطلبوا منه قائمة كشف عميات ماني بالماليك بدفتر البهار (وفي يوم
الخميس) سافر عدة من المراكبة نحو الاربعين بها عسكر الفرنسيس الي جهة بحري (وفي ليلة السبت رابع
عشره) حضر هجان من ناحية الشام وعلي يده مكاتبات وهي صورة فرمان وعليه طرة ومكتوب من أحمد
باشا الجزائر وآخر من بكر باشا الي كتخدائه مصطفى بيك ومكتوب من ابراهيم بيك خطا بالمشايخ وذلك
كله بالعربي ومضمون ذلك بمدراسة الاستلال والايات القرآنية ولا حديث والآثار المتعلقة بالجماد ولعن
طائفة الافرنج والخط عليهم وذكر عقيدتهم الفاسدة وكذبهم وتجيهم وكذلك بقية المكاتبات بمعنى ذلك
فأخذها مصطفى بيك كتخداه وذهب بها الي صاري عسكر فلما اطاع عليها قال هذا تزوير من ابراهيم بيك
ليوقع بيننا وبينكم العداوة والمشاحنة وأما أحمد باشا فهو رجل فضولي لم يكن واليا باشا ولا مصر ولا زالوا
الشام ابراهيم باشا وأما والي مصر فهو عبد الله باشا ابن الظم الذي هو الآن والي الشام فأناع عليه بذلك

بمضمون مكاتبات وهي صورة فرمان وعياها طرة وعنده مكاتبات من أحمد باشا الجزائر وخاتمه

وسأني بعد أيام والى وقيم معه كما كانت الممالك مع الولاة وورد خبراً أيضاً بانفصال محمد باشا عزت عن
الصدارة وعزل كذلك أنفار من رجال الدولة وفي مدة هذه الايام بطل الاجتماع بالديوان المعتاد
وأخذوا في الاهتمام في تخصصين التواحي والجهات وبنوا أبنية على التلويح المحيطة بالبلد ووضعوا بها عدة
مدافع وقنابر وهدوا أماكن بالجيزة وحصنوها تحصيناً زائداً وكذلك مصر العتيقة ونواحي شبرا
وهدموا عدة مساجد منها المساجد الجاورة لمتنطرة أنبابة الرمة ومسجد المتأس المعروف الآن بأولاد
عنان علي الخليج الناصري بباب البحر وقطعوا الخيلا كثيرة وأشجار العمل الحصون والماريس
وهدموا جامع الكازر وفي البروضة وأشجار الجيزة التي عند أبي هريرة وقطعوا ما حفر وأهالك ^{الختان}
كثيرة وغير ذلك وقطعوا نخيل جهة الملى وبولاق وخر بوادورا كثيرة وكسروا شبايكها وأبوابها
وأخذوا أخشابها للاحتياج العمل والوقود وغير ذلك (وفي ليلة الاحد) حضر جماعة من عسكري الفرنسيين
الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند صاري عسكر ليتحدث معهم فاء اصاروا
خارج الدار وجدوا عدة كبيرة في انتظارهم فقبضوا عليهم وذهبوا بهم الى بيت قائم مقام بدرب الجاميز
وهو الذي كان بدوى قائم مقام المقتول وسكنه بمدة الذي تولى مكانه فلما وصلوا بهم هناك عروهم من
تيابهم وصدوا بهم الى القلعة فدخلوهم الى الصباح فأخرجوهم وقتلوهم بالبندق والقبوهم من السور
خلف القلعة وتيب حالهم عن أكثر الناس أياما وفي ذلك اليوم ركب بعض المشايخ الى مصطفي بك
كتخذوا الباشا وكلمه في أن يذهب معهم الى صاري عسكر ويشفع معهم في الجماعة المذكورين فلما منهم
أنهم في قيد الحياة فركب معهم اليه وكبوه في ذلك فقال لهم الترحمان اصبر واما هذا وقته وتركهم وقام
ليذهب في بعض أشغاله فنقض الجماعة أيضا وركبوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عدة من عسكر
الفرنسيين ووقفوا بجارة الأزهر فتخيل الناس منهم المكر وهو وقعت فيهم كرشة وأغلقوا الدكاكين
وتسابقوا الى الهراب وذهبوا الى البيوت والمساجد واختلف آراؤهم ورأوا في ذلك أفضية بحسب
مخمينهم وظنهم وقساد تخيلهم فذهب بعض المشايخ الى صاري عسكر وأخبره بذلك وتحوف الناس فأرسل
اليهم وأمرهم بالذهاب فذهبوا وترجع الناس وقتحوا الدكاكين ومرا الاغا والوالي وبر ظلمين يسادون
بالامان وسكن الحال وقيل ان بعض كبرائهم حضر عند الفائق الساكن بالمشهد وجلس عنده حصه ومثولاء
كانوا أتباعه ووقفوا ينظر منه ولعل ذلك قصد التخويف والارهاب خشية من قيام فتنة لما أشيع
قتل المشايخ المذكورين وهو الارجح (وفيه) كتبوا أوراقا وأصقروها بالاسواق تتضمن العفو والتخدير
من اثاره الفتنة وان من قتل من المسلمين في نظير من قتل من الفرنسيين (وفيه) شرعوا في احصاء
الاملاك والمطالبة بالمقرر فلم يعارض في ذلك معارض ولم يتفوه بكلمة والذي لم يرض بالتوث يرضي
يحطبه (وفيه) أيضا قاموا أبواب الدررب والحارات الصغيرة التي النافذة وهي التي كانت تركت وسوح
أصحابها وبرطوا عليها وصالحوا عاينها قبل الحادثة وبرطوا التلقات والوسايط علي ابقائها وكذلك دروب

الحديدية فلما انتقضت هذه الحادثة ارتجوا عليها وقلعوها ونقلوها الى جامعوه من البوابات بالازبكية ثم كسروا جميعها ونصروا أخشابها ورفوا بعضها على العربات التي حيث أعمالهم بالنواحي والجهات وباعوا بعضها حطباً للوقود وكذلك ما بها من الحديد وغيره (وفي ليلة الخميس) هجم المنسر على بوابة سوق طولون وكسروها وعبروا منها الى السوق فكسروا القناديل وتحووا ثلاثة حوانيت وأخذوا ما بها من متاع المنسار بالنجار وقلعوا القاق الذي هناك وخرجوا بدون مدافع ولا منازع (وفي يوم الخميس المذكور) ذهب المشايخ الى صارى عسكر وتشفوا في ابن الجوسقي شيخ العميان الذي قتل أبوه وكان هو قايماً بالبكري فشفنهم فيه وأطلقوه

﴿ واستهل شهر جمادى الثانية يوم السبت سنة ١٢١٣ ﴾

فيه كتبوا عدة أوراق على لسان المشايخ وأرسلوها الى البلاد وأصقوا منها نسخاً بالاسواق والشوارع ﴿ وصورتها ﴾ نصيحة من كافة علماء الاسلام بمصر المحررة ومعه نموذجاً لله من الفن ما ظهر منها وما بطن ونبراً الى الله من الساعين في الارض بالفساد تعرف أهل مصر المحررة من طرف الجيدية وأشرار الناس سركوا الشرور بين الرعية وبين العساكر الفرنسية بعد ما كانوا أصحاباً وأحباباً بالسوية وترتب على ذلك قتل جملة من المسلمين ونهبت بعض البيوت ولكن حصلت أطفاف الله الحفية وسكنت الفتنة بسبب شفاعتنا عند أمير الجيوش بونابارته وارتفعت هذه البلية لانه رجل كامل العقل عنده رحمة وشفقة على المسلمين ومحبة الى الفقراء والمساكين ولولا ذلك كانت العساكر أحرقت جميع المدينة ونهبت جميع الاموال وقتلوا كامل أهل مصر فعليكم أن لا تحركوا الفن ولا تطيعوا أمر المفسدين ولا تسمعوا كلام المنافقين ولا تتبعوا الاشرار ولا تكونوا من الخاسرين منها العقول الذين لا يقرؤن العواقب لاجل أن تحفظوا أوطانكم وتطعم نواحي عيالكم وأديانكم فان الله سبحانه وتعالى يؤتي ملكه من يشاء ويحكم ما يريد ونخبكم أن كل من تسبب في تحريك هذه الفتنة فقلوعن آخرهم وأراح الله منهم العباد والبلاد ونصحتنا لكم أن لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واشتغلوا بأسباب معاشكم وأوردتكم وادفعوا الحراج الذي عليكم والدين النصيحة والسلام (وفيه) أمر وبقية السكان على بركة الازبكية وما حولها بالقلعة من البيوت يسكنوا بها اجتماعهم المتبلدين منهم يكون الكل في حومة واحدة وذلك لما دأبوا به المسلمين حتى ان الشخص منهم صار لا يمشي بدون سلاح بعد أن كانوا من حين دخولهم البلد لا يمشون به سلاحاً الا للفرس والذي لم يكن معه سلاح يأخذ في يده عصاً أو سوطاً ونحو ذلك وتنافرت قلوبهم من المسلمين وتحذروا منهم وانكف المسلمون عن الخروج والمرور بالاسواق من الترويب الى طلوع النهار ومن جملة من اتقل من الدرب الاحمر الى الازبكية كنفلى المسمي بأبي خشية وهو يمشي بها بدون معين ويصعد الدرج ويهبط منها أسرع من التحجيج ويركب النرس ويرحمه وهو على هذه الحالة وكان من جملة المشار اليهم والمدير لأمور القلاع وصفوف الحروب ولهم به عناية عظيمة واهتماماً زائداً وكان يسكن بيت

صورة أوراق كتبها على لسان المشايخ وأصقوا منها نسخاً بالاسواق

مصطفى كاشف طراو في وقت الحادثة هجرت على الدار العامة ونهبوها وقتلوا منها بعض الفرنسيين وفرنسيون
 فآخبروا من بالقائمة الكبيرة فنزل منهم عدة وافرة وقف بعضهم خارج الدار بعد أن طردوا المزدحمين
 ببابها وضربوهم بالبندق ودخل الباقون فقتلوا من وجدوه بها من المسلمين وكانوا جملة كثيرة وكان
 تلك الدار شيء كثير من آلات الصنائع والنظارات العربية والآلات الفلكية والهندسية والعلوم
 الرياضية وغير ذلك مما هو معدوم النظير كل آلة لا قيمة لها عند من يعرف صنعها ومنفعتها فبدد ذلك كله
 العامة وكسروه قطعوا وصعب ذلك على الفرنسيين جدا وقاموا مدة طويلة فيحصون عن تلك الآلات
 ويحياون لمن يأتيهم بها أعظم الجعالات وعن قتل في وقته هذه لدار الشيخ محمد الزهار (وفي خامسة)
 أن جوا عن إبراهيم افندي كاتب البهار وتوجه الى يته (وفي ثامنة) قتلوا أربعة أنف من القبط منهم اثنان
 من التجارين قيل انهم سكر وافي الخماره ومر وافي سكرهم وقتلوا بعض الدكاكين وسرقوا منها أشياء وقد
 تكرر منهم ذلك عدة مرار فاعتناظ لذلك القبطه (ونبه) كتبوا عدة أوراق وأرسلوا منها نسخة الى بلاد
 وألصقوا منها بالخطاط والاسواق وذلك على لسان المشايخ أيضا ولكن تزيد صورتها عن الاولى
 (وصورتها) نصيحة من علماء الاسلام بمصر المحررة وسنة خبركم بأمل المدائن والامصار من المؤمنين
 ويا سكان الارياف من العربان والفلاحين أن إبراهيم بك ومراد بك وبقية دولة المماليك أرسلوا عدة
 مكاتبات ومخاطبات الى سائر الاقاليم المصرية لاجل تحريك الفتنة بين المخلوقات وادعوا انهم من حضرة
 مولانا السلطان ومن بعض وزرائه بالكذب والبهتان وبسبب ذلك حصل لهم شدة النقم والكرب الزائد
 واعتناظوا غيظا شديدا من جماعة مصر ورعاياها حيث لم يوافقوهم على الخروج معهم وبتروا عيالهم
 وأوطانهم فارادوا أن يوقعوا الفتنة والشرب بين الرعية والعسكر الفرنسيين لاجل خراب البلاد وهلاك
 كامل الرعية وذلك لشدة ما حصل لهم من الكرب الزائد بذهاب دولتهم وحرمانهم من بملكة مصر المحمية
 ولو كانوا في هذه الاوراق صادقين بأنهم من حضرة سلطان السلاطين لارسلها جهارا مع أغوات معينين
 ونخبهم أن الطائفة الفرنسية بالخصوص عن بقية الطوائف الافريقية دائما يحبون المسلمين وملتزمهم
 ويغضون المشركين وطبيعتهم أحباب لمولانا السلطان قائمين بنصرته واصدقاء له ملازمون لمودته وعشرون
 ومودته يحبون من والاه ويقضون من حاداه ولذلك بين الفرنسية والمسكوف غاية العداوة الشديدة
 من أجل عداوة المسكوف القبيحة لريثة والطائفة الفرنسية يعاونون حضرة السلطان على أخذ
 بلادهم ان شاء الله تعالى ولا يقرون منهم بقية فتتخكم أيها الاقاليم المصرية أنكم لا تحركوا الفتن ولا الشرور
 بين البرية ولا تمارضوا العساكر الفرنسية بشيء من أنواع الاذية فيحصل لكم الضرر والهلاك ولا
 تسمعوا كلام المفسدين ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون تصبخوا
 على ما فاعتم نادمين وإنما عليكم دفع الخراج المطلوب منكم الكامل المتزمين لتكونوا باوطانكم سالمين
 وعلى أموالكم وعيالكم آمنين معلمتين لان حضرة صاري عسكر الكبير أمير الحياوش بونا بارت اعق

ورق اوراق ايضا كجواب على لسان المشايخ والفقهاء بالاسواق تزيد عن الاول

مناعلى أنه لا ينافى أحد في دين الاسلام ولا يعارضنا فيما شرعه الله من الاحكام ويرفع عن الرعية سائر
المظالم ويقتصر على اخذ الخراج ويزيل ما أحدثه الظلمة من الغرام فلا تملقوا امالككم يا ابراهيم ومراد
وارجموا الى مولاكم مائة الف الف درهم وخالق العباد فقد قال نبيسه ورسوله الاكرم الفتنه نائمة من الله من
أيقظها بين الامم عليه افضل الصلاة والسلام (وفي ثالث عشره) قتلوا شخصين عند باب زويلة أحدهما
يهودي لم يتحقق السبب في قتلهما (وفيه) أخرجوا من بيت ذيب ابراهيم كتحذاصناديق ضمنها مصاغ
وجواهر وأونى ذهب وفضة وأمتعة وملايس كثيرة (وفي خامس عشره) حضر جماعة من القر نساوية
بباب زويلة وفتحوا بهض دكاكين السكرية وأخذوا منها سكر ارضاع علي أصحابه (وفيه) دلوا على
انسان عنده صندوقان ودية لا يوبىك الذي تتردد ارفطليه وأمره باحضارهما فاحضرهما بعد الانكار
والجحد عدة مرافوجدا وختمها بالملحة جواهر وسبع لؤلؤ وخناجر مجوهره وغير ذلك (وفي عشرينه)
كتبوا عدة أوراق مطبوعة وأصقوها بالاسواق مضمون أن في يوم الجمعة حادي عشرينه قصدنا ان
نغامر سركبايركة الازبكية في الهواء بجيلة فرنساوية فكثرت لغط الناس في هذا كما دتهم فلما كان ذلك
اليوم قبل العصر تجتمع الناس والكثير من الافرنج يرون تلك العجيبة وكنت بجملمتهم فرأيت قماش اعلي هيئة
الادوية على عمود قائم وهو ملون بأحمر وأبيض وأزرق على مثل دائرة الفربال وفي وسطه مسرجة بها فتيلة
معموسة ببعض الادهان وتلك المسرجة مصلوبة بساوك من حديد منها الى الدائرة وهي مشدودة بيكر
وأحبال وأطراف الاحبال بأيدى اناس قائمين بأسطحة البيوت القريبة منها فلما كان بعد العصر بنحو
ساعة أرقدوا تلك الفتيلة فصعد دخانها الى ذلك القماش وملاه فانفخ وصار مثل الكرة وطلب الدخان
الصعود الى مركزه فلم يجده فنفذا فجذبها معه الى العلو فخذبها بتلك الاحبال مساعدا لها حتى ارتفعت عن
الارض فقطعوا تلك الاحبال فصعدت الى الجومع الهواء وهشت هيئة لطيفة ثم سقطت طارها بالفتيلة
وسقط ايضا ذلك القماش وتناثر منها أوراق كثيرة من نسخ الاوراق المصومة فلما حصل لها ذلك
انكسف طبعهم لسطوطها ولم يقين صحة ما قالوه من أنها اعلي هيئة مركب تسير في الهواء بحكمة مصنوعة
ويجاس فيها انفار من الناس ويسافرون فيها الى البلاد البعيدة لكشف الاخبار وارسال المراسلات بل
ظير أنها مثل الطيارة التي يعملها الفراسون بالمواسم والافراح (وفي تلك الليلة) طاف منهم انفار بالاسواق
وهم مقاطف بها لحووم مسنومة تأطعموها للكلاب فمات منها جملة كثيرة فلما طلع النهار وجد الناس
الكلاب مرمية وطرحى بالاسواق وهي موتي فاستأجروا لها من أخرجها الى الكيمان وسبب ذلك أنهم
لما كانوا يرون بالاسواق في الليل وهم سكوت كانت الكلاب تتبعهم وتعدو خلفهم فنهوا بها ذلك وارتاحوا
هم واناس منها (وفي خامس عشره) سافر عدة عساكر الى جبهة مراد بيك وكذلك الى جبهة كرداسة
بسبب العربان وكذلك الى السويس والصلحية وأخذوا جمال السقائين برواياها وحيرهم ولكن

يعطونهم أجرتهم فشح الماء وغلا وبافت القربة عشرة انصاف فضة (وفيه) ظفر وابردة ودائع وخبايا
بأما كن متعددة بها صناديق وأمتعة وأسلحة وأواني صيني وأواني نحاس قناطير وغير ذلك وانقضت
هذا الشهر وما حصل به من الحوادث الكلية والجزئية التي لا يمكن ضبطها الكثرتها * منهم انهم أحدثوا
بنيط النوبي المجاور للاز بكية ابنية علي هيئة مخصوصة متميزة يجتمع بها النساء والرجال للهو والخلاعة
في اوقات مخصوصة وجعلوا على كل من يدخل اليه قدرا مخصوصا يدفعه ما يكون مأذونا ويده ورقة
* ومنهم انهم هدموا وبنوا بالقاس والروضة وهدموا الماكن بالجيزة وهدموا التل المجاور لقطرة الليمون
وجعلوا في اعلاه طاحونا تدور في الهواء عجيبة وتطحن الارادب من البر وهي باربعة احجار وطاحونا
أخرى بالروضة تجاه مساظب النشاب وهدموا الجامع المجاور لقطرة الدكة وشرعوا في ردم جهات حوالى
بركة الاز بكية وهدموا الاماكن المتقابلة لبيت ساري عسكر حتى جعلوا حربة متمسة وهدموا الدور
المقابلة لطان الجهة لاخرى والجنائن التي خلف ذلك وقطعوا أشجارها ورودموا ما كانها بالآتربة الممهدة
على خط مستدلى من الجنتين مبدان من حديت ساري عسكر الى قطرة المغربي وجددوا القنطرة
المذكورة وكانت آلت الى السقوط وفعولوا بعدها كذلك على الوضع والنسق بحيث صار جسرا عظيما
بتمتداهما مستويا على خط مستقيم من الاز بكية الى بولاق وينقسم ببولاق قسمين قسم الى طريق
أبي العلاء وقسم يذهب الى جهة التبانة وساحل النيل وبطريقة الطريق المسلوكة لوصلته من طريق
أبي العلاء وجامع الخطيري الى ناحية المدابغ وحفروا في جانبي ذلك الجسر من مبدئه الى منتهاه خندقين
وغرسوا بجانبه أشجارا اوسيانا وأحدثوا طريقا آخرى فيما بين باب الحديد وباب العدوي عند المكان
المعروف بالشيخ شعيب حيث يعمل الفواخير ورودموا جسر امتداهما مستطيلا بيتدي من الحد
المذكور وينتهي الى جهة المذبح خارج الحسينية وأزالوا ما يتخلل بين ذلك من الابنية والغيظان
والاشجار والتلال وقطعوا اجانبا كبيرا من التل الكبير المجاور لقطرة الحاجب ورودموا في طريقهم
قطعة من خليج بركة الرطلي وقطعوا أشجار بستان كاتب البهار للمقابل لجسر بركة الرطلي وأشجار
الجسر أيضا والابنية التي بين باب الحديد والحربة التي بظاهر جامع المقس وساروا على المنخفض بحيث
صارت طريقا متمدة من الاز بكية الى جهة قبة النصر المعروفة بقبة العزب جهة الدالية على خط مستقيم
من الجنتين وقيدوا بذلك أنوارا منهم تعاهدون تلك الطرق ويصلحون ما يخرج منها عن قالب الاعتدال
بكثره الدوس وحوافر الخيول والبغال والحجر وفعولوا هذا الشغل الكبير والفعل العظيم في أقرب زمن
ولم يسخر وأحد في العمل بل كانوا يعطون الرجال زيادة عن أجرتهم المعتادة بهر فونهم من بعد
الظهيرة ويستينون في الاشغال وسرعة العمل بالآلات القريبة المأخذ السهلة التناول المساعدة
في العمل وقلة الكلفة كانوا يعملون بدل التلقان والقصاع عربات صغيرة تويداهما مستدان من خلف
بأثرها الفاعل ترابا وطنيا أو أحجارا من مقدمها بسهولة بحيث تسع مقدار خمسة غلغان ثم يقبض يديه

على خشبتيه المذكورين ويدفعها امامه فتجري على عجلتها ابادني مساعدة الي محل العمل فيميلها باحدى
 يديه ويفرغ ما فيها من غير تمب ولا مشقة وكذلك لهم قوس وقزم محكمة الصنعة متقنة الوضع وغالب
 الصناعات من جنسهم ولا يقطعون الاحجار والاشخاش الا بالطرق الهندسية على الزوايا القائمة
 والمخطوط المستقيمة وجمالوا جامع الظاهر ببيرس خارج الحسينية قلعة ومنارته برجاً ووضه وواعلي
 أسواره سدائع وأسكتوا به جماعة من العسكر وبوافي داخله عدة مساكن تسكنهم العسكر المقيمة به
 وكان هذا الجامع معطل الشعائر من مدة طويلة وباع نظاره منه أنقاضاً وعمداً كثيرة (ومنها) أنهم
 أحدثوا على ائتلى المعروف بقل العقارب بالنصرية ابنية وكرانك وأبراجاً ووضعوا فيها عدة من آلات
 الحرب والعساكر المرابطين فيه وهموعدة دور من دور الامراء وأخذوا أنقاضها ورخامها لا بنيتهم
 وأفردوا للمدبرين والنذكيين وأهل المعرفة والعلوم الرياضية كالهندسة والمهنة والنقوشات والرسومات
 والمصورين والكتيبة والحساب والمنشئين حارة النصرية حيث التدرج الجديد وما به من البيوت مثل
 بيت قائم بيك وأمير الحاج المعروف بابني يوسف وبيت حسن كاشف جر كس القديم والجديد الذي
 أنشاه وشيده وزخرفه وصرف عليه أموالاً عظيمة من مظالم العباد وعند تمام بناضه وفرشه حدثت هذه
 الحادثة ففرغ الفارين وتركه فيه جملة كبيرة من كتبهم وعلماها خزان ومباشرون يحفظونها ويحضرونها
 للطلبة ممن يريد المراجعة فيراجعون فيها امرادهم فيجتمع الطلبة منهم كل يوم قبل الظهر بساعتين
 ويجلسون في فسحة المكان المتقابلة لما خزان الكتب علي كرامى منصوبة موازية لثخانة عريضة
 مستطيلة فيطلب من يريد المراجعة ما يشاء منها فيحضره هاله الخازن فيتصفحون ويراجعون ويكتبون
 حتى أسأفلهم من العساكر واذاحضر اليهم بعض المسلمين ممن يريد الترجمة لا يمنعونه الدخول الى اعز
 أماكنهم ويتلقونه بالبشاشة والضحك واطهار السرور بجيئهم اليهم وخصوصاً اذا رآه قابلية أو معرفة
 او تطلعا لانظر في المعارف بذلوا له مودتهم ومحبتهم ويحضرون له أنواع الكتب المطبوع بها
 أنواع التصاور وكرات البلاد والاقاليم والحيوانات والطيور والنباتات وتواريخ القديما وسير
 الامم وقصص الانبياء يتصاورهم وآياتهم ومعجزاتهم وحوادث أهمهم مما يحير الافكار ولقد
 ذهبت اليهم مراراً وأطلعوني على ذلك فمن جملة ما رأيته كتاب كبير يشتمل على سيرة النبي صلى الله
 عليه وسلم ومصورون به صورته الشريفة علي قدر مبلغ علمهم واجتهادهم وهو قائم علي قدميه ناظر الي
 السماء كالمرهب للاخية ويده اليمنى السيف وفي اليسرى الكتاب وحوله الصحابة رضي الله عنهم
 بأيديهم السيوف وفي صفحة أخرى صورة الخلفاء الراشدين وفي الاخرى صورة المعراج والبراق وهو صلى
 الله عليه وسلم راكب عليه من صخرة بيت المقدس وصورة بيت المقدس والحرم المكي والمدني وكذلك
 صور الاممة المجتهدين وبقية الخلفاء والسلاطين ومثال اسما بول وما بها من المساجد العظام كما يصور
 وجامع السلطان محمد وهبته المولد النبوي وجمعية أصناف الناس لذلك وكذلك السلطان سليمان وهبته

صلاة الجمعة فيه وأبي أيوب الانصاري وهيئة صلاة الجنائز فيه وصور البلدان والسواحل والبحار
والاهرام وبرابي الصعيد والصور والاشكال والاقلام المرسومة بها وما يختص بكل بلد من اجناس
الحيوان والطيور والنبات والاعشاب وعلوم الطب والتشريح والهندسيات وجر الاثقال
وكثير من الكتب الاسلامية مترجم بلغتهم ورأيت عندهم كتب الشفاء للقاضي عياض ويعبرون
عنه بقولهم شفاء شريف والبردة للبوصيري ويحفظون جملة من آياتها وترجوها بلغتهم ورأيت
بعضهم يحفظ سور من القرآن وطلمه وأطلع زائد للعلوم وأكثرها الرياضة ومعرفه اللغات واجتهاد كبير
في معرفة اللغة والمنطق ويدأبون في ذلك الليل والنهار وعندهم كتب مفردة لانواع اللغات وتصاريفها
واشتقاقها بحيث يسهل عليهم نقل ما يريدون من أي لغة كانت الى لغتهم في أقرب وقت وعندتوت الفلكي
وتلامذته في مكانهم المختص هم الآلات الفلكية الغربية المتقنة الصنعة والآلات الارتقاعات البديعة
المعجبية التركيب الغالية الثمن المصنوعة من الصفر الحموه وهي تركيب ابراهيم مصنوعة محكمة كل آلة منها
عدة قطع تركيب بعضها البعض برباطات وبراريم لطيفة بحيث اذا ركبت صارت آلة كبيرة أخذت
قدرا من الفراغ وبها نظارات وتقوم بتنفذ النظر منها الى المرئي واذا انحل تركيبها وضعت في ظرف
صغير وكذلك نظارات لتنظر في الكواكب وارصادها ومعرفه مقاديرها واجرامها وارتفاعاتها
واتصالاتها. نماذجها وأنواع المنكبات والساعات التي تسير بثواني لدقائق الغربية الشكل الغالية الثمن
وغير ذلك وأفردوا الجماعة منهم بيت ابراهيم كتحدا السناري وهم المصورون لكل شيء ومنهم ابراهيم
المصور وهو يصور صور الآدميين تصويرا يظن من رآه انه بارز في الفراغ بحجم يكاد يتطابق حتى انه
صور صورة المشايخ كل واحد على حدة في دائرة وكذلك غيرهم من الاعيان وعلقوا ذلك في بعض
بجاس ساري عسكر وآخر في مكان آخر يصور الحيوانات والحشرات وآخر يصور الاسماك
والحيات بانواعها واسماؤها وأخذون الحيوان والحوت الغريب الذي لا يوجد ببلادهم فيضعون
جسمه بذاته في ماء مصنوع حافظ للجسم فيبقى على حاله وهيئة لا يتغير ولا يبلى ولو بقي زهنا طويلا
* وكذلك أفردوا أماكن للمهندسين وصناع الدقائق وسكن الحكيم روبا بيت ذي الفقار كتحدا
بجوار ذلك ووضع آلاته ومساحته وأهوانه في ناحية وركب له ثنانير وكوانين لتقطير المياه والادهان
واستخراج الاملاح وقدرها عظيمة وبرامات وجعل له مكانا سائلا وأعلى وبهمار فوف علم القدر
المملوءة بالتراب والماء الجين والزجاجات المتروعة وبها كذلك عدة من الاطباء والجراحية * وأفردوا
مكانا في بيت حسن كاشف چركس لصناعة الحكمة والطب الكيماوي وبوانيه ثنانير مهندسة وآلات
تقاطير عجيبة الوضع وآلات تصعيد الارواح وتقاطير المياه وخلصات المفردات وأملاح لارمدة
الاستخرجة من الاعشاب واليابسات واستخراج المياه الجلاءة والحلالة وحول المكان الداخل قوارير
وأوان من الزجاج البلوري المختلف الاشكال والهياكل على الرفوف والسدلات وبداخلها أنواع

المستخرجات (ومن أغرب ما رأيت في ذلك المكان) أن بعض المتقيدين لذلك أخذوا حاجة من الزجاجات
الموضوع فيها بعض المياه المستخرجة فصب منها شيئاً في كأس ثم صب عليها شيئاً من زجاجة أخرى فعلا الماء أن
وصعد منه دخان ملون حتى انقطع وجف ما في الكأس وصار حجراً أصفر قلبه على البرجات حجراً
يابساً أخذناه بأيدينا ونظرناه ثم فعل كذلك بمياه أخرى فجمد حجراً أزرق وبأخرى فجمد حجراً
أحمر يا قوتياً وأخذ مرة شيئاً قليلاً جدامن غبار أبيض ووضع على السندال وضربه بالمطرقه بلطف فخرج
له صوت هائل كصوت القربان انه انزعجاً منه فضحكنا منا وأخذ مرة زجاجة فارغة مستطيلة في مقدار
الشبر ضيقة الئتم فغمسها في ماء قراح وضوع في صندوق من الخشب مصفح الداخل بالرياص وأدخل
مهماً أخرى على غير هيئتها وأزلهما في الماء وأصعدهما بمحركه انجيس بها الطواء في أحدهما وأتي آخر بفتيلة
مشتملة وأبرز ذلك فم الزجاجاة من الماء وقرب الآخر الشملة اليها في الحال فخرج ما فيها من الهواء
المحبوس ورفق بصوت هائل أيضاً وغير ذلك أمور كثيرة وبراهين حكيمة تتولد من اجتماع العناصر
وملافة الطبائع ومثل الفلكة المستديرة التي يدورن فيها الزجاجاة فيتولد من حركتها شرر يطير بملافة
أدنى شيء كنيف ويظهر له صوت وطفقة إذا أمسك علاقته شخص ولو خيطاً ما يمتصلاً بها أو لمس
آخر الزجاجاة الدائرة أو ما قرب منها بيده الأخرى انجيدنه وارتعد جسمه وطفقت عظاماً كتافه
وساعده في الحال برجة سرية ومن لمس هذا اللامس أو شيئاً من ثيابه أو شيئاً متصل به حصل له ذلك ولو
كانوا ألفاً أو أكثر ولهم فيه أمور وأحوار وتراكيب غريبة يذبح منها نتائج لا يسها عقول أمثالنا
* وأفردوا أيضاً ما كانا لتجارين وصناع الآلات والاختصاص وطواحين الهواء والعربات والوازم لهم
في أشغالهم وهندساتهم وأرباب صناعاتهم * ومكاننا آخر الحدادين وبنوافيه كواين عظاما وعليها منة فيخ
كبار يخرج منها الهواء متصل كثيراً بحيث يجذب النافخ من أعلى بحر كة لطينة وصنعوا السندانة
والمطارق العظام لصناعات الآلات من الحديد والمخارط وركبوا مخارط عظيمة لخرط القلوزات الحديد
العظيمة ولهم فلكتات مثقلة يدورها الرجال للمعلم الخراط لتحديد بالقلام المتينة الجانة وعليها حق
صغير معلق مثقوب وفيه ماء يقطر على محل الخراط لتبريد النار به الحادثة من الاصطكاك وبأعلى هذه
الامكنة صناعات الامور الدقيقة مثل البركارات وآلات الساعات والآلات الهندسية المتقنة وغير ذلك

﴿ شهر رجب سنة ١٢١٣ ﴾

استهل بيوم الاحد في ثالثه قتلوا شخصاً من الاجناد يقال له مصطفي كاشف من جماعة حسين بيك
المعروف بشفة وكان قد فرغ من النارين ثم رجع من غير استئذان وأقام أياماً مستتراً بيت الشيخ سليمان
النيومي فسلمه لمصطفي أغامستحفظان ليأخذله أمنا فاجبر الفرنسيين بشأته وأغرامهم عليه قاسر وبعقله
فقطع رأسه وطاقواهم اينادون عليهم بقولهم هذا جزء من يدخل الي مصر بغير إذن الفرنسيين (وفي يوم
الخميس) حضر كبير الفرنسيين الذي بناحية قايرب وصحبه سليمان الشواربي شيخ الناحية وكبيرها ولما

حضر جبوه بالقلعة قيد ل انهم عشر واله علي مكتوب أرسلد وقت الفتنة السابقة الي سر ياقوس لينفض
 أهل تلك النواحي في القيام ويأمرهم بالحضور وقت أن يري الغلبة علي الفرنسيس ولما حبسوه حسبوا
 معه أربعة من الاجناد أيضا (وفيه) أحدثوا من مارا يضر بونه في كل وقت والزوال لان ذلك الوقت
 عندهم ابتداء اليوم (وفي يوم لاربعا عاشره) نادوا في الاسواق بان من أراد أن يشتري فرسا أو حمارا
 فليحضر يوم الجمعة لث عشره بيولاقي ويشتري من الفرنسيس ما يحب من ذلك وكتبوا بذلك أوراقا
 والصقوها بالاسواق والازقة وهي مطبوعة وعليها الصورة ونصها فلكن معلوما عند كافة
 الرعايا المصريه ان في يوم الجمعة ثلاثه عشر من شهر رجب الساعه اثنيين يباع في بولاق جملة خيول
 من الشيخة الفرنسيه فلاجل هذا المشتري كل من أراد أن يقتني خيلا فمخاضه الاجازة أنه
 يقتني كما يريد ويشاء انتهى (وفي يوم الاثنين سادس عشره) سافر ساري عسكر بونا بارتة الي
 السويس وأخذ صحبته السيد احمد المحروفي و ابراهيم افندي كاتب البهار وأخذ معه أيضا
 بعض المدرسين والمهندسين والمصورين و جرجس الجوهري والطون أبو طية وغيرهم وعدة
 كثيرة من عساكر الخيالة والمشاة وبعض مدافع وعربات ومختران وعدة جمال الخيالة والذخيرة والماء
 والقومانيه (وفيه) شرعوا في ترتيب الديوان على تنظيم آخر وعينوا له ستين نفرا منهم أربعة عشر يقال لهم
 خصوص وهم الذين يحضرون دائما ويقال لهم الديوان الخصوصي والديوان الديومي والباقي بحسب
 الاقتضاء والاربعة عشر هم من المشايخ الشرقاوي والمهدى والصاوي والبكري والقبومي ومن التجار
 المحروفي وأحمد محرم ومن النصارى القبطة لطيف الله المصري ومن الشوام يوسف فرحات ومخايل
 كجيل ورواحه الانكليزي وبودقي ووسمي كافر الفرنسي ومعهم وكلاهما مباشرون من الفرنسيس
 وترجمون وأما العمومي فأكثره مشايخ حرف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصموا منه نسخا كثيرة
 وأرسلوا منها نسخا كثيرة للاعيان والسقوامنها بالاسواق على العادة وأرسلوا للذين عينوا بالديوان
 أوراقا باسمائهم شبه التقارير بروصويرة صدر ذلك الطومار المكتتب في شأن ذلك وقد أوردت ذلك
 وان كان فيه بعض طول للاطلاع علي مانيه من التمويهات على العقول والتسليق علي دعوى الخواص من
 البشر فمأسد التخيلات التي تنادي علي بطلانها بديهية العقل فضلا عن النظر وهي مقولة علي لسان بونا بارتة
 كبير الفرنسيس ونصه

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ من أمير الجيوش الفرنسيه بخطابا الي كافة أهالي مصر الخالص والعالم
 نعلمكم ان بعض الناس الضالين العقول الخاليين من المعرفة وادراك العواقب سابقا أو قموا الفتنة
 والشروع بين القاطنين بصرفا هلكهم الله بسبب فمألمهم ونيتهم القبيحة والباري سبحانه وتعالى أمرني
 بالشفقة والرحمة علي العباد فامتثلت أمره وصرت رحما بكم شنوة عليكم ولكن كان حصل عندي
 غيظ وغم شديد بحسب محررك هذه الفتنة بينكم ولاجل ذلك أبطلت الديوان الذي كنت ترتبه لنظام

وله أربع عشر
 بالأسواق
 من أربع عشر
 منهم

البلد وصلاح أموالكم من مدة شهرين والآن توجه خاطرنا الى ترتيب الديوان كما كان لان حسن
 أحوالكم ومعاملتكم في المدة المذكورة أنسا ناذنوب الاشرار وأهل الفتنة التي وقعت سابقا أم العلماء
 والاشراف أعلموا أمتكم ومعاشر رعيتكم بأن الذي يعاديني ويخاصمني انما خصاه من خلال عقله
 وفساد فكره فلا ينجو ملجأ ولا خلاص ينجي به مني في هذا العالم ولا ينجون من بين يدي الله لمعارضته لمقادير
 الله سبحانه وتعالى والعاقل يعرف ان ما فعلناه بتقدير الله تعالى وارادته وقضائه ومن يشك في ذلك فهو
 احمق وأعمى البصيرة وأعموا أيضا امتكم ان الله قدر في الازل هلاك اعداء الاسلام وتكبير الصليان
 علي بدي وقدر في الازل أني اجي من المغرب الى ارض مصر لهلاك الذين ظلموا فيها و اجراء الامر الذي
 امرت به ولا يشك العاقل ان هذا كله بتقدير الله وارادته وقضائه واعلموا أيضا امتكم ان القرآن العظيم
 صرح في آيات كثيرة بوقوع الذي حصل و اشار في آيات اخرى الى امور تقع في المستقبل وكلام الله في
 كتابه صدق وحق لا يتخلف اذ تقر وهذا وثبتت هذه المقالات في آذانكم فترجع امتكم جميعا الى
 صفاء النية واخلاص الطوية فان منهم من يمنع عن الغي وظهار عداوني خوفا من سلاحي وشدة سطوتي
 ولم يعلموا ان الله مطلع على السرائر يعلم خاتمة الاعين وما تخفي الصدور والذي يفعل ذلك يكون معارضا
 لاحكام الله ومنافق وعليه اللعنة والنقمة من الله علام الغيوب واعلموا ايضا اني أقدر على اظهار ما في
 نفس كل احد منكم لانني اعرف احوال الشخص وما نطوى عليه بمجرد ما راه وان كنت لا تكلم
 ولا انطق بالذي عنده ولكن يأتي وقت ويوم يظهر لكم بالمعانيبة ان كل مانعته وحكمت به فهو حكم الهي
 لا يرد وان اجهد الانسان غاية جهده ما يمنع عن قضاء الله الذي قدره و اجراء علي بدي فطوبى للذين
 يسارعون في تحادهم وهمتهم مع صفاء النية واخلاص السريرة والسلام (ورتبوا) لارباب الديوان
 الديمومي شهرية تدفع اليهم نظير تقيدهم بمصالح العلمة والدعاوي وما يترتب عليه النظام بينهم وبين
 المسلمين (وفي ثامن عشره) طوائف علي الطواحين واخياروا من كل طاحون فرسا اخذوها (وفي رابع
 عشرته) حضر السيد المحرق و كاتب البهار من السويس وكان يلحقه عسكر ذهب الي ناحية بليس
 فاستأذنه في ذهابهم الى مصر فاذن لهم وارسل معهم خمسين عسكرا ليصلوهم الى مصر فلما حضروا
 حكوا أن اهل السويس لمسا بلقهم بحبي القرمصا و بوه عربوا واخلو البلدة فذهبوا الى الطور وذهب البعض
 الى العرب بالبادية فتهب القرمصين ما وجدوه بالبندر من البن والمتاجر والامعة وغير ذلك وهدموا الدور
 وكسروا الاخشاب وخوابي الماء فلما حضر كبيرهم وكان متأخرا عنهم كره التجار لذهابهم معه
 واعلموه ان هذا الفعل غير صالح فاستردوا العسكر بعض الذي اخذوه و وعدهم باسترجاع الباقي اودفع
 ثمنه بمصر وان يكتبوا قائمة بالمتروقات ثم انه وجد مكيين حضرا الى قريب من السويس بهما بن وعاتجر
 ففرقت احدهم فنزلت طائفة من الفرنجيس في مراب صغار وذهبوا اليها في الغاطس واخرجوها
 بالآلات ركبوها واضطموها من علم جراتل * وفي مدة قاتته بالسويس صار يركب وتأمل في

التواحي وجهات ساحل البحر والبريلانهارا وكان معه من الادم في هذه السفرة ثلاثة طيور دجاج بحجرة ملفوفة في ورق وليس معه طبياخ ولا فراش ولا فرش ولا خيمة وكل شخص من عسكره رغبة كبير مرشوق في طرف حربته بنزود منه ويشرب من سقاء لطيف من صفيح معلق في عنقه (وفي يوم السبت) حضر عدة من العسكر الفرنساوية من ناحية بليس ومعه عدة من العربان نحو الثلاثين نفر اوثقون بالحبال واسروا ايضا عدة من اولادهم ذكورا واناثا ودخلوا بهم الى مصر بنزفونهم بالطبول امامهم ومعهم ايضا ثلاثة حمول من حول التجار وبمض جمال مما كان نهب منهم عند رجوعهم من الحج (وفي ليلة الاثنين غابته) حضر ساري عسكري من ناحية بليس الى مصر ليلا وحضره معه عدة عربان وعبد الرحمن اباطه اخو سليمان اباطه شيخ اعيان ابيدة وخلافه رهائن وضربوا ابو زعل والمير واخذوا مواشيهم وحضروا بهم الى القاهرة وخذلهم اصحابهم رجالا ونساء و صغارا وفي ذلك اليوم قتلوا شيخ العرب سليمان الشواربي شيخ قلوب ومعه ايضا ثلاثة رجال يقال لهم عرب الشرقية فانزلوهم من القلعة الى الرميطة على يد الاغا وقطعوا رؤسهم وحملوا جثة الشواربي مع راسه في تابوت واخذوا معه في بلده قلوب ليدفن هناك عند اسلانه واتقضي هذا الشهر وحوادثه الجزئية والكلية (منها) ان في ليلة السابع والعشرين منه اتت جماعة الى دار الشيخ محمد بن الجوهري الكائن بالازبكية بالقرب من باب الهواء فدخلوا الشباك المطل على البركة ودخلوا منه وصعدوا الى اعلى الدار وكان بها ثلاثة من النساء الخدامات وابنة خدامة ايضا وواب الدار ولم يكن رب الدار بها ولا الحريم بل كانوا قد اتتوا الى دار اخرى لما سكن معظم العسكر بالازبكية فاستيقظ النساء وصرخن فصرى بهن وقتلوا منهن امرأة واخفت البنت في جبهة وعانوا في الدار واخذوا متاعا ومصاغا ونزلوا واستيقظت البواب فاحتفى خوفا منهم فلم اطع النهار وشاع الخبر وكان ساري عسكرا ثابا لم يقع كلام في شأن ذلك فله اقدم من سفره ركب مشايخ الديوان واخبروه فانعم لذلك واظهر التغيظ ودم فاعل ذلك لما فيه من المار الذي يلحقه واهتم في الفحص عن من فعل ذلك وقتله (ومنها) كثرة اعمدي القلقات وتشديد هم علي وقود القناديل بالازقة وهم من أهل البلد واذامروا بالليل ووجدوا قناديل اطفأه الهواء او فرغ زيمه سمر والحنوت أو الدار التي هرعليها ولا يلقون المسار حتى يصالحهم صاحبها على ما يحبه من الدراهم ورماتمعدوا كسر القناديل لاجل ذلك واتفق ان المطر اطفأ عدة قناديل بسوق أمير الجيوش بسبب كونها في ظروف من الورق والجر يدقابل الورق وسال المراء فاطفاً القناديل فسمر واحوايت السوق واصبح أهلها صالحوا عايبها ووقع مثل ذلك في طرق عديدة فجمعوا في ذلك اليوم جملة من الدراهم وأمثال ذلك حتى في الازقة والمظف الغير النافذة حتى كان الناس ليس لهم مثل الاقناديل وتفقد حالها وخصوصا في ليل الشتاء الطويل

﴿ شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٣ ﴾

استهل بيوم الثلاثاء فيه تناولوا ثلاثة أنفار من الفرنسيين وبندقوا عليهم بالمدان تحت القلعة قيل
انهم من المتساقين على الدور (وفيه) أشير السفار بان مراد بيك ومن ثم عرفوا الى قبلي ووصلوا الى
عقبة الهواء وكما قرب منهم عسكر الفرنسيات وبقوا وبقوا وبقوا وبقوا وبقوا وبقوا وبقوا وبقوا وبقوا
ولم يقع بينهم ملاقاتة ولا قتال (وفيه) قدمت ربيعة تحمل ابن الذي حضر من السويس بالمركب
الداو بصحبة جماعة من الفرنسيات برفقة نفارتها من قطاع الطريق (وفي يوم الاحد سادسه) نادى القبطان
الفرنساوي الساكن بالمشهد الحسيني على أهل تلك الحامة وما جاورها بفتح الخوانيت والاسواق لاجل
مولد الحسين وشد في ذلك وأوعد من أغلق حانوته بتسميره وتفرجه عشرة ريال فرانسه مكافأة له على
ذلك وكان السبب في ذلك والاصل فيه أن هذا المولد ابتدعه السيد موسى ابن تيمح مباشر وقف المشهد
فكان قد اعتراه مرض الحب الا فرنجي فقدر على نفسه هذا للولد ان شفاه الله تعالى فحصلت له بعض افاقة
فابتدأ به وأوقد في المسجد والقبعة قاديل وبعض شموع ورتب فقهاه يقرؤ القرآن بالتيار ومدارسة
وآخرين بالماجد يقرؤن بالليل دلائل الخيرات للجزولي ثم زاد الحال وانضم اليهم كثير من أهل البدع
كجماعة المغربى والسلمان والعربي والميسوية فمنهم من يتحلق ويذكر الجلالة ويحرفها وينشد له
المنشودون التصايد والمولات ومنهم من يقول آياتا من بردة المدح ابو صيرى ويحواهم آخرون مقابلون
لهم بصيغة صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأما الميسوية فهم جماعة من المتاركة وما دخل فيهم من أهل
الاهواء ينسبون الى الشيخ من أهل المغرب يقال له سيدى محمد بن عيسى وطربقتهم انهم يجلسون قبالة
بعضهم سمنين ويقولون كلاما معوجا بلغتهم بنغم وطريقة شوا عليها وبين أيديهم طبول ودفوف يضربون
عليها على قدر النغم ضربا شديدا مع ارتفاع أصواتهم وتنف جماعة أخرى قبلة الذين يضربون بالدفوف
فيصون اكتافهم في اكتاف بعض لا يخرج واحد عن الآخر وبتلون ويتصحبون ويرتفعون
وينخفضون ويضربون الارض بارجلهم كل ذلك مع الحركة العنيفة والقوة الزائدة بحيث لا يقوم هذا
المقام الا كل من عرف بالقوة وهذه الحركات والايقاعات على غلط الضرب بالدفوف فيقع بالمسجد دوي
عظيم وضجات من هؤلاء ومن غيرهم من جماعة الفقراء كل أحدهم طريقة وكيفية تباين الاخرى هذا
مع ما ينغم الى ذلك من جمع العوام ومخلفهم بالمسجد الحديث والهذيان وكثرة اللغط والمكايات
والاضاحيك وانتلفت الى حسان العلمان الذين يحضرون للتفرج والسبى خلفهم والافتنان بهم ورمي
تقشور اللب والمكسرات وأكولات في المسجد وطواف الباعة بالأكولات على الناس فيه وسقاة الماء
فيصير المسجد مجتمع فيه من هذه القاذورات والنفوش ملتحقا بالاسواق الممتهنة ولا حول ولا قوة
الا بالله الذى المعظيم ثم زاد الحال على ذلك بقدم جماعة الاشار من الحارات البعيدة والقريسة وبين
أيديهم مناور القناديل والجوامع العظيمة التى يحملها الرجال والشموع والطبول والزور ويتكلمون
بكلام محرف يظنون نذركر وتولات يثابون عليها وينسبون من يلومهم أو يعترضهم الى الاعتزال

والخر وج والزندقة والغالبهم السوقة وأهل الحرف السافلة ومن لا يملك قوت إيلته فتجد أحدهم يجهد بقوة سعيه ويبيع متاعه أو يستدين الجلمة من الدراهم ويصرفها في وقود القناديل وأجرة الطلبة والزمارة وكل يجتمع عليه ما هو من أمثاله من الحر اقيس ثم يقطع إيلته تلك سهرانا ويصبح دأخا كسلاناو يظن انه بات بتعبه و يذكر ويتعبد واستمر هذا المولدا أكثر من عشرين سنين ولم يزد التناذر لذلك الامرضاء ومفتا واستجلب خدمة الضريح مالا ح لهم من خراف العقول مثل الشمع والدراهم ونخذوا ذلك حباله لا كل أموال الناس بالباطل فلما حصلت هذه الحادثة بصرتك هذا المولدا في جملة المتروكات ثم حصلت الفتنة التي حصلت وسكن هذا الفر نساوي في خط المشهد الحسيني لضبط تلك الجهة وفيه مسارة ومداهنة فصار يظهر المحبة لاهل السلمين و يلاطفهم ويدخل بيوت الخيران و يقبل شفاعة المشنعين ويحبل الفقهاء ويمظهم ويكرمهم وأبطل وقوف عسكره بالسلاح كما دتتم في غير هذه الجهة وكذلك منع ما يفسد عمله القناعات من أنواع التشديد على الناس في مثل القناديل فاطمان به أهل الخطه وتراجعوا للبكور الى الصلاة في المساجد يدخونهم من العسكر الذي رتب معهم وتركم التكبير فله أنسابه وعرفوا أخلاقه رجحوا لعادتهم ومشوا بايل أيضا بدون فزع وخرف وترجانه على مثل طريقتهم وهو رجل شريف من أهل حلب كان أسير اجمالطة فاستخلصه الفرنسيين في جملة من استخلصوه من أسرى مالطة وقدم معهم صر فلما اجلس هذا لضبط الخطا كان ترجمانه يهوديا فاحتال بعض أعيان الجهة وترتب هذا الشريف المذكور ليكون فيه راحة للناس ففتح له قهوة بالخطا بالقرب من دار مخدومه وجمع الناس للجلوس فيها والسهر حصصا من الليل وأمرهم بعدم غلق الحوانيت مقدارا من الليل كما دتتم القديمة فاستأنسوا بالاجتماعات والتسلى والخلاعات وعم ذلك جهات تلك الخطه ووافق ذلك هو عم العامة لان أكثرهم مطبوع على المجون والخلاعة وتلك هي طبيعة الفرنسيين فصار ويحتمهون عندهم السر والحديث واللعب والمهزحة ويحضر معهم ذلك الضابط ومعه زوجته وهي من اولاد البلد اخلو عين أيضا فانساق الحديث لذلك هذا المولدا الشهري وما يقع في ليايله من الجمعات والمنرجان وحنو الاعادته فوافقهم على ذلك وأمر باناداة وفتح الحوانيت ووقود القناديل وشدد في ذلك (وفي يوم الاربعاء) كتبوا أو راقا بطيبر طيارة ببركة الازكية مثل التي سبق ذكرها وفسدت فاجتمعت الناس لذلك وقت الظهر وطيروها وصعدت الى الاعلى وصرت الى ان وصلت لال البرقية وسقطت ولو ساعدهم الريح وغابت عن الاعين لثمت الحيلة وقالوا انها سافرت الى البلاد البعيدة بزعمهم (وفيه) سافر الخواجه مجنون الى الصيد واليا على جرجا لتحرير البلاد وقبض الاموال والنلال المتأخرة بالمواعظ للغز (وفيه) سافرت قافلة بها احمال كثيرة ومواش ونساء فزنجيات وصناديق قبال انهم أرسلوها الى الطور وسحبتم عدة من العسكر (وفي يوم الخميس عشره) حضرة طائفة من العسكر الفرنسيين الى وكالة ذى العقار بالجمالية ففتحوا طبقه كانت لكخذاعلى باشا الطراباى وأخذوا ما وجدوه بها من الامتعة وحتوا عدة حواصل وطباق بذلك

الخان و بالوكالة الجديدة وغيره المسافرين و الهاربين و القليبيجية و ضبطوا ما بها و قبضوا على جماعة
من الاتراك و القليبيجية التجار و سجنوهم بالقاهرة و صاروا ينتشون على من بقي منهم بالقاهرة و يولاق
خصوصا الكرنلية الذين كانوا عسكر المراديك و أخذوا الكثير من نصارى الاروام و القلوبيجية الذين
كانوا مع مراديسك و بعضهم كان يهمل فادخلوهم في عسكرهم ووز يوم بزيهم و أعطوهم أسلحة
و انتظموا في سلكهم (وفيه) توارت الاخبار بان علي باشا و نصح باشا فارة مراديك و ذهبان خلف
الجبل على الهجن الي جهة الشام و حجبتهم جماعة ابراهيم بك و كان ذهابهم في أو اخر جرب (وفيه) نادوا
باباطال القناديل التي ترقد في الليل على البيوت و الدكاكين وان يوقدوا عوضها في وسط السوق بجامع
في كل مجمع أربع قناديل بين كل مجمع ثلاثون ذراعا و يقوه بذلك الاغنياء و دون الفقراء و لاعلاقة للقلقات
في ذلك بفتح بذلك فقراء الناس و انفرجت عنهم هذه الكربة (وفيه) نادوا أيضا أن كل من كان له دعوى
شرعية أو ظلمة فليذهب الي العلماء و القاضى (وفيه) ذهب طائفة من العسكر و ضربوا عرب
الكوامل و رجوعا منهم و باتهم من الغنم و المعز و السجاج و الاوز و الحخير و غير ذلك (وفيه) حضر رجل
من ناحية غزة يطلب أمانا للست فاطمة زوجة مراديك و لابنة المرحوم محمد أفندي البكري و زوجها
الامير ذى الفقار و خشد اشينه و الخطاب للشيخ خليل البكري فعرض ذلك على سارى عسكر و ترجى
عنده فكتب له أمانا بحضورهم و أرسل لهم نفقة و كان ذلك حيلة منهم لتأخيرهم النفقة و بعض الاحتياجات
و أخبر ذلك الرسول ان عبد الله باشا ابن المظلم بغزة و ابراهيم بك و من معه خارج البلد و هم في ضيق
و حصر و يزعجهم داخل البلد (وفيه) ذهب عدة من العسكر الفرنساوية الى قطيا و مشر عوا في بناء أبنية
هناك و أشيع سفر سارى عسكر الي جهة الشام و الاغارة عليها (وفي ليلة الاحد ثاثة عشره) كان انتقال
الشمس لبرج لدو و هو أول شهر من شهرهم و عملوا تلك الليلة حرقه بارود و سوارى ككاشي عادتهم
عند كل انتقال الشمس من برج الي برج (وفي يوم الاثنين رابع عشره) نادي المحتسب على اللحم الضانى
بسبعة أنصاف الرطل و كان بثمانية و اللحم الجاموسى بخمسة و كان بستة (وفيه) ذهب طائفة من العسكر
و ضربوا عرب العبايدة نواحي الخانكة و قتلوا منهم طائفة و نهبواهم و وجدوا من منهبوات الناس
و أمتعة عسكر الفرنساوية و أساحتهم جملة فآخذوا ذلك مع ما أخذوه و أحضر و امعهم بعض رجال و نساء
حبسوهم بالقلعة و فيه ذهب عدة من العسكر الي صنانير و اجهورالو و ردو قرقليل و كفره و تصور و بلاد
أخرى للتفتيش على العرب فآخذوا ما وجدوا للعرب من بهائم و غيرها و الذى عصى عليهم ضربوه و نهبوه
أيضا و نهبوا اجمالا و بهائم من لم يهص أيضا و دخلوا بذلك المدينة قصار و ايديهم لبقرة بريالين و ثلاثة
و الثعجة و ابتهار يال فاشترى غائب ذلك نصارى القبط (وفي يوم السبت) قتلوا بالقلعة نحو التسعين نفرا
و غالبيهم من المماليك الذين وجدوهم هاربين في البلاد و الذين عسى عليهم الخبيث الاغا و برطلين
و انقلقت و وجدوهم مخفيين في البيوت (وفيه) قبضوا على خمسة أنفار من اليهود و امرأتين قاتوا الجميع

في بحر النيل وفيه نادوا بان كل من اشترى شيئا من منوبات العرب التي نهبها العسكر بحضره لبيت صاري
عسكر (وفيه) كثرا الاهتمام والحركة بسفر النرنيس الى جهة لشام وطلبواوه يؤا جملة من الهجن
وأحضر واجمال عرب الترابين ليحملوا عليها الذخيرة والدقيق والذليق والبقه ما طثم رسوا علي
الاهالي عدة كبيرة من الحمير وكذلك عدة من البغال فطلب شيخ الحمارة وأمر بجمع ذلك وكذلك
الركبدارية أمرهم بجمع البغال فاقتفى غالب أصحاب الحمير وخف لئلا يسمواهم فامتنع خروج
السقائين الذين ينقلون الماء بالقرب علي الحمير وسقائين الجمال والبراسية فحصل للناس ضيق بسبب ذلك
(وفي يوم الاثنين حادي عشر منه) كتبوا أورا قواوا لصقوها بالاسواق على العادة ونفها الحمد لله وحده
هذا خطاب الى جميع أهل مصر من خاص وعام من محفل الديوان الخصوصي من عقلاء الامام علماء
الاسلام والوجاهة والتجارة الفخام فبما علمكم به اشراهل معر أن حضرة قساري عسكر الكبير يونا بارتاه أمير
الجبوش الفرنسيه صفع الصنح الكلى عن كامل الناس والرعية بسبب ما حصل من أراذل أهل البلد
والجمعية من التتة والشروع العساكر النرناوية وعفانوا شاملا وأعاد للديوان المصوه في بيت
قائدا غابا لالزكية ورتبه من أربعة عشر شخصه أصحاب معرفة واقنان خرجوا بالقرعة من ستين رجلا كان
اتخذهم بموجب فرمان وذلك لاجل قضايا حوائج الرعايا وحصول الراحة لأهل مصر من خاص وعام
وتنظيمها على أكمل نظام وأحكام كل ذلك من كمال عقله وحسن تدبيره ومزيد حبه بمصر وشرفه على
سكانها من صغير القوم قبل كبيره رتبهم بالمتزل المذكور كل يوم لاجل خلاص المظلوم من الظلم وقد
اقص من عسكره الذين أساوا بمنزل الشيخ محمد الجوهري وقتل منهم اثنين بقراييدان وأنزل طائفة
منهم عن مقامهم العالي الى أدنى مقام لان الحياة ليست من عادة الفرنسيه خصوصا مع النساء الارامل
فان ذلك قبيح عندهم لا ينعلمه الاكل خسيس ووضع لقبض بالقائمة على رجل نصراني مكاس لانه
بلده انه زاد المظالم في الجمر ك بمصر القديمة على لئلا تفعل ذلك بحسن تدبيره ليمتنع غيره من الظلم
ومراده رفع الظلم عن كامل الخلق وينبع الخليلج الموصل من بحر النيل الى البحر السويس لتخف
أجرة الحمل من مصر الى قطر الحجاز الانغم ونحفظ البضائع من الاصوص وقطاع الطريق
ونكثر عليهم أسباب التجارة من الهند واليمن وكل فيج عميق فاشتعلوا بأمر دينكم وأسباب دنياكم
واتركوا التتة والشروع ولا تطيعوا شيطانكم وهو اكمل وعليك بالرضا بقضاء الله وحسن الاستقامة
لاجل خلاصكم من أسباب العطب والوقوع في الندامة رزقنا الله وإياكم التوفيق والتسليم ومن كانت
له حاجة فليأت الى الديوان بقلب سليم الامن كان له دعوى شرعية فليتوجه الى قاضي العسكر المتولي بمصر
الجمعية بخط السكينة والسلام على أفضل الرسل على الدوام (وفيه) أرسلوا المتوالي ابنه على السقائين بنقل
الماء وعدم التعرض لهم والحميرهم (وفي ليلة الاربعاء ثالث عشر منه) خرج عدة كبيرة من العسكر وطلب
كبير الفرنسيه يونا بارتاه أن يأخذ معه مصحفي بك كتبخدا الباشا المتولي أمير الحاج ويأخذ أيضا قاضي

العسكر بجمقةش زاده وأربعة أنفار من المتعممين وهم الفيومي والصاوي والعريشي والدواخلي وجماعة
أيضا من التجار والوجاقية ونصاري القبط والشوام (وفي سادس عشرينه) نادوا الناس بالامان
وقبح الاسواق ليلا في رمضان حكم العمد (وفيه) اتقل قائم مقام من بيته المطل على بركة النيل وهو
بيت ابراهيم بيك الوالي وسكن بيت أيوب بيك الكبير المطل على بركة القيل واتقلوا جميعهم الى بركة
الازبكية (وفيه) أعرض حسن أغا محرم المحتسب لداري عسكر أمر ركو به المعناد لاثبات هلال
رمضان فرسم له بذلك على العادة القديمة فاحتفل لذلك المحتسب احتفالا زائدا وعمل واجبة عظيمة في بيته
أربعة أيام أو طوا السبت وآخره الثلاثاء دعا في أول يوم العلماء والنقهاء والمشايخ والوجاقية وغيرهم وفي ثاني
يوم التجار والاعيان وكذلك ثالث يوم ورابع يوم دعاء أيضا كبار الفرنسيات وأصغرهم وركب يوم
الثلاثاء بالابهة الكاملة زيادة عن العادة وامامه مشايخ الحرف بطبوطهم وزومهم وشق القاهرة على الرسم
المعتاد وصرا على قائم مقام وأمير الحاج وساري عسكر يونابارته ثم رجع بعد الغروب الى بيت القاضي بين
القصرين فاقبوا هلال رمضان ليلة الاربعاء ثم ركب من هناك بالوكب وامامه المشاعر الكريمة
والطبول ولزور والتقاير والمناداة بالصوم وخلافة عدة خيال عارية رؤسهم وشعورهم مرخية على
أفتيهم بشكل بشيع مبول واقضي شهر شعبان وحوادثه (فتمها) ان أهل مصر جروا على عادتهم في بدعهم
التي كنوا عليها وانكشوا عن بعضها واعتصموا خوفان من الفرنسيين فلما تدرجوا فيها وأطلق لهم
الفرنساوية القيد ورخصوا المومسايروهم رجعو اليها وانهم كروا في عمل مواليد الاضرحة التي يرون
فرضيتها وانها قربة تزيينهم بزعمهم من الميالك وتقربهم الى الله زاني في المسالك فرحوا في غفلاتهم مع
مادهم فيه من الاسر وكساد غالب البضائع وغلوها ونقطاع الاخبار ومنع الجالب ووقوف الانكليزي في
البحر وشدة حجزهم على الصادق والوارد حتى غلت أسعار جميع الاصناف المجلوبة من البحر الرومي
وانقطع أثر كثير من أرباب الصنائع التي كسدت لعدم طلابها واحتاجوا الي التمسك بالحرف الدينية
كبيع الفطير وقتل السمك وطبخ الاطعمة والمأكولات والاكل في الدكاكين واحداث عدة قهواوي
وأما أرباب الحرف الدينية الكسدة فاكثروا عمل حمار امكاريا حتى صارت الازنة خصوصا جهات
العسكر مزدحمة بالخمر التي تكري للتردد في شوارع مصر فان للفرنسيين بذلك عناية عظيمة ومهارة في
الاجرة بحيث ان الكثير منهم يظل طاول التمر فوق ظهر الحمار بدون حاجة سوي ان يجري به مسرعا
في الشارع وكذلك يجتمع الجماعة منهم ويركبون الخمر ويجهدون في المشي والاسراع وهم يقنون
ويشكرون ويهجون ويتمسحون ويشاركونهم المكارية في ذلك كما ان لهم العناية وبذل الاموال
والتردد الى حانات الراح والتغالي في شراء النواك والبواطي والاقداح كما قال في ذلك صاحبنا الشيخ
حسن العطار ان الفرنسيين قد ضاعت دراهمهم * في مصر تاين حمار وخمار
وعن قريب لهم في الشام مهلكة * يضيع لهم فيها اجمال اعمار

والمصر وعدة مواهي ومخفات للنساء والجواري البيض والسود والحبوش اللاتي أخذوهن من بيوت
 الامراء وتزياناً كثرهن بزى نساءهم الافرنجيات وغير ذلك (وفي يوم الاحد خامسه) ركب ساري
 عسكر الفرنسيين وخرج ايضا الى العادلية وذلك في الساعة الرابعة بطالع الحمل وفيه القصر في تربيع
 زحل وأبقي بمصر عدة من العسكر بالقلمة والابراج التي بنوها علي التلول وقائمة قمام وبوسليك وساري
 عسكر ويزه بجماة من العسكر في الصعيد وكذلك سوارى عسكر الاقاليم كل واحد معه عسكر في جهة
 من الجهات وأخدمه المدبرين وأصحاب المشورة والمترجمين وأرباب الصنائع منهم كالمخدادين
 والتجارين ومهندسي الحروب وكبيرهم أبو خشبة وأبقي أيضا بعض أكبرهم ثم ترأسل المتخاضون
 في الخروج كل يوم تخرج منهم جماعة (وفي يوم الثلاثاء) سابعه انتدب لانيمة ثلاث من النصاري
 الشوام وعرفوهم أن المسلمين قاصدون الوثوب علي الفرنسيين في يوم الخميس تاسعة فإرسل قائمة قمام
 خلف المهدي والاعاقا حضرها وذكركلها ذلك فقالاته هذا كذب لأصله وانما هذه نيفة من
 النصاري كراهة منهم في المسلمين فنحص عن احتياق ذلك فوجدوهم ثلاثة من النصاري الشوام
 فقبضوا عليهم وسجنوهم بالقلعة حتى مضى يوم الخميس فلم يظا هر حجة ما نقلوه فبقاهم في الاعتقال ثم ان نصاري
 الشوام رجعوا الى عاداتهم القديمة في لبس العمام السود والزرق وتركوا لبس العمام البيض والشيلان
 الكشميري الملوثة والمشجرات وذلك يمنع الفرنسيين لهم من ذلك ونهبوا أيضا بالمناداة في أول رمضان بان
 نصاري البلد يشون علي عاداتهم مع المسلمين أولا ولا يتجاهرون بالاكل والشرب في الاسواق ولا
 يشربون الدخان ولا شيئا من ذلك بمراى منهم كل ذلك للاستجلاب لخواطر الرعية حتى ان بعض الرعية من
 الفقهاء صر علي بعض النصاري وهو يشرب الدخان فانهم قد رد عليه ردا شديدا فنزل ذلك انتمهم وضرب
 النصاري واجتمع عليه الناس وحضر حاكم الخطة فرنعهما الي قائممقام فسأل من النصاري الحاضرين عن
 عاداتهم في ذلك فاخبروه ان من عاداتهم القديمة انه اذا استهل شهر رمضان لا يأكلون ولا يشربون في
 الاسواق ولا بمراى من المسلمين أبدا فضرب النصاري وترك انتمهم لهياله (وفي تاسع عشر ربه)
 أحضر وامرادا غاتابع سليمان بك الاغاومعه آخر من الاجناد من ناحية قبلي فاصعدوها القلعة قبل فتابها
 (وفي خامس عشر ربه) ورد الخبر بان الفرنداوية ملكوا قلعة العريش وطاف رجل من أتباع الشرطة ينادي
 في الاسواق ان الفرنساوية ملكوا قلعة العريش وأسر واعدة من المماليك وفي غدي يعملون شنكا
 و يضر بيون مدافع فاذا سمعتم ذلك فلا تنزعوا فلما أصبح يوم الاحد حضر المالك المذكورة وهم
 ثمانية عشر مملوكا و أربعة من الكشاف وهم راكبون الخمر ومقلدون بأسلحتهم ومعهم نحو المائة من
 عسكر الفرنسيين وأمامهم طبلهم وخرج بعض الناس نشاهدوهم ولما وصلوا الى خارج القاهرة حيث
 الجامع الظاهري خرج الاغاوير ظلمين بطواقبهم ينتظرانهم ومعهم طبول ويارق وطوائف وشوا
 معهم الى الاز بكية من الطريق التي أحدثوها ودخلوا بهم الى بيت قائممقام فاخذوا سلاحهم وأطلقوهم

فذهبوا الى بيوتهم وفيهم أحمد كاشف تابع عثمان بك الاشقر وآخر يقال له حسن كاشف الذي يدار
وكاشفان آخران وهما يوسف كاشف الرومي واسماعيل كاشف تابع أحمد كاشف المذكور وكان
من خبرهم انهم كانوا يقيمون بقاعة العريش ويحجبون نحواً من عسكري بخاربه وأرتود فحضر لهم
الفرنسيس الذين كانوا في المقدمة في اواخر شبان فاحاطوا بالقلعة وحاربوهم من داخلها ونالوا منهم
منازلة ثم حضر اليهم ساري عسكر يجموعه بعد أيام والموا في حصارهم فاسل من العريش الي غزوة فطلب
تجدة فارسلوا لهم نحو السبع مائة وعليهم قاسم بك أمين البحرين فلم يتمكنوا من الوصول الي القلعة
لحلق الفرنس او يهتاروا حاطتهم حولها بنزلوا قريباً من القلعة فكسبتهم عسكر الفرنسيس بالليل فالتشبه
قاسم بك وغيره وانهم لم يبقوا في القلعة بخارجون ويقالون حتى فرغوا منهم من البارود
والذخيرة فطلبوا عند ذلك الامان فانوهم ومن القلعة أنزلوهم بذلك بعد أربعة عشر يوماً فلما نزلوا على
أمانهم أرسلوهم الي مصر مع الوصية عليهم وتخية سيدهم فحضر والى مصر كذا ذكر واخذوا سلاحهم وخلوا
سيدهم وصاروا يترددون عليهم ويعظمونهم ويلاطونهم ويفرجونهم على صنائعهم وأحوالهم وأما
العسكر الذين كانوا معهم قلعة العريش فبعضهم انضاف اليهم وأعطوهم جاكيتة وعلوفة وجه لوهم بالقلعة
مع عسكر من الفرنسيس والبعض لم يرض بذلك فاخذوا سلاحهم وأطلقوهم الي حال سيدهم وذهب
الفرنسيس الي ناحية غزوة وفي ذلك اليوم بعد الظهر عملوا الشنك الموعود به وضربوا عدة مدافع بالقلعة
والازبكية وأظهر النصارى الفرح والسرور بالاصواق ولدوروا ولموا في بيوتهم الولائم وغيره الملابس
والعمائم وتجمعوهم والاهو والخلاعة وزادوا في التبع والشناعة (وفي يوم الاربعاء) توفي أحمد كاشف
المذكور رجاء وفي عصر ذلك اليوم حضر جماعة من الفرنسيس نحو الخمسة والعشرين وهم راكبون
البحر وعلي رؤسهم عمائم بيض ولا بسون برانس بيض على أكتافهم فذهبوا الي بيت قائم مقام بالازبكية
فلما أصبح يوم الخميس عملوا الديوان وقرأوا المكاتب التي حضرت مع الهجاة حاصلها ان الفرنسيس
أخذوا غزوة وخان يونس وأخبار مختلفة منها انهم وجدوا ابراهيم بك ومن معه ارتحلوا من هناك وكانوا
أرسلوا حربيهم وأتقواهم الي جبل نابلس وقيل بل محاربوا معهم وانهم هربوا وفي ذلك اليوم بعد العصر بنحو
عشرين درجة حضر عدة من الفرنسيس معهم كبير منهم وهم زاكبون الخيول وعدة من المشاة وفيهم
جماعة لا بدون عمائم بيض وجماعة أيضاً برانيط ومعهم تيرينخ نيه وبيدهم يارق وهي التي كانت عند
السايمين علي قلعة العريش الي أن وصلوا الي الجامع الأزهر فاصطفوا رجالاً وركبوا ناياب الجامع وطلبوا
الشيخ الشرقي فلهو تلك اليارق وأمره برفقه وانصه على منارات الجامع الأزهر فنصبوا يرقين
مولونين علي المنارة الكبيرة ذات الهالين عند كل هلال يرقا وعلى منارة أخرى بيرة ثالثاً وعند رفعم ذلك
ضربوا عدة مدافع من القلعة بهجة وسروا وكان ذلك ليلة عيد الفطر فلما كان عند الفجر وضربوا عدة
مدافع أيضاً اعلاماً بالاميد وبهدالاء الاخيرة طاف أصحاب الشرطة ونادوا بالامان وبخروج الناس

علي عادتهم لزيارة القبور بالقراتين والاجتماع لصلاة العيد وان يلبسوا أحسن ثيابهم ولما ملكوا
العريش كتبوا أورا قاروا وسلواها الى البلاد ونصها ن زمان عام ووجه من أمير الجيوش الي أهالي الشام قاطبة
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ و به نستعين من طرف يونان بانه أمير الجيوش الفرنساوية الي حضرة المنتبين
والعلماء وكافة أهالي نواحي غزة والرملة ويا حافظهم الله تعالى بعد السلام تعرفكم ان ساحر رنا لكم هذه
السطور نعلمكم اننا حضرنا في هذا الطرف ان قصد رنا له اليك وعسكر الجزائر عنكم والي أي سبب
حضور عسكر الجزائر ونعده به علي بلاد يافاغزة التي ما كانت من حكمه والي أي سبب أيضا أرسل عساكره
الي قلعة العريش بذلك هجم علي أراضي مصر فلا شك كان مراده اجراء الحرب معنا ونحن حضرنا
لتحاربه فاما أنتم يا أهالي الاطراف المشار اليها فلم تقصد لكم اذية ولا أدنى ضرر فاقمتم استمر وان في
محلهم ووطنكم مطمئنين ومرتاحين وأخبر وامن كان خارجا عن محله ووطنه أن يرجع ويقم في محله
ووطنه ومن قبلنا عليكم ثم عليهم الامان الكافي والحماية التامة ولا أحد يتعرض لكم في مالكم وما تملكه بكم
وقصدنا أن النضاة بلا زنون خدعهم وظنهم علي ما كانوا عليه وعلى الخصوص أن دين الاسلام لم يزل
معتزا ومعتبرا والجموع عامرة بالصلاة وزيارة المؤمنين ان كل خير يأتي من الله تعالى وهو يعطي النصر
من يشاء ولا يخفاكم أن جميع ما نأمر به الناس ضدنا فيغدو باطلا ولا نفع لهم به لان كل مانع به يدنا لا بد
عن تمامه بالخبر والذي يمتنظا لنا بالمجب يفلح والذي ينظاها بالغدر يهلك ومن كل ما حصل تهمون
حيد الاتات مع أعداءنا ونعضد من يحبنا وعلي الخصوص من كونا تصفين بالرحمة والشفقة على الفقراء
والمساكين وبالسأخذ واغزة أرسلوا طومار بصورة الواقعة وبعود نسخا وقرى بالديوان وأصقوا
نسخه المطبوعة بالاسواق وصورته

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ولا عدوان الاعلى الظالمين نخبر أهل مصر وأقاليمها انه حضر فرمان
مكتوب من غزة من حضرة الجنرال اسكندر برتية خطا يالي حضرة ساري عسكر دوجا وكيل الجيوش
بمصر يخبره فيه بان العساكر الفرنساوية باتوا ليلة تسعة عشر شهر رمضان في خان يونس وفي فجر تلك
الليلة توجبوا سائرهم الي ناحية غزة فكشفوا قبل الظهر بساعة عسكر المماليك وعسكر الجزائر جالسين
بجاء غزة فتوجه اليهم الجنرال مرارامع عساكر الفرنساوية من خيالة ومشاة مراده اغتيال عسكر
المماليك وعسكر الجزائر فلما انتهوا والفر واهار بين ووقع بينهم وبين أطراف العساكر بعض مضاربة
يسيرة لم ينجرح فيها الا شخصان من الفرنساوية ومات عسكري واحد ومات من عسكر المماليك
والجزائر ناس قلائل وحين تشاغل ساري عسكر مراد بالاضاربة والمقاتلة دخل حضرة ساري عسكر
كبير الذي كان حاكما بالاسكندرية وكان ساكنا بالاز بكية الي بندر غزة وملكها من غير مراض له
وجدد وفيها حواصل شجونة بالذخائر من بسماط وشعير وأربعمائة قنطار بارود واثني عشر مدنا

وحاصلا كبيرا لو ابا الخيام الكثيرة وجالا وبذات مهيآت محضرات كصنعة الافرنج هذا ما وقع لملكهم
 لثرة وقد اخبرناكم علي ما وقع في كيفية ملك العرب يس سابقا فاستقيموا عباد الله وارضوا بقضاء الله وتأدبوا
 في أحكامهم مولاكم الذي خلقكم وسواكم والسلام حتام وانقضى شهر رمضان ووقع به قبل ورود هذه
 الاخبار من السكون والطمانينة وخالو الطرقات من العسكر وعدم مرور المتخلفين منهم الا في النادر
 واختفائهم بالليل جملة كافية وانتاح الاسواق والدكاكين والذهاب والحجى وزيارة الاخوان ليلا
 والمشي على العادة بالفوانيس ودونها واجتماع الناس للسهر في الدور والقهادى وقود المساجد وصلاة
 الزاويج وطواف المسحرين والتسلي بالرواية والقول وترجي المأمول وانحلال الاسعار فيما عدا
 الجلوبات من الافطار (ومنها) ان الفرنسي اوية صار ويدعون أعيان الناس والمشايخ والتجار للانظار
 والسحور و يعملون لهم الولائم ويقدمون لهم الموائد على نظام المسلمين وعادتهم و يتولي أمر ذلك
 الطباخون والفراشون من المسلمين نظميًا لحواظهم ويذهبون هم أيضا ويحضرون عندهم الموائد
 و يأكلون معهم في وقت الافطار ويشاهدون ترتيبهم ونظامهم ويحذرون حذوهم و وقع منهم من
 المسيرة للناس وخفض الجانب ما يتوجب منه والله أعلم

﴿ شهر شوال سنة ١٢١٣ ﴾

استهل يوم الجمعة وفي صبح ذلك اليوم ضر بواعدة مدافع لشبك العيد واجتمع الناس لصلاة العيد في
 المساجد والازهر واتفق ان امام الجامع الازهر نسي قراءة الفاتحة في الركعة الثانية فلم اعاد الصلاة
 بعد ما شيع عليه الجماعة وخرج الرجال والنساء لزيارة القبور فاتبذ بعض الحرافيش نواحي تريناب
 النصر وأسرع في مشيه وهو يقول نزلت عليكم العرب يا ناس فهاجت النساء ونزعجت النساء ورحمت
 الجعيدية والحرافيش وخطفوا ثياب النساء وأزرهن وما صادفوه من عمائم الرجال وغير ذلك واتصل
 ذلك بتره المجاورين و باب الوزير والقراءة حتى ان بعض النساء ماتت تحت الارجل ولم يكن لهذا الكلام
 صحة وانما ذلك من مخترعات الاوباش اينالوا أغراضهم من الخطف بذلك (وفيه) ركب أكبر الفرنسيين
 بوظائف واعلى أعيان البلد و هو هم بالعيد وجاء لهم الناس بالمدارة أيضا وفي أوائله وردت الاخبار بان
 الامراء المصرية القبايل تنزقوا من بعضهم فذهب مراد بك وآخرين الى نواحي ابراهيم بك ومنهم
 من ذهب الى ناحية أسوان والاني عدي بجماعته الى البر الشريقي (وفي خامسه) قدم الشيخ محمد الدواخلي
 من ناحية القرين منخرضا وكان بصحبه الصاوي واليومي متخلفين بالقرين بسبب مخالفتهم ان كبير
 الفرنسيين لما رحل من الصالمية أرسل الى كتخد الباشا والقاضي والجماعة الذين بصحبتهم بأمرهم
 بالحضور الي الصالحية لانهم كانوا ياعدون عنه مر حلة فلما أرادوا ذلك بانهم وقوف العرب بالطريق
 تخافوا من المرور ٢ فذهبوا الي القرين فاقاموا هناك واتخذ عسكر الفرنسيين جاهم فاقاموا بجانهم ففاق
 هؤلاء الثلاثة وتخافوا سوء العاقبة فثار قوهم وذهبوا للقرين وتخلف عنهم الفيومي فاقام مع كتخدا

وقوله في
 شهر شوال سنة ١٢١٣
 استهل يوم الجمعة
 وفي صبح ذلك اليوم
 ضر بواعدة مدافع
 لشبك العيد
 واجتمع الناس
 لصلاة العيد في
 المساجد والازهر
 واتفق ان امام
 الجامع الازهر
 نسي قراءة
 الفاتحة في
 الركعة الثانية
 فلم اعاد
 الصلاة
 بعد ما شيع
 عليه الجماعة
 وخرج الرجال
 والنساء
 لزيارة القبور
 فاتبذ بعض
 الحرافيش
 نواحي تريناب
 النصر وأسرع
 في مشيه
 وهو يقول
 نزلت عليكم
 العرب يا ناس
 فهاجت النساء
 ونزعجت
 النساء
 ورحمت
 الجعيدية
 والحرافيش
 وخطفوا
 ثياب النساء
 وأزرهن
 وما صادفوه
 من عمائم
 الرجال
 وغير ذلك
 واتصل
 ذلك بتره
 المجاورين
 و باب الوزير
 والقراءة
 حتى ان بعض
 النساء
 ماتت
 تحت
 الارجل
 ولم يكن
 لهذا
 الكلام
 صحة
 وانما ذلك
 من مخترعات
 الاوباش
 اينالوا
 أغراضهم
 من الخطف
 بذلك
 (وفيه)
 ركب أكبر
 الفرنسيين
 بوظائف
 واعلى
 أعيان
 البلد
 و هو هم
 بالعيد
 وجاء لهم
 الناس
 بالمدارة
 أيضا
 وفي أوائله
 وردت
 الاخبار
 بان
 الامراء
 المصرية
 القبايل
 تنزقوا
 من بعضهم
 فذهب
 مراد بك
 وآخرين
 الى نواحي
 ابراهيم
 بك
 ومنهم
 من ذهب
 الى ناحية
 أسوان
 والاني
 عدي
 بجماعته
 الى البر
 الشريقي
 (وفي
 خامسه)
 قدم
 الشيخ
 محمد
 الدواخلي
 من ناحية
 القرين
 منخرضا
 وكان
 بصحبه
 الصاوي
 واليومي
 متخلفين
 بالقرين
 بسبب
 مخالفتهم
 ان كبير
 الفرنسيين
 لما رحل
 من
 الصالمية
 أرسل
 الى
 كتخد
 الباشا
 والقاضي
 والجماعة
 الذين
 بصحبتهم
 بأمرهم
 بالحضور
 الي
 الصالحية
 لانهم
 كانوا
 ياعدون
 عنه
 مر حلة
 فلما
 أرادوا
 ذلك
 بانهم
 وقوف
 العرب
 بالطريق
 تخافوا
 من
 المرور
 ٢
 فذهبوا
 الي
 القرين
 فاقاموا
 هناك
 واتخذ
 عسكر
 الفرنسيين
 جاهم
 فاقاموا
 بجانهم
 ففاق
 هؤلاء
 الثلاثة
 وتخافوا
 سوء
 العاقبة
 فثار
 قوهم
 وذهبوا
 للقرين
 وتخلف
 عنهم
 الفيومي
 فاقام
 مع
 كتخدا

الباشا والقاضي فحصل للدواخلي توعك فحضر الى مصر وبقي رفيقا في حيرة (وفي سابعه) أحضر الاغا
 رجلا ورمي عنقه عند بابز ويلة وشنق امرأة علي شبك السبل تجاه الباب والسبب في ذلك أن
 الفرنسي اوي حاكم خط الخليفة وجهة الركبة ويسمى دلوي احضر باعة التلال بالرماية وصادرهم ومنهم
 من دفع معتادوا الي فاجتمعوا وذهبوا الى كبير الفرنسي الذي يقال له شيخ البلد وشكوا اليه وكان
 الامير ذو الفقار حاضر او هو يسكن تلك الجهة فعضدهم وعرف شيخ البلد عن شكواهم فامر فرسل شيخ
 البلد الي دلوي فانتهره وأمره برد ما أخذه فأخبر اتباعه ان ذا الفقار هو الذي عضدهم وأنه سي شكواهم الي
 كبيرهم فقام دلوي المذكور ودخل على ذي الفقار في بيته وسبه وشتمه بلغته وقرع عليه ليضربه فلما
 خرج من عنده قام وذهب الي كبيرهم وأخبره به فلدى دلوي معه فأمر باحضاره وحجسه بالقلعة ثم أخبر
 بعض الناس شيخ البلد أن التعرض الذي وقع من دلوي لباعة الغلة انما هو باغراء خادمه وعرفه أن خادمه
 المذكور مولى امرأة قاصة من الرملة تأتيه بأشكالها ومن علي طريقة تم او يجتمع هو واضرا به وترقص
 لهم تلك المرأة في القهوة التي يخطهم ليلا ونهارا وتبت معهم في البيت ويصيحون على حالهم فلما حبس اميرهم
 اختفوا فدلوا علي الرجل والمرأة فقبضوا عليهما وفضلوا بهما ما ذكره ولا بأس بما حصل (وفي ثامنه يوم الجمعة)
 نودي في الاسواق بمركب كسوة الكعبة المشرفة من قراميدان والتبنييد باجتماع الرجالات وارباب
 الاشرار وخلافهم على العادة في عمل المواكب فلما أصبح يوم السبت اجتمع الناس في الاسواق وطريق
 المرور وجلسوا للفرجة فمر وابدلك وامامه التواليي والمحتسب وعليهم القفاطين والبنيشات وجميع الاشرار
 يطبلهم ووزمورهم وكاساتهم ثم برظلمين كتحذامستحفظان وأمامه نذر النكحجربة من المسلمين نحو المائتين
 واكثر وعدة كثيرة من نصارى الاروام بالاساحة والملازمين بالبراقع وهو لا بأس قروة عظيمة ثم مواكب
 القلقات ثم مواكب ناظر الكسوة وهو تابع مصطفي كتحذام الباشا وخاله النوبة التركية فكانت هذه
 الركبة من أغرب المواكب وأنجب العجائب لما اشتملت عليه من اختلاف الاشكال وتنوع الامثال
 واجتماع الملل وارتفاع السفل وكثرة المشروبات وعجائب المخلوقات واجتماع الاضداد وبخالفنة لوضع المعتاد
 وكان نسيج الكسوة بدار مصطفي كتحذام المذكور وهو علي خلاف العادة من نسجها بالقلعة (وفي يوم
 الاربعاء ثالث عشره) حضر عدة من الفرنسيين وهم راكبون الهجن ومعهم عدة ييارق واءلام بعد الظهر
 واخبروا أن الفرنسيين ملكو اقامة ياقا ويدهم مكانة من ساري عسكرهم بالاخبار عما وقع فلما كان
 يوم الخميس واجتمع ارباب الديوان فقرأ عليهم تلك المراسلة بعد تعريضها وتوصيفها علي هذه الكيفية وهي
 عن لسان رؤساء الديوان الي الكافة وذلك بالزامهم وأمرهم بذلك (وصورتها) بسم الله الرحمن الرحيم
 سبحانه مالك الملك يفعل في ملكه ما يريد سبحانه العدل الفاعل المختار ذي البطش الشديد هذه
 صورة تمليك الله سبحانه وتعالى جمهور الفرنسيين اوية انتقلوا من غزاة ثالث عشرين رمضان ووصلوا الي
 وأقاليمها من سائر البرية أن العساكر الفرنسية انتقلوا من غزاة ثالث عشرين رمضان ووصلوا الي

الرملة في الخامس والعشرين منه في أمن واطمئنان فشهدوا عسكر أحمد باشا الجزائر هاربا بين بسرعة
 قائلين الفرار الفرار ثم ان الفرنسيو وجدوا في الرملة ومدينة لمقدارا كبيرا من مخازن القسماط
 والشعير وراوا فيها ألفا وخمسمائة قربة مجبزة جبنزها الجزائر يسير بها الى اقليم مصر مسكن الفقراء والمساكين
 وصراده أن يتوجه اليها باشرار العربان من سطح الجبل ولكن تقادير الله تنفس المدكر والحيل قاصدا سفك
 دماء الناس مثل عوئده الشامية ونجيره وظلمه مشهور لانه تربية المماليك الظلمة المصرية ولم يعلم من خسافة
 عقله وسوء تدبيره أن الامر لله كل شئ بقضائه وتدبيره وفي سادس عشرين شهر رمضان وصلت مقدمات
 الفرنسيو الى بندر يافا من الاراضى الشامية وأحاطوا بها وحاصروها من الجهة الشرقية والغربية وأرسلوا
 الى حاكمها ونجيل الجزائر أن يسلمهم القلعة قبل أن يحل به ويسكره الدمار فن خسافة رأيه وسوء تدبيره
 سعي في مالاك وتدبيره ولم يرد لهم جواب وخالف قانون الحرب والصواب وفي أواخر ذلك اليوم
 السادس والعشرين تكاملت العساكر الفرنسيو على محاصرة يافا وصاروا كلهم مجتمعين وانقسموا
 على ثلاثة طوابير الطابور الاول توجه على طريق عكا بعيدا عن يافا بأربع ساعات وفي السابع والعشرين
 من الشهر المذكور أمر حضرة ساري عسكر الكبير بحفر خنادق حول السور لاجل أن يعملوا متاريس
 أمينة وحصارات متقنة حصينة لانه وجد سور يافا ملائ بالمدافع الكثيرة ومشحونة بعسكر الجزائر
 النزيرة وفي ناسع عشرين الشهر لما قرب حفر الخندق الى السور مقدار مائة وخمسين خطوة أمر حضرة
 ساري عسكر الماشار اليه أن ينصب المدافع على المتاريس وأن يضعوا الحوان القنبر باحكام وتأسيس وأمر
 بنصب مدافع أخر بجانب البحر لمنع الغارجين اليهم من مصراكب المينا لانه وجد في المينا بعض مصراكب
 أعدوا عسكر الجزائر للهروب ولا ينفع الهروب من القدر المكتوب وما رأيت عساكر الجزائر الكاثون
 بالقلعة المحاصرون أن عسكر الفرنسيو قلائل في رأى العين للناظرين لمدارة الفرنسيو في الخنادق
 وخلف المتاريس غرهم الطمع فخرجوا لهم من القلعة مسرعين مهرولين وظنوا أنهم يغلبون الفرنسيو
 فهجم عليهم الفرنسيو وقتلوا منهم جملة كثيرة في تلك الواقعة وألجؤهم للدخول ثانيا في القلعة وفي يوم
 الخميس ثاية شهر رمضان حصل عند ساري عسكر شفقة قلبية وخاف على أهل يافا من عسكره اذا دخلوا
 بالقهر والاكرام فأرسل اليهم مكتوبا مع رسول مضونه لاله الا الله وحده لا شريك له * بسم الله
 الرحمن الرحيم من حضرة ساري عسكر اسكندر برتية كئخذ العسكر الفرنسيو الى حضرة حاكمها يافا
 تخبركم ان حضرة ساري عسكر الكبير بونا بارتة أمرنا أن نريك في هذا الكتاب أن سبب حضوره الي
 هذا الطرف اخراج عسكر الجزائر فقط من هذه البلدة لانه تدبى بارسال عسكره الى العريش ومصرا بطنه
 فيها والحال أنهم من اقليم مصر التي أنعم الله بها علينا فلاننا سبب الاقامة بالعريش لانها ليست من أرضه
 فقد تمدى على ملك غيره وعرفكم بأهل يافا ان بتدركم حاصرتاه من جميع أطرافه وجهاته وربطناه
 بأنواع الحرب وآلات المدافع الكثيرة والجلل والقنابر وفي مقدار ساعتين ينقلب سوركم وتبطل آلائكم

وحرروكم ونخبركم ان حضرة ساري عسكر المشار اليه لماز يد رحمة وشفقة خصوصا بالصفاء من
الريعية خاف عليكم من سطوة عسكره المحار بين اذا دخلوا عليكم بالقهر اهلكوكم اجمعين فلزنا
انتازرسل لكم هذا الخطاب امانا كذا لاهل البلد والاغراب ولاجل ذلك اخرج ضرب
المدافع والقنابر الصاعدة عنكم ساعة فلكية واحدة وانى لكم لمن الناصحين وهذا آخر
جواب الكتاب فجعلوا جوابنا حبس الرسول مخالفين للقوانين الحربية والشريعة المطهرة المحمدية
وحالا في الوقت والساعة هيج ساري عسكر واشتد غضبه على الجماعة وأمر بابتداء ضرب المدافع والقنابر
الموجب للتدمير وبعده في زمان يسير تمطلت مدافع يافا للمقاومة لمدافع المنار ير وانقلب عسكر الجزائر
في وبال وتنكيس وفي وقت الظهر من هذا اليوم انخرق سور يافا وارجله القوم ونقب من الجهة التي ضرب
فيها المدافع من شدة النار ولا راد لقضاء الله ولا مدافع وفي الحال أمر حضرة ساري عسكر بالمحجوم عليهم
وفي أقل من ساعة ملكت الفرنساوية جميع البندر والابراج ودار السيف في المحارين واشتد بحر الحرب
وهاج وحصل النهب فيها نالك الليلة وفي يوم الجمعة غرة شوال وقع الصفح الجميل من حضرة ساري عسكر
الكبير وورق قلبه على أهل مصر من غنى وفقير الذين كانوا في يافا وأعطاهم الامان وأمرهم برجوعهم الى
بلدهم مكرمين وكذلك أمر أهل دمشق وحلب برجوعهم الى اوطانهم سائمين لاجل أن يرفوا بمقدار
شفقته ومن يدرأفته ورحمته بمغفر عند القدرة ويصفح وقت المعذرة مع تمكينه ومن يداقنانه ومحضينه وفي
هذه الواقعة قتل أكثر من أربعة آلاف من عسكر الجزائر بالسيف والبندق لما وقع منهم من الأخراف
وأما الفرنساوية فلم يقتل منهم الا القليل والمجروحون منهم ليسوا بكثير وسبب ذلك سلوكمهم الى القلعة
من طريق أمينة خافية عن العيون وأخذوا ذخائر كثيرة وأموال اغزيرة وأخذوا المراكب التي في المينة
واكتسبوا أمتة غالية ثمينة ووجدوا في القلعة أكثر من ثمانين مدفع ولم يعلموا مع مقدار الله ان
آلات الحرب لاتنفع فاستقيموا عباد الله وارضوا بقضاء الله ولا تعترضوا على أحكام الله وعلينا بقوى
الله واعلموا أن الملك لله يؤتمنه من يشاء والسلام عليكم ورحمة الله فلهما تحقق الناس هذا الخبر تهجوا
وكانوا يظنون بل يتيقنون استحالة ذلك خصوصا في المدة القليلة ولكن المفضى كأن (وفي يوم الجمعة
خامس عشره) شق جماعة من أتباع الشرطة في الاسواق والحمامات والقهاوي ونهبوا على الناس بترك
الفضول والكلام واللفظ في حق الفرنسيين ويقولون لهم من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر
فليته وبتترك الكلام في ذلك فان ذلك مما يبيح العداوة وعرفهم انه ان بلغ الحاكم من المتجسسين
عن أحد تكلم في ذلك عوقب أو قتل فلم يتهوا وربما قبض على البعض وعاقبه بالضرب والتعذيب (وفي
ذلك اليوم) كان التحويل الريبي وانتقال الشمس ابرج الحمل وهو أول شهر من شهورهم فعملوا ليله
السبت شنكوا حراقة وسواريق ونجموا ايدار الخلاعة نساء ورجالا وتراقصوا وتسابقوا واوقدوا سراجا
وشموعا وغير ذلك وأظهر الاقباط والشوام من بذا الفرح والسرور (وفي يوم السبت المذكور)

ارسلوا الاعلام والبيارق التي أحضروها من قامة يافا وعدتها ثلاثه عشر وفيها من له طلائع نفضة كبار
 الى الجامع الازهر وكانوا أنزلوا اعلام قلعة المريش قبل ذلك بيوم من أعلي المنارات وأرسلوا بدوها
 اعلام يافا وعملاواها وكابطائة من العسكريه بهم طلبهم وخلفهم الاغالب جماعته وطائفه والمختب
 ومدبر والديوان وخلفهم طبل آخر يضربون عليه بازعاج شديد وخلف ذلك الطبل جماعة من العسكري
 يحملون البنادق إعلى أكتافهم كالثامنة الاولي وبمدهم عدة من العسكري علي رؤسهم عمائم بيض
 يحملون تلك الاعلام الكبار والبيارق المذكورة وخلفهم جماعة خيالة من كبار العسكري وآخرون
 راكبون علي حمير المكارية فلما وصلوا الي باب الجامع الازهر رتبوا تلك الاعلام ووضعوا علي أعلى
 الباب الكبير فوق المكتب منشورة وبمضاء علي الباب الآخري من الجهة الآخري عند حارة كتابة
 المعروفة الآن بالمنية ولم يصعدوا الي المنارات كاصنعوا في اعلام المريش (وفي يوم الاحد سابع
 عشره) رتبوا أوامر وكتبوها في أوراق بصوامة وألصقوها بالاسواق احداهما بسبب مرض الطاعون
 وأخري بسبب الضيوف الاغراب ومضمون الاولي بتقاسيمه ومما لا يتخطا بالاهل مصر ويولاق ومصر
 القديمة ونواحيها انكم تمثلون هذه الاوامر وتحافظون عليها ولا تتخالفوها وكل من خلفها وقع له زيد
 الاتقام والعقاب الاليم والقصاص العظيم وهي المحافظة من تشويش الكبة وكل من تيقنتم أو ظنتم أو
 توهمتم أو شككتم فيه ذلك في محل من المحلات أو بيت أو وكالة أو ربع بلزكم وبنيحتم عليكم ان تعلموا
 كرتالية ويوجب قفل تلك المكان ويلزم شيخ الحارة والسوق الذي فيه ذلك ان يجبر حالاق القرناوية
 حاكم ذلك الخط والقلق يجبر شيخ البلد قائم مقام مصر وأقاليمها ويكون ذلك فوراً وكذلك كل ملة من
 سكان مصر وأقاليمها وجوانبها والاطباء اذا تحقروا وعلموا حصول ذلك المرض يتوجه كل طبيب الي
 قائم مقام ويجبره ليأمره بما هو مناسب للصيانة والحفظ من التشويش وكل من كان عنده خبر من كبار
 الاخطاط أو مشايخ الحارات وقلقات الجهات ولم يجبر بهذا المرض يعاقب بما يراه قائم مقام ويجازي
 مشايخ الحارات بمائة كراباج جزاء للتقصير ويلزم أيضاً من أصابه هذا التشويش أو حصل في بيته لتغيره
 من عائلته أو عشيرته أو نقل من بيته الي آخر ان يكون قصاصه الموت وهو الجاني علي نفسه بسبب انتقاله
 وكل رئيس ملة في خط اذ لم يجبر بالكبة الواقعة في خطه أو بمن مات فيها أيضاً كما لا فوراً كان عقاب ذلك
 الرئيس وقصاصه الموت والمغسل ان كان رجلاً أو امرأة اذ رأي اليه انه مات بالكبة أو شك في موته ولم
 يجبر قبل مضي أربع وعشرين ساعة كان جزاؤه وقصاصه الموت وهذه الاوامر الضرورية بلزوم أغات
 الينكجيرية وحكام البلد القرناوية والاسلامية تنبيه الرعية واستيقاظهم لها فانها أمور محتمية وكل من
 خالف حصل له من يدا الاتقام من قائم مقام وعلي القلقات البحث والتفتيش عن هذه الملة الردية لاجل
 الصيانة والحفظ لاهل البلاد والمذمر من الخائفة والسلام (ومضمون الثانية) الخطاب السابق من ساري
 عسكري وجا الوكيل وحاكم البلد سني قائم مقام بلزم المدبرين بالديوان انهم يشهرون الاوامر وينتهوا

لما وكل من خالف يحصل له مزيد الانتقام وهو انه يتحتم ويلزم صاحب كل خمارة أو وكلة أو بيت الذي
 يدخل في محله ضيف أو مسافر أو قادم من بلدة أو إقليم أن يمر ف عنه حاله كما في البلد ولا يتأخر عن
 الاخبار الامدة أربعة وعشرين ساعة يمر ف عنه مكانه الذي قدم منه وعن سبب قدومه وعن مدة سفره
 ومن أي طائفة أو ضيماً أو زاحراً أو زائراً أو غريباً بما يخصه بالبدل صاحب المكان من ايضاح البيان والحذر
 اسم الحذر من التلبس والخيانة واذا لم يقع تعريف عن كامل ما ذكر في شأن القادم بعد
 لاربعة وعشرين ساعة باظهار اسمه وبلده وسبب قدومه يكون صاحب المكان متعبدا
 ومذنباً وخائفاً ومواسع المبالغ * ونخبكم كما عاشر الرعايا وآرباب الخماير والوكائل أن تكونوا
 ملزومين بفرامة عشرين ربالاً بالفرنسية في المرة الاولى واما في المرة الثانية فان الغرامة تضاعف ثلاث مرات
 ونخبكم أن الامر بهذه الاحكام مشترك بينكم وبين الفرنسيين الفاتحين للخماير والبيوت والوكائل
 والسلام (ونيب) اجتمعوا بالديوان وناقضوا في شأن مصطفى بيك كتبخدا الباشا المولي أمير الحاج
 وهو وأنه لما رحل مع ساري عسكر وصحبه القاضى والمشايخ الذين عينوا للسفر والوجاهة والتجارة وانفرد
 منهم عند بلبس وتقدم هو الى الصالحية ثم انهم اتفقوا الي العربيين فحضر جماعة من العساكر المسافرين
 فاجتباوا الى الجمال ناخذوا جملهم فله وصل ساري عسكر الي وطنه أرسل يستدعيهم الى الحضور
 فلم يجردوا ما يحملون عليه متاعهم وبناتهم ان الطريق مخيفة من العرب فلم يمكنهم للحاق به فاقاموا بالعرب
 بالعين المهمة عدة أيام وأهل أمرهم ساري عسكر ثم ان الشيخ الصاوي والعريشى والدواخلي وآخرين
 خافوا عاقبة الامر فنار قوهم وذهبوا الى القرين بالقاف وحصل للدواخلي توعك وتشويش فحضر الي
 مصر كما تقدم ذكر ذلك وانتقل مصطفى بيك المذكور والقاضى وصحبتهم الشيخ النيومي وآخرين
 من التجار والوجاهة الى كفور نجح واقاموا هناك أياماً وانفق ان الصاوي أرسل الى داره مكتوباً
 وذكر في ضمنه ان سبب انتراقهم من الجماعة انهم رأوا من كتبخدا الباشا موراً غير لائقة فلما حضر ذلك
 المكتوب طلبه الفرنسيون اوية المقبولين بصور قردو وبخواعن الامور الغير اللائقة فأولها بعض المشايخ
 أنه قصر في حقهم والاعتناء بشأنهم فسكتوا وأخذوا في التفتيش فظهر لهم خيائته ومخامراته عليهم
 واجتمع عليه الجبالى وبعض العرب العصاة وأكرمهم وخلع عليهم واتقل بصحبتهم الي منية غمر
 ودقوس وبلاد الوقف وجعل يقبض منهم الاموال وحين كانوا على البحر مر بهم مرابك يحمل الميرة
 والدقيق الي الفرنسيين بدعياط فقطعوا عايرهم وأخذوا منهم مائة منهم قهراً واحضروا المراكبة
 بالديوان شكوا على ما وقع منهم فابتوا خيانة مصطفى بيك المذكور وعيانه وأرسلوا بجانباً اعلام
 ساري عسكرهم بذلك فرجع اليهم بالجواب يأمرهم فيه بان يرسلوا له عسكر او يرسلوا الي داره جماعة
 ويقضون عليه ويختون على داره ويجلسون جماعة (وفي يوم الاحد رابع عشر رنة) عينوا عليه عسكراً
 وأرسلوا الي داره جماعة ومعهم وكلاء قبضوا على كتبخدائه الذي كان ناظر اعلى الكوة وعلى ابن أخيه

ومن معهم وأودعهم السجن بالحيزة وضبطوا موجوداته وماتر كه مخدومه بكر باشا بقائمة وأودعوا ذلك
بمكان بالقلمة فوجدوا غالب أمتة الباشا وبرقة وملابس وعبي الخيل والسروج وغيره اشيا كثيرا
ووجدوا بعض خيول وجمال أخذوها أيضا فاقبض خراطر الناس لذلك فانهم كانوا مستأنسين بوجوده
ووجود القاضي وبنو سلون يشفاعة ما عند الفرنسيين وكلتهم ما عندهم مقبولة وأوامرهم مسموعة
ثم انهم أرسلوا أمانا للمشايخ والوجاقية والتجار بالحضور الي مصر مكرمين ولا بأس عليهم (وفيه) ورد
الخير بان السيد عمر أفندي نقيب الاشراف حضر الي دمياط وصحبه جماعة من أفندية الروزنامة الفار بن
مثل عثمان أفندي العباسي وحسن أفندي كاتب الشهر ومحمد أفندي ثاني قلقة وباش جاجرت والشيخ
قاسم المصلي وغيرهم وذلك أنهم كانوا بقلعة يافا فلما حاصرها الفرنسيون يابوا القلعة والبلد
لم يترصوا للمصر بين وظلمهم اليه وعانيتهم على نقلهم وخر وجههم من مصر وألبسهم ملابس وأنزلهم في
مركب وأرسلهم الي دمياط من البحر (وفي يوم الاثنين) نادوا في الاسواق على المماليك والتز والاجناد
الاعراب بانهم يحضرون الي بيت الوكيل يأخذون لهم أورا قبا بعد معرفتهم والتضمين على أنفسهم
ومن وجد من غير وثيقة في يده بعد ذلك يستأهل الذي يجري عليه وسبب ذلك اشاعة دخول الكثير
منهم الي مصر خفية بصفة الفلاحين (وفي يوم الثلاثاء) نادوا في الاسواق والشوارع بان من أراد الحج
فليخرج في البحر من السويس صحبة الكسوة والضرة وذلك بعد ان عملوا مشورة في ذلك (وفيه) حضر
امام كتبخدا الباشا ومعه مكتوب فيه التناء على الفرنسيون وشكر صنيعهم واعتنائهم بهم معهم موكب
الكسوة والدعاء لهم وانه مستمر على مودته ومحبة معهم ويطلب منهم الاجازة بالحضور الي مصر ليداسفر
بصحبة الكسوة والحجاج فان الوقت ضاق ودخل أو ان السفر للحج وفي آخر المكتوب وان بلغنكم
من المناقنين عنائي فهو كذب ونيمة فلا تصدقوه فقريء كتابه بالديوان فلما فيه الفرنسيين كذبوه
ولم يصغوا اليه وقالوا ان خيائته ثبتت عندنا فلا ينفعه هذا الاعتذار ثم كتبوا له جوابا وأرسلوه صحبة
امامه مضمونه ان كان صادقا في مقالته فليذهب الي جهة سارى عسكر بالشام وأهلوه ست ساعات بعد
وصول الجواب اليه وان تأخر زيادة عليها كان كاذبا في مقالته وأمروا العسكر بحرقه والقبض عليه
(وفيه) كتبوا أورا قبا نادوا بهم في الشوارع وهي بأهل مصر نخبير كم أن أمير الحاج رفعوه عن سفره بالحاج
بسبب ما حصل منه وان أهل مصر علماء ووجاقات ورعا يالمخاطوطة في هذا الامر ولم ينسب لهم شيء
فالحمد لله الذي برأ أهل مصر من هذه الفتنة وهم حاضر وناظر غاثون ما عليهم سوء ومن كان مراده
الحج يؤهل نفسه ويسافر صحبة الصرة والكسوة في البحر والمراتب حاضرة والمعينون المحافظون
من أهل مصر صحبة الحاج حاضر ون يكون في علمكم أن تكونوا مطمئنين واطر كوا كلام الحشاشين
(وفي يوم السبت غايته) حضر المشايخ والوجاقات والتجار ما خلا القاضي فانه لم يحضر وتختلف مع مصطفي
كتبخدا واقضى هذا الشهر وماجدد به من الحوادث التي منها ان الفرنسيون عملوا جسرا من مراكب

مصطفة وعليها خشاب مسمرة من بر مصر بالقرب من قصر العيني الى الروضة قرب بياض موضع طاحون
 الهواء تسير عليه الناس بدوابهم وانفسهم الى البر الآخرو عمالوا كذلك جسر اعظيما من الروضة الى الحيزة
 (ومنها) ان توت الفلكي رسم في فسحة دارهم العليا بيت حسن كاشف چوكس خطوط البسيطة لمعرفة
 فضل الدائرة لنصف النهار على البلاط المفروش بطول الفسحة ووضع لها بدل الشاخص دائرة مثقوبة
 بثقب عديدة في اعلي الرنوف مقابلة لعرض الشمس ينزل الشعاع من تلك الثقب ويمر على الخطوط
 المرسومة المقسومة ويعرف منه الباقي للزوال ومدارات البروج شهر اشهر او على كل برج صورته ليعلم
 منه درجة الشمس ورسم ايضا من زلة بالمناظ الاعلى على حوش المكان الاسفل المشترك بين الدارين
 يشاخص على طريق وضع المتحرفات والمزاويل ولكن لساعات قبل الزوال وبمده خلاف الطريق
 المعروفه عند نابوق العصر وفضل دائرة الغروب وقوس الشفق والفجر وسمت القبلة وتقسيم الدرج
 واماثل ذلك لاجل تحقيق اوقات العبادة وهم لا يحتاجون الى ذلك فلم يعانوه ورسم أيضا بسيطة على مربعه
 من نحاس اصفر منزلة بخطوط عديدة في قاعدة عامود قصير طوله اقل من قامة قائم بوسط الحيدنة وشاخصها
 مثلث من حديد يبرز على طرفه على الخطوط المتقاطعة وهي متينة الرسم والصناعة وحولها مداريها واسم
 واضعها بالخط السلس العربي المجرد حفر في النحاس وفيها ترازيل الفضة على طريقة اوضاع المعجم وغير
 ذلك (ومنها) انهم لما دخلوا على كتحدا الباشا وقبضوا على ابناءه وسجنوهم وفيهم كتحده الذي
 كان ناظر اعلي الكسوة فقيدوا في النظر على مباشرة اتمامها صاحبنا السيد اسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب
 احدث العدول بالمحكمة فقلها لبيت ايوب جاويش بجوار مشهد السيدة زنبق وتموهما ذلك واظهروا
 أيضا الاهتمام بتحصيل مال الصرة وشرعوا في تحرير دفتر الارسالية خاصة

﴿ واستهل شهر القعدة بيوم الاحد سنة ١٢١٣ ﴾

(في سادسه) يوم الجمعة حضرت هجانة من الفرنسيس وهم مكتبة مضمونها انهم اخذوا حيفا
 وبعدها ركبوا على عكا وضر بوا عليها وهدموا جانبها من سورها وانهم بعد اربعة وعشرين ساعة
 يملكونها وانهم استعجلوا في ارسال هذه الهجانة لطول المدة والانتظار لكي لا يحصل لاصحابهم التلق فكثروا
 مطمئنين وبعدها سبعة ايام تخضر عندكم والسلام (وفيه) حضرت مقاربة حجاج الى بر الحيزة فتحدث
 الناس وكثرت افظهم وتقولوا انهم عشرون الفا حضر والينقذوا مصر من الفرنسيس فارسل الفرنسيس
 للكشف عليهم فوجدوا طائفة من خلايا وقرقي فاس مثل الفلاحين فاذنوا لهم في تعديدهم بعض اثار
 منهم لقضاء اشغالهم فحضر شخص منهم الى الفرنسيس ووشى اليهم انهم قدموا الحار بهم والجهاد فيهم
 وانهم اشتروا خيالا وسلاحا وتصددهم اثاره فتنة فارسل الفرنسيس اليهم جماعة بنظرون في امرهم فذهبوا
 اليهم وتكلموا معهم ومع كبيرهم وعن الذي نقل عنهم فقالوا انما اجئنا بقصد الحج لا لغيره ثم رجعوا وصحبهم
 كبير المناربة فعملوا الديوان في صباحها واحضره وذلك احضره الرجل الذي وشى عليهم فتكلموا

مع كبير المغاربة وسألوه وناقشوه فقالوا لم نأت إلا بقصد الحج فقيل له ولاي شيء تشترون الأسلحة والخيول فقال نعم لازم لنا ذلك ضرورة فقيل له انه نقل عنكم انكم تريدون محاربة فرنساوية وتقولون الجهاد أفضل من الحج فقال هذا كلام لا أصل له فقيل له ان النافل لذلك رجل منكم فقال ان هذارجل حرامي أمسكناه بالسرفة وضر بناه فحمله الحقد على ذلك وان هذه البلاد ليست لنا ولا لسلطاننا حتى نقاتل عليهم ولا يدع ان نقاتلهم بهذه الشرذمة القليلة وليس معنا الا نصف قنطار بارود ثم اتفقوا معه على أن يجمعوا سلاحهم ويقيم كبيرهم عندهم رهينة حتى يعدي جماعته ويسافروا ويحققهم بعد يومين بالسلاح فأجابهم الى ذلك فبشكروه وأهدوا له هدية فلما كان يوم السبت خرجت عدة من المسكرالى بولاق وبهم مدفعان ليقتوا للمغاربة حتى يهدوا البحر ويمشوا معهم الى العادلية فلما رأى الناس خروج العسكر والمدافع نزحوا في المدينة وبولاق ورحلوا كعادتهم في كرشاتهم وصياحهم وأشاعوا ان الفرنسيس خرجت لقتال المغاربة وأغلقتوا غالب الاسواق والدكاكين وأمثال ذلك من تخيلاتهم فلم يمد المغاربة ذلك اليوم وعدوا في ناتي يوم وشي معهم عسكر الفرنسيس الى العادلية وهم يقربون الطبول وامامهم مدفع وخلفهم مدفع مع جملة من العساكر (وفي يوم الثلاثاء) عاشر مسافر عدة من عسكر الفرنسيس الى عرب الجزيرة فان مصطفي بيك كتحذا الباشا ذهب اليهم والتجأ لهم فبينوا عليهم تلك العساكر (وفي يوم الاربعاء) فرجوا عن جماعة من القاويحية وغيرهم الذين كانوا محبوسين بالقلعة وفيهم المسلم نقولا النصراني الارمني الذي كان رئيس مركب مراد بيك الحربية التي أشاء بالجزيرة وأمكنه بيت حسن كتحذا بياب الشمرية (وفيه) حضر ابن شديد شيخ عرب الحويطات بامان وكان عاصيا فاعطوه لامان وخلصوا عايله وسفروا معه قافلة دقيقة وبقسماط للعسكر بالشام (وفي يوم السبت حادي عشرية) حضر مجلون من اناحية القبلية وصحبه أموال البلاد والغنائم من بهائم وخلافها (وفيه) عملوا كرتيلة عند العادلية بن يأتي من الشام من العسكر الى ناحية مشرق اطفح سبب محمد بيك الالفي (وفيه) حضر الذين كانوا ذهبوا الى عرب الجزيرة فقرر بهم وقالوا منهم بعض النيل وأما مصطفي بيك فلما علم عنه حقيقة حال قيل انه ذهب الى الشام (وفي خامس عشرية) وصلت مراسلة من المذكور خطابا بالمشايخ يضمنون انهم يعرفون اكبر الفرنسيس انه متوجه الى ساري عسكرهم بالشام ويرجون الافراج عن قريبه وكتخذائه ويتحفظون على الامتة التي أخذوها فانها من متعلقات الدولة فلما أطلعوهم على تلك المكتابة قالوا لا يمكن الافراج عن المذكورين حتى يتحقق انه ذهب الى ساري عسكر ويأتينا منه خطاب في شأنه فانه من الجائز أن يكذب في قوله (وفيه) ثبت ان محمد بيك الالفي مر من خلف الجبل وذهب الى عرب الجزيرة ومعه من جماعته نحو المائة وقيل أكثر والتف عليه الكثير من الغز والماليك المشردين بتلك النواحي وقدم له العربي ان اتقادم والكلف فارسل له الفرنسيس عدة من العسكر (وفي سابع عشرية) لحص فرنساوية طومار اقرب بالدويان وطبع منه عدة نسخ وألصقت

بالاسواق على العادة وكان الناس أكثر وامن اللفظ بسبب انقطاع الاخبار عن الفرنسيين المحاصرين.
لعكا والر وايات عمن بالصعيد والكيلاني والاشراف الذين معه وغير ذلك وصورتها من محفل الديوان
الكبير بمصر بسم الله الرحمن الرحيم ولاعدوان الاعلى الظالمين نخبر أهل مصر أجمعين له حضر جواب
من عكا من حضرة ساري عسكر الكبير خطا بانه الى حضرة ساري عسكر الوكيل بشفر ديه اط تاريخه
تاسع القعدة سنة تاريخه يخبر فيه اتنا ارسلناكم تقيرتين لدمياط الاولى ارسلناها في خمسة وعشرين
شوال والثانية في ثمانية وعشرين منه اخبرناكم فيها عن مطالبنا ارسال جانب جلال وذخائرنا الى عساكرنا
المحافظة في غزوة وبافالاجل زيادة المحافظة والصيانة وامن قبل العرضي فان الجبل عندنا كثيرة
والذخائر والمآكل والمشارب والخيرات غزيرة حتى انها زادت عندنا الجبل بكثرة جمعها بما رته
الاعداء فكان اعداءنا وناو ونخبركم اننا عملنا لنعما مقدار عمقه ثلاثون قدما وسرنا به حتى قربنا الى السور
الجواني بمسافة نحو ثمانية عشر قدما وقد قربت عساكرنا من الجبهة التي تحارب فيها حتى صار بينهم وبين
السور ثمانية واربعون قدما بمشيئة الله تعالى عند وصول كتابنا اليكم وقبل اتمام قرأته عليكم نكون
ظافرين بملك قلة عكا اجمعين فاننا تمهينا الى دخولها بايتكم خبر ذلك بدهذا الكتاب واما بقية اقليم
الشام وما يلي عكا من البلاد فانهم لنا طامعون وبالاعتناء ومنز يد المحبذ راغبون يا توننا بكل خير عظيم
ويحضرون لنا افواجا بالهدايا الكثيرة والحب الجسيم من القلب السليم وهذا من فضل الله علينا
ومن شدة بغضهم لجزار باشا ونخبركم ايضا ان الجزائر يونوت اتمر على اربعة آلاف مقاتل حضر وامن
الشام خيالته وشاة نقاباهم بثلاثمائة عسكري مشاة من عسكرنا فكسر والتجريدة المذكورة وأوقع منهم
نحو ستمائة نفس ما بين مقتول ومجروح وأخذ منهم خمسة يارق وهذا امر عجيب يقع نظيره في الحروب
ان ثلثمائة نفس تمزج نحو اربعمائة ألف نفس فعملنا ان النصره من عندهم لا بالقلة ولا بالكثرة هذا آخر
كتاب ساري عسكر الكبير الى وكيله بديه اط وأرسل اليه بالديوان حضرة الوكيل ساري عسكر دوجا
الوكيل بمصر المحرسة يخبرنا بصورة هذا المكتوب ويا مرسنا اتنا نلزم الرعايا من أهل مصر والارياف
أن يلزموا الادب والانصاف ويتركوا الكذب والحراف فان كلام الحشاشين يقع الضرر للناس المتعبرين
فان حضرة ساري عسكر دوجا الوكيل بلفه أن أهل مصر وأهل الارياف يتكلمون بكلام لا أصل له من
قبيل الاشراف والحال ان الاشراف الذين يذكرونهم ويكذبون عليهم جاءت اخبارهم من حضرة
ساري عسكر الصعيد يخبر الوكيل دوجا بان الاشراف المذكورين الذين يحجة الكيلاني قدموا كل
مترق وانهم موافقوا فلم يكن الآن في بلاد الصعيد شي يخالف المراد ولم من الفتن والناد قائم بأهل
مصر وبأهل الارياف اتركوا الامور التي توقعكم في الملاك والتلاف وامسكوا ديكم قبل أن يحل بكم
الدمار ويلحقكم الندم والعار والاولى للعاقلة اشتغالهم بأمر دينه ودينه وان يترك الكذب وأن يسلم
لاحكام الله وقضاه فان العاقل يقرأ العواقب وعلى نفسه يحاسب هذا شأن أهل الكمال وتركون الثقيل

والقال ويشتهلون بإصلاح الأحوال ويرجعون إلى الكبير المتعال والسلام (وفي هذا الشهر) كتبوا
 أوراقاباً وأمر (ونصها) من محفل الديوان العمومي إلى جميع سكان مصر وبولاق ومصر القديمة أن تقدم
 تأملنا وميز أن الوساطة الأقرب والأمين للتطبيع أو لمنع الخطر الضروري وهو تشويش الطاعون عدم
 المخالطة مع النساء المشهورات لأنهن الوساطة لاولى لتشويش المذكور فلاجل ذلك حتمه اوربيننا ومنعنا
 إلى مدة ثلاثين يوماً من تاريخه أعلاه لجميع الناس ان كان فرسوا أو مسلماً أو مياً أو نصرانياً أو يهودياً
 من أي ملة كان كل من أدخل إلى مصر أو بولاق أو مصر القديمة من النساء المشهورات ان كان في بيوت
 العسكر أو كل من كان داخل المدينة فيكون قصاصه بالموت كذلك من قبل النساء والبنات المشهورات
 بالعسكر ان دخان من أنفسهن أيضاً قصاصن بالموت (ومن حوادث هذا الشهر) انه حضر إلى القلزم
 صر كبان انكليزيان وقيل أربعة وقتوا قبالة السويس وضر بوا مدافع ففر أناس من سكان السويس إلى
 مصر وأخبروا بذلك وانهم صادفوا بعض داوات تحمل البن والتجارة فحجزوها ومنعوا من الدخول
 إلى السويس (ومنها) ان طائفة من عرب البحيرة يقال لهم عرب الغز جاؤا وضر بوا دمنهور وقتلوا عدة
 من الفرنسيس وعانوا في نواحي تلك البلاد حتى وصلوا إلى الرمانية ورشيد وهم يقتلون من يجدهونه من
 الفرنسيس وغيرهم وينهبون البلاد والزروعات (ومنها) ان الكيلاني المذكوراً نفا توفي إلى رحمة الله
 تعالى ونفرت طائفته في البلاد حتى انه حضر منهم جملة إلى مصر وكان أكثر من يخامر عليهم أهل بلاد
 الصعيد فيهم ونهبهم معادنتهم وعند الحروب يتخلون عنهم وبعض البلاد بضية عنهم ويسلط عليهم الفرنسيس
 فيقبضون عليهم (ومنها) انه حضر إلى مصر الاكثر من عسكر الفرنسيس الذين كانوا بالجهة القبليية
 وضر بوا في حال رجوعهم في عدي بلدة من بلاد الصعيد مشهورة وكان أهلها اعتنعين عليهم في دفع المال
 والكف و يرون في أنفسهم الكثرة والقوة والمنة فخرجوا عليهم وقاتلواهم فلما علم الفرنسيس تلا
 حاليا وضر بوا عليهم بالمدافع فالتفروهم وأحرقوا اجر ونهم ثم كبسوا عليهم وأسرفوا في قتلهم ونهبهم
 وأخذوا شياً كثيراً وأموالاً عظيمة وودائع جسيمة للغز وغيرهم من مساتير أهل البلاد القبليية
 لظن منعتهم وكذلك فعلوا بالماعون

﴿ واستهل شهر ذي الحجة بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٣ ﴾

(في ثانيه) خرج نحو الالف من عسكر الفرنسيس للمحافظة على البلاد الشرقية لتجمع العرب والمماليك
 على الانبي وكذلك تجتمع الكثير من الفرنسيس وذهبوا إلى جهة دمنهور وفعلوا بها ما فعلوا في بني عدي
 من القتل والنهب لكونهم عسوا عليهم بسبب انه ورد عليهم رجل مغربي يدعى الهلوية ويدعو الناس
 ويحرضهم على الجهاد وصحبته نحو الثمانين نفراً فكان يكتب أهل البلاد ويدعوهم إلى الجهاد فاجتمع عليه
 أهل البحيرة وغيرهم وحضروا إلى دمنهور وقاتلوا من بها من الفرنسيس واستمر اياماً كثيرة مجتمع عليه
 أهل تلك النواحي وذهتق والمغربي المذكور تارة يقرب وتارة يشرق (وفيه) أشيع أن الانبي حضر

الى بلاد الشرقية وقاتل من بهامن الفرنسيين ثم ارتحل الى الجزيرة (وفي سايله) خضر جماعة من فرنسيس الشام الى الكرتيله بالعادية وفيهم بحار مج و اخبر عنهم بعضهم ان الحرب لم تنزل قائمه بينهم وبين احمد باشا بعكا وان مهندس حروبهم المعروف بأبي خشبة عند العسامة واسمه كثر الي مات وحزنوا لموته لانه كان من دعاتهم وشياطينهم وكان له معرفة بتدبير الحروب ومكايد القتال واقدم عند انصاف مع ما ينضم لذلك من معرفة الابنية وكيفية وضعها وكيفية اخذ القلاع ومحاصرتها (وفي يوم الاربعاء) كان عيد النحر وكان حقه يوم الخميس وعند الغروب من تلك الليلة ضربوا مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك عند الشروق ولم يقع في ذلك العيد أضحية على العادة لعدم المواشي ولكنها سحجوزة في الكرتيله والناس في شغل عن ذلك (ومن الحوادث) في ذلك اليوم أن رجلا روميا من باعة الرقيق عنده غلام مملوك ساكن في طبقة بوكالة ذى الفقار بالجالية خرج لصلاة العيد ورجع الي طبقته فوجد ذلك الغلام متقلدا بسلاح ومتر ييا مثل ملابس القليوبحية فقال له من اين لك هذا اللباس فقال من عند جارنا فلان العسكري فأمره بنزع ذلك فلم يستمع له ولم ينزعها فشمته ولطمه على وجهه فخرج من الطبقة وحدثته نفسه بتل سيده ورجع يريد ذلك فوجد عند سيده ضعيفا فلم يتجاسر عليه لحضور ذلك الضيف فوقف خارج الباب ورأه سيده فعرف من عينه الغدر فلما قام ذلك الضيف قام معه وخرج وانغلق الباب على الغلام فصعد الغلام على السطح ورمى الى سطح آخر ثم تدلى بحبل الى اسفل الخان وخرج الى السوق وسيفه مسلول بيده ويقول الجهاد يا مسلمين انهبوا الفرنسيين ونحو ذلك من الكلام ومر الى جهة الغور ية فصادف ثلاثة أشخاص من الفرنسيين فقتل منهم شخصا وهرب الاثنان ورجع على أثره والناس يمدون خلفه من بعد الى أن وصل الى درب بالجالية غير نافذ فدخله وعبر الى دار وجدها مفتوحة ورهبها واقف على بابها والفرنسيس تجمع منهم طائفة وظنوا ظنوا آخر وبادروا الي القلاع وحضرت منهم طائفة من القاق يسألون عن ذلك المملوك وماجت العامة ورحمت الصغار وأغلق بعض الناس حوائطهم ثم لم تنزل الفرنسيين تسأل عن ذلك المملوك والناس يقولون لهم ذهب من هنا حتى وصلوا الى ذلك الدرب فدخلوه فلم أحسن بهم نزع ثيابه وتدلى بيثر في تلك الدار فدخلوا الدار وأخرجوه من البئر وأخذوه وسكنت الفتنة فسألوه عن أمره وما السبب في فعله ذلك فقال انه يوم الاضحية فاحييت أن أضحي على الفرنسيين وسألوه عن السلاح فقال انه سلاحي فحبسوه لينظروا في أمره وطبوا سيده فوجدوه عند الشيخ المهدي وأخذوا بعض جماعة من أهل الخان ثم أطلقوهم بدون ضرر وأخذوا سيده من عند المهدي وحبسوه وحضر الاغا وبرطلمين الى الخان بعد العشاء وطلبوا البواب والخانجي والجيران وصدوا الى الطابق وقتلوا على السلاح حتى قلعوا البلاط فلم يجدوا شيئا وأرادوا فتح الحواصل ففتحهم السيد احمد بن محمود محرم فخرجوا وأخذوا معهم الخانجي وجيران الطبقة وجملة أنقار وحبسوه أيضا وقتلوا المملوك في ثاني يوم واستمر الجماعة في الحبس الى أن أطلقوهم

بعد أيام عديدة من الحادثة (وفي ذلك اليوم) أيضا من نصرائي من الشوام علي المشهد الحسيني وهو
راكب على حمار فراه ترجان ضابط الخطوة ويسمي السيد عبد الله فامر به بالنزول اجلالا للمشهد
علي العادة فامتنع فانتهره وضمه وألقاه على الارض فذهب ذلك النصرائي الي الفرنسيس وشكاليهم
السيد عبد الله المذكور فاحضره وهو يسوءه فشنع فيه مخدومه ولم يطلقوه وادعى النصرائي أنه كان بعيدا
عن المشهد وأحضر من شهد له بذلك وان السيد عبد الله متهور في فعله وادعى انه ضاع له وقت ضربه دراهم
كانت في جيبه وادعى ان الترتجان محبوب ساعده أيام حتى دفع تلك الدراهم وهي ستة آلاف درهم (وفيه)
أرسل فرنسيس مصر الي رئيس الشام ميرة علي جمال العرب نحو الثمانياتة جمل وذهب صحبتها برظلمين
وطائفة من العسكر فاصولوا الي بليس ورجعوا بعد يومين (وفيه) حضر الي السويس تسعة داوات
بها بن وبهارو وبضائع تجارية وفيها الشريف مكة نحو خمسة مائة فرق بن وكانت الانكليز منعتهم الحضور
فكانتهم الشريف فاطمقوهم بمدان حدود اعيانهم أياما مسافة التتيل والشحنة وأخذوا منهم عشورا
وساح الفرنسيس ابن الشريف من العشور لانه أرسل لهم مكتابة بسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب
الي السويس بنحو عشرين يوما وطبعوا صورتها في أوراق وأصقوها بالاسواق وهي خطاب
لبوسليك

(وصورته من الشريف غالب) بن مسعود الشريف مكة انشرفه الي عين اعيانه وعمدة اخوانه بوسليك
مدبر امور جمهور النساوية محمد بنان السياسة بسداد همته الوفية وبعد فانه وصل اليها كتابك وفهمنا
كامل ما حواه خطابك مما ذكرته من وصول قنصلتنا وانك أرسلت دجانا برفع العشور عن البن وبذلك
الهمة في شأن التصرف في نفاذ بيعه وتأملنا في كتابك فوجدنا من صدق مقاله ما أوجب تمسكتنا بوثاق
الاعتماد عن تمويه غيايب الشك في كل المراد ووجب الآن علينا تكوين أسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظم
مهمات تسليك الطرق بيننا وبينكم عن الوعث وزوال المناكرة وشهنا الآن الي طرفكم خمسة
مراكب مشحونة من نفس بندر ناجدة المعمورة في هذا الاوان ولا يمكن لنا خروج هذا المقدار الا
بمشقة علاج مع سلب اطمئنان التجار لان كثرة كاذب الاخبار أوجبت لهم مزيد الارتياب والاعذار
بحيث ما بيننا وبينكم الاال عربان المختلطة روياتهم علي عمر الا زمان وأمانحن فقد جاءتنا منكم قبل هذا
المكاتب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والا كاذب في اطرافنا مستقر بالطمأنينة
من قبلكم كما ثبت عندنا من الفاظ كتبكم والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم
الي بندر السويس لاجل حفظ اموال الناس ويصلوا بالابان الي مصر ويبيع التجار ويوزل ووقف
الاسباب والباس وتمتموا في رجوعهم كذلك قبل باوان ليكون ذلك بياني كثيرة وفود الابان وعند
رجوعهم بعد المبيع من مصر الي السويس كذلك تصحبوهم بالعسكر من طرفكم الوثيق ليكونوا
سحافطين لهم من شرور الطريق لان هذه المرة ما أرسل اليكم هذا المقدار الا بقر بقر واستخبارا من اعيان

التجار وعند مشاهدة الاكرام والاحتفال بهم في كل حال يرسلون اليكم نفائس أموالهم ويهرعون بالجلب
 لطرفكم ويزول الريب عن قلوبهم وترجوا الله بهمتنا سديك الطرقات وتجميع المضائب وتحصيل
 الميراث بأحسن مما كانت من الامان وأعظم مما سبق في غابر الازمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من
 الاسباب المجازية وكذلك لنا بن في المراكب فأمولاهم منكم القاء النظر على خدامنا وبذل الهمة على
 اهلهم من طرفنا وأنتم كذلك لكم عندنا من يد الاكرام في كل مرام ولا يخفك انه ورد علينا قبل أيام
 كتب من طرف أمير العسكر الفرنساوية محبتنا بونا بارة فما كان لنا مناهنا فلنا دعا وصار اليه الجواب توصله
 اليه وما كان منها معلوفا في ارساله علينا الي نواحي الهند وابن حيدر واما مسكت ووكيلكم الذي في الخا
 خفية ما أصدرناها من طرفنا مع من نعمده الي أربابها وان شاء الله عن قريب يأتيكم الجواب والسلام
 تحريري في ثمانية عشر شهر ذي القعدة سنة الف ومائتين وثلاثة عشر وبآخره قد وصل هذا الكتاب
 لمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر ذي الحجة فيكون مدة وصوله من مكة المشرفة الي مصر ثمانية
 وعشرين يوما وأقضى هذا الشهر ولم يأت خبر صحيح عن فرنسيس الشام وما جرى لهم أو علمهم الا
 روايات لا يوثق بها ولا يصح بالتواتر منها الا انكار هجوم الفرنسي على حصون عكا ولم يتركو ان حيلهم
 ومكايدهم شيا الا فعلوه ولم ينالوا غرضاتهم وانقضت هذه السنة وما حصل بها من الحوادث التي لم ينفق
 مثلها ومن أعظمها التقطاع سفر الحج من مصر ولم يرسلوا الكسوة ولا الصرة وهذا لم يقع نظيره في هذه
 القرون ولا في دولة بني عثمان والامر لله وحده

﴿ وأما من مات في هذه السنة ﴾ من الاعيان ومن له ذكر في الناس (مات) الامام العمدة
 النقيه الاسلامة المحقق النهاية المتقن المتقن المتبحر عين اعيان النضلاء الازهرية الشيخ
 أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد اليسلي العدوي المالكي ولد ببني عدي سنة احدى وأربعين
 ومائة وألف وبها نشأ فقرأ القرآن وقدم الجامع الازهر ولازم الشيخ علي الصمدي ملازمة
 كلية حتى تمهر في العلوم وبهر فضله في الخصوص والعموم وكان له قرحة جيدة وحافظه غربية يعلى في تقريره
 خلاصة ما ذكره أرباب الحواشي مع حسن سبك والطبقة يكتبون ذلك بين يديه وقد جمع من تقاريره
 علي عدة كتب كان بقروها حتى صارت مجلدات وانتفع بها الطلبة انتفاعا عاما ودرس في حياة شيخه
 سنيها عديدة واشتهر بالفوح وكان الشيخ الصمدي أمر الطلبة بحضوره وملازمته وكان فيه انصاف
 زائد وتؤدة ومروءة وتوجه الى الحق ولديه اسرار ومهارة وفؤدة وتسامح وعلم بتزليل الاوقاف والوقوف
 المثني العددي والحرفي وطرائق نزلها بالتطويق والمرامات وغير ذلك * ولم توفي الشيخ محمد حسن
 جلس موضعه لتدريس باشارة من أهل الباطن * ولم توفي الشيخ أحمد الدردي ومشيخة رواق
 الصاعدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام وغير ذلك ولم يزل علي حانته واقادته
 وملازمة دروسه والجماعة حتى توفي في هذه السنة ودفن في تربة للجوارين رحمة الله تعالى عليه (ومات)

العلامة الفاضل الفقيه الشيخ أحمد بن إبراهيم الشراوى الشافعى الأزهرى قرأ على والده وثقه وأحبه ولم يزل ملازما لدروسه حتى توفي والده فتصدر للتدريس في محله واجتمعت عليه طلبة أبيه وغيرهم ولازم مكانه بالأزهر طول النهار يلى ويفيدون على مذهبه وبأتى اليه الفلاحون من حيرة بلادهم بقضاياهم وخصوماتهم وأنكحهم فيقضي بينهم ويكتب لهم الفتاوى في الدعوى التي يحتاجون فيها الى المرافعة عند القاضي وربما جزاها بدمهم وضربه وشتمه ويستمعون لقوله ويمثلون لاحكامه ووربما أتوه بهدايا ودراهم واشترذ كره وكان جسيما عظيم اللحية فصيح اللسان ولم يزل على حاله حتى انهم في ذمة الفرنسيين المتقدمة ومات مع من قتل بيد الفرنسيين بالقلعة ولم يعلم له قبر (ومات) الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح القناع الشيخ عبد الوهاب الشبراوى الشافعى الأزهرى تفقه على أشياخ العصر وحضر دروس الشيخ عبدالله الشبراوى والحفنى والبراوى وعطية الاجورى وغيرهم وتصدر للآراء والتدريس والافادة بالجوهرية وبالمشهد الحسينى ويحضر درسه فيه الجسم الغفير من العامة ويستفيدون منه ويقرأ به كتب الحديث كالبخارى ومسلم وكان حسن الالقاء سلس التقرير جيد الحافظة جميل السيرة مقبلا على شأنه ولم يزل ملازما على حاله حتى اتهم في اثاره الفتننة وقتل بالقلعة شهيدا بيد الفرنسيين في اواخر جمادى الاولى من السنة ولم يعلم له قبر * ومات الشاب الصالح والتهيد الفالح الفاضل الفقيه الشيخ يوسف الميالى الشافعى الأزهرى حفظ القرآن والمتون وحضر دروس أشياخ العصر كاشيخ الصهيدى والبراوى والشيخ عطية الاجورى والشيخ أحمد العروسى وحضر الكثير على الشيخ محمد المصلى وأحبه وأولى دروسا يجامع الكردى بسوقه اللالا وكان مذهب النفس لطيف الذات حلوا لناطقه مقبول الطلبة خفيف الروح ولم يزل ملازما على حاله حتى اتهم أيضا في حادثة الفرنسيين وقتل مع من قتل شهيدا بالقلعة (ومات) العمدة الشهير الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العمارة باؤبهم المعروف الآن بالشنواى تولى شيخا على العميان المذكورين بعد وفاة الشيخ الشبراوى وسار فيهم بشهامة وصرامة وجبروت وجمع بحاجهم أموالا عظيمة وعقارات فكان يشتري غلال المستحقين المعطلة بالاباد بدون الطميف ويخرج كشوفاتهم ويحاول بها على المترمين ويطلبهم بها كيلا وعينا ومن عسى عليه أرسل اليه الحيوش الكثيرة من العميان فلا يجذبها من الدفع وان كانت غلاله معطلة صالحه بما أحب من الثمن وله أعوان يرسلهم الى المترمين بالجهة القبيلة يأتون اليه بالسفن المشحونة بالغلال والمواضات من السمن والعسل والسكر والزيت وغير ذلك ويديه فى سني الغلوات بالسواحل والرقع بأقصى القيمة ويطحن منها على طواحينه دقيقا ويبيع خلاصته فى البسط بحارة اليهود ويهجن نخلاته خبز الفقراء العميان يتقوتون به مع ما يجملونه من الشحاذة فى طوافهم آتاء الليل وأطراف النهار بالسواقى والازقة وتغنيهم المدائح والخرافات وقراءة القرآن فى البيوت ومساطب الشوارع وغير ذلك ومن مات منهم ورثه الشيخ المترجم المذكور وأحرز لنفسه ما جمعه ذلك الميت وفيهم

من وجد له المرجود العظيم ولا يجده معارضه في ذلك وانتق أن الشيخ الحفني نغم عليه في شيء فإرسل إليه من أحضره وهو ثوب قماشكشوف الرأس مضرب وبالنعالات على دماغه وقفاه من بيته إلى بيت الشيخ بالموسكى بين مالا العالم ولما انقضت تلك السنون وأعمالها صار المترجم من أعيان الصدور والمشار اليهم في المجالس مخشى سطوته وتسمع كلمته ويقال قال الشيخ كذا وأمر الشيخ بكذا وصار يلبس الملابس والفراوى ويركب البغال وأتباعه محذوقه وتزوج الكثير من النساء الفتيات الجميلات واشترى السراري البيض والحبس والسود وكان يقرض الاكابر المقادير الكثيرة من المال ليكون له عليهم النضل والمنة ولم يزل حتى حمله التفاح في زمن الفرنسيس على تولية كبر انارة الفتنة التي أصابه وغيره وقتل فيمن قتل بالقامة ولم يعلم له قبر وكان ابنه وهو قايت البكري فلما علم بموته فلقى وكاد يخرج من عقله خوفا على ما يعلم مكانه من مال أبيه حتى خلس في ثاني يوم بشاعة المشايخ ولم يكن مقصودا بالذات بل حضر ليوداياه فمجزء القومة عليهم زيادة في الاحتياط * ومات الاجل الفوه العمدة الشيخ اسمعيل البراوى ابن أحمد البراوى الشافعى الازهرى وهو ابن أخي الشيخ عيسى البراوى الشهير الذي كرت صدر بعد وفاته والده في مكانه وكان قليل البضاعة لانه تغلب عليه النباهة والسباهة والتداخل وذلك هو الذي أوقعه في حبال الفرساوية وقتل مع من قتل شهيدا ولم يعلم له قبر غير الله لنا وله * ومات الوجيه الاجل الامثل السيد محمد كريم السكندري وكريم ضم الكاف وتبع الرأى وتشديد الياكورة وسكون الميم مقولا بيد الزوايس * وخبره انه كان في أول أمره قباين يزن البضائع في حانوت بالثغر وعندده خفة في الحركة وتودد في المعاشرة فلم يزل يتقرب الى الناس بحسن التودد ويستجاب خراطمواشى الدولة وغيرهم من تجار المدين والنصاري ومن له وجهة وشهرة في أبناء جنسه حتى أحبه الناس واشتهر ذكره في ثغر الاسكندرية ورشيد ومصر واتصل بصالح ليك حتى كان وكيل ابدار السمادة وله الحكمة النافذة في ثغر رشيد وتكلمها وضواحيها واسترق أهلها وقيل أمرها لعثمان خيجا فاتمديه وبمخدومه السيد محمد المذكور واتصل براديبك بمصالح أفا فتقرب اليه وافق منه الغرض ورتع شأنه على أقرانه وقبده أمر لديوان والجمارك بالثغر وتفتت كتبه وأحكامه وتصدر له الب الامور وزاد في المكوسات والجمارك ومصنذرات التجار خصوصا من الافرنج ووقع بينه وبين السيد شبهة الحادثة التي أوجبت له الاختفاء بالهريج وموته فيه فلما حضر الفرنسيس ونزلوا الاسكندرية قبضوا على السيد محمد المذكور وطالبوه بالمال وضيقوا عليه وحبسوه في مركب ولما حضروا الى مصر وطعموا الى قصر مراديبك وفيها مطالعة باخبارهم وبالحث والاجتهاد على حريهم وتموين امرهم وتقييمهم فاشتد غيظهم عليه فأرسلوا وأحضره الى مصر وحبسوه فتشفع فيه أرباب الديوان عدة مرار فلم يمكن إلا أن كانت ليلة الخميس فحضر اليه محجلون وقال له

المطلوب منك كذا وكذا من المال وذكر له قدر ايجز عنه وأجله اثنتي عشرة ساعة وان لم يحضر ذلك
القدر والايقتل بعد هضمها فلما أصبح أرسل الى المشايخ والي السيد أحمد المحروقي فحضر اليه بعضهم
فترجاهم وتدأخل عليهم واستغاث وصار يقول لهم اشتروني يا مسلمين وليس يدهم ما يتدونه به وكل
انسان مشغول بنفسه وتوقع اشئ يصيبه وذلك في مبادي أمرهم فلما كان قرب الظهر وقد انقضى
الاجل أركبوه حمارا واحتاط به عدة من العسكر وأيديهم السيوف المساولة ويقدمهم طبل يضر بون
عليه يشقوا به الصليية الى أن ذهبوا الى الرملة وكنفوه ووربطوه مشبوحا وضربوا عليه بالنادق كما دتتم
فيمن يقتلونه ثم قطعوا رأسه ورفعهوا على نبوت وطافوا بها بالجمعات الرملة والمنادي يقول هذا جزاء من
يخالف الفر نيس ثم ان أتباعه أخذوا رأسه ودفنوه مع جثته وانتضى أمره وذلك يوم الخميس خامس
عشر ربيع الاول * ومات الامير ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالي وهو من ممالك محمد بيك أبي
الذهب وتقلد الزعامة بعده موت أستاذهم ثم تقلد الامارة والصنحية في أواخر جمادي الاولى سنة اثنتين
وتسعين ومائة والف وهو أخو سليمان بيك المعروف بالانار وعندما كان هو واليا كان أخوه أغاث مستحفظان
وأحكام مصر والشرطة بينهما وفي سنة سبع وتسعين تصب مراد بيك و ابراهيم بيك علي المترجم
وأخزجه من قباها وأخوه سليمان بيك وأيوب بيك الذي قدر دارولب أمره بالبحر ووجرك في طوائفه
ومماليكه وعدى الى الجزيرة فركب خلفه علي بيك أباطه ولاجين بيك ولحقوا حاتم عند المعادي
فحجزوها وأخذوها وأخذوا هجته ومناعه وعدوا خلفه قادر كوه عند الأهرام فاحتالوا عليه وردوه الى
قصر العيني ثم سفره الى ناحية السرو ورأس الخليج فاقامهم أياما وكان أخوه سليمان بيك بالمنوفية فلما
أرسلوا بنفيه الى المحلة ركب بطوائفه وحضر الي مسجدنا بصيري وحضر اليه أخوه المترجم وركبها وذهب
الى جهة البحيرة ثم ذهب الى طنطا ثم ذهب الى شرقية بليس ثم توجه من خلف الجبل الى جهة قبلي وكان
أيوب بيك بالمنصورة فلحق بهم ما أيضا وكان بالصعيد عندهم ان بيك الشراوي ومصطفى بيك فالتقا عليهما
وعصى الجميع وأرسل مراد بيك و ابراهيم بيك محمد كخيذا أباطه واحمد اغاث وشكار الى عمان بيك
ومصطفى بيك يطلبانهم الى الحضور فايا وقال لا ترجع الى مصر الا بصحبة اخواتنا والاقنح معهم
أينما كانوا ورجع المذكوران بذلك الجواب فجهزوا لهم سحريدة وسافر بها ابراهيم بيك الكبير وضمهم
وصالحهم وحضر بصحبة الجميع الى مصر فمحق مراد بيك ولم يزل حتى خرج منقضا الى الجزيرة ثم ذهب
الى قبلي وجري بينهما ما تقدم ذكره من ارسال الرسل ومصالحته مراد بيك ورجوعه واخراج المذكورين
ثانيا فخرجوا الى ناحية القليوبية وخرج مراد بيك خلفهم ثم جمعهم الى جهة لاهرام وقبض مراد بيك
عليهم ونقبهم الى جهة بحري وأرسل المترجم الى طنطا ثم ذهبوا الى قبلي خلا مصطفى بيك وأيوب بيك
ثم رجعوا الى مصر بعد خروج مراد بيك الى قبلي واستمر أمرهم على ما ذكر حتى ورد حسن باشا
وخرج الجميع وجري ما تقدم ذكره وتولى المترجم امارة الحاج سنة مائتين وألف ولسافر به ولما

وجموا الى مصر بمد الطاعون وموت اسمعيل بيك ورجب بيك صاهمه ابراهيم بيك الكبير وزوج ابنته
 كما تقدم ولم يزل في سيادته وامارته حتى حضر الفرنساوية ووصلوا الى برانيا به ومات هو في ذلك اليوم غريفا
 ولم تظهر مته وذلك يوم السبت سابع صفر من السنة المذكورة ومات الامير علي بيك الدفتر دار المعروف
 بكتبخدا الجاويشية وأصله مملوك سليمان افندي من خشناشين كتبخدا ابراهيم القازدغلي وكان سيده
 المذكور رغب عن الامارة ورضي بحاله ووقع بالكفاف ورغب في معاشره العلماء والباحثين في الانجmach
 عن أبناء جنسه والتداخل في شؤونهم وكان يأتي في كل يوم الى الجامع الازهر ويحضر دروس العلماء ويستفيد
 من فوائدهم ولازم دروس الشيخ أحمد السليمان في النقه الحنفي الى ان مات فقيد بحضور تلميذه الشيخ
 أحمد النزي كذلك واقرن في حضوره بالشيخ عبدالرحمن العريشي وكان اذ ذلك مقبل الشيبه مجردا
 عن الملائق فكان يعيد معه الدروس فاتخذ به لمارأى فيه من النجابة فحذبه الى داره وكساه ووا-ه واستمر
 يطالع معه في النقه ويعيد معه الدروس ليلا وزوجوه وأغدق عليه وكان هو مبدأ زواجه ولم يزل ملازم حتى
 توفي سليمان افندي المذكور في سنة خمس وسبعين ومائة والف فتزوج المترجم بزوجه سيده واستمر
 هو وخشداشه الامير أحمد بمنزل أستاذهم واتوق نفس لترجم للترغف والامارة فتردد الى بيوت الامراء
 كثيره من الاجناد فنقله علي بيك الكبير كسوفية شرق اولاد يحيى في سنة اثنتين وثمانين ومائة والف
 فنقلها بشهامه وقتل البناة وأخاف الناحية وجمع منها أموالا واستمر حاكما الي أن خالف محمد بيك
 أبو الذهب علي سيده علي بيك وخرج من مصر الى الحيرة القبلية فلما وصل الى الناحية كان المترجم أول
 من أقبل عليه بنفسه ومعه من المال والحياض فسر به محمد بيك وقر به وأدناه ولم يزل ملازمه الى ان
 جرى ماجرى وتلك محمد بيك الديار المصرية فنقله اغاوية المتفرقة بأماقيلة ثم خيره في تقليد الصنجدية
 أو كتبخدا الجاويشية فقال له حتى استخير في ذلك وحضر الى المرحوم الشيخ الوالد وذكر له ذلك فآشار
 عليه بان يتقلد كتبخدا الجاويشية فانه منصب جليل واسع الايراد وليس علي صاحبه تعب ولا مشقة
 غمر ولا سفر تجاريد ولا كثرة مصاريف فكان كذلك وذلك في سنة ست وثمانين وسكن بيت
 سليمان أغا كتبخدا الجاويشية بدر الجميز علي بركة الفيل ونعم أمره واتسع حاله واشتهر وانتظم في
 عداد الامراء ولم يزل على ذلك الى ان مات محمد بيك فاستقل بامارة مصر ابراهيم بيك ومراد بيك فكان
 المترجم تلميها واتحد بابراهيم بيك اتحادا عظيما حتى كان ابراهيم بيك لا يقدر علي مفارقه ساعة زمانه
 وصار معه كالاخ الشقيق والصاحب الشفيق وصار في قبول ووجاهة عظيمة وكلمة نافذة في جميع الامور
 ولم يزل على ذلك حتى حضر حسن باشا بالصورة المتقدمة وخرج ابراهيم بيك ومراد بيك وباقي الامراء
 فتخلف عنهم المترجم وقد كان راسل حسن باشا سرا فله استقرار حسن باشا أقبل عليه وسلمه مقاليد
 الامور وقلده الصنجدية وأضاف اليه الدفتر دارية وفوض اليه جميع الامور الكلية والجزئية فانحصرت
 فيه رياسته مصر وصار عزيزها وأميرها ووزيرها وقائد جيوشها ولا يتم أمر الا عن مشورته ورأيه

واجتمعت بيته الدواوين وقلد الامريات والمناصب كما يختار وقرب وأدنى وأبعد وأقصي من يختار
واشتهر ذكره في اقليم مصر والشام و لروم وأشهر بتقليد مراد كاشف الصنعية و اماره الحاج وسموه
محمد بك المدبول كراهة في اسم مراد واشتهر بالمدبول ونجز له لوازم الحاج والصره في أيام قبايلة وسافر
بالحاج علي النسق المعتاد وشهل ايضا التجار يد والعساكر خلف الامراء المطر ودين واستمر مطلق
اتصرف في مملكة مصر بقية السنة (ولما) استهل رمضان أرسل لجميع الامراء والاعيان اليدكات
والكساوى لهم والحريم وممالئهم بالاحمال وكذلك الى العلماء والمشايخ حتى النقاء الخاملين
الاحتياجين ووطن ان الوقت قد صفاه ولم يزل علي ذلك حتى استقر اسمعيل بك وسافر حسن باشا وظهر
له امر حسن بك الجداوي وخشداشينه أخذنا كد المترجم ويعارضه في جميع اموره وهو يسامح له
في كل ما يتعرض له فيه ويساير حاله بينهم ويكظم غيظه ويكتم قهره وهو مع ذلك وافر الحرمة واعتراه
صداع في رأسه وشقبة زادت ألمها وجمعها اشهره وأتلف احدى عينيه وعوفي قليلا واستمر علي ذلك حتى
وقع الطاعون بمصر سنة خمس ومات ابن له مراهق أحزنه موته وكذلك ماتت زوجته وأكثر جواريه
وممالئها ومات اسمعيل بك وأمراؤه وبنو اليك ورضوان بك العلوي وبقي هو وحسن بك الجداوي
فتجادوا بالامارة ولم يرض أحدهما بالآخر فوقع الاتفاق على تأخير عثمان بك طبل تابع اسمعيل بك ظنا
منهما انه يصلح لذلك وانه لا يمس الى الاعداء فكان الامر بخلاف ذلك وكره الامارة هو ايضا لما كده
حسن بك له وراسل الامراء القبلين سرا حتى حضر واعلى الصورة المتقدمة وقصد حسن بك وعلي
بك الاستعداد للحريم وخرجوا الى ناحية طراوتاهو المبارزتهم وصار عثمان بك يدبظها ويظهر
لهما انه يدبر الحيل والمكايد ولم يعلما ضميره ولا يخطر بالخطا ولا غير ما خبا بته بل كان كل منهما يظن
بالآخر حتى حصل ما تقدم ذكره في محنة وفر المترجم وحسن بك الى ناحية قبلي فاستمر هناك مدة ثم
انفصل عن حسن بك وسافر من القصير الى بحر القلزم وطلع الى المويلح وأرسل بعض ثباته فأخذ بعض
الاحتياجات سرا وذهب من هناك الى الشام واجتمع بأحمد باشا الجزائر ونزل بحيفا وأقامها مدة
وراسل الدولة في أمره فطلبوه اليهم فلما قرب من اسلامبول أرسلوا اليه من أخذه وذهب به الي برضا
فأقام هناك وعينوا له كفايته في كل شهر وولد له هناك أولاد ثم أحضروه في حادثة الفرنسيين
وأعطوه مراسيم الى ابراهيم باشا ساري عسكري في ذلك الوقت فلما وصل بيروت أرسل أحمد
باشا وأراد الاجتماع به وعلم أحمد باشا ما يده من المرسومات الى ابراهيم باشا فنكر له وانحرف
طبعه منه وأرسل اليه بأمره بالرحيل وصادف ذلك عزل ابراهيم باشا فارتحل مقهورا الي نابلس فمات
هناك بقهره وحضر من بقي من ممالئها الي مصر وسكنوا بداره التي بها ملوك عثمان كاشف وابته التي
تركها بمصر صغيرة وقد كبرت وتاهلت للزواج فتزوج بها خازن داره الذي حضر وهو الى الآن مقيم
معها صحبة خشداشينه بيدهم الذي بدر بالبحر * وكان المترجم أمير الأباس به يميل الى فعل الخير حسن

الاعتقاد ويحب أهل العلم والفضائل ويعظمهم ويكرمهم ويقبل شفاعتهم وفيه رقة طبع وميل للخلاعة
 واتجاهه غير الله وساعده * ومات أيضا الأمير أيوب بيك الدفتر دارو هو من ممالك محمد بيك تولي
 الامارة والصنعية بعده موت أستاذه وقد تقدم ذكره غير مرة وكان ذا دهاء ومكر ويتظاهر بالاعتصام
 للحق وحب الاشراف والعلماء ويشترى المصاحف والكتب ويحب المسامرة والمذاكرة وسير
 المتقدمين ويواظب على الصلاة في الجماعة ويقضي حوائج السائلين والقاصدين بشهامة وصرامة وصدق
 لا عائد خصوصا اذا كان الحق بيده ويتعامل كثيرا بمرض البواسير وسمعت من لفظه رؤيا بارآها قبل
 ورود الفرة يس بنحو شهرين تدل على ذلك وعلى موته في حريمهم (ولما) حصل ذلك وحضروا الى
 برانية عددي المترجم قبل يومين وصار يقول: انابت نفسي في - بيل الله فلما التقى الجمعان لبس سلاحه
 بعدما تواضأ وصلى ركعتين وركب في مالهيكه وقال اللهم اني نوبت الجهاد في سبيلك واقتنم مصاف
 الفرنسية واتقى نفسه في زارهم واستشهد في ذلك اليوم وهي: نعمة اخضعتهم ادون اقرانه بل ودون غيرهم
 من جميع أهل مصر كما قال فيه الشيخ خليل المير من قصيدة حكي فيها أمرهم وما حصل المترجم بقوله

لم يبر منهم سوى أيوب من ألم * مجانس داء خصم قادم حنق
 بانته له من حسان الحور قائمة * اركض رجلك للخيرات واستبق
 وترك مرادا الى الدنيا ولم بنا * انا الحياة قل الروح واعتق
 أم الجهاد شهير السيف مجهدا * في كلمة الحق اعلاء على الفرق
 الله أكبر والتوحيد يصحبها * نداؤه في عجاج مظلم غسق
 لقد تولى على عرض الصنوق الي * أنضمه القلب فاستولى على خلق
 مازال يقتض حتى انتقض كوكبه * وطار منه بهاء النور الافق
 مضي شهيدا وحيدا طامرا سمحا * منسلا بدم الهيجاء لاغرق
 تميز الجوهرا المكتون من صدف * ثم انجلي في الحلى يدعى بمؤتلق
 كان الجلاء له عين الجلاء لهم * قادر وا بائمين الخلد بالفاق

الى آخر ما نال وقوله بدم الهيجاء لاغرق يشير بذلك الى ابراهيم بيك الوالي حين ولي مدبرا وغرق
 في البحر * ومات الأمير صالح بيك أمير الحاج في تلك السنة وهو ايضا من ممالك محمد بيك
 أبي الذهب وتولى زمامة مصر بعد ابراهيم بيك الوالي واحسن فيها السيرة ولم يتشك منه أحد
 ولم يتعرض لاحد بأذية وتقلدا أيضا كتحدا الجاويشية عند ما خرج ابراهيم بيك مغاضبا لمراد
 بيك وكان خصيصة صابه فلما اصطلم حاور جمع ابراهيم بيك وعلى أنها كتحدا الجاويشية تقلد على
 منصبه كما كان واستمر المترجم بطالا لكنه وافرا الحرمة معدودا في الاعيان ولما خرجوا من
 مصر في حادثة حسن باشا أرسله خشدشيه الى الروم وكاد يتم لهم الامر فقبض عليه حسن باشا

سكان اذذاك بالرضي في السفر ولسارجهوا الى مصر بعد موت اسمعيل بك سكن بيت
البارودي وتزوج بزوجه وهي أم أيوب التي كانت سرية مراد بك ثم سافر تازيا الى الروم
بمراسلة وهدية وقضى أشغله ورجع بالوكالة وأخذ بيت الجبانية من مصطفى أغا وعزله من
وكالة دار السعادة وسكن بالبيت واختص بمراييك اختصاصا زادوا في له دار الجبانية بالحيزة وصار
لا يفارق قط وصار هوايه الاعظم في المهمات وكان فصيح اللسان مهذب الطبع منهم بالاشارة يظن
من يراه انه من أولاد العرب لطلاقة لسانه وفصاحة كلامه ويميل بطبعه الى الخلاعة وسماع الاغان
والاوتار ويعرف طرقها ويأثر الضرب عليها ايده ثم ولي الصنحية ونقله اماره الحج سنة اثني عشرة
وماثين وألف وتتم أشغله وأموره ولوازمه على ما ينبغي وطلع بالحج في تلك السنة في ابيه عظيمة على
القانون القديم في أمن وأمان ورخاء وسخاء وراج موسم التجار في تلك السنة الى النجاة وفي أيام غيابه
بالحج وصل الفرنسيون الى القطر المصري وطار اليهم الخبر بسطح العقبة وأرسلوا من مصر مكاتبة
بالامان وحضوره بالحج في طائفة قليلة فأرسل اليهم ابراهيم بك يطلبهم الى بليس فخرج المترجم بالحج
الى بليس وجري ما تقدم ذكره ولم يزل حتى مات بالديار الشامية وبعدهم أرسلت زوجته فاحضرت
رمته ودفنتها بصر بترية المجاورين ومات **العمدة القاض والنهر** ير الكامل الفقيه العلامة
السيد مصطفى الدهنوري الشافعي نتمه على أشباح العصر وتهم في المقولات ولازم الشيخ عبد الله
الشرقاوي ملازمة كرامة واشتهر بنسبته اليه ولما ولي شبيخة الازهر صار المترجم عنده وصاحب الحل
والعقد في انقضايا والمهمات والمراسلات عند الاكابر والاعيان وكان عاقلا ذكيا وفيه ملكة واستحسان
جيد للفروع الفقهية وكان يكتب على الفتاوى على لسان شيخه المذكور ويتجري الصواب وعبارة
سلسة جيدة وكان له شغف بكتب التاريخ وسير المتقدمين واقتنى كتبنا في ذلك مثل كتاب الملوك
والخطط للبحريري واجزاء من تاريخ البيهقي والسخاوي وغير ذلك ولم يزل حتى ركب يوم ابنته وذهب
لبعض أشغاله فلما كان بمحطة الموسكى قابله خيال فرنساوي يخرج فرسه فجنبت بقله السيد مصطفى المذكور
وألقته من على ظهرها الى الارض وصادف حافر فرس الفرنساوي أذنه فرض صماخه فلم ينطق ولم
يتحرك فرغمه في تابوت الى منزله ومات من ليلته رحمه الله **ومات** عبد الله كاشف الجرف وهو
عبد اسمعيل كاشف الجرف تابع عثمان بك ذي الفقار الكبير وكان مهرا وقابا لشجاعة والاقدام كسيده
وأدرك بصر اماراة وسيادة ونفاذ كرامة واشترى الممالك الكثيرة والخيول المسومة والحوار والعبيد
وعنده عدة من الاجناد والطوائف وعمردار اعظيمة داخل الدرب المحروق ولم يزل حتى قتل يوم
السبت تاسع صفر بحرب الفرنسيين باناباة وكان جسيما أسود ذا شهامة وفروسية مشهورة وجير وت

ثم دخلت سنة أربع عشرة وماثين وألف

استهل شهر المحرم يوم الاربعاء فيه حضر جماعة من الثرئيس الى العادلية فنصر بواحدة مدافع

لقد وهمهم فلما كان في ثاني يوم عملوا الديوان وبرزوا مكتوباً بترجمته ونسخته صورة جواب من
 المرضى قدام عكا وفي سابع عشر من فريلال الموافق لحادي عشر شهر الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين
 وألف من بونابارته - ساري عسكر أمير الجيوش الفرنسية - اوية الى محتل ديوان مصر تخبركم عن سفره من بر
 الشام الى مصر فاني بغاية العجلة بحضوري لطرفكم تسافر بعد ثلاثة أيام تمضي من تاريخه ونصل عندكم بعد
 خمسة عشر يوماً وجانب هي جملة محاييس بكثرة وبارق ومخيمت سرماية الجزائر وسور عكا والقنبر
 هدمت البساتين ما بقيت فيها حجارة على حجر وجميع سكانها انتزعت من البلد الى طرف البحر والجزائر
 مجروح ودخل بجماعتهم داخل برج من ناحية البحر وجرحه يبلغ لخطر الموت ومن جملة ثلاثين مراكبا
 موسوقة عساكر الذين حضر وايساعدون الجزائر ثلاثة غرقت من كثرة مدافع مراكبنا وأخذنا منها
 أربعة موقرة ومدافع والذي أخذنا هذه الاربعه فرقاطة من قواعنا والباقي تلف وتهدل والغالب منهم
 عدم واني بغاية الشوق الى مشاهدتكم لاني بشوف انكم عملتم غاية جهدهم من كل قلبكم لكن جملة فلانية
 دائرون بالفتنة لاجل ما يحركون الشرقي وقت دخولي كل هذايزول مثل مايزول الغيم عند شروق
 الشمس ومنوره مات من تشويش هذا الرجل صعب علينا جدا والسلام ومنوره هذا ترجمان ساري
 عسكر وكان ليديا متبحرا ويعرف باللغات التركية والعربية والرومية والاطلياني والفرنسية اوي ولما عجز
 الفرنسية عن اخذ عكا وعزموا على الرجوع الى مصر أرسل بونابارته مكاتبة الى الفرنسية ليقعين
 بصر يقول فيها ان الامر الموجب للانتقال عن محاصرة عكا خمسة عشر سببا (الاول) الاقامة تجاه البلدة
 وعدم الحرب سنة أيام التي ان جاءت الانكليز وحضروا عكا باصطلاح الافرنج (الثاني) الستة مراكب
 التي توجهت من الاسكندرية فيها المدافع الكبار أخذها الانكليز قدام باقا (الثالث) الطاعون الذي
 وقع في العسكر ويموت كل يوم خمسون وستون - مراكبا (الرابع) عدم الميرة لخرب البلاد اقرب عكا
 (الخامس) وقعة مراديك مع الفرنسية اوية في الصيدمات فيها مقدار ثمانمائة فرنساوي (السادس) بلغنا
 توجه أهل الميجاز صعبة الحيلاني ناحية الصعيد (السابع) المغرب محمد الذي صار له جيش كبير وادعى
 انه من سلاطين المغرب (الثامن) ورود الانكليز تجاه الاسكندرية ودمياط (التاسع) ورود عمارة
 الموسوق قدام رودس (العاشر) ورود خبر تقص الصلح بين الفرنسية والنيمسا (الحادي عشر)
 ورود جواب مكتوب من التيبو أحد ملوك الهند كنا أرسلناه قبل توجهنا للعكا وتبين هذا هو الذي كان
 حضر الى اسلامبول بالهدية التي من جملتها طائران يتكلمان بالهندية والسرير والمبر من خشب العود
 وطلب منه الامداد والمعاونة على الانكليز الحمار بين له في بلاده فوعده ومنوه وكتبوا له اوراقا وأوامر
 وحضر الى مصر وذلك في سنة اثنتين ومائتين وألف أيام السلطان عبد الحميد وقد سبقت الاشارة اليه في
 حوادث تلك السنة وهو رجل كان مقعدا محله نباء في تحت لطيف بديع الصنعة على أعذتهم ثم انه
 توجه الى بلاد فرنسا واجتمع بسلطانها وذلك قبل حضوره الى مصر واتفق معه على أمر في السر لم يطاع

عليه أحد غيرها ورجع إلى بلاده على طريق القانم فلما قدم فرنسا واية مصر كاتبه كبيرهم بذلك السر
لانه اطاع عليه عند قيام الجمهور وتملكه خزانه كتب السلطان ثم ان تيدوا المذكور بقي في حرب
الانكليز الى ان ظفروا به في هذه السنة وقتلوه وثلاثة من اولاده فهذا ملخص معنى السبب (الثاني
عشر) موت كنفراي الذي عملت المناريس بمقتضى رأيه واذا أتى أمر ما غيره يلزم نقضها ويطول الامر
وكفر لي هذا هو المعروف بأبي خشبة الهندس (الثالث عشر) سماع ان رجلا يقال له مصطفى
باشا أخذ الانكليز من اسلامبول ومرادهم أن يرموه على بر مصر (الرابع عشر) ان الجزائر
أزل ثقله بمراكب الانكليز وعزم على انه عند ما تملك البلدي ينزل في مراكبهم ويهرب معهم (الخامس
عشر) لزوم محاصرة عكا ثلاثة شهور أو اربعة وهو مضر لكل ما ذكرناه من الاسباب (وهي في
يوم الثلاثاء سابعه) حضر جماعة أيضا من المسكر باقائهم وحضرت مكاتبه من كبير الفرنسيين انه وصل
إلى الصالحية وأرسل دو جانواكيل ونبيه على الناس بالخروج لملاقاةه بموجب ورقة حضرت من عنده
أمر بذلك (فلما كان ليلة الجمعة عاشره) أرسلوا إلى المشايخ ولوجاقات وغيرهم فاجتمعوا بالازبكية
يوقت النجرا بالمشاعل ودقت الطبول وحضر الحكام والفقهاء بمواكب وطبول وزمور ونوبات تركية
وطبول شامية وملازمون وجاوشية وغير ذلك وحضر الوكيل وقائمة قام وأكبر عساكرهم وركبوا جميعا
بالترتيب من الازبكية التي ان خرجوا إلى العادلية فقابلوا اسارى مسكر بونابارته هناك وسلموا عليه
ودخل معهم إلى مصر من باب النصر بموكب هائل بهساكرهم وطبولهم وزمورهم وخيولهم وعصبانهم
ونسائهم وأطفالهم في نحو خمس ساعات من النهار إلى ان وصل إلى داره بالازبكية وانقض الجمع وضرىوا
عدة مدافع عند دخولهم المدينة وقد تغيرت ألوان المسكر القادمين واصفرت أذانهم وقاسوا مشقة عظيمة
من الحر والتعب وأقاموا على حصار عكا أربعة وستين يوما حرا باستقيما ليلا ونهارا وأبلى أحمد باشا
وعسكره بلا حسنا وشهد له الخصم ولصاحبنا الفاضل النقيب والاديب اليب السيد على الصيرفي

الرشيدى نزيل عكا المحروسة في هذه الواقعة قصيدة لطيفة طويلة من بحر الخفيف يقول فيها

واراهم قبيحهم حسن قصد * نحو عكا ذات السعد البادى * فاستعدوا لها بالآت حرب
ورجال كثيرة كالجراد * خيموا حولها بجيش وخيش * وبتاريس خاق منها الوادي
أشبهوا قوم صالح في فعال * يتحنون الجبال لاستعداد * في حصون من التراب تراهم
شيدوها بقوة وعماد * فكان الجن الشياطين فيهم * يصرعون الاعمال عند اتنادي
حاصروها رددوا في حصار * واستمدوا بكل نوع مراد

(ومنها) ثم دارت رحى الحروب لدينا * بضر وبدمامة الترداد * كل يوم ويلة في رعد

وبروق من غيم ذلك الوادي * كم نهار اضحى كليل بهيم * من دخان الوغى غدا في ازدياد
إلى آخر ما قال وهي طويلة (وفيه) قبضوا على اسميل الفلقى الخربا إلى وهو متولى كتبخدا العزب وكان

ساكن بانحط الجمالية وأخذوا سلاحه وأصعدوه الى القلعة وجسوه والسبب في ذلك أنه عمل في تلك الليلة
 وليمة ودعا أحابيه وأصدقاءه وأحضر لهم آلات اللهو والطرب وبات سهرا نابطول الليل فلما كان آخر
 الليل غلب عليهم السهر والسكر فأنوا الى ضحوة النهار وتأخذ عن الملاقة فلما أفاق ركب ولا قام عند
 باب النصر فتقموا عليه بذلك وفعلا ما به ما ذكره والاصل ساري عسكر الفرنساوية الى داره بالزبكية تجتمع
 هناك أربع باب الملاهي والبهالوين وطوائف الملاعين والحواة والقرادين والنساء الراقصات والخلايص
 ونصبوا أراجيح مثل أيام الاعياد والمواسم واستمروا على ذلك ثلاثة أيام وفي كل يوم من تلك الايام
 يعملون شنكوا حركات ومدائح وسواها ثم انقض الجمع بعدما أعطاهم ساري عسكر دراهم وبقاشيش
 (وفي يوم واحد) عز لودستان قائم مقام وتولي عرضه دوج الذي كان وكيل عن ساري عسكر وتهايا الممزول
 للسفر الى جهة بحر مري وأصبح مسافرا وصحبه نحو الالف من العسكر وسافر أيضا منهم طائفة الى جهة
 البحيرة (وفيه) طلبوا من طوائف النصارى دراهم ساقفة مقدار مائة وعشرين ألف ريال (وفي خامس
 عشرة) أرسلوا الى زوجات حسن بيك الجداوى وختموا على دورهن وتعين وطابواهن بالمال وذلك
 لسبب أن حسن بيك التفت على مراد بيك وصار يقاتل الفرنسيين وقد كانت الفرنسيين كتمت
 حسن بيك وأمنته وأقرته على ما يده من البلاد وان لا يخالف ويقابل مع الاخصام فلم يقبل منهم ذلك فلما
 وقع لتسائه ذلك ذهبن الى الشيخ محمد المهدي وقمن عليه فصالح عليين بمبلغ ثلاثة آلاف فرانسه (وفي
 تاسع عشرة) هلك مخايل كحيل النصراني الشامي وهو من رجال الديوان الخصري فجاؤ ذلك لتهره
 وغمره وسبب ذلك أنهم قرروا عليه في السلف ستة آلاف ريال فرانسه وأخذ في تحصيلها ثم لمنه أن أحمد باشا
 الجزار قبض على شريكه بالشام واستوفي ما وجده عنده من المال فورده على الخبر وهو جالس يتحدث مع
 اخوانه حصه من الليل فخرجت روحه في الحال (وفيه) كتبوا أوراقا وطبعوها وألصقوها بالاسواق وذلك
 يهدان رجوعا من الشام واستقر واهي من ترصيف وتنميق بعض النصحاه (وصورتها) من مخف الديوان
 الخصري بمحروسة مصر خطأ بالاقليم. مصر الشرقية والغربية والترقية والتليوية والحيزة والبحيرة
 النصيحة من الايمان قال تعالى في محكم القرآن ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقال تعالى وهو أصدق
 القائلين في الكتاب المكنون ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون فلي
 العاقل ان يتدبر في ما امره قبل ان يقع في المحذور فخبركم مع اشر المؤمنين أنكم لا تسهوا كلام الكاذبين
 فتصبحوا على ما نهى تادمين وقد حضر الى محروسة مصر المحمية أمير الميوش الفرنسية حضرة بونابارته
 محب الملة المحمدية ونزل بعسكره في العادلية ساجا من المطب والاسقام ودخل الى مصر من باب النصر
 يوم الجمعة في موكب عظيم شنك جليل فخيم وصحبه العلماء والوجقات السلطانية وأرباب الافلام
 الديوانية وأعيان التجار المصرية وكان يوما عظيما. شهودا وخرجت أهل مصر للملاقاة فوجدوه هو الامير
 الاول بذاته وصفاته وظهر لهم أن الناس يكذبون عليه شح الله صدره للاسلام والذي أشاع عنه

الاجبار الكاذبة العربان الفاجرة والغز الهاربة ومرادهم بهذه الاشاعة هلاك الرعية وتدمير أهل
الملة الاسلامية وتمطيل الاموال الذبوانية لا يجبون راحة العبيد وقد أزال الله دولتهم
من شدة ظلمهم ان بطش ربك لشديد وقد بلغنا ان الاتفي توجه الى الشريعة مع بعض المجرمين
من عربان بلي والعبادة الفجرة المفسدين يسمون في الارض بالفساد وينهبون اموال
المسلمين ان ربك لبار صادر بزورون علي الملاحين المكاتب الكاذبة ويدعون ان عساكر السلطان
حاضرة والحال انها ليست بحاضرة فلا اصل لهذا الخبر ولا صحة لهذا الاثر وانما مرادهم وقوع الناس
في الهلاك والضرر مثل ما كان يفعل ابراهيم بيك في غزة حيث كان يرسل فرمانات بالكذب والبهتان
ويدعي انها من طرف السلطان ويصدقه أهل الارياق خسفاً العقول ولا يقرؤن العواقب فيقومون
في المصائب وأهل الصبر يطردوا الغز من بلادهم خوفاً على أنفسهم وهلاك عيالهم وأولادهم قن
المجرم يؤخذ مع الحيران وقد غضب الله على الظلمة ونهوه بالله من غضب الديان فكان أمل الصبيد
أحسن عقلاً من أهل يجرى بسبب هذا الرأي الشديد ونجركم أن أحمد باشا الجزار سموه بهذا الاسم
لكثرة قوله الاتس ولا يفرق بين الاخير والاشرار وقد جمع الطموش الكثيرة من العسكر والغز
والعرب وأسافل الشيرة وكان مراده الاستيلاء على مصر وأقاليمها وأخيراً اجتماعهم عليه لاجل أخذ
أموالها وتمت حرمها ولكن لم تساعده الاقدار والله يفعل ما يشاء ويخار وقد كان أرسل بعض هذه
العساكر الى قلعة العريش ومراده ان يصل الي قلعة فتوجه حضرة ساري عسكر أمير الجيوش
الترساوية وكسر عسكر الجزار الذين كانوا في العريش ونادوا الفرار الفرار بعدما حصل بمسكرهم
القتل والدمار وكانوا نحو ثلاثة آلاف ومالك قلعة العريش وأخذ غزة وهرب من كان فيها وفروا ولما
دخل غزة نادي في رعيتهما بالامان وأمر باقامة الشعائر الاسلامية واكرام العلماء والتجار والاعيان ثم
انتقل الي الرملة وأخذ ما فيها من بقسماط وأرز وشهير وقرب أكثر من ألفين قرية كبار كان قد جهزها
الجزار لذهابها الي مصر ثم توجه الي يافا وحاصرها ثلاثة أيام ثم أخذها وأخذ ما فيها من ذخائر الجزار بالتمام
ومن نحو سوات أهلها أنهم لم يرضوا بامانه ولم يدخلوا تحت طاعته واحسانه فدور فيهم السيف من شدة
غضبه وقوة بأسه وسلطانه وقتل منهم نحو أربعة آلاف أو يزيدون بعدما هدم سورها وأكرم من كان
بها من أهل مصر وأطعمهم وكساهم وجيزهم في المراكب الي مصر وغنمهم بمسكرة خوفاً عليهم من
العربان وأجزل عطاياهم وكان في يافا نحو خمسة آلاف من عسكر الجزار هلكوا جميعاً وبعضهم ما نجاه
الافرار ثم توجه من يافا الي جبل نابلس فكسر من كان فيه من العساكر بمكان يقال له فاقوم وحرق
خمسة بلاد من بلادهم وما قدر كان ثم أخرج سور عكا وهدم قلعة الجزار التي كانت حصينة لم يبق فيها
حجر علي حجر حتى انه يقال كان هناك مدينة وقد كان بني حصارها وشيد بناياتها في نحو عشرين من
السنين وظلم في بنائها عباد الله وهكذا عاقبة بنيان الظالمين ولما توجه اليه أهل بلاد الجزار من كل ناحية

كسرههم كسرة شنيعة فهل ترى لهم من باقية نزل عليهم كصاعقة من السماء ثم توجه راجعا الى مصر
 المحروسة لاجل شيبين (الاول) انه وعدنا برجوعه الينا بعد اربعة اشهر والوعد عند المحردين
 (والسبب الثاني) انه باثمه ان بعض المنسدين من الغز والعربان يحركون في غيابه الفتن والشرووف في
 بعض الاقاليم والبلدان فلما حضر سكت الفتنة وزالت الاشرار والنجرة من الرعية ووجه لمصر واقليمها
 بي محيب ورغبته في الخير لاهلها ونيلها بانكره وتديره المصيب ويرغب ان يجعل فيهم احسن التحف
 والصناعة ولما حضر من الشام اضر معه جملة من الاساري من خاص وعام وجملة مدافع ويارق اغنمها
 في الحروب من الاعداء والاختصاص فالويل كل الويل ان عاداه والخير كل الخير ان والاه فسلموا بعباد
 الله وارضوا بتقدير الله وامتثلوا احكام الله ولا تسعوا في سفك دماءكم وهتك عيالكم ولا تدبوا
 في نهب أموالكم ولا تسمعوا كلام الغز المربانين الكاذبين ولا تقولوا ان في التنتة اعلاء كلمة الدين
 حاشا لله لم يكن فيها الا الخذلان وقتل الانفس وذل أمة النبي عليه الصلاة والسلام والغز والعربان يظعموكم
 ويفرركم لاجل ان يضرركم فينبوكم واذا كانوا في بلد وقدمت عليهم الفرنسيس فرؤاه رابين منهم كانوا
 جنابا ليس ولما حضر ساري عسكر الي مصر اخبر اهل الديوان من خاص وعام انه يحب دين الاسلام
 ويعظم النبي عليه الصلاة والسلام ويحترم القرآن ويقرأه كل يوم بانتقان وأمر باقامة شعار
 المساجد الاسلامية واجراء خيرات الاوقاف السلطانية وأعطى عوائد الوجة اقلية وسعى في حصوله
 اقوات الرعية فانظروا هذه الاطاف والمزية بركة نيتنا اشرف البرية وعرفنا ان مراده ان يبني
 لنا مسجدا عظيما بمصر لا نظيره في الاقطار وانه يدخل في دين النبي المختار عليه أفضل الصلاة وآتم
 السلام انتهى بحروفه * وكان اشيع بمصر قبل مجيئهم وعودهم من الشام بأن ساري عسكر بونا بارتته
 مات بحرب عكا وتاقله الناس وانهم ولو اخلافه فهذا هو السبب في قولهم في ذلك الطومار وقد حضر
 سليمان من الطب فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته الى آخر الدياق المتقدم (وفي ثاني مشرئنه)
 أرسل ساري عسكر جماعة من العسكر وقبضوا علي ملازده ابن قاضي العسكر ونهبوا بعضا من ثيابه
 وكتبه وطلعوا به الى القلعة فآزر عيجه عليه يماله وحرء، والدته انزعاجا شديدا وفي صبحها اجتمع
 ارباب الديوان بالديوان وحضر اليهم ورقة من كبير الفرنسيس قرئت عليهم مضمونها ان ساري عسكر
 قبض على ابن القاضي وعزله وانه وجه اليكم ان تقترعوا ويختاروا شيخا من العلماء يكون من اهل مصر
 وهو ولد اباها يتولى القضاء ويقضى بالاحكام الشرعية كما كانت الملوك المصرية يتولون القضاء
 برأي العلماء العلماء فلما سمعوا ذلك اجاب الحاضر ون بقولهم اتاجمها انتشفع وترجي عنده في العقو
 عن ابن القاضي فانه ان غريب ومن اولاد الناس الصدور وان كان والده وانق كتحدا الباشا في
 فله فولده مقيم تحت امانكم والمرجو انطلاقة وعوده الى مكانه فان ولدته وجدته ووعيله في وجد وحزن
 عظيم عليه وساري عسكر من اهل الشفقة والرحمة وتكلم الشيخ الادات بنحو ذلك وزاد في القول بان

قال وأيضا انكم تقولون دثمان الفرنسيو بأحباب العثمانية وهذا بن القاضي من طرف العثمانلي فهذا الفعل مما يسيء الظن بالفرنساوية ويكذب قولهم وخصوصا عند العامة فأجاب الوكيل بعد ما ترجم له الترجمان بقوله لأبس بالشفاعة ولكن بعد تنفيذ أمر ساري عسكري في اختيار قاض خلافه والانكونوا مخالفين وياحقكم الضرر بالمخالفة فامثلوا وعلوا النقرة فطلعت الاكثرية باسم الشيخ أحمد العريشي الحنفي ثم كتبوا عرضا لصوره المجلس والشفاعة وكتب عليه الحاضرون وذهب به الوكيل الى ساري عسكر وعرفه بما حصل وبما تكلم به الشيخ السادات فتقرر خاطره عليه وأمر باحضاره آخر النهار فلما حضر لاهم وعاتبه بتكلم بينهما الشيخ محمد المهدي ووكيل الديوان الفرنسي بالديوان حتى سكن غيظه وأمره بالانصراف الى منزله بعد أن عوقه حصة من الابل فله أصبح يوم الجمعة عملوا جمعية في منزل دوجا قائم مقام وركبوا صحبته الى بيت ساري عسكر ومعهم الشيخ أحمد العريشي فألبسه فر وثمانية وركبوا جميعا الى المحكمة الكبيرة بين القصرين ووعدهم بالافراج عن ابن القاضي بعد أربع وعشرين ساعة وقد كانت عياله انتقلوا من خزانهم الى دار السيد أحمد المحرقوق وجلسوا عنده ولما كان في ثاني يوم أفرجوا عنه ونزل الى عياله وصحبته أرباب الديوان والاغوا مشرامه في وسط المدينة ليراه الناس ويبطل القيل والقال (وقبه) كتبوا أوزرة وطبوا منهم انسخوا وألقوا بها بالاسواق * وصورتهما جواب الى محفل الديوان من حضرة ساري عسكر الكبير بونا بارة أمير الجيوش الفرنسيو في جواب محب أهل الملة المحمدية خطابا الى السادات العلماء انه وصل لنا مكثوبكم من شأن القاضي نخبكم من القاضي لم أعزله وإنما هو هرب من اقليم مصر وترك أهله وأولاده وخان صحبته من المعروف والاحسان الذي فعلناه معه وكنت استحسنيت أن ابنته يكون عرضا عنه في محل الحكم في مدة غيبته ويحكم بدله ولم يكن ابنته ضيامتو للاحكام على الدوام لانه صغير السن ليس هرا عملا للتضاء فمعلمت أن محل حكم الشريعة حال الآن من قاض شرعي يحكم بالشريعة واعلم اني لأحب مصر خالية من حاكم شرعي يحكم بنافذة فاستحسنيت ان يجتمع علماء المسلمين ويختاروا باناقهم قاضيا شرعيا من علماء مصر وعقلائهم لاجل موافقة القرآن العظيم باتباع سبيل المؤمنين وكذلك مرادي ان حضرة الشيخ العريشي الذي اخترتموه جميعا أن يكون لاسمان عندي وجال في المحكمة وهكذا كان فعل الخلفاء في العصر الاول باختيار جميع المؤمنين وأخبركم اني تلتيت ابن القاضي بالمحبة والاكرام لما حضر لي وقابلي ولم أزل منذ الوقت أكرمه ولم أحب أن يضره أحد حكم أمته له ولما رفعت له لي اللمة لم ترد ضرره بل رفعتاه مكر ما مثل ما يكون في بيت بالراحة والاكرام وسبب ما رفعتاه الى القلعة يكون الفتن والاصلاح بين الناس وبمدلبس القاضي الجديد وجلوسه في محل الحكم مرادي أن أطلق بن القاضي وأنزله من القلعة وأردله كامل تلمقته وأطلق سبيله هو وعياله يتوجهون حيث أرادوا باختيارهم لانه في أماني وتحت حمايتي وأعرف ان أباه ما كان يكرهني ولكن ذهب عقله وفسد رأيه وأنتم يا أهل الديوان

تهدون الناس الى الصواب وانور من جنابكم لاهل العقول وعرفوا اهل مصر انه اتقضت وفرغت دولة
 العثماني من اقليم مصر وبطلت احكامها منها واخبروهم ان حكم العثماني اشد تعبا من حكم الملوك
 وأكثر ظلما والعاقل يعرف ان علماء مصر لهم عقل وتدبير وكفاية وأهلية للاحكام الشرعية يصلحون
 للقضاء أكثر من غيرهم في سائر الاقليم وانتم يا اهل الديوان عرفوني عن المناقشين المخالفين اخرج من
 حكمهم لان الله تعالى أعطاني القوة العظيمة لاجل ما أعاقبهم فان سيفنا طويل ليس فيه ضعف ومرادى
 أن تعرفوا اهل مصر ان قصدي بكل قاي حصول الخير والسعادة لهم مثل ما هو بجزائيل أفضل الانهار
 وأسعد ما كذلك اهل مصر يكونون أسعدا لثائق أجمعين باذن رب العالمين والسلام انتهى (وفي تلك
 الليلة) قتلوا شخصين أحدهما على جاويز رئيس الزباله الذي كان بالاسكندرية عند حضور الفرانسيس
 والثاني قبطان آخر فلم يزل الامر يجرى مجرى ما يما تم يطلقونهما فقبسوا آخر انهم يطلقوها حتى قتلوا
 (وفي صبيحة ذلك اليوم) قتلوا شخصين أيضا من الاتراك بالميلة (وفيه) أفرجوا عن زوجات حسن
 بيك الجداوي (وفي ثامن عشر ربه) جمعوا الوجافلية وكسبوا أسداهم (وفي تاسع عشر ربه) قبضوا
 علي ثلاثة أنفار أحدهم يسمي حسن كاشف من أتباع أيوب بيك الكبير وآخر يسمي أبوكلس واثلاث
 رجل تاجر من تجار خان الخليلي يسمي حسين مملوك للدالي ابراهيم نسجنوهم بالقاعة فشفع الشيخ
 السادات في حسين التاجر المذكور فأطلقوه علي خمسة آلاف فرانسه

✽ واستهل شهر صفر الخير يوم الجمعة سنة ١٢١٤ ✽

(فيه) أفرجوا عن بعض قرابة كتخذ الباشا وكان محبوسا بالجزيرة ثم نقل الى القلعة مع كتخذ اقريبه
 فأطلقوا بقي الآخر (وفي يوم الاحد ثالثه) حضر السيد عمر أفندي تقيب الاشراف سابقا من دوياط
 الى مصر وكان مقيما هناك من بعد واقعة ياقا ونزل مع الذين أنزلوهم من ياقا الى البحر وفيهم عثمان
 أفندي العباسي وحسن أفندي كاتب الشهر وأخوه قاسم أفندي وأحمد أفندي عرفة والسيد يوسف
 العباسي والحاج قاسم المصلي وغيرهم ففهم من عوق بالكر تقبلة ومنهم من حضر من البرخنية فحضر بعض
 الاعيان لملاقاة السيد عمر وركبوا معه بعد ان مكث هنية زاوية على بيك التي بساحل بولاق حتى وصل
 الى داره وتوجه في ثاني يوم مع المهدي وقابل ساري عسكر فبش له ووعده بخير ورد اليه بعض تعلقاته
 واستمر مقيما بداره والناس تغدو وتروح اليه علي العادة (وفي رابعه) حضر أيضا حسن كتخدا
 الخربان بأمان وكان يصحبه عثمان بيك الشرفاوى (وفيه) أشيع أن مراد بيك ذهب الى ناحية البحيرة
 فرار من الفرانسيس الذين بالمعيد (وفي خامسه) قتلوا عبيد الله أغا يرياقا وكان أخذ أسير او حبس
 ثم قتل (وفيه) قتل أيضا يوسف چر بيچي أبوكلس ورفيقه حسن كاشف (وفي سادسه) عمل الشيخ
 محمد المهدي وائمة عمر سزواج أحد اولاده ودعا ساري عسكر وأعيان القرناوية تتشوا عنده
 وذهبوا (وفيه) أحضر وأربعة عشر مملوكا أسري وأصدهم الى القلعة فقبل منهم كانوا الاحقين بمراد

بيك بالبصرة فإو والى قبة يستظنون بها وتر كواخيوطهم مع السواس فنزل عليهم طائفة من العرب فأخذوا الخيول ففروا ومشاة فذل الفلاحون عليهم عسكر الفرنسيس فمكوهم وقيل انهم أووا الى بلدة وطلبوا منهم غرامة فصالحوهم فلم يرضوا بذلك بدون ما طلبوا فوعدوهم بالدفع من الغد وكانوا أكثر من ذلك ووفيهم كاشف من جماعة عثمان بيك الطنبرجى فذهب الفلاحون الى الفرنسيس وأعلموهم بمكانهم فحضروا اليهم ليلا وفر من فرينهم وقتل من قتل وأمر الباقي وأما الكاشف فيسمى عثمان كاشف اتجا الى كبير الفرنسيس فجماء وأخذة عنده وأحضر والاسرى الى مصر وعليهم ثياب زرق وزعاطيط وعلى رؤسهم عرق من بلاد وغيره وأصعدوهم الى القلعة وقتلوا منهم في ثانيا لمة أشخا صا (وفي ناسه) أحضروا أيضا ستة أشخا ص من المماليك وأصعدوهم الى القلعة وفي ذلك اليوم قتلوا أيضا نحو العشرة من الاسرى المحاييس (وفي يوم الاحد عاشره) ركب في عصر به ساري عسكر وعدي الى برج الجزيرة وتبعته العساكر ولم يلم بسبب ذلك ولما صاروا بالجزيرة ضربوا بالجمع البطران ودهشور بسبب نزول مراد بيك عندهم وفي هذا اليوم ظهر أن مراد بيك رجع ثانيا الى الصعيد وشاع الخبر أيضا أن عثمان بيك الشراوى وسليمان أغالو والى وآخرين مروا من خلف الجبل وذهبوا الى ناحية الشرق فخرج عليهم جماعة من العسكر وقيهم برطلمين في الرومي رئيس عسكر الاروام ومعهم عدة واقرة من أخلاط العسكر أروام وقبط والمماليك المنضمة اليهم وبيض فرنساوية فادركوهم بالقرب من بليس وأتوهم من خلاف الطريق الملوكة فدهمهم على حين غفلة وكان عثمان بيك يقتل فلهما أحسو بهم بادروا للفرار وركبوا وركب عثمان بيك بقية ص وأحد على جسده وطايفة فوق رأسه وهربوا وتركوا ثيابهم ومتاعهم وحملهم وقدور الطعام على الثار ولم يمت منهم الا ملوك وأسروا منهم اثنين ووجدوا علي فراش عثمان بيك مكتوبة من ابراهيم بيك يستدعيهم الى الحضور اليه بالشام (وفي ليلة الاثنين حادى عشره) وردت أخبار ومكاتب مع السمة لبعض الناس من الاسكندرية وأبي قير وأخبروا بأنه وردت مرابك في عسكر عثمانية الى أبي قير فبين ان حركة الفرنسوية وتعديهم الى البر الثري بسبب ذلك وأخذوا أصحابهم جرجس الجوهري وفي ضحوة اليوم الثاني عدي الكثير من العسكر أيضا واهتم حنايين المتولى على بحر بولاق بجمع المرابك وشحنها بالقومانية والذخيرة ودخل الفرنسوية من ذلك وهم كثير ولما عدي كبيرهم الى برج الجزيرة أقام يوم الاثنين عند الاهرام حتى تجمعت العساكر وبعث بالمقدمة وركب هو في يوم الثلاثاء ثاني عشره وأرسل مكتوباً الى أرباب الديوان بالسلام عليهم والوصية بالمحافظة وضبط البلد والرعية كما فعلوا في غيبته السابقة (وفي سادس عشره) ورد الخبر بأن عثمان خجبا وصل الى قلعة أبي قير بحجة السيد مصطفى باشا فضر بواعلي القلعة وقتلوا من بهامن الفرنسوية ولمسكروها وأسروا من بقى بها عثمان خجبا هذا هو الذي كان متولى امارة رشيد من طرف صالح بيك وحججه ورجع بحجته الى الشام فلما توفي صالح بيك سافر الى الديار الرومية وحضر بحجة مصطفى باشا المذكور فلما تمت هذه الاخبار كثرت اللفظ في الناس

وأظهروا البشر وتجاهروا بلمن النصارى وتفق انه تشاجر بعض المسلمين بحجارة البرابرة بانقرب من
كوم الشيخ سلامة مع بعض نصارى الشام فقال المسلم للنصراني ان شاء الله تعالى بعدار بعة أيام نشقني
منكم وكلام من هذا المعنى فذهب ذلك النصراني الى القرنيس مع عصابة من جنسه وأخبروهم بالتمصة
وزادوا وحرفوا وعرفوهم أن قصد المسلمين اثاره فتمتة فارس فأتهم قام مقام الي الشيخ المهدي وتكلم
في شأن ذلك وحاججه وأصبحوا افتخروا بالديوان فقام المهدي خطيبا وتكلم كثيرا ونفى الريسة
وكذب أقوال الاخصام وشدد في تبرئة مسلمين عمالهم باليهم وبالغ في الخطيطة والانتقاص من
جانب النصارى وهذا المقام من مقاماته المحمودة ثم جمعوها مشايخ الاخطاط والخطارات وحبسوهم
(وفيه) حضرت مكاتبة من الفرنسيس المتوجهين للمصار بفتح العسكر الوارد لجهة أبي قير وصورتها
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبركم بخبركم فيقول الديوان بمصر المنتخب من أحسن الناس
وأكملهم بالعقل والتدبير عليكم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته بعد من بد السلام عليكم وكثرة الاشواق
الزائدة اليكم يخبركم بأهل الديوان المكرمين العظام بهذا المكتوب اننا وضعنا جماعات من عسكرنا يجلب
الطرائق وبعد ذلك سرنا الى اقليم البحيرة لاجل ما نردراحة الرعايا المساكين ونقاصص أعداءنا المحاربين
وقد وصلنا بالسلامة الى الرحمانية وعفونا عنوا وعموميا عن كامل أهل البحيرة حتى صار أهل الاقليم في راحة
تامة ونعمة عامة وفي هذا التاريخ يخبركم أنه وصلتم نون من كبا صغارا وكبارا حتى ظهروا بنهر سكندرية
وقصدوا أن يدخلوها فلم يكنهم الدخول من كثرة النيب وجلل المدافع النازلة عليهم فحولوا عنها
وتوجهوا يرسون بناحية أبي قير وابتدؤا ينزلون في البر وأنا الآن تاركهم وقصدي أن يتكامل الجميع في
البر وأنزل عليهم أقتل من لا يطيع وأخلى بالجماعة الطائعين وأتيكم بهم محبوسين تحت السيف لاجل
أن يكون في ذلك شأن عظيم في مدينة مصر والسبب في محي هذه العمارة الي هذا الطرف العثم بالاجتماع
على المماليك والبربان لاجل نهب البلاد وخراب القطر المصري وفي هذه العمارة خلق كثير من الموسقو
الافرنج الذين كراهتهم ظاهرة لكل من كان يوحد الله وعداوتهم واضحة لمن كان يعبد الله ويؤمن
برسول الله يكرهون الاسلام ولا يحترمون القرآن وهم نظر الكفرهم في معتقدهم يميلون الآلهة
ثلاثة وان الله ثالث تلك الثلاثة تعالى الله عن الشركاء ولكن عن قريب يظهر لهم أن الثلاثة لا تعطى القوة
وان كثرة الآلهة لا تنفع بل انه باطل لان الله تعالى هو الواحد الذي يعطي القوة لمن يوحده هو الرحمن
الرحيم المساعد المعين القوي للهادين الموحدين الملاحق رأي الفاسدين المشركين وقد سبق في علمه
التقديم وقضائه العظيم أنه أعطاني هذا الاقليم وقدر وحكم بحضوري عندكم الي مصر لاجل تقييري
الامور الفاسدة وأنواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل والراحة مع صلاح الحكم وبرهان قدرته العظيمة
ووحدانته المتعظمة أنه لم يقدروا للذين يستقدون أن الآلهة ثلاثة قوة مثل قوتنا لانهم ما قدروا أن يعملوا
للذي عملناه ونحن المعتدون ووحدانية الاله ونعرف انه العزيز القادر القوي القاهر المدير لكائنات

والمحيط علمه بالأرضين والسموات القام بأمر الخلوقات هذا ما في الآيات والكتب المنزلات
 ونخبركم بالمسلمين ان كانوا صحتهم يكونوا من المغضوب عليهم لما افتتهم وصية النبي عليه أنضل الصلاة
 والسلام بـ. ب اتفاقهم مع الكافرين الفجرة لثام لان اعداء الاسلام لا ينصرون الاسلام ويؤول من
 كانت نصرته باعداء الله وحاشا لله أن يكون المستنصر بالكفار، ويدا أو يكون مسلمه اساقهم المقادير
 للهلاك وانتهير مع السفالة والرذلة وكيف لمسلم أن يزل في مركب تحت يرق الصليب ويسمع في حق
 الواحد الاحد الفرد الصمد من الكفار كل يوم تخريف واحتقار ولا شك ان هذا المسلم في هذا
 الحال أقبح من الكافر الاصلي في الضلال تريد منكم يا أهل الديوان ان نخبروا بهذا الظاهر جميع الدواوين
 والامصار لاجل أن يتنع أهل الفساد من الفتنة بين الرعية في سائر الاقاليم والبلاد لان البلد الذي يحصل
 فيه الشر يحصل لهم مزيد الضرر والقصاص انصحوهم يحظوا أنفسهم من الهلاك خوفا عليهم أن
 تفعل فيهم مثل ما فعلنا في أهل دمنهور وغيرها من بلاد الشرور بسبب ساوكمهم المسالك التي حجة قاصصناهم
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحريه في لرحمانية يوم الاحد الخامس عشر صفر سنة اربعمائة
 ومائتين واثم وطبعوا من ذلك نسخا وألصقوها بالاسواق وفرقوا منها على الاعيان اتسمى (وفي ثامن
 عشره) وردت اخبار وعدة مكاتب لكثير من الاعيان والتجار وكلها على نسق واحد تزيد عن المائة
 مضونها بان المسلمين وعسكر العثمانيين ومن معهم ملكوا الاسكندرية في ثالث ساعة من يوم
 السبت سادس عشر صفر فصار اتناس يحكي بعضهم لبعض ويقول البعض أن قرأت المكتوب الواصل
 الى فلان اتاجر ويقول الآخر مثل ذلك ولم يكن لذلك أصل ولا صحة ولم يعلم من فعل هذه التهمة واختلق
 هذه التكتمة وله ما من فعل بعض النصاري البلديين ليوقعوا بها فتنة في الناس ينشأ منها القتل فيهم والاذية
 لهم وسبحان الله علام الغيوب (وفي ليلة الاربعاء عشرية) اشيع أن الفرنسياتو تجار بومع المساك
 الواردين على أبي قير وظهروا اعلابهم وقتلوا الكثير منهم ونهبوهم وملكوا منهم قلعة أبي قير وأخذوا
 مصطفى باشا اسيرا وكذلك عثمان خجوا وغيرها وأخبر الفرنسيين أنه حضرت لهم مكتبة بذلك من
 أكبرهم فله اطعمتهم ارض بوا مدافع كثيرة من قلعة الجبل وبقي القلاع المحيطة وبصحن الازبكية
 وعملوا في ليانها اعنى ليلة الاربعاء حراقه بالازبكية من تنوط وبارود وسوار يخ تصعد في الهواء (وفي يوم
 الخميس ثامن عشرية) وصلت عدة مراكب وبها أسري وعساكر جرحي وكذلك يوم الجمعة تاسع
 عشرية حضرت مكتبة من الفرنسيين بحكاية الحالة التي وقعت لم أقف على صورتها

واسهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢١٤

(في ثمانية) وصلت مراكب من بحري وفيها جرحي من الفرنسياتو (وفيها) قبضوا على الحاج مصطفى
 البشتيلي الزهات من اعيان أهالي بولاق وحبسوه بيت قائم مقام والسبب في ذلك أن جماعة من جيرانه
 وشواغته بان بداخل بعض حواصله الذي في وكنته عدة قدور مملوءة بالبارود فكبسوا على الحواصل

فوجدوا بها ذلك كما أخبر الواسي فاخذوها وقبضوا عليها وحبسوه كأذكر ثم نقلوه الى القلعة (وفي سادسه)
 حضر أيضا جملة من العسكر وكثر لفظ الناس على عادتهم في ر و اية الاخبار (وفيه) حضرت حجاج
 المغاربة ووصلوا أصحابه الحاج الشامي وأخبروا أنهم حجوا وصحبته وأمير الحاج الشامي عبدالله باشا ابن العظم
 (وفي ليلة الاحد تاسعه) حضر ساري عسكر الفرنساوية بونا بارتته ودخل الى داره بالازبكية وحضر
 صحبه عدة من اسرى المسلمين وشاع الخبر بحضوره فذهب كثير من الناس الى الازبكية ليتحققوا
 الخبر على جليته فمشاهدوا الاسرى وهم وقوف في وسط البركة ليراهم الناس ثم انهم صرفوهم بعد حصة
 من النهار فارسلوا بعضهم الى جامع الظاهر خارج الحسينية وأصعدوا باقيهم الى القلعة وأمام مصطفى باشا
 ساري عسكر قائمهم لم يقدموا به لصر بل ارسلوه الى الجزيرة مكر ما أبقوا عثمان خجا بالاسكندرية ولما
 استقر ساري عسكر بونا بارتته في منزله ذهب للسلام عليه المشايخ والاعيان وسلموا عليه فلما استقر بهم
 المجلس قال لهم على اسان انترجان ان ساري عسكر يقول لكم انه لما سافر الى الشام كانت حاتمكم طيبة
 في غيابها وأما في هذه المرة فليس كذلك لانكم كنتم تظنون ان الزنيس لا يرجعون بل يموتون عن
 آخرهم فكنتم فرحانين ومستبشرين وكنتم تعارضون الاغا في أحكامه وأن المهدي والصاوي ماهم
 بونواي لى سوا باطيين ونحو ذلك وسبب كلامه هذا الحكاية المتقدمة التي حبسوا بسببها مشايخ الخارات
 فان الاغا الخديت كان ير يدأن يقتل في كل يوم أو تاسا بأدنى سبب فكان المهدي والصاوي يمارضانه
 ويتكلمن معه في الديوان ويوبخانه ويخوفانه سواء العاقبة وهو يرسل الي ساري عسكر فيطالعه بالاخبار
 ويشكو منهما فلما حضر طابهم في شأن ذلك فلاطفوه حتى انجلى خاطرهم وأخذ يمدحهم على ما وقع له من
 القادمين الي أبي قير والنصر عليهم وغير ذلك (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) عمل المولد النبوي
 بالازبكية ودعا الشيخ خليل البكري ساري عسكر الكبير مع جماعة من أعيانهم وتمشوا عنده وضر بوا
 بركة الازبكية مدافع وعملوا حراقه وسوارخ ونادوا في ذلك اليوم بالزينة وفتح الاسواق والدكاكين
 ليلا واستراح قناديل واصطناع مهرجان وورد الخبر بأن الفرنيس أحضر واعثمان حجا ونقلوه من
 الاسكندرية الى رشيد فدخلوا به البلد وهو مكشوف الرأس حافي القدمين وطافوا به بالبلد يزفونه
 بطبولهم حتى وصلوا به الى داره فقطعوا رأسه تحتها ثم رفعوا رأسه وعلقوه من شبك داره ليراهم من
 يمر بالسوق (وفي ثالث عشره) أتبع بان كبير الفرنيس سافر الى جهة بحري ولم يعلم أحد أي جهة
 يريد وبتل بعض أكابره فآخبر أن ساري عسكر المتوفية دعاه لضيافته بمنوف حين كان متوجها الي
 ناحية أبي قير ووعده بالعود اليه بعد وصوله الى مصر وراج ذلك على الناس وظنوا صحته (ولما كان يوم
 الاثنين سادس عشره) خرج مسافرا من آخر الليل وخفي أمره على الناس (وفي يوم الاثنين رابع
 عشره) الموافق لتاسع مسرى القبطي) كان وفاء النيل المبارك فودي بوفائه على العادة وخرج

التصاري البلدية من القبطه والشوام والاروام وتأهبوا للخلاعة والقصف والفرج والاهو والطرب
وذهبوا تلك الليلة الى بولاق ومصر المتيقة والروضه واكثروا المراكب ونزلوا فيها وصحبهم الآلات
والمنافي وخرجوا في تلك الليلة عن طورهم ورفضوا الحشمة وسلخوا اسلكت الامراء سابقا من النزول
في المراكب الكثيرة المناديف وصحبهم نساؤهم وقحابهم وشرايهم ونجواهرهم ولبس قبيح من الضحك
والسخرية والكفريات ومحكاة المسلمين وبعضهم تزيينهم بزواجرهم ولبس سلاحا وتشبه
بهم وسحاكي الغاظم على سبيل الاستهزاء والسخرية وغير ذلك وأجري الفرنساوية المراكب انزينة
وعليها البيارق وفيها أنواع الطبول والمنز امير في البحر ووقع في تلك الليلة بالبحر وسواحلها من الفواحش
والتجارب المعاصي والفسوق ما لا يكيف ولا يوصف وسلك بعض غرغراء العامة وأسافل العالم ورطاعهم
مسالك تسفل الخلاعة ورزالة الرقاعة بدون أن ينكر أحد على أحد من الحكام أو غيرهم بل كل
انسان يفعل ما تشبهه نفسه وما ينظر بباله وان لم يكن من أمثاله

إذا كان رب الدار بالدف ضاربا * فشممة أهل الدار كلهم الرقص

وأكثر الفرنسيين في تلك الليلة وصباحها من رمي المدافع والسوار يخ من المراكب والسواحل وياتوا
يضربون أنواع الطبول والمنز امير وفي الصباح ركب دوجا قائم مقام وصحبته أكبر الفرنسيين وأكبر أهل
مصر وحضروا الى قصر السد وجلسوا به واصطف العساكر بين الروضه ورمصر القديمة بأسلحتهم
وطبولهم وبعضهم في المراكب لضرب المدافع المثالية الي أن انكسر السد وجري الماء في الخليج
فانصرفوا (وفي خامس عشرينه) طلبوا من كل طاحون من الطواحين فرسا (وفي سادس عشرينه)
كتبوا أوراقا وألقوها بالاسواق مضمونها أن الناس يذهبون الى بولاق يوم التاسع والعشرين
ليحضروا سوق الخيل ويشترى ما أحبوا من الخيل (وفيه) ألقوا أوراقا أيضا مضمونها بأن من
كان عليه مال ميري ملزوم بفلاحة ومن لم يلق ما عليه بعد مضي عشرين يوما عوقب بما يليق به ونادوا
بموجب ذلك بالاسواق (وفي سابع عشرينه) كتبوا أوراقا أيضا مضمونها اقتضاء سنة مؤجرات
أقلام المكوس ومن أراد استئجار شيء من ذلك فليحضر الى الديوان يأخذ ما يريد بالمراد
(وفيه) أخرج عن الانفار التي قدم بها الفرنساوية من غزة وحسبت بالقلعة على صلحة خمسة وسبعين
كيسا دفعوا بعضها مضمونها أهل وكالة الصابون في البعض الباقي نأز لوهم من القلعة على هذا الاتفاق
بشرط أن لا يسافر منهم أحد الا بعد غلاق ما عليه (وفي ثامن عشرينه) تشفع أرباب الديوان في أهل
ياقا المسجونين بالقلعة أيضا فوقع اتوائق معهم على الافراج عنهم بصلحة مائة كيس فاجتمع
الرؤساء والتجار وترووا واشتوروا في مجلس خاص بينهم فاتفق الحال على تقسيطها وتأجيلها في
كل عشرين يوما خمسة وعشرون كيسا ندفع التجار خمسة وعشرين كيسا وأفرج عنهم من القلعة
وأجلوا الباقي على الشرح المذكور (وفيه) ورد من بونا بارتة ساري عسكر الفرنساوية كتاب من

الاسكندرية بخط بالاهل مصر وسكانها فاحضر قائم مقام دوجا الرؤساء المصرية وقرأ عليهم الكتاب
مضمونه أنه سافر يوم الجمعة حادي عشر من الشهر المذكور الى بلاد فرنساوية لاجل راحة أهل
مصر وتسليك البحر فيغيب نحو ثلاثة أشهر ويقدم مع عساكره فانه بلغه خروج عمارتهم ليصفوا له ملك
مصر ويقطع دابر المفسدين وان المولى على أهل مصر وعلى رياسة فرنساوية جميعا كلهم ساري عسكر
دمياط فتحير الناس وتعجبوا في كيفية سفره ونزوله البحر مع وجود مراكب الانكليز ووقوفهم
بالنهر ورصدهم فرنساوية من وقت قدومهم الدبار المصرية صيفا وشتاء ولكنية خلوصه وذهابه
انباء وحيل لم أقف على حقيقتها (وفي يوم السبت تاسع عشر منه) قدم ساري عسكر كلهم صبيحة ذلك
اليوم فضر بالقدمه المدافع من جميع القلاع وثقلته كبار فرنساوية وأصاغرهم وذهب الى بيت
بونا بارت الذي كان ساكنا به وهو بيت الالفي بالازبكية وسكن مكانه وفي ذلك اليوم قدمت طائفة من
العسكر من جهة الشرقية وصحبته من مهورات كثيرة من بلعصت عليهم فضر بونا ونهبوا ومعهم نحو
السيامين من الرجال والصغار وبعض النساء وهم موثوقون بالحبال فسجنوهم بالقلمة (وفيه) ذهب
أكابر البلد من المشايخ والاعيان لمقابلة ساري عسكر الجديدا للسلام عليه فلم يجتمعوا به ذلك اليوم
وعدوا الى الغد فانصرفوا وحضر واقفي ناني يوم فقا بلوه فلم يروا منه بشاشة ولا طلاقة وجه مثل بونا بارت
فانه كان يشوا ويياسط الجلسا ويضحك معهم

﴿ واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاحد سنة ١٢١٤ ﴾

(في أوائله) ابتدؤا في عمل مولد المشهد الحسيني وقهروا الناس وكرروا المناداة بتحق الخوانيت والسهر
ووقد القناديل عشرا لمتوالي آخرها ليلة الخميس ثاني عشره (وفيه) طلب ساري عسكر الجديدين
بصاري القبط مائة وخمسين الف ربال فرانسه في مقابلة بواقتي سنة اثنتي عشرة وماتين والف وشرعوا
في تحصيلها (وفي يوم الجمعة سادسه) ركب ساري عسكر الجديدين الازبكية وشى في وسط المدينة في
موكب حافل حتى صعد الى القلعة وكان امامه نحو الخمسمائة قواس وبأيديهم التبايت وهم بأمر من الناس
بالقيام والوقوف على الاقدام لمروره وكان صحبته عدة كثيرة من خيالة الافرنج وبأيديهم السيوف
المساولة والوالي والاغا ورطلمين بمواكبهم وكذلك القلقات والوجاقية وكل من كان مولي من جهتهم
ومنضم اليهم معاند رؤساء الديوان من الفقهاء فلم يظايرهم للحضور ولا للمشي في ذلك الموكب ولما صعد
الى القلعة ضربوا له عدة مدافع وتخرج على القلعة ثم نزل بذلك الموكب الى داره (وفي يوم السبت سابعه)
ركب آغاة النيكجيرية في أسهة عظيمة وجبروت وأمامه عدة من عسكر الفرنسيس وأمامه المتنادي يقول
حكم مارسم ساري عسكر خطا بالاغا أن جميع الدعاوى والقضايا العامة لاتعمل الا بيت الاغا وكل
من تمدي من الرعايا أو وقع منه قلة أدب يستأهل ما يجري عليه (وفيه) ركب ساري عسكر الكبير في
موكب دون الاول ووصل الى بيت رئيس الديوان الشيخ عبد الله الشراقي ثم رجع الى داره

(وفي يوم الاحد ثامنه) عمل ساري عسكر وايمه في بيته ودعا لالعيان والتجار والمشايخ فمشوا عنده ثم
انصرفوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان آخر المولد الحسيني وحضر ساري عسكر الفرناوية
مع أعيانهم الى بيت شيخ السادات بهد العصر في موكب عظيم وأمام الافاق والوالي والمحاسب وعدة كبيرة
من عسكرهم ويدهم السيوف المسلوله تتعشوا هناك وركبوا بمد المغرب وشاهدوا وقود القناديل
(وفي سادس عشره) نودي بنشرا المواشي وكتبوا بذلك أوراقا ولصقوها بالاسواق وشهدوا في ذلك
بالتفتيش والنظر بجماعة من طرف مشايخ الحارات ومع كل منهم عسكري من طرف الفرناوية وامرأة
أيضا للكشف على أماكن النساء فكان الناس بانفون من ذلك ويستهونونه ويستظمونه وتحمدتهم أوهاهم
بأمر بتخليونها كقولهم انما يريدون بذلك الاطلاع على أماكن النساء ومتاعهم مع أنه لم يكن شئ سوي
التخوف من العنونة ولوباء (وفي عشره بنه) نودي بعمل مولد السيد على البكري المدفون بجامع الشرايبي
بالازبكية بالقرب من الرويحي وأسروا الناس بوقودة اديل بالازقة في تلك الجهات وأذنوا لهم بالذهاب
والجبي ليلا ونهارا من غير حرج وقد تقدم ذكر بعض خبر هذا السيد علي وأنه كان رجلا من البله
وكان يمشي بالاسواق صريحا مكشوف الرأس والسواطين غالب اوله أخ صاحب دهاء ومكر لا يلتزم به واستمر
على ذلك مدة سنين ثم بدا الاخيه فيه أمر لما رأى من ميل الناس لاختيه واعتقادهم فيه كما هي عادة أهل
مصر في أمثاله فحجر عليه ومنعه من الخروج من البيت وألبسه ثيابا باواظهم للناس أنه أذن له بذلك وأنه تولى
التقطانية ونحو ذلك فاقبلت الرجال والنساء على زيارته والتبرك به وسماع ألفاظه والانصات الى
تحايطاته وتأويلها بما في نفوسهم وطقى أخوه انذكور يرغبهم ويثلم في كراماته وأنه يطعم على
خطرات القلوب والمغيبات وينطق بما في النفوس فانهم كوا على التردد اليه وقلد بعضهم بعضا وأقبلوا
عليه بالهدايا والندوب والامدادات لواسعة من كل شئ وخصوصا من نساء الامراء والاكابر وراج
حال أخيه وتسمت أمواله ونقت ساعته وصادت شبكته ورحمن الشيخ من كثرة الاكل والدسومة
والزراغ والرأحة حتى صار مثل البوا العظيم فلم يزل على ذلك الى أن مات في سنة سبع بعد المائتين كما تقدم
فدقوه بمعرفة أخيه في قطعة حجر عياهم من هذا المسجد من غير مبالاة ولا مانع وعمل عليه مقصورة
ومقاما واطب عند بلاترئين والمداحين وأزباب الاشار والمثدين بذكر كراماته وأوصافه في
قصائدهم ومدحهم ونحو ذلك وتواجدون وبصارخون ويمرغون وجوههم على شباكه وأعتابه
ويغرفون بأيديهم من الهواء المحيط به ويضهونه في أعابهم وجيوبهم كما قال البدر الحجازي في بعض
منظوماته

ليدالم نعش الى أن رأينا * كل ذي جنة لدى الناس قطبا * علماءهم به يلودون بل قد
اتخذوه من دون ذي العرش ربا * اذ نوا الله قائلين نلان * عن جميع الانام يفرج كربا
وإذا مات يجملوه زارا * وله يرعون عجما وعربا * بعضهم قبل الفرج وبعض

عقب الباب قبلوه وتربا * هكذا المشركون تفعل مع أصنامهم فبتغي بذلك قريبا
 الي أن قال كل ذامن عمى البصيرة والو يسأل لشخص أعمى له الله قلبا
 والحجازي من سمى حسنا بنظر ما خالف الشريعة صعبا
 وفي المعنى ألاق للمكي مقول النوح * وحق النصيحة أن تستمع
 متى سمع الناس في دينهم * بأن الناس سنة تتبع
 وان يأكل المرء كل البعير * ويرقص في الجمع حتى يقع
 ولو كان طاوي الحشا جانا * لما زاد من طرب واستمع
 وقالوا سكرنا بحب الاله * وما أسكر القوم الا القمع
 كذلك الجمير اذا أخضت * تتبقي من ريسها والشعب

فهرعت لزيارة قبره النساء والرجال بالنذور والشموع وأنواع المأكولات وصار ذلك المسجد مجمعا
 وموعدا فلما حضر القرنسأوية الي مصر تشاغل عنه الناس وأهل شأنه في جملة المهملات وترك مع
 المتروكات فله افتح أمر الودو الجمعيات ورخص الفرنساوية ذلك للناس لما رأوا فيه من الخروج عن
 الشرائع واجتماع النساء وبيع الشهوات والتلاهي وفعل المحرمات أعيد هذا المولد مع جملة ما أعيد
 واستهل شهر جمادى الاولى يوم الجمعة سنة ١٢١٤

(فيه) اهتم الفرنسيين بعمل عيدهم المعتاد وهو عند الاعتدال الخريفي وانتمقال الشمس ليرج الميزان
 فنادوا بفتح الاسواق والدكاكين ووقود القناديل وشددوا في ذلك وعملوا عزائم وولائم وأطعمة
 ثلاثة أيام آخرها يوم الاثنين ولم يعلموه نلي هيئة العام الماضي من الاجتماع بالازبكية عند الصاري
 العظم المتصب واليكينية المذكورة لان ذلك الصاري سقط وائلات البركة بالماء فلما كان يوم الاحد
 ذهبوا على الامراء والاعيان باليكور الي بيت ساري عسكر فاجتمع الجميع في صبح يوم الاثنين فركب
 ساري عسكر معهم في موكب كبير وذهبوا الي قصر العيني فكثروا هناك حصة وعرضت عليهم العساكر
 جميعها علي اختلاف أنواعها من خيالة ورجلة وهم بأسلحتهم وزينتهم ولعبوا عليهم في ميدان الحرب
 وخلع ساري عسكر على الشيخ الشرفاوي والقاضي وأغات الينكجيرية خلع سموه ثم رجوا الي منازلهم
 ثم نودى في جميع الاسواق بوقود أربع قناديل علي كل دكان في تلك الليلة ومن لم يفعل ذلك بوقب
 ثم عملوا بالازبكية حراقة نفوط وودائع وسواريج ولبوا في المراكب طول اليوم (وقى سايه) بعد عيد
 المصايب نص ماء الليل وكان من أول زيادته قاصر عن المادة وزادته شحيحة فضج الناس وانكبوا
 على شراء الغلّة وزدحوا في الرقع والسواحل وحلب باعة الغلّة لزيادة في السعر فجمع الفرنساوية كل من
 كان له مدخل في تجارة الغلال وزجروهم وخوفوهم وقالوا لهم هذه الغلّة الموجودة الان انما هي زراعة العام
 الماضي واما هذا العام فلا يخرج زراعته الا في العام المستقبل فانزجروا وابعوا باله الحاضر وقد كاد

يقع الغلاء العظيم لولا لطف الله حقت ونعمه المميصة الشاملة حصلت (وفيه) أرسلوا جملة عساكر
من فرنساوية الي مراد بك بناحية القيوم وعليهم كبير فوقع بينهم وبينه ، أمورا لم تحقق تفصيلها وترددت
بينه وبين ساري عسكر الرسل والمراسلات ووقع بينه وبينهم الهدنة والمهادنة واصطالح معهم علي شروط
منها تقليده مارة الصعيد تحت حكمهم وفي هذا الشهر كثرت الاشاعة باجتماع عساكر عثمانية جهة الشام
فكثرا هتاهم فرنساوية باخراج الجيخانات والمدافع وآلات الحرب والقومانية والعساكر ومحسين
الصالحية والقرين وبلبيس

﴿ واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢١٤ ﴾

(وفيه) كثرت الاقوال وتواترت الاخبار بوصول الوزير الاعظم يوسف باشا الي الديار الشامية
وصحبه نصح باشا وعثمان أغا كتحذا الدولة وحسين أغانزله أمين ومصطفى افندي الدفتر دار
وباقى رجال الدولة وعسفوا في البلاد الشامية وضرر باعليهم الضرائب العظيمة وجبوا الاموال وفعلوا
مالاخير فيه من الظلم وقتل الانفس بسبب استخلاص الاموال فلما كان في منتصفه وردت الاخبار
بوصولهم الي غزوة والعريش وانهم حاصروا قلعة العريش وقاتلوا منها من عسكر فرنساوية حتى
ملكوها في ناسح عشرة واحتوا على ما كان فيها من الذخير والجيخانة وآلات الحرب وصعد مصطفى
باشا الذي باشر أخذ القلعة مع جملة من العسكرو بعض الاجناد المصرية وضربت التوبة وحصل لهم
الفرح العظيم فاتفق أنه وقعت نار على مكان الجيخانة والبارود المخزون بالقلعة وكان شيا كثيرا
فاشتعلت وطارت القلعة بمن فيها واحترقوا وماتوا وفيهم الباشا المذكور ومن معه ومحمد أغا رنؤد الجلفي
وغيره من المصرية ومات كثير ممن كان خارجا عنها وبقر بها منازل عايمهم من النار والاحجار المتطايرة
في أسرع وقت ولما استحق فرنساوية أخذ العريش وأن عساكر العثمانيين زاحفة الي جبة الصالحية
تهيا ساري عسكرا فرنساوية واستعد للاخروج والسفر في أسرع وقت وخرج بعساكره وجنوده الي
الصالحية وقد كان قبل أخذ العثمانيين قلعة العريش أرسل فرنساوية الي سينت كبير الانكليز مراسلات
ليتوسط بينهم وبين العثمانيين ثم ورد فرمان من حضرة الوزير بوصول لجهة العريش خطا الي جمهور
الفرنساوية باستدعاء رجلين من رؤسائهم وعقلائهم ليتشاور معهم ويتفق معهم علي أمر يكون فيه
المصلحة للفرقيين علي ما يشترطونه بينهم فوجهوا اليه من طرفهم بوسيلك رئيس الكتاب وديز ساري
عسكرا الصعيد فنزلوا في البحر علي دياط وطالت مدة غيبابهم وبعث كلهم برساري عسكرا رسلا من طرفه
لاستفسار الاخبار

﴿ واستهل شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٤ ﴾

فورد الخبر بقدمه في اثنين وعشرين في الي الصالحية فأرسلوا اليها الخيول وما يحتاجان اليه وحضرا
الي مصر وشاع أمر الصالح وحضر من طرف العثمانيين رئيس الكتاب والدفتر دار لقرير الصلح

وجنح كل من الفريقين الى ذلك لما فيه من كنف الحرب وحقق الدماء وأظهر الفرنسيوايه الخلداع
 والخضوع حتى تم عقد الصلح على اثنين وعشرين شرطاً وسمت وطبعت في طومار كبير وورد الخبر
 بذلك اليه، وصرف فرج الناس بذلك فرحاً شديداً وأرسل ساري عسكر الفرنسيوايه مكاتبه بصورة الحال
 الى دو جاقاً تمهت فجمع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك ولم يورد ذلك الطومار المتضمن لعقد الصلح
 والشروط وعرضه بوجه وطبعوا منه نسخاً كثيرة فرقامتها على الاعيان والصقوا منها بالاسواق والشوارع
 (وصورتها) بما فيه من الفصول والشروط بالحرف الواحد ما عدا ترجمة الاسطر التي باللغة الفرنسيوايه
 وهذه صورة الشروط الواقعة على مصر ما بين حضرة الجنرال ديزه مفترقة وحضرة بسليخ مدير الحدود
 العام نواب سرى العسكر العام كلهم المفوضين بكامل السلطان وجناب سامي المقام مصطفى رشيد اقدى
 دفتر دارو مصطفى راسيسه افندي رئيس كتاب الوكلاء المفوضين بكامل السلطان عن جناب حضرة
 الوزير سامي المقام ان للجيش الفرنسيوايه بصرة عند ما قصد أن يوضحه في نفسه من وفور الشوق لمقن
 الدماء ويرى نهاية الخصاص المضرا الذي قد حصل ما بين المشيخة الفرنسيوايه والباب العالي فقد ارتضى أن
 يسلم بخلاو الاقاييم المصري بحسب هذه الشروط والآتي ذكرها بما لم أن هذا التسليم يمكن أن يتجه ذلك الى
 الصالح العام في بلاد المغرب قاطبة **الشرط الاول** أن الجيش الفرنسيوايه يلزمه أن يتجنى بالاساحة
 والتمزال بالامته الى الاسكندرية ورشيد وبوقير لاجل أن يتوجه وينتقل بالمرأكب الى فرانساً ان كان
 ذلك في مسرا كبرهم الخاص بهم أم في تلك التي يقتضى للباب العالي أن يقدهم بهم بقدر الكفاية ولاجل تجهيز
 المرأكب المذكورة بالقرب نوال فقد وقع الاتفاق من بعدهم في شهر واحد من تقرير هذه الشروط
 يتوجه الى قلعة اسكندرية نائب من قبل الباب العالي وصحبته خمسون نزل **الشرط الثاني** أن لا بد عن
 المهلة وتوقيف الحرب بمدة ثلاثة أشهر بالاقاييم المصري وذلك من عهدها قضاء شروط الاتفاق هذه وإذا
 صادف الامر أن هذه المهلة تمضي قبل أن المرأكب الواجب تجهيزها من قبل الباب العالي تحضر جاهزة
 فالمهلة المذكورة بقضى مطاوتها الى أن ينجز الرحيل على التمام والكمال ومن الواضح أنه لا بد عن اصراف
 الوسائط الممكنة من قبل الفريقين لكي لا يحصل ما يمكن وقوعه من التجسس ان كان ذلك من
 الجيش أم من أهل البلاد إذا كانت هذه المهلة قد حصل الاتفاق بها لاجل راحتهم
الشرط الثالث فرحيل الجيش الفرنسيوايه يقتضى تديره بيد الوكلاء القادمين لهذه الغاية من
 قبل الباب الاعلى وسرى العسكر كلهم وإذا حصل خصام ما بين الوكلاء المذكورين بوقت الرحيل في هذا
 الصدد فلا ينبغي من قبل حضرة سيدنهي سميت رجل لينهي الخصامات المذكورة بحسب قواعد
 السياسة البحرية الساكنون عاها ببلاد الانكليز **الشرط الرابع** قطية والصالحية لا بد عن خلوها
 عن الجيش الفرنسيوايه في نامز يوم وأعظم ما يكون في طائر يوم من امضاء شروط الاتفاق هذه ومدينة
 المنصورة يكون خلوها من بعد خمسة عشر يوماً وأمامها طوبليس من بعد عشر يوماً وأما السويس

فيكون خلوه ستة أيام قبل مدينة مصر وأما المحلات الكائنة في الجهة الشرقية من بحر النيل فيكون خلوها في اليوم العاشر والدلتا أي الاقاليم البحرية يكون خلوها خمسة عشر يوماً من بعد خلوه مصر والجهة الغربية وما يتعلق بها تستمر بيد الفرنسيين الى حد خلوه مدينة مصر ولكن من حيث انها لا بد ان تستمر بيد الفرنسيين الى أن يكون انحذار العسكر من جهات الصعيد فجهة الغربية وتعلقاتها كما ذكر فممكن انه لا يتيسر خلوها الا من بعد انقضاء وقت المهلة المعين اذ لم يمكن خلوها قبل هذا الميعاد والمحلات التي تترك من الجيش فتسلم الى الباب الاعلى كما هي في حاله الآن ﴿الشرط الخامس﴾ ثم ان مدينة مصر ان يمكن ذلك يكون خلوها بعد اربعين يوماً وأكثر ما يكون بمدة خمسة وأربعين يوماً من وقت امضاء الشروط المذكورة ﴿الشرط السادس﴾ انه لا تقدر وقوع الاتفاق صريحاً على ان الباب الاعلى يصرف كل اعتناؤه في ان الجيش الفرنسي الموجود في الجهة الغربية من بحر النيل عنده يقصد الترحيل بكامل ماله من السلاح والعتاد لتجويع عسكرهم لا لتبصير عليه مشقة ولا احد يتوش عليه ان كان ذلك مما يتعلق بشخص كل واحد منهم أو بأمنته أو بكرامته وذلك اماناً أهالي البلاد واما من جهة العسكر العاطل العثماني ﴿الشرط السابع﴾ وحينئذ لا يتم الشرط المذكور أعلاه ولا يحظ بالتمتع ما يمكن وقوعه من الخصاص والمعاناة فلا بد عن استعمال الوسائط في ان عسكر الاسلام يكون دائماً متباعد عن العسكر الفرنسي ﴿الشرط الثامن﴾ فمن تقرير وامضاء هذه الشروط فكل من كان من الاسلام أم من باقي الطوائف من رعايا الباب الاعلى بدون تمييز الاشخاص أو تلك الواقع عليها الضبط أم الذين واقع عليهم الترسيم ببلاد فرنسا أو تحت أمر الفرنسيين بمصر يعطي لهم الاطلاق والتعمق ويمثل ذلك فكل الفرنسيين المسيحيين في كامل البلدان والاسا كل من مملكة العثماني وكذلك كامل الاشخاص من ايما طائفة كانت أولئك الذين كانوا في تعلق خدمة المراسلات والتفاحل الفرنسيين لا بد عن انعتابهم ﴿الشرط التاسع﴾ فترجميع الاموال والاملاك المتعاقبة بسكان البلاد والرعايا من الفريقين أم دفع مبالغ امانتها لاصحابها فيكون الشرع به حالاً من بعد خلوه مصر والتدبير في ذلك يكون بيد الوكلاء في اسلامبول المقيمين بوجه خاص من الفريقين لهذا المقصد ﴿الشرط العاشر﴾ فلا يحصل التشويش لاحد من سكان الاقاليم المصري من أي ملة كانت وذلك لاني أشخاصهم ولا في أموالهم نظراً الى ما يمكن أن يكون قد حصل من الاتحاد ما بينهم وبين الفرنسيين من اقامتهم بأرض مصر ﴿الشرط الحادي عشر﴾ ولا بد أن يعطي للجيش الفرنسي ان كان من قبل الباب الاعلى أو من قبل الملكيتين المرتبطتين معه أعني بهما مملكة انكليزية ومملكة اللوسكوب فرمانات الاذن وأوراق المحافظة بالطريق ويمثل ذلك السفن اللازمة لرجوع الجيش المذكور بالامن والامان الى بلاد فرنسا ﴿الشرط الثاني عشر﴾ وعند نزول الجيش الفرنسي المذكور الكائن بمصر الآن فالباب الاعلى وباقي الممالك المتحددة معه يعاهدون بأجمعهم انهم

من وقت ينزلون بالمرابك الى حين وصولهم الى اراضي فرنسا ليحصل عليهم شيء قط مما يكدرهم
وينظرون ذلك حفرة الجزال كلها برسرى العسكر العام يهاهم من قبله ويحبه الجيش الفرنسي الساوي السكان
بصر بانه لا يصدر منهم مما يؤهل الى المعادة على الاطلاق مادامت المدة المذكورة وذلك لاضد العمارة
ولا ضد بلدة من بلدان الباب الاعلى وباقي الممالك المرتبطة معه وكذلك ان السفن التي يسافر بها الجيش
المشار اليه ليس لها ان ترمي في حد من الحدود الا تلك التي تختص بأراضي فرنسا ما لم يكن ذلك في حادث ما
ضروي **الشرط الثالث عشر** ونتيجة ما قد وقع الاتفاق عليه من الامهال المشترط أعلاه بما
يلاحظ خلوا الاقليم المصري فالجبهات الواقعة بينهم هذا الاشتراط قد اتفقتوا على انه اذا حضر في هذه
المدة لمذ كورة مركب من بلاد فرنسا بدون معرفة غلايين المراكب المتحدة ودخل بمينا السكندرية
فلازم عن سفره حالا وذلك من بعد ان يكون قد منحوج بلاءه والزاد للارز ويرجع الى فرنسا وذلك
بسندهات أوراق الاذن من قبل الممالك المتحدة وانما صاف الامر ان مركبا من هذه المراكب يحتاج
الى التوقيع فهذه لا غير يباح للما الاقامة الى ان ينتهي اصلاحها المذكور وفي الحال من ثم توجه الى بلاد
فرنسا نظير التي قد تقدم القول عنها عند اول مرجعها **الشرط الرابع عشر** وقد يستطيع
حضرة الجزال كلها برسرى العسكر العام أن يرسل خبرا الى أرباب الاحكام الفرنسي ساوي في الحال ومن
يصحب هذا الخبر لا بد أن تعطي له أوراق الاذن بالاطلاق كما يقتضي يسهل بهذه الواسطة وصول الخبر
الى اصحاب الحكم بفرنسا **الشرط الخامس عشر** واذا قد اتضح ان الجيش الفرنسي ساوي يحتاج الى
المعاش اليومي مادامت اثلاثة أشهر المينة لخلوا الاقليم المصري وكذلك للمعاش الثلاثة الا شهر الاخرى التي
يكون مبداهما من يوم نزولهم بالمرابك فقد وقع الاتفاق على انه يقدم له مقدار ما يلزمه من التمخ والحم
والارز والشهير واثنين وذلك بموجب القائمة التي تقدمت الا ن وكلاء الجمهور الفرنسي ساوي ان كان ذلك
بما يخص اقامتهم أو ما يلاحظ سفرهم والذي يكون قد أخذ الجيش المذكور مقدار ما كان من شؤنه
وذلك من بعد امضاء هذه الشروط فينضم مما قد لزم ذاته بتقدمه الباب الاعلى **الشرط السادس**
عشر **عشر** ثم ان الجيش الفرنسي ساوي منذ ابتد وقوع امضاء هذه الشروط المذكورة ليس له أن يفرد على
البلاد فردة ما من الفرائد قطعها بالاقليم المصري لا بل وبالعكس فانه يحل للباب الاعلى كامل فرد المال
وغيره مما يمكن توجيه قبضه وذلك الى حين سفرهم ويمثل ذلك الجمال والمجن والجبخانة والمدافع وغير
ذلك مما يتعلق بهم ولا يريدون أن يحمله معهم ونظير ذلك شؤون الغلال الواردة لهم من تحت المال وأخيرا
مخازن الخرج فهذه كلها لا بد عن التصرف عنها وتسيرها من أناس وكلاء وجهين من قبل الباب الاعلى
لهذه الغاية ومن أمين البحر الانكازي وبرفقة وكلاء المتصرفين بأمر الجنرال كلها برسرى العسكر
وهذه الامتعة لا بد عن قبولها من وكلاء الباب الاعلى المتقدم ذكرهم بموجب ما وقع عليه الامر الى حد
قدر يبلغ الائمة آلاف كيس التي تقتضي للجيش الفرنسي ساوي المذكور سهولة التمتع عاجلا ونزوله

نالمراكب واذا كانت الاسعار في هذه الامتعة المذكورة لا تنوازي المبلغ المرقوم أعلاه فالخيس والنقص
في ذلك لا بد من دفعه بالتام من قبل الباب الاعلى على جهة السلفة تلك التي يلزم بوظفها أرباب الاحكام
الفرنساوية بأوراق التمسكات المدفوعة من الوكلاء المعيّنين من الجزائر كلبه سرى العسكر العام لقبض
واستلام المبلغ المذكور ﴿ الشرط السابع عشر ﴾ ثم انه اذا كانت تقتضى للجيش الفرنسي بعض
مصاريف غلوهم ومصرفلا بد أن تقبض وذلك من بعد تقريته لك الشرط المذكور كورة القدر المحدد
أعلاه بالوجه الآتي ذكره أعني فمن بعد مضي خمسة عشر يوما خمسمائة كيس وفي غلاق الثلاثين يوما
خمسمائة كيس أخرى وتيام الاربعين يوما ثمانمائة كيس أخرى وعند تمام الخمسين يوما ثمانمائة كيس
شرحه وعند غلاق الستين يوما ثمانمائة كيس أخرى وفي السبعين يوما ثمانمائة كيس أخرى وعند
تمام الثمانين يوما ثمانمائة كيس أخرى وعند غلاق التسعين يوما خمسمائة كيس أخرى وكل هذه
الايكياس المذكورة هي عن كل كيس خمسمائة غرش عملي ويكون قبضها على مبدل السلفة من يد
الوكلاء المعيّنين لهذه الغاية من قبل الباب الاعلى ولكن يسهل اجراء العمل بواقع الاعتماد عليه فالباب
الاعلى من بعد وضع الامضاء على الذخيرة من الفريقين بوجه حال الوكلاء الى مدينة مصر والى بقية
البلاد المستقر بها الجيش ﴿ الشرط الثامن عشر ﴾ ثم ان فرد المال الذي يكون قد قبضه الفرنسيون
بعد تاريخ تبحر الشروط المذكورة وقبل أن يكون قد اشتمر هذا الاتفاق في الجهات الختلفة بالاقليم
المصري فقد منحهم من قدره مبلغ الثلاثة آلاف كيس المتقدم القول عنها ﴿ الشرط التاسع عشر ﴾ ثم
انه لكي يسهل خلو المحلات سرى ما فاتر ول في المراكب الفرنسية المختصة بالحولة والموجودة في البر
بالاقليم المصري بواجب به مادامت مدة الثلاثة أشهر المذكورة المعينة للمهلة وذلك من دمياط ورشيد حتى
الى الاسكندرية ومن اسكندرية حتى الى رشيد ودمياط ﴿ الشرط العشرون ﴾ فمن حيث انه لا طمان
الكلي في جهات البلاد الغربية يقتضى الاحتراس الكلي لمنع الوالطاعون عن انه يتمل هناك فلا يباح
ولاشخص من المرضى أو من أولئك الذين مشكوك بهم برائحة من هذا الداء الطاعوني أن ينزل بالمراكب
بل ان المرضى ببلد الطاعون أو ببلد أخرى أينما كانت تلك التي يسببها لا يقتضى أن يسمح بسفرهم
أمددة خلو الاقليم المصري الواقع عليهم الاتفاق يستمر في بيماستان المرضى حيث هم الا ن تحت
مان جناب الوزير الاعظم على الشان وبها لجونهم الاطباء من الفرنسية أولئك الذين يجاورونهم
بالقرب منهم الى أن يتم شفائهم يسمح لهم بالرحيل الشئ الذي لا بد عن اقتضاء لاستئجال به بأسرع ما يمكن
ويحصل لهم ويديهم نحوهم ما ذكر في الشرطين الحادى عشر والثانى عشر من هذا الاتفاق نظير ما يجرى على
باقى الجيش ثم ان أمير الجيش الفرنسي يبذل جهده في ابراز الاوامر الاشد صرامة رؤساء المساك
التازلة بالمراكب بان لا يسمحوا لهم بالنزول بيننا خلافاً للمين التي تعين لهم من رؤساء الاطباء
تلك المين التي يتيسر لهم بها أن يقضوا أيام الكارنتينه بأوفر السهولة من حيث انها من مجرى العادة ولا بد

عنها ﴿ الشرط الحادى والعشرون ﴾ فكل ما يمكن حدوثه من المشا كل التي تكون مجهولة ولم يمكن الاطلاع عليها في هذه الشروط فلا بد عن نجاحها بوجه الاستحباب ما بين الوكلاء المعينين لهذا المقصد من قبل الجناب الوزير الاعظم عالي الشأن وحضرة الجنرال كاهن سرى العسكر العام بوجه يسهل ويحصل الاسراع بالخلو ﴿ الشرط الثاني والعشرون ﴾ وهذه الشروط لا تعد صحيحة الا من بعد اقرار الفريقين وتبديل النسخ وذلك بمدة ثمانية ايام ومن بعد حصول هذا الاقرار لا بد عن حفظ هذه الشروط لحفظ اليقين من الفريقين كايها صاحب وثبت وتقرر بمخوماتنا الخاصة بنا بالعسكر حيث وقعت المداولة بجد العريش في شهر بلو بوز سنة ثمان من اقامة المشيخة الفرنسية وفي رابع عشرين شهر كانون الثاني عرربي من سنة ألف وثمان مائة الواقعة في ثامن عشرين شهر شعبان هلالية سنة اربعة عشر ومائتين وألف هجرية المعصين الجنرال متفرقة دزه البلادي بوسيلغ المفوضين بكامل سلطانه الجنرال كاهن و جناب سامي مقام مصطفي رشيد افندي دنتر دار ومصطفي راسيده افندي رئيس الكتاب المفوضين بكامل سلطان جناب الوزير الاعظم عالي الشأن متولة عن النسخ الاصلية الموافقة لتلك الموجهة بالفرنساوية الى الوكلاء المشلى بدلان التي قد وجهوها بالالة التركية ممضى دزه وبوسيلغ تقرير الجنرال سرى العسكر العام محرر في آخر السنة التركية التي بقيت محفوظة بيد الوزير الاعظم انني انا الواضع اسمى اذناه الجنرال سرى العسكر العام أمير الجيش الفرنسي بالاقليم المصري أثبت وأقر شروط الاتفاق المذكور أعلاه للحصول على اجرائه بالعمل بالنوع والصورة ان كان من اللازم ان أيقن بان الاثنين وعشرين شرطا المشروحة الى الآن هي موافقة على التدقيق باللغة الفرنسية المعضي عليها من الوكلاء أصحاب ولاية الوزير الاعظم والمقررة من جناب عالي الشأن الترجمة التي لا بد عن الاعتماد باجرائها كل مرة ان كان لسبب أم لا آخر يمكن حصول بعض الاختلافات ومن ثم فنقلنا بعض المشا كل صح وجري بمحل العسكر العام بالصالحية في ثامن شهر بلو بوز سنة ثمان من المشيخة ممضى كاهن عن نسخة صحيحة الجنرال متفرقة رأس صاحب ختام في الجيش الفرنسي ممضى دماس انتهى بحروفه وما فيه من خط أو تحريف فهو طبق الاصل المطبوع بالمطبعة الفرنسية باللغة العربية ولم أغير منه سوى ما في تواريح الا شهر والسنتين بالارقام الهندية والله أعلم

﴿ واستهل شهر رمضان العظيم يوم الاحد سنة ١٢١٤ ﴾

(في ثانياه) حضر ساري عسكر الفرنسية كاهن الى ناحية العادلية وصحبته أغامن رجال الدولة العثمانية يسمى محمد أغا فارس ساري عسكر الى حسن أغا بخاني المحتسب بأمره بأن يتلقاه وينزل في بيته ويكرمه اكراما زائدا فلما كان بعد العشاء دخل ذلك الاعا الى مصرفي موكب فحصل للناس ضجة عظيمة وازدحوا على مشاهدتهم له والترجة عليه وارتدت أصواتهم وعلا ضجيجهم وركبوا على مصاطب الدكاكين والسقائف وانطلقت النساء بالزغاريت من الطيقان واختلعت أروهم في ذلك

القادم ولم يعلموا ما هو فدخل من باب الصر وشق القاهرة ولم يزل سائرا حتى وصل الي بيت حسن أغا
بوسمة الا لا فنزل هناك فلما استقر به الجلوس ازدحم الناس والاعيان للسلام عليه ولما هدته
بالمشاعل والقوانين فلما كان صبح تلك الليلة عمل ديوانا وجمع العلماء والوجاهة واعيان الناس
وكبار النصارى من الاقباط والشوام فلما تكاملوا ابرز لهم فرمانا بن الوزير قري عليهم بالجلس فدل
مضمونه على أنه أغاث الجمارك أي المكروس بصر وبولاق ومصر القديمة وفيه التحكير على جميع الواردات
من أصناف الاقوات فيشترها بانتمن الذي يسمره هو بهرقة المحتسب ويودعه في المخازن وأبرز فرمانا
آخر قري بالجلس مضمونه ان الوزير أقام مصطفى باشا الذي كان أسرا بآبي قير وكيلاعنه وقامت مقام
بمصر الى حين حضوره وان السيد أحمد المحروقي كبير التجار ملزوم ومقيد بتحصيل الثلاثة آلاف
كيس المعينة لترحيل الفرنسيات وانقبض المجلس على ذلك وأخذ السيد أحمد المحروقي في تحصيل ذلك
القدر من الناس وفرضه على التجار وأهل الاسواق والحرف وبشرعوا في تحكير الاقوات نقلت أسعارها
وضاقت مؤن الناس ودهى الناس من أول أحكامهم هاتين الدهيتين وكان أول قدم منهم أمير المكوسات
ومحكر الاقوات وأول مطاوبهم مصادرة الناس وأخذ المال منهم وتمريتهم واجتهد السيد أحمد
المحروقي في توزيع ذلك وجمعه في أيام قليلة فكان كل من توجه عليه تقدر من ذلك اجتهد في تحصيله
وأخرجه عن طيب قلب وانشرح خاطر وبادر بالدفع من غير تأخير لئلا يلمه ان ذلك لترحيل الفرنسيات
ويقول سنة مباركة ويوم سعيد بذهاب الكلاب الكفرة كل ذلك بشاهدة الفرنسيين ومسمعهم وهم
يخقدون ذلك عليهم وحضر مصطفى باشا من الجزيرة وسكن بيت عبد الرحمن كئخذ البحارة عابدين
وأرسل الوزير فرمانات الي البلاد وعين المعينين والمباشرين بطالب المال والغلال والكف من الافليم
وأرسل الي البنادر وجعل في كل بندر أمير او وكيل لجمع الغلال والمطابرات من الذخيرة وجمعها بالحواصل
ولا يخفى ما يحصل في ضمن ذلك من الجزئيات التي سبغ بعضها نيا بعد وأما لرعايا وهمج الناس من أهل
مصر فأنهم استولى عليهم سلطان الغفلة ونظر وللفرنسيين عين الاحتقار وأزلههم عن درجة الاعتبار
وكشفتوا نقاب المياه معهم بالكلية وأطاولوا عليهم بالسب واللعن والسخرية ولم يفكروا في عواقب
الامور ولم يتركوا معهم الصالح فكانا حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجمعون الاطفال ويمشون بهم فرقا
وطوائف حسية وهم يجررون ويقولون كلاما قبيحا على أصواتهم بلعن النصارى وأعوانهم وافراد
رؤسائهم كقولهم الله ينصر السلطان وبهالك فرط الرمان وبحر ذلك وظنوا فرغ القضية ولم يملكوا
لاقتسامهم صبرا حتى تنقضى الابام اشر وطة على ان ذلك لم يشعر الا لالمقد والعداوة التي أنست في قلوب
الفرنسيين وأوجبت ما حصل بعد ذلك من وقوع المذاب البئيس كقول القائل
أمرنا ضحك السفهاء منها * ويكي عندها الخبر اللبيب
وكم ذابصر من الضحكات * ولكنه ضحك كالبحاء

وأيا

(وقد قيل) قاتل بجد والافدع وقال الشعبي من جملة كلام وصادفنا فتنة لم تكن فيها بررة
 أتقيا ولا فجرة أقويا وأخذ الفرنسيون في أذية الرحيل وشرعوا في مبيع أمتعتهم وما فضل عن سلاحهم
 ودوابهم وسلموا غالب انتغور والقلاع كالحامية وبلبيس ودمياط والسويس ثم ان العثمانيين
 تدرجوا في دخول مصر وصار في كل يوم يدخل منهم جماعة بمدجاعة وأخذوا يشاركون الناس في
 صناعاتهم وحرقتهم مثل القهوة والحامية والخياطين والمزينين وغيرهم فاجتمع العامة وأصحاب الحرف
 الي مصطفى باشا فقام مقام وشكر اليه فلم يلبثت لشكواهم لان ذلك من سنن عساكرهم وطرائقهم القبيحة
 (وردا الخبير) بوصول حضرة الوزير الي بابيس وصحبته الامراء المصرية وأرسلوا الي مراد بيك
 ومنه بالخضور الي العرضي فأجاب بالاعتذار عن الحضور لانه في الصعيد فلم يقبوا عذره فأكدوا عليه
 بالحضور فاستأذن الزناوية سرا فأذنوا له في المقابلة وكان سنبره في ذلك عنمان بيك البرديسي ثم انه
 حضر وقابل الوزير بصحبة ابراهيم بيك وخلع عليهم ما ورجع مراد بيك فقيم جهة العادلية وحضر حسن
 أغاز له أمين ودخل مصر وأخلى الفرنسيون قاعة الحيل وباقي القلاع التي أخذوها ونزلوا منها فلم يطلع
 اليها أحد من العثمانيين ولم يلبثت وانتحصينها ولا ربطها بالمساكر والجحظة وأعرضوا عن المحاذرة
 وركبهم الفرور لاجل نقاذة تدور وحضر أيضا غالب المصرين القارين من مصر وقت مجيء
 الفرنسيون اليه امن الاغوات والوجاقية والاندنية والكتيبة مثل ابراهيم افندي الروز ناجي وثاني
 قافله وغيرهما بنسأهم وأولادهم يظنون فروغ التضيية والذى خانوا منه وقوانينه كاستراه وأرسل
 ابراهيم بيك الي السيد أحمد المحروقي يطلب كساوي ثيابا وطر ايش وسراويل لاله اليك ولخاصة نفسه
 فأرسل اليه مطلوبه وأخرجت لهم الخيام والتراتب والنظام وهيأت نساء الامراء والاجناد احتياجا لهم
 وترتيبهم وجروا على عاداتهم في التتالي ولازمت الخدم والفراشون الغدو والروح الي خيم ساداتهم وهم
 راكبو البغال والرهوانات والحير القاهرة وفي حجرهم تهابني اثياب والبقع النزر كشة بالذهب
 والفضة وكذلك الخدم الذين يحملون الخوانات وطبا الي الاطبخة والاطعمة وعايم الاغطية الحرير
 والوشى الملون وهم يفتنون برفع أصواتهم ويتجاوبون بكلام وسخريات وامن للنصارى البلدية
 والفرنسيس برأى منهم ومسمع الي غير ذلك مما يحرك الحفاظ ويوغر الصدور ولما استقر الوزير
 بمدينة بلبيس وذلك في الثاني عشر من شهر رمضان استأذن العلماء والتجار والاعيان المصرية
 مصطفى باشا في التوجه لسلام فاستأذن ثم أذن لهم نذبرا أيضا الي ساري عسكر كمبر واستأذنه فأذن
 لهم أيضا فذهبوا عند ذلك للسلام عليه فوصلوا الي نصح باشا الي مصر وسلموا عليه وبتوا بوطاقه فلما
 وصلوا اليه واستقروا بهم الجلوس سأل عن أمهاتهم وكذلك عن التجار وأكابر النصارى ثم خلع عليهم
 خلعاً وانصرفوا من عنده فطافوا على أكابر الدولة بالعرضي وكذلك على الامراء المصرية ورجعوا الي
 مصر ودخلوا وعايمهم تلك الخلع وصحبتهم قاذي العسكر وهو لايس قبوط أسود ووصل نصح باشا

والامراء الى جهة الخانكاه ثم الى المطرية (وفيه) حضردرويش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة
جهة الشيخ مقر فكشأ ياما ثم توجه الى قبلي وصحبته نحو المائة نفر وكذلك ذهبت طائفة الى السويس
والى دمياط والمنصورة وتوازيوا في البلاد ودخلوا مصر شيا فشيا

❦ واستهل شهر شوال سنة ١٢١٤ ❦

(في سابعه) وقعت حادثة بين عسكر الفرنساوية والعثمانية وهي اول الحوادث التي حصلت بينهم وهو
أن جماعة من عسكر العثمانية تشاجر وامع جماعة من عسكر الفرنساوية فقتل بينهم شخص فرنساوي
ووقت في الناس زعجة وكرشة وأغلقت الحوايت وعمل العثمانيه متاريس وقرسواها بناحية الجمالية
وما والاها واجتمعوا هناك ووقع بينهم مناوشة قتل فيها أشخاص قليلة من الفرنسين وكادت تكون فتنة
و باتوا اليهم عازمين على الحرب فتوسطت بينهم كبراء العسكر في تهديد ذلك وأزالوا المتاريس وانكف
الفرنسيان وبحت مصطفى باشا عن أثار الفتنة وهم ستة أثار فقتلهم وأرسلهم الى ساري عسكر الفرنساوية
قليل بط خاطر بذلك وقال لا بد من خروج عسكرهم الى عرضهم حتى تنقضي الايام المشروطة واذا
دخل منهم أحد الى المدينة لا يدخلون الا بتريقة وبدون سلاح فمند ذلك أمر مصطفى باشا بخروج
الداخلين من المساكن ولا يبق منهم أحد ووقف جماعة من الفرنساوية خارج باب النصر فاذا أراد
أحد من العسكر أو من أعيان العثمانية الدخول الى المدينة فمند وصوله اليهم ينزل عندهم ويتزعم اعابيه
من السلاح ويدخل وصحبته شخص أو شخصان موكلان به يمشيان أمامه حتى يقضي شغله ويرجع فاذا
وصل الى الفرنساوية للملازمين خارج البلد اعطوه سلاحه فيلبسه ويمضي الى اصحابه فكان هذا شأنهم
(وفي منتصفه) توجه جماعة من أعيان الفرنساوية الى الاسكندرية بتاعهم وأتقاهم وفيهم دوجا
قائمة قام ودينه ساري عسكر الصعيد بوسليك رئيس الكتاب ومدبر الحدود ونزل جماعة منهم الى البحر
يريدون السفر الى ابادهم فتمرض لهم الانكليز يريدون معا كسبهم فارسلوا الى ساري عسكر بمصر
وعرفوا الحال فأرسل بذلك الى الوزير فاجابه بجواب لم يرتضه وأصبح زاحقا الى سطح الخانكاه وكان
ذلك آخر أيام المهلة المنفق عليها في دخول الوزير الى مصر وخروج الفرنساوية منها فلما رأوا ذلك
طلبوا ثمانية أيام أجله زبادة على أيام المهلة تأجيبوا الى ذلك ووصل الامراء المصرية وعرضى نصح باشا
وجملة من العساكر العثمانية الى ناحية المطرية ونصبا اخيائهم ووطاقتهم هناك ثم ان الفرنساوية جعلوا
الثمانية أيام المذكورة نظر فالجمع عساكرهم وطواقتهم من البلاد القبلية والبحرية ونصبا وطاقهم
بساحل البحر متصلا بأطراف مصر ممتدا من مصر القديمة الى شبرا وترددوا الى نواحي القلاع وهي لم يكن
بها أحد وشروعوا واجتهدوا في رد الجيخانة والذخيرة وآلات الحرب والبارود والجلل والمدافع
والبذب على العربات ليللا ونهارا والناس بتعجبون من ذلك ومصطفى باشا قائم مقام ومن معه
يشاهدون ذلك ولا يقولون شيا والبعض يقول ان الوزير أرسل اليهم وأمرهم برذل ذلك كما كان

ونحو ذلك من الخرافات التي لا تروج على الفطن ويقال ان الفرنسيين أرسل اليهم بعض أصدقائهم
من الإنكليز وعرفوهم ان الوزير اتفق مع الإنكليز على الاحاطة بالفرنساوية اذا صاروا بظواهر
البحر فلما حصل منهم معهم ماسبقت الاشارة اليه تحققة وذلك وأرسلوا اليوسف باشا بذلك فلم
يحبهم بجواب شاف وعجل بالرحيل والقدوم الى ناحية مصر وقد كان الفرنسيون عند متراسلوا
ترددوا واجهة العرضى تفرسوا في عرضى العثمانيين وعساكرهم وأوضاعهم وتحققوا حالهم
وعلموا ضعفهم عن مقاومتهم فلما حصل ما ذكر تأهبوا للمقاومة والحاربة وردوا الآتهم الى القلاع
فلما تموا أمر ذلك وحسنوا الجهات وأبقوا من أبقوه وقيدوه بها من عساكرهم واستوتقوا من ذلك
خرجوا باجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة الصخر وانتشروا في تلك النواحي ولم يبق بداخل المدينة منهم
الامن كان بداخل القلاع وأشخاص بيوت الالفي بالازبكية وبعض بيوت الازبكية وغلب على ظن
الناس أنهم برزوا للرحيل (وفي العشرين منه) طلبوا مصطفى باشا وعين أغا زله أمين فلما حضر اليهم
أرسلوا بالاجيزة فلما كان اليوم الثالث والعشرون من شوال ركب ساري عسكر كلهر قبل طلوع الفجر
بعساكره وصحبته المدافع وآلات الحرب وقسم عساكره طواوير فتمهم من توجه الى عرضى الوزير
ومنها من مال على جهة المطرقة فصرى عليهم فلم يسعهم الا الجلاء والفرار وتركوا اخيامهم ووطاقهم
وركب نصح باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنسيون ولحقوا بالذاهبين من اخوانهم الى
جهة العرضى بالخانكاه بعد ان نهبوا ما في عرضى ناصف باشا من المتاع والاغنام وسمروا أفواء المدافع
وتركوها وساروا الى جهة العرضى فلما قاربوه أرسلوا الى الوزير يأمره بالرحيل بعد أربع ساعات
فلم يسعه الا الارتحال والفرنساوية في أثره وغالب عساكره مفرقون ومنتشرون في البلاد والقرى
والنواحي لجمع المال ومقررات الفرض وظلم الفقراء وأما أهل مصر فاتهم باسمه واهل مصر فاتهم كثر فيهم
اللعن والقتل ولم يدركوا حقيقة الحال فهاجروا ورحلوا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من
الفرنساوية صادفهم خارجين من البلديذهبوا الى أصحابهم وذهبت شدة من عامة أهل مصر فانهبت
الخبوب وبهض ما وجدوه من نحاس وغيره حيث كان عرضى الفرنسيين والفرنساوية وخرج السيد عمر افندى
تقي الاشراف والسيد أحمد المحرقى وانضم اليهما أترك خان الخليلي والمغاربة الذين بصرو وكذلك
حسين أغاشن أخو أيوب بيك الصغير وتبعهم كثير من عامة أهل البلد ونجمه وواعلى اتول خارج باب
الصخر وبأيدي الكثير منهم النبايت والعصى والقتال معه السلاح وكذلك محزب كثير من طوائف
العامة والاولياش والحشرات وجعلوا يطوفون بالازقة وأطراف البلد ولهم صياح وضجيج ومجاوب
بكمات يقفونهم من اختراعاتهم وخرافاتهم وقاموا على ساق وخرج الكثير منهم الى خارج البلدة على تلك
الصورة فلما تضحى النهار حضر بعض الاجناد المصريين ودخلوا مصر وفيهم الحاريج وطفق الناس
يسألونهم فلم يخبرهم بشئ لجهلهم أيضا حقيقة الحال ثم لم يزل الحال كذلك الى ان دخل وقت العصر فوصل

جميع عظيم من العامة بمن كان خارج البلدة ولهم صياح وجاية علي الشرح المتقدم وخلفهم ابراهيم بيك
 ثم اخرى وخلفهم سليم اغا ثم اخرى كذلك وخلفهم عثمان كتيخدا الدولة ثم نصوح باشا ومعه عدة
 وافرة من عساكرهم وصحبهم السيد عمر النقيب والسيد احمد المحروقي وحمد بيك الجداوي وعثمان
 بيك المرادي وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الشرفاوي وعثمان اغا الخازندار و ابراهيم كتيخدا
 مراد بيك المعروف بالسناري وصحبهم مماليكهم واتباعهم فدخلوا من باب النصر وباب الفتح ومر واطلى
 الجمالية حتى وصلوا الى وكالة ذى الفقار فقال نصوح باشا عند ذلك للعامة اقتلوا النصارى وجاهدوا فيهم
 فندما سمعوا منه ذلك القول صاحوا واهجوا وورفوا أصواتهم ومررهم وامتدوا يقاتلون من يصادفونه
 من نصارى القبط والشوام وغيرهم فذهبت طائفة الى حارات النصارى ويوتهم التي بناحية بين
 الصورين وباب الشعيرة وجهة الموسكى فصاروا يكسبون الدور ويتولون من يصادفونه من الرجال
 والنساء والصبيان وينهبون ويأسرون حتى اتى ذلك بالسلهين المجاورين لهم فتحزبت النصارى
 واحترسوا وجميع كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرنسي والارام وقد كانوا قبل ذلك محترسين
 وعندهم الاسلحة والبارود والمقاتلون لظنهم وقوع هذا الامر فوقع الحرب بين الفريقين وصارت
 النصارى تقاتل وترمي بالندق والقرايين من طبقات الدور على المجتمعين بالازقة من العامة والعسكر
 ويحامون عن أنفسهم والآخرين يرمون من أسنل ويكسبون الدور ويتسورون عليهم اوبات نصوح
 باشا وكتيخدا الدولة و ابراهيم بيك وبعض من صنماجق مصر والكشاف والاتباع وطوائف من العساكر
 بخط الجمالية بوكالة ذى الفقار فلما أصبح الصباح أرسلوا الى المطرية وأحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها
 مسدودة الفانية فعالجوها حتى فتحوها وقام ناصف باشا وشمر عن ساعديه وشد وسطه ومشى وصحبه
 الامراء المصرية على أقدامهم وجروا امامهم الثلاثة مدافع وسحبوها الى الازبكية ونصر بوابها على بيت
 الالفي وكان به اثنا عشر مرابطون من عساكر الفرنسيين ناضوا بالمدافع والبنادق واستاء
 الحرب بين الفريقين الى آخر النهار فسكن الحرب وباتوا يتادون بالسهل وفي هذا اليوم وضع أهل
 والعسكر متاريس بالاطراف كلها وبجبهة الازبكية وشروعوا في بناء بعض جهات السور واجتهدوا
 تحصين البلد بقدر الطاقة وبات الناس في هذه الليلة خلف المتاريس فلما أظلم الليل أطلق الفرنسيون
 المدافع والبنب على البلد من القلاع ووالوا الضرب بالخصوص على خط الجمالية لكون معظم مجتمعا
 فلما عين ذلك الجميع أجمع رأى الكبراء والرؤساء على الخروج من البلدي تلك الليلة لعجزهم عن
 المقاومة وعدم آلات الحرب وعزلة القوات والقلاع بيد الفرنسيين ومصر لا يمكن محاصرتها الاساءة
 وكثرة أهلها ورمي بالاطراف الحمال فلا يجدون الاقوات لان غالب قوت أهلها يجلب من قرافاني كل يوم
 امتنع وصول ذلك اذا تجرمت العتية فانتقوا على الخروج بالليل وتسمع الناس بذلك فتجزأ
 للخروج وغصت خطة الجمالية وما والاها من الاخطاط بازدهام الناس الذين يريدون الخروج

المدينة وركب بعضهم بعضا وازدحمت تلك النواحي بالحجر والبغال والخيول والمجن والجمال المحملة بالاثقال وباتوا على تلك الصورة ووقع للناس في هذه الليلة من الكرب والمشقة والازتجاج والخوف ما لا يوصف وتسامع أهل خان الخليلي من الالداشات وبعض مارةبة النعامين والنورية ذلك فجاءا للجمالية وشنعوا على من يريد الخروج وعضدهم طائفة عساكر الينكجيرية وعمدوا الى خيول الامراء فخبسوها بيوت القضاى والوكائل وأغلقوا باب النصر وبات في تلك الليلة معظم الناس على مساطب الحوانيت وبعض الاعيان في بيوت اصحابهم بالجمالية وفي أزقة الحارات أيضا وكل مهتبي للخروج فلما حصل ذلك وأصبح يوم السبت فتمت كبراء العساكر والعساكر ومعظم أهل مصر ماعدا الضعيف الذي لا قوة له للحرب وذهب معظم الى جهة الازبكية ومكن الكثير في البيوت الخالية والبعض خلف المتاريس وأخذوا عدة مدافع زيادة عن الثلاثة المقدمة وجدت مدفونة في بعض بيوت الامراء وأحضر وامن حوانيت العطارين من المثقلات التي يزنون بها البضائع من حديد وأحجار استعمالها عوضا عن الجبال للمدافع وصاروا يضربون بها بيت ساري عسكر بالازبكية واستمر عثمان كيتخدا بواو كلة ذي الفقار بالجمالية وكان كل من قبض على نصراني أو يهودى أو فرنساوي أخذته وذهب به الى الجمالية حيث عثمان كيتخداو يأخذ عليه البتشيخ فيجس البعض حتى يظهر أمره ويقتل البعض ظلماور بماقتل العامة من قتلوه وأتوا برأسه لاجل البتشيخ وكذلك كل من قطع رأسه من رؤس الفرنساوية يذهب بها الملتصوح باشا بالازبكية واما عثمان كيتخدا بالجمالية يأخذ في مقابلة ذلك الدراهم وبعديام أغلقوا باب القرافة وباب البرقية وباقي الابواب التي في اطراف البلد وزاد الناس في اصطناع المتاريس وفي الاحتراس وجلس عثمان بيك الاشقر عند متاريس باب اللوق وناحية المدايغ وعثمان بيك طبل عند متاريس المحجر ومحمد بيك المبدول عند الشيخ ريحان ومحمد كاشف أيوب وجماعة أيوب بيك الكبير والصغير عند الناصرية ومصطفى بيك الكبير بقناطر السباع وسليمان باشق المحمودى عند سوق السلاح وأولاد القرافة والعامة وزعر الحسينية والمعطوف عند باب النصر مع طائفة من الينكجيرية وباب الحديد وباب القرافة وجماعة خان الخليلي والجمالية عند باب البرقية المعروف الآن بالغريب وبالجملة كل من كان في حارة من اطراف البلد انضم الى العسكر الذي بجبهته بحيث صار جميع أهل مصر والعساكر كلها واقفة باطراف البلد عند الابواب والمتاريس والاسوار وبعض عساكر من العثمانية وما انضم اليهم من أهل مصر المتساحين مكثت بالجمالية اذ جاء صارخ من جهة من الجهات أمدهو بطائفة من هؤلاء وصار جميع أهل مصر اما بالازقة ليلا ونهار او هو من لا يمكنه تال واما بالاطراف وراء المتاريس وهو من عنده اقدم وتمكن من الحرب ولينهم أحدييته سوى ضعيف والحيان والخائف وناصر باشا وابراهيم بيك وجماعتهم وعسكر من الينكجيرية والارنؤد

والدلالة وغيرهم جهة الازبكية ناحية باب الهواء والرحبة الواسعة التي عند جامع أربك والعتبة لزرقاء
وانشاء عثمان كتحدا عملا للبار ودييت قائد اغا يخط الخرقش وأحضر القندقية والربحية
والحدادين والسباكين لانشاء مدافع ونبات واصلاح المدافع التي وجدوها في بعض البيوت وعمل
الدهجل والمربات والجلل وغير ذلك من المهمات الجزئية وأحضر والمهم ما يحتاجون اليه من
الاخشاب وفروع الاشجار والحديد وجمعوا الى ذلك الحدادين والنجارين والسباكين وأرباب
الصنائع الذين يعرفون ذلك فصار هذا كله يصنع بيت القاضي والخان الذي بجانبه والرحبة التي عند بيت
القاضي من جهة المشهد الحسيني واهتم لذلك اهتماما زائدا وأنتق أموالا حجة وأرسلوا فأحضر وابق
المدافع الكائنة بالمطربة فكانوا كلأدخالوا مدنها أدخلوها بجمع عظيم من الاوباش والحرافيش
والاطفال ولهم صياح ونباح ونجاوب بكلمات مثل قولهم الله يصرا الميطان ويهلك فرط الرمان وغير
ذلك وحضر محمد يدك الالفي في ثاني يوم وترس بناحية السويقة التي عند درب عبد الحق وعطافة اليدق
وصحبه طوائفه ومماليكه وأشخاص من العثمانية وبذل المهمة وظهرت منه ومن مماليكه شجاعة
وكذلك كشافه وخصوصا اسمعيل كاشف المعروف بأبي قطية فإنه لم يزل يحارب ويحرف حتى ملك
ناحية رصيف الخشاب ويد مراد يدك الذي أصله يد حسن يدك الازبكوي ويد أحمد اغاشو بكار
وترس فيهما وحسن يدك الجداوي وترس بناحية الروبي وور بما فارق متراسه في بعض الليالي لصرة
جهة أخرى وحضر أيضا رجل مغربي يقال انه الذي كان يحارب الفرنسيين بحجة البحيرة سابقا والتفت
عليه طائفة من المتاربة بالبلدية وجماعة من الحجازية بمن كان قدم حجة الخيلاني الذي تقدم ذكره وفعل
ذلك الرجل المغربي أمورا تنكر عليه لان غالب ما وقع من النهب وقتل من لا يجوز قتله يكون صدوره
عنه فكان يتجسس على البيوت التي بها الفرنسيين والصارى فيكبس عليهم ومعهم جمع من العوام
والعسكر فيقتلون من يجدونه منهم وينهبون الدار ويسجون النساء ويسلبون ما عليهن من الحلي والثياب
ومنهم من قطع رأس البنية الصغيرة طمها فيما على رأسه او شعرها من الذهب وتتبع الناس عورات
بعضهم البعض ومادعتهم اليه حظوظ أنسهم وحقدهم وضغائنهم واتهم الشيخ خليل البكري بأنه يوالي
الفرنسيين ويرسل اليهم الاطعمة فيجزم عليه طائفة من السكر مع بعض اوباش العامة هنبواداره
وسجوه مع اولاده وحرهه وأحضره الى الجمالية وهو ماش على أقدامه ورأسه مكشوفة وحصلت له
اهانة بالغة وسمع من العامة كلاما مؤلما وشما فلما مثلوه بين يدي عثمان كتحداها له ذلك وانغم غما
شديدا وعد بنجير وطيب خاطره وأخذ سيدي أحمد بن محمود محرم التساجر مع حره الى داره
وأكرمهم وكساهم واقاموا عنده حتى انقضت الحادثة وياشر السيد أحمد المحرقي وبقى التجار
ومساتير الناس الكلف والنقث والمآكل والمشرب وكذلك جميع أهل مصر كل انسان سمع نفسه
ويجميع ما يملكه وأعان بعضهم بعضا ونعلوا ما في وسعهم وطاقتهم من المونة وأما الفرنسيون فأنهم

تمحصروا بالتملح المحيطة بالبلد وبيت الالفي وما والاها من البيوت الخاصة بهم وبيوت القبطة المجاورين لهم
 واستمر الناس به مدخول الباشا والامراء ومن معهم من العسكر الى مصر اياما قليلة وهم يدخلون
 ويخرجون من باب الفتوح وباب العدوي وأهل الارياق القريبة تأتي بالميرة والاحتياجات من السمن
 والخبز واللبن والفتة والتبن والغنم فيبيعونه على أهل مصر ثم يرجعون الى بلادهم كل ذلك ولم يعلم أحد
 حقيقة حال الفرنسيين مع كبيرهم للحرب واختلفت الروايات والاشعار وأما الوزير فإنه
 لما رحل بالعرضي تخلف عنه بيليس جملة من العسكر وأما عثمان بيك حسن وسليم بيك أبو دياب ومن
 معهم فاقامهما ثمانية ايام في بلادهم ثم رجعا الى بيليس فحاصروا منها وكان عثمان بيك وسليم بيك وعلى
 باشا الطرابلسي وبعض اوجاقية خرجوا منها وذهبوا الى ناحية العرضي فخارب الفرنسيون من بيليس
 من العسكر ولم يكن لهم طاقه فطلبوا الامان فانتهوهم وأخذوا اسلحتهم وأخرجوهم حيث شاؤوا
 فذهبوا اشتاتا في الارياق يتكفون الناس ويأوون الى المساجد الخربة ومات أكثرهم من
 العري والجوع ثم لما لحق عثمان بيك ومن معه بالعرضي ناحية الصالحية تكلموا مع الوزير
 وأوجوه بالكلام فاعتذر اليهم باعدانها عدم الاستعداد للحرب وتركه معظم الجيخان
 والمدافع الكبار بالعريش اتكالا على أمر الصالح الواقع بين الفريقين وظنه غفلة الفرنسيين
 عماد بره عليهم مع الانكليز فقال له عثمان بيك أرسل معنا العساكر وانتظرنا هنا فخطب
 العسكر وبذل لهم الرغائب فاستمعوا ولم يمتثل منهم الا المطيع والمتطوع وهم نحو الالف وعادوا على اثرهم
 وجمعوا منهم من كان مشتتا ومنشرفا في البلاد ورجعوا يريدون محاربة الفرنسيين فتركوا بوهدة بالقرب
 من القرين لكونهم نظروا في قلة من عسكرهم وعلمهم بقرب من ذلك منهم فصار يوهوم بالبايت والحجارة
 وأصيب سرج ساري عسكر بنيت فانكسر وسقط ترجمانه الى الارض وتسامع المسلمون فكبوا لتجديتهم
 واستصرخ الفرنسيون عساكرهم فلاحقوا بهم ووقع الحرب بين الفريقين حتى حال بينهما الليل فانكف
 الفريقان وانحاز كل فريق ناحية فلما دخل الليل واشتد الظلام أحاط العسكر الفرنسيون بعساكر
 المسلمين فاصبح المسلمون وقد رأوا احاطة العسكر بهم من كل جانب فركبت الخيالة وتبعتهم المشاة
 واخترقوا تلك الدائرة وسلم منهم من سلم وعطب من عطب ورجعوا على اثرهم الى الصالحية فمئذ ذلك ارتحل
 الوزير ورجع الى الشام وأما مراد بيك فإنه بمجرد ما عاين هجوم الفرنسيين على الباشا والامراء
 بالمطرية وكان هو في ناحية الجبل ركب من ساعته هو ومن معه ومر وامن من سفح الجبل وذهب الى ناحية دير
 العطين ينتظر ما يحصل من الامور وأقام مطمئنا على نفسه واعتزل الفريقين واستمر على صلحه مع الفرنسيين
 هذا حصل خبر الفريقين والمحقق الباشا والامراء الذين انحصروا بما مر ذلك أخفوه بينهم وأشاعوا
 خلافته لئلا تنحل عزائم الناس عن القتال وتضعف قلوبهم واستمر الباشا يظهر كتابة المراسلات
 وارسال السعاة في طلب الدجدة والمهونة وربما اتعلوا اجوبة فزوروا على الناس فتروج عليهم

وتسري في غنلتهم و يقولون للناس في كل وقت ان حضرة الصمد الاعظم مجهد في محاربة الفرنسيين
وفي غدا أو بعد غد يقوم بالتساكر والجنود بعد قطع العدو وعند حضوره و وصوله يحصل تمام الفتح
وتهدم المساكن والقلاع وتلبها على من يبق من الفرنسيات و بعد ذلك ينظم البلاد ويربح العباد واجتهدوا
فيه انتم فيه وتاجر المانداة على الناس والمسكر بالاسان العربي والتركي بالتحريض والاجتهاد والحرص
على الصبر والنيل و ملاقة العدو ونحو ذلك و وصل طائفة من عسكر الفرنسيات و رجعوا من عرضهم
نجدة لاصحابهم الذين بمصر فقويت بهم نفوس الكاثين بمصر و وقت منهم طائفة خارج باب النصر وخارج
باب الحسينية ونهبوا زاوية لدمرداش وما حولها كقبة الغوري والميل وحضر نحو خمسمائة من عسكر
الارثودوم الذين كان الوزير وجههم الى القري لقبض الكلف والفرض فله اقبوا من مصر عارضهم
عسكر الفرنسيات و لواقنة على التلول الحارجة فحامو و دافعوا عن اقبهم و خلاصوا منهم و دخلوا الى مصر
وفرح الناس لقدمهم و وضحت العامة بمجزه و رهم واشتدت قواهم و لفقوا ان يقولوا للناس اذ اسألوا انهم
حاضرهم مددا و سياتي في اترهم عشر و نالوا عليهم كبير و نحو ذلك و اما بلاق فلها قامت على ساق
واحد و تحزم الحاج مصطفى البشتيلي و أمثاله هيجوا العامة و هيشوا عصيهم و اسلحتهم و رحبوا و صفحوا
و اول ما بدأ به انهم ذهبوا الى و طاق الفرنسيين الذي تركوه بساحل البحر و عنده حرسية منهم يقتلوا من
أدر كوه منهم و نهبوا و اجمع ما فيه من خيام و متاع و غيره و رجعوا الى البلد و فتحوا مخازن القللال و الودائع
التي للفرنساوية و أخذوا ما احبوا منها و عملوا كرانك حوالى البلد و متاريس و اسلعتوا للبحر
والجهاد و قوى في رؤسهم العناد و استطاوا على من كان ساكنا ببلد من نصاري القبط و الشوام فاقموا
بهم بعض النهب و ربحوا قتل منهم أشخاص هذا كان من أمره و لا واما ما كان من امر ساري عسكر
الفرنساوية و من مدفاهه لما استوثق بهزيمة الوزير و عدم عوده و نجائه بنفسه لم يزل خلفه حتى بعد عن
الصالحية فابقي بها بعضا من عسكر الفرنسيين محافظين و كذلك بالقرين و بلبليس و رجع الى مصر
و قد بلغت الاخبار بما حصل من دخول ناصف باشا و الامراء و قيام الرعية فلم يزل حتى وصل الى داره
بالازبكية و أحاطت المساكن الفرنسية بالمدينة و بولاقي من خارج و منعوا الداخل من الدخول
و الخراج من الخروج و ذلك بعد ثمانية أيام من ابتداء الحركة و قطعوا الجلباب عن البلدين و أحاطوا
بها الحاطة الوار بالمعتم فكانت جماعة من المتوضين لهم المحصورين داخل المدينة كبعض القبضة
و نصاري الشوام و غيرهم يهربون اليهم و يتسلقون من الاسوار و الحيطان بحريهم و أولادهم فنعد ذلك
اشتد الحرب و عظم الكرب و أكثر و امن الرمي المتتابع بالمكحل والمدافع و أكثر و أوصلوا
و قع القنابر و البنبات من أعالي التلول و القلعات خصوصا البنبات الكبار على الدوام و الاستمرار
آناء الليل و أطراف النهار في القندو و البكور و الاسحار و عدمت الاقوات و غلت اعمار البيعات
و عزت الماء كولات و فقدت الجبوب و الغلات و ارتفع وجود الخبز من الاسواق و امتنع الطوائف

به على الاطباق وصارت المساكر الذين مع الناصر بالبلد يخطفون ما يجدونه بأيدي الناس من الماء كل
 والمشارب وغلاسر الماء المأخوذ من الآبار أو الاسبلة حتى بلغ سعر القربة نيفا وستين نصفاً أو مائة البحر
 فلا يكاد يصل اليه أحد وتكفل التجار وسائير الناس والاعيان بكلف المساكر المقيمين بالتاريس
 المجاورة لهم فانزمو الشيخ السادات بكلفة الذي عند قناطر السباع وهم مصطفي بيك ومن معه من
 المساكر وأما كابر القبط مثل جرجس الجوهري وفتيوس وياطي فانهم طلبوا الامان من
 المتكلمين من المسلمين لكونهم محصوروا في دورهم وهم في وسطهم وخافوا على نهب دورهم اذا
 خرجوا فارين فارسلوا اليهم الامان فحضروا وقابلوا الباشا والكتخدا والامراء وأعانوهم بالمال
 والاوزم وأما يعقوب فانه كرتك في داره بالدرب الواسع جهة الروبي واستعد استعدادا كبيرا
 بالسلاح والسكر الحار بين وتحصن بقلعة التي كان شهبها ابد الواقعة الاولى فكان معظم حرب حسن
 بيك الجداوي معه هذا والمنادة في كل وقت بالعربي والتركي على الناس بالجهاد والحفاظة على
 التاريس واتهم مصطفي انما مستحفظان بوالاه للفرنساوية وانه عنده في بيته جماعة من الفرنسيين
 فهجمت المساكر على داره بدرب الحجر فوجدوا اثنارا قليلة من الفرنسيين فقاتلوا وحاموا عن
 أنفسهم وقتل منهم البعض وهرب البعض على حمية حتى خلاصوا الى الاناصرية وأما لاغا فانهم قبضوا
 عليه وأحضروه بين يدي عثمان كتحدا ثم تسلمه الانكشارية وخنة ووليا بالوكالة التي عند باب
 التصروروا حينته علي مزبلة خارج البلد واستقر عوضه شاهين كاشف الساكن بالحرفش فاجتهد
 وشد على الناس وكرر المنادة ومنهم من دخول الدور وكل من وجده داخل داره مقتله وضربه
 فكان الناس يبيتون بالازقة والاسواق حتى الامراء والاعيان وهالكت البهائم من الجوع لعدم وجود
 العائف من التبن والقول والشهير والدريس بحيث صار ينادي على الحمار أو البغل المعداد الذي قيمته
 ثلاثون ريبالاً أو أكثر بمائة نصف فضة أو ريبال واحد وأقل ولا يوجد من يشتريه وفي كل يوم يتضاعف
 الحلال ومعظم الاهول وزحف المسلمون على جهة رصيف الخشاب وترامى الفریقان بالمدافع
 والنيران حتى احترق ما بينهم من الدور وكان اسمعيل كاشف الاثني تحصن ببيت أحمد أغاشو بكار الذي
 كان بيته وقد كان الفرنسيون يجمعون بالبارود المدفون فاشتعل ذلك اللغم ورفع ما فوقه من
 الابهية والناس وطاروا في الهواء واحترقوا عن آخرهم وفيهم اسمعيل كاشف المذكور وانهدم
 جميع ما هناك من الدور والبابي العظيمة والقصور المعظمة على البركة واحترق جميع البيوت التي من
 عند بين المغارق بقرب جامع عثمان كتحدا الى رصيف الخشاب والخطة المعروفة بالسالك باجمها الى
 الرحبة المقابلة لبيت الاثني سكن ساري عسكر الفرنسيون وكذلك خطة القوالة بأسرها وكذلك خطة
 الروبي بالسباطين العظيمين وما في ضمن ذلك من البيوت التي حد حارة التصاري وصارت كلها تلالا
 وخرائب كأنها لم تكن مغني صبايات ولا مواطن أنس وزاهات وفيه يقول صديقنا الهالمة والتهجير

الفهامة الشيخ حسن المطارحة، فظله الله وأما بركة الازبكية فهي مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد
أحدقت بها البساتين الوارثة الظلال العديمة المثال فتري الحضرة في خلال تلك القصور المبيضة
كثياب سندس خضر على أبواب من فضة يوقدها كثير من السرج والشموع فالاناس بها غير مقطوع
ولا ممنوع وجالما يدخل على القلب السرور وبذهل العقل حتى كأنه من النشوة مخمور ولطالما مضت
لي بالسريرة في الأيام وليالي هن في سمط الايام من يتيم الآلي وأنا أنظر الى انطباع صورة البدر في
وجنتها وفيضان لجين نوره على حافتها وساحتها والتسيم بأذيال ثوب ماها النضي لهاب وقد سل
على حافتها من تلاعب الامواج كل قرضاب وقام على منابر أدواحها في ساحة أفراحها مفردات
الطيور وجالبات السرور فلذيذ العيش بها موصول وفيها أقول

بالازبكية طابت لي مسرات * ولذلي من بديع الانس أوقات
حيث المياه بها والفلك ساجحة * كأنها الزهر تحويها السموات
وقد أدبر بها دور مشيدة * كأنها لبدر الحسن هالات
مدت عليها الروابي خضر سندسها * وغردت في نواحيها حمامات
والماء حين سري رطب التسيم به * وحل فيه من الادواح زهرات
كسابقات دروع فوقها نقط * من فضة واحرار الورد طغينات
مرانع لظباء الترك ساحتها * وللا سود بها فيهن غيضات
وللتسيم بها عيش تجده * أيدي الزمان ولا تخشى جنبايات
يروح منها صريع العقل حين يري * علي محاسنها دارت زجاجات
وللرفاق بها جمع ومفترق * لما غدت وهي للندمان حانات

قلت وقد جنت علي أيدي الزمان وطوارق الحدنان حتى تبدلت محاسنها وأقترت مساكنها وهكذا
عقبني سوء ما عملوا فذلك بيوتهم خافية بما ظلموا وأرسلوا الى مراد بيك يدلمونه للحضور أو يرسل
الامراء والاجناد التي عنده فارسل يعتذر عن الحضور ويقول انه يحافظ على الجهة التي هو فيها
فارسلوا اليه بالارسال والاستكشاف عن أمر الوزير فارسل يخبر انه أرسل هجانا الى الشرق
من نحو عشرة أيام والآن لم يحضر وان الفرنساوية اذا نظروا بالعمانية لا يقولونهم ولا يضربونهم
وانتم كذلك همهم فاقبلوا نصحي واطلبوا الصلح معهم واخرجوا سائمين فلما بلغتهم تلك الرسالة
حنق حسن بيك الجداوي وعمان بيك الاشقر وغيرهم وسفروا رأيه وقالوا كيف يصح هذا الامر
وقد دخلنا الي البلد ولمكننا ما كيف نخرج منها طائمين ونحو ذلك هذا مما لا يكون أبدا فاشارة ابراهيم
بيك برجوع البرديسي وصحبه عثمان بيك الاشقر ليقول الاشقر لمراد بيك ما يقوله فلما اجتمع به ورجع
لم يرجع علي ما كان عليه حال ذهابه وفترت همته وجنح لرأي مراد بيك واستمر الحال علي ما هو عليه

من استعمال نيران الحرب وشدة البلاء والكرب ووقوع البنبا على الدور والمساكن من القلاع والهدم
والحرق وصراخ النساء من البيوت والعنار من الخوف والجوع والملع مع الفحط ونقد المال والشارب
وغلق الحوانيت والظلمة بين المخازب ووقوف حال الناس من البيع والشراء وتفليس الناس وعدم
وجدان ما يفتقونه ان وجدوا شيئا واستمر ضرب المدافع والقنابر والبنادق والنيران ليلا ونهارا حتى
كان الناس لا ينامون نوم ولا راحة ولا جلوس لحظة لطيفة من الزمن ومقامهم دائما ابدا بالازقة
والاسواق وكان على رؤس الجميع الطير وأما النساء والصبيان فمقامهم بأسفل الحواصل والقودات تحت
طباق الابنية الى غير ذلك (وفي أثناء ذلك) فوضعوا على الناس من أهل الاسواق وغيرهم مائة كيس
فردوها على بعض الناس كالسادات والساوي وصار مائة غالب الناس الارز ويطبخونه بالعسل
وبالبن ويبيعون ذلك في طشوت وأوان بالاسواق وفي كل ساعة تهجم العساكر الفرنسية على جهة
من الجهات ويحاربون الذين بها ويملكون منهم بعض المتاريس فيصيحون على بعضهم بالناداة ويتسامع
الناس ويصرخون على بعضهم البعض ويقولون عليكم بالجهة الفلانية الحقوا اخوانكم المسلمين
فيرحون الى تلك الحطة والمتاريس حتى يحلوم عنها وينقلون الى غير هاتين مائة زحف الفرنسية على جهة من الجهات
لغالب هذه المدافعات حسن يك الجداوي فانه كان عندما ياله زحف الفرنسية على جهة من الجهات
يادروهم ومن معه للذهاب لتصرة تلك الجهة ورأى الناس من أقدامه وشجاعته وصبره على مجالدة
العدو ليلا ونهارا ما ينبي عن فضيلة نفس وقوة قلب وسموهمه وقل أن وقع حرب في جهة من الجهات
الا وهو مدير رحاها ورئيس كبتها هذا والاغا والوالي يكررون الناداة وكذلك المشايخ والفقهاء
والسيد احمد المحروقي والسيد عمر التيب يرون كل وقت ويأمرون الناس بالقتال ويحرضونهم على
الجهاد وكذلك بعض العشمانية يطوفون مع اتباع الشرطة وينادون باللغة التركية مثل ذلك وجري على
الناس مالا يسطر في كتاب ولم يكن لاحد في حساب ولا يمكن الوقوف على كلياته فضلا عن جزئياته
منها عدم النوم ليلا ونهارا وعدم الضمانينة وغلا الاقوات ونقد الكثير منها خصوصا الادهان وتوقع
الهلاك كل لحظة والتسكين بما لا يطاق ومقابلة الجهاد على العقلاء وتناول السفهاء على الرؤساء
وتهور العامة ولغظ الحرائش وغير ذلك مما لا يمكن حصره ولم يزل الحال على هذا المنوال الى نحو
عشرة أيام وكل هذا والرسول من قبل الفرنسية وهم عشة ان يك البرديسي تارة ومصطفى كاشف ورسم
تارة أخرى والائنان من اتباع مراديك بترددون في شأن الصالح وخروج العساكر العشمانية من
مصر والتهديد ببحر قها ومدنها اذ لم يتم هذا الغرض واستمروا على هذا العناد ثم نصب الفرنسية
في وسط البركة فسطاها لطيفا وأقاموا عليه علما وأبطلوا الرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا من قبلهم
الى الباشا والكليخدا والأمراء يطلبون المشايخ يتكلمون معهم في شأن هذا الامر فأرسلوا الشرقاوي
والمهدي والسرسي والنيومي وغيرهم فلما وصلوا الى ساري عسكر وجاسوا خاطبهم على لسان الترجمان

بما حصله ان سارى عسكر قد أمن أهل مصر أمانا شانيا وان الباشا والكتخدا ومن معهم امن العساكر
العثمانية يخرجون من مصر ويلحقون بالعرضى وعلى الفرنسية القيام بما يحتاجون اليه من المؤنة
والذخيرة حتى يصلوا الي مسكرهم وأما الاجناد المصرية الداخلة معهم فمن أراد منهم اتمام بمصر من
الماليك والغز الداخلين معهم فليقم وله الاكرام ومن أراد الخروج فليخرج والجرحي من العثماني
يجردون من سلاحهم وان كان يأخذه الكتخدا فليأخذه وعلينا ان ندأ بهم حتى يبرؤا ومن أقام بعد
البراء منهم فعلياناه مؤنته ومن أراد الخروج بمديرته فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعيتنا وتوافقوا
على ذلك وتراضوا عليه ولما كان الغد وشاع أمر الموادعة واستفيض أمر الصلح على هذا قالوا لهم لاي
شيء تفعلون هذا العمل وهذه المحاربات والوزير بنا عكم ولي مهز وما يرجع هاربا ولا يمكن عوده
في هذا الحين الا أن يكون بعد ستة أشهر فاعندروا له بان هذا من فعل ناصف باشا وكتخدا الدولة
وابراهيم بيك ومن معهم فاتهم هم الذين أثاروا الفتنة وهيجوا الرعايا ومنوا الناس الاماني الكاذبة
والعامة لا عقول لهم فقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يتركون القتال ويخرجون فيلحقون بوزيرهم
فاتهم لاطاعة لهم على حربنا ويكونون سببا لهلاك الرعية وحرقت البلد من مصر وبولاق فقالوا له نخشى
انهم اذا امتلوا وجنحوا للموادعة وخرجوا وذهبوا الى سارى عسكرهم تنتقمون منا ومن الرعايا بعد
ذلك فقالوا لان فعل ذلك فاتهم اذا رضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معكم ويايمم وعقدنا صلحا ولا نطلبكم
بشيء والذي قتل منا في نظير الذي قتل منكم وزودناهم وأعطيناهم بما يحتاجون من خيل وجمال وأصحبنا
معهم من يوصلهم الى ما منهم من عسكرنا ولا نضر أحدا به ذلك فلما رجع المشايخ بهذا الكلام وسمعه
الانكشارية والناس قاموا عليه وسبوه وشتموه وضرروا الشرقاوي والسرسي ورموا عمائمهم
وأسمعوهم قبيح الكلام وصاروا يقولون هؤلاء المشايخ ارتدوا وعملوا افرنيس ومرادهم خذلان
المسلمين وانهم أخذوا راهم من الفرنسيين ونكلم السفلة والغواة من أمثال هذا الفضول وتشدد في
ذلك الرجل المغربي المتنفذ عليه اخلاط العالم ونادي من عند نفسه الصالح منقوض وعليكم بالجهاد
ومن تأخر عنه ضرب عنقه وكان السادات بيت الصاوي فتخبر واحتمل بأن خرج وأمامه شخص
ينادي بقوله الزموا المناريس ليني بذلك نفسه من العامة ووافق ذلك اغراض العامة لهدم ادراكهم
لمواقب الامور فالفهوا عليه وتمضد كل بالآخر وان غرضه هو في دوام الفتنة فانها يتوصل لما يريد
من النهب والسلب والتصوير بصورة الامارة باجتماع الاوغاد علي وتكفل الناس له بالمال كل والمشرّب
هو ومن انضم اليه واستطاط في المال كل مع فقد الناس لادون ما يؤكل حتى انه كان اذا نزل جهة من
جهات المدينة لآظها رانه يريد المعونة أو الحرس فيقدمون له بالطعام فيقول لا آكل الا الفراخ ويظهر
انه صائم فيكلف أهل تلك الجهة أنواع المشقات والتكلفتات بتعنته في هذه الشدة بطلب أخش الماء كولات
وما هو مفقود ثم هو مع ذلك لا يفتنى شيأ بل اذا دم العدو تلك الجهة التي هو فيها فارقها واتقل لنيرها

وهكذا كان ديدنه وسبجه ثم هو ليس بمن له في مصر ما يخاف عليه من مسكن أو أهل أو مال أو غير ذلك بل كما قيل لاناقتي فيها ولا جلي فاذا قدر ما قدر تخلص مع حزبه الى بعض الجهات والنهق بالريف أو غيره وحينئذ يكون كأحد الناس ويرجع لحالته الاولى وتبطل الهيئة الاجتماعية التي جعلها الجلب الديناخام: تصوبا ومخرق بها على سخاف العقول وأخفاء الاحلام وهكذا حال الفتن تكثر فيها الدجاجلة ولأن نبيه ممخضة لخصوص الجهاد لكانت شواهد علانيته أظهر من نار على علم وأقتحم كغيره ممن سمعنا عنهم من المخلصين في الجهاد وفي بيع أنفسهم في مرضات رب العباد لظا الهي جاء ولم يتعنت على الفقراء ولم يجبل همته في السلب مصروفة وحال سلو كه عند الناس ليست معروفة (شعر)

ومهما تكن عند امرئ من خليفة * وان خالها مخفى على الناس تعلم

وبالجملة فكان هذا الرجل سبيا في تهم أغلب المنازل بالازبكية ومن جملة ما رويت به مصر من البلاد وكان ممن ينادى به عاياه حين أشيع أمر الصالح وتكلم به لاشياخ الصلح منقوض وعليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وهذا منه اقتيات وفضول ودخول فيها لا يعني حيث كان في البلد مثل الباشا والكتبخدا والامراء المصرية فما قدر هذا الا هوج حتى ينقض صلحا أو يبرمه وأي شئ يكون هو حتى ينادى أو يصب نفسه بدون أن ينصبه أحد لذلك لكنها الفتن يستنسر بها البغاث سيما عند هيجان العامة وثوران الرعاع والنوغاء اذ كان ذلك مما يوافق اغراضهم (شعر)

وذنب جره سفهاء قوم * وحل بغير جانيه العذاب

علي أن المشايخ لم يأمروا بشئ ولم يذكروا صلحا ولا غيره انما بلغوا صورة المجلس الذي طابوا لاجله لحفرة الكتبخدا فبمجرد ذلك قامت عليهم الامامة هذا المقام وسبوهم وشتمهم بل ضربوهم وبعضهم رموا بعمامته الى الارض وأسموهم قبيح الكلام وفعولوا مهم ما فعلوا وصاروا يقولون لولا ان الكفرة الملاعين تبين لهم القلب والمعجز ما طلبوا المصالحة والموادعة وان بارودهم وذخيرتهم فرغت ونحو ذلك من الظنون الفاسدة ولم يردوا عليهم جوابا بل ضربوا بالمدافع والبنادق فارساوا أيضا رسلا لئلا يظنهم عن الجواب الذي توجه به المشايخ فارساوا لئلا يظنهم بالمدافع والكتبخدا يقولون لهم ان المساكر لم يرضوا بذلك ويقولون لا يرجع عن حرهم حتى نقتلهم أو نموت عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على الصالح فارساوا لئلا يظنهم انهم يرضون بذلك في ورقة يقولون في ضمنها قد عجبنا من قولكم ان المساكر لم يرض بالصالح وكيف يكون الامير أميرا على جيش ولا يئذ أمره فيهم ونحو ذلك وأرسلا أيضا رسولا الى أهل بولاق يطلبونهم لئلا يظنهم بترك الحرب ويحذر ونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وصمو على العناد فكررنا عليهم المراسلة وهم لا يزدادون الا مخالفة وشغبنا فارساوا في خامس مرة فرتساوا يقولون أمان أمان سواسوا ويندروا ورقة من حاربي عسكرا فآزولوه من على فرسه وقتلوه ووطن كامل أهل مصر انهم انما يطلبون صلحهم عن محز وضعف

وأشملوا نيران القتال وجدوا في الحرب من غير انفصال والفرس ساوية لم يقصروا كذلك وراسلوا
 وحي المدافع والقنابر والبندق المتكاثر وحضر الاتقي الي عثمان كتحذير أي ابتداء ظن أن فيه الصواب
 وهو أن يرفعوا على هلالات المتنارات أعلامها نارا و يوقدون عليها القناديل ليلا ليري ذلك المسكر
 القادم فيم تدي ويعلمون أن البديد المسلمين وأنهم منصورون وكذلك صنع معهم أهل بولاق وذلك
 لعلبة ظن الناس أن هناك عسكر أقادمين لتجدتهم وظن أهل بولاق أن الباعث على ذلك نصرتهم فجمعوا
 على ذلك للحرب واستمر هذا الحال بين الفريقين الي يوم الخميس ثاني عشر منه المواثق لما شرب ووده
 القبطي وسادس نيسان الرومي فقيمت السماء غيما كثيفا وأرعدت رعدا مزعجا عينا وأمطرت
 مطرا غزيرا وسيلت سيلا كثيرا فسالت المياه في الجهات وتوحدت جميع السكك والطرق فانتفل
 الناس بتجفيف المياه والأحوال ولطخت الأمراء والعساكر بسراويلهم ومراكبهم بالطين
 والثرساوية وجموا على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يبالوا بالمطار لانهم في خارج الأقيسة وهي لا تتأثر
 بالمياه كداخل الأبنية وعدهم الاستعداد والتحفظ والخفصة في ملابسهم وما على رؤسهم وكذلك
 أسلحتهم وعدهم وصنائعهم بخلاف المسلمين فلما حصل ذلك اغتموا القرصة وجموا على البادين
 من كل ناحية وعملوا قنائل مغمسة بالزيت والقطران وكسكت غليظة ملوينة على أعناقهم معمولة بالنفط
 والمياه المصنوعة المقطرة التي تشعل وتوقى لها بالماء وكان معظم كبستهم من ناحية باب الحديد وكوم أبي
 الريش وجهة بركة الرطل وقنطرة الحاجب وجهة الحسينية والريميلة فسكانوا برون المدافع والبنيات
 من قلعة جامع الظاهر وقلعة قنطرة الليمون ويهجمون أيضا واما بهم المدافع وطائفة خلفهم بواردة
 يقال لهم السطاط برون بالبندق انتابح وطائفة بأيديهم القنائل والسككات المشتهة بالبيران يلهبون
 بها الحائف وضرف الحوايت وشبايك الدور ويزحفون على هذه الصورة شيئا شيئا والسامون أيضا
 بذلوا جهدهم وقانوا بشدة همتهم وعزمهم وتحول الاغا وأكثر الناس الي تلك الجهة وزلوا في ذلك
 اليوم واليلة زللا شديدا وهاجت العامة وصرخت النساء والصبيان ونطوا من الحيطان والذيران تأخذ
 المتوسطين بين الفتيين من كل جهة هذا والمطار تسبح حصاة من النهار وكذلك بالليل من ليلة الجمعة
 كذلك الرعد والبرق وعثمان بيك الاشتر الابراهيمي وعثمان يك البرديسي المرادي ومصطفى
 كاشف رستم يذهبون ويحيون من الفرنديس الي المسلمين ومن الفرانديس اليهم ويسعون في الصلح
 بين الفريقين ثم انهم جموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابة أبي العلاء بالطريقة المذكور
 بعضها وقاتل أهل بولاق جهدهم ورموا بانفسهم في ايران حتى غلب الفرنسيس عليهم وحصرهم من
 كل جهة وقتلوا منهم بالحرق والقتل وبلوا بالنهب والسلب وملكوا بولاق وقتلوا باهلها ما يشيب من هولته
 النواصي وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والازقة واحترقت الأبنية والدور والقصور وخصوصا
 البيوت والرباع المطلة على البحر وكذلك الاطراف وهرب كثير من الناس عندما يقنوا بالغبابة فنجوا

بأنفسهم إلى الجهة القبلة ثم أحاطوا بالبلد ومنه ما من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل
 والودائع والبضائع وملكوها لدور وما بها من الامتعة والاموال والنساء والخونديات والصبيان والبنات
 وزن الثلال والسكر والكتان والقطر والابازير والارز والادهان والاصناف المطرية وما لا تسعه
 الطور ولا يحيط به كتاب ولا منشور والذي وجدوه منكم في داره أو طبقته ولم يقاتل ولم يجدوا
 عنده سلاطينها وامتاعه وعروضه من ثيابه ومضوا وتركوه حيا وأصبح من بقي من ضغناه أهل بولاق
 وأهلها وأعيانها الذين لم يقاتلوا انقرضوا لا يملكون ما يسترعون رأيهم وذلك يوم الجمعة ثالث عشر ربيع وكان محمد
 الطويل كاتب الفرنسيه أخدمهم أمانا لنفسه وأومأ أصحابه أنه يجارب معهم وفي وقت هجوم العساكر
 انفصل اليهم واختفى البشتيلي فدلو اعاليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلي بالقبليه والباقي
 بيت ساري عسكر وضيقوا عليهم حتى منعوهم البول وفي اليوم الثالث أطلقوهم وجمعوا عصابة
 البشتيلي من المائة وسلموهم البشتيلي وأمر وهم أن يقتلوه بأيديهم لدعواهم انه هو الذي كان يحرك الفتنة
 وعينهم الصالح وانه كاتب عثمان كتحدا بكتوب قال فيه ان الكاب دمانا الصالح قالنا منه وأرسله مع
 رجل ليوصله إلى الكتخدا فوقع في يد ساري عسكر كلهم فمروا ذلك على أخذ بولاق وقله فيها الذي
 قلته وقول علي ذلك بأن أسلم إلى عصبته وأمر وأن يطوفوا به بالبلد ثم يقتلوه واذلك وقتلوه بالبائت
 وألزم أهل بولاق بأن يرتوادوا بالنصل الاحكام وقيده وانه من رؤسائهم ثم بعد مضي يومين
 أنزوا بفرامة ما تني ألف ريال وأما المدينة فلم يزل الحال بها على النسق المتقدم من الحرب والكرب والنهب
 والسلب إلى سادس عشر ربيع حتى ضاق خناق الناس من اسمرار الاتزاج والحريق والدمار وعدم
 الراحة لحظة من الليل والنهار مع ما هم فيه من عدم القوت حتى هلك الناس وخصوصا الفقراء والدواب
 وايداع عسكر العثماني الرعية وحفظهم ما يجيدونه معهم حتى تتنازوا والمموج رجوع الفرنسيين على حالتهم
 التي كانوا عليها والحال كل وقت في الزيادة وأمر المسلمين في ضعف لدم الميرة والمدد والنساء
 بالعكس وفي كل يوم يزحفون إلى قدام والمسلمون الجواراء قد دخلوا من ناحية باب الحديد وناحية كوم
 أبي الريش وقنطرة الحاجب وتلك النواحي وهم محرقون بالتائل والنيران الموقدة ويملكون المتاريس
 إلى أن وصلوا من ناحية قنطرة الحزوبي وناحية باب الحديد إلى قرب باب الشمرية وكان شاهين أغا هناك
 عند المتاريس فأصابته جراحة فقام من مكانه ورجع القهقري فعند رجوعه رقت الهزيمة ورجع الناس
 يدوسون بعضهم البعض وملك الفرنسيه كوم أبي الريش وصاروا يحاربون من كوم أبي الريش
 وهم في العلو والمسلمون أسفل منهم وكان المحرق في زور كتابا على لسان الوزير وجاء به رجل يقول انه
 رسول الوزير وانه اختفى في طريق خفية ونط من السور وان الوزير يقدم بمد يومين أو ثلاثة وانه
 تركه بالصالحية وان ذلك كذب لا أصل له وأن يكتب جوابا عن فرمان كتبوا على لسان المشايخ والتجار
 وأرسلوه إلى الوزير في أثناء الواقعة هذا البرديسي ومصطفى كاشف والاشقر يسعون في أمر الصالح

الي أن تموم علي كنف الحرب وان الفرنساوية يهلون العثمانية والامراء ثلاثة أيام حتى يقضوا أشغالهم
ويذهبون حيث أتوا وجهوا الخليج حدا بين الفريقين لا يتعدى أحد من الفريقين بر الخليج الآخر
وأبطلوا الحرب وأخذوا الزيران وتركوا القتال وأخذوا العثمانية والامراء والعسكر في أهبة لرحيل وقضاء
أشغالهم وزودهم الفرنساوية وأعطوهم دراهم وجمالا وغير ذلك وكتبوا بقدر الصالح فرمانا مضمون
انهم يعوقون عندهم عثمان بيك البرديسي وعثمان بيك الاشقرويرسلون ثلاثة أكتاف من أعيانهم يكونون
بصحبة عثمان كتحدا حتى يصل الى الصالحية وأن يوصلهم ساري عسكر داماس بثلاثمائة من العسكر
خوفا عليهم من العرب وان من جاء منهم من جهة يرجع اليها ومن أراد الخروج من أهل مصر معكم فليخرج
ماعد عثمان بيك الاشقرقائه اذ ارجع الثلاثة مع الفرنساوية يذهب مع البرديسي الى مراد بيك
بالصعيد وأرسلوا الثلاثة المذكورين الي وكالة ذى الفقار بالجبلية وأجاسوهم بمسجدا للحمالى صحبة
نصوح باشا فهاجت العامة وراموا قتلهم وهموا بقتل عثمان كتحدا فاعلقت دونهم باب الخان ومنع نصوح
باشا العامة من الهجوم على المسجد وركب المغربي فتوجه الي الحسينية وطلب محاربة الفرنسيين فحضر
أهل الحسينية الي عثمان كتحدا يستأذنونه في مواثقة ذلك المغربي أو منعه فأمر بمنه وكفهم عن القتال
وركب المحروق عند ذلك ومر بسوق الخشب وقدمه المناداة بأن لاصح ولزوم المناريس فتبعه تراه
أمين ثم فتح باب الوكالة وخرج منها عسكر بالاصح فهاجوا في العامة ففر واوسكن الحال وقد كان ما حصل
ما تقدم من نقض الصالح ودخول العثمانية وعساكرهم الي المدينة ووقع ما تقدم وكانوا الناس الامور
الغير اللائقة حضر السيد أحمد المحروقي الي الشيخ أبي الانوار السادات بجواب عن لسان عثمان كتحدا
الدولة فكتب له الشيخ تذكرة وصورتها احسن وافق ونعم الوكيل نعم المولي ونعم النصير وما هي من الظالمين
يعيد ظننت أنك عدتي أسطوبها * ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي

فرميت منك بغير ما أملت * والمرء يشرق بالزال البارد

أما بعد فقد نقضت عهدي وتركت ودة آل بيت جدي وأطمت الظلمة السفلة وامتثلت أمر
الدارقين الثملة فاعتهم على البغي والجور وسارعت في تعجيز مراهيم الفاسد على النور من الزامكم الكبير
والصغير والغنى والفقير اطعام عسكركم الذي أوقع بالثومنين الذل والمضرات وبلغ في النهب والفساد
غاية الغايات فكان جهادهم في أماكن الموتات والملاهي حتى نزل بالمسلمين أعظم المصائب والدواهي
فاستحكم الدمار والخراب ومنعت الاقوات وانقطعت الاسباب فبذلك كان عسكركم مخذولا وبهم
عم الحريق كل بيت كان بالغير مشمو لا كيف لا وأكبركم أضمرت سوء الحرق في تضيق معايشهم
وأخذم رباتهم وانلاف ما بأيديهم من أرزاقهم وتملقاتهم وقد اخفتم أهل البلد بعد ما منها وأشعلتم نار
الفتنة بعد طفتها ثم فررتهم فرار الفيران من السنور وتركتم الضمائم متوقمين اشنع الامور قوا غوثاه
واغوثاه اغتبايا غيات المستفيثين واحكم بمدلك يا حكم الحاكمين وانصرونا وانصرتنا قاناعيدك

الضمفاء المظالمون يأرحم الراحمين

﴿ واستهل شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢١٥ ﴾

فيه) خرج العثمانية وعسا كرمهم و ابراهيم بيك و امرأته و عماليكة و الالفي و اجناده و معهم السيد عمر
 بن النقيب و السيد احمد المجر و قي الشاه بندر و كثيرون من اهل مصر و كبا و مشاة الى الصالحية
 لذلك حسن بيك الجداوي و اجناده و اما عثمان بيك حسن و من معه فرجه و اصحبه الوزير فلم يبع
 ابراهيم بيك و حسن بيك ترك جماعتهم ما خلفهم او ذهابهم بانفسهم الى قبلي بل رجعا بجماعتهم ما على اثرها
 و ذاقوا وبال امرهم و انكشف القبار عن نعمة المسلمين و خيبة امل الذاهبين و المتخلفين و ما استفاد
 الناس من هذه العمارة و ما جرى من الفارة لا الحراب و السخام و الهباب فكانت مدة الحرب و الحصر
 بما فيها من الثلاثة ايام الهدنة سبعة و ثلاثين يوما و وقع بها من الحروب و الكروب و الانزعاج و الشتات
 و الهياج و خراب الدور و عظام الامور و قتل الرجال و نهب الاموال و تلطط الاشرار و هتك
 الاحرار و خصوصا ما وقع الفرنسيات بالناس به و ذلك مما سيتلى عليك به و خرب في هذه الواقعة
 عدة جهات من اخطاظ مصر الجليلية مثل جهة الازبكية الشرقية من حد جامع عثمان و النواله و حارة
 كسند و اورصيف الخشاب و خطة الساكت الى بيت ساري عسكر بالقرب من قنطرة الدكة و كذلك
 جهة باب الهواء الى حارة النصراري من الجهة لقبلية و اما بركة الرطلي و ما حولها من الدور و المنتزهات
 و اليسانين فانها سارت كلها انلا و خراب و كمان اترية و قد كانت هذه البركة من اجل منتزهات مصر
 قديما و حديثا و بالقرب منها التقصف المعروف بدهايز الملك و البربخ و الجسر و كانت تعرف ببركة
 الطوابين ثم صرفت ببركة الحاجب منسوبة للا مير بكتمر الحاجب من امراء الملك الناصر محمد بن
 قلاوون لانه هو الذي احتقرها و اجري اليه الماء من الخليج الناصري و بنى القنطرة المنسوبة اليه و عمر
 عليها الدور و المناظر و بنى على الجسر الفاصل بينها و بين الخليج دورا بهية و كان هذا الجسر من اجل
 المنتزهات و قد خربت منازلها في القرن العاشر في واقعة السلطان سليم خان مع الغوري و صار محلها بستانا
 عظيما قطع اشجاره و غالب نخيله الفرنسيات و فيه يقول بعضهم من قصيدة قديمة

أصاب الجسر عين الدهر فانقصفا * ولاح بدر التصابي فيه منقصفا

و أعين البحر قد فاضت مكررة * تبكي على زمن قد كان فيه صفا

أيارعي الله وقتا مرحين حلا * بطيب عيش لنا في الجسر قد سلنا

بأمنها

و كان للقاضي ابن الجيعان عليها دور جليلية و مسجد المعروف به الى الآن بشاهها و مسجد الحرثي
 و عرفت ببركة الرطلي لانه كان في شرقها زاوية بها نخيل كثير و فيها شخص يصنع الارطال الحديد التي
 تزن بها الباعة يقال له الشيخ على الرطلي ف نسبت اليه و فيها يقول بعضهم

في أرض طبا لتنا بركة * مدهشة للعين و العقل ترجح في ميزان عقل على * كل بحار الارض بالرطل

وقوله في أرض طبرستان بركة يعني ان هذه البركة من جملة أرض الطبالة والطبالة امرأة مغبية مشهورة في آخر دولة الاخشيدي فلما حضر المغربى معد الفاطمي الى مصر وكان يدعى الامامة والحلافة دون بني

العباس فخرجت اليه بحوقها ووشيت امامه تزفه بالدخول وتقول

يا بني العباس ردوا * ملك الامر معد ملككم ملك مار * والعواري تسترد

فاجبه ذلك واراد ان يتم عليها اتمنت عليه ان يقطعها هذه الارض فاقطعها الا ما نرفت به او بهذه البركة بركة يطالع بها البشيين وهو اللينوفر يقوم على ساق يمتد ذلك الساق الى اعلى بمقدار غمر الماء بحيث تكون نورة كل ساق مساو ينل سطح الماء ونوره اصفر وهو على هيئة الورد المتفتح ويحيط بذلك الورد

الاصفر ورق اخضر وفي داخل الاصفر عروق بيض يدور ذلك النوارع الشمس حيث دارت وفيه يقول بعضهم

وبركة تزهو بليونفر * شبهه طيبة بشر الحبيب * مفتوح الاحقاد في نومه

حتى اذا الشمس دنت للمغيب * اطبق جفنيه على خده * وغاص في البركة خوف الرقيب

وليس يطالع هذا البشيين بجميع أرض البركة بل بقطعة منها مخصوصة تتجاء الجسر المذكور * وبما تحرب

ايضا حارة المقس من قبل سوق الخشب الى باب الحديد وجميع ما في ضمن ذلك من الحارات والدور

صارت كلها خرائب منهمة محترقة تسكب عند مشاهدتها العبرات ويتذكر بها ما تبلى في حق الظالمين

من الآيات فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لاية تقوم يعقلون وقال تعالى وكم اهلكنا من قرية

بطرت معدتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنانحن الوارثين وما كان ربك مهلك

القرى حتى يبعث في امهارسولايتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها الظالمون وقال تعالى

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ودخل النار نسوية

الى المدينة يسمعون والى الناس يعين المتقين نظرون واستولوا على ما كان اصطنعه واعدته العثمانية من

المدافع والقناير والبارود وآلات الحرب جميعها وقيل انهم حاسبوهم على كلته وصاريفه وقبضوا

ذلك من القرنسوية وركب المشايخ والاعيان عصر ذلك اليوم وذهبوا الى كبير الفرنسيس فلما وصلوا

الى داره ودخلوا عليه وجلسوا ساعة برز اليهم ورقة مكتوب فيها النصره لله الذي يريد ان المنصور يعمل

بالشفقة والرحمة مع الناس وبناء على ذلك ساري عسكر العام يريد ان يتم بالقوا العام والخص على اهل

مصر وعلى اهل برنصر ولو كانوا يخاطون المشلى في الحروب وانهم يشتمون بما يشتمهم وصنائعهم

نه عليهم محضورهم الى قبة النصر بكرة تاريخه ثم قاموا من عنده وشقوا المدينة وظافوا بالاسواق وبين

أيديهم المنادة للرحمة بالاطمئنان والامان فلما أصبح ذلك اليوم ركب المشايخ والوجاقلية وذهبوا الى

خارج باب النصر وخرج ايضا القبايق والنصارى القبط والشوام وغيرهم فلما تكامل حضور

الجميع رتبوا مواكب اوسار واودخلوا من باب النصر وقدمهم جماعة من القواصة يأمرون الناس بالقيام

وقوله بكونه قال في القاموس الموقفة بالجماعة المعجزة

و بعض فرساو يتركيين خيالا و بأيديهم سيوف مسالوة ينهر ون الناس و يأمر ونهم بالوقوف على
أقدامهم و من تباطأ في القيام أهانوه فاستمرت الناس وقوفا من ابتداء سير الموكب الي انتهائه ثم تلا
الطائفة الآمرة للناس بالوقوف جمع كثير من الخيالة الفرنسيه و بأيديهم سيوف مسالوة و كلهم
يسون جو خا حمر و علي رؤسهم طراير من الفراوي على غير هيئة خيالاتهم و مشاتهم ثم تنالي بعده هؤلاء
طوائف المساكر بيوقاتهم و طبيوهم و وزمورهم و اختلاف أشكالهم و أجناسهم و ملابسهم من خيالة
و رجاله ثم الاعيان و المشايخ و الوجاقليه و أتباعهم الي ان قدم ساري عسكر الفرنسيه و خلف ظهره
عثمان بيك البرديسي و عثمان بيك الاشقر و خلفهم طوائف من خيالة الفرنسيه و لما اقتضى أمر الموكب
نادوا بالزيه فزيهت البلد ثلاثة أيام آخرها يوم الثلاثاء مع السهر و وقود القناديل ليلا ثم دعاهم في يوم
الاربعاء و عمل لهم سطا عظيما على طريقة المصيرية و بعد ائضاء الوليمة و الطعام خاطبهم على لسان
الترجمان بقول لهم ان ساري عسكر يقول لكم انكم تأتون اليه يدغدغونهم و يعمل معكم تديرا
و يرتب الديوان لاجل تنظيم البلد و صلاح الحكم و حال الرعية و قلده في ذلك اليوم محمد أغا الطناني
أغات مستحفظان وركب و نادى بالامان و أعطوا البكري بيت عثمان كاشف كتحذرا الحرج وهو بيت
البار ودي الثاني فسكن به و شرع في تنظيمه و فرشاه و لبسوه في ذلك اليوم فرة سمور فقاموا من عنده
فرحين مطعنين مستبشرين فلما كان يوم الخميس سابعه ذهب الي مراد بيك يجزيه الذهب بائدعاء
هد لهم أسطة عظيمة و انبسط معهم و انتخرا فنتخرازا ثابدا و أهدي الي بعضهم هدايا جليله و تقام
عظيمة و أعطاهما كان أرسله و يش باشا معونة للباشا و الامراء من الاغنام و غيرها و كانت نحو
الاربعه آلاف رأس و ولوه اماره الصعيد من جرجالي استاور جمع ثابدا الي داره بالاز بكية فلما كان
في صباحها يوم الجمعة ثابته بكر و بالذهاب الي بيت ساري عسكر و لبسوا أنفخياتهم و أحسن هياتهم
و طمع كل واحد منهم و ظن أن ساري عسكر يقلده في هذا اليوم أجل المناصب أو ربما حصل التغيير
و التبديل في أهل الديوان فيكون في الديوان الخصوصي فلما استقر بهم الجلوس في الديوان الخارج
أهملوا حصه طويله لم يؤذن لهم و لم يخاطبهم أحد ثم فتح باب المجلس الداخل و طلبوا الي الدخول فيه
فدخلوا و جلسوا حصه مثل الاولى ثم خرج اليهم ساري عسكر و صحبته الترجمان و جماعة من أعيانهم
فوضع له كرسي في وسط المجلس و جلس عليه و وقف الترجمان و أصحابه حوايه و اصطف الوجاقليه
أو الحكام من ناحية و أعيان النصارى و التجار من ناحية و عثمان بيك الاشقر و البرديسي أيضا حضرا
و كلم ساري عسكر الترجمان كلاما طويلا لمقتهم حتى فرغ فالتفت الترجمان الي الجماعة و شرع ينصر لهم
مقالة ساري عسكر و يترجم عنها بالعربي و الجماعة يسهون فكان لمخص ذلك القول ان ساري عسكر
يقول لكم يطلب منكم عشرة آلاف ألف الي آخر العبارة الآتية و أمامه هذه العبارة قاله المهدى
فقط اننا احضرنا الي بلدكم هذه نظرنا أن أهل العلم هم أعقل الناس و الناس بهم يقتدون و لا مرهم

يبتلون ثم انكم اظهرتم لنا المحبة والمودة وصدقنا ظاهر حالكم فاصطفيناكم وميزناكم على غيركم واخترناكم
تدبير الامور وصالح الجمهور فربنا لكم الديوان وغمرناكم بالاحسان وخفضنا لكم جناح الطاعة
وجعلناكم مسموعين لقول مقبولين الشفاعة واهتمونا أن الرعية لكم بتقادون ولا امركم ونهيكم
يرجمون فلما حضر العثملي فرحتم لقدومهم وقمتم لتصرتهم وثبت عند ذلك اتفاقكم لنا فقالوا له مشور
ماقتناع العثملي الا عن امركم لانكم عرفتمونا اننا نصرنا في حكم العثملي من ثاني شهر رمضان وان البلاد
والاموال صارت له وخصوصا هو وسلطاننا القديم وسلطان المسلمين وما شعرنا بالاجديت هذا الحادث
بينكم وبينهم علي حين غفلة وجدنا أنفسنا في وسطهم فلم يمكننا التخلف عنهم فرد عليهم الترحمان ذلك
الجواب ثم اجابهم بقوله ولاي شيء لم تمنعوا الرعية عما فعلوه من قيامهم ومحاربتهم لنا فقالوا لا يمكننا ذلك
خصوصا وقد تقوا واعلينا بغيرنا وسهتتم ما فعلوه معنا من ضربنا وبهدلتنا عند ما اشرنا عليهم بالصلح
وترك القتال فقال لهم واذا كان الامر كما ذكرتم ولا يخرج من يدكم تسكين الفتنة ولا غير ذلك فافادتم
رياستكم وايش يكون تفهمكم وحينئذ لا يأتينا منكم الا الضرر لانكم اذا حضر اخصامنا قتمت معهم وكنتم
واياهم علينا واذا ذهبوا رجعت البناء معتذرين فكان جزاؤكم ان تفعل معكم كما فعلنا مع اهل بولاق من
قتلكم عن آخركم وحرقت بلدكم وسبي حر يمكم وأولادكم ولكن حيث انا اعطيناكم الامان فلا تنقض
أمانات ولا تقتلكم وانما ناخذ منكم الاموال فالمطلوب منكم عشرة آلاف ألف فرنك عن كل
فرنك ثمانية وعشرون قضة يكون فيها ألف ألف فرانسه عن ائمة خمسة عشرة خزنة ومي ثلاث عشرة خزنة
مصري منها خمسة مائة ألف فرانسه على مائتين على الشيخ السادات خاصة من ذلك خمسة مائة وخمسة
وثلاثون ألفا والشيخ محمد بن الجوهري خمسون ألفا واخيه الشيخ توح خمسون ألفا والشيخ مصطفى
الصاوي خمسون ألفا والشيخ المناني مائتان وخمسون ألفا تقطعها من ذلك نظير تهب دور الفارين مع
العثملي مثل المحرق والسيد عمر مكرم وحسين اغاشن وما بقي تدبر ون رأيكم فيه وتوزعونه على اهل
البلد وتتركون عندنا منكم خمسة عشر شخصا نظروا امن يكون فيكم رهينة عندنا حتى تغلقوا ذلك المبلغ
وقام من فوره ودخل مع اصحابه الي داخل وأغلق بينه وبينهم الباب ووقت الحرسية على الباب الآخر
يتعمون من يخرج من الجالسين فبهت الجماعة وانقعت وجوههم ونظروا الي بعضهم البعض وتحيرت
أفكارهم ولم يخرج عن هذا الامر الا البكري والمهدي لكون البكري حصل له ما حصل في صحائفهم
والمهدي حرق بيته بمراي منهم وكان قبل ذلك نقل جميع مانيه بداره بالخمر نش ولم يترك به الا بعض المحصر
ولم يكن به غير بعض الخدم وكان يستعمل للمداخلة وينافق الطرفين بصناعته وطأته ولم تزل الجماعة في
حيرتهم وسكرتهم وتفي كل منهم انه لم يكن شيئا منذ كور اولهمز الواعلي ذلك الحال الي قريب العصر حتى بال
اكثرهم علي ثيابه وبعضهم شرب بيوله من شباك المكان وصاروا يدخلون علي نصارى القبط ويقعون
في عرضهم فالذي انحرف فيهم ولم يكن معدودا من الرؤساء أخرجه بحجة أو سبب وبعضهم ترك

أسه وخرج حانيا وما صدق بخلاص نفسه هذا والنصاري والمهدي يتشاورون في تقسيم ذلك وتوزيده
 بغيره وترتيبه في قوائم حتى وزعوا على المترمين وأصحاب الحرف حتى على الحوارة القردية والمحيطين
 شجار وأهل النورية وخن الخليلي والمصاغة والنحاسين والدالين والقبانية وقضاة المحاكم وغيرهم
 كل طائفة مبالغه صورة مثل ثلاثين ألف فرانسه وأربعين ألف وكذلك يباع والتبناك والدخان
 الصابون والخرسانية والقطارون والزياتون والشواوون والجزارون والمزبون وجميع الصنائع
 الحرف وعملا على أجرة الاملاك والمعار والدور أجرة سنة كاملة ثم انهم انما ذنوا المشايخ الخالص
 توجه حيث أرادوا المشرك يلزمون به جماعة من العسكر حتى ينفق المطلوب منه تأمنا الصاوي وفتح
 بن الجوهري فخبوها بيت قائم مقام الرنة في هرب فلم يجدوه وداره احترقت فاضا فواغرامته على غرامة
 لشيخ السادات كملت بهامته وخسين ألف فرانسه وانقض المجلس على ذلك وركب ساري عسكر من
 بومه ذلك وذهب الى الحيزة وكل يعقوب القبطي ينزل في المسلمين ما يشاء وقائم مقام والغازدارد
 الجوابات وقبض ما يتحصل وتدبير الامور والرهونات ونزل الشيخ السادات وركب الى داره فذهب
 معه عشرة من العسكر وجاءوا على باب داره فلما مضت حصة من الليل حضر اليه مقدار عشرة من العسكر
 أيضا فاركبوه وطأوا به الى القاعة وحبسوه في مكان فارسل الي عثمان بك البرديسي وتدخل عليه
 فشفع فيه فقالوا له اما القتل فلان قتله لشفاعتك واما المال فلا بد من دفعه ولا بد من حبسه وعقوبته حتى
 يدفعه وقبضوا على فراشه ومقدمه وحبسوها ثم ازلوه الى بيت قائم مقام فحك به يومين ثم اصعدوه الى
 القلعة ثانيا وحبسوه في حاصل بنام على التراب وتوسد بحجر وضربوه ملك الليلة فاقم كذلك يومين
 ثم طلب زين الفقار كتحدا فاطلع اليه هو وبرطمان فقال لهما ازلوني الى داري حتى أسبي وأبيع
 متاعى وأشهل حالي فاستأذنوا له واأزلوه الى داره فاحضر ما وجدته من الدراهم فكانت تسعة آلاف
 ريال معاملة عندها تسعة آلاف ريال فرانسه ثم قوموا ما وجدوه من المصاغ والنصيات والفرأوى والملايس
 وغير ذلك بليخس الثمن فبلغ ذلك خمسة عشر ألف فرانسه فبلغ المدفوع بالتقديرة والمقومات احدا
 وعشر بن ألف فرانسه والمحافظون عليه من العسكر الملازمة ولا يتركونه يطلع الى حريمه ولا الى غيره
 وكان وزع حريمه وابنه الى مكان آخر وبعد ان فرغوا من الموجودات نجاسوا اخلال الدار ينتشون
 ويحترقون الارض على الخبايا حتى تمحو الكنيفات وتزلوا فيها فلم يجدوا شيئا ثم نقلوه الى بيت قائم مقام ماشيا
 وصاروا يضربونه خمسة عشر عصا في الصباح ومثلها في الليل وطلبوا زوجته وابنه فلم يجدوها فاحضروا
 محمد السندي بيا بعه وقرروه حتى طاب الموت حتى عرفهم بمكانهم فاحضروا وأودعوا ابنه عند
 أغاث الانكشارية وحبسوا زوجته معه فكانوا يضربونه بمحضرتها وهي تبكي وتصبح وذلك زيادة في
 الانكاه ثم ان المشايخ وم الشراوى والقيومي والمهدي والشيخ محمد الامير وزين الفقار كتحدا

تشفعوا في قاهمان عنده فقلوها الى بيت النيومي وبقي الشيخ على حاله وأخذوا مقدمه وفراسه
وحبسوهما وتغيب أكثر أبنائه واحتفوا ثم وقمت المراجعة والشفاة في غرامة الشيخ فتوح
الجوهري والضاوي فأضعفوها وجعلوها على كل واحد منهما خمسة عشر ألف فرانسه ورد
الباقى على الفردة العامة وأما الشيخ محمد بن الجوهري فإنه اختفى فلم يجدوه فنبهوا داره ودار نسيه
المعروف بالشوخي ثم أنه توسل بالاست تديسة زوجة من ادبيك فارسلت الى مراد بيك وهو بالقرب من
الزنتن فارسل من عنده كاشفا وتشفع فيه فقبولوا شفاعته ورفوها عنه وردوها أيضا على الفردة العامة ثم
انهم وكلوا بالفردة العامة وجميع المال يعقوب القبطي فكفل بذلك وعمل الديوان لذلك بيت
البارودي وألزموا الاغا بعدة طوائف كتبوا في قائمة باسماء أربابها وأعطوه عسكرا وأمروه بتحصيلها
من أربابها وكذلك على أغا الوالي الشعراوي وحسين أغا المحاسب وعلى كتبخدا سليمان بيك فنبهوا على
الناس بذلك وبنوا الاخوان بطلب الناس وحبسهم وضر بهم فدهي الناس بهذه النازلة التي لم يصابوا بمثلها
ولا ما يقاربها ومضى عيد النحر ولم يلبثت اليه أحد بل ولم يشعروا به ووزل بهم من البلاء والذل مالا
يوصف فان احد الناس غنيا كان أو فقير الابد وأن يكون من ذوي الصنائع أو الحرف فيلزمه دفع ما
وزع عليه في حرفه أو في حرفته وأجرة داره أيضا سنة كاملة فكان يأتي على الشخص غرامتان
أو ثلاثا ونحو ذلك وفرغت الدراهم من عند الناس واحتاج كل الي القرض فلم يجد الدائن من يدينه
لشغل كل فردبشانه وصدبته فلزهم بيع المتاع فلم يوجد من يشتري واذا أعطوهم ذلك لا يقبلونه فضاقت
خناق الناس وتمت الموت فلم يجدوه ثم وقع الترجي في قبول الصاعقات والنضيات فاحضر الناس ما عندهم
فيقوم بالبخس الاثمان وأمانات البيوت من فرش ونحاس وملبوس فلا يوجد من يأخذه وأمسروا
بجمع البقال ومنهوا المسلمين من ركوبها مطلقا سوى خمسة أفراس من المسلمين وهم الشراقي والمهدى
والنيومي والامبروا بن محرم والنصاري المترجمين وخلافهم لاجرا عليهم وفي كل وقت وحين يشتد
الطلب وتبث المعينون والعسكري في طلب الناس وهجم الدور وجر جرة الناس حتى النساء من أكابر وأصاغر
ويهدلتهن وحبسهن وضرهن والذي لم يجدوه لكونه فر وهرب يقبضون على قريبه أو حريمه أو يتهبون
داره فان لم يجدوا شيئا ردا وغرامته على أبناء جنسه وأهل حرفته وتطاولت النمارة من القبط والنصاري
الشعرا على المسلمين بالحب والضرب وبالوا منهم أغراضهم وأظهر واحقدهم ولم يقوا للصالح مكانا
وصرخوا بانتقضاء ملة المسلمين وأيام الموحدين هذا والكتبه والمهندسون والبذون يطوفون ويحرون
أجر الاماكن والمقارات والوكائل والحمامات ويكتبون أسماء أربابها وقيمتها وخرجت الناس من
المدينة وجلوا عنها وهم يوالى القرى والارياض وكان ممن خرج من مصر صاحبنا النبيه العلامة
الشيخ حسن المشار اليه فيما تقدم فوجه لجهة الصعيد واقام ببيوط فاقام بها نحو ثمانية عشر شهرا وكان
كثيرا ما يرسلني بالمكاتبه ويبلغني في ذلك التشوقه الى مصر ومن جملة رسائله وقد كنت أرسلت له كتابا

فاجاب بقوله قد وصل الى ارض الله كتابك الذي برد بور وده لبيب الحشا وأودع من البلاغة مانطق بان
الفصل يد الله يؤتبه من يشاء فهو كالبرد الموشى والروض الذي هو بلائي الزهور مفشى جاء
منصحا عن بلاغة وبراعة ميثا عن قريح لذي محرير القول وبحيره منقادة مطواعة (شعر)

ففي كل سطر منه سطر من المنى * وفي كل لفظ منه عقد من الدر

فنه هو من كتاب جمع محاسن الخطاب وحرك عندي ما كان كامنا في الفؤاد وأضرم في الحشائر الهوى
كوري الزناد وطال ما كنت متشوقا لاخبار ومتشوقا لاستعلام أحوال وآثار فجاء كتابك
يا سيدي شافيا عليل التذكرة مبردا غليل التشوق والتفكير مرت حيا الفناظه في فؤاد المشوق وقعت
عنده وقع العاشق من المشوق فياله من كتاب أخبر عن محاسن الاحبة قال له القلب حين مازجه وحببه
انه أحاديث نعمان وساكنه وهما حدث عن نجاد قاطنه تلك شؤون طال بها المهملد وشر عليها ذيل الحوادث
وامتد وما كنت اوثر ان يمتدي الزمان حتى أري الاسفار تملع في كالكرة في ميدان البلدان حصل
لي القهر بخر وجي من القاهرة وغير أخضر أيامي الزاهرة واقد الجأني خابوب الاغراب واخطرني
شؤون السفر الذي هو قطعة من العذاب الى القلب في قوالب الاكتساب والتليس بنليس الانتساب
واخفاء معالم المحبيء والذهاب (شعر)

فطورا شيخ زاوية وفقر * وأخري كتاب في باب والي

سلمك الوقت مع الرفاق ولا أركب المشاق بحلب الشقاق

طورا يمان اذا لاقت ذابن * وان رأيت معد يافد ناني

وبهذا واشباهه تم الدست وثبت جبل الحباله آمان من السبت بأخذى بالتخلق بأخلاق من عاصرنا من
أبناء الدهر الذي جلبوا الشطره ومارسوا أخضر العيش وأعبره حتى انطعت في مرآة عقولهم حقائق
الاشياء ولاحت لهم اكنتها بغير خفاء وغير خاف ان الماء يمزج اللبن والراح وكما يكون به الخلق يكون به
الارتياح (شعر) ان كنت في بعض المواضع عالما * فلجعل في بعض المواضع أحوج

﴿فصل﴾ وقد كدت من الشوق الذي اجتلبه كتابك أطير اليك بلا جناح وأركب بين اليم آيا بالملك
أو النجاح وكان من أقوى أسباب القوم مشاهدة ظلمكم المنزريه بازاهر النجوم ولقي أحباب بفتح بهم
باب المسرة ويفوح عبر الرياض التي بعد ناصرات مغيرة حزين عزمت علي السفر وصممت وأخذت في
الاستعداد وتأهبت حدثت عوائق في الطريق وموانع ولاوزر بما قضى الله شافع بسبب الكرتينات
التي هي من البلاد والآفات أقيمت كالشجاني فم البر والبحر بداعية أمر الطاعون الذي يتلى علينا من
حديثه سورة الانشقاق والتعجز وحلوله بانقاهة وضواحيها وانتشاره في ارجائها ونواحيها وكل
هذه امين بالنسبة للمتوقع التي كادت الانثدة من أصفره السابق تقطع وبه كان فراقك للوطن ونبوي
من الامل والمكن فحينئذ محقت أن لا خلاص من هذه البلاد ولات حين مناص اذا لا يدغ المسلم

من حجر مرتين ولا يكره اقل على نفسه بالندامة كرتين فراجعت نفسي عما عزمت عليه من السفر
وأشفتت عليها من ورود موارد الحطال والخطر وخطبت ما هجس في البال من السفر والارحال
الذي قواه مطامعة كتابك وأيقظه من رقدته سحر خطابك (شعر)

طرتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيارة فارجعي بسلام

ثم أطال في اغراض أخرى ورجال في أساليب الكلام وفنونه * ثم أن أكثر الفارين رجع الى مصر لضيق
القرى وعدم ما يعيشون به فيم اوتزاج الريف بقطاع الطريق والعرب والمناسر بالليل والنهار والتمثل
فيما بينهم وتعدي القوى على الضعيف واستمرت الطرق بحفرة والاسواق معمرة والحوانيت مقفولة والعقول
محبولة والخانات والوكائل مغلوقة والنفوس مطبوقه والغرامات نازلة والارزاق عاطلة والمطالب
عظيمة والمصائب عميمة والمكوسات مقصودة والشفاعات مردودة واذا أراد الانسان أن يفر
الى أهدم مكان وينجو بنفسه ويرضى بشراً بناء جنسه لا يجد طريقاً للذهاب وخصوصاً من الملاحين
الاعراب الذين هم أبحر الاجناس وأعظم بلاء محيط بالناس وبالجملة فالامر عظيم والحطاب جسيم
ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذها ليم شديد
(وفي عشرينه) اتقوا بديوان الفردة من بيت البارودي الي بيت التيسرلى بالميدان ووقع التشديد
في الطلب والانتقام بأدنى سبب وانقضي هذا العام وما جرى فيه من الحوادث العظام باقليم مصر
والشام والروم والبيت الحرام * فنها هو أعظمها تعطيل الثغور ونزع المسافرين برا وبحرا ووقوف
الانكليز بغير سكندرية ودمياط : ممنون الصادر والوارد وتخطوا أيضاً ركبهم الي بحر القلزم
* ومنها انقطاع الحج المصري في هذا العام أيضاً حتى لم يرجع الحمل بل كان ودوعا بالقدس فلما
حضر العساكر الاسلامية أحضروه وصحبتهم الي بلبيس فيقال ان السيد بدر ارجع به الي جبل الخليل
* ومنها ووقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات القبليه والبحريه والشرقيه والقرية والمنوفية
والقليوبية والدقهلية وسائر النواحي فتمعوا السبيل ولو بالخفارة وقطعوا طريق السفار ونهبوا
المارين من أبناء السبيل والتجار وتسلبوا على القرى والنلاحين وأهالي البلاد والحرف بالعري
والحطاف للمناع والمواشي من البقر والغنم والجمال والحمر وافساد المزارع ورعيها حتى كان أهل البلاد
لا يمكنهم الخروج بيئاتهم الي خارج القرية للرعي أو لاسقى لترصد العرب لذلك ووثب أهل القرى
على بعضهم بالعرب فدخلوهم وأطاولوا عليهم وضرروا عليهم الضرائب وتلبسوا بأنواع الشرور
واستعان بعضهم على بعض وقوي القوي على الضعيف وطمعت العرب في أهل البلاد وطالبوهم
بالنارات والعوائد القديمة الكاذبة وأن وقت المهاد فاضطر والمسالم لهم لثقله انضم فلما انقضت حروب
النرئيس نزلوا الي البلاد واحتجوا عليهم بمصادقتهم العرب فضربوهم ونهبوهم وسبواهم وطالبوهم
المغارم والكف الشانه فاذا اتصوا واتقوا عنهم رجعت العرب على أترهم وهكذا كان حالهم

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون * ومنها ان ليل قصر مده في هذه السنة نشرقت
 البلاد وارتحل أهل البحيرة الى المنوفية والقرية فاستحسن رحيل عربان البحيرة لانه بقي لهم في الحى
 نخيل * ومنها انه لما حضرت العثمانية وشاع أمر الصالح وخضوع الفرسانوية لهم نزل طائفة من
 الفرنسيس الى المنوفية وطلبوا من أهلها كلمة لرحيلهم فامروا بالحملة الكبيرة فهصب أهلها واجتمعوا
 الى قاضيها وخرجوا لرحيلهم فاكمن الفرنسيس لهم وضر بواعيهم بالمقابل المدافع والبنادق فقتلوا منهم
 ثيفا وستمائة انسان ومنهم القاضي وغيره ولم ينج منهم الا من فر وكان طويل العمر وكذلك أهل طنتاء
 عند حضورهم اليهم وصل اليهم رجل من الجزارين المنتسبين لثمانية من جهة لشرق لزيارة سيدي
 أحمد البدوي وهو راكب على فرس وحوله نحو الخمسة انفار وكان بعض الفرنسيس بداخل البلدة
 يقضون بعض أثمانهم فصاحت السوق والباعة عن دروية ذلك الرجل بقولهم نصر الله دين الاسلام
 وما جوا واما ماقت النساء بالسنتين وصاحت انصبيان وسخر وابل الفرنسيس وتراموا بما علي
 رؤسهم وضر بوعدهم وجرحوه وطردوهم فقتلوا من عندهم فقا بوا الائمة أيام ورجعوا اليهم بجمع
 من عسكرهم ومعهم الآلات من المدافع فاحتاطوا بالبلدة وضر بواعيهم مدفعا لرحيلهم فجمعوا اليهم
 ودخلوا اليهم وأيديهم لسيوف المساواة ويقدمهم طلبهم وطلبوا خدعة الفرجح الذين قال لهم اولاد
 الخادم وهم انتمو البادية واكبرها وتمعون بكثرة الاموال من قديم الزمان وكانوا قبل ذلك بنحو
 ثلاثة أشهر قبضوا عليهم باغراء القبط وأخذوا منهم خمسة عشر ألف ريال فرانسه بحجة مسألتهم للعرب
 فلما وصلوا الى دورهم طلبوهم فلم يكتمهم التنبؤ خوفا على نهب الدور وغير ذلك فظهر والهم فاخذوهم
 الى خارج البلد وقيدوهم واقاموا نحو خمسة أيام خارجها باخذون في كل يوم ستة ائمة ريال سوى الاغنام
 والكلف ثم ارتحلوا واخذوا المذكورين صحبتهم الى منوف وحبسوهم اياما ثم نقلوهم الى الجزيرة
 أيام الحرارة بجمرا فلما انتقضت تلك الايام وسرحو في بلاد نزلت طائفة الى طنتاء وهم بصحبته
 وقرروا عليهم احدى وخمسين ألف ريال فرانسه وعلی أهل البلدة كذلك بل ازيد واقاوا حول
 البلد محافظين عليهم وأطاعة بعضهم وحجزوا المسمى بصطفى الخادم لانه صاحب الاكثر في الوطنية
 والالتزام وطلبوه بالمال وفي كل وقت يتوعون عليه العتاب والمذاب والضرب حتى تلي كهوف يديه ورجليه
 ويربطونه في الشمس في قوة الحر والوقت مصيف وهو رجل جسيم كبير الكرش فخرجت له نفاخت في
 جسده ثم أخذوا خيافة المقام أيضا وذهبوا به الى منوف ثم ردوه وولوه رئاسة جمع الدراهم المطلوبة
 من البلاد فوزعت على الدور والحوايت والمعاصر وغير ذلك واستمروا على ذلك الى انقضاء العام حتى
 أخذوا عساكر المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة آلاف نقال واما الحملة الكبرى فلنهم
 رجعوا عليهم وقرروا عليهم ايفا ومائة ألف ريال فرانسه واخذوا في تحصيلها وتوزيها وجمعوا دورها
 وتبع الميسير من أهل كل ذلك مع استمرار طلب الكلف الشاقة في كل يوم منها ومن طنتاء والتفت

عليهم وتسلط ظوائف الكشوفية التابعين لهم الذين هم أقبح في الظلم من القرنيس بل ومن العرب
فانهم معظم البلاد أيضا فانهم هم الذين يعرفون دسائس أهل البلاد ويشيرون أحوالهم ويتجسسون علي
عوراتهم ويعفون بهم واستمر واعلي ذلك أيضا ولأن أهل القرى آمنوا وتقوا فتحنأ عليهم بركات من
السما والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون * ومنها أنه لما وقع الصلح بين العثمانية
والفرنساوية أرسل الوزير فرمانات للثغور باطلاق الاساقيل وحضور المراكب والتجار بالبضائع
وغيرها الى ثغر سكة ندرية بحسبها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشحونة بالخيرة لحضرة الوزير ولوازم
العسكر الثماني فله قربوا من الثغر أقاموا البنديرات وضر بوابدافع للشك فطمعهم فرنساوية
وأظهر والهم المسالمة وأظهر والهم بنديرة العثماني فدخلوا الى المينا ورموا مراسيمهم ووقفوا في فسخ
الفرنسيس فاستولوا على الجميع وأخذوا مدافعهم وسلاحهم وحبسوا القباطين وأعيان التجار
وأخذوا الملاحين والمتسدين من البحريه والصارى الاروام وهم عدة وأفره أعطوهم سلاحا
وزيوتهم بزهم وأضافوهم الى عسكرهم وأرسلوهم الى مصر فكانوا أقبح مذكور في تسلطهم علي
ايداء المسلمين ثم أخرجوا شحنة المراكب من بضائع ويميش وحازوه بأجمه لانفسهم وبقي الامر
على ذلك وكان ذلك في أواسط شهر الثمعة * ومنها أنه بعد تقص الصلح أرسل الفرنسيس عسكرا الى
متسلم الويس الذي كان تولاه من طرف العثمانية فتمصب منه أهل البندر تجار بوم فغلبهم
الفرنسيس وقتلواهم عن آخرهم ونهبوا البندر وما فيه من البن والهار بجواصل التجار وغير ذلك
* ومنها أن مراد بك عند توجهه للصعيد بعد انقضاء الصلح أخذ ما جمعه درويش باشا من الصعيد
من أغنام وخيول وبيرة وكان شيئا كثيرا فتسلم الجميع منه وعدي درويش باشا الى الجهة الشرقية
مترجها الى الشام وأرسل مراد بك جميع ذلك للفرنساوية بمصر * ومنها أيضا أنه بعد انقضاء المحاربة
واستيلاء الفرنسيين على الخازن والغلال التي كان جمعها العثمانية من البلاد الشرقية وبعض البلاد
الغربية والقلوبية وكذلك الشمير والاتبان طلب فرنساوية مثل ذلك من البلاد وقرروا علي
التواحي غلالا وشعيرا و فولا وبننا وزادوا خيلا وجمالا فوقع علي كل اقليم زيادة عن ألف فرس
وأنف جل سوى ما يدفع مصالحة على قبولها للوسائط وهو نحو ثمنها أو أزيد وكذلك التعت في تقص
الغلال وغير بلتها وغير ذلك وكل ذلك بارشاد القبطه وطوائف البلاد لانهم هم الذين تقلدوا المناصب
الجليلة وتقساموا الاقاليم والتمزوا لهم بجمع الاموال ونزل كل كبير منهم الي اقليم وأقام بسرة
الاقليم مثل الامير الكبير ومعه عدة من العساكر الفرنسية وهو في أبهة عظيمة وصحبته الكنبه
والصيارف والاتباع والاجناد من الفز البطالة وغيرهم والحيام والحدم والفراشون والطباخون
والحجاب وتقاد بين يديه الجنائب والبغال والرهوانات والخيول المسومة والقوامه والمقدمون وبأيديهم
الحراب المنفضة والمذبة والاسلحة الكاملة والجمال المأملة ويرسل الي ولايات الاقليم من جهته

المستوفين من القبط أيضا بمنزلة الكشاف و معهم المسكر من فرنساوية الطوائف والجوابيشة
والصرايين والمقدمين على الشرح المذكور في نزول على البلاد والقرى ويطلبون المال والكلف الشاقة
بالعسف ويؤجلونهم بالساعات فاذا مضت ولم يوفوهم المطلوب حل بهم ما حل من الحرق والنهب والسلب
والسبي وخصوصا اذا فر مشايخ البلدة من خوفهم وعدم قدرتهم والاقضية اعياهم وضربوهم بالمقارع
والكسارات على مفاصلهم وركبهم وسحبوهم معهم في الجبال وأذقوهم أنواع النكال ونخاف من بقي
فصانه وهم وأتباعهم بالبراطيل والرشوات وانضم اليهم الاسافل من القبط والاراذل من المتأقنين
وتقر بوا اليهم بما يستميلون قلوبهم به وما يستجلبونه لهم من المنافع والمظالم وأجهدوا أنفسهم في
التشفي من بعضهم وما يوجب له الحقد وان تحاسد الكامن في قلوبهم الى غير ذلك مما يتعذر ضبطه وما كنا
مهلكي القرى الا واهلها خالمون

﴿وأما من مات في هذه السنة﴾ بمنزلة ذكر * مات الامام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبد العليم بن محمد
ابن محمد بن عثمان المالكي الازهرى الضرير حضر دروس الشيخ على الصعيدي رواية ودراية فسمع
عليه جملة من الصحیح والموطا والشاميل والجامع الصغير ومسلسلات ابن عقيلة وروى عن كل من
المالبي والجوهري والبيندي والسقاط والمنير والدردير والتاودي بن سوادة حين حج ودرس
وأفادو كان من اليكئين عند ذكر لله سر يع الدمعة كثير الحشية وكان يعرف أشياء في الرقى والخواص
وفوائد التريفة وأم الصيدان ثم ترك ذلك لرؤيا منامية رآها وأخبرني بها توفي في هذه السنة ودفن في بستان
الجزاويرين ﴿ومات﴾ العمدة الفاضل والنيه الكامل صاحبنا العلامة الوجيه الشيخ شامل أحمد بن
رمضان بن سعود الطرابلسي بقري الازهرى حفر من بلده طرابلس الغرب الى مصر في سنة احدى
وتسعين وجاور بالازهر وكان فيه استعداد وحضر دروس الشيخ أحمد الدردير والبيلى والشيخ أبي
الحسن الغاتى وسمع على شيخنا سيد مر تضى المسلسل بالاولية وغير المسلسل أيضا وأخدمته الاجازة
في سنة اثنتين وتسعين ولما مات اتوا اجاحسن البناني من تجار المنارة بنوصل الى أن تزوج بزوجه
بنت القرية في وسكن بدارها الواسعة بالكيميين وشجمل بالملابس وتودد لاسمح من المعاشرة وبنكارم
الاخلاق وكان سموح النفس جدا دمث الطباع والاخلاق جميل العشرة ولما نزل لسيد عبد
الرحمن السفاقي الضرير من مشيخة روقهم كان المترجم هو اتميز لذلك دون غيره فتولى مشيخة
الرواق بشهامه وكرم ونوه به كره وازدادت شهرته وكان وجهه اطويل اتقاهم بي الطاعة بشوشا ولما تولى
مشيخة الرواق اتدحه صاحبنا الشيخ حسن المطار بقصيدة أشار في مطلعها إشارة خفية لحاتمه
مع المترجم المتولى والسيد عبد الرحمن المعزول لصداقته وبين المتولى بخلاف المنزل وأول القصيدة
انهمضت قدوات حيوش الظلام * وأقبل الصبح سفير اللثام * وغنت الورق على أيكها
نبيه الشرب لشرب المدام * والزهرا أضحي في الربا باسمها * لابلكت بالطل عين الغمام

كر من مات في هذه السنة

والنصن قد ماس بأزهاره * لما عدت كالأدر في الانتظام * وعطر الروض مرورا الصبا
 على الرياحين فأبري السقام * كأنما الورد على غصنه * تيجان ابريز على حسن هام
 كأنما الغدران خلجان أغصان النقا والنهر مثل الحسام * كأن منظوم الزاجين يا
 قوت غدا من نظمه في انسجام * كأنما الآس عذار علي * وجنته وقد علاها ضرام
 كأنما الورقاء لما شددت * تلو علينا ناضل هذا الامام

ثم استمر في مدحه وهي طويلة مسطرة بدويان المذكور يقول في آخرها

بمراك مولانا على منصب * كأن له فيك مزيد الهيام * وفاق اقبال به دائما
 وعشت مسمودا بطول الدوام * فقد رأينا فيك ما ترجمي * لازلت فينا الما والسلام

ولما حصلت واقعة الفرنسيس خرج تلك الليلة مع الفارين وذهب الى بيت المقدس وتوفي هناك في هذه
 السنة (١٠٠٠) ومات * السيد الافضل والسند الاكمل المقرئ ابن المقرئ والتهامة الذي بكل فن على
 التحقيق يدري بذواضء في سماء العرفان وطارف وضوح دقائق المشكلات باتقان لله دره من فاضل
 ابرز درر اللطائف من كنوزها وكشف عن مخدرات الفهوم لنا. بما فاطها بالانفس من نفيسها والاعتر
 من عزيزها فلا غرو فانه بذلك حقيق كيف لا وما ذكر من بعض صفاته التي به تليق العلامة الشريف
 الحسن بن علي البدرى العوضى ربي في حجر أبيه وحفظ القرآن والمتون وأخذ عن أبيه علم القراءات
 وأتقن القراءات الاربعة عشر بعد أن أتقن العربية والفقهاء وبقى العلوم وحضر أشياخ الوقت وتمهر
 وأتجب وقرأ الدروس ونظم الشعر الحيد وشهد له النضلاء وله ديوان مشهور بأيدي الناس واتدح
 الاعيان ويدهو بين الصلاحى وقام بن عطاء الله مطارحات ذكر نامها طرقا في ترجمتهما ومن
 مطارحات العالم العلامة شيخ الوقت الشيخ محمد الامير حفظه الله للمذكور قوله

حى الفقيه الشافى وقل له * ما ذلك الحكم الذى يستغرب * نجس عفواه ولو خالطه
 نجس فان العفو باق يصحب * واذا طر ابدل النجاسة طاهر * لا عفوا يا اهل الذكاء تعجبوا

فاجابه المترجم بقوله

حيث اذ حيثنا وسأنتنا * مستغربا من حيث لا يستغرب * العفو عن نجس عراه مثله
 من جنسه لا مطاقتا فتعجبوا * واتشى ايس يمان عن أمثاله * اكنه للاجنبي يجنب
 وأراك قد أطلقت ما قد قيدوا * وهو العجيب وفهم ذلك أعجب

ومن نظمه مؤرخ لولد السادات بنى الرفا قوله

وهـدنا كم فائدتنا عليكم * باجل مدحة وأجل صيغة

وشاهـدنا الذى جددتموه * فارخنا موالدكم بليغه

وله في مدائح الامم ذابى الانوار بن رفاصا ثمانية وغير ذلك وهو كثير مذكور بدويانه وله أيضا

تأليف وتقييدات وتحقيقات ورسائل في فنون شتى ورسالة بلغة في قوله تعالى أستكبرت أم كنت
من العالين وكان الباعث له علي تأليفها مناقشة حصلت بينه وبين الشيخ أحمد يونس الخليلي في تفسير
الآية بجلوس علي بيك الدفتر دار فظهر بها عملي الشيخ المذكور وأجازته الامير المذكور بان ترتب له
تدريس المذهب الحسيني وترتب له معلوما بوقته وقدره كل يوم عشرة أوصاف فضة يستعملها من جانب
الوقف في كل شهر واستمر يقبضها حتى مات في شعبان من هذه السنة رحمه الله ولم يخلف بعده مثله
في الفضائل والمعارف

ثم دخلت سنة خمسة عشر ومائتين وألف

كان ابتداء المحرم يوم الاحد (في خامسه) أصعدوا الشيخ السادات الى القلعة وكان أرسل الى
كبار القبط بان يسموا في قضيتهم ورهن حصصه ويفلق الذي عليه فردوا عليه بأنه لا بد من تشميل قدر
نصف الباقي أولا ولا يمكن غير ذلك وأما الحصص فليست في تصرفه ولما تكرر إرساله للنصارى وغيرهم
فقلوه الى القامة ومنعوه الاجتماع بالناس وهي المرة الثالثة (وفيه) أشيع حضور مرصا كب وغلابين من
ناحية الروم الي ثمر سكندر بة وسافر ساري عسكر كلهبر وصحبته العساكر الفرنسية فذاب أياما
ثم عاد الى مصر ولم يظهر لهذا الخبر أثر (وفيه) طلبوا عسكرا من القبط فجمعوا منهم طائفة وزوهم بزيمهم
وقيدوا بهم من يعلمهم كيفية حربهم ويدربهم على ذلك وأرسلوا الى الصعيد فجمعوا من شبانهم نحو الالفين
وأحضرهم الى مصر وأضفهم الي العسكر (وفي حادي عشرينه) أعادوا الشيخ أحمد العريشي
الي القضاء كما كان وعماله له موكب اورك معه أعيان الفرنسيين وسواري عساكرهم بطولهم وزمورهم
والمشايع والتجار والاعيان وبجانبه قائم مقام عبد الله منوالذي كان ساري عسكر يرشيد فلما يزوا معه
حتى أوصلوه الي المحكمة الكبرى بعد ان شقوا به المدينة (وفي ذلك اليوم أعني يوم السبت) وقمت
فأدره عجيبة وهو ان ساري عسكر كلهبر كان مع كبير المهندسين يسيران بداخل البستان الذي بداره
بالازبكية فدخل عليه شخص حلي وقصده فاشار اليه بالرجوع وقال له ما نيتك وكررها فلم يرجع وأوممه
ان له حاجة وهو مضطر في قضائها فلما دانته بمداليه يده اليسار كأنه يريد تقبيل يده فمد اليه الاخر يده
فقبض عليه وضربه بخنجر كان أعده في يده اليمنى أربع ضربات متوالية فشق بطنه وسقط الي
الارض صار خافض ريقه المهندس فذهب اليه وضربه أيضا ضربات ومرب فسمع العسكر الذين
خارج الباب صرخة المهندس فدخلوا مسرعين فوجدوا كلهبر مطروحا وبه بعض الرمي وام يجدوا
القاتل فارتجوا وضربوا بطبلهم وخرجوا مسرعين وجروا من كل ناحية يتشون علي القاتل واجتمع
رؤساؤهم وأرسلوا العساكر الي الحصون والتلاع وظنوا انها من فعل أهل مصر فاحتاطوا بالبلد
وعمررو المدافع وحرروا القنابر وقالوا لا بد من قتل أهل مصر عن آخرهم ووقعت هوجة عظيمة في
الناس وكثرة وشدة انزعاج وأكثرهم لا يدري حقيقة الحال ولم يزلوا يتشون علي ذلك القاتل حتى

مكر قتل ساري عسكر كلهبر ولحقه قضيت

وجده ونزوياني البستان المجاور لبيت ساري عسكر المعروف بغيطة مصباح بجانب حائط منهدم فقبضوا عليه فوجدوه شاميا فاحضروه وسألوه عن اسمه وعمره وبلده فوجدوه حلييا واسمه سليمان فسألوه عن محل ماواه فاخبرهم انه ياوي وبيت بالجامع الارض فسألوه عن معارفه ورفقائه وهل اخبر احداهم بفعله وهل شاركه احد في رايه واقروه على فعله او نهاه عن ذلك وكله بمصر من الايام والشهور وعن صنمته وماتته وعاقبه حتى اخبرهم بحقيقة الحال فعند ذلك علموا ببراءة اهل مصر من ذلك وتركوا ما كانوا عزموا عليه من محاربة اهل البلد وقد كانوا ارسلوا اشخاصا من ثقاتهم تفرقوا في الجهات والواحي يتفرون في الناس فلم يجدوا فيهم قرآن دالة على علمهم بذلك ورأوهم يسألون من الفرنسيين عن الخبر فتحتقوا من ذلك برأتهم من ذلك ثم انهم امروا باحضار الشيخ عبد الله الشرفاوي والشيخ احمد العريشي القاضي وأعلموهم بذلك وعوقبهم الى نصف الليل وألزموهم باحضار الجماعة الذين ذكروا القاتل وانه اخبرهم بفعله فركبوا وصحبهم الاغا وحضروا الى الجامع الازهر وطلبوا الجماعة فوجدوا اثلاثة منهم ولم يجدوا الرابع فاحذموا الاغا وحبسهم بيت قائم مقام الازبكية ثم انهم رتبوا صورة محاكمة على طريقهم في ده اوي القصاص وحكموا بتلث الثلاثة اثمار المذكورين مع القاتل وأطلقوا مصطفى ائدي البرصلي لكونه لم يخبره بعزمه وقصد فقتلوا الثلاثة المذكورين لكونه اخبرهم انه عازم على قصده صبح تاريخه ولم يخبروا عنه الفرنسيين فكانهم شاركوه في الفعل وانقضت الحكومة على ذلك والنوا في شأن ذلك اوراقا ذكرها فيها صورة الواقعة وكيفيةها وطبوا منها نسخا كثيرة بالغات الثلاث الفرنسية والتركية والعربية وقد كنت أعرضت عن ذكرها لطولها وركاكة تركيبها لقصورهم في اللغة ثم رأيت كثيرا من الناس تتشوق نسه الى الاطلاع عليها لتضمنها خبر الواقعة وكيفية الحكومة ولافها من الاعتبار وضبط الاحكام من هؤلاء الطائفة الذين يحكمون العقل ولا يتدينون بدين وكيف وقد تجاري على كبيرهم ويسويهم رجل آفاقي أهوج وغدره وقبضوا عليه وقرروه وولاه جلاوا بقتله وقتل من اخبر عنهم بمجرد الاقرار بعد ان عثر واعليه ووجدوا معه آلة القتل مضمخة بدم ساري عسكرهم وأبهرهم بل رتبوا حكومة ومحاكمة واحضروا النائل وكرروا عليه السؤال والاستفهام مرة بالزول ومرة بالمتو به ثم احضروا من اخبر عنهم وسألوه على انفرادهم ومجتمعين ثم نفذوا الحكومة فيهم بما اقتضاه التحكيم وأطلقوا مصطفى ائدي البرصلي الخاطا حيث لم يلزمه حكم ولتوجه عليه قد اصحابهم جميع ذلك من خوى المسطور بخلاف ما اتمام بعد ذلك من افعال اوباش المساكر الذين يدعون الاسلام ويزعمون انهم مجاهدون وقتلهم الانفس وتجاريهم على هدم البنية الانسانية بمجرد شهواتهم الحيوانية مما سببنا عليك بمضه بعد

● وصوره ترجمة الاوراق المذكورة ● يان شرح الاطلاع على جسم ساري عسكر العام كل هير يوم الخامس والعشرين من شهر بر ديال من السنة الثامنة من انتشار الجمهور والنراوى نحن الواضعون

قوله الخامس سقط الرابع من عبارته - ١٢٣ - قوله برريال هكذا بالاصل في عدة مواضع

61

أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم والجريحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش جريحي في غيبته انسينا
حصاة ساعتين بعد الظهر الى بيت ساري عسكر العام في الاز بكية بمدينة مصر وكان سبب وحتاه وانا
سمعت اذقة الطبل وغاغة الناس التي كانت تخبر ان ساري عسكر العام كاهن انقدر وقتل وصلنا له فرأيناه
في آخر نفس فحسنا عن جروحنا فتحقق لنا انه قد انزرب بسلاح مدبب وله حد وجرحه كانت
اربعه الاول منها تحت البز في الشقة اليمنى الثاني اوطي من الاول جنب السوة الثالث في الذراع الشمال
نافذ من شقة لشقه والرابع في الحد اليمنى فهذا حرونا البيان بالشرح في حضور الدفتر دار سار تلون
الذي وضع اسمه فيه كمثلنا لاجل ان يسلم البيان المذكور الي ساري عسكر مدبر الجيوش نجر يرافي
سراية ساري عسكر العام في النهار والسنة المذكورة في الساعة الثالثة بعد الظهر باضاء باش حكيم وخط
الجريحي من أول مرتبة كازاياتكاو الدفتر دار سار تلون شرح جرحات الستونين بر وتاين المهندس
نهار تاريخه خمسة وعشرين من شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي في الساعة الثالثة
بعد الظهر نحن الواضعون أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم وجريحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش
جريحي في غيبته انطينا من الدفتر دار سار تلون اننا نامل بيان شرح جرحات الستونين بر وتاين
المهندس وعضو من اعضاء مدرسة العلماء في بر مصر الذي انقدر هو ايضا في جنب ساري عسكر العام
كاهن مدبر الجيوش ومقرر وبستانه امرار بسلاح مدبب وله حد وهذا بيان الجرحات الاول في
جنب الصدغ الثاني في الكف في عظمة الاصبع الخنصر الثالث بين الضلوع الشمالية الخامس في
الشدق الشمالي والسادس في الصدر من الشقة الشمالية وشق نحو الورك ثم الي تأيد ذلك وضعنا
اسماءنا وخطنا فيه بر فرقة الدفتر دار سار تلون نجر يرافي سراية ساري عسكر مدبر الجيوش في اليوم
والشهر والسنة والمرقومة اعلاها باضاء باش حكيم وخط الجريحي من أول مرتبة كازاياتكاو
والدفتر دار سار تلون عن **(أول فصح)** سليمان الحلي نهار تاريخه خمسة وعشرين في شهر برريال من
السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي في بيت ساري عسكر داماس مدبر الجيوش واحد فديال
من ملازمين بيت ساري عسكر العام حضر ويده ماسك راجل من أهل البلد مدعي ان هذا هو الذي
قتل ساري عسكر العام كاهن المتهم المذكور انعرف من الستونين بر وتاين المهندس الذي كان مع ساري
عسكر حين انقدر لانه ايضا انزرب بر فنته بالخنجر ذاته ونجر بحض جرحات **(ثاني)** المتهم
المذكور كان انشاف بين جماعة ساري عسكر من حد الجيزة وانوجد مخبى في الحبيبة التي حصل فيها
القتل وفي الحبيبة نفسها نوجد الخنجر الذي به نجرح ساري عسكر وبعض حواشج ايضا تبوع المتهم
في الابدئي المتحصن بحضور ساري عسكرنو الذي هو أقدم اقرانه في العسكر وتسلم في مدينة مصر
والمتحصن المذكور صار بواطة الحواجبار اشو يش كاتم مرتجان ساري عسكر العام ومحرره يد

الدفتر دارسار تاون الذي أحضره ساري عسكره نولاجل ذلك التهور المذكور * سئل عن اسمه وعمره
 ومسكنه وصنفته فجاوب أنه يسمى سليمان ولادة بر الشام وعمره أربع وعشرون سنة ثم صنفته كاتب
 عربي وكان سكنته في حلب * سئل كم زمان له في مصر فجاوب أنه بقي له خمسة أشهر وأنه حضر في قافلة
 وشيخها يسمى سليمان يوريجي * سئل عن ملته فجاوب أنه من ملته محمد وأنه كان سابقاً لسكن ثلاث سنين
 في مصر وثلاث سنين أخرى في مكة والمدينة * سئل هل يعرف الوزير الاعظام وهل له مدة ماشافه
 فجاوب أنه ابن عرب وثله ليس يعرف الوزير الاعظام * سئل عن معارفه في مدينة مصر فجاوب أنه
 لم يعرف أحداً وأكثر قعاده في الجامع الأزهر وجملة ناس تعرفه وأكثرهم يشهدون في مشييه الطيب
 * سئل هل راح صباح تاريخ الجزيرة فجاوب نعم وأنه كان قاصدينك كاتب عند أحد ولكن ما قسم له
 نصيب * سئل عن الناس الذين كتب لهم أسس فجاوب أن كلهم سافر * سئل كيف يمكن أنه لم يعرف
 أحداً من الذين كتب لهم في الايام الماضية وكيف يكون كلهم سافر وانجاوب أنه ليس يعرف الذين
 كان يكتب لهم وان غير ممكن أن يقتكر أسماءهم * سئل من هو الآخر في الذين كتب لهم فجاوب أنه
 يسمى محمد مغربي السويدي يباع عرقوس وأنه ما كتب لاحد في الجزيرة * سئل ثانياً عن سبب رحته
 لجزيرة فجاوب دائماً أنه كان قاصداً ان ينشك كائناً * سئل كيف مسكوه في جنينة ساري عسكر فجاوب
 أنه ما تمسك في الجنينة بل في عارض الطريق وذلك الوقت اتقال له أنه ما ينحيك الا الصحيح لان عسكر
 الملازمين مسكوه في الجنينة وفي المحل ذاته اوجدت الكنية وفي الوقت انرضت عليه فجاوب صحيح
 انه كان في الجنينة ولكن ما كان مستخفي بل قاعد لان الخيالة كانت ماسكة الطرق وما كان يتقدر ان
 يروح للمدينة وان ما كان عنده مكينة ولم يعرف ان كان هذا موجود في الجنينة * سئل لاي سبب
 كان تابع ساري عسكر من الصبح فجاوب أنه كان مراده فقط يشوفه * سئل هل يعرف حمة قماش
 خضرة التي باينة مطوعة من لبسه وكانت اوجدت في المحل الذي انقدر فيه ساري عسكر
 فجاوب بان هذه ما هي تعلقه * سئل ان كان يحدث مع أحد في الجزيرة وفي أي محل نام فجاوب أنه
 ماتكلم مع ناس الا لاجل مشتري بعض مصالح وأنه نام في الجزيرة في جامع قاشار والى على جرحاته
 التي ظاهرة في دماغه وقيل له ان هذه الجروحات بينت أنه هو الذي غدر ساري عسكر لان أيضاً
 الستونين برواين الذي كان معه عرفه وضربه كم عصا به الذين جرحوه فجاوب انه ما ينحرج الاسنة
 ما مسكوه * سئل هل كان تحدث نهار تاريخه مع حسين كاشف أو مع مماليكه فجاوب أنه ما شافهم
 ولا كل يوم فلما ان كان التهور لم يصدق في جوابه امر ساري عسكر أنهم يضر بونه حكم عوائد
 البلاد في لا انضرب لمد أنه طلب التهور وعده انه يقر بالصحيح فارفع عنه الضرب وانفكت له سواعده
 ووصار يحكي من أول وجديد كما هو مشروح * سئل كم يوم له في مدينة مصر فجاوب أنه له واحد وثلاثون
 يوماً انه حضر من غزة في ستا أيام على هجين * سئل لاي سبب حضر من غزة فجاوب لاجل أن يقتل ساري

عسكر العام * سئل من الذي أرسله لاجل أن يفعل هذا الأمر فجاوب أنه أرسل من طرف اغاث
الينكجيرية وأنه حين رجع عساكر البشملي من مصر إلى الشام أرسلوا إلى حلب بطلب شخص يكون
قادراً على قتل ساري عسكر العام الفرنسي ووعدهوا الكمال من يقدر على هذه المأثرة أن يقدموه في
الوجاهة ويعطوه دراهم ولاجل ذلك هو تقدم وعرض روحه لهذا * سئل من هم الناس الذين تصدروا
أه في هذه المأثرة في بر مصر وهل ساروا وحدهم على نيته فجاوب أن ما أحد تصدروا له وأنه راح سكن في الجامع
الازهر وهناك شاف السيد محمد الغزي والسيد أحمد الوالي والشيخ عبد الله الغزي والسيد عبد القادر
الغزي الذين ساكنون في الجامع المذكور قبلتهم على مراده فهم أشاروا عليه أنه يرجع عن ذلك لأن
غير ممكن أن يطلع من يده ويموت فرط وأن كان لازم بشخصوا واحدا غيره في قضاء هذه المأثرة ثم أنه كل
يوم كان يتكلم معهم في الشغل المذكور وأن أسس تاريخه قال لهم أنه راح يقضي مقصوده ويقتل ساري
عسكر وأنه توجه إلى الجزيرة حتى ينظر أن كان يطلع من يده وأن هناك قابل الثواتية بتوع قبجة ساري
عسكر فاستخبر عليه منهم أن كان يخرج برا فسألوه إيش طالب منته فقال لهم أن مقصوده بتحدث معه
فقالوا له أنه كل ليلة ينزل في جينته ثم صباح تاريخه شاف ساري عسكر معدي بالقياس وبعده ماشي إلى
المدينة تبعه حين ما غدره هذا الفحص صار من حضرة ساري عسكر منو بحضور باقي سوارى العساكر
الكبار وملازمين بيت ساري عسكر العام ثم اختتم بأضواء ساري منو والدقتر دار سارتون في اليوم
والشهر والسنة المحررة أعلاه ثم أقر أعلى المهوم وهو أيضا خط يده واسمه بالعربي سليمان امضاء ساري
عسكر عبد الله منو امضاء ساري عسكر دماس امضاء الجنرال والتين امضاء الجنرال موراند امضاء الجنرال
مارتينه امضاء دفتر دار البحر لرو امضاء الدقتر دار سارتون امضاء الترجمان لوما كما امضاء الترجمان حنا
روكه امضاء داميانوس براشويش كاتم السر وترجمان ساري عسكر العام * شخص ثلاثة مشايخ *
المهمين نهار تاريخه خمسة وعشرين في شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي في
الساعة الثامنة بعد الظهر حضر وفي منزل ساري عسكر العام منو أمير الحياوش الفرنسي السيد عبد الله
الغزي ومحمد الغزي والسيد أحمد الوالي وهم الثلاثة متهمين في قتل ساري عسكر العام كلهم فساري عسكر
منو أمر بفحصهم فبدي ذلك حالاً في حضور بعض سوارى العساكر المجتمعين لذلك وبواسطة السنون
لوما كالترجمان كما يذكروا أنه السيد عبد الله الغزي هو الذي سئل أو لولا وحده * سئل عن اسمه وعن
بيسكنه وصنعتة فجاوب أنه يسمى السيد عبد الله الغزي ولادة غزوة وسكنته في مصر في الجامع الازهر
وهناك كان كاره قري القران وأنه لم يعرف كم عمره ولكن تخمينته بحج ثلاثين سنة * سئل ان كانت
سكنته في الجامع الازهر هل يعرف جميع الثرباء الذين يدخلونه فجاوب أنه ساكر ليل ونهار ويعرف
الثرباء الذين فيه * سئل هل يعرف رجالاً حضرن من الشام من مدة شهر فجاوب أن من مدة خمسين يوم
ماشاف أحدا حضر من الشام فقيل له ان رجلاً من طرف عرضي الوزير حضر من مدة ثلاثين يوماً قال

انه يعرفك والظاهر انك لم تكلم بالصدق فجاوب انه ملهى دائما في وظيفته وانه ماشاف أحدا من بر الشام
بل سمع ان قافلة كانت وصلت من ناحية الشرق فقبل له أيضا اناسا حضر وامن بر الشام يقولون انهم
تكلموا معه و يعرفونه فجاوب ان هذا غير ممكن وانهم يقابلوه مع الذي فتن عليه * سئل هل يعرف
واحد اسمه سليمان كاتب عربي حضر من حلب من مدة ثلاثين يوما فجاوب لا فقبل له ان هذا الرجل
يحقق انه شافه وانه أخبره ببعض أشياء لازمة فجاوب انه ماشافه وان هذا الرجل كذاب وانه
يريد أن يموت ان كان ما يحكي الصحيح فخالساري عسكريه الى محمد الغزي الذي هو أيضا متهم في قتل
ساري عسكري وبدي الفحص كما يذكر * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعتة فجاوب انه يسمى
الشيخ محمد الغزي وعمره نحو خمسة وعشرين سنة وولادة غزة وسكن بمصر في الجامع الازهر ثم صنعتة
مقرئ القرآن من مدة خمس سنين وما يخرج من الجامع الا لكي يشتري ما يأكل * سئل هل يعرف الثرباء
الذين يحيون يسكنون في الجامع فجاوب ان في بعض الاوقات يحضر ناس غرباء وأما البواب فهو الذي
يقار شههم ومن قبله بنام بعض اليا في الجامع والبعض في بيت الشيخ الشرفاوى * سئل هل يعرف زجلا
يسمى سليمان حضر من بر الشام من مدة ثلاثين يوما فجاوب انه لم يعرفه وانه غير ممكن أن يشوف كل
الناس لان الجامع كبير قوي * سئل انه يحكي على الذي تكلم به معه سليمان فان المذكور يحق انه تكلم
معه في الجامع فجاوب انه يعرفه من مدة ثلاث سنين وانه كان عنده خبر انه راح مكة وأمان بعد ماشافه
ولم يعرف ان كان رجع أم لا * سئل هل السيد عبد الله الغزي يعرفه أيضا فجاوب نعم فقبل له محقق أن
أمس تاريخه سليمان المذكور يتحدث معه حصة طيبة وان الشواهد موجودة فجاوب ان هذا صحيح
* سئل لاي سبب كان بدأ يقول انه ماشافه فجاوب ان تخمينته ما قال هذا وان المترجمين غلطوا * سئل هل
سليمان المذكور ما بانه عن شيء من ذنب قوي وتحققة ذلك معلوم عندنا انه كان قصده بحوشه فجاوب انه
لم يعرف هذا الامر وان سليمان المذكور راح وجاء كام مرة الى مصر وبقى له هناك مقدار شهر فقبل له انه
موجود وشواهد ان سليمان المذكور ركان أخبره ان مراده أن يقد ساري عسكري العام وانه أراد أن يخبره
فجاوب انه المنة عن هذا الامر بل أمس تاريخه قال له انه راح ويمكن ان ما يقى يرجع فبعده حضرنا
عبد الله الغزي لاجل يتفحص ثانيا كما ذكر أدناه * سئل لاي سبب قال انه لم يعرف سليمان الحلبي
حين سألو عنه بحيث ان موجودة شواهد ان هذا الذي في مصر واحد وثلاثون يوما وانه تقابل واياه
جملة مرار وتحدث معه أكثر الايام فجاوب حقا انه لم يعرفه * سئل هل يعرف واحدا يسمى محمد
الغزي الذي هو مثله مقرئ القرآن في جامع الازهر فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله المذكور
لاي سبب أنك ذلك فجاوب انهم تلططوا عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان
الذي من حلب فيقرأنه يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه ماشافه مرارا كثيرة وتحدث معه فجاوب انه يقى
له ثلاثة ايام ماشافه * سئل هل انه ما قد صدمته عن قتل ساري عسكري العام فجاوب انه ما قال له أبدا على

هذا الامر وانهلو كان بانفسه منه ذلك كان منعه بكل قدرته * سئل لاي سبب ما يحكي الصحيح بحيث انه
 موجودة عليه شواهد فاجاب انه غير ممكن يوجد عليه شواهد وانه ماشاف سليمان المذكور الا لاجل
 ان يسلموا على بعض حين تقابلوا * سئل هل سليمان ما أخبره بأدع من سبب مجيئه الى مصر فاجاب حاش
 فيعد ذلك آخر والاثنين المذكورين وأحضروا السيد أحمد الوالي الذي هو متهم وسئل كما يذكر
 * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنفته فاجاب انه يسمى السيد أحمد الوالي ولادة غزوة وصنفته مقري
 القرآن في الجامع الازهر من مدة عشر سنين ولم يعرف كم عمره * سئل هل يعرف الغرباء الذين يدخلون
 في الجامع فاجاب ان وظيفته يقرأ ولا يتب الى الغرباء فليل له ان يرضى الغرباء الذين حضر واهناك عن
 قريب يقولون انهم شافوه في الجامع فاجاب انه ماشاف أحدا * سئل هل شاف رجلا حضر من بر الشام
 من طرف الوزير وهذا الرجل قال انه يعرفه فاجاب لا وان كان يقدر ويحضر واهذا الرجل حتى
 يقابله * سئل هل يعرف سليمان الحلبي فاجاب انه يعرف واحدا يسمى سليمان الذي كان يروح يقرأ
 عنده واحدا فندى وكان طالب أنه يستقيم في الجامع وان هذا الرجل قال انه من حلب ومن مدة عشرين
 يوما كان شأنه وبمدا ما قاله تم كان قال له ان الوزير في يافا وان ساكر ما كان عندهم دراهم وكانوا
 يفوتوه * سئل هل هذا الرجل المذكور مالمو تحت حمايته فاجاب انه لم يعرفه طيبا حتى يضمه * سئل
 هل الاثنان الآخران المتهمان معارفه وهل ان الثلاثة متحدوا سواء عن قرب أم مس تاريخه مع
 سليمان المذكور فاجاب لا بل انه يعرف أن سليمان المذكور كان حضر لزيارة الجامع وانه وضع في
 الجامع جملة أوراق مضمونها انه كان قري متعبدا لخالقه * سئل هل المذكور أيضا ماضع أوراقا في
 الجامع فاجاب ان ما عنده خبر بذلك * سئل هل ما منع سليمان عن فعل ذنب ببلغ فاجاب انه أبدا
 ما حدثه بهذا الشيء ولكن قال له ان مراده يفعل شي حنون وأنه عمل كل جهده حتى يرجعه * سئل ايش
 هو الجنان الذي قاصد يعمله وحدثه عليه فاجاب انه قال له انه كان مراده يغازي في سبيل الله وان هذه
 المغازاة هي قتل واحد نصراني ولكن ما أخبره باسمه وانه قصد يمنعه بقوله ان ربنا أعطي القوة
 للفرنساوية ما أحد يقدر يمنعهم حكم البلاد فيعد هذا المتهم المذكور انشال المحله وهذا الفحص تحم
 بحضور رسواري العساكر المجموعين بأعضاء ساري عسكريته والدقتر دار سارتون الذي هو ذاته حرر
 هذا الفحص بأمر ساري عسكريته ثم بعد قراءته على المتهمين وضعوا أسيماهم وخطهم بالبرني
 البحر في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه ثلاثة أمضاآت بالبرني أمضاآت ساري عسكريته وأمضاآت
 الدقتر دار سارتون أمضاآت الترجمان لوما كاساري عسكريته العام منو امير الجيوش الفرنسية في مصر
 (تأسيس) (المادة الاولى) أن ينشأ ديوان قضاة لاجل أن يشرعوا على الذين غدر واساري عسكريته
 العام كلهم في اليوم الخامس والعشرين من شهر بر ريبال (المادة الثانية) القضاة المذكورون يكونوا
 تسعة وهم ساري عسكريته ريب ساري عسكريته ياندساري عسكريته و بين الجنرال موراندرئيس

المعمار بريراند الوكيل رجنيه دفتر دارالبحر لرو والدفتر دارسارنلون في وظيفة مبلغ والوكيل لهر في
وظيفة وكيل الجمهور (المادة الثالثة) القضاة المذكورون ينظر لهم كاتم سر (المادة الرابعة) القضاة
المذكورين مفوضون الامر في الكشف والتفتيش وحوش كل من يريدوا حتى انهم يطلعوا على الذين
لم حصه في الذنب المذكور او يكون عندهم خبره (المادة الخامسة) القضاة المذكورون يتفقوا على
العذاب الاثني الي موت القائل ورفقائه (المادة السادسة) القضاة المذكورون يجتمعون من نهار
تاريخه الذي هو السادس والعشرون من شهر برريال لحد خلاص الشريعة المذكورة امضاء ساري
عسكرينو وهذه نسخة من الاصل امضاء الجنرال رنه كتنغدمدبر الحياوش (شرح اجتماع القضاة في
السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي) في اليوم السادس والعشرين من شهر برريال حكم امر
ساري عسكر العام منو امير الحياوش الفرنسي في المحرر في نهار تاريخه اجتماعه في بيت ساري عسكر
رينيه المذكور وساري عسكر روين ودفتر دارالبحر لرو والجنرال مارتيه عوضا عن ساري عسكر
فريند حكم امر ساري عسكر منو امير الجنرال موراندور رئيس العسكر جرحه ورئيس العمارة برتراند
ورئيس المدافع فاو والوكيل رجنيه والدفتر دارسارنلون في رتبة مبلغ والوكيل لهر في وظيفة وكيل
الجمهور لاجل قضاء شريعة قتل ساري عسكر العام كاهبر الذي انغدر امس تاريخه القضاة المذكورون
اجتمعوا مع شيخهم ساري عسكر رينيه وعلى قرار امر ساري عسكر منو المشروح اعلاه وحكم المسادة
الثالثة المحررة فيه استخصوا كاتم السر لهم الوكيل بينه الذي حلف كاهي العوائد ولزم وظيفته ثم القضاة
المذكورون وكوا ساري عسكر رينيه والمبلغ الدفتر دارسارنلون في التفتيش والجلس لسكل من
اكتشفوا عليه حكم ما هو محرر في المادة الرابعة المحررة اعلاه وهذا لكي يظهروا رفقاء القاتل ثم ان
السكينة التي وجدت مع القاتل حين انمك نبي عند كاتم السر لاجل يظهره في الوقت الذي يلزم ثم وعدوا
الجلس لصباح تاريخه في الساعة الرابعة قبل الظهر ثم حرروا خطيدهم مع كاتم السر امضاء الوكيل
رجنيه امضاء رئيس المعمار بريراند امضاء رئيس المدافع فاو امضاء رئيس العسكر جرحه امضاء
الجنرال موراند امضاء الجنرال مارتيه امضاء دفتر دارالبحر لرو امضاء ساري عسكر روين امضاء
ساري عسكر رينيه امضاء كاتم السر بيده اقرارا للشهود نهار تاريخه في ستة وعشرين شهر برريال السنة
الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي من الواضون اسماء نافية الدفتر دارسارنلون المسمى من حضرة
ساري عسكر العام منو امير الحياوش في وظيفة مبلغ حكم الامر الذي خرج من طرفه انتشار القضاة
في شرع القاتلين ساري عسكر العام كاهبر والستون بينه المسمى من القضاة المذكورين في
مرتبة كاتم السر انه حضر بين يدنا يوسف برين عسكري خيال من الطبجية الا لازم بيت ساري
عسكر العام وقال لنا هو ورفيقه خيال أيضا يسمي رويرت مسكوا المسلم سليمان المهوم في غدر
ساري عسكر العام وانهم وجدوه في الجنيته التي معمول فيها الحمايان الفرنسيان المتزقان بجنيته

ادى عسكر وانهم رأوه مخبا بين حيطان الجنبنة المهوددة وان الحيطان المذكورة كانت
 مائمتة بدم في بعض نواحي وان سليمان المذكور كان أيضا ملتمعا بدم وانهم مسكوه في هذه الحالة وان
 بعده التزوا بضربوه بالسيف لاجل يشوه ثم برن المذكور قال ان بعد حوشة سليمان بساعة في الموضع
 ذاته الذي كان مخبا فيه شاف سكينه بدمها وأنه سلم السكينه في بيت ساري عسكر العام فقرر بناليه اقراره
 هذا وسأناه هل فيه شيء زائد أم ناقص فجاوب ان هذا كل الذي فعله وعابته ثم حرر خط يده
 معنا امضاء برين الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم السرينه ثم حرر أيضا بين أيدينا الشاهد
 الثاني وهو السيتوين روبرت الخيال أحد الطبعية الملازمين وقال انه حين كان يفتش علي الذي قتل
 ساري عسكر دخل في الجنبنة التي فيها الخامان الفرنساويان لرق جنبنة ساري عسكر العام وهناك
 شاف برفقة برين المذكور سليمان الحلبي مستخفي في ركن حيطان مهوددة وكان ملتمط دم وفي
 رأسه شرموطة زرقاء وان في هذه الحالة عرف ان هذا هو القاتل وان الحيطان التي كانت عليها كانت
 أيضا ملتمطة دم وان حين مسكوه بأن منه وهم وان بعد حوشته بساعة شاف برفقة السيتوين برين
 في الموضع ذاته سكينه بدمها وانهم ساموها في بيت ساري عسكر العام والسكينه المذكورة كانت
 مخبية تحت الارض فقرأنا عليه اقراره هذا ثم سأله ان كان ما فيه زائد أم ناقص فجاوب ان هذا هو الذي
 فعله وشافه ثم حرر خط يده معنا حرر بمدينة مصر في النهار والشهر والساعة المحررة أعلاه امضاء
 روبرت الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم السرينه اننا لدفتر دار سارتلون المبلغ رحى الي بيت
 السيتوين بروتان لانه كان راقدا بسبب جروحاته ثم استلمت منه التبليغ الآتي أدناه اننا هنا قسطنطين
 بروتان المهندس وعضو من أعضاء مدرسة العلم في بومصر اني كنت أتمشور تحت التكمية الكبيرة
 التي في جنبنة ساري عسكر واطل على بركة الازبكية وكنت برفقة ساري عسكر العام نظرت رجلا
 لابسا عثملي خارج من مبدا التكمية من جنب الساقية فانا كنت بعيد كما خطوة عن ساري عسكر
 أنادي على القراء فالتفت لاجل أشوف السيرة رأيت ان الرجل المذكور بضرب ساري عسكر
 بالسكينه ذاتها كما مره فارتيمت على الارض وفي الوقت سمعت ساري عسكر يصرخ ثانيا فهيمت
 ورحت قريبا من ساري عسكر فرأيت الرجل يضربه فهو ضربني ثانيا كما سكينه التي رمتني وغيبت
 صوابي وما عدت نظرت شيئا غير اني أعرف طيب اننا قد ناه مقدار ستة دقائق قبل ما أحديسنا فبعده
 قريت هذا الاقرار على السيتوين بروتان وسأته هل فيه زائد أم ناقص فجاوب ان هذا الذي فعله
 وعابته ثم حرر خط يده معنا امضاء بروتان امضاء سارتلون امضاء كاتم السرينه والسيتوين بروتان
 بعد ما ختم الورقة أعلاه قال ان مقصوده بضيف عليها ان بعد غد ساري عسكر بزمان قليل حين شاف
 سليمان الحلبي الذي هو متهم في غدره وغدر ساري عسكر العام عرف انه هو ذاته الذي كان ضرب

سارى عسكر وبعده ضرب به سليمان المذكور كام سكينه غيبت صوابه فقررنا عليه ايضاً هذه الا
فجواب انها حاوية الحق ومانها بائد ولا ناقص ثم ختمها معنا امضاء بر و تامين امضاء سار تلون امضاء
كتم السر يده نهار تاريخه ستة وعشرين في شهر بر ريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرساوى
أنا الواضع اسمي فيه مبلغ القضاة المأمور في شرع قنالة سارى عسكر العام كله بر ذهبت الي مساعدين
سارى عسكر المذكور لاجل أن أسمع اقرارهم ثم كان معي كتم السر يده وهم قالوا لنا كايذ كر أدناه
السيديون فور تونه د هوج ابن أربعة وعشرين سنة فسيال في طابو والحياالة ومساعد عند سارى عسكر
كله بر قال انه في اليوم الخامس والعشرين من شهر بر ريال كان مع سارى عسكر العام حين حضر الي
الاز بكية يشوف بيته الذي كان داير فيه العمارة وانه شاف رجلاً بسمه خضر اوداق وحش وكان دائماً
تابع سارى عسكر حين كان دائر يتفرج على المحلات وانه هو وخلافه حسب واهذا الرجل من جملة الفعلة
فأحد سأله ولكن حين نزل سارى عسكر من بيته الي الجبينة لاجل ينفذ الي جبينة سارى عسكر داماس
السيديون د هوج شاف الرجل المذكور ومدسوس بين جماعة سارى عسكر فنهره وطرده بر ابعده
ساعتين حين انقدر سارى عسكر السيديون د هوج المذكور عرف دلوق الخائن لانه كان رماه جنب سارى
عسكر وبعده حين انمك الرجل ففرقه أنه هو الذي قبل بشوية طرده من الجبينة ثم قري هذا
المضمون علي السيديون د هوج المذكور لاجل بيان هل يوجد شي خلافا في زيدام بقصص فجاب أن
هذا الحق حكم ما عاين وقمل ثم حرر خط يده مع كتم السر محرر في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه
امضاء السيديون د هوج امضاء سار تلون امضاء يده كتم السر (ثاني شخص سليمان الحلبي) نهار
تاريخه ستة وعشرين من شهر بر ريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرساوى نحن الواضعون
أسماء نافيه الدفتر دار سار تلون بر تيه مبلغ والوكيل يده في رتبة كتم السر القضاة المنتقمين الي شرع كل
من هو متهم في غدر سارى عسكر العام كله بر أحضرنا سليمان الحلبي لاجل نسأل من أول وجد يده عن
صورة غدر وقتل سارى عسكر وهذا صار بواسطة السيديون بر اشويش كتم سر وترجمان سارى
عسكر العام كايذ كر أدناه * مثل المذكور عن قصة سارى عسكر فجاب أنه حضر من غزوة مع قافلة
حاملة صابون ودخان وانه كان راكب هجين وبجيت ان القافلة كانت خائفة أن تنزل بمصر توجهت الي
ريف يسمى القيططة في ناحية الالفة وهناك استكري حمار من واحد فلاح وحضر بصر ولكن
لم يعرف الفلاح صاحب الحمار ثم ان أحد أغاويانين أغا من أغوات الينكجيرية بحلب وكوه في قتل
سارى عسكر العام بسبب انه يعرف مصر طيب بحيث انه كان فيها سابق ثلاث سنوات وانهم كانوا صوه
أنه يروح ويسكن في الجامع الازهر وأن لا يمطي سره لاحد كلياً بل يوعى لروحه ويكسب الفرصة
في قضاء غله لانها دعوت بحب السر والنباهة ثم يعمل كل جهده حتي يقتل سارى عسكر لكن حين
وصل الي مصر انتم يسار والار بة مشايخ الذين أخبر عنهم لانه لو كان ما قال لهم فما كانوا يسكنونه في

الجامع وانه كان كل يوم يتحدث معهم في هذا الامر وان المشايخ المذكورين قصدوا بغير واعقله عن هذا الفعل بقولهم انه ما يقدر عليه وهو ما دعاهم اساعده لانه كان يعرفهم بايديهم وأن اليوم الذي قصد التوجه فيه ليقول ساري عسكر قابل أحدهم الذي هو محمد الغزي فمره أن مقصوده أن توجه الى الخيزرة ليفعل هذا القدر وان تخمينه انه مثل المنجون من حين أراد ان يقضى هذا الامر لانه لو كان له عقل لما حضر من غزوة لهذا الامر وان الاوراق التي وضعها هي بعض آيات من القران لانه عوائد الكتبة اولاد العرب وضوا ذلك في الجامع وانه ما أخذ دراهم من أحد في مصر لان الاغوات كانوا أعطوا له كفايته وان الافندي الذي كان يروح يحرقه عنده يسمى مصطفى أفندي وكان يقرأ عليه نهار الاثنين والخميس سبع العادة ولكن ما أخبره بسر خوف أن ينشر وأمان من قبل الاربعة مشايخ المذكورين صحيح انه كان قال لهم كل شيء لانهم من اولاد بلاده ثم حقق لهم انه ناوي أن يغازي في سبيل الله * سئل أين كان هو حين رجع الوزير من رمصر في ابتداء شهر جرمينال الموافق لشهر الاسلام ذي القعدة فجاوب انه كان في القدس حاجيج من حين كان الوزير أخذ العريش * سئل أين شاف أحمد أغا الذي يقول انه عرض عليه مادة قتل ساري عسكر وفي أي يوم قال له ذلك فجاوب انه حين انكسر الوزير رجع الى العريش وغزوة في أواخر شهر شوال أو في أوائل شهر ذي القعدة الموافق لشهر جرمينال الفريساوي وان أحمد أغا المذكور هو من جملة اغوات الوزير ولكن كان رسم عليه في غزوة من حين أخذ العريش وحين رجع أرسله الى القدس في بيت المتسلم ثم انه يوم وصوله توجه سلم عليه في بيت المتسلم وشكاه من ابراهيم باشا. تسلم حلب الذي كان يظلم أباه الذي يسمى الحاج محمد أمين يباع سحن وخططوه ضرامات زائدة ومن الجملة واحدة قبل فمر الوزير من الشام ثم وقع في عرضه بشأن ذلك ثم انه رجع عند أحمد أغا ثانی يوم وان الاغافي وقتها قال له انه يحب ابراهيم باشا وانه ما يقصر ويوصيه في راحته آيه ولكن بشرط انه يروح يقتل أمير الجيوش الفرنسي لواءية ثم في ثالث ورابع يوم كر عليه أيضا هذا السؤال وحالا أرسله الى ياسين أغا في غزوة لاجل أن يعطى له مصر فوه وانه من بعد هذا الكلام باربعه أيام سافر من القدس الى الخليل وهناك قعد كام يوم ومات وصله ولا مكتوب من أحمد أغا وأما أحمد أغا المذكور كان أرسل خداما الى غزوة لاجل يخبر ياسين أغا بالذي اتفقوا عليه * سئل كام يوم قعد في الخليل فجاوب عشرين يوما * سئل لاي سبب قعد عشرين يوما في الخليل وهل في هذه المدة ما وصله مكاتب من الاثني الاغوات فجاوب ان السكة كانت ملاثة عرب وانه خائف منهم فالتزم يستنظر سفر القافلة التي سافر برقة تها وانه كان في غزوة في أواخر شهر ذي القعدة الموافق لغرة شهر فلورال الفريساوي * سئل ايش عمل في غزوة وايش قال له ياسين أغا فجاوب ان ثانی يوم وصوله راح شاف الاغافي والمذكور قال له انه يعرف الشغل الذي هو سبب مشواره هذا وانه أسكنه في الجامع الكبير وهناك مرار عديدة كان يروح يشوقه ليللا ونهارا ويتحدث معه في هذا الامر ووعده انه يرفع الغرائم عن آيه وانه دائما يعمل نظر عليه في كل

ما يزنه ثم بلغه عن كل الذي كان لازم يفعله كما شرح أعلاه وهذا صار سرا بينهم ثم أعطي له أر بعين قرشا
باصروف السفر وبعد عشرة أيام سافر من غزة راكب هجين ووصل هنا بعد ستة أيام كما عرف سابقا
وان سفره من غزة كان في أوائل شهر ذي الحجة الموافق الي نصف شهر فلور يال انزساوي فبقي باين
انه حين غدر ساري عسكر كان له واحد وثلاثون يوما في مدينة مصر * سئل هل يعرف الخبير المغمط
دم الذي قتل به ساري عسكر فجاوب نعم يعرف * سئل من أين أحضر هذا الخبير وهل أحدهم من الاغوات
أعطاه له أم أحد خلافهم فجاوب انه ما أحدا أعطاه وانما بحيث انه كان قاصد قتل ساري عسكر توجه الي
سوق غزة واشترى أول سلاح شافه * سئل هل ان أحمد أغا أو ياسين أغا ما حدثاه أصلا عن الوزر
وعشموه بشئ من طرفه ان كان يقدر يقتل ساري عسكر فجاوب لا بل انهم ذاتهم وعدوه انهم يساعده
في كل ما يزنه ان كان يخرج هذا الشئ من يده * سئل هل ان الوزر نادى في تلك النواحي يقتل
الفرساوية فجاوب انه لا يعلم بل يعرف أن الوزر كان أرسل طاهرا بالاجل يعين الذين كانوا بصر
وانه رجح حين شاف العثملي مقبلين لبر الشام من مصر * سئل هل هو فقط الذي توكل في هذه
الارسالية فجاوب ان تخمينه هكذا ان هذا الكلام قد حصل سرا ما بينه وبين الاغوات * سئل كيف
كان يعمل حتى انه كان يعرف الاغوات بالذي فعله فجاوب انه كان قصده بر وح هو بنفسه يجبرم
أو برسل لهم حالاساعي فبعد خلاص الفحص المذكور انقرأ على المتهم وهو حرر خط يده مع المبلغ
وكاتم السر والترجمان حرر بمصر في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه امضاء سليمان الحلبي العربي
امضاء كاتم السر بيته * مقابلة المتهمين مع بعضهم ثم اتار بخمسة وعشرين من شهر بر يال السنة
الثامنة من انتشار الجمهور الفرساوي أنا الواضع اسمي فيه مبلغ القضاة المنتقاه لشرع كل من هو متهم
في قتل ساري عسكر العام كلبرا حضرنا الشيخ محمد الغزي لاجل نجدد خصه وتقاله مع سليمان الحلبي
قاتل ساري عسكر ولهذا كان موجودا مع السيتو بين بيته كاتم سر القضاة المذكورين وصار كما يذكر
دناه * سئل الشيخ محمد الغزي هل يعرف سليمان الحلبي الموجوده هنا فجاوب نعم * سئل سليمان الحلبي
هل يعرف الشيخ محمد الغزي الموجوده هنا فجاوب نعم * سئل محمد الغزي هل ان سليمان الحلبي ما قال له
من قيمة واحد وثلاثين يوما انه حضر من بر الشام من طرف أحمد أغا وياسين أغا لاجل يقتل ساري
عسكر العام وهل كل يوم ما حدثه في هذا الشغل حتى انه في آخر يوم قال له انه راعى الى الجيزة حتى يقدر
ساري عسكر فجاوب ان هذا ما له أصل لكن حين شافوا به ضاوق بينهم سلام فقط ومن قبل آخر يوم
الذي نوى فيه سليمان على الرواح الى الجيزة جاب له ورق وجبر وقال له انه ما يرجع الا غدا فليل انه
ما يجبر بالصحيح لان سليمان يحقق انه أخبره بهذه السيرة كل يوم وان عشية قبل غدر ساري عسكر كان
قال له انه راعى لقضاء هذا الامر فجاوب ان هذا الرجل يكذب * سئل هل كان بر وح مرارا عديدة
بيته عند الشيخ الشراوي وهل له في الايام الاخيرة ما راح بات عنده فجاوب ان من حين دخول

للفرنساوية ما راح أبدابات عنده وأما قبل دخول فرنساوية كان بيت عنده بعض مرار ثقيل له انه
 ما يحكي الصحيح لان في شخص أمس قال انه كان ير وح مرار اعيدة بيت عند الشيخ الشرقاوي
 فجاوب انه ما قال ذلك * سئل سليمان الحلبي هل يقدر ثبت على الشيخ محمد الحاضر بانه كل يوم كان يجبره
 على نيته في قتل ساري عسكر وخصوصا عشية النهار الذي صباحه صار القتل فجاوب نعم وانه ما قال الا
 الصحيح وان الشيخ محمد الغزي ما كان يقر بالحق أمرنا بضربه كما ادة البلد فخالا انضرب لحداءه طلب
 العفو ووعداً انه يحكي على كل شيء فارتفع عنه انضرب * سئل هل سليمان اخبره علي ضميره في قتل ساري
 عسكر فجاوب ان سليمان كان قال له انه حضر من غزاة لاجل انه يغازي في سبيل الله بقتل الكفرة فرنساوية
 وانه منه عن ذلك بقوله انه يحصل له من ذلك ضرر وما عرفه انه مراده يقدر ساري عسكر الا اليلة التي راح
 فيها الى الحيرة وصباحها قتله * سئل لاي سبب ما حضر اخبرنا على سليمان المذكور فجاوب انه ابداً ما كان
 يصدق أن واحد مثل هذا يقدر على قتل ساري عسكر الذي الوزير بذاته ما قدر عليه * سئل هل اخبر
 بالذي قال له عليه عليه ان لاحد من المدينة وخصوصا الى الشيخ الشرقاوي فجاوب انه ما اخبر احداً
 بذلك وحتى اذا وضعوه تحت القتل ما يقول بذلك * سئل هل يعرف احداً خلاف سليمان حضر لاجل
 غدر فرنساوية وأين هم قاعدون فجاوب انه ما يعرف وان سليمان ما قال له علي احد * سئل سليمان
 المذكور انه يشهر رفقائه فجاوب انه لم يعرف احداً في مصر وان تخمينه ما فيه غيره الذي قاصد قتل
 فرنساوية بعد هذا صرقتا محمد الغزي المذكور لجسسه وأبقينا سليمان لاجل تقبله مع السيد أحمد
 الوالي الذي حالاً احضرناه لاجل ذلك * سئل هل يعرف سليمان الحلبي الموجود ههنا فجاوب نعم * سئل
 أيضاً سليمان هل يعرف السيد أحمد الوالي الموجود ههنا فجاوب هو أيضاً نعم * سئل السيد أحمد
 الوالي هل ان سليمان ما اخبره علي نيته في قتل ساري عسكر وخصوصا في العشية التي قصدتها توجه لذلك
 فجاوب ان سليمان حين وصل من مدة ثلاثين يوماً كان قال له انه حضر حتى يغازي في الكفرة وانه
 نصحه عن ذلك بقوله ان هذا شيء غير مناسب وما اخبره علي سيرة ساري عسكر * سئل سليمان
 المذكور انه يبين هل حدثه أحمد الوالي في قتل ساري عسكر وكتم يوم له ما حدثه فجاوب ان في أوائل وصوله
 قال له انه حضر بقصد الغزو في الكفار وان السيد أحمد مارضى له بذلك ثم بعد ستة أيام اخبره علي
 نيته في قتل ساري عسكر ومن بعد ما عاد حدثه بذلك وقبل الغد رباربعه أيام ما كان قابله ثقيل للسيد أحمد
 الوالي انه لم يصدق في قوله لانه ينكر ان سليمان ما اخبره بانه كان ذوى يقتل ساري عسكر فجاوب الآن
 لما فكره سليمان اتكر انه اخبره * سئل لاي سبب ما شهر سليمان المذكور فجاوب انه ما أشهره
 لسببين الاول انه كان يخمن انه يكذب والثاني ما كان مستغيبه في فعل مادة مثل هذه * سئل هل سليمان
 ما عرفه رفقائه وهل هو متحدث مع احد بذلك وخصه وصاحبه شيخ الجامع الذي هو ملزم ومجبره بكل
 ما يجري فجاوب ان سليمان ما قال له علي رفقائه وهو ما اخبر بذلك احداً ولا أيضاً شيخ الجامع * سئل هل

يعرف الامر الذي خرج من ساري عسكر العام بأن كل من شاف عثملي في البلد يخبر عنه فجاوبانه
 ملدري بذلك * سئل هل سكن سليمان بالجامع لسبب أنه قال له علي مراده في قتل ساري عسكر فجاوب
 لالان كل أهل الاسلام تقدر تسكن في الجامع * سئل سليمان هل انه ما قال بانهم ما كانوا يريدوا
 يسكنوه لولائه قال لهم علي سبب مجيئه لمصر فجاوب ان كامل الغرباء لازم يخبر واعن سبب حضورهم
 وأما هو يقول الحق ان ما أحد من المشايخ ارتضى علي مقصوده فبعده هذا أرسلنا السيد أحمد الوالي الى
 حبسه وبقي سليمان الحلبي لاجل مقابلة السيد عبد الله الغزي الذي أحضرناه في الحال * سئل سليمان هل
 يعرف السيد عبد الله الغزي الموجودهنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله الغزي هل يعرف سليمان
 الموجودهنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله الغزي هل ما بلغه نية سليمان في قتل ساري عسكر
 فجاوب وأقر ان يوم حضور سليمان عرفه أنه حضر يغازي في الكفرة وأنه مراده يقتل ساري عسكر
 وأنه قصد يمنع عن ذلك * سئل لاي سبب ماشكاه فجاوب انه كان يظن ان سليمان المذكور يتوجه عند
 المشايخ الكبار وان المذكورين كانوا يهود ولكن من الآن صار يخبر بالذين يحضرون هذه الية * سئل
 هل يعرف ان سليمان أخبر أحد اخلافه في مصر فجاوب ان ما عنده علم بذلك * سئل هل يعرف ان
 موجودهنا بصرناس خلاف سليمان متوكلين في قتل الفرنسيه فجاوب ان ما عنده خبر وأن تخمينه لم يوجد
 أحد فبعده ذلك انقرأ هذا النحس علي الاربعة المتهمين وهم سليمان الحلبي ومحمد الغزي والسيد أحمد
 الوالي والسيد عبد الله الغزي وسألوهم هل جواباتهم هذه صحيحة ولا فيها زائد ولا ناقص فأجابهم
 جاوبوا اولاً ثم حرروا خط يدهم معاً بالعرفي برقمه الاثنتين المترجمين وكتبهم السرحرر بمدينة مصر في
 اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه امضاء المتهمين بالعربي امضاء الترجمان لوما كما امضاء دمياسومر
 براشوئيش كاتب السرحرر ورجمان ساري عسكر العام امضاء المبلغ سارتلون امضاء كاتب السريئيه بعد
 خلاص النحس المشروح أعلاه أنا المبلغ سارتلون سألت الاربعة المتهمين المذكورين انهم يختاروا
 لهم واحد ليحكم عنهم قدام القضاة ومحامي عنهم والمذكورون قالوا ان ما من عارفون من مختاروا
 فاور بنا لهم الترجمان لوما كالأجل يمشي لهم في ذلك * بيان فحوص مصطفى افندي * نهار تاريخه ستة
 وعشرين شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي امضاء المبلغ سارتلون وبينه كاتب سر
 القضاة المنتشرين اشرع كل من كان له حيرة في قتل ساري عسكر العام كلهم احضروا مصطفى افندي
 لكي تنحس منه علي الذي قد حصل * سئل عن اسمه ومصر ومسكنه وصنفته فجاوب بأنه يسمي
 مصطفى افندي ولادة برصة في براتاضول وعمره واحد وثمانون سنة وسكن في مصر ثم صنفته علم
 كتاب * سئل هل من مدة شهر شاف سليمان الحلبي فجاوب ان هذا الرجل مشدود من مدة ثلاث
 سنين وأنه من مدة عشرة أو عشرين يوماً حضر عنده وبات ليلة ومن حيث انه رجل فقير قال له يروح يقتل
 له علي محل غيره * سئل هل سليمان المذكور ما أخبره انه حضر من برالشام حتى يقتل ساري عسكر

العام فجاوب لابل حضر عنده ايسلم عليه فقط لكونه معلّم من قديم * سئل هل سليمان ما عرفه عن
 سبب حضوره لهذا الطرف وهل هو نفسه ما استخبر عن ذلك فجاوب ان كل اجتهاده كان في انه يصرفه
 من عنده بحيث انه رجل فقير بل سأل عن سبب حضوره فاخبره لاجل يتقن القراءة * سئل هل يعرف
 بان سليمان راح عندنا من البلد وخصوصاً عند أحد من المشايخ الكبار فجاوب انه لا يعرف شيئاً لانه
 ماشافه الا قليلاً وانه لم يقدر يخرج كثيراً من بيته بسبب ضعفه وكبره * سئل هل انه ما يعلم القرآن الا مشايدته
 فجاوب نعم * سئل هل ان القرآن يرضى بالمغازاة وبأمر بقتل الكفرة فجاوب انه ما يعرف ايش هي
 المغازاة التي التي القرآن ينهي عنها * سئل هل يعلم مشايدته هذه الاشياء فجاوب واحداً اختيار مثله ماله
 دعوة في هذه الاشياء بل انه يعرف ان القرآن ينهي عن المغازاة وان كل من قتل كافراً يكسب أجراً
 * سئل هل علم هذا ان فرض سليمان فجاوب انه ما علمه الا الكتابة فقط * سئل هل عنده خبر
 ان أمس تار يخبر رجل مسلم قتل ساري عسكرياً فرنساوية الذي ما هو من ملته وهو بوجوب تعليم
 القرآن هذا الرجل فعل طيب ومقبول عند النبي محمد فجاوب ان القاتل يقتل وأما هو يظن ان شرف
 فرنساوية هو من شرف الاسلام واذ كان القرآن يقول غير ذلك فما هو ماله علاقة فحالا قدمنا سليمان
 المذكور وقاتلناه بمصطفى افندي ثم سألتناه هل شاف مصطفى افندي مراراً كثيرة وهل بلغه عن نيته
 فجاوب انه ماشافه سوي مرة واحدة لاجل انه يسلم عليه بحيث انه معلّم القديم وبانه رجل اختيار
 وضعيف قوي ما رأى مناسب يخبره عن ضميره * سئل هل هو من ملّة المغازين وهل ان المشايخ سمعوا انه
 في قتل الكفار في مصر ليكتب له أجر ويقتل عند النبي محمد فجاوب انه ما فتح سيرة المغازاة الا الى الاربعة
 مشايخ فقط الذين ما هم * سئل هل انه يتحدث مع الشيخ الشرقاوي فجاوب انه ماشاف هذا الشيخ
 لانه ما هو من ملته بسبب ان الشيخ الشرقاوي شافني وهو حنفي فبعدهما قرىنا على سليمان ومصطفى افندي
 اقرارهم هذا فجاوبوا ان هذا هو الحق وما عندهم ما يذبوا ولا ينعصوا ثم حرروا خط يدهم برفقة
 الترجمان ونحن حررنا تصرف في اليوم والشهر والامانة المحررة اعلاماً امضاء لاثنتين المتهمين بالمرجى امضاء
 لوما كما الترجمان امضاء سارتلون امضاء كاتم السريين * هذه الرواية المنقولة في اليوم السابع
 والعشرين من شهر ربيع ال سنة الثامنة من اقامة الجمهور فرنساوي عن الوكيل سارتلون بحضور
 مجمع القضاة المفوضين لمحكمة تل ساري عسكرياً العام كلهم رؤساء المحاكم المشتركة القاتل المذكور
 ياها القضاة المناحة العامّة والمآزر العظمى الذي نحن مشتملون به ما الآن بخبرنا بعضهم الحسبان الذي
 حصل الآن بفسكرنا لان ساري عسكرياً في وسط نصرانه ومما سجدته ارتفع بتمته من يتناجد بدقات
 رذيل ومن يده مستأجرة من كبراء ذوى الغيابة والغيرة الحية والآباء امين واما أمر لا استدعاء الانتقام
 للمقتول وذلك بمرجى الشريعة من القاتل المسفور وشركانه كمثل أشنع الخلوقات لكن دعوني ولو
 لحظة خالط ابيض دموع بني وحسرتي بدموعكم ولوعاتكم التي سببها هذا المندي الا سيف والمكرم

المنيف فقلبي احتجب جدا احتياجا لتأدية تلك الجزية لمستحقها فوظيفتي كأنهم ليست في لرؤية الألبا
 بتغريق المهيب بماء هذه المصنوعة الشذبة التي بوقوعها الرنكبت سمعتم الآن قراءة اعلام وفحص
 المتهمين وباقي المكثوبات عما جرى منهم وقط ما ظهر سيئة أظهر من هذه السيئة التي أنتم محاكمون فيها
 من صفة الغدارين ببيان الشهود واقرار القاتل وشركائه والحاصل كل شيء متحد ورامي الضياء المهيب
 لماورة ذا القتل الكربة اني انا راوي لكم سرعة الاعمال جاهد نفسي ان ظفرت لمنع غضيبي منهم منها
 فتعلم بلاد الروم والدينا بكما لمان الوزير الاعظم سلطنة العثمانية ورؤساء جنود عسكرها ردوا أنفسهم
 حتى ارسلو اقتال معدوم العرض الى الجري والانبج كلهم الذي لاستطاعوا بتقهره وكذلك ضموا
 الى عيوب مغلوبيتهم المجرم الظالم بالذي تراو قبل السماء والارض تذكر واجلتكم تلك الدول العثمانية
 الحار بين من اسلامبول ومن اقصاي أرض الروم وأنضول واصلين منذ ثلاثة شهور بواسطة الوزير
 لتسخير وضبط بر مصروطالين تخليتها بموجب الشروط الذي بتفقيتهم بذاتهم ما تموا اجراءها الوزير
 أغرق بر مصر و بر الشام بمباداته مستدعيها فقل عام الفرنساوية وعلي الخصوص هو عطشان لا تقامه
 لقتل مصر عسكرهم وفي لحظة الذين هم لي مصر محتين باغويات الوزير كانوا محرومين شفقات ومكارم
 نصيرهم وفي دققة الذين هم أساري ومجروحين العثمانية هم مقبولين ومرعيين في دور ضيوفنا
 وضمانا تقيد الوزير بكل وجوه بتكميل سوء غفارة ثلوه منذ زمان طويل واستخدم لذلك اغا
 مقضو بامنه ووعده اعادة لطفه وحفظ رأسه الذي كان بالخطر ان كان يرتقى هذا الصنع الشنيع
 وهذا المغوي هو أحمد اغا المحبوس بقرعة منذ ما ضبط العريش وذهب للقدس بعد انهمزام الوزير
 في أوائل شهر جرميال الماضي والاغا المرقوم محبوس هناك بدار متسلم البلد وفي ذلك الملاجفو
 مقتكر باجراء السوء الخبيث الذي يستعمل التقدير لافهم ولا معه تديرسيه اهو عامل شيء لاجراء
 انتقام الوزير وسليمان الحلبي شب مجنون وعمره اربعة وعشرون سنة وقد كان بالارب متدنس
 بالخطايا يظهر عندنا الاغا يوم وصوله القدس ويرجي صيائه لحراسة أليه تاجر بحلب من أذيات ابراهيم
 باشا والي حاب يرجع له سليمان يوم غدره فقد كان استفتش الاغا عن احتيال أصل وفصل ذلك الشب
 المحنون وعلم انه اشتغل بجماع بين قراءة القرآن وانه هو الآن بالقدس لازيار ذواته حج سابقا بالحر من
 وان العنة النسكي هو منصوب في أعلى رأسه المضطرب من زيقاته وجهالاته بكاملة سلامة و باعته اده ان
 المسمي منه جهاد وتهليك الغير المؤمنين فمعه أهبي وأيقن ان هذا هو الايمان ومن ذلك الآن ما بقي تردد
 أحمد اغا في بيان مانوي نه فوعده حمايته وانعامه وفي الحال أرسله الى ياسين اغا ضابط مقدار من جيوش
 الوزير بقرعة وبته بعد ايام لعاملته وأقبضه الدرهم اللازمة له وسليمان قاداتلا من خباته وسلك
 بالطرق فكش واحد وعشرين يوم في بلاد الخليل يجيرون منتظر فيه قبيلة لذهاب البادية وكل مستعجل
 ووصل غرة في أوائل شهر ذوالربال الماضي وياسين اغا مسكنه بالجامع لاستحكام غيرته والمجنون بواجبه

حراراً وتكراراً بالنهار والليل مدة عشرة أيام مكثه بغزة يمامه وبعد ما أعطاه أربعين غرشاً أسديا ركبته
 بمقربة الهجين الذي وصل مصر بعد ستة أيام ومثمن بخنجر دخل بأواسط شهر نفلور بال إلى مصر
 التي قد سكنها سابقاً ثلاث سنين وسكن بموجب تربيائه بالجامع الكبير ويتحضر فيه للشيخة التي هو
 يبعوث طرؤ ويستعدي الرب تعالى بالمناداة وكتب للمناجاة وتعليقها بالـ ووركانه بالجامع المذكور أعلاه
 وتأانس مع الأربعة مشايخ الذين قرأوا القرآن مثله وهم مثله مولودين بر الشام وسليمان أخبرهم سبب
 مر اسلته وكان كل ساعة معهم متوامرين به لكن ممنوعين بصعوبة ومخاطر الوحدة محمد النزي
 والسيد أحمد الوالي وعبداً لله الغزي وعبداً القادري الغزي هم معلمين سليمان بارتهان مانواه ولا علموا
 شيئا لمنافته أوليائه وعن مداومة سكوتهم به صاروا ماسحين ومشتريين في قبحة القاتل هو منتظر واحد
 وثلاثين يوم معدومة بمصر فمعه جزم توجهه إلى الجيزة وبذلك اليوم احتدم سره إلى الشركاء المذكورين
 أعلاه وكان كل شيء صار سهل جزم القتل بصنوعته الشنيعة وبيوم الغدرة طلع السر عسكر من الجيزة
 متوجهاً بمصر وسليمان طوي الطرق ولحقه ملقده حتى لزم أن يطردوه مراراً مختلفة لكن هو المكار
 عقيب غد رعداء وفي يوم الخامس والعشرين من شهرنا الجاري وصل واحتفي في جينة السر عسكر
 لتقيل يد فالسر عسكر لا أي عن قيافة فقره وفي حال ما السر عسكر ترك له يده ضرب به سليمان بخنجره
 ثلاثة جروح وقصد الستون بروتان الذي هو رئيس المعمار ومصاحب العرفاء وجاهد لحماية السر
 عسكر لكن مانفع جساته فهو بذاته وقع أيضاً بجروح عن يد القاتل المسفور بستة جروح وتبقى
 لا يستطيع شيئا وهكذا وقع بالاصيانة وهو الذي كان من الاما جد في الحرب ومخاطرات انزاول هو أول
 الذين مضوا رياسة عسكر دولة الجمهور الزنساوي المنصور الرهن الرهن وهو فتح ثنبار مصر حينئذ
 بهجوم سحائب من العثمانية فكيف اقتدر واضم الوجع العميق الجملة إلى دموع الاجتاد إلى لوعات
 الرؤساء وجميع الجبرالية أصحابه بالمجاهدة والمماجدة بالنناحة ووالهة السكر أنتم جميعاً تنعموه
 والمجاسنات تستاهله وتبني له القاتل سليمان ما قدر يهرب من مغاشاة الجيوش غصوبين له الدم ظاهر
 في ثيابه وخنجره واضطرابه ووحشة وجهه وحاله كشفة واجرمه وهو بالذات مقرباً بذه بلسانه
 ومسمي شركاد وهو كادح نفسه للقتل الكريه بصنع يديه وهو مستريح بجوابانه للمسائل وينظر محاضر
 سياسات عذابه بعين ربيعة والرفاهية هي الثمر المحصول من الصحة واتفاوه فكيف تظهر بوجود الآثمين
 ومساعدتهم شركاء سليمان الاتيم كانوا امرتهم سر لاقتل الذي حصل من غفلتهم وسكوتهم قالوا باطلا
 أنهم ماصدقوا سليمان هو مستعد بهذا الاثم وقالوا باطلاً أيضاً لو كانوا صدقوا ذا الجنون كانوا في الحل
 شايعين خيانه لكن الاعمال شهود تزور ونبي أنهم قابلوا القاتل وماغيروا له نية الاخوف مهلكتهم
 ومصممين تهاكهم غيرهم ولا هم مستعذرين وحيها من الوجوه لاحكي لهم نبي من مصغي في اقصدي بما
 لن لاظهر شيئا عند ذلك الشيب يثبت معاقرة بشكل العذاب اللائق للمذنبين دو محت اصطفائكم

بوجوب الامر من الذي اتم ما مورون ببقية الحاكمة السبطين وأظن أن يليق أن تصنعوا لهم من
 العذابات العادية ببلاد مصر ولكن عظمة الائمة تستدعي أن يصير عذابه مهيب فان سألتوني اجبت
 أنه يستحق الخوذة وان قبل كل شيء تحترق يذرا الرجل الائمة وانه هو يموت باعذابه ويقي جسده
 لما كول الطيور وبجبهة المسامحين له يستحقون الموت لكن بغير عقوبة كما قلت لكم ونهت فليعلم الوزير
 والعمالية الظالمين تحت امره حد جزاء الآئمين الذين ارتكبوا بقصد انتقامهم لعدم المروءة انهم عدوا
 من عسكروا واحد مقدم سبب دائمى دمونا ولو عتينا الابدية فلا يحسبوا ولا ياملوا بقتل جزائنا
 خليفة السر عسكروا مرحوم هو رجل قد شهرت بجاعة ومضي قدماء بصفاء ضمير منير وهو مشار اليه
 بالبنان لمرفته بتدبير الجنود والجمهور المنصور وهو يهدى بنا بالنصرة وأما أولئك الممدومين القلب والمرض
 فلا حمرت وجوههم بانتقامهم وانهم باق ثم عزم اعتبارهم بالوارث لابنائهم باقين بالذلة
 لانفع لهم قدام العالم الا كتنساب خجائهم وادمم المبالاة حالا كشفها لهم اثبت محاميات كما أتى بيانها
 * أولاً أن سليمان الحملي مثبت اسمه الكرية بقتل السر عسكروا كاهن فلماذا هو يكون مدحوض بشحريق
 يده اليمنى وتحرقه حتى يموت فوق خازوقه وحيفته باقية فيه لما كولات الطيور * ثانياً ان الثلاثة
 مشايخ المسدين محمد الغزى وعبدالله الغزى وأحمد الغزى يكونوا تينين منكم أنهم شركاء لهذا القاتل
 فلذلك يكونوا مدحوضين بقطع رؤسهم * ثالثاً ان الشيخ عبدالقادر الغزى يكون مدحوضاً بذلك
 العذاب * رابعاً ان اجراء عذابهم بصير بعودة المجتمعين لدفن السر عسكروا امام العسكروا ناس البلد لذلك
 الفعل موجودين فيه * خامساً ان مصطفى أفندي تين غير مشبوت مسامحته وهو مطلق الى مانوى * سادساً
 ان اذا الاعلام ويناته وما جرى يطبع في خمسة نسخ ويؤول من لسان الفرنسي بالبري والتركي
 تلتزقها بجللات بلاد مصر بكاملها بوجوب الأمر محرر بمصر اتمه في اليوم السابع وعشرين من
 شهر ربيع الاول سنة ثمانية من اقامة الجمهور المنصور ممضى سار تلون (الفتوى الخارجة من طرف ديوان
 القضاة المنتشرين بأمر سارى عسكروا العام من أمير الجيوش الفرنسية في مصر) لاجل شرعية كل
 من له جرة في غدر وقتل سارى عسكروا العام كاهن في السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسية وفي
 اليوم السابع وعشرين من شهر ربيع الاول اجتمعت في بيت سارى عسكروا المذكور وسارى عسكروا
 روبرين وديتارد البحرلو والجنرال اارينيه والجنرال مورانه ورئيس العسكروا جوجوه ورئيس المدافع
 فاوور رئيس المعمار برترنه والوكيل رجينه والديتارد سار تلون في رتبة مبلغ والوكيل ليهير في رتبة وكيل
 الجمهور والوكيل بينه في رتبة كاتم السر وهذا ما صار حكم أمر سارى عسكروا العام من أمير الجيش
 الفرنسية الذى صدر رأس وأقام القضاة المذكورين لى بشرعوا على الذى قتل سارى عسكروا العام
 كاهن في اليوم الخامس والعشرين من الشهر ولكى يحكموا عليه بغير فتم فحين اجتمعوا للقضاة المذكورين
 وسارى عسكروا الذى هو شيخهم أمر بقراءة الامر المذكور اعلاه الخارج من يد سارى عسكروا

منو ثم بعده المبلغ قرأ كامل الفحص والتفتيش الذي صدر منه في حق المتهمين وهم سليمان الحلبي والسيد
عبد القادر الغزي ومحمد الغزي وعبد الله الغزي وأحمد الوالي ومصطفى أفندي فبعد قراءة ذلك أمر ساري
عسكر رينيه بحضور المتهمين المذكورين قدام القضاة وهم من غير قيد ولا رباط بحضور وكيلهم
والابواب مفتحة قدام كامل الموجودين فحين حضر واساري عسكر رينيه وكامل القضاة سألوهم جملة
سؤالات وهذا بواسطة الخواجه جابر ايش الترجمان فاجابوا بالذي كانوا قالوه حين انقحصوا
فساري عسكر رينيه سألهم أيضا ان كان مرادهم بقولواشي من مذنب لغيرتهم فاجابوا بوشىء فقالوا
ساري عسكر المذكور أمر بردهم الي الحبس مع الغفراء عليهم ثم ان ساري عسكر رينيه اثبتت الى القضاة
وسألهم ايش رأيهم في عدم حديث المتهمين وامر بخروج كامل الناس من الديوان وقتل المحل عليهم
لاجل يستشاروا بعضهم من غير ان أحدا يسمعهم ثم ان وضع أول سؤال وقال سليمان الحلبي ابن
أربعة وعشرين سنة وساكن بحجاب متهمة بقتل ساري عسكر العام وجرح السيويين بروتابن المهندس
وهذا صار في جينة ساري عسكر العام في خمسة وعشرين من الشهر الجاري فهل هو مذنب فالتقضاة
المذكورين ردوا كل واحد منهم لو حده وبالجميع يقول واحد ان سليمان الحلبي مذنب السؤال الثاني
السيد عبد القادر الغزي مقرئ قرآن في الجامع الازهر ولادة غزوة وساكن في مصر مهوم انه بلغه بالسرا
في غدر ساري عسكر العام وما بلغ ذلك وقصد المروء فهل هو مذنب فالتقضاة جابوا تماما انه مذنب
ثم وضع السؤال الثالث وقال محمد الغزي ابن خمسة وعشرين سنة ولادة غزوة وساكن في مصر مقرئ
قرآن في الجامع الازهر مهوم انه بلغه بالسرا في غدر ساري عسكر انه حين ذلك القادر كان نوى الرواح
التقضاة فله بلغة أيضا وهو ما عرف أحدا بذلك فهل هو مذنب فالتقضاة جابوا تماما انه مذنب السؤال
الرابع عبد الله الغزي ابن ثلاثين سنة ولادة غزوة ومقرئ قرآن في الجامع الازهر مهوم انه كان يعرف
في غدر ساري عسكر انه ما بلغ أحدا بذلك فهل هو مذنب فالتقضاة جابوا تماما انه مذنب السؤال
الخامس أحمد الوالي ولادة غزوة مقرئ قرآن في جامع الازهر مهوم ان عنده خبر في غدر ساري
عسكر وأنه ما بلغ أحدا بذلك فهل هو مذنب فالتقضاة جابوا تماما انه مذنب السؤال السادس
مصطفى أندي ولادة برصة في براناضول عمره واحد وثمانون سنة ساكن في مصر معلم كتاب ما عنده
خبر بغدر ساري عسكر فهل هو مذنب فالتقضاة تماما جابوا بانه غير مذنب وامر وابطالاقه فبعد ذلك
القاضي وكيل الجمهور طلب انهم يفتوا بالموت على المذنبين المشروحين أعلاه فالتقضاة تشاوروا مع
بعضهم لبعضوا على جنس عذاب لائق لموت المذنبين أعلاه ثم بعدوا بقراءة خامس مادة من الامر
الذي أخرجه أمس ساري عسكر متو بسبب ذلك والذي بوجه أقامهم قضاة في شخص وموت كل
من كان له جرة في غدر وقتل ساري عسكر العام كما بهرتم اتفقوا جميعهم أن يعذبوا الذين ويكون لائق
للذنب الذي صدر وأتوا ان سليمان الحلبي محرق بده اليمين وبعده يتخوزق ويبقى على الخازوق

اعواد سرور و وقف عند بابها شخصان من العسكريين زادتهما ملازمان لئلا ونهارا يتأمو بان الملازمة على الدوام و انقضى أمره واستقر عهده في السر عسكرياً قائماً عبد الله جاك منو وهو الذي كان متولي علي رشيد من قدمه وميم وقد كان أظهر انه أسلم وتسمى بمبد الله وترج بامرأة مسلمة وقلدها وعوضه في قائم مقامية بليار فلما أصبح ثاني يوم حضر قائم مقام والاغا الى الازهر ودخل اليه وشتا في جهاته وأرقت و زواياه بحضرة المشايخ (وفي) يوم الخميس حضر ساري عسكر عبد الله جاك منو وقائم مقام والاغا وطافوا به أيضا وأرادوا حفر أمانا كمن لتفتيش على السلاح ونحو ذلك ثم ذهبوا فشرعت الجاورون به في نقل أمتعتهم منه ونقل كتبهم واخلاء الاروق وقتلوا الكتب الموقوفة بها الى أمانا كمن خارجة عن الجامع وكتبوا أسماء الجاورين في ورقة وأمرهم ان لا يبيت عندهم غريب ولا يؤوا اليهم آفاقا مطلقا وأخر جواربه من الجاورين من طائفة الترك ثم ان الشيخ الشرفاوي والمهدي والصاوي توجهوا في عصر يومها عند كبير الفرنسيين منو واستأذنه في قتل الجامع وتسيره فقال بعض القبطه الحاضرين للاشياخ هذا لا يصح ولا يتفق فحق عليه الشيخ الشرفاوي وقال اكنوا ناسر دساترناكم يا قبطه وقصد المشايخ من ذلك منع الرية بالكيفية فان الازهر سعة لا يمكن الا حاطة بن يدخله فربا دس العدو من بيت به واحتج بذلك على انجاز غرضه ونيل مراده من المسلمين والفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك فاذن كبير الفرنسيين بذلك لمفاهيه من موافقة غرضه باطنا فلما أصبحوا قتلوه وسمر وأبوابه من سائر الجهات (وفي غايته) جمعوا الوجا قاية وأمرهم به باحضار ما عندهم من الاسلحة فاحضروا ما احضروه فشدوا عليهم في ذلك فقالوا الم يكن عندنا غير الذي احضرناه فقالوا وأين الذي كنا نريه لعادته عندهم تاريسكم فقالوا تلك اسلحة العساكر العثمانية والاجناد المصرية وقد سافرنا بها

﴿ واستهل شهر صفر يوم الثلاثاء سنة ١٢١٥ ﴾

في أوائله سافر بعض الاعيان من المشايخ وغيرهم الى بلاد الارياف بميالهم وحريرهم وبعضهم بعث حريمه واقام هو فسافر الشيخ محمد الحريري وصحب معه حريم الشيخ السحيمي وصهره الشيخ المهدي فلما راهم الناس عزم الكثير منهم على الرحلة وأكثر والمراكب والجمال وغير ذلك فلما اشيع ذلك كتب الفرنسيين أوراقا وتادوا في الاسواق بعدم انتقال الناس ورجوع المسافرين ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوما نهبت داره فرجع أكثر الناس ممن سافر أو عزم على السفر الامن أخذ له ورقة بالاذن من مشاهير الناس أو استجبه به إن كان يكون في خدمة لهم أو قبض خراج أو مال أو غلال من التزامه (وفيه) قرروا فردة أخرى وقدرها أربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وعثمانون ألف فرانسه وكان الناس ما صدقوا قرب تمام الفردة الاولى بعدما قاسوا من الشدايد ما لا يوصف ومات أكثرهم في الحبوس وتحت العقوبة وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم الى البلاد ثم دهبوا بهذه الداهية أيضا فقرروا على العقار والدورماني ألف فرانسه وعلى المترمين مائة وستين ألفا وعلى التجار مائتي ألف وعلى آرباب

الحرف المستور بن ستين ألفا وأستقوا في نظير المنهوبات مائة ألف وقسموا البلدة ثمانية أخطاط وجعلوا على كل خطة منها خمسة وعشرين ألف ريال وكلوا بقبض ذلك مشايخ الخارات والامير الساكن بتلك الخطة مثل المحتسب بجهة الخنفي وعمر شاه وسوسة السباعين ودررب الحجر ومثل ذي الفقار كتحدا جهة المشهد الحسيني وخان الخليلي والثورية والسنادفية والاشرفية وحسن كاشف جهة الصليبية والخليفة وما في ضمن كل من الجهات والعطف والبيوت فشرعوا في توزيع ذلك على الدور الساكنة وغير الساكنة وقسموها على أواسط ودون وجعلوا المال ستين ريالاً والوسط أربعين والدون عشرين ويدفع المستأجر قدر ما يدفع المالك والدار التي يجدونها مغلقة وصاحبها غائب عنها يأخذون ما عليها من جيرانها (وفي سادس عشر رينه) أن رجوعا عن الشيخ السادات ونزل الى بيته بعد أن غلق الذي تقرر عليه واستولوا على حصصه وأقطعاه وقطعوا من بيته وكذلك جهات حريمه والحصص الموقوفة على زاوية اسلافه وشرطوا عليه عدم الاجتماع بالناس وان لا يركب بدون اذن منهم ويقتصد في أموره ومعاشه ويقال أتباعه ﴿ شهر ربيع الاول سنة ١٢١٥ ﴾

فيه نادوا على الناس الخارجين من مصر من خوف الفردة وغيرها بان من لم يحضر من بعد اثنين وثلاثين يوماً من وقت المناداة نهبت داره وأحيط بوجوده وكان من المذنبين واشتد الامر بالناس وضاعت منافسهم وتابوا نهب الدور بأدني شبهة ولا شفيح تقبل شفاعته أو متكلم تسمع كلمته واحتجب ساري عسكر عن الناس وامتنع من مقابلة المساميين وكذلك عظماء الجزائر والترحفت طباعهم عن المسلمين زيادة عن أول واستوحشوا منهم ونزل بالرعية النذل والهوان وتطاوت عليهم فرنسا وية وأعاونهم وأنصارهم من نصاري البلد الإقباط والشوام والاروام بالاهانة حتى صاروا يأمر ونهم بالقيام اليهم عند مرورهم ثم شددوا في ذلك حتى كان اذا مر بعض عظمائهم بالشارع ولم يقم اليه بعض الناس على أقدامه رجعت اليه الاعوان وقبضوا عليه وأصدوا الى الحبس بالقلمة واستمر عدة أيام في الاعتقال ثم يطلق بشفاعته بعض الاعيان (وفيه) أنزلوا مصطفى باشا من الحبس وأهدوا اليه هدايا وأتمته وأرسلوه الى دمياط فاقام بها بامام وتوفي الى رحمة الله تعالى

﴿ شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٥ ﴾

فيه اشتد أمر المطالبة بالمال وعين لذلك رجل نصراني قبلي يسمى شكر الله فنزل بالناس منه ما لا يوصف فكان يدخل الى دار أي شخص كان لطلب المال وصحبته العسكر من فرنسا وية والنقلة وبأيديهم التزم فيأمرهم يهدم الدار ان لم يدفعوا له المقرر وقت تاريخه من غير تأخير الى غير ذلك وخصوصاً ما فعله ببولاق فإنه كان يجلس الرجال مع النساء ويدخن عليهم بالقطن والمشاق وينوع عليهم العذاب ثم رجع الى مصر بفعل كذلك (وفيه) أغلقوا جميع الوكائل والخانات على حين غفلة في يوم واحد وختموا على جميعها ثم كانوا يفتحونها وينهبون ما فيها من جميع البضائع والاقمشة والعطرو الدخان خازن ابدخان فاذا فتحوا

حاصل من الحواصل قومه واما فيه بما اوجبوا بالجنس الاثمان وحسبوا غرامته فان بقي لهم شيء اخذوه من حاصل جاره وان زاده شيء األموه على جاره الاخر كذلك وهكذا وتقلوا البضائع على الجمال والحمر والبغال واصحابها تنظرو قلوبهم تنقطع حسرة على ما لهم واذا افتحوا مخزنه ادخله امناءهم ووكلائهم في اخذون ما يحبونه من الودائع الخفيفة او الدرهم وصاحب المحل لا يقدر على التكلم بل يهرب او كان غائبا (وفيه) حرر وادفان العشور واحصوا جميع الاشياء الجليلة والحقيمة ورتبوا بدفانها وجملوها اقلاما يتقدمان يقوم بدفع مالها المحرور وجملوا اجماع اربك الذي بالازكية سوقا لمن اذ ذلك بكيفية يطول شرحها واقاموا على ذلك اياما كثيرة يجتمعون لذلك في كل يوم ويشترك الاثنان فاكثروا في القلم الواحد وفي الاقلام المتعددة (وفيه) كثير الهدم في الدور وخصوصا في دور الامراء ومن فر من الناس وكذلك كثير الاهتمام بتعمير القلاع وتحصينها وانشاء قلاع في عدة جهات وبنوا بها المخازن والمسكن وصهاريج الماء وحواصل الخيخانات حتى يبلا داله بعد القبيلة

✽ واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٥ ✽

والامور من انواع ذلك تضاعف والظلمات تسكاثف وشرعوا في هدم اخطاط الحسينية وخارج باب الفتوح وباب النصر من الحارات والدور والبيوت والمسكن والمساجد والحمامات والحوانيت والاضرحة فكانوا اذا هدموا دارا او ركبوها لا يهدم لا يمكن اهلها من نقل متاعهم ولا اخذ شيء من انقاض دارهم فيتمونها ويهدمونها ويقولون لانناض النافعة من الاخشاب والبلاط الى حيث عمارتهم وا بنيتهم وما بقي يبيعون منه ما اوجبوا بالجنس الاثمان ولوقود النيران وما بقي من كسارات الخشب يحزمه الفعلة حزا ويبيعونه على الناس باغني الاثمان اهدم حطب الرقود ويأشرف هذه الافاعيل النصارى البلدية فهدم للناس من الاملاك والعقار ما لا يقدر قدره وذلك مع مطالبهم بما قرروا على املاكهم ودورهم من الفردة فيجتمع على الشخص الواحد النهب والهدم والمطالبة في آن واحد وبعد ان يدنع ما على داره او عقاره وما صدق انه غلق ما عليه الا وقد هدمه بالهدم فيستعيت فلا يقاتل فترى الناس سكارى وحياري ثم بعد ذلك كله يطالب بالمنكر من الفردة وذلك انهم لا قسموا الاخطاط كما تقدم وتولى ذلك امير الخطة وشيخ الحارة والكتبة والاعوان وزعموا ذلك برايههم ومقتضى اغراضهم فاول ما يجتمعون به ديوانهم يشيع المكتبة في كتابة التبتدوي اوراق صغار باسم الشخص والقدر المقرر عليه وعلى عقاره بحسب اجتهادهم ورأيهم وعلى هاساكر اطر يق الميعين ويعطون لكل واحد من اولئك القواسمة عدة من تلك الاوراق فقبل ان يفتح الانسان عيذه ما يشرع الاوالمين واقف على بابه ويده ذلك التذنيه فيعوده حتى ينظر في حاله فلا يجد بدا من دفع حق الطريق فقاموا الا ان يفارقه حتى يأتيه المدين التي بتذنيه آخر فينزل معه كالاول وهكذا على عدد الساعات فان لم يوجد المطلوب وقف ذلك القواس على داره ورفع صوته وشتم حر به او خادمه فيسبى الشخص جهده حتى يفتلق ما تقر عليه

بشناعة ذى وجاهة، أو نصراني وما يظن أنه خالص الأوالطلب لاحقة أيضا يمين وتنبه فيقول ما هذا
فقال له ان الزردة لم تكمل وبقى منها كذا وكذا وجعلنا على العشرة خمسة أو ثلاثة أو ما سولت لهم
أنفسهم فيرى الشيخ ان لا بد من ذلك فنادوا الان خالص أيضا الاو كرهة أخرى وهكذا أمر استمرا
ومثل ذلك ما قررت على المترين فكانت هذه الكسورات من أعظم الدواهي المغلقة ونكسات الحمي
المطبقة (وفي خامسه) كان عيد الصايب وهو انتقال الشمس برج الميزان والاعتدال الطر يفي وهو أول
سنة الفرنسيين وهي السنة التاسعة من تاريخ قيامهم ويسمى عندهم هذا الشهر وندهمير وذلك يوم
عيدهم السنوي فنادوا بالزينة بالتمار والورقة بالليل وعملوا اشككت ومدافع وحرقات ووقدات
بالازبكية والقلاع وخرجوا صبح ذلك اليوم بمواكبهم وعساكرهم وطبولهم وزمورهم الى خارج باب
النصر وعملوا مصافهم فقري عليهم كلام بلغتهم على عادتهم وكانه مواعظ حربية ثم جموا بعد الظهر
(وفي هذه السنة) زاد النيل زيادة مفرطة لم يسهدها فيمارأينا حتى اقطعت الطرقات وغرقت
البلدان وطف الماء من بركة الفيل وسال الى درب الشمسي وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور
من المطلة على الخليج ومكث زائد الى آخرتوت

﴿ واستهل شهر جمادي الثانية سنة (١٢١٥) ﴾

فيه قرروا على مشايخ البلدان مقررات يقومون بدفها في كل سنة أعلى وأوسط وادنى فالاعلى وهو
ما كانت بلدته أنف فدان فاكثر خمسمائة ريال والاوسط وهي ما كانت خمسمائة فازيد ثلثمائة ريال
والادنى مائة وخمسون ريالا وجعلوا الشيخ سليمان النومي وكيلا في ذلك فيكون عبارة عن شيخ
المشاخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنسي اوي الذي يقال له بريز ون فلما شاع ذلك
ضجت مشايخ البلاد لان منهم من لا يملك عشاءه فاتفقوا على ان وزعوا ذلك على الاطيان وزادت في
الحراج واستملوا البلاد والكنوز من القبضة فأملوا عليها حتى الكفور التي خربت من مدة ستين بل
سموا أسماء من غير مصحيات (وفيه) شرعوا في ترتيب الديوان على نسق غير الاول من تسعة أنفار
متمممين لا غير وليس فيهم قبلي ولا وجاهي ولا شامي ولا غير ذلك وليس فيه خصوصي وعمومي على
ما سبق شرحه بل هو ديوان واحد مركب من تسعة رؤساء هم الشيخ الشراوي رئيس الديوان والمهدي
كاتب السر والشيخ الامير والشيخ الصاوي وكاتبه والشيخ موسى المرسي والشيخ خليل البكري
والسيد علي الرشدي نسيب ساري عسكر والشيخ القوي والقاضي الشيخ اسمعيل الزرقاني وكاتب
سلسلة التاريخ السيد اسمعيل الحشاب والشيخ علي كاتب عربي وقاسم أفندي كاتب رومي وترجمان كبير
القس رقائل وترجمان صغير الياس نخر الشامي والوكيل الكمثاروي فوريه ويقال له مدبر سياسة
الاحكام الشرعية ومقدم وخمسة قواسم واختار ولذلك يدت رشوان بك الذي بحارة عابدين وكان
يسكنه برطلمان فانتقل منه الى بيت الحلبي بالخرنقش وعمر ويض وفرشت قاعة الحرير يجلس

الديوان فرشا فاخرا وعينوا عشره جلسات في كل شهر وانقل اليها فوريه وسكنها باتباعه وأعدوا
 للمترجمين والكتبة من الفرساوية مكانا خاصا يجلسون به في غير وقت الديوان علي الدوام لترجمة
 أوراق الوقائع وغيرها وجعلوا لها خزائن للسجلات وبتحوا أيضا بجانبها دارا تقذوها اليها وشرعوا
 في تميمها وتأنيقها وسموها بحكمة المتجر وأخذوا يرتبون أنظار من تجار المسلمين والنصارى
 يجلسون به النظر في القضايا المتعلقة بقوانين التجار والكبير على ذلك كله فوريه ولم يتم ذلك المكان
 الثاني (وفي خامس عشره) شرعوا في جلسة الديوان وصورته انه ذاتكامل حضور المشايخ يخرج
 اليهم الوكيل فوريه وصحبته المترجمون فيقومون له فيجلس معهم ويقف الترجمان الكبير رقائل ويجتمع
 أرباب دعاوي فيفتنون خلف الحاجز عند آخر الديوان وهو من خشب مقفص وله باب كذلك وعنده
 الجاويش يمنع الداخلين خلاف أرباب الخواص ويدخلهم بالترتيب الاسبق فالاسبق فيحكي صاحب
 الدعوي قضيه فيترجمها له الترجمان فان كانت من القضايا الشرعية فاما ان يتمها قاضي الديوان بما يراه
 العلماء أو يرسلوها الي القاضي الكبير بالمحكمة ان احتاج الحال فيها الي كتابة حجج أو كشف من السجل
 وان كانت من غير جنس القضايا الشرعية كما هو لالزام ونحو ذلك يقول الوكيل ليس هذا من شغل
 الديوان فان ألح أرباب الديوان في ذلك يقولوا كتبوا عرضا لساى عسكر فيكتب الكاتب العربي
 والسيد اسمعيل يكتب عنده في سجله كل ما قال المدعى والمدعى عليه وما وقع في ذلك من المناقشة وربما
 تكلم قاضي الديوان في بعض ما يتعلق بالامور الشرعية ومد فالجلسة من قبيل الظهر بنحو ثلاث ساعات
 الي الاذان أو بعد بقليل بحسب الاقتضاء وترتبوا لكل شخص من مشايخ الديوان التسعة أربعة
 عشر ألف فضة في كل شهر عن كل يوم أربعة ائة نصف فضة وللقاضي والمقيد والكاتب العربي
 والمترجمين وباقي الخدم مائة اذير متداولة تنكفيهم وتقضيهم عن الارثاء وفي أول جلسة من ذلك اليوم
 عملت المقارعة لرئيس الديوان وكاتب السر فطلعت للشرقاوى والمهدى على عادتهم ما وكذلك الجاويشة
 والترجمان وكتب تذكره من أهل الديوان خطا بالساى عسكر يخبرونه بما حصل من تنظيم الديوان
 وترتيبه وسر الناس بذلك لظنهم انه انتح لهم باب الفرج بهذا الديوان والسا كانت الجلسة الثانية
 ازدحم الديوان بكثرة الناس وأتوا اليه من كل نيج يشكون (وفي ثالث عشره) أمروا بجمع الشهادين
 أي الـؤال بكان وينفق عليهم نظار الاوقاف (وفيه) أيضا أمروا بضبط ايراد الاوقاف وجمعوا
 المباشرين لذلك وكذلك الرزق الاحباسية والاطيان المرصدة على مصالح المساجد وازوايا وأرسلوا
 بذلك الي حكام البلاد والاقايم (وفي غيبته) - حضر رجل الي الديوان مستغيث بامله وان فاق
 الفرائيس قبض على ولده وجبسه عند قائمته وهو رجل زيات وسبب ذلك ان امرأته جاءت اليه لتشتري
 سمنا فقال لها لم يكن عندي سم ففكرت عليه - حتى حرق منها فماتت له كأنك تدخره حتى تبقيه علي

العثماني تريد بذلك السخرية فقال لها نعم نعم عن أنفك وأنت الفرنسيس فنزل عنه مقلته غلام كان معها حتى أنهو إلى قائمته ثم فأحضره وحبسه ويقول أبوه أخاف أن يقتلوه فقال الوكيل لا لا يقتل بي مجرد هذا القول ولكن معاشتنا ان الفرساوية لا يظلمون كل هذا الظلم فلما كان في اليوم الثاني قتل ذلك الرجل ومعه أربعة لا يدري ذنبهم وذهبوا كيوم مضى

✽ واستهل شهر رجب انفراد سنة ١٢١٥ ✽

والطالب والنهب والهدم مستمر ومتزايد وأبرزوا أوامر أيضا بتقرير مليون على الصنائع والحرف يقومون بدفعه في كل سنة قدره مائة ألف وستة وثمانون ألف ريال فرانسه ويكون الدفع على ثلاث مرات كل أربعة أشهر يدفع من القمرا الثلث وهو اثنان وستون ألف فرانسه فدهى الناس وبحيرت أفكارهم واختلطت اذهانهم وزادت وساوسهم وأشيع أن يقبض القبطي فكيف يقبض ذلك من المسلمين ويقبل في ذلك شكر الله واضرابه من شياطين أقباط النصراري واختلفت الروايات فقبل ان قصده ان يجعلها على القمار والدور وقيل بل قصده توزيعها بحسب الفردة وذلك عشره هالان الفردة كانت عشرة ملايين فالذي دفع عشرة يقوم بدفع واحد على الدوام والاستمرار ثم قيدوا لذلك رجلا فرنساويا يقال له دناويل وسموه مدبر الحرف في بيع الحرف وفرض عليهم كل عشرة أربعة فممن دفع عشرة في الفردة يدفع أربعة الآن فمعرض في ذلك بأن هذا غير المتقول فقال هذا باعتبار من خرج من البلديون لم يدخل في هذه الفردة كالمشاخ والفارين فان الذي جعل علمهم أضيف علي من بقي فاجتمع التجار وتشاوروا فيما بينهم في شأن ذلك فأروا ان هذا شيء لا طاقة للناس به من وجوه الاول وقف الحال وكساد البضائع وانقطاع الاثمار وقلة ذات اليد وذهاب البقية التي كانت في أيدي الناس في النرد والدواهي المتتمة الثاني ان الموكلين بالفردة السابقة وزعوا على التجار والمتسبين وكل من كان له اسم في الدتر من مدة سنين ثم ذهب ما في يده وافتقر حاله وخلا حانونه وكيسه فالزموه بشقص من ذلك كلفوه به وكتب اسمه في دفتر الدافعين ويلزمه ما يلزمهم وليس ذلك في الامكان الثالث ان الحرفة التي دفعت مئلا ثلاثين ألفا يلزمها ثلاثة آلاف في السنة على الراي الاول وعلى الثاني اثنا عشر ألفا وقد قل عددهم وغلقت أكثر حوانيتهم لفقرهم وهجاجهم وخصوصا اذا الزموا بذلك المليون فيقر الباقي ويبقى من لا يمكنه القرار ولا قدرة البعض بما يلزم الكل (وفيه) أمر الوكيل بتحرير قائمة تتضمن أسماء الذين تقلدوا قضاء البلاد من طرف القاضي والذين لم يقدروا وأخبر ان السر في ذلك ان مناصب الاحكام الشرعية مستقر النظر فيها لانه لا بد من استتاف ولايات القضاة حتى قاضي مصر بالقراءة من ابتداء سنة الفرساوية ويكتب لمن تطالع له القراءة تقليد من سارى عسكر الكبير فكاتب له القائمة كما أشار (وفي رايه) قتل جماعة بالربلة وغيرها ونودي عليهم هذا جزاء من يتدخل في الفرنسيس والعثملي (وفي سادسه) عمات القراءة على شرطها بل زاد تكرارها ثلاث مرات لتضي مصر واستقرت

للبريشي على ما وعلب وخرج له التأييد بعد مدة طويلة (وفي ثامن) قتل غلابا وجارية بباب الشرعية
 وتودي عليهم ما هذا جزء من خان وغش وسبى بالفساد فيقال أنهم كانوا ينجذمان فرنسا ويأند ساله سما وقتلاه
 (وفي تاسعة) حضر جماعة من الوجاقلية الى الديوان وهم يوسف باشا جايوش ومحمد أغاسام كاتب الجاويشية
 وعلى أغايجي باشا جايوش الحرا كسة ومصطفى أغا ابطال ومصطفى كيتخدا الرزاز وذكروا انهم
 كانوا تهادوا ببعض الفرقة المطالبة من المتمرزين وقدرها خمسة وعشرون ألف ريال وقد استدانوا
 لذلك قدر من البن بجمعة وثلاثين ألف ريال فرانسه ليوفوا ما عليهم من الديوان وانهم أرسلوا الى
 حمصهم بطالبون الفلاحين بما عليهم من الخراج فامتنع الفلاحون من الدفع وأخبروا ان الفرنسيين
 خرجوا عليهم ومنعواهم من دفع المال للمتمرزين فكتب لهم عرض حال في شأن ذلك وأرسل الى ساري
 عسكر ولم يرجع جوابه (وفي رابع عشره) صنع الجنرال بليار المعروف بقائه مقام عزومة لمشايخ
 الديوان والوجاقلية وأعيان التجار وأكابر نصاري القبط والشوام ومد لهم أسلحة حافلة وتمشوا
 عنده ثم ذهبوا الى بيوتهم (وفي ثاني عشرته) طيف بأمر أتبن في شوارع صربين يدي الحاكم ينادي
 عليهم ما هذا جزء من بيع الاحرار وذلك أنهم باعنا امرأة لبعض نصاري الاروايم بتسعة ريات (وفيها)
 طلب الخواجه الفرنسي المسمى المعروف بموسى كافو من الوجاقلية بقية الفرقة المتقدمة ذكرها فاجابوا بان
 سبب عجزهم عن غلابا تووقف الفلاحين عن دفع المال بأمر الفرنسيين وعدم تحصيلهم المال من بلادهم
 تم أحياوا بعد كلام طويل على استيفاء الخزانة لان ذلك من وظائفه لامن وظائف الديوان (وفي
 سابع عشرته) حضر الوجاقلية وهم بعض الاعيان وحريمات متمرزات يستغيثون بأرباب الديوان
 ويقولون انه بلغنا أن جمهورا فرنساوية يريدون وضع أيديهم على جميع الالتزام المفروض عنه الذي دفعوا
 حلوانه ومغارمه ولا يرفع أيدي المتمرزين عن التصرف في الالتزام جملة كافية وقد كان قبل ذلك أنهم
 المتمرزون الذين لم يفرجوا عنهم عن حمصهم ما انفرارهم وعودهم بالامان واما التصرف أيديهم عن الحلوان واما
 لشراقي بلادهم واما الانتظار هم الفرج وعود العثمانيين فيتمكروا عليهم الحلوان والمغارم فلما طال
 المطال وضاق حال الناس أعرضوا أمرهم وطلبوا من مرآحم الفرنسيين الافراج عن بعض ما كان
 بأيديهم ليتعيشوا به ووقع في ذلك بحث طويل ومناقشات يطول شرحها ثم ما كفي حتى بلغهم أن
 التصد نزع المفروض عنه أيضا ونزع أيدي المسلمين بالكيفية وانهم يستشفون بأهل الديوان عند
 ساري عسكر أن يتي عليهم التزامهم يتعيشون به ويقضون ديونهم التي استدانوها في الحلوان ومغارم
 الفرقة فقال فوريه الوكيل هل بانكم ذلك من طريق صحيح فقالوا نعم بلغنا من بعض الفرنسيين وقال
 الشيخ خليل البكري وأنا سمعته من الخزانة دار وقال الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم يريدون تعويضهم
 من أعيان الجمهور فقال المتمرزون ان بيدنا الفرمانات والتمسكات من سالفكم بونا بارتة ومن السلاطين
 السابقين نوابهم وقائمون بدفع الخراج وانهم ورثوا ذلك عن آباءهم وأسلافهم وأسيادهم واذا أخذ

منهم الالتزام اضطروا الى الخروج من البلد والهجاء وخراب دورهم ويصبحون صعا لك ولا ياتهمهم الناس وطال البحث في ذلك والوكيل مع هذا كله ينكر وقوع ذلك مرة ويناقش أخري الى ان انتهى الكلام بقوله ان الكلام في هذا أو مثاله ليس من وظيفة فاني حاكم سياسة الشريعة لا مدبر أمر البلاد نعم من وظيفتي المداونة والنصح فقط (وفي خامس عشره) اتفق أن جماعة من أولاد البلد خرجوا الى الزمة جهة الشيخ قمر ومعهم جماعة آتية ينون ويضحكون فنزل اليهم جماعة من العسكر الفرساوية المقيمين بالقلعة الظاهرية خارج الحسينية وقبضوا عليهم وحبسوهم وأرسلوا شخصا منهم الى شيخ البلد بياز وأخبروه بمكانهم ليستفسر عن شأنهم فلقبه ثم رده الى القلعة الظاهرية ثانيا فبات عند أصحابه ثم طلبهم في ثاني يوم فذهبوا وصحبهم جماعة من العسكر بالبندق محرسهم فقبألوه ومن عليهم بالاطلاق وذهبوا الى منازلهم (وفيه) منعوا الاغا والوالي والمحتسب من عوائدهم علي الحرف والتسبين فانها اندرجت في أقلام العشور ورتبوا لهم جامكية من صندوق الجمهور بقبضونها في كل شهر

﴿ واستهل شهر شعبان سنة ١٢١٥ ﴾

(فيه) أحيب المتزمون بابقاء التزامهم عليهم وأنكر واما قيل في رنع أيديهم وعوتب من صدق هذه الاكذوبة وان كانت صدرت من الخازن دار فاما كانت علي سيدل الخزل أو يكون اتحريف من الترجمان أو الناقل (وفيه) حضر التجار الى الديوان وذكروا أمر الملبون وان قصدهم أن يجملوه وزعا علي الرؤس ولا يمكن غير ذلك وطال الكلام والبحث في شأن ذلك ثم انحط الأمر علي تقويض ذلك لرأي عقلاء المسلمين وأنهم يجتمعون ويدرون ويعملون رأيهم في ذلك بشرط أن لا يتدخل معهم في هذا الأمر نصراني أو قبطني وهم الضامنون لتحصيل بد بشرط عدم الظلم وان لا يجعلوا اعلي النساء والصبان ولا الفقهاء ولا الخدامين شيئا وكذلك الفقراء وراعي في ذلك حال الناس وقدرتهم وصناعاتهم ومكاسبهم ثم قالوا ترجوا أن تضيفوا اليها ابولاق ومصر القديمة فلم يجابوا الى ذلك لكونهم جعلوها مستقلين وقرروا عليهم اقديرا آخر خلاف الذي قرروه علي مصر (وفيه لخصوا) عرضوا لطفوا فيه العبارة لساري عسكر فأجيبوا الي طلبهم ما عدا ابولاق ومصر القديمة وأخرجوا من أبواب الحرف الصيارفة والكيايين والقبانية وجعلوا عليهم بقردهم ستين ألف ريال خلاف ما ياتي عليهم من مليون أيضا قومون بدفعه باقي كل سنة والسرف في تخصيص الثلاث حرف المذكورة دون غير هان صناعاتهم من غير رأس مال (وفيه) أفردوا ديوانا لذلك بيت داود كاشف خلف جامع الغورية وتفيد لذلك السيد احمد الزرو وأحمد بن محمود محرم و ابراهيم أفندي كاتب البهار وظائفة من الكتبة وشرعوا في تحرير دفاتر باسماء الناس وصنع علمهم وجعلوها طبقات فية ولون فلان من نمرة - شرة أو خمسة أو ثلاثة أو اثنين أو واحد ومشوا علي هذا الاصطلاح (وفيه) ابطلوا عسور الحرير الذي يتوج من دياط الى الحمة الكبرى (وفيه) أرسل ساري عسكر يسأل اشايخ

عن الذين يدورون في الاسواق ويكشون عوراتهم ويصيحون ويصرخون ويدعون انولاية وتعتمد
العامه ولا يصلون صلاة المسلمين ولا يصومون هذا جائز عندكم في دينكم او هو محرم فاجابوه بان ذلك
حرام ومخالف لدينا وشرعنا وسنة ناسكنا شكرهم على ذلك وامر الحكام بينهم والتبض على من يرويه كذلك
فان كان مجنوناً رطب بالمارستان او غير مجنون فاما ان يرجع عن حالته او يخرج من البلد (ونيه) ارسل
رئيس الاطباء الفرنسي نساوي نسخاً من رسالة انهم في علاج الجدري لارباب الديوان لكل واحد نسخة
على سبيل المحبة والهدية ليتناقلها الناس ويستعملوا وأشار اليه فيما من العلاجات لهذا الداء العضال فقبلوا
منه ذلك وارسالوا له جواباً شكره على ذلك وهي رسالة لا بأس بها في بابها (وفي حادي عشره) وجدت امرأة
مقتولة بتعيط عمر كاشف بالقرب من قناطر السباع فتوجه بسبب الكشف عليهم ارسول القاضى والاغوا أخذوا
التعيطانية وجسدهم وكان بصحبتهم أيضاً القبطان الحاكم بالخط ولم يظهر القاتل ثم أطلقوا التعيطانية بعد
أيام (ونيه) كل المكان الذي اشتهر بالازبكية عند المكان المعروف بباب الهواء وهو المحسى في لغتهم
بالكمري وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشرة ايام ليلة واحدة يتفرجون به على ملاعب باعها جماعة
منهم بقصد التسلى والملاهي مقدار أربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل احد اليه الا بورقة
معلمة وهيئة مخصوصة (وفي سادس عشره) ذكر وافي الديوان أن ساري عسكر أمر وكيل الديوان أنه
يدكر مشايخ الديوان أن قصده ضبط واحصاء من يموت ومن يولد من المسلمين وأخبرهم أن ساري عسكر
يونا بارتة كان في عزم ذلك وأن يقيدله من يتصدى لذلك ويرتبه ويديره ويعمل له جامكية وافرقة فلم يتم
ممراته والآن يريد تسميم ذلك ويطلب منهم التدبير في ذلك وكيف يكون وذلك في ذلك حكماً
وفوائده منها ضبط الانساب ومعرفة الاعداد فقال بعض الحاضرين وفيه معرفة اقتضاء عدة الازواج
أيضاً ثم اتفق الرأي على أن يعلموا بذلك قلقات الحارات والاختطاط وهم يقيدون على مشايخ الحارات
والاختطاط بالتنحصر عن ذلك من خدمة الموتى والمنسائين والنساء القوابل وما في معنى ذلك ثم ذكر الوكيل
أن ساري عسكر ولده ولود فيدبغي أن تكتب اليه تهنئة بذلك المولود الذي ولده من المرأة المسلمة
الرشيدية وجواباً عن هذا الرأي فكتبوا ذلك في ورقة كبيرة وأوصلها اليه الوكيل فوراً (وفي خامس
عشره) ارسل ساري عسكر الى مشايخ الديوان كتاباً وقرأه الترجمان الكبير رفايل وصورته ونصه
بالحرف الواحد * بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله من عبد الله جاك بنو ساري عسكر أمير
عام جيوش دولة جمهورية النسرناوية بالشرق ومظاهر حكومتها بر مصر حالاً الى حضرة المشيخ والعلماء
أهالي الديوان المتيف بصرة امهرة حالاً ادام الله تعالى فضائلهم وزينتهم بالبيع النور لا كمال وظائفهم
ونحازقهم امين يا معين والآن نخبركم ان الذي حررتوه لنا ملائمتنا سروراً وقلبتنا حبوراً ثبت
عندنا ومحقق وفور ما عندكم من المحبة التي شهدتم بها وما نيك من النعمة والنظام والعدل خفاة لكم مستحقون
لان نكرونا في مثل هذا المحل الذي اخترتم عليه ونحن نعلم ان القرآن العظيم الشأن ذلك المصحف لا كل

والكتاب المنضل ويشتمل على مبادئ الحكمة السنية والحقوق اليمينية وهذه المبادئ المذكورة لا يصح
بناؤها المئين على الحكم والحق اليقين الا اذا عرضت على احسن الآداب وتعليم العلوم بغير ارتياب
وبهذين نتيج أعظم الفوائد وذلك بمساعي أناس متحدين معا رياضات الحفظ والسعدو وبمثل ذلك عرفت
انه لمن المستحيل ان القرآن الشريف ينصح الاعلى ما هو من باب النظام لانه من دون ذلك فكل ما هو في
هذا العالم الفاني ليس الا معابرو خراب ولا يسمى تنه أن كل ما هو من الموجودات الكائنات كقولك تلك
المتحركة بطرية ونظام من قبل من - علمها الله سبحانه - يدع الانام كالجرم السائرة في الاعلى وبها
يهتدى للسير الحالى ثم على الخصوص تلك الفصول الاربع المتوالى انتفاها باستمرار رجولانها اتصال
الليل بالنهار والنهار بالليل على حد واحد من المقدار ثم وجود التباينات وتمييز النور من الظلمات وان
ذلك وما أدراك فماذا عسى كان يحل بنا وبحال العالم بأسره أيضا ثم عدم هذا النظام ولو برهة فلان ترجو
جناب حضرة المشايخ والعلماء فيدون كيف تري كان يصير حال القطر المصري لو يتبع عن جريانه كما دانه
نهره هذا المبارك المشهور لا يصبح الله سبحانه بذلك فلا شك أن البلاد قاطبة لا يمكن أن تسكن حين ذلك
الا ببحر ستة واحدة تقط وذلك من عدم المساء وري الارض أراضي هذه المملكة التي أنتم قاطنون بها
وفي ذلك الحين كانت تصعد الرمال على الاطيان والمزارع والحيطان والناس تهلك جوعا وتقدم السكان
فتمشجن الارض من الاموات فنعو ذبا لله الخفيف لاسائر المحاولات واذا كان الله سبحانه تعالى قد ابدع
كل الاشياء بمعرفته القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وما فيها ترتيب
معجز غريب فقد عرف أنها بدون ذلك تعدم سر يعاوحها يدومس يافا لآن انما يكون من أشر المذنبين
اذا سر ناسيرة كالفالين وعلى او امره عساة غير منخضعين ومع ذلك فتسأل لجل شأنه أن يقوينا على
السلوك في ديننا وديننا وهذا القدر كفانا فيا أيها المشايخ المكرمون والعلماء المحققون ومن هم بالعلم
موصوفون لا يخفكم أن أجل ما في ان نظام في تدبير هذه الدنيا بأسرها حسن تام هو الاستئصال والميل الى
النظام الذي هو صادر ترتيبه عن حكمة الله تعالى بوجه تام ثم ان البلاد وتلك النواحي التي يطلق عليها كونها
في حال التناجح والحظ والنجاح لا تمتد هكذا الا اذا كان سكانها يتدون الى قواعد الشريعة والقوانين
الصادرة عن أصحاب النظمه والادراك ويستعدون للسلوك بالمعدل والانصاف خلافا لغيرها من البلاد
التي نعتها الحالك التي سكانها خاضعون على الدوام لما فيهم من العجز والاعتداء ولا يمتدحون الا الى
أهواء أنفسهم المنحرفة بخواب حضرة بونا ببارته الشهير التبدل الصنيد الشجاع الجليل قد تقدم قامر بان
يحرر دفتر بكتب فيه أسماء كامل الميتين والآن حضر تكم قد طلبتم متى دفتر آخر خلافا فيه يتحرر أسماء
المولودين أيضا ومن حيث ذلك فلا بد أن أعنى منذ الآن مع جزيل الاهتمام بهذين الامرين وهكذا أيضا
يتحرر دفتر الزواج اذا كان ذلك أشد المهمات والحوادث الواجبات ثم يتبع ذلك بتجدد نظام غير
قابل التغيير في ضبط الاملاك والتميز الكامل عن ولدومات من السكان وهذا يعرف من أهالي كل بيت

٧٥) بهي هذا الحال يتيسر للحاكم الشرعي الحكم بالعدل ولا نصابه ويقطع الخلف والخصام بين الورثة وتقرر
الولادة ومعرفة السلالة التي هي الشيء الاجل والاولى واستحقاقه في الارث وهكذا ان شاء الله لا بد من
التحسس والتفتيش بالحرص والتدقيق وبذل الهمة للحصول لا قرب نوال الى ما يلزم لا كمال ما قصدناه
ثم ان اراد الله لا بد ان اعنتني بالمطالبة على وجه تام كل وقت يقتضي لنا ان ندر اشياء تستفيد بها هذه
المملكة التي قد تسلمنا سياسيتها وبهذا نوفر وتتحقق كوننا مثملا لادامر دولة جمهورنا فمر نسأوية
وحضرة فصلها لاول بونا بارنه فيا حضرة المشايخ لعلماء الكرام سنان شكر فضلكم على ما أظهرتم لنا
تهمة بولادة ولدي السيد سليمان مراد جاك منو فطلب من الله سبحانه وتعالى وانوه كذلك بحجاده رسوله
سيد المرسلين ان يجوده علي زمانا مديدا وان يكون للعدل محبار للاستقامة والحق بكر ما ووفى وعده
صادقا وان لا يكون من اهل الطمع فهذا هو ارفر النبي الذي ارغبه ولدي لان الرجل الذي لا يبتدي الا
بالخير فلا يصرف اعنائه الا في خير الادب لافي قية النضة والذم فذاله تعالى ان يطبل بكم وانسلا م
(وفي غايته) سقطت منارة جامع قوصون سقطت نصنها الاعلى فهدم جانا من بوائك الجامع ونصنها
الاسفل مال علي الاماكن المقابلة بعظفة لدرب نسا فذل لدرب الاغوات ربي سنداك كذلك قطعة
واحدة الي يومنا هذا واظن ان سقوطها من فعل الفرنسيين بآبارود

﴿ واستهل شهر رمضان سنة ١٢١٥ ﴾

(ثبت هلاله) ليلة الجمعة وعمات الرؤية وركب الخنثب وشايخ الحرف بالطبول والزبور على العادة
وأطلقوا الخمسين ألف درهم لذلك نظير عوائد التي كان يصرفهم في لوازم الركبة (وفي خامسه) وقع
السؤال وانحص عن كسوة الكعبة التي كانت صنعت علي يد مصطفي اغا كتخد الباشا وكمت ببياشرة
حضرة صاحبنا العمدة الفاضل الاديب الاريب اتناظم الناصر السيد اسمعيل الشيرين بالخشاب ووضعت
في مكانه المعتاد بالمدجدا الحسيني وأهمل أمر مالي حدنا رينجه وربت تلف بعضها من رطوبة لمكان
وخزير اسقف من المطر نزل لو كيل ان ساري عكر قدده التوجه بعد جتكم يوم الخميس قبل الظهر
بنصف ساعة الي المسجد الحربي ويكشف عنها فان وجد بها خللا أصلحتم بعيدها كما كانت وبعد ذلك
يشرع في ارسالها الي مكانها بكمية ونكسها الكعبة علي اسم المشيخة القرناوية فقالوا له شأنكم وما
تريدون وقرئ بالجلس فرمان بضمونه انه وردت كتابات
من قرانسا بوقوع الصاب بينهم وبين أهل الجزائر وتونس بشروط مفضضة وقد أطلقوا الاذن
للتجار من أهل الجهاتين بالمرلة تجارة من سافر له اسماية والصيانة في ذهابه وايابه واقامته باسم دولة
الجمهور والقرناوية الي آخره ولم يظهر لذلك أثر (وفي) قرى تقبل الشيخ أحمد الدريشي بقضاء مصر
ووصل أيضا تقليد القضاء بديماط لاجه أفندي عبيد القادر وايبار للعامة التي شيخ رضوان نجبا وحلة
مرحوم بالشيخ عبد الرحمن طاهر الرشيدى وذلك على موجب القرنة السابقة من مدة شهرين أو أكثر

وقري ذلك بالديوان ولم يحصل به ذلك غيرهم فلما كان صبح ذلك اليوم أرسل شيخ البلدية ارالى
العريشي ومشايج لديوان والوجاقية فاما تكاملوا خلع على القاضي العريشي فروة - محور بولايته القضاء
وركب بصحبه الجميع وجملة من العساكر الفرنسية وشيخ البلدي بجانبه ومشوا من وسط المدينة الى ان
وصلوا الى المحكمة بين القصرين جلسوا ساعة من النهار وقري تنليده بحضرة الجميع ووكيل الديوان
فوريه ثم رجعو الى منازلهم (وفي يوم الخميس) الموعود بذكره توجه الوكيل ومشايج الديوان الى المشهد
الحسيني لا تظار حضور ساري - بكر الفرنسيين بسبب الكشف على الكسوة وازدحم اناس زيادة على
عادتهم في الازدحام في رمضان فلما حضر ونزل عن فرة - عند الباب وأراد العبور للمشهد رأى ذلك
الازدحام فهاب للدخول وخاف من العبور وسأل من معه عن سبب هذا الازدحام فقالوا له هذه عادة الناس
في شهر رمضان يزدحمون دائما على هذه المروة في المسجد ولو حصل منكم تنبيه كنت أخرجناهم قبل
حضوركم فركب فرسه نائيا وكررا جما وقال نأثري في يوم آخر وانصرف حيث جاء وانصرفوا (وفي ليلة
السبت تاسعة) حصلت كائنة سيدي محمود وأخيه سيدي محمد المعروف بابي دفة وذلك ان سيدي محمود
المذكور كان يبنو بين علي باشا الطرابلسي صداقة ومجبة أيام اقامته بالحيزة وحين صحبته في سنة
تسع ومائتين وأتم فلما وقعت حادثة الفرنسية وخرج علي باشا المذكور مع من خرج الى الشام
ووردت العساكر العثمانية محبة يوسف باشا الوزير في العام الماضي وصحبه علي باشا المذكور وله به
مزيد الوصلة والعناية والمرجع في المشورة لخبرته بالاقطار المصرية ومعرفة أهالي البلاد استشاره في
شخص يعرفه فيكون عينه ينصر ليراسله ويطلعه بالاخبار فاشار عليه بمحمود أفندي المذكور فكانوا
يرأسونه ويطلعهم بالاخبار مرافقا قدموا الى مصر في السنة الماضية وجري ماجري من نقض الصالح
ورجوع الوزير ولم يزل سيدي محمود تأتبه المراسلات بواسطة السيد أحمد المحروفي أيضا ولان علي
باشا رحل الى الديار الرومية فيطلعهم كذلك بالاخبار مع شدة الخذر خوفا من سطوة الفرنسية
ومحسب عيونهم المتقدمة لذلك فكان يذهب الى قلوبو ويتلقى ورود القاصد ويردله الجواب فلما كان
في انتظار مجورده عليه رسول معه جواب وأر بمة أوراق يكتبها باللغة الفرنسية وفيها الامر توزعها
ووضعها في أماكن معينة حيث - كمن الفرنسية فوزع اثنين وقصد وضع الثالثة في موضع جمعيتهم
فلم يكنه ذلك الا ليلا فاعطاهما خادمه وأمره أن يشكها في حائط ذلك المكان وهو بالقرب من
الحمام المعروف بحمام الكلاب فتعل وتلكافي الذهاب فاطلع عليه بعض الفرنسيين من أعلى الدار فنزل
اليه وأخذ الورقة وقبض على ذلك الخادم وصادف ذلك ورحسن التعلق وهو يتوقع نكتة تكون له
بها الوجهة عند انزساوية فاغتم هذه الفرصة وقبض على الخادم مع الفرنسية وسيدده نظر اليه من
بعيدو علم أنه وقع في خبط لا ينجيه منه الا الفرار فرجع الى داره وتناجى مع أخيه واستشاره فيما وقع
فيه وكيف يكون المال فاشار عليه بالاختفاء ويستمر أخوه بالمنزل مستهدفا للقضاء وليكون وقاية علي

منزله وعرضه وليس هو مقصود بالذات فكان كذلك وتفتب سيدي محمود وأصبح الطلاب قاصده
 فخلعوا بحدوده قبضوا على أخيه سيدي محمد افندي ومن كان معه بالبيت وهو الشيخ خليل المتبر وقرايته
 اسمعيل جاني ونسيه البرنوسى والسقاء وشيخ حارته. وحسبهم بيت قائم مقام وهم سبعة أنار بالخدام
 المقبوض عليه أولا وأوقفوا حرسا بدارهم واجتهدوا في الفحص عن سيدي محمود وتكرار السؤال
 عليه من أخيه ورفقائه أياما فلما لم يقفوا له على خبر أحاطوا بالدار ونهبوا ما فيها وصحبتهم الخدام يدلهم على
 المتاع والخبائث ثم أصعدوهم الى القلعة وضيقتوا عليهم وأرسلوا خلف الشواربي شيخ قلوب ومن كان
 ينتقل عدهم وأنزموهم باحضاره فانكره ووجهه ثم أطلقوا خادماه بعد أن أعطوه خمسين ريبالا
 فرانسه وجمالوا له ألفان دلهم عليه وقيدوا به عينا بدمه إنما توجه فاستمر أياما يغدو ويروح في مظناته
 فلم يقع له على خبر فردوه الى السجن نائبا عند أصحابه ولم يزلوا به حتى فرج الله عنهم وأما المطلوب فوقع له
 من يد المثقة في مدة اختفائه وتبرأ منه غالب أصحابه ومعارنه من العربان وغيرهم ونكر وامنه ولم يزل
 حتى استقر عند شيخ العرب موسى أبي حلاوة وأولاده بناحية أمية بالقلوبية اطلاع الشواربي
 فأكرموه وواسوه وأخفوا أمره ولم يزل مقيما عندهم في غيبة الأكرام حتى فرج الله عنه (ولما كان يوم
 الخميس رابع عشره) تقيدوا بحضوره بسبب الكشف على الكوة استوفوا خازن دار الجمهور وفوريه
 وكيل الديوان فحضر صحبتهم المشايخ والقاضي والاغا والوالي والمحاسب بعد ما دخل المسجد من الناس
 وأحضر وخدامين الكسوة لاقدمين وحلوا باطامها وكشفوا عليها فوجدوا بها بعض خلل قامروا
 باصلاحه ورسموا لذلك ثلاثة آلاف فضة وكذلك رسموا للخدمة الذين يخدمونها ألف نصف فضة
 وخدمة الضريح ألف نصف ثم ركبوا الى منازلهم ثم طويت ووضعت في مكانها بعد اصلاحها (وفي رابع
 عشره) ضربت مدافع كثيرة بسبب ورود مركين عظيمين من فرانسا فيهم ماساكر وآلات
 حرب وأخبار بان بونا بارته اغار على بلاد النمسه وحاربهم وحاصرهم وضايقهم وانهم نزلوا على حكمه
 وبقي الامر بينهم وبينه على شرط الصلح وانه استغنى عن هذه الاشياء المرسله وسياتي في اثرهم
 محرران آخران فيهم اخبار تمام الصلح ويستدل ذلك على أن مملكة مصر صارت في حكم الفرنسيين
 لا يشركهم غيرهم فيها هكذا قالوا وقرؤه في ورقة بالديوان

✽ واستهل شهر شوال سنة ١٢١٥ ✽

(فيه) بدأ أمر الطاعون فارتفع القرى ساوية من ذلك وجردوا بحالهم من الفرش وكنسوها
 وغسلوها وشرعوا في عمل كرتيلات ومحافظات (وفي ثامنه) قال وكيل الديوان للمشايخ ان حضرة
 ساري عسكر بعث الى كتابا بمنه ايضاح ما يتعلق بامر الكرتيلة ويرى رأيكم في ذلك وملل خوافون
 على رأي الفرنسيين أم تخالفون فقالوا احق ننظر ما هو المقصود فقال حضرة آراب الديوان يجب عليهم
 أن يسهلوا الطريق الذي يكرن سببالات قطع هذه السلة فانتابني لهم وانيرهم الخبير فان أجابوا فذلك

والافليز ما ولو قهر اور بما استعملت القصاص ولو بالموت عند الخيانة ومن الذي يتعاقل عما يكون سببا
لقطع هذا الداء فان رأينا قد اقدم على ذلك ويجب أن يتفق معنأر باب الديوان لان حفظ الصحة واجب
ولذا تزي كثير من الناس ولا سيما المتشرون يستعمل الطيب عند المرض وغايته حفظ الصحة وما نحن
فيه من ذلك ونذكر لكم أن بلاد المغرب قد اعتمدوا فعل الكرتية الآن فعمله الصاهرة أو لي بان
لا يتأخر واعر استعمال الوسائط اذ سر بطت الاسباب بالمسببات فليله وما الذي تأمرون به أن
يقول فقال هو الحذر لا غير وهو الغاية والنتيجة وهو انه اذا دخل الطاعون بيتا لا يدخل فيه احد ولا
يخرج منه احد مع ما يترتب على ذلك من القوانين المختصة به وخدمة المريض وعلاجه و- يوضح لكم
ذلك فيما بعد يعني أن تدعو للطاعة وعدم الخيانة وطال البحث والمناقشة في ذلك بين أرباب الديوان
والوكيل وانقض المجلس على أن الوكيل سينا وض ساري عسكري في ذلك ثم يدبرون أمرا وطريقة يكون
فيها الراحة للناس البلدية والفرنساوية فان ذلك فيه مشقة على أهل البلاد لعدم الفهم لهذه الامور (وفي
ثالث عشره) ضربت عدة مدافع من القلاع لا يدري سببها (وفي رابع عشره) قري فرمان من ساري
عسكر بالديون وأصقت منها نسخ في مفارق الطرق والاسواق (ونصفه) بعد البسملة والجلالة من عبدالله
جك منو سركس أمير عام جيوش دولة جمهور فرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها بمر مصر حالا
الي كامل الاهالي كبير وصغير غني وفقير المقيمين حالا بمصر ومصر ومملكة مصر الناس
الذين هم من الاشقياء والمفسدين ولا يفتشون الا على الاضرار بالناس واضراركم بظهورون في وسط
المدينة ينسبكم اخبار رديئة تزوير اتخوذ فيكم ونحوه المملكة وكل ذلك كذب وافتراء فاما نحن
نخبركم جميعا أن كلا من الاهالي المذكورة من أي طائفة وملة كان الذي يثبت عليه بالاشهاد أو النشر
من نفسه ينسبكم ذلك الاخبار الرديئة المكذوبة ونحوه يقالكم واخلاقا بالناس في الحل ذلك الرجل يسك
وترمي رقبته بوسط واحدة طرق مصر ويا أهالي مصر انتم واولادكم واولادكم والكلمات وكوفا مسترحين
البال ومترهفين الحال انما دولة الجمهور فرنساوي حاضرة تحايثكم وصيانتكم ولكن ناظر كذلك الي
تعذيب العصاة والسلام على من اتبع الهدى والصدق والاستقامة محرراتي شهر واتور سنة تسع الموافق
لحدادي عشر شهر شوال انتهى فاعلم الناس من ذلك الفرمان وورود شيء وحصول شيء على حد كاد المرتاب
أن يقول خذني وليس للناس ذكر ولا فكر الا في بواقي الفردة وما لزمهم في المليون ولا شغل لكل
فرد الا بحصيل ما فرض عليه وامل ذلك بسبب الاورق الواصلة على يد سيدي محمود أبي دنية باللغة
الفرنساوية التي تقدم ذكرها واشتهر أيضا انه وردت عليهم أخبار بوصول سراكب انكليزية جهة أبي
قير وفي ذلك المجلس سئل الوكيل عن ضرب المدافع لا شيء فقال لا بدوان أحيط علمكم ببعض ذلك
في هذا المجلس وهو ان فرنساوية كانت محاربا قرانات والآن وقع صلح بينهم وبين القرانات ما عدا
الانكليز فانه الآن مضيق عليه وربما كان ذلك سببا لرضاه بالدخول في الصلح وقد خرج من فرانس

عمارة رباتا توجهت علي الهند وبعثهم بقدمون الي مصر وقد وصل لساري عسكر أمر من الشيخة
 بوصول مراكب الموسقو التي تحمل الذخائر الي فرنساوية وأن يمكنهم من دخول اسكندرية وقد
 خرج ستة غلابين من فرنسا الي بحر الهند فربما قدموا به ذلك الي جهة السويس وبور وهذه الاخبار
 تعين خلوص مصر الي جمهور فرنساوية وفي سالف الزمان كانت جميع القرانات التي بالجهة الشمالية
 ضد فرنساوية وقد نزلت لان هذه الضدية ومتي انتفى أمر الحرب عمت الرحمة والرأفة والنظر
 بالملاطفة للرعية والذي أوجب الاغتصاب والعسف انما هو الحرب ولو دامت المسألة لما وقع شئ من
 هذا فقال بعض أهل الديوان سنة الملوك العفرو الصنح وما مضى لا يه ادافرحو واعفوا عما سلف فقال
 الوكيل قد وقع الامتحان ولم يبق الا السلم والمساحة (وفيه اقتضوا علي القلق المعروف بعمراغا وهو أغات
 المغاربة المرتبة عندهم عسكرا وعلي شخصين آخرين يدعى أحدهما علي جلي والآخر مصطفى جلي وسجنا
 بالقاعة وسبب ذلك أنه حضر الي مصطفى جلي مكتوب من نديا بجبهة الشام يطلب منه بعض حوائج فقريه
 ذلك المكتوب بحضرة عمر القلق ورفيقه الآخر فوشى بهم رجل قواس اقتضوا علي الجميع وكان مصطفى
 جلي المذكور سكن بيته محمد أفندي ثاني قلعة فدخلوا يفتشون عليه في لدار فلم يجدوا قالوا به محمد
 أفندي المذكور وأزعجوه وأحاط به عدة من العسكر ولم يمكنوه من القيام من مجلسه ولا من اجتماعه
 بأحدو بعد أن وجدوا ذلك لانسان لم يفرجوا عن محمد أفندي بل استمر معهم في الترسيم ووجدوا
 مكانا بالدار به أسلحة وأمتعة فنهروه وانتهت لدار والحارة وحصل عندهم غاية الكرب والشقة حتي ان
 بعض حيران ذلك المحل كبر عنده الخوف وغلب عليه الوهم فبات فجأة رحمة الله ثم فرج الله عن محمد
 أفندي بعد ثلاثة أيام وأطلق عمر القلق لظهور براءته وليكن له حرم غير العلم والسكوت وانتقل محمد
 أفندي من تلك الدار وما صدق بخلاصه منها وبقي علي جلي ومصطفى جلي في الحبس (وفي سابع عشره)
 استفيضت الاخبار بوصول مراكب الي أبي قير كما تقدم (وفي ثامن عشره) خرج جملة من العسكر
 فرنساوية وانفروا الي الجهة البحرية ببراو بجرا (وفي عشرينه) اجتمع أهل الديوان فيه علي المادة
 فبدأ الوكيل يقول انه كان يظن انه يكون حرب ولكن وردت أخبار ان المراكب التي حضرت الي
 سكندرية وهي نحو مائة وعشرين مركبا قد رجعت فقليل وما هذه المراكب فقال مراكب فيه طاقة
 من الانكليز وصحبته جماعة من الاروام ليس فيها مراكب كبار الا قليل جدا وباتها صغار تحمل
 الذخيرة ثم قال ان حضرة ساري عسكر قد كان وجه اليكم فرمنا في شأن ذلك قبل أن يتبين الامر وهو
 وان كان قد فات موضعه من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الي
 الوجود فينبغي ان يتلي علي مسامعكم ثم أمر فائيل الترجان بقراءته ونهيه من عبد الله جاك نوسر عسكر
 أمير عام جيوش دولة جمهور فرنساوية بالشرق ومظاهرها حكومتها ير مصر حالها الي جميع الكبير
 والصغير الاغنياء والفقراء المشايخ والعلماء وجميعهم الذين يتبعون الدين الحق والحاصل لجميع أهالي

برمه سر سالمهم الله ببقام السر عسكر الكبير تبصر في أربعة عشر شهر وتوز سنة تسع من قيام الجمهور
الفرنساوية واحد ولا ينقسم ثم كتب تحت ذلك البسملة ولفظ الجلالة ويحته ان الله هو هادي الجنود
ويعطى النصر لمن يشاء والسيف الصقيل في يدملا كما يسابق دائما لثة نساوية ويضمحل أعداؤهم
ان الانكليزية الذين يظلمون كل جنس للشر في كل المواضع فهم ظهروا في السواحل وان كانوا
يتجرؤا يضعوا أرجلهم في البرفير ندوا في الحال على اعقابهم في البحر والعثمانيين من حركين كهؤلاء
الانكليزية يملون أيضا بعض حركات فان كان يقدره وافى الحال يرتدوا وينقلوا في غبار وعفار البادية
فانهم يأهملوا مملكة ومحروسة مصر اني أنا أخبركم ان كان تسلكوا في طريق الحائنين لله وتبقوا مسترجمين
في بيوتكم ومقيمين كما كنتم في أشغالكم وأغراضكم فحينئذ لا خوف عليكم ولكن ان كان واحد
منكم يملك للفساد واضلالا لكم بالعدوة ضد دولة الجمهور الفرنسي فانسمت بالله العظيم ورسوله
الكريم ان رأس ذلك المفسد ترمي في تلك الساعة فذكروا في كل المواقع حين محاصرة مصر الاخيرة
وجرى دماء آبائكم ونسائكم وأولادكم في كل مملكة مصر وخصوصا محروسة مصر وخواصكم انتهوا
تحت الفارات وطرخوا عليكم فردة قويا غير المعتاد فادخلوا في عقولكم واذهانكم كل ما قلت لكم
الآن والسلام علي كل من هو في طريق الخير فالويل ثم الويل علي كل من يبعد عن طريق الخير بمضى
خالص النوا عبد الله جاك منو (وفي) ذلك اليوم عمالوا شتى وضربوا عدة مدافع من القلاع فارتاع
الناس لذلك واضطربوا اضطرابا شديدا فستل من الفرنسيين فأخبروا ان ذلك سرور بتقدم مسكين
من فرانسة الى اسكندرية (وفي) ذلك اليوم أيضا وقع بمجلس الديوانين الوكيل والمشايخ مفاوضة
ومناقشة وذلك أنه لما شيع خبر ورود المراكب الى أبي قير شحت الغلال وارتفعت من الرقع علي
العادة وزادت أثمانها فتفاوضوا في شأن ذلك وأنه لا بد من الاعتناء من الحكام وزجر الباعة وطواف
المحتسب وشيخ البلد علي الرقع والسواحل وما قرى الفرمان المذكور قال بعض الخاضعين للعقلاء
لا يسهون في الفساد واذما تحركت تنمة لزوا بيوتهم فقال الوكيل ينبغي للعقلاء ولا مثالكم نصيحة
المفسدين فان البلاء يعم المنسذ وغيره فقال بعضهم هذا ليس بجديد بل العقاب لا يكون الا على المذنب
قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال آخر من أهل المجلس ولا تزروا زورا أخرى فقال الوكيل
المفسدون فيما تقدم أهاجوا الفتنة نعمت العقوبة والمدافع والبنبات لا عقل لها حتى تميز بين المفسد
والصلح فالتا اتقرأ القرآن وقال آخر الخالص نيتة تخصه فقال الوكيل ان المصلح من يشمل صلاحه
الرعية فان صلاحه في حد ذاته يخصه فقط والثاني أكثر تفهما وطال البحث والمناقشة في محمود ذلك فلما
كان عصر ذلك اليوم ورد فرمان من ساري عسكرا الى وكيل الديوان فإرسل خلف الشيخ اسمعيل
الزرقاني فاستدعاه وراعه اليه وأمره ان يطوف به على مشايخ الديوان في بيوتهم فيقرؤنا وهو يني علي
جواب المناقشة المذكورة وصورته بعد البسملة والجلالة من عبد الله جاك منو سر عسكرا مير عام جيوش

دولة جمهور فرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها يرمصر حالاً الى كاتبة المشايخ والعلماء الكرام
المقيمين بمخاض الديوان المنيف بحجروسة مصر اذ ادم الله تعالى فضائهم وألمهم الحكمة الواجبة
لاجراء فرائضهم نزل لحضراتكم يا مشايخ ويا علماء الكرام نداءً جديداً خطاباً الى جميع أهالي
مملكة مصر وخصوصاً أهل محروسة مصر ولاشبهة لي في تقييدكم تنبيههم بكل ما هو محروفر فيها وغير ذلك
تذكر وان هذا انتديه هو غرضكم انما حضراتكم مهنارجال دولة الجمهور الفرنسي فيبقى في
عقولكم وأذانكم كل ما وقع حين قصاص مصر الاخير تفهموا بناء على ذلك كيف هو واجب الى
أمنيتكم وراحتكم ضبط الخلائق لانه ان كان يسير أصغر الحركات فلا بد انقلاها يتبع على رؤسكم
وغير ذلك ورد لنا في الحال اخبار من فرانسائه كملت المصالحة مع امبراطور النمسا وان قيصر
روسياين وأقام المحاربة ضد دولة العثمانية والالام (ولما أصبح ثاني يوم) اجتمع المشايخ بيت
الشيخ عبد الله الشرفاوى وحضر الاغا والوالى والمحتسب وأحضر واما مشايخ الحارات وكبراء الاخطاط
ونصحوهم وأذروهم وأمرهم بضبط من هو دونهم وان لا ينفقوا أمر عامتهم وحذروهم
وخوفوهم العاقبة وما يترتب على قيام المنسدين وجهل الجاهلين وانهم هم المأخوذون بذلك كأن
من فوقهم مأخوذ عنهم فالعاقلة يشتغل بما يعنيه على أنه لم يبق في الناس الارسوم هاتمة وانفصلوا على
ذلك هذا ديوان المليون يعملون فيه بالجد والاجتهاد وبث الميعين من القواسم والفرنساوية في
المطالبة بالثلث والكسرة الباقية من الفردة والتشديد في أمر الكرتيلة وازعاج الناس من ذلك
وخوفهم من حصول الطاعون وأشاعوا فيما بينهم ان من أصابه هذا الداء في مكان كسفنوا عليه فان كان
مريضاً بذلك الداء أخذوا ذلك المصاب الى الكرتيلة عندهم وانقطع خبره عن أهله الا ان كان له
اجراً باقى ويشقى من ذلك ويعود اليهم صحيحاً والانا لراة أهله بعد ذلك أصلاً ولا يدري خبره لانه
اذ مات أخذوا المولكون بالكرتيلة ودفنوه شياً في حفرة ورده واعليه التراب وأما داره فلا يدخلها
أحد ولا يخرج منها مدة أربعة أيام يحرقون ثيابها التي تختص به ويقف على بابها حرس فان مر أحد من
الباب أو الحد المحدد قبضوا عليه وأدخلوه الدار وكرتونه وان مات الشخص في بيته وظهر انه
مطعون جمعوا ثيابه وفرشه وأحرقوها وغسله الغاسل وحمله الخالون لا غير وأخرجوه من غير مشهد
وامامه ناس تمنع المسارين من التقرب منه فان قرب منه أحد ذكر تنوّه في الحال وبعد دفنه بكرتون على كل
من يشره بقتل أو حمل أو دفن ولا يخرجون الخدمة أخرى شامها بشرط لامساس فحال الناس هذا
العمل واستبشعوه وأخذوا في الحرب والخروج من مصر الى الارياق لذلك وتبرهم وقوع الفتنة بورود
أخبار المراكب الى أبي قبر ومخدر فرنساوية واستعدادهم وتأييدهم ونقل أمتهم الى القلعة (وفي
تاسع عشره) خرجت عساكر كثيرة بجملهم وفرشهم وذهبوا الى جهة الشرق وأشيع حضور
عرضي العثمانية ووصولهم الى العريش صحبة يوسف باشا الوزير (وفيه) أصعدوا الشيخ

السادات الى القلعة من غير امانه (وفي يوم الثلاثاء) رابع عشر منه قبضوا أيضا علي حسن أغا المحتسب
وأصعدوه الي القلعة أيضا بشخص يخدمه فجدوه بالبرج الكبير فاما الشيخ السادات فسأل الموكل به
عن ذنبه وجرمه الموجب لحبسه فقال له لم يكن الا الحذر من اثاره تلك التي في البلد واهاجة العامة
لغضبك الفرنسيين بالسرقة لك منهم من الايداء وأما المحتسب فان الشيخ البكري والسيد أحمد الزرودها
الي قائم مقام والي ساري عكرو تكلم في شأنه فاجابها بأن هذا لم يكن من شأنكما وقيل لا يد أحمد
انك رجل تاجر وذاك أمير وليس من جذبك حتى تشفع فيه فقال اننا محتاجون اليه لاجل مساعدته
معنا في قبض المليون ولا نعرف له ذنبا يوجب حبسه لانه ناصح في خدمة الفرنسيين فقالا على لسان
الترجمان الله يعلم ذنبه وساري عسكرو وهو أيضا لم ذلك من نفسه ولما جردوه لم يقدوا مكانه غيره فكان
كتخذاه يركب مع الاغوا امامهم ايزان ونوبة لحسية (ونويه) نادوا في الاسواق بالامان وعدم الانزعاج
من أمر الكرنقيلة وان من مات لا يحرق الاثيابه التي على بدنه لا غير وكان اشيع في الناس ما تقدم وزادوا
على ذلك حرق الدار التي يموت فيها يضاران قصدهم أيضا عمل كرنقيلة على البلد تماما فحصل من
هذا المشاع في الناس كرب عظيم ووهم جسيم فتودي بذلك ليسكن روع الناس (وفي يوم الخميس سادس
عشر منه) أرسل كبير الفرنسيين وطلب رؤساء الديوان والتجار فحضروا الي منزله فاعلمهم انه
مسافر الي بحري وتارك بمصر قائم مقام بلادي وجملة من العسكر والكتبة والمهندسين وأوصاهم بأن
يكون نظرم على البلد وكان في العزم حبسهم رهينة فاستشار في ذلك فاقتضى رأيهم تأخير ذلك وركب
من فوره مسافرا ولم يرجع من هذه السفارة الي مصر وحضر الجماعة الي الديوان واجتمعوا بالوكيل فوريه
فاخبرهم انه حضر الي ناحية أبي قير طائفة من الانكليز وصحبهم طائفة من المايطية وأخرى ناليطية
وظلموا الي قطعة أرض رخوة بين سلاطين من الماء وان الفرنسيين يحيطون بهم من كل جهة (وفي
سابع عشر منه) رجعت العساكر التي كانت توجهت الي جهة الشرق بحملهم وأنقالمهم وصحبهم ساري
عسكر الشرقية رده فسافروا من يومهم ولحقوا بكبيرهم راويجرا وأخبروا عنهم أنهم لم يزالوا سائرين
حتى وصلوا الي الصالحية وأرسلوا هجاجة الي العريش فلم يجدوا أحدا ففكروا راجعين وأشاعوا
أن الجهة الشرقية لم يأت اليها أحد مطلقا وأصل الخبر ان ساري عسكر ربه كشف القايوية
والشرقية أخبره بعض عربان الموابح بأنهم شاهدوا مرآك انكليزية تردت بالقلم فارسل
يخبر ذلك الي ساري عسكر منووي يقول له في ضمن ذلك ويشير عليه بأن يترجمه صحبة جازب من
العسكر ويحصن نواحي الاسكندرية خوفا من ورود الانكليز تلك الناحية وان ربه يتكفل
له بمن يرد الي ناحية الشرق وأكد عليه في ذلك فاجابه ساري عسكر بقوله ان الانكليز لا يأتون من هذه
الناحية وانهم يأتون من ساحل الشام وبأمره بالارتحال والذهاب الي الصالحية يرايط فيها فنوافي في
الحركة وأرسل اليه ثانيا بمعنى الجواب الاول ويحمله على تحصين ثغور الاسكندرية وترددت بينهما

المراسلات في ذلك ومضت أيام فيما بين ذلك فورد الخبر للفرسان وية بور وصرا كى الانكليز وتردادها
تجاه الاسكندرية ثم رجوعها مكتب سارى عسكريه يقول لرئيسه انهم تراءوا اليوهو بان قصدهم
ورود الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعو اليطلعوا بناحية الطينة ويحتش على الرحلة والذهاب الى
الصالحية فلم يسه الا الامتنال والارتحال وكتب اليه كتابا يقول فيه انهم لا يريدون الاثرا الاسكندرية
وانا لم يسهفهم الرج فلا تغترب رجوعهم وانه رحل امتنالا للامر ويشير عليه هو ايضا بمسدم تأخره عن
الذهاب الى الاسكندرية ويقبل اشارته فلم يسمع وتأخر عن ذلك ورحل رينه الى جهة البركة ولم
يستعجل الذهاب ثم اتقل الى الزامل ثم الى بليس وفي كل يوم ووقت يرسل اليه سارى عسكريه
ويأمره بالذهاب الى الصالحية وهو يتكلم في الرحيل ثم أرسل له آخر يقول له انه وردت علينا أخبار بان
يوسف باشا الوزير منترك الى القدم ويحتم عليه في الرحيل الى الصالحية فمنذ ذلك جمع رينه سواري
عسكره وعرض عليهم ذلك وسنه رأيه وان هذا الخبر لا أصل له وانا اعلم اتناصل الى الصالحية حتى
يأتى الخبر بخلاف ذلك وبأينا الامر بالرجوع والذهاب الى الاسكندرية فلانستفيد الا انتعب
والمشقة وارتحل بن معه من غير استعجال فوصلوا الى القرين في ثلاثة أيام واذا براسلة سارى عسكريه
منوالى رينه يخبره بان الانكليز وصلوا الى أبي قبر وطلعوا الى البر وتجار بومع امير الاسكندرية بومع
معه من الفرسان وطيور واعلمهم ويستعجله في الرجوع والذهاب الى الاسكندرية فقال رينه هذا
ما كنت اخننه واظنه وارتحل راجعا وعدي علي برانباية بعساكره وتقدم سارى عسكريه وسبقته الى

﴿ شهر القعدة سنة ١٢١٥ ﴾

الاسكندرية

(في ثامه) امر وكيل الديوان باب الديوان بان يكتبوا سارى عسكريه كتبوا بالسلام فتملوا ما امر به
(وفي سادسه) توفي محمد اعامة حفظان مطعون بمرض يوم السبت وتوفي ليلة الاحد فوضوه في نعش
وخرج به الجمالون لاغير وأمامه الطرادون ولم يعملوا له مشهدا ولا جماعة وكرت واداره واغلقوا على
من فيها ولم يقدوا عوضه احد بل اذوا العبد العال ان يركب عوضه و ذلك بمؤنة نصر الله انه راني
ترجمانه ثم مقام فاستقر عبد العال المذكور اغات مستحفظان ومحتسبا فكان ذلك من جملة النوادر
والعبر فان عبد العال هذا كان من أسافل العامة وكان أجبر البص نصاري الشوام بخان الخزاوى بخدمة
ثم توسط بمصطفى أغا السابق بسبب معرفته للنصاري المترجمين حتى تقدم بوساطته وقلده الاغاوية
الجملة كتحذاه ومشير فلم اتولى محمد اغا تقيد معهما كما كان مع مصطفى اغا ولكن دون الحالة التي كان عليها
مع ذلك لصلاحية محمد اغا عن ذلك المقبول فلم اتوفي في هذا الوقت ترك لعبد العال أمر المنصب لاستقلال
الفرسان وية بما هو الا اهم من انتفاع الحروب والطاعون وغير ذلك (وفي يوم الثلاثاء) اشيع في الناس
وصول العثمانيين الى ناحية عزة وان جيوشهم وصلوا الى العرش وقد قدمت الهجاة الى الفرسان وية
بالخبر فلما كان مساء تلك الليلة طلبوا المشايخ الى الديوان فلما تكامل حضورهم حضر فور ربه لوكيل

وحبته آخر من أهم نسيب من طرف قائم مقام فتكلم فور به كلاما كثير ليزيل عنهم الوهم وبؤانهم
بخرق القول كقولته انه يجب للمسلمين ويميل بطبعه اليهم وخصوصا العلماء وأهل الفضائل ويقرح
لغيرهم ويقدم انفسهم ولا يجب لهم الا الخير وسياسة الاحكام تقتضي بعض الامور المخالفة للمزاج وان
سارى عكر قبل ذهابه رسم لهم رسومه وامرهم باجرانها والمشى عليهم في اوقاتهم او اياه عند سفره قصد ان
يعوق المشايخ واعيان الناس ويتركهم في الترسيم رهينة عن المسلمين فلما ظهر له ومخترق ان الذين وردوا
الي ابي قير ليسوا من المسلمين وانما هم انكليزية ونا بلطية واعدا للفرنساوية والمسلمين ايضا
وليسوا من ملتهم - في يخشى من ميلهم اليهم او يتصعبوا من اجلهم والآن بلغنا ان يوسف باشا الوزير
وعساكر العثمانية تحركوا الى هذا الطرف فلزم الامر لتعويق بعض الاعيان وذلك من قوانين
الحروب عندنا بل وعندكم ولا يكون عندكم تكدر ولا وهم بسبب ذلك فليس الا الاعزاز والاكرام
انما كنتم والوكيل دائما نظره معهم ولا يغفل عن تعليل مزاجهم في كل وقت ويوم ثم انتهى الكلام
وانقضى المجلس على تعويق اربعة اشخاص من المشايخ وهم الشيخ الشرفاوي والشيخ المهدي والشيخ
الصاوي والشيخ الفيومي فاصددهم الى القلعة في الساعة الرابعة من الليل مكرمين واجلسوهم بجوامع
سارية ونقلوا الى مكانهم الشيخ السادات فاستمر معهم بلا جدوا مروا الاربعة الباقية من اعضاء
الديوان وهم البكري والامير والسرمي وكتابه ان يكون نظراهم على البلد ويجمعون بشيخ البلد ولا
يقطعون عنه وان المشايخ المحجوزين لا خوف عليهم ولا ضرر وهم معوزون مكرمون واطلقوا لكل
شيخ منهم خادما يطلع اليه وينزل ليقضى له اشغاله وما يحتاج اليه من منزله والذي بر يدهم اجابهم
واصحابهم زيارتهم بأخذ له ورقة بالاذن من قائم مقام ويطلع بها فلا يمنع وكذلك اصعدوا ابراهيم اقلي
كاتب البهار واحمد بن محمود محرم وحسين قرا ابراهيم ويوسف باشا جويش تفكيجيان وعلى كتحدا
يحيى اغات الجراكسة ومصطفى اغا ابطال وعلى كتحدا التجدل ومحمد اقلي سليم ومصطفى اقلي
جليان ورضوان كاشف الشعراوي وغيرهم وامروا المشايخ الباقية والذين لم يجسوا بتيديهم ونظروهم
الى البلد والعامه وانهم يترددون على بليار قائم مقام ويعلمونه بالامور التي ينشأ عنها الشرور والقتل واحمل
ديوان المليون والمطالبة بثمنه وكذلك كسرة الفرده ونفس الله عن الناس وكذلك تسوهل في امر
الكر نقيه واجازة الاموات وعدم الكشف عليهم وتصديق الناس بما يخبرون به في مرض من يموت
وذلك لكثرة انغالهم وحر كاتهم وتحصنهم ونقل متاعهم وصناديقهم وفرشهم وذخائرهم الى القلعة
الكبيرة على الجبل والحير لايونهار والطاعون يتعلق فيهم ويموت منهم العدة الكثيرة في كل يوم (وفي
حادى عشره) افرجوا عن الشيخ سليمان الفيومي ونزلوه من القلعة ليكون مع من لم يجس
وامرهم الوكيل بالثبوت والحضور الى الديوان على عادتهم ولا يسمونه فكذاوا يحضر ون
ويجاءون حصه يتحدثون مع بعضهم ولا يرد عليهم الا القليل من الدعاوى ثم ينصرفون الى

منازلهم وكذلك أمروا الشيخ أحمد المر يثبي القاضى بان يحضر ويجلس من غير سابقه له بذلك وذلك حنظا للناوس لا غير (وفي ثالث عشره) نقل الكمنارى فوريه الوكيل متاعه الى القلعة وصعد اليها فلم ينزل وأرسل الي الشيخ سليمان الفيومى تذكرة بأمره فيها بان ينقل فراش المجلس ويودعه في مكان يداره فعمل ما أمره به ولم يتركوا به الا المصرو وأمر بحضور أرباب الديوان علي عادتهم فكانوا يقرشون سجاجيدهم ويجلسون عليها حصاة الجاوس ثم ينصرفون (وفي رابع عشره) تقالوا احسن أعا المحتسب من البرج الى جامع سارية صبية المشايخ وكذلك فوريه الوكيل جعل سكنه الجامع المذكور وأظهر ان قصده واثنتهم وليس الا لضييق مساكن القلعة وازدحام الفرنسيس وكثرة مناقولها اليها من الائمة والذخائر والغلال والاحطاب مع ما هدموه من أمانتها حتى انهم سدوا أبواب الميدان وجعلوه من جملة حقوقها فكانوا ينزلون اليه ويصعدون منه من باب السبع حدرات (وفي تاسع عشره) ورد مكتوب من كبير الفرنسيس من ناحية اسكندرية، ودرج بثالث عشر القعدة وهو جواب عن المكتوب المرسل اليه السابق ذكره وصورته بعد الصدر المعتاد من عبدالله جاك منوسر عسكر أمير عام جيوش الفرنساوية بالشرق ومظاهر حكومتها ببر مصر حال الى كامل المشايخ والعلماء الكرام التقيمين بالديوان المنيف بحجر وسنة مصر أدام الله فضائلهم وردنا ما كتبكم بكم العزيز ورأينا بكم السمرور قل ما فصلتم لنا به وثبت من نفوسنا صدق ودادكم لنا ولما كردولة جمهور الفرنساوية ودمتم حضراتكم وكانت أهالي مصر بالحمية والاستقامة الموعودة ومعالم على فضايلكم ان الله يهدي كلا فما النصره الامنه ووضعت عليه اعتمادى وما توفيقى الاب ورسوله الكريم عليه الصلاة والسلام الدائم وان ابتغيت النصره فساها ولا سهولة خيراتى الى بر مصر وسكان ولايتها وخير أمور أهلها والله تعالى يكون دائما معكم ويكرم وجوهكم بالسلامة (وفيه) سمع ونقل عن بعض الفرنسيس انه وقع الحرب بين الفرنساوية والانكليزية وكانت الهزيمة على الفرنساوية وقتل بينهم مقاتلة كبيرة وانحازوا الى داخل الاسكندرية ووقع بينهم الاختلاف واتهم منوسارى عسكر رينه وداماص ورايه منهم اماراه وكان سيما الهزيمة فيما يظن ويعتقد قبض عليهما وعزلهما من امارتهما وذلك ان رينه وداماص ساذها على الصورة المتقدمة ونظر رينه وأرسل من كشف على تاريس الانكليز فوجدها في غاية الوضع والاتقان فاجتمعوا للشورة علي عادتهم ودبروا بينهم أمر الحمار به فرأى سارى عسكر رينه فلم يجبر رينه ذلك الرأي وان فعلنا ذلك وقعت الغلبة علينا وانما الرأي عندي كذا وكذا وواقفه على ذلك داماص وكثير من عقلائهم فلم يرض بذلك ونو وقال أنا سارى عسكر وقد رأيت رأيي فلم يسمعهم بخالفته وفعلوا ما أمر به فوقت عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر الفا وتسعي رينه وداماص ناحية ولم يدخلا في الحرب بعسكرهما فاغتاظ ونوسيهما للخيانة والمخامرة عليه وتسفيهم رأيه وأكذلك عنده نهما لما حضرا الى

الاسكندرية أخذامهما أنقاهما وما كان لهما بجزر لعلمها عاقبة الامر وسوعرأي كبيرهما فاشتهد
انكاره عليهما و عزل عنهما العسكر وحبسهما ثم أطلقهما ووزلا الى المراكب مع عدة من أكابرهم
وسافر الي بلادها وكان منوار سل الي بونا بارتة بجزيرة عن وورد الانكليز ويستجده فاسل اليه عسكرا
فصادفوا الجماعة المذكورين في الطريق فاخبروهم عن الواقع وردوهم من أثناء الطريق وقد أشاروا
لذلك في بعض مكاتباتهم وأخبر أيضا الخبر ون ان الانكليز أطلقوا حبوس المياه الملحة حتى أغرقت
طرق الاسكندرية وصارت جميعها الجمة ماء ولم يبق لهم طريق مسلوكة الا من جهة المعجمي الي البرية
وأن الانكليز تترسوا قبائلهم من جهة الباب الغربي (وفيه) ورد الخبر بان حسين بانا القبطان ورد
بمسكرة جهة أبي قير وطلع عسكره من المركب الي البر وقوت القران الدالة علي صحة هذه الاخبار
وظهرت لواحد ذلك من الفرنسيين مع شدة بجلدهم وكتمان أمرهم وتثيق كلامهم (وفيه) سدوا باب
البرية المرور باب الغرب وبنوه فضايق خناق الناس بسبب الخرج الي القرافة بالاموات فكان
الذي مدفنه ببستان المجاورين يخرج بجانبه من باب النصر ويمرون بها من خلف السور المسافة
الطويلة حتى ينتهوا الي مدفنهم فحصل للناس مشقة شديدة وخصوصا مع كثرة الاموات فكلهم يوم
الاحد حادي عشر ينه بعض المشايخ قائم مقام في شأن ذلك فاسل الي قبطان الحطة ففتح بابا صغيرا من
حائط السور جهة كفر الظما عين علي قدر الشمس والجمالين والمشاة (وفي ثاني عشر ينه) سافر جماعة من
أعيان الفرنسية الي جهة بحري وهم استوف الخازن دار العام ومدبر الخردود وفوريه وكيل الديوان
وشانايو مدبر أملاك الجمهور ويرانار وكيل دار الضرب ورجح خازن دار الضرب ولا برت رئيس
مدرسة المكتب وحافظ سجلاتهم وكنبهم وأخذوا معهم طائفة من رؤساء القبط وفيهم جرجس
الجوهري واشيع في الناس بان سفرهما اتقرر الصالح وليس كذلك (وفي ثالث عشر ينه) توكل بمضور
الديوان كشاري يقال له جيران (وحضر يوم الجمعة سادس عشر ينه) بصحبة كاتب سلسلة التاريخ محبنا
الفاضل العمدة السيد اسمعيل المعروف بالخشاب وحضرة قاسم أفندي أمين الدين كاتب الديوان فلما
استقر به الجالس أخبرانه ورد كتاب من كبيرهم جاك منو باللغة الفرنسية مضمونه انه مقيم بسكندرية
وهو مؤرخ بعشرين القعدة ومثل ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) قدم ثلاثة أنقار من العرب صحبة
جماعة من الفرنسيين وذهبوا بهم الي بيت قائم مقام فاستفسر منهم فاختل كلامهم وتبين كذبهم فامر
بحبسهم (وفيه) حضر جماعة من الفرنسيين من جهة الشرق ومهمهم دواب كثيرة وآلات حرب ومروا
في شارع المدينة ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا علي البارود من النار ولم يعلم سبب قدمهم ثم
تبين أنهم الذين كانوا محافظين بالصالحية وبعديا حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا
بيليس وناحية الشرق شيئا بعد شيئا

فيه حصل الاجتماع بالديوان وأخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبارا بالامس منها انه قد
 مات جماعة من كبراء الانكليز وان أكثر عساكرهم مريضون بمرض الزحير والبرد وربما
 يحصل الصلح عن قريب ويرجعون الي بلادهم وان العطش مضار رهم وبمشواعة مراكب
 لتأثيرهم بالماء فتمنذر عليهم ذلك ثم سأل عن أحوال البلد وسكون الرعية والغلال والاقوات
 فأجيب بان البلد مطمئن والرعية ساكنة والغلال موجودة فقال لا بد من اعتنائكم بجميع
 هذه الامور الموجبة للراحة (وفيه) أشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانيه ملكوا نغر شيد وارجها
 وحرار بوا من كان بها من الفرنسيين حتى أجلوهم عنها ودخلوها (وفي) ذلك اليوم قبضوا على نيف وستين
 من مفاربه النجمايين وطولون والغوريه ونفوهوم وذلك من فعل عبدالعال الاغا (وفيه) أمر بليار قائم مقام
 بركوب أحد المشايخ صحبة عبدالعال ويمرون بشوارع المدينة فكان يركب معه مرة الشيخ محمد الامير
 ومرة الشيخ سليمان الفيومي وذلك لطعن الرعية (وفي) سادسه قري مكتوب زعموا انه حضر من ساري
 عسكري منون من جهة الاسكندرية وصورته بعد البسملة والجلالة والصدر المعتاد الى حضرات كافة المشايخ
 والعلماء الكرام المستشيرين بمحفل الديوان انثيف بمحروسة مصر اذ ام الله تعالى فضائلهم ومال النصره الامن
 الله وبشفاعة رسوله الكريم عليه السلام الد اسم الساكر الفرنسيه و الانكليزية هما الي هذا الآن
 حصران قبلهما فخصنا اطرافنا بما تيسر وخنادق لا تغلب ولا تمجن وغير ذلك بلزم نخبر حضراتكم
 لتهدية تشيخاتكم ولاجل انتظامها ان سلطان الروسية المحمية أعلن بواسطة مرسله الي حضرة السلطان
 سليم اذ عن الامر الي عساكره لاجل ما يتجانبا وابتراوا ويخلوا من بر مصر جميعا ولا يبد من السلطان
 الروسيات الجمية الاقامة بالحار به بمعية مائة ألف عسكريه ضد العثمانيه وضد سعة طينيه بناء على ذلك
 أرسل السلطان سليم اوامره بقرمانه خطابه الي عساكره لتخليه بر مصر ولكامل من باير المذكور لكي
 وهم ولكن ذهب الانكليزية كفال الارشاء بهض من مقدار العسكر العثمانيه بتقديم امتثالهم الي اوامر
 سلطانهم فاعلنوا واخبروا كل ذلك الي اهالي مصر فانتظمو كما كنتم دائما بالخير فاعتمدوا واعتوا
 بحماية وصيانة دولة الجمهور الفرنسيه والله تعالى يديم فضائلكم عن الاطام بالخير والسلامات حرر في
 الخامس والعشرين شهر جريه منيال سنة تسعة الموافق لثلاثة ذى الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر
 وكتب بالناظره وحرر وفمن خطه نشئه لوما كالتترجان ثم قال التترجان ان الفرنسيه الذي حل هذا
 الكتاب نقل لي عن سر عسكر انه ناشر لكم ألوية الشكر على قيامكم بوظائفكم فدموا على ذلك فأجيب
 بالسمع والطاعة ثم ان بعض الحاضرين من المشايخ أخبر بان رجالا من المنوفية يقال له مومي خالد كان
 الفرنسيه أحسنوا اليه وقدموه على أقرانه فلما خرجوا من المنوفية أفسد في البلاد وقطع الطريق ولا يتمكن
 أحد من أهل هذه الجهة أن يخرج من بلده لتحصيل معاشه وانه قبض على الشيخ عابدين القاضي وصادره
 في نحو ثلاثة آلاف ريال وكذلك صادر كثير من أغنياء منوف وغيرها وأخذوا واهلهم فقال الوكيل

سكن الفتوة يعاقب المنسدون ثم امر بكتابة مكاتيب ممضاة من مشايخ الديوان خطأ بالتجار والمتسببين
ولمشايخ البلاد يامر ونهم بإرسال الغلال والاقوات الى مصر فكتبوا للمحلة الكبرى ومنوف والمنصورة
والفسن وبني سويف (وفيه) كتبوا جوابا لمن مشايخ الديوان لكبير الفرنسيس جوابا عن المكتوب
المذكور آنفا (وفيه) ذكر قائم مقام بليار لبعض الرؤساء أنه اذا رجع سارى عسكره منصورا وادامت اهل
البلد على طاعتهم وسكونهم رفع عنهم نصف المليون والظلم (وفي عاشره) فرجوا عن ابن محرم التاجر بتوسل
والدته بقائم مقام بليار على مصلحة الفين ريال فوانسه (وفيه) خرج عبد العال الى ناحية أبي زعبل
ورجع معه ثلاثة اشخاص من الفلاحين ضرب عنق أحدهم (وفي ثاني عشره) قبض عبد العال على
أناس من الغورية والصاغية ومرجوش وغيرهم وألزمهم بمال وسئل عن ذلك فقال لم افعله من قبل
نفسى بل عن أمر من الفرنسيس (وفيه) حفر واخذ قاعد تلال البرقية فكان الذين يخرجون بالاموات
يصعدون بهم من فرق اتل ثم ينزلون ويمرون على سقالة من الخشب على الخندق المحفور فحصل لاناس
غاية اشقة وانفق ان يتاسقط من على رقاب الجمالين وتدحرج الى أسفل اتل (وفيه) ورد الخبر بموت
مراد بك بالوجه القبلى بالطاعون وكان موته رابع الشهر ودفن بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم
عزاه وعند زوجته الست نعيمة و بنت له قبر اجدفن على بك واسمعيل بك بالقرافة بالقرب من قبة
الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه وأشيع نقله اليه ثم ترك ذلك وبطل وكان الفرنسيس اذ كان في
مهم وأعطوه اماراة الصعيد رتبوا زوجته المذكورة في كل شهر مائة ألف فضة واستمرت تقبض ذلك
حتى اخرج الفرنسيس واطاعتهم (وفيه) حضرت جوابات المرادبة يعز ونهم في استاذهم وتقربوا الى عثمان بك
الجوخدار المعروف بالطنجي بان يكون أميرا ورئيسا على خشد اشينه وعوضا عن مراد بك
ويشعرون على امرينهم واطاعتهم (وفيه) حضرت جوابات المرادبات التي أرسلت الى البلاد بسبب
الغلال والاقوات بان المتسببين والتجار أجابوا بالسمع والاطاعة غير ان المانع لهم قطاع الطريق وتعدى
العرب ومنعهم السبيل وان أبواب البلدان مغلقة بحيث لا يمكن الخروج منها فاذا أمنت الطرق حضر
المطلوب وكلام هذا معناه وأما السامى المرسل الى المنصورة فانه رجع من أثناء الطريق ولم يمكنه الوصول
اليها لان العساكر القادمة قد دخلوها وصارت في حكمهم (وفيه) أى في هذا الشهر زاد أمر الطاعون
وطعن مصطفى أغا بطال بالقلعة فلما ظهر فيه ذلك رفعوه بطريق مائة وأنزلوه الى الكرتية لئلا يباب
العزب وألقوه بها ثم تكلم في شأنه أر باب الديوان فانزلوه الى داره فقات بها وكذلك وقع لحسين قرا
ابراهيم التاجر وعلى كتخدنا النجدلى وذلك في أوائله وفي كل يوم يموت من الفرنسيس الكائنين بالقلعة
الانلون والاربعون وينزلون بهم من كرتيلة القلعة على الاخشاب مثل الابواب كل ثلاثة أو أربعة
سواء يحملهم الجمالون وامامهم ثمان من الفرنسيس بمنعون الناس ويباعدونهم عن القرب منهم الى أن
يخرجوا بهم من باب القرافة فيلقونهم في حفر عميقة قد أعدها الخنازرون ويهلون عليهم التراب حتى يعلوهم

ثم يلقون صفا آخر و يغطونهم بالتراب وهكذا حتى تمتلي الحفرة و يبقى بينهما و بين الارض نحو الذراع
فيكسونها بالتراب و الاحجار و يحفرون أخرى غيرها كذلك فيكون في الحفرة الواحدة اثنا عشر
و ستة عشر و أكثر فوق بعضهم البعض و يدهم التراب و يرونهم بياهم و أعطينهم و تواسيهم التي في
أرجلهم و ذلك المكان الذي يدفنون به في العنوة الكائنة خارج مزار القادرية بين الطريقين الموصلين
الى جهة مزار الامام الشافعي رضي الله عنه (وفيه) أنه من مشايخ الديوان تعرض عبدالعال لمصادرة الناس
و طلب المال بعد ثأبئهم و تبشيرهم برفع نصف المليون عنهم فاجبوا بان ذلك على سبيل القرض لتعطل
المال الميرى و احتياج العسكر الى النفقة و قيل لهم أيضا ان كان يمكنكم ان تكتبوا الى البلاد بدفع
الميرى رفعنا الطالب عن الناس فقالوا هذا غير ممكن لحصول البلاد في حيازة القادمين و قطع
الطريق من وقوف العرب بها و عدم الانتظام و انه التصد الملائمة و الرفق فان وظيفتنا النصح و لوساطة في
الحير (وفي يوم الخميس سادس الحجة) حضر استوف الخازن داروجرجس الجوهري و من مهمان القبطة
و غيرهم ماعد الفرنسيس الذين ذهبوا معه فارسلت أوراق بحضور مشايخ الديوان و التجار و الاعيان من
الندف لما كان في صباحها حصلت الجمعية و حضر الخازن دار و الوكيل و عبدالعال و علي آغا الولى و بعض
التجار كالسيد احمد الزرو و الحاج عبد الله التاودي شيخ الغورية و الحاج عمر المظلي اتا جرجان التالى
و محمود حسن و كليان الترجان فشكل استوف و ترجم عنه الترجان ان سارى عسكر الكبير منو يقرتكم
السلام و يثني عليكم كثير و سيدجلى هذا الحادث ان شاء الله تعالى و يقدم في خير و يرى أهل مصر ما
يسرهم و قد هلك من الانكليز خاق كثير و باقيهم أكثر من مرمود و ن الاعين و مرض الزحير و جاءت طائفة
منهم الى فرنسا و با و انضوا اليهم من حوهم و عطشهم و تعلموا ان فرنسا و يلم يسله و في رشيد قرا
عنهم بل تركوه قسدا و كذلك أخليناد مياط لاسل ان يطمعوا و يدخلوا الى البلاد و تنقرق عساكرهم
فتة. لكن عند ذلك من اسنصالحهم و تحزركم انه قد وردت الى سكتندرية مركب من فرنسا و أخبرت ان
الصالح قد تم مع كابل القرائات ماعدا الانكليز فانهم لم يدخروا في الصالح و قصدهم عدم سكون الحرب
و الفتن ليستولوا على أموال الناس و اعلموا ان المشايخ المحبوسين بالقلعة و غيرهم لا باس عليهم و انما القصد
من تعويقتهم و حجبهم رفع الفتن و الحوف عليهم و شريعة فرنسا و به اقتضت ذلك و لا يمكن مخالفتها
كخالفه نقران العظيم عندكم و قد بلغنا ان السلطان العثملى أرسل الى عسكره بالكف عن فرنسا وية
و الرجوع عن قناله م شقائف عليه بعض السفهاء منهم و خرجوا عن طاعة و أقاموا الحرب بدون ذنه فاجابه
بعض الحاضرين بقوله ان قصد حصول الراحة و لصالح و فرنسا وية عندنا حسن حال امن الانكليز
لاتا قدره أخلاقهم و نعلم ان لانكليز انما يريدون بانضمامهم الى العثمانية تنفيذ أغراضهم فقط
فانهم يولون العثمانى و يغرونه حتى يوقوه في المرب الك ثم يتركونه كما فعلوه سابقا ثم قال الخازن داران
الفرنسا وية لا يجوزون لكذب و لم يهد عليهم فلازم ان تبتدقوا كل ما أخبركم به فاقال بعض الحاضرين

بما يكذب الحشاشون والفرنساوية لا ياباً كلون الحشيش ثم قال الخازن دار ان وقع من أهل مصر فشل أو
فساد عوقبوا أكثر من عام أول واعداً وان فرنساوية لا يترك كون الديار المصرية ولا يخرجون منها أبداً
لانها صارت بلادهم وداخلية في حكمهم وعلى الفرض والتقدير اذا غلبوا على مصر فانهم يخرجون منها الى
الصعيد ثم يرجعون اليها تانياً ولا يخطر في بالكم قلة عساكرهم فانهم على قلب رجل واحد اذا اجتمعوا
كانوا كثيراً وطال الكلام في مثل هذه التهميات والخرافات وأجوبة الحاضر من بحسب مقتضيات ثم
قال الخازن دار القصد منكم معاونة فرنساوية ومساعدتهم وغلاق نصف المليون ونشفع بمد ذلك عند
سارى عسكر في قوات النصف الثانى حكم ماصر فكم قائم مقام بليار فاجتهدوا في غلاقه من الاغنياء واتر كوا
الفقراء فاجابوا في آخر الكلام بالسمع والطاعة فقال لكن يذبحى التهجيل فان الامر لازم لاجل نفقة
العسكر ثم قال لهم ينبغي أن تكتبوا اجوابا لسارى عسكر تعرفونه فيه عن راحة أهل البلاد وسكون الحال
وقيامكم بوظائفكم وهو ان شاء الله يحضر اليكم عن قريب وانفض المجلس وكتب الجواب للمأمور به
وأرسل (وفيه) ورد الخبر بوصول طاهر باشا الارنؤدى بجملة من العساكر الارنؤدية الى أبى زعبل
(وفيه) خرج عدة من عساكر فرنساوية وضربوا أربع قرى من الريف بعلة موالاة العرب وقطاع
الطريق فنبهوهم وحضروا الي مصر بمتاعهم ومواسمهم (وفيه) أرسل بليار قائم مقام يطلب من الوجاقلية
بقية ما عليهم من المسال المتأخر من فردة الملتزمين وقدره اثنا عشر ألف ريال وان تأخروا عن الدفع أحاط
العسكر بيوتهم وقاتلهم الى أضييق الحبوس بل واستعمالهم في شيل الاحجار فاعتذروا بضيق ذات يدهم
وحبسهم فنصدر اليهم السيد أحمد الزرور ونشفع عند قائم مقام بان يقوم بدفع أربعة آلاف ريال ويؤجلوا
بالباقى وينزلوا من القلعة لتحصيل ذلك فاجابه وأنزل على أغا محيى أغات الجراكسه ويوسف باشا جوايش
الى بيت عبدالعال وحبسهم بمكان بداره وحبس معهم مصطفي كتمخذ الرزاز فكان يتمدهم ويرسل اليهم
أعوانه يقولون لهم شهلوا ما عليكم والاضر بكم الاغابا لكرامى سيج قسبحان الفعال لما ير يدان عبدالعال هذا
الذى يتمدهم ربما كان لا يقدر على الوصول الى الوقوف بين يدي بعض أتباعهم فضلا عنهم (وفيه) أحاط
الفرنسيس بمنزل حسن أغا الوكيل المتوفى قبل تاريخه وذلك بسبب انه وجد بينه غلام فرنساوي مختلف
أسلم وحلق رأسه وقبضوا على أحد خدشداشيه وحبسوه لكونه علم ذلك ولم يخبر به (وفيه) حضرت رسل
من طرف عرضى الوزير لقائم مقام بليار فاجتمعوا به وخالجهم ووجههم من ليلتهم فلما حصلت الجمعية
بالديوان سئل الوكيل عن ذلك فنقل نعم انهم أرسلوا يطالبون الصالح (وفي ثامن عشره افرجوا عن ابراهيم
أفندى كاتب البهار ليساعد في قبض نصف المليون (وفي رابع عشرينه) قبضوا على أبى القاسم المنرى بنى
شيخ رواق المغاربة وحبسوه بالقلعة بسبب انه كان يتكلم في بعض المجالس ويقول أنا شيخ المغاربة وأحكم
عليهم ويتباهى بمثل هذا القول فنقل عنه ذلك الى عبدالعال والفرنسيس وظنوا صحة قوله وانهر بما
أنارفته فقبضوا عليه وحبسوه وكذلك حبسوا محمد أفندى يوسف ثانى قلعة وآخر يقال له عبيد السكري

(وفي خاش عشرية) أبرزوا مكتوباً بوزعموا انه حضر من ساري عسكرهم وقرئ بالديوان وصورته
 بعد الصدر خطا بالي كافة العلماء والمشايخ الكرام بمحفل لديوان المنيف بحجروسة مصر حال اتمام الله
 تعالى نضائهم ورد لنا مكتوبكم وان شرح قلوبى من كل ماشهدتم لنا فيه بانه ثبت عقلكم السليم وصدقكم
 وتقييد قلوبكم في طارقي الدستور قدوموا مهتدين بهذه المملكة ولا بد انفضائكم من دولة جمهورنا كامل
 الرضاء من حسن رضا واطمئنان عليكم منها ومن طرف عمدة اصحاب الجراءة والشجاعة حضرة
 القونصل اولها بونبارته وعلي الخصوص من طرفنا وكان خدا وامرئ ان الستو يان فور به الذي كنت
 وصفته قرب فضائلكم ترك ذلك الموضوع توجهنا الى اسكندرية ومانتك الفعلة الامن نقص جساته في
 ذي الوقعة فبدلناه جنبا فضائلكم بالسو يان حيرارجل واجب الاستوصاء لاجل عرضه وفضله
 وخدوصا لاجل غير هو جساته فلذلك هو كسب اعتمادى فاعتمدوا الى كل امو قائل بنصائلكم من
 جانبنا وبمنه وعونه تعالى عن قريب نواجهكم بمصر بخير وسلامة ودوموا حسب تدبير انكم لتنظيم البلد
 وبمساعدة الطاعة بين الامه الحامدة والسياسة بين غيرهم وكذلك رجو من رب الاجناد بحجروسة سيد العباد
 أن تشدوا قلوبكم توكلاً له لان عوننا اسمه العظيم حرر في ثلاثة عشر فلور يال سنة تسعة موافقا
 لثمانية عشر ذى الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر محضى عبدالله جاك منواتهجي بالظهوره وحرورنه
 (وفي سادس عشرية) أعادوا فرش الديوان بأمر الوكيل حيرار وذلك على حد قول القائل
 وتجددي للشاهتين أريهم * أنى لرب الدهر لا أتضعف

(وفيه) أفرجوا عن محمد كاشف سليم الشعراوي بشفاعة حسين كاشف وسافر الى جهة الصعيد
 (وفي ثامن عشرية) وردت الاخبار بوصول ركاب الوزير يوسف باشا الى مدينة بايس وذلك يوم
 الجمعة رابع عشرية (وفيه) أخبر وكيل الديوان أن ساري عسكر أرسل كتابا الى الست نفيسة
 بالتمزية ورتب طرافي كل شهر مائة ألف نصف وأربين وانقضت هذه السنة بمجوا دثها وما حصل فيها * فمنها
 توالى الهدم والخراب وتغيير المعالم وتوزيع المظالم وعم الخراب خبطة الحسينية خارج باب الفتوح
 والخروبي فهدموا تلك الاخطاط والجهات والحارات والدروب والحمامات والمساجد والمزارات
 والزوايا وتكايويركة جنقا وما بها من الدور والقصور المزخرفة وجامع الجنبلاطية العظيم بباب
 النصر وما كان به من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الاركان الشبيهة بالاهرام
 والمنارة العظيمة ذات الهلالين واتصل هدم خارج باب النصر بخارج باب الترح وباب القرس الى باب
 الحديد حتى بقى ذلك كله خرابا متصلا واحدا وبقى سور المدينة الاصلى ظاهر امكشوقا فعمره ووروا
 ما تشعت منه وأرسلوا بعضه ببعض بالبناء ورفعوا بيده في العلو وعملوا عند كل باب كرائك وبدنات
 عظاما وبوابا داخلية وخارجية وأنشأوا مغرسة بالارض مشبكة بكيفية مخصوصة وركزوا عند كل
 باب عدة من العسكر مقيمين وملازمين ليلا ونهارا ثم سدوا باب الفتوح بالبناء وكذلك باب البرقية

وباب المحروق وأنشؤ عدة قلاع فوق تلال البرقية ورتبوا فيها العساكر والآلات الحرب والذخيرة
وصهروا الماء وذلك من حديد النصر الي باب الوزير وناحية الصوة طولاً فهدوا أعالي التلال
وأصلحوا طرقها وجعلوا لها مناراتي وانحدارات لسهولة الصعود والمبوط بقياسات ونحريات هندسية
على زوايا قائمة ومنفرجة بنواتك القلاع بمقادير بين ابعادها وهدموا أبنية رأس الصوة حيث الخطابة
وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعالي
المدرسة النظامية ومارتاتها وكانت في غاية من الحسن وجعلوها قلعة ونبشوا ما بها من القبور فوجدوا
الموتى في توابع من الحشب فظنوا إذا خاها دراهم فكسروا بعضها فوجدوا بها عظام الموتى فانزلوا تلك
التوابيت وألقوها الى خارج فاجتمع أهل تلك الجهة وحملوها وعملوا لها مشهد يجمع من الناس ودفنوها
داخل التكية لمجاورة لباب المدرج وجعلوا تلك المدرسة قلعة أيضاً بعد أن هدموا منارتها أيضاً وكذلك
هدموا مدرسة القانية والجامع المعروف بالسبع سلاطين وجامع الجركسي وجامع خونديركه اننا صرية
خارج باب البرقية وكذلك أبنية باب القرافة ومدارسها وساجدها وسدوا الباب وعملوا للجامع الناصري
الملاصق له قلعة بعد ان هدموا منارته وقبابه وسدوا أبواب الميدان من ناحية الرملة وناحية عرب
اليسار وأصلحوا سور باب القرافة بجامع الزمر وجعلوا ذلك الجامع قلعة وكذلك عدة قلاع متصلة بالمجراة
التي كانت تنقل الماء الى القلعة الكبيرة وسدوا عينها وبواكبها وجعلوها سوراً بذاتها ولم يبقوا منها
الا قوصرة واحدة من ناحية الطائي جهة مصر القديمة جعلوها باباً وسلكوا عليهم الكرنك والغفر والعسكر
الملازمين الاقامة بها ولقبض المكس من الخارج والداخل وسدوا الجهة المسلموكة من ناحية قنطرة
السيد بحاجز خشب مقنص وعليه باب بقل مقنص أيضاً وعليه حرسجية ملازمون القيام عليه وذلك
حيث سواقى المجراة التي كانت تنقل الماء الى القلعة وحفروا خلف ذلك خندقاً * واما ما أنشؤه
وعمره من الابراج والقلاع والحصون بناحية نغرا الاسكندرية ورشيد ودمياط وبلاط الصعيد فشيئ
كثير جداً وذلك كله في زمن قليل * ومنها منخر يب دور الازبكية وردهم رصيفاتها بالآتربة وتبديل
أرضاعها وهدم خطة قنطرة الموسكي وما جاورها من أول القنطرة المتقابلة للحمام الى البوابة المعروفة
بالعقبة الزرقاء حيث جامع أزبك وما كان في ضمن ذلك من الدور والحوانيت والوكائل وكوم الشيخ
سلامة فيسلك المسار من على القنطرة في رحبة متسعة ينتهي الى رحبة الجامع الازبكي وهدموا بيت
الصابونجي ووصلوه ببحر عريض متمد ممد حتى ينتهي الى قنطرة الدكة وفي متوسط ذلك الجسر
يتعطف جسر آخر الى جهة اليسار عند بيت الطويل المهدوم بيت الانفي حيث سكن ساري عسكر متمد
ذلك الجسر الى قنطرة المغربي ومنها يمتد الى بولاق على خط مستقيم الى ساحل البحر حيث موردة التبن
والشون وزرعوا بواقية السيسان والاشجار وكذلك برصيفات الازبكية وهدموا المسجد المجاور
لقنطرة الدكة مع ما جاوره من الابنية والغيطان وعملوا هناك بوابة وكرنكا وعسكراً ملازمين الاقامة

والوقوف ليلا ونهارا وذلك عند مسكن بليار قائم مقام وهي دار جر كس الجوهري وما جاوره وكان في
 عندهم ايصال ما انتهوا الي هدمه بقنطرة الموسيقى الى سور باب البرقية ويهدون من حدهام الموسيقى
 حتى يتصل المهدوم بناحية الاشرقية ثم الى خان الخليلي الى اسبطل الطارمة المعروف الآن بالشنواني
 الى ناحية كفر العلامعين الى البرقية ويحملون ذلك طريقا واحدا متصفا وبمخافة قنيد الحوائت والحانات
 وبها أعمدة وأشجار وتكعيب وتعاريش وبساتين من أوها الى آخرها من حدباب البرقية الى بولاق
 فلما انتهوا في الهدم الي قنطرة الموسيقى تركوا الهدم ونادوا بالمهله ثلاثة أشهر وشرعوا في أبنية حوائط
 بحافتي القنطرة ومعاطف ومزالي الى حارة الافرنج وحارة النباقة وذلك بالحجر النحت المثقن الوضع
 وكذلك عمروا قناطر الخليج المتهدمة داخل مصر وخارجها علي ذلك الشكل مثل قنطرة السد
 والقنطرة التي بين أراضي الناصرية وطريق مصر القديمة وقنطرة اليمون وقنطرة قديدار وقنطرة
 الاوز وغير ذلك ثم فاجأهم حادث الطاعون ووصول القادمين فتر كوا ذلك واشتغلوا بأمر التحصين
 وسيأتي تمة ذلك * ومنها توالي خراب بركة الفيل وخصوصا بيوت الامراء التي كانت بها وأخذوا
 أخشائها لعمارة القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ما كان بها من الرصاص والحديد والرخام
 وكانت هذه البركة من جهة محاسن مصر وفيها يقول أبو سعيد الاندلسي وقد ذكر لنا هذه وأعجبني
 في ظاهرها بركة الفيل لانهاد مرة كابدرو المناظر فوقها كالنجوم وعادة السلطان أن يركب فيها بالليل
 ويسرح أصحاب المناظر علي قدر همهم وقدرتهم فيكون بذلك لها منظر عجيب وفيها أقول

انظر الى بركة الفيل التي اكتشفت * بها المناظر كالأهداب لا تبصر

كأنها هي والابصار ترمقها * كواكب قد أداروها علي القمر

ونظرت اليها وقد قابلتها الشمس بالعدو فقتلت

انظر الى بركة الفيل التي نحرت * لها الفز الزنجران مطالعها

وخسل طرفك محنوقا بهجتها * تهم وجدا وحببا في بدائتها

وتخرب أيضا جامع الروبي وجعلوه حجارة وبهض جامع عثمان كتحذا التزدغلي الذي بالقرب من
 رصيف الخشاب وجامع خيربك حديد الذي يدرب الحمام بقرب بركة الفيل وجامع البهاوي
 والطرطوشي والعدوي وهدموا جامع عبدالرحمن كتحذا المقابل لباب الفتوح حتى لم يبق به الا بعض
 الجدران وجعلوا جامع أزبك سوقا لبيع أقلام المكوس * ومنها أنهم غيروا معالم المقياس وبدلوا
 أوضاعه وهدموا قبته اليه والقصر البديع الشاهق والقاعة التي بها عمود المقياس وبنوها علي شكل
 آخر لا بأس به لكنه لم يتم وهي علي ذلك باقية الى الآن ورفعا قاعة العامود الي اذراعا وجعلوا تلك
 الزيادة من قطعة رخام مربعة ورسموا عليها من جهاتها الاربع قراريط الذراع * ومنها أنهم هدموا
 مساطب الحوائت التي بالشارع ورفعوا أ - جاراها مظهرين ان القصدي ذلك توسيع الازقلمر والعربات

الكبيرة التي يتقلون عليها المتاع واحتياجات البناء من الاحجار والجير وغيره والمعنى الخفي الشافي
خوفا من المناريس بها عند حدوث الفتن كما تقدم وكانوا وصلوا في مدم المساطب الي باب زويلة وبن
الجهة الاخرى الى عطفة مرجوش فهدها مساطب خط قاطر السباغ والصايدية ودرج الجمالين وباب
سماعة وباب الحرق الى آخر باب الشمرية ولوطال الحال لهدموا مساطب المقادين والعمورية والصاغية
والنحاسين الي آخر باب النصر وباب الفتوح فحصل لارباب الحوانيت غاية الضيق لذلك وصاروا يجلسون
في داخل فجوات الحوانيت مثل الفيران في الشقوق وبعض الزوايا والمواضع والرباع التي درجها خارج
عن سمت حائط البناء لهدموا درجه وبسطته بقي باب مدخله معلقا فكانوا يتصلون اليه بدرج من
الخشب مصنوع يضعونه وقت الحاجة ويرفعونه بهما وذلك عمل كثير * ونها تبرج النساء وخروج
غالبن عن المشمة والحياة وهوانها لحاضر الفرنسيس الي مصر ومع البعض منهم نسأؤهم كانوا يمضون
في الشوارع مع نسأؤهم وهن حاسرات الوجوه لابسات القستات والمناديل الحرير الملوثة ويسدلن على
هنالكين الطرح الكشميري والمزركشات المصبوغة ويركبن الخيول والحير ويسوقونهن وقاعنيها
مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكاريه بهمهم وحرافيش العامة قالت الهم نقوس أهل الاهواء من
النساء الاسافل والفواحش فنداخلن معهم لخضوعهم للنساء وبذل الاموال لهن وكان ذلك انتدخال
أولا مع بعض احتشام وخشبة عار وبالعفة في اخفاء فلما وقعت الفتنة الاخيرة بمصر وحاربت
الفرنسيس بولاوق وفتكوا في أهلها وغنموا أموالها وأخذوا ما استحسونه من النساء والبنات صرن
مأسورات عندهم تزيهون بزبي نسأؤهم وأجروهن على طريةتمهن في كامل الاحوال لنفخ أكثرهن
نقاب الحياة بالكلية ونداخلن مع أوائلك المأسورات غيرهن من النساء القواجر ولما حل بأهل البلاد
من النذل والهوان وسلب الاموال واجتماع الخيرات في حوز الفرنسيس ومن والامم وشدة رغبتهم
في النساء وخضوعهم لهن وموافقة مرادهن وعدم مخالفة هواهن ولوشتمته أو ضربته بتاسومتها
فطرحن الحشمة والوقار والمبالاة والاعتبار واستملن نظراءهن واحتلن عقولهن لميل النفوس
الي الشهوات وخصوصا عقول القاصرات وخطب الكثير منهم بنات الاعيان وتزوجوهن رغبة في
سلطانهم ونوالهم فيظهر حالة المقد الاسلام وينطق بالشهادتين لانه ليس له عقيدة يخشى نساها
وصار مع حكام الاخطاط منهم النساء المملعات بتزيات بزيمهم ومشاوهم في الاخطاط لانظر في
أمور الرعية والاحكام العادبة والامر والنهي والمداودة وتمشى المرأة بنفسها أو معها بعض أتريها
وأضيافها علي مثل شكلها وأمامها القواصة والخدم وبأيديهم العصي يفرجون لهن الناس مثل ما يكر
الحاكم ويأمرن ويهين في الاحكام * ونها نهلا وفي النيل أذرعته ودخل الماء الى الخليج وجرت فيه
السفن وقع عند ذلك من تبرج النساء واحتلاطن بالفرنسيس ومصاحبتهن لهن في المراكب والرقص
والغناء والشرب في النهار والليل في النوائيس والشموع الموقدة وعليهن الملابس الفاخرة والحلي والجواهر

المرصمة وصحبتهم آلات الطرب وملاحوا السفن يكثر ون من المزل والمجرن ويتجاوبون برفع الصوت
 في تحريك المقاديف بسخيف موضوعاتهم وكثائف مطبوعاتهم وخصوصا اذا دبت الحشيشة في
 رؤسهم وتحكمت في عقولهم فيعرخون ويطلون ويرقصون ويذمرن ويتجاوبون بحاكاة
 لفاظ الفرنسيات في غنائهم وتقليد كلامهم شئ كثير * وأما الجوارى السود فانهن للماعلمن رغبة
 في التقوم في مطاق الاثني ذهبن اليهم أفواجا فرادي وأزواجا فظطن الحيطان وتسلقن اليهم بن الطيقان
 ودلوهم على مخبات أسيادهن وخبايا أموالهم ومتاعهم وغير ذلك * ومهان يعقوب القبطى لما تظاهر
 مع الفرنسيات وجعلوه سارى عسكر القبطة جمع شبان القبط وحلق لحاهم وزياهم بزى مشابه لسكر
 الفرنسيات يميزن عنهم بقبع بلديونه على رؤسهم مشابه لشكل البرنيطة وعلية اقطعة فروة سوداء من
 جلد الغنم في غاية البشاعة مع ما يضاف اليها من قبح صورهم وسواد اجسامهم وزفارة أبدانهم وصبرهم
 عسكرة وعزونه وجمعهم من أقصى الصعيد وهم الاماكن المجاورة لحارة النصراري التي هوساكن
 بها خلف الجامع الاحمر وبنى له قلعة وسورها بسور عظيم وأبراج وباب كبير يحيط به بدنان عظام
 وكذلك بنى أبراجا في ظاهر الحارة جهة بركة الازبكية وفي جميع الدور المحيطة والابراج طيقانا للمدافع
 وبنادق الرصاص على هيئة سور مصر الذي رمه الفرنسيات ورتب على باب القلعة الخارج والداخل عدة
 من العسكر الملازمين للوقوف ليلا ونهارا بأيديهم البنادق على طريقة الفرنسيات
 * ومنها قلعةهم الاشجار والنخيل من جميع البدائين والجنابن الكائنة بمصر وبولاق ومصر القديمة
 والروضة وجهة قصر العيني وخارج الحسينية وبساتين بركة الرطلى وأرض الطباله وبساتين الخليج
 بل وجميع القطر المصري كاشرقية والغربية والمنوفية ورشيد ودمياط كل ذلك لاحتياجات عمل القلاع
 ومحصين الاسوار في جميع الجهات وعمل المعجل والمرتبات والمتاريس وقود النار وكذلك المراكب
 والسفن وأخذ أخشابها أيضا مع شدة الاحتياج اليها وعدم انشاء الناس سفنا جديدة لفقرهم وعدم
 الخشب والزفت والقار والحديد وبقى للوازم في انهم حال حلولهم الديار مصرية وسكنهم بالازبكية
 كسر وجميع القنج والاعرابة التي كانت موجودة تحت بيوت الاعيان بقصد التنزه وكذلك ما كان
 بركة النيل وبسبب ذلك شجعت البضائع وغلت الاسعار وتعلقت الاسباب وضاعت المايش
 وتضاعفت أجرة حمل التجارات في السفن لقاتها * ومنها دم القباب والاندان الكائنة بالقرافة تحت
 القلعة خوفا من تترس الحار بينهما فكانوا يهدمون ذلك البوار ودعى طريقة اللغم فيسقط المسكن بجميع
 أجزائه من قوة البار ود وأنجاسه في الارض فيسبع له صوت عظيم ودوى نهدي وواشيا كثيرا على هذه
 الصورة وكذلك ازواجنا كبيرا من الحليل انقطع بار ودون الجهة المحاذية للقلعة خوفا من تمكن
 الخصم منها والرمي على القلعة * ومنها زيادة النيل الزيادة المفرطة التي لم يهدمتها في هذه السنين حتى
 غرقت الاراضي وحوصرت البلاد وتعلقت الطرق فصارت الارض كلها الجمة ماء وغرق غالب البلاد

التي على الـ واحل فقدم من دورهاشي كثير وأما المدينة فان الماء يجري من جهة الناصرية الى الطريق
 المساوكة وطفح من بركة الفيل الى درب الشمسي وطريق قنطرة عمر شاه* ومنهم استمرار انقطاع
 الطرق وأسباب المتاجر وغلو البضائع المجلوبة من البلاد الرومية والشامية والهندية والحجازية
 والمغرب حتى غلت أسعار جميع الاصناف وانتهى سعر كل شئ الى عشرة أمثاله وزيادة على ذلك فبلغ
 الرطل الصابون الى ثمانين نصفه والوزة الواحدة بنصفين وقس على ذلك وأما الاشياء البلدية فانها كثيرة
 وبوجوده وغالبها يباع خيصال مثل السمن والعسل النحل والارز والفلال وخصوصا الارز فانه يبع
 في أيامه بمئتمائة نصف نصة الاردب وكانت الناصري باعة العسل النحل يطوفون به في باليلص
 محملة على الخمير ينادون عليه في الازقة بارخص الاثمان* ومنها وقوع الطاعون بمصر والشام وكان معظم
 عمله ببلاد الصعيد أخبرني صاحبنا الملامه الشيخ حسن المعروف بالطار الناصري نزيل أسبوط
 مكاتبه ونصه ونهر فكم ياسيدي انه قد وقع في قطر الصعيد طاعون لم يهد ولم ينع بثله وخصوصا ما وقع
 منه بأسبوط وقد انتشر هذا البلاء في جميع البلاد شرقا وغربا وشامنا منه العجائب في أطواره وأحواله
 وذلك انه أباد معظم أهل البلاد وكان أكثره في الرجال سيما الشبان والعظاماء وكل ذي نية وفضيلة
 وأغلقت الاسواق وعزت الاكفان وصار معظم من الناس بين ميت وشيع ومريض وطأ حتى ان
 الانسان لا يدري بموت صاحبه أو قر به الا بعد أيام ويتمطل الميت في بيته من أجل تجهيزه فلا يوجد
 النش ولا المنسل ولا من يحمل الميت الا بعد اشقة الشديدة وان أكبر كبارا زمانا لا يكاد يشي معه ما زاد
 على عشرة أنفار تكترى ومات العلماء والقراء والمتزمون والرؤساء وأرباب الحرف ولقد مكنت
 شهر ابدون حلق رأسى لعدم الحلاق وكان مبدء هذا الامر من شعبان وأخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة
 والحجة حتى بلغ النهاية القسوي فكان يموت كل يوم من أسبوط خاصة زيادة على الستمائة وصار
 الانسان اذا خرج من بيته لا يرى الا جنازة أو مريضا أو مستغلا بتجهيز ميت ولا يسمع الا نشية
 أو باكية وتمطلت المساجد من الاذان والامامة لموت أرباب الوظائف وانتقال من قتي منهم بالمشي
 أمام الجنائز والسبح والنهر وتمطل الزرع من اصاد ونشف على وجه الارض وبادت الرياح لعدم
 وجود من يحمده وعلى التخبين مات الثلثان من الناس هذا مع سعي العرب في البلاد الفساد
 والتخوف بسبب خلو البلاد من الناس والحكام الى ان قال ولو شئت ان أشرح لك ياسيدي ما حصل
 من أمر الطاعون للملات العجف مع عدم الابقاء وتاريخه ثامن عشر من الحجة سنة تار يخه
 * وأمان مات في هذه السنة من الاعيان مات الامام الاخي* والذي الكي اللوذعي من محبت طيبته بماء
 المعارف وتأنت طبيعته مع العوارف العمدة الملاحة والحرير الفهامة فريده عصره ووحيد دهره
 الشيخ محمد بن أحمد بن حـ بن عبد الكريم الخالدي الشامي الشهير بابن الجوهري وهو أحد الاخوة
 الثلاثة وأصغرهم ويعرف هو بالصغير ولد سنة احدى وخمسين ومائة وألف ونشأ في حـجر ولده في

عفة وصون وعفاف وقرأ عليه وعلي أخيه الأكبر الشيخ أحمد بن أحمد وعلى الشيخ خليل المغربي والشيخ
 محمد الفراموي وغيرهم من فضلاء الوقت وأجازة الشيخ محمد الماوي بماني نهرسته وحضر درس الشيخ
 عطية الاجهوري في الاصول والنسقه وغير ذلك فلازمه وبه تخرج في الاقراء وحضر الشيخ على
 الصميدى والبرايى وتلقى عن الشيخ الوالد حسن الجبرتي كثيرا من العلوم ولازم التردد عليه والخذ
 مع الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويميل اليه ويقبل بكيته عليه وحج مع والده في سنة ثمان وستين وجاور
 معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله أمير غني صاحب الطائف واقبس من أنواره واجتني من ثماره وكان
 آية في الفهم والذكاء والنوص والافتداع على حل المشكلات وقرأ الكتب وألقى الدروس بالاشرفية
 وأظهر الثمنف والانجماع عن خلطة الناس والذهاب والترداد الى بيوت الاعيان والتزهدهما بايديهم
 فاجبه الناس وصار له اتباع ومحبون وساعده على ذلك الغنى والثروة وشهرة والده واقبال الناس عليه
 ومدحتهم له وترغيبهم في زيارته وترويج بينت الخواجا الكرمي وسكن بدارها المجاورة لبيت والده
 بالازبكية واتخذ له مكانا خاصا بمنزل والده يجلس فيه في اوقات وكل من حضر عنده في حال انقطاعه
 من الاكابر أو من غيرهم للزيارة اولتلقى بأمره بزيارة ابنه المترجم والتلقى عنه وظلهم الداء منه
 ويحكي لهم عنه من ايا وكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات فازداد اعتقاد الناس فيه وعاشر
 العلماء والنضلاء من أهل عصره ومشايخه وقرنائه وتردد عليهم وترددوا عليه ويبتون عنده
 ويطلبهم ويكرمهم ويتنزه معهم في أيام النيل مع الحشمة والحكال ومجانبة الامور الخلة
 بالروعة ولما مات أخوه الكبير الشيخ أحمد وقد كان تصدر بعد والده في اقراء الدروس
 أجمع الخاص والعام على تقدم المترجم في اقراء الدروس في الازهر والمشهد الحسيني في
 رمضان فامتع من ذلك وراظب على حالة الجماعه وطر يفتسه واملائه الدروس بالاشرفية
 وحج في سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجاور سنة وعقد درسا بالحرم واتنفع به الطلبة ثم عاد الى وطنه
 وزاد في الانجماع والتعجب عن الناس في أكثر الاوقات فعمظت رغبة الناس فيه وردها ياهم مرة بعد
 أخرى وأظهر الغنى عنهم فازداد ميل الناس اليه وخيلت قلوبهم على حبه واعتقاده وتردد الامراء وسوا
 زيارته أفواجا وراحتهم عن ملاقاتهم وقلد بعضهم بمضاني السبي ولم يعمد عليه انه دخل بيت امير
 قط أو أكل من طعام أحد قط الا بمض اشياخه المتقدمين وكانت شفاعته لا ترد عند الامراء والاعيان
 من الشكينة والصدع بالامر والنساحة في وجوههم اذا أتوا اليه وازدادت شهرته وطار صيته ووفدت
 عليه الوفود من الحجاز والغرب والهند والشام والروم وقصدوا زيارته والتبرك به وحج أيضا في سنة تسع
 وتسعين لما حصلت الفتنة بين امراء مصر فسافر بأهله وعباله وقصد المجاورة فجاور سنة وقرأ هناك
 دروسا واشترى كتبنا نفيسة ثم عاد الى مصر واستمر على حاله في انجماعه ومحجبه عن الناس بل بالغ في ذلك
 ويقرى ويملى الدرس بالاشرفية واحيا ما بنى او يهتم بدرب شمس الدولة واحيا ما بنى له بالازبكية ولما

توفي الشيخ أحمد الدمهوري وتولى مشيخة الازهر الشيخ عبد الرحمن العريشي الحنفي باتفاق الامراء
والتصدرين من الفقهاء وماجت حفاظ الشافعية وذهبوا اليه وطلبوه للمشيخة فآبى ذلك ووعدهم بالقيام
لنصرتهم وتولية من يريدونه فاجتمعوا ببيت الشيخ البكري واختاروا الشيخ أحمد العروسي لذلك وأرسلوا
الى الامراء فلم يوافقوا على ذلك فركب المترجم بصحبة الجمع الى ضريح الامام الشافعي ولم يزل حتى تقضى
ما أبرمه العلماء والامراء ورد المشيخة الى الشافعية وتولى الشيخ أحمد العروسي وتم له الامر كما تقدم ذلك في
ترجمة العريشي ولما توفي الشيخ أحمد العروسي كان المترجم غائباً عن مصر في زيارة سيدي أحمد البدوي
فاهمل الامر حتى حضر وتولى الشيخ عبد الله الشرفاوي بإشارته ولم يزل وافر الحرمة معتقداً عند الخالص
والهام حتى حضر الفرنسيات وابتلغت الامور وشارك الناس في تأتي البلاد وذهب ما كان له بأيدي التجار
ونهب بيت وكتبه التي جمها وتركت عليه الموموم والامراض وحصل له احتلاط ولم يزل حتى توفي يوم
الاحد حادي عشر من شهر القعدة سنة تاريخ بحارة بر جوان وصل الى الازهر في مشهد حافل ودفن
عند والده وأخيه بز اوية القادرية بدرب شمس الدولة وبالجملة فكان من محاسن مصر والفريدي في العصر
ذهنه وقاد ونظمه مستجاد وكان رقيق الطبع لطيف الذات مترفها في ما كله وملبسه * ومن مؤلفاته مختصر
المسيح في الفقه وزاد عليه فوايدوا اختصر الاسم وسماه المنهج ثم شرحه وهو بالغ في بابه ومنها شرح المعجم
الوجيز لشيخه السيد عبد الله أمير غني وقد اعتمني به وقرأه درسا ومنها شرح عقيدة والده المسماة منقذة
العبيد في كراريس أجاد فيه جدا ورسالة في تعريف شكر المنعم وشرح الجزرية والدر التنظيم في تحقيق
الكلام القديم ونظام عقائد النسفي وعقيدة في التوحيد وشرحها بشرحين والامعة الالمانية في قول
الشافعي باسلام القدرية وتحقيق الفرق بين علم الجنس وبين اسمه وانحاف الكامل ببيان تعريف
العامل وزهر الافهام في تحقيق الوضع وماله من الاقسام وحلية ذوي الافهام بتحقيق دلالة الهام وانحاف
الطرف في بيان متعلق الطرف والروض الازهر في حديث من رأى منكم منكرا اوجروا رساله في تعريف الشكر
العربي وثمره غرس الاعناء بتحقيق أسباب البناء والدر المنثور في الساجور وانحاف الآمال بجواب السؤال
في الحبل والوضع لبعض الرجال وانحاف الاحبة في الضبة أي المفوضة ورسالة في التوجه واتمام الاركان
ورسالة في زكاة النابت ورسالة في ثبوت رمضان ورسالة في أركان الحج ورسالة في مدحجوة ودرهم ورسالة
في مسألة المنصب وحاشية على شرح ابن قاسم العبادي الى البيوع والروض الواسع في المنقي به من المذهب
القديم ورسالة في التذلل للشرىف ورسالة في اهداء القرب للنبى عليه السلام ورسالة في الاصولي والاصول
ورسالة في مسألة ذوى الارحام وانحاف اللطيف بصحة النذر للموسر والشرىف وله غير ذلك منظومات
وضوابط وتحقيقات رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الاجل الامثل العمدة الوجيه السيد عبدالنحاس بن أحمد
ابن الحسن الجوهرى أخو المترجم المذكور وهو أسن منه وأصغر من أخيه الشيخ أحمد ولد سنة احدى
وأربعين ومائة وألف ونشأ في حجر أبيه وحضر الشيخ الملووي وبعض دروس أبيه وغيره ولم يكن معتنيا

بالعلم ولم يلبس زي الفقهاء وكان يعانى التجارة ويشارك ويضارب ويحاسب ويكاتب فلما توفي أخوه
 الاكبر الشيخ أحمد وامتنع أخوه الاصغر الشيخ محمد من التصدر الاقراء في عمله اتفق الحال علي تقدم
 المترجم حفظا للناموس وبقاء لصورة العلم الموروث فعد ذلك تزيانزي الفقهاء ولبس الناج والفرجة
 الراضعة وأقبل على مطالعة العلم وخالط أهله وصار يطالع ويذاكر واقراء درس الحديث بالمشهد الحسيني
 في رمضان مع قلة بضاعته وذلك بمعونة الشيخ مصطفي ابن الشيخ محمد الفرماري فكان يطالع الدرس الذي
 عليه من الغد ويتلقى عنه مناقشات الطلبة وثبت علي ذلك حتى ثبتت المشيخة وتقررت العمالية كل ذلك مع
 معاناته التجارة وتردد الي الحرمين واثرى واقتني كتباً نفيسة وعروضاً وحشماً واشترى الممالك والعبيد
 والجواري والاملاك والالتزام لم يزل حتى حصلت حوادث الفريادية وصادروه وأخذوا منه خمسة
 عشر ألف فرانس وداخله من ذلك كرب وانتهال زائد فسافر الي بلدة جارية في التزامه يقال لها كوم
 النجار فاقام بها أشهر اتم ذهب الي شيبين الكرم بلدة أقاربها وأقام بها الي ان مات في هذه السنة وذلك بعد وفاة
 أخيه الشيخ محمد بنحو خمسة أيام ودفن هناك رحمه الله تعالى (ومات) الامام العلامة الثمثة الهمام النحرير
 الذي ليس له في ذلك نظير أبو محمد أحمد بن سلامة الشافعي المعروف بأبي سلامة اشتغل بالعلم وحضر العلوم
 النقلية والنحوية والمنطقية وتفقه علي كثير من علماء الطبقة الاولى كالشيخ علي قايتباي والحفني والبراي
 والموي وغيرهم وتبحر في الاصول والفروع وكان مستحضر الفروع والنقهيمة والمسائل الفاضلة في
 المذاهب الاربع وينوص بذهنه وقياسه في الاصول الغريبة ومطالعة كتب الاصول القديمة التي أهملها
 المتأخرون وكان الفضلاء يرفعون في ذلك اليه ويتمدون قوله ويعولون في الدقائق عليه الا أن الدرهم
 يضافه علي عادته وحاش في خول وضيق عيش وخشونة ملبس وفقر فاهية بحيث ان من يراه لا يعرفه
 لثلاثة ايام وكان مهذباً حسن المعاشرة جميل الخلق والنادرة مطبوعا فيه صلاح وتواضع ونزول مؤقفاً في
 مسجد عبد الرحمن كتخذ الذي أنشأه تجاه باب الفنوح بمعلوم قدره ثمانية اناصاف يبعث بهامع ما يرد
 عليه من بعض الفقههاء والعامه الذين يحتاجون اليه في مراجعة المسائل والفتاوى فلما خرب المسجد المذكور
 في حادثة الفريادية ونسب وجهات أوقافه انقطع عنه ذلك المعلوم وكان ذاعثلة ومع ذلك لا يسأل شيئاً ولا يظهر
 فاقه توفي يوم الاحد حادي عشر من جمادى الآخرة من السنة عن خمس وسبعين سنة تقرياً رحمه الله
 (ومات) الامير مراد بك محمد مات بسهاج قادم الي مصر باستدعاء الفرنديس ودفن بها عند الشيخ
 المعارف وكان موته رابع شهر الحجة كما تقدم وهو من ممالك محمد بك أبي الذهب ومحمد بك مملوك علي بك
 وعلي بك مملوك ابراهيم كتخذ القازدغلي اشترى محمد بك مراد بك المذكور في سنة اثنتين وثمانين
 ومائة ألف وذلك في اليوم الذي قتل فيه صالح ليك الكبير فاقام في الرق اياماً قليلاً ثم أعتقه وأمره وأنعم
 عليه بالاقطاعات الجليلة وقدمه علي أقرانه وتزوج بالسيدة فاطمة زوجة الامير صالح بك وسكن داره
 العظيمة بنحط الكيش ولما مات علي بك تزوج بسرته أيضاً وهي الست نفيسة الشهيرة المذكور بالخبر ولما

انقر محمد بك بامارة مصر كان هو وابراهيم بك أكبر أمرائه المشار اليهم مادون غيرهما فلما سافر محمد بك الى الديار الشامية محار بالظاهر عمرا فقام عوضه في اماره مصر ابراهيم بك وأخذ بحبته مراد بك وباقي أمرائه فلما مات محمد بك بسكا اجتماع أم أوه علي رأي عماليكه في رئاسة مراد بك فتقدم وقدمه عليهم وجملا وجثة سيدهم وحضره وابعدهم الى مصر فاتفق رأي الجميع علي اماره من استخلفه سيدهم وقدمه دون غيره وهو ابراهيم بك ورضى الجميع بتقدمه وزياسه لو فور عقبه وسكون جاشه فاستقر بشيخة مصر ورئاسة اونه ثب نوابها وزرائها وعكف مراد بك على لذاته وشهواته وقضى أكثر زمانه خارج المدينة مرة بقصره الذي أنشاه بالروضة وأخرى بمجزرة الذهب وأخرى بقصر فيماز جهه الهادلية كل ذلك مع مشاركة لابراهيم بك في الاحكام والنقض والابرام والايارد والاصدار وقاسمة الاموال والدواوين وتقليد عماليكه واتباعه الولايات والمناصب وأخذ في بذل الاموال وانفاقها على أمرائه وأتباعه فانضم اليه بعض امراء علي بك وغيرهم ممن ماتت أسيادهم كعلي بك المعروف بالمطوسليجان بك انشابوري وعبدالرحمن بك عثمان فاكرمهم وواساهم ورخص لماليكه في هفواتهم وسامحهم في زلاتهم وحظي عنده كل جرى وغشوم عسوف ذم طوم فانه لبث أوضاعهم وتبدلت طباعهم وشهرت تنوسهم وعلت رؤسهم فتناظروا وتناخروا وطعموا في أسنادهم وشمخت آنافهم عليه وأغاروا حتى علي ما في يده واشتهر بالكرم والعطاء فقصده الرغبون واتدحه الشعراء والغاؤون وأخذ الشئ من غير حقته وأعطاه لغيره مستحقه كما قال القائل

وانما خطرات من وساوسه * يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرم

ثم لما ضاق عليه المسلك ورأي ان رضاه المغايبه لا تدرك أخذ يتحجب عن الناس فمظم فيه الهاجس والوسواس وكان يغاب علي طبعه الخوف والجبن مع التهور والعلش والتورط في الاقدام مع عدم الشعاعه ولم يمهده عليه انه اتضرع في حرب باشره أبدا على ما فيه من الادعاء والفرور والكبر والخيلاء والصلف والظلم والجور كما قال القائل

أسد علي وفي الحروب نعامه * تتخذه تنفر من صغير الصافر

ولما قدم حسن باشا الي مصر وخرج المترجم مع خشد اشينيه وعشيرته هار بين الي الصعيد حتى انقضت أيام حسن باشا واسماعيل بك ومن كان معه ورجعوا نارا بدماء أربع سنين ونس من الشهور من غير عقد ولا عهد ولا حرب تعاطف في نفسه جدا واختص بما كان اسماعيل بك وجعل اقامته بقصر الجزيرة وزاد في بنائه وتميقه وبنى تحته رصيفا محكما ونشأ بداخله بستانا عظيما ينقل اليه أصناف النخل والاشجار والكروم واستخلص غالب بلاد اقليم الجزيرة لنفسه شر او معاوضة وغصبا وعمر أيضا قصر جزيرة الذهب وجعل بها بستانا عظيما وكذلك قصر ترساوستان الجنبون وصار يتنقل في تلك القصور والبساتين ويركب للصيد في غالب أوقته واقتني المواشي من الابقار والجواميس الحلابه والاغنام المختلفة الاجناس فكان عنده

بالجيزة من ذلك شئ كثير جدا وعمل له ترسخانه عظيمة وطلب صناعات الحرب من المدافع والقنابر
 والبنب والحبل والمكاحل واتخذها أيضا معاملة البارود خلاف المعامل التي في البلاد وأخذ جميع الحدادين
 والسباكين والنجارين فجمع الحديد الجلوب والرصاص والنعم والحطب حتى شحت جميع هذه
 الادوات لكونه كان يأخذ كل ما وجد منها وكذلك حطب الترمط والترمس والذرة لخرق قمام الجير
 والجبس للمعمارة وأوقف الاعوان في كل جهة يحجزون المراكب التي تأتي من البلاد بالاحطاب يأخذونها
 ويجمعونها للطلب ويبيعون لانفسهم ما أحبوا ويأخذون الجمالات على ما يسعحون به أو يطلقونه لاربابه
 بالوسايط والشفاعات وأحضرا أسامن القليم ونجحية ونصاري الاروام وصناع المراكب فأنشأ له عدة
 مراكب حررية وغلابين وجعلوا بها مدافع وآلات حرب على هيئة مراكب الروم صرف عليهم أموالا
 عظيمة ورتبها عساكروا بحرية وأدر عليهم الجمال والارزاق الكثيرة وجعل عليهم رئيسا كبيرا
 رجلا نصرانيا وهو الذي يقال له نقولابني لهدار اعظيمة بالجيزة وأخرى بمصر وله عزه واتباع من نصاري
 الاروام المرتبين عسكرا وكان نقولا المذكور يركب الخيل ويلبس الملابس الفاخرة ويمشي في شوارع
 مصر راكبا أو ماشيا وله قواصة يوسعون له الطريق في مروره على هيئة ركوب الامراء كل ذلك خطرات
 من وسوسه لا يدري أحد الاي شئ هذا الا انما ولاي حاجة اتفاق هذا المال في الحشب والحديد
 واعطاه لنصاري الاروام واختلفت آراء الناس في ذلك فمن قائل ان ذلك خوف من خشداشيدنه وقائل
 من مخافة العثمانية كانه تقدم في قضية حسن باشا والبعض يظن خلاف ذلك وليس غير الوهم والتخيل الفاسد
 والخوف شئ ووقيت آلات الحرب جميعها والبارود بجوارصله والحبل والبنبات حتى أخذ جميعه الفرئيس
 فينتال انه كان بجوارصل الجبل أحد عشر ألف جلة كذا نقل عن معلم الترسخانه أخذ
 جميع ذلك الفرئيس يوم استدلهم على الحيزه والقصر ﴿ومما اتفق﴾ انه وقعت مشاجرة في بعض
 الايام بين بعض نصاري الاروام القلايدونجية وبعض السوقة بمصر القديمة فتعصب النصاري على أهل البلاد
 وجار بهم وقتلوا منهم ثمان وعشرين رجلا واتهمت الشكوى الى الامير فطلب كبيرهم فعصى عليه وامتنع
 من مقابلته وعمر مدافع المراكب ووجهها جهة قصره فلم يسعه الا التناقل وراحت على من راح واستوزر
 رجلا بربريا وهو المسمى بارجيم كتنخذ السناري وجعله كتنخذاد ومشير هو بانع من العظمة وتقود
 الكلمة اقليم مصر ما لم يبلغه اعظم أمير بها وبني لهدار بانا نصرية واقفى الممالك الحسان والسراري
 البيض والحبوش والحمد وتعلم اللغة التركية والاضاع الشيطانية وخصص ذلك السناري أيضا ببعض
 رعا القاس وجعله كتنخذاد ياتمر بامرته ويتوسل به اعظم الناس في قضاء اشغالهم ولما حسن لمراديك
 الاقامة بالجيزة واختار السكن بها وزين له شيطان العزلة عن خشداشيدنه وأقرانه وترك لابراهيم بك امر
 الاحكام والدواوين وقضيات نواب السلطنة العثمانية مع كونه لا يندأمر ادون رأيه ومشورته واحتجب

هو عن الاجتماع بالناس بالكلية حتى عن الامراء الكبار من أقرانه كان السفير يدنو ويدينهم ابراهيم كتمخذا
المذكور فكان هو عبارة عنه وور بما تقضى القضايا التي انبرم أمرها عند ابراهيم بك أو غيره بنفسه أو
عن لسان مخدومه وأقام المترجم على عزله بالبر الغربي نحو الست سنوات متواليه لا يهدى الى البر الشرقي
أبدا ولا يحضر الديوان ولا يتردد الى الاقران واذا حضر البان المولى على مصر ووصل الى برانباه
ركب وسلم عليه مع الامراء ورجع الى قصره فلا يراه بعد ذلك أبدا وتعظم في نفسه وتكبر على أقرانه
وأبناء جنسه فتزاحمت على سنده الطلاب وتكاثرت على جيفته الكلاب فانزوي من بنشهم وتوارى من
نهبهم فاذا بلغه قدوم من يختشيه أو وصول من يريجه وكان يستحي من رده أو يخشى عاقبة صده
ركب في الحال وصعد الى الجبال وور بما وصله الغريم على غفلة فيجده قد شمع الفتلة فان صادفه واجتمع
عليه أعطاه ما في يديه أو وعده بالخير أو وهبه ملك الغير فأي شعر الميسور الا وانتمته قد احتفظت بالنسور
ثم أخذ يبعث بدواوين الاعشار والمكوسات والبهار فيحدر عليهم الحوالات ويتابع له اليك ختم
الوصولات فتجاذب هو و ابراهيم بك ذلك الايراد وتعارضت أوراقهم او خاف في المعتاد ثم اصطلح على
أن تكون له الدواوين البحرية ولتقسيمه ما يرد من الاصناف الحجازية وما انضاف الى قلم البهار وحسب
في دفاتر التجار فانفرد كل منهما بوظيفته وفعل بهما من الاجحاف ما سطر في صحيفته فامدث المترجم ديوانا
خاصا بغير رشيد عني الغلال التي تحمل الي بلاد الافرنج وسموه ديوان البدعة وأذن ببيع الغلال لمن
يحملها الي بلاد الافرنج أو غيرها وجعل على كل أردب دينار اختلاف البراني والتزم بذلك رجله سراج
من أعوانه المرصوفين بالجور وسكن برشيد وبقيت له بها وجاهة وكلمة نافذة فجمع من ذلك أموالا و ايرادا
عظيما وكانت هذه البدعة السبئية من أعظم أسباب قوة الفر نيس وطمعهم في الاقليم المصري مع
ما أضيف الى ذلك من أخذ أموالهم ونهب تجاراتهم وبضاعتهم من غير ثمن واقتدى به أمراؤه وتناظر وا
في ذلك وفعل كل منهم ما وصلت اليه همته واستخرجته فطنته واحتص بالسيد محمد كرم السكندري
ورفع شأنه بين أقرانه فمد له الامور بالنظر وأجرى أحكامه به وفتح له باب المصادرات والقرامات وذل
على محبات الامور وأخذ أموال التجار من المسلمين وأجاس الافرنج حتى تجسست العداوة بين
المصريين والفرنسيين وكان هو من أعظم الاسباب في تملك الفرنسيين للشر كاذر ذلك في قتلته وذلك
انه لما خرجت مر اكب الفرنسيات وعمارتهم لا يدري أحد لاي جهة يقصدون تبهم طائفة الانكليز
الى الاسكندرية فلم يجدوهم وكانوا ذهبوا الى جهة بالطه فوقف الانكليزية قبالة الاسكندرية وأرسلوا
قاصدهم الى الثغر يسألون عن خبر الفرنسيات ووردتهم المذكور رد اعنيف فاخبروه الخبر على جليته وانهم
أخصاصهم وعلموا بخبر وجههم فاتفقوا اثرهم ويزيد منكم ان تطونوا المساء والزاد تبهم وتقف لهم على ظهر
البحر فلانمكهم من المبور الى ثغركم فلم يقبل منهم ولما اذن في تزويدهم فذهبوا اليترودوا من بعض الثغور
فساءوا الا أن غابوا في البحر نحو الاربعه أيام الا والفرنسيين قد حفر واوكان ما كان (ومع اسولت) به

نفس المترجم بارشاد بعض الفقهاء عمارة جامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق وذلك أن لما خرب هذا الجامع بحراب مدينة القسطنطية وبقيت تلالا وكما نأو خصوصا ما قرب من ذلك الجامع ولم يبق بها بقية العمارة إلا ما كان من الأماكن التي على ساحل النيل وخربت في دولة القز دغلية وأيام حسن باشا لما سكنتها عساكره ولم يبق بساحل النيل إلا بعض أماكن جهة دار النحاس ونم الخابج يسكنها النبايع الامراء ونصاري المكوس وبها بعض مساجد صغار يصل بها السواحلية والنواية وسكان تلك المنطقة من القهوه وحيثه والبايعه والجامع العتيق لا يصل اليه أحد بعده وحصوله بين الأتربة والكيهان وكان فيما أدركه الناس يصلون به آخر جمعة في رمضان فتجتمع به الناس على سبيل التسلية من القاهرة ومصر وبو لاق وبعض الامراء أيضا والاعيان ويجتمع بصحنه أرباب الملاهي من الحواة والقرذائية وأهل الملاعب والنساء الرافعات المعروفة بالنوازي فبطل ذلك أيضا من نحو ثلاثين سنة لهده وخراب ما حوله وسقوط سقفه وأعمده وميل شفته اليمنى بل وسقوطها بعد ذلك فحسن ببال المترجم هذه وتجديده بارشاد بعض الذتهاء ليرقع به دينه الخلق كما قال شاعرهم

ومسجد في فضاء ماعمارته * فوق الصيانة لالهو محتق

كأن عمرا دعا باصمهم به * ورمه رقعة في دينك الخلق

فاهتم لذلك وقيد به نديمه الحاج قائم المعروف بالمصلي فجعله مباشرة على عمارته وصرف عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلهما ووضعها في غير محلهما أو أقام أركانه وشيد بنيانه ونصب أعمده وكل زخرفته وبني به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب التي ويضه جميعه فتم على أحسن ما يكون وفرشها بالحصر الفيومي وعلق به القناديل وحصلت به الجمعية آخر جمعة برضان سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف فحضر الامراء والاعيان والمشايخ وأكابر الناس وعلمهم وبعدا نقضاء الصلاة عقد له الشيخ عبد الله الشراوى مجلسا واملى حديث من نبي الله مسجدا وآية انما يعمر مساجد الله وعند فرغها ألبس فرقة من السمور وكذلك الخطيب فلما حضرت الفرنساوية في العام القابل جري عليه ماجرى على غيره من الهدم والتخريب وأخذ أخشا به حتى أصبح بلقعا أشوم مما كان قباليه لم تنزل ولم تصدق وبالجملة فنقاب المترجم لا تحصى وأوصافه لا تستقصى وهو كان من أعظم الاسباب في خراب الاقاييم المصرية بما سجد دمه ومن ماله وأتباعه من الجور والتهور وما سخته لهم فلعلهم يزول بزواله * وكان صفته أشقر مبروع القامة كت اللحية غليظ الجسم والصوت بوجهه أثر ضربه سيف ظالما غشوما متهورا محتملا معجبا متكبرا الا انه كان يحب العلماء ويتأدب معهم وينصت لكلامهم ويقبل شفاعتهم ويميل طبعه الى الاسلام والمسلمين ويحب معاشره الندماء والنصحاء وأهل الذوق والتكلمين ويشاركهم ويأسطهم ولا يليل من بحالهم ومزاجهم ويتأقلم في الشطرنج ويطلب أهل المرفقة فيه ويحب سماع الآلات والاغاني وكانت عطايها حجة ومواهبه وهمته فوق كل همه ولم يخلف ولدا ولا بنتا وصاحبه الذين مات عنهم الامير

محمد بيك المعروف بالانفي وعثمان بيك الجوخدار المعروف بالطنجي وعثمان بيك المعروف بالبرديسي
ومحمد بيك المتفوخ وسليم بيك أبودياب وأصله بمولك مصطفى بيك لاسكندراني وبامات دفن بسهاج
كما تقدم عند الشيخ العارف غفر الله له ومات في امير حسن بيك الجداوي بمولك علي بيك وهو
من خشداشين محمد بيك أبي الذهب مات بغزة بالطاعون وكان من الشجعان الموصوفين والابطال
المعروفين ولما اترد علي بيك بمملكة مصر ولما اماره جده فلذلك لقب بالجدايوي وذلك سنة أربع
وثمانين ومائة وألف وأبلى فيها بأموه وظهرت بهاشجاعته وعرفت فرسيته ولذلك خبر يطول شرحه
والا حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك والمحمدين كان المترجم من تافق معه وعضده هرو وخشداشينه
رضوان بيك وعبد الرحمن بيك وكانت لهم الغلبة ونما أمره عند ذلك وظهر شأنه بعد أن كان نخل
ذكره وهو الذي نجس على قتل يوسف بيك في بيته بين ماليكو وعز وثمانم خامر على اسمعيل بيك واتقلب
مع المحمدين عند ما خرج لحوار بهم بالصعيد فنادعوه وراسلوه وانضم اليهم بن معه ورجعوا الى مصر
وفر اسمعيل بيك بن معه الى الشام واستقر هو وخشداشينه في مملكة مصر مشاركين لهم مظهير بن عليهم
الشم ظاهرين في خلوص الامر لهم متوقعين بهم الفرصة مع التهور الموجب لتحذر الآخريين منهم الى
ان استجلبوا اشغال نار الحرب فجري بينهم من الحروب والمخاصرة بالمدينة وانجحت عن خذلانهم
وهزيمهم وظهور المحمدين عليهم وقتل بها عدة من اعيانهم ومواليهم ومن انضم اليهم ورماعوقب من
لاجنابله كما سطر ذلك في محله وفر المترجم مع بعض من بقي من عشيرته الى القليوبية فقبض عليه وأتي
به الى مصر ففر الى بولاق بمهرده وانكجأ الى بيت الشيخ الدهموري فأحاط به العسكر فقط من سطح
الدار وخلص الى الزقاق وسيفه مشهور في يده فصادف جنديا فقتله وأخذ فرسه فركبه وفر العساكر
خلقه ثم بدأه وتلاحق به من كل جهة وهو يراوغهم ويقاثلهم حتى خلاص الى بيت ابراهيم بيك
فأمنه وانتقوا على ارساله الى جده فلما ألقه به في القلزم أمر رئيس المركب أن يذهب به الى القصر وخوفه
القتل ان لم يفعل فذهب به الى القصر فتوجه منهم الى اسناو علمت به عشيرته وخشداشينه وماليكو فلاقوا
به واستقر أمرهم بها بعد وقائع بطول شرحها فاقام نيفا وعشرين حتى رجع اليهم اسمعيل بيك بعد غيبته
الطويلة وانضم اليهم واصطاح بهم الى أن كان ما كان من وصول حسن باشا الى الديار المصرية واخراج
المحمدين وادخاله المذكور مع اسمعيل بيك ورضوان بيك واتباعهم وتأمرهم بمصر واستقرارهم بها
بمدرجوع حسن باشا الى بلاده ووقوع الطاعون الذي مات به اسمعيل بيك ورضوان بيك وغيرهم من
الامراء فاستقل بمن بقي من الامراء وفضل معهم من التهور والحمق والشرا ما أوجب لهم بغض النعم والحياة
معه وخامر عليه من كان يأمن اليه فلم يسعه ومن معه الا الترار ورضى ذلك لنفسه بالنل والهال ودخلت
المحمديون الى مصر المحمية واستقر هو كما كان بالحجة القبلية فأقام على ذلك سبع سنين وبعض أشهر الى أن
وقعت حادثة القراميس واستولوا على الاقليم المصري وحضرت العساكر بصحبة الوزير يوسف باشا

ووقع ما وقع من الصالح ونقضه وانحصر المترجم مع من انحصر بالمدينة من المصير والشمالية فقا تل وجاهد
 وأبى بلاء حسنا شهد له بالشجاعة والاقدام كل من الثمانية والفرنساوية والمصرية فلما انفصل الأروخرجوا
 الى الجهة الشمالية لم يزل محرصا ومرا بطا ومجتهدا حتى مات بالطاعون في هذه السنة وفاز بالشهادتين وقدم
 علي كرمه يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وأمرؤه الموجودون الآن عثمان بك المعروف الحسيني
 وأحمد بك أمره الوزير عوضا عن أساتذته (ومات) الأمير عثمان بك المعروف بطبل وهو من ممالك
 اسمعيل بك أمره في سنة ثنتين وتبعين ثم خرج مع سيده وتقرب منه في غيبته الطويلة فلما رجع الى مصر
 في أيام حسن باشا تولى اماره الحج في سنة خمسة ومانين وأتم وكان سيده يقصده علي أقرانه ويظن به
 النجاح ولما طعن وعلم انه مفارق الدنيا حضره وأوصاه وحذره من أعدائه وقال له اني حصنت لك مصر
 وسورتها وصيرتها بحيث تلك كما بنت عمياء فلما مات سيده تشوق الامارة حسن بك الجداوى وعلى
 بك الذي قد اراد ان يرض كل منهما بالآخر وتوافقا من بعضهم فانفق رأيهما على أمير عثمان بك المذكور
 كبيرا عوضا عن سيده وسكن داره وعقدوا الدواوين عنده فقل عن اماره الحج لحسن بك تابع حسن
 بك قصبة رضوان واشتغل هو بامور الدولة ومشايخة مصر فلم يناع وخامر مع اخصامه وانصام سيده
 والنف عابهم سرا وصديق تومها تهم ونذل نفسه ودولته وذلك غيظا من حسن بك كما سبقت اليه الاشارة
 وكل من حسن بك وعثمان بك الجداوى وعلى بك الذي تترار يخوف تفاق صاحبه لتكر ذلك منهما
 في الوقائع السابقة وانحراف طبع كل عن صداقة الآخر الباطنية ولم يخطار بياهما بل ولا يبال أحد من
 الجانبين فضلا عن العقلاء وكون المشار اليه الي أعدائه وأعداء سيده العداوة الموروثة فكأنما كلما شرطا
 في تدبير أوشي من مكاييد الحرب يظن جاواقدهما وهما يظنان نضوة ويعتقدان خلوصه ومعرفته
 ولكونه تعلم سياسة الحروب من سيده لكثرة تجاربه وسياحته ولم يعلما انه يهد نفسه طر يقامع الاعداء
 الى ان كان ما كان من مساعدته لهم بالتعاقل والتقاعد حتى تحولوا الى الجهة الشرقية وخلص اليهم من
 انضم اليه من عشيرته فلم يسع الباقين الا الهرب وأسلم هو نفسه لاعدائه فاطير واله المحبة ونوره اماره الحج
 حكم عهدهم بذلك وأن تكون له اماره الحج مادام حيا فخرج في تلك السنة أميراء الى الحج أعني سنة ست
 ومانين وأتم وكذلك سنة سبع ونهب الحج في تلك السنة وفر المترجم الي غزة فسودرت زوجاته
 واقامت أقطاعه ورجع بعد حين الى مصر وأهمل أمره وأقام بطالا واستمر كاحاد الطائفة من
 الاجتاد ويفد ويرورح اليهم ويرجو رفدهم الى ان حدثت حادثة الفرنسيس فخرج مع من خرج
 الى الشام ولم يزل هناك حتى مات بالطاعون في السنة المذكورة وكان دائما يقول نسند نذكره
 الدولة والنعم ذلك تقدير العزيز الملم ومات * الأمير عثمان بك المعروف بالشرقاوى وهو
 من ممالك محمد بك أبي الذهب أيضا الكبار وتأم في أيامه وعرف بالشرقاوى لكونه تولى
 الشرقية ووقع منه ظلم وجبروت بعد موت أساتذته وصادر كثير من الناس في أموالهم ثم انكف

عن ذلك وزعم أن ذلك كان باغراء مقدمه فشهروه وقتله ولم يزل في امارته حتى مات في الشام بالطاعون ﴿ ومات ﴾ أيوب بيك الكبير وهو أيضا من مماليك محمد بيك وكان من خيارهم يلقب عليه حب الخير والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقتنى كتباً تيسرة واستكتب الكثير من المصاحف والكتب بالخطوط المنسوبة وكان لين الجانب مهذب النفس يحب أهل النضائل ذات روة وعزوة وعفة لا يعرف الا الجد ويحنتب الهزل ويلوم ويمترض علي خشدائنه في افعالهم ولا يعجبه سلوكهم ولا يهمل حقاً توجه عليه ولذا ساوم شيئاً وقال له البائع هذا بعشرة يقول له بل هو بخمسة مثلاً وهذا منها حالاً وقد يكون ذلك رأس مالها أو بزادة قليلة ويرضى البائع بذلك ويقبض الثمن في المجلس وهكذا كان شأنه وطريقته ﴿ ومات ﴾ الأمير مصطفى بيك الكبير وهو أيضا من مماليك محمد بيك تولى الصعيد وأمرارة الحج عدة مرار وكان فظاً غليظاً متمولاً بخيلاً شجاعاً وفي امارته على الحج ترك زيارة المدينة لخوفه من العرب وشحه بعوائدهم وقلة اعتناؤه بشعائر الدين وانتقد ذلك على المصريين من الدولة وغيرها وكان ذلك من أعظم ما اجترمه من القبائح ﴿ ومات ﴾ الأمير سليمان بيك المعروف بالافاق تولى أسبوط بالطاعون وهو أيضا من مماليك محمد بيك الكبير وهو أخو ابراهيم بيك المعروف بالوالي صهر ابراهيم بيك الكبير وهو الذي مات غريباً في وقعة الترسيس الأولى بانابة مدير افاق سقط في البحر وغرق وكان هو وأخوه المترجم قبل تقلدهما الصنحية أحدهما إلى الشرطة والآخر أغتات مستحفظان فلما زال الاقبالان بذلك حتى ماتا وكان المترجم محباً لجمع المال وله اقطاع واسعة وخصوصاً بجهة قبلي وفي آخر أمره استوطن أسبوط لأنها كانت في اقطاعه وبني بها قصرًا عظيمًا وأنشأ بهض بساتين وسواقي وقبني أبقاراً وأغناماً كثيرة ومما انفق له أنه جز صوف الاغتاه وكانت أكثر من عشرة آلاف ثم وزعه على الفلاحين وسخرهم في غزله بمدان وزنه عليهم ثم وزعه على القزازين فذبحوهما كسبة ثم جمع التجار وباعه عليهم بزادة عن السعر الحاضر فبلغ ذلك مبلغاً عظيماً ﴿ ومات ﴾ الأميرة ثداؤها وهو من مماليك محمد بيك أيضا وكان يلقب أيام كشوفيته بقائد نار اظلمه وبحيره وولى أغتات مستحفظان في سنة ثمان وتسعين ومائة وألف فإخاف العامة وكان يتنكر ويتزيا بشكال مختلفة ويتجسس على الناس وذلك أيام خروج ابراهيم بيك إلى قبلي ووحشته من مراد بيك وانتزاد مراد بيك بامارة مصر فلما اتصالحا ورجع ابراهيم بيك رد الاغوية لعل أغا خنق المترجم لذلك وقلق قلقاً عظيماً وترامى على الامراء وصار يقول ان لم يردوا إلى منصي قنات على أغا وقتلت نفسي فلم احصل منه ذلك عز لواء على أغا فقلدوا سليم أغا أمين البحر من اغاوية مستحفظان ولم يبلغ غرضه ولم ترض نفسه بالخول وأكثر عنده من الاعوان والاتباع فيحضرون بين يديه الشكاوي والدعاوي ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم ويركب و بين يديه العدة الوافرة من القواصة والخدم يحملون بين يديه الحراب والقرايين والبنادق وخنثه الكثير من الاجناد

والاماليك واتخذ له جاساء وندماء يباسطونه ويضاككونه ولم يزل كذلك حتى خرج مع عشرته الى الصعيد عند حضور حسن باشا فاستولى على كثير من حصص الاقطاع فلما رجعوا في اواخر سنة خمس بعد المائتين سكن دار جوهر اغاندار السعادة سابقا بالخرنقش وقد كان مات في الطاعون وتزوج سرته قهرا واستكثر من المماليك والجنود وتافت نفسه للإمارة وتشوف الى الصنجدية وسخط على زمانه والامراء الذين لم يلبوا دعوته ولم يلبواه امنيته وصارت جلساؤه وندماؤه لا يخاطبونه الا بالامارة ويقولون له يا بيبك ويكره من يخاطبه بدون ذلك وكان له من الاولاد المذكور اثنا عشر ولد الصلبي يركبون الخيول ما توفي في حياته وكان له اخ من اقبس خالق الله في الظلم اتخذه اعدوا واتباعا وليس عنده ما يكره فيهم فكان يخطف كل مامر بمخاطبه بباب الشمرية من قحح وثين وشعير وغير ذلك ولا يدفع له ثمننا هلك قبله نحو ست سنين بناحية قبلي واتوا ببيئته الى مصر مقر فضاود فنجدن اخيه بتربة المجاورين ومن جملة افعاليه التي رجح انه كان يجرد سيفه ويضرب رقاب الخمير ويزعم انه يقطعها في ضربة واحدة ولم يزل المترجم اخوه على حاله حتى خرج من مصر عند مجيئ الفرنسيين وعاد بصحبة عرضي العثملي ومات قاسم بيبك مع من مات من الامراء والناجق بالشام فنقله الوزير الصنجدية فيمن تقلد وادرك امنيته فاقام قليلا وملك فيمن هلك بالطاعون فكان كقال القائل

فكان كلمته في أن يرى فلما رأه عمي

❖ ومات ❖ ايضا حسن كاشف المعروف بمجرس وهو ايضا من بليك محمد بيبك واشراق عثمان بيبك الشرفاوى وكان من الفرعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصرف علمه اموال اعظيمة فما هو الا ان تم بناءها ولم يكمل بياضها حتى وصلت الفرنسيين فسكنها النملكيون والمدبرون واهل الحكمة والمهندسون فلذلك صبت من الخراب كواقع بغيرها من الدور لكون عسكرهم لم يسهكوا بها وتقلد المذكور الصنجدية بالشام ايضا ثم ملك بالطاعون ❖ ومات ❖ الامير حسن كاشف المعروف بالجرمان بالشام ايضا واصليه من بليك حسن بيبك الازبكواوى وكان ممتهن في المماليك فسموه بالجرمان لذلك فلما قتل استاذ بقية هولاء الملك شيا فجلس بمحانوت جهة الازبكية يبيع فيها ثوبا كالصابون ثم سافر الى المنصورة فاقام بها مدة تحت قصر محمود جرجسي ثم رجع الى مصر في ايام دولة علي بيبك وتنقلت به الاحوال فانهم عليه علي بيبك بامرية بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيبك ومحمد بيبك وخرج محمد بيبك من مصر الى قبلي خرج اليه المترجم ولاقيه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيام والبرق والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تملك محمد بيبك واستوزر احميل اغا الخاني وكان يبيض المترجم لامور بينهما فلم يزل حتى اؤضر عليه صدر مخدومه وادي به الحال الى الاقصاء والبلد الى ان انضم الى مراد بيبك وتقرب منه وكان مفوها لينا مشاركا وقد حنكته الايام والتجار ب فجملة كتيخدها ووزيره واشتهر ذكروه وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواني وصار من الاعيان الممدودين وقصدته ارباب الحاجات

واحتجب في غالب الاوقات واتخذ به بمدأغا البارودي فقر به من مرادبيك وبلغ الي ما بلغه وكان
يعتري المترجم مرض شبيه بالصرع ينقطع به أياما عن السعي والركوب ولم يزل حتى مات مع من مات
لشام (ومات) الامير قاسم بيك المعروف بلوسقو وكان من مماليك ابراهيم بيك وكان لين الجانب
لبليل الاذي الا انه كان شجاعا لا يدفع حقا توجه عليه ولما مات خشدادش حسن بيك الطحطاوي تزوج
تزوجته وشرع في بناء السبيل المجاور لبيت بحارة قوصون بالقرب من الداودية فاقرب اتمامه الا وقد
دمت الفرنسيس لمصر فخر بوه وشعثوا بنيانه وخرقوا حيطانه واخذوا عواميده وبقى على حاله
فتمثل ما فعلوه بدورتك الخطية وغيرها ومات أيضا المترجم بالشام (ومات) على انما كتبخدا
الجاوي يشية وهو من مماليك الديماطي ونسب الي محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك ورقيه واختص به وولاه
أغات مستحفظان في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الي سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم
بيك الي المنية عندما تعاضب مع مراد بيك فلما آصالحا قلد الاغاوية كما كان مفتي قأدغا وكان ما كان
من عزله وولاية سليم اغا كما سبق الالماع بذلك عند ذكر قائد اغا ثم تقلد كتبخدا الجاوي يشية في سنة
ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا ذلك حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيس وكان ذاملا وروية
مع مزيد شح وبجل واشتري دار عبد الرحمن كتبخدا الغاز دغلي العظيمة التي بحارة عابدين وسكنها وليس
له من المآثر الا السبيل والكتاب الذي انشأه بجوار داره الاخرى بدرب الحجر وهو من أحسن المباني
وقدمها الله من تحريبات الفرنسيس وهو باق الي يومنا هذا بيهجته ورونقه (ومات) الامير يحيى
كاشف الكبير وهو من مماليك ابراهيم بيك الاقدمين وكان لطيف الطباع حسن الاوضاع وعنده
ذوق وتودد عطار دياحب الرسومات والنقوش والتصوير والاشكال ودقائق الصناعات والكتب
المشتملة على ذلك مثل كليله ودمنه والنوادر والامثال واهم في بناء السبيل المجاور لداره بخطه عابدين
فروم مشكلة قبل النشر وع فيه في قرطاس بمونة الاسطاحسن الخياط ثم سافر الي الاسكندرية وأحضر
ما يحتاجه من الرخام والاعمدة المرمر الكبيرة والصغيرة وأنواع الاخشاب وحفر اساسه واحكم وضعه
واستدعي الصناع والمرخين فذائقوا في صناعته ونقش رخامه على الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك بالحفر
بالآلات في الرخام وهو هو بالذهب فها هو الآن ارتفع بنيانه وتشيدت أركانه وظهرت له ايمان حسن قاله
وكاد يتم ما قصده من حسن مآربه حتى وقعت حادثة الفرنسيس فخرج مع من خرج قبل اتمامه وبقى على
حالته الي الآن ولما خرج سكن داره برطلمين واستخرج مخبأة بين داره والسبيل فيها ذخائره ومناعه
فأوصلها للفرنسيس (ومات) الامير رشوان كاشف وهو من مماليك مراد بيك وكان له اقطاع بالفيوم
فكان معظم اقاته بها فاحشكر الورد وما يخرج من مائه والحل المتخذ من العنب والحيش والجر في هذه
البضائع يراد واختياره وتحكم في الاقليم بحكم الملاك في املاكهم وعبيدهم وذلك قوة اقتداره
(ومات) الامير سليم كاشف باسيوط مظهرنا وهو من مماليك عثمان بيك المعروف بالجر جاوي من

البيوت القديمة وخشداش عبدالرحمن بيك عثمان التتوفي في سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسمعيل بيك وخلافه وتزوج ابنته بخدمته وكان ماتهما بمحنة من أسويط وشرق الناصري واستوطن بأسويط وبني بهادار عظيمة وعدة دور صفار وانشأ بها عدة بيوتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وصنع جسورا وأسبلة في مفاوز الطرق وانشأ دارا بمصر بالناخية بسوق الانماطين واشترى دارا جليلة كانت لاسلمان بيك المعروف بابي نيوت بحارة عابدين وعمرها وزخرفها وانشأ بأسويط جامعة عظيمة ومكتبا فيها والآن أكمل بنيانه حتى قدمت الفرنسية فاتخذوه سجنيا يسجنون به ثم لما قابل المذكور الفرنسيين وأمنوا أخذ في اصلاح ما تشعبت من البناء وتعميم العمارة ولم يساعده الوقت اذ ذاك لقله الاخشاب وآلات البناء فاشتغل بذلك على قدر طاقته فلما فرغ البناء وقارب التمام ولم يبق الا اليسير وقع الطاعون بأسويط فمات والاسجد باق على ما هو عليه الآن وهو من المباني العظيمة المزخرفة على هيئة مساجد مصر وكان المذكور ذابا من شدته واقدام وشجاعة وتهور مشابه لحسن بيك الجداوي في هذه النعمال وموائده بسوطة وطعامه بهذول ودار بأسويط مقصدا لوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله اغداقات وصدقات وأنواع من البر ومحبة في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متر وجانب ثلاث زوجات احدها من ابنة سيده عثمان بيك توفيت به مصمته والثانية ابنة خشداش عبدالرحمن المذكور آنفا والثالثة زوجه علي كاشف المعروف ببجمال الدين وكان ذابا من وله صولة وظلم ونجار وتعلي سفك الدماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكنائه بأسويط كثرت عمارتها وامنت طرقها وراو بحرا واستوطنها الكثير من الناس لحمايتها وعدم صولة احد على أهلها وله مهاداة مع الامراء المصرية وأرباب الخل والمقديبا وانتكلمين عندهم فيرسل اليهم الغلال والعييد والجواري السود والطواشية وغير ذلك وله عدة مماليك بيض وسودا عتق كثيرا من جناتهم عزيزا بالامير احمد كاشف المعروف بالشعراوي رقيق حواشي الطبع مهذب الاخلاق ذو فروسية في ركوب الخيل ومحبة في العلماء والاطفاء وهو من جملة محاربي سيده **ومات** كل من الامير باكير بيك والامير محمد بيك تابع حسين بيك كشكش كلاهما بالشام ومات غير هؤلاء ممن لم يحضر في اسماء وهم

— واستهات سنة ست عشرة ومائتين وألف بيوم الخميس —

و باستهالها خف أمر الطاعون وفي ليلة الجمعة تلك أرسل عبدالعمال الاغا وأحضرا الشيخ محمد الامير ليلا الي منزله فبقيت عنده ولما أصبح النهار طلع به الي القلعة وجلسه عند المشايخ بمجامع سارية والديب في ذلك ان ولد الشيخ المذكور كان من جملة من ربح الناس على قتال الفرنسيين في الواقعة السابقة في مصر فلما اتت هربت الي جهة بحري ثم حضر بعد مدة الي مصر فاقام أياما ثم رجع الي فوة باذن من الفرنسيين فلما حصلت هذه الحركة وتحذر واشد التحذر وأخذوا الناس بادنى شبهة وتقرب اليهم

المنافقون بالتجسس والافراء اذ كر بعضهم ذلك لقايم مقام وأدخل في مسامحة ابن الشيخ المذكور
ذهب الى مصر في الوزير والتف عليهم فارسل قائم مقام الى الشيخ قبل تاريخه فلما حضر سأل عن ولده
المذكور فاخبره انه مقيم بنوة فقال له لم يكن هناك وانما هو عند القادمين قال له لم يكن ذلك وان شئتم
أرسلت اليه بالحضور فقال له ارسل اليه وأحضره فقام من عنده علي ذلك وأمله ثمانية أيام مدة مسافة
الذهاب والحج ثم خاطبه على لسان وكيل الديوان أيضا فوجه بحضوره أو حضور الجواب بعد
يومين واعتذر بعدم أمن الطريق فلما اتفق في اليومان أمر واعبد العمال بطلبه واصعداه الى القلعة
فعمل (وفيه) حضر جملة من عساكر فرنساوية من جهة بحرى وتواترت الاخبار بوصول
القادمين من الانكليز والثمانية الى الرحمانية وثمة ليكهم القلعة وما بالقرب منها من الحصون
الكثيرة بالمطرف وغيره وذلك يوم السبت خامس عشر من الحجة (وفيه) حضرت زوجة
ساري عسكر كبير الفرنسي بصحبة أخيه السيد علي الرشيدى أحدا أعضاء الديوان وكان
خرج بها من رشيد بين ماما ليكها القادمون ونزلها في مركب وأرسل بها قبالة الرحمانية
فلما حصلت واقعة الرحمانية وأخذت قائمتها حضر بها الى مصر بمدة شقة وخوف من العربان وقطاع
الطريق وغير ذلك فقامت هي وأخوها بيت الالفي بالازبكية نحو ثلاثة أيام ثم صعد الى القلعة (وفيه)
قربت العساكر القادمة من الجهة الشرقية وحضرت طومهم الى القلعة والسير والتمانة لاخذ
الكلف فأهب قائم مقام بليار للقائم وأمر العساكر بالخروج من أول الليل ثم خرج هو في آخر الليل فلما
كان يوم الاحد را بعد جمع قائم مقام ومن معه ووقع بينه وبينهم منة وشدة لم يثبت الفرنسيين فاجتمعوا
مهمومين وكموا أمرهم ولم يذكروا شيئا (وفي خامسة) رفعوا الطلب عن الناس بياقي نصف المليون
وأظهروا الرفق بالناس والسرور بهم لعدم قيامهم عند خروجهم للعرب وخلو البلدة منهم وكانوا يظنون
منهم ذلك (وفيه) أخذت جملة من عدد الطواحين واصعدت الى القلعة وأكثر من نقل الماء والديق
والاقوات اليها وكذلك البار ودوالكبريت والجلل والقنابر والبنب وتف او ما في الاسوار والبيوت من
الامعة والفرش والاسرذ وحملوا اليها ولم يبقوا بالقلاع الصغار الامهات الحرب (وفيه) طلبوا الزياتين
والزموه بئتي قنطار شيرج وسمر واجملة من حوانيتهم وخرج جماعة من الجزارين لشراء القطن من
القرى القريبة فقبض عليهم عساكر العثمانية القادمة ومنعواهم من العود بالقطن والبقر وكذلك منعوا
الفلاحين الذين يجلبون الميرة والاقوات الى المدينة فاقطع الوارد من الجهات البحرية والقلبية وعزت
الاقوات وشح اللحم والسمن جدا وأغلقت حوانيت الجزارين واجتمع الفرنسيون في وضع تاريس
خارج البلد من الجهة الشرقية والبحرية وحفر واخذوا قنطرة وطلبوا الفعلة للعمل فكانوا يتبضون على كل
من وجدوه ويوقونهم للعمل وكذلك فعلوا بجهة انقراة والتوالاحجار العظيمة والمراب يبحر
انباة لمنع المراكب من العبور وابتدؤ التاريس البحرية من باب المدينة ممدودة الى قنطرة الليمون الى

قصر افرنج أحمد الى السبئية الى بحرى البحر (وفي ثمانه) بعث قائم مقام بلبارق فاحضر التجار وعظماة الناس
 وسألهم عن سبب غلق الخوانيت فقالوا الامن وقف الحال والكساد والجلاء والموت فقال لهم من كان
 موجودا حضرا قاله هو بفتح حانوته والافاخر بروفي عنه ونزلت الحكام فتادت بفتح الخوانيت والبيع
 والشراء (وفي عاشره) شرعوا في هدم جانب من الحيزة من الجهة البحرية وقربت عساكر الانكليز
 القادمة من البر الثرى الى البلد المسماة بناذر عند رأس ترعة الفرعونية (وفيه) توارث الاخبار بان
 العساكر انشريقية وصلت أوائلها الى بنها وطحلا بساحل النيل وان طائفة من الانكليز رجعوا الى جهة
 سكندرية وأن الحرب قائم بها وأن الفرنسياتية محصورون بداخل الاسكندرية والانكليز ومن معهم
 من العساكر يحاربون من خارج وهي في غاية المنعة والتحصين وان الانكليز بعد قدومههم وطبوا معهم
 الى البر وسحار بهم لهم المرات السابقة أطلقوا الجبوس عن المياه السائلة من البحر المسالخ منه الى الجسر
 المقطوع حتى صالت المياه وسمت الاراضي المحيطة بالاسكندرية وأغرقت أطيانا كثيرة وبلادها وزارع
 وانهم قد وافي الاماكن التي يمكن الفرنسيين الفوز منها بحيث انهم قطعوا عليهم الطرق من كل ناحية
 (وفي ثاني عشره) نزلت امرأة من القلعة بتجمعها واختفت بمصر فاحضر الفرنسيين حكام الشرطة
 والزموهم باحضارها وهذه المرأة اسمها هوي كانت زوجة لبعض الامراء الكشاف ثم انها خرجت عن
 طورها وتزوجت تقولا وأقامت معه مدة فله احدثت هذه الحوادث جمعت ثيابها واحتمات حتى نزلت من
 القلعة وهي على حمار وبتاعها المحمول على حمار آخر فنزلت عند بعض العطف وأعطت المكارية الاجرة
 وصرت تم من خارج واختفت فله وقع عليه التفتيش وأحضر والمكارية قالوا الا نعلم غير المكان الذي
 أنزلناها به وأعطت الاجرة عنده فشدوا على المكارية ونهروهم من الروح وقبضوا على أهل الحارة
 وجبسوه ثم أحضروا شيخ الحارات وشدوا عليهم وعلى سكان الدور وأعلموهم انه ان وجدت المرأة
 في حارة من الحارات ولم يجبروا عنها منهم وجميع دور الحارة وعاقبوا ساكنيها فحصل للناس غاية الضجر
 والقلق بسبب اختفائها او تفتيش أصحاب الشرطة وخصوا عبد العال فانه كان يتكر ويلبس زي النساء
 ويدخل البيوت بحجة التفتيش عليهم فايزعج أرباب البيوت والنساء يأخذنهن مصالح ومصاغا ويفعل
 ما لاخير فيه ولايخشى خالفنا ولايخولقا (وفي خامس عشره) قبضوا على الطون ابي طافية التصرفى القبطى
 وحبسوه بالقلعة وأنزموه بمبلغ دراهم تأخرت عليه من حساب البلاد (وفي سادس عشره) أفرجوا عن
 محمد أفندى يوسف ونزل الى بيته وكذلك الشيخ مصطفى الصاوى لرضه (وفيه) اتقضت دعوة تهمه
 الشيخ خليل البكري ومحصلها ان خادما ملو ك ذهب عن نسان المملوك الى بلبارق قائم مقام وأخبره أنه
 وصل الى أستاذة الشيخ خليل البكري المذكور فرمان من عرضي الوزير بالامان وكان هذا باغراء عبد
 المال ليوقعه في الربال ويحرك عليه الفرنسيين لحرازة بيننا وبينه فلما حضر الشيخ خليل على عادته عند
 قائم مقام سألته عن ذلك فجدده فاحضر والخادم الذي بلغ ذلك فصدق على ذلك وأسند الى المملوك سيده

فاحضرو المملوك وسألوه فقال نعم فقالوا له وأين الفرمان فقال قرأه وقطعه فقال الفرسانوا به وكيف يقطعه
هذا دليل الكذب لانه لا يصح ان يلقاه بالقبول ثم يقطعه فقيل له ومن أتى به قال فلان فلان مو الشيخ
باحضار ذلك الرجل وحبس المملوك عند عبدالعالم يومين وحضر الرجل فسألوه فوجدوا لم يثبت عليه
وظهر كذب الغلام والحلاد ثم عند ذلك طلب الشيخ غلامه فقال قائم مقام ان قصاصه في شر يعتنا ان يقطع
اسانه فقتنع فيه سيد، وأخذه بعداً موروكلام قبيح قاله الغلام في حق سيده (وفيه) حضر حسين كاشف
اليهودى الي قائم مقام وأخبره ان الامراء الذين بالصعيد خرجوا عن طاعة الفرسانوا به ووردوا مكاتبهم التي
أرسلواهم بعد موت مراد بيك وأنهم مروا وتوجهوا الى بحري من البر الغربي وعثمان بيك الاشقر
ذهب من خلف الجبل الي جهة الشرق فلما حصل ذلك ركب قائم مقام وذهب اليه فاستقبلها
وطيب خاطرها وأخبرها انها في أمن هي وجميع نساء الامراء والكشاف والاحناد ولا مؤاخذة عليهن
بما فعله رجالهن (وفي عشره) نوكل رجل قبطي يقال له عبدالله من طرف يعقوب بجمع طائفة من الناس
لعمل المتاريس فتعدى على بعض الاعيان وانزلهم من علي دوابهم وعنف وضرب بعض الناس على
وجهه حتى أسالدمه فتشكى الناس من ذلك القبطي وأنها وشكواهم الي بليار قائم مقام فامر بالقبض على
ذلك القبطي وحبسه بالقاعة ثم فردوا على كل حارة رجلين يأتيهم ما شيخ الحارة وتدفع لها أجره من شيخ
الحارة (وفيه) وردت الاخبار بان الوزير وصل دجوة (وفي يوم الاثنين) سمع عدة مدافع على بعد وقت
الضحوة (وفي ذلك اليوم) قبل العصر طبا وما شيخ لديوان فاجتمعوا بالديوان وحضر الوكيل والترجمان
وظلمهم لاحضور الي قائم مقام فلما حصلوا عنده قال لهم علي لسان الترجمان نخبيركم ان الخلع قد قرب منا
ونرجوكم ان تكونوا علي عهدكم مع الفرسانوا به وان تصحوا أهل البلاد والريعية بان يكونوا مستمرين على
سكونهم وهدوهم ولا يتدخروا في الشروا والشغب فان الريعية بمنزلة الولد وأتم بمنزلة الوالد والواجب على
الوالد النصح والهدو وتاديبه وتدريبه على الطريق المستقيم التي يكون فيها الخير والصلاح فانهم ان داموا علي
الهدو وحصل لهم الخير ونجوا من كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار وأحرقت دورهم
ونهبت أموالهم ومتاعهم ويمت أولادهم وسبيت نساؤهم والنزوا بالاول والفردي التي لا طاعة لهم بها
فقدرا أيتهم ما حصل في الوقائع السابقة فاحذروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا تكلفكم المساعدة لنا
ولا الماونة لحرب عدونا وانما نطالب منكم السكون والهدو ولا غير فاجابوه بالسمع والطاعة وقولهم كذلك
وقرى عليهم ورقة بمعنى ذلك وأمر والافاوا أصحاب الشرطة بالامانة على الناس بذلك وانهم يتسامحوا
خرب مدافع جهة الحيزة فلا يتزعجوا من ذلك فانه شك وعيد لبعض أكابرهم وأن يجتمع من القصد
بالديوان الاعيان والتجار وكبار الاخطاط وشايخ الحارات ويتولي عليهم ذلك فلما كان ضحوة يوم
الثلاثاء اجتمعوا كاذكرو وحصلت الوصية والتحذير وانتهى المجلس وذهبوا الي محلاتهم (وفي ذلك
اليوم) أشيع حضور الوزير الي ثلثان وكذلك عساكر الانكليز بالناحية الغربية ووصلوا الي أول

الورار بقى (وفي يوم الجمعة) غاية اجتماع المشايخ والوكيل بالدويان علي العادة وحضر استوف الخازندار
 وترجم عنهم فاقيل بقوله انه يثني على كل من القاضى والشيخ اسمعيل الزرقاني باعثة اثمها فيما يثني على بائس
 الموارث وبيت المسال والمصالح على التركات المحتومة لان الفرنساوية لم يبق لهم من الاراد الا ما يتحصل
 من ذلك والقصد الاعتناء ايضا بائس البلاد والحصص التي انحلت بموت اربابها فلازم ايضا من المصلحة
 الخوازان والمهمله في ذلك ثمانية ايام فمن لم يصالح على الاتزام الذي له فيه شبهة في تلك المدة ضبطت حصته
 ولا يقبل له عذر بمد ذلك واعلموا ان ارض مصر استقر ملكها للفرنساوية فلازم من اعتقادكم ذلك
 وأركرو وفي اذهانكم كما تتقدون وحدانية الله تعالى ولا يفرنكم هؤلاء القادمون وقرهم فانه لا يخرج من
 أيديهم شئ أبدا ودولاء الانكليز ناس خوارج حرامية وصناعتهم القاء العداوة والفتن والعملى مغتر بهم
 فان الفرنساوية كانت من الاحباب الخالص للعملى فلم يزلوا حتى اوقعوا ايدهم واليهنم العداوة والشروع
 وان بلادهم ضيقة وحزرتهم صغيرة ولو كان بينهم وبين الفرنساوية طريق مسلوكة من البر لا نهي اثمهم
 ونسي ذكرهم من زمان مديدونا ما لوفى شأنهم وأى شئ خرج من أيديهم فان ثلثة أشهر من حسين
 طابوعهم الى البر والى الان لم يصلوا اليها والفرنسيس عند قدمهم وصلوا في ثمانية عشر يوما فلو كان فيهم
 همة أو شجاعة لو صلوا مثل وصولنا وكلام كثير من هذا النمط في معنى ذلك من بحر الغلظة ثم ذكر البكرى
 والسيد أحمد الزروا أنه حضر مكتوب من رشيد على يد رجل حزاوي لا خرم منية كنانة يذكر فيه انه
 حضر الي سكندرية معراكب وعمار من فرانسوا وان الانكليز رجعت اليهم وان الحرب قائمة بينهم علي
 ظهر البحر فقال الخازندار يمكن ذلك وليس يبعد ثم تقلوا ذلك الى بليار قائم مقام فطلب الرجل الراوى
 لذلك فاحضر الزورر جلاشقة وياحلف لهم انه سمع ذلك باذنه من الرجل الواصل الى منية كنانة من
 رشيد

﴿شهر صفر الحير سنة ١٢١٦ استهل بيوم السبت﴾

وفي ذلك اليوم قبل المغرب مشي عبدالعال الاغوشقي في شوارع المدينة وبين يديه منادى يقول الامن
 والامان علي جميع الرعايا وفي عدة تضرب مدافع وشبك من القلاع في الساعة الرابعة فلانحرفوا ولا
 تنزعجوا فانه حضر بشارة بوصول بونايرته بعمارة عظيمة الى الاسكندرية وان الانكليز رجعوا
 الفهقري فلما أصبح يوم الاحد في الساعة الرابعة من الشروق ضربت عدة مدافع وتابواضربها من
 جميع القلاع وصعدا ناس الى المنارات ونظر وابتال النظارات فشاهدوا عساكر الانكليز بالجهة الغربية
 وصولوا الي آخر الورار بقى وأول انبابة ونصبوا اخيامهم أسفل انبابة وعند وصولهم الي مضاربهم ضربوا
 عدة مدافع فلما سمعها الفرنساوية ضرب الآخرون تلك المدافع التي ذكر وانها شئت وأما العساكر
 الشرقية فوصلت أوائلهم الى منية الاسراء المعروفة بمنية السيرج والمراكب فيما بينهما من البرين بكثرة
 فعند ذلك عزت الاقوات وشجحت زيادة على قلتها وخصوصا السمن والحين والاشياء المحلولة من الريف
 ولم يبق طريق مسلوكة الى المدينة الامن جهة باب القرافة وما يجلب من جهة البساتين من القمح والتبن

فيأتي ذلك الي عرصة الغلة بالرميلة ويزدحم عليه النساء والرجال بالمة اطف فيسمع لهم ضجة عظيمة وشع
 اللحم أيضا وغلا سمره لقتة المواشي والاعنم فوصل سمر الرطل تسعة أنصاف والسمن خمسة وثلاثين
 نصفوا البصل باربعائة فضة القنطار والرطل الصابون ثمانين فضة والشيرج عشرون نصفوا أما الزيت
 فلا يوجد البنية وغلت الابرار جدا واتفق لي غريبة وهواني احتجت الي بعض ايتسون فارسلت خادمي
 الي الابرار بة علي العادة يشتري لي منه بدرهم فلم يجده وقيل له انه لا يوجد الا عند فلان وهو يبيع الوقية
 بثلاثة عشر نصفنا ثم اتاني منه بأوقيتين بعد جهدي في تحصيله فحسبت علي ذلك سمر الاردب فوجدته يبلغ
 خمسمائة ريال أو قريبا من ذلك فكان ذلك من النوادر الغريبة (وفي يوم الاثنين ثالثه) حصلت الجمعية
 بالديوان وحضر التجار ومشايخ الحارات والاغا وحضر مكتوب من بليار قائمة مخطا بالارباب الديوان
 والحاضر ين يذكرفيه أنه حضر اليه مكتوب من كبيرهم منو بالاسكندرية صحبة هجانة فرنسيس
 وصلوا اليهم من طريق البرية مضمونه أنه طيب بخير والاقوات كثيرة عندهم بأقبيها العرابان اليم
 وبلغهم خبر وصول عمارة مراكب الفرنسية الي بحر الخرز وانها عن قريب تصل الاسكندرية
 وأن العمارة حاربت بلاد الانكليز واستولت علي شقة كبيرة منها فكونوا مطمئنين الخاطر من
 طرفنا ودوموا علي هدوكم وسكونكم الي آخر ما فيه من التمهيمات وكل ذلك لسكون الناس
 وخوفا من قيامهم في هذه الحالة وكان وصول هذا المكتوب بعد نيف وأربعين يوما من انقطاع
 اخبار من في سكندرية ولا أصل لذلك (وفي ذلك اليوم) قتل عبد العال رجلا ذكروا أنه وجد
 معه مكتوب من بعض النساء مرسل الي بعض أزواجهن بالعرضي قتل ذلك الرجل بباب
 زويلة ونودي عليه هذا اجزاء من يتقل الاخبار الي العثملي والانكليز (وفيه) وصلت
 العساكر الشرقية الي العادلية وامتد العرضي منها الي قبلي منية السبرج وكذلك الغربية الي انبابة
 ونصروا خيامهم بالبرين والمرابك بينهم في النيل وضربوا عدة مدافع وخرج عدة من الفرنسية
 خيالة فترامحوا معهم وأطلقوا بنادق ثم انفصلوا بعد حصنة من الليل وزجع كل الي مأمته واستمر
 هذا الحال علي هذا المتوال يقع بينهم في كل يوم (وفي سادسه) زحفت العساكر الشرقية حتي
 قربوا من قبة النصر وسكن ابراهيم بيك زاوية الشيخ دمر داش وحضر جماعة من العسكر وأشرافوا
 علي الجزارين من حائط المذبح وطلبوا شيخ الجزارين ووجدوا ثلاثة اقفار من الفرنسيين فصرخوا
 عليهم بنادق فاصيب أحدهم في رجله فاخذوه وهرب الاثنان وأصيب جزاري يهودي ووقع بين
 الفرنسيين مضاربة علي بعد وقتل بعض قتلى وأسربعض أسرى ولم يزل الضرب بينهم الي قريب العصر
 والفرنسيس يرمون من القامة الظاهرية وقامة نجم الدين والتلايتباعدون عن حصونهم (وفي
 سابعه) وقعت مضاربة بين الفريقين بنادق ومدافع من الصباح الي العصر أيضا (وفيه) أشيع
 موت السيد أحمد المحروقي بدجوة وكان مريض بها وامتنع الوارد من الجهة البحرية بالكلية (وفيه)

قبضوا علي رجل شبه خدام ظنوه جاسوسا فاحضروه عند قائم مقام نسألوه فلم يقري بشئ فضر به عدة
 مرار حتى ذهل عقله وصار كالمثمل وكرروا عليه الضرب والعقاب وضر به بالكرايسج علي كفوفه
 ووجهه ورأسه حتى قيل انهم ضربوه نحو ستة آلاف كرابج وهو علي حاله ثم أودعوه المجلس (وفيه)
 أطلقوا محبوبا يقال له الشيخ سليمان حمزة الكاتب وكان محبوبا بالقلعة من مدة أشهر فاطلق علي
 مصاحبة الفريال (وفي نامته) وقعت مضاربة أيضا بطول النهار ودخل نحو خمسة وعشرين نفرا
 من عسكر المشامية الي الحسينية وجاسوا علي مساطب القهوة وأكلوا كمنكوا وخبز او فولا مصلوا قاشربوا
 قهوة ثم انصرفوا الي مضر بهم وأخذوا الفريال نساوية عسكرا يامن اتباع محمد باشا والى غزوة والقدس المعروف
 بأبي مرق فخبسوه بهيئت قائم مقام وأغلقوا في ذلك اليوم باب النصر وباب العدوي (وفيه) زحفت
 عساكر البر التبرني الي تحت الجزيرة فحضر في صباحها يني وأخبر قائم مقام فركب من ساعته وعدي الي بر
 الجزيرة فسمع الضرب أيضا من ناحية الجزيرة وسمعت طبول الامراء وتقاريرهم واستمر الامر الي يوم
 الثلاثاء حادي عشره فبطل الضرب في وقت الزوال ولما حصلوا اجهزة الجزيرة انتشروا الي قبلي منها ومنعوا
 المعادي من تمديده البر الشرقي فاقطع الجلب من الناحية القبيلة أيضا فامتنع وصول الغلال والاقوات
 والبطيخ والمجور والحضراوات والخيار والسمن والحين والمواشي فغزت الاقوات وغلت الاسعار
 في الاشياء الموجودة منها جدا واجتمع الناس بمرصة الغلة بالرماية يريدون شراء الغلة فلم يجدوها فكثير
 ضجيجهم وخرج الاكثر منهم بمقاطعتهم الي جهة البسائين ورجع الباقون من غير شئ فاحضر عبد
 المال القبانة والزمهم باحضار السمن وضرب البعض منهم فاحضر والله في يومين أربعة عشر رطلا
 جدا الجهد في تحصيلها وبيعت الدجاجة بأربعين نصفها وامتنع وجود اللحم من الاسواق واستمر الامر
 علي ذلك الاربعاء والخميس والمضاربة بين الفريالين ساكنة وأشيع وقوع المسالمة والمراسلة بينهما
 والمتوسط في ذلك الانكليز وحسين قبطان باشا فانسر الناس وسكن جاشهم اسكون الحرب (وفي) ذلك
 اليوم أغلقوا باب الترافة وباب المجراة ولم يعلم سبب ذلك ثم فنحوها عند الصباح من يوم الجمعة ورفعوا
 عشور الغلة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) أطلقوا المحبوسين بالقلعة من أسرى المشامية وأعطوا كل
 شخص مقطوع قماش وخمسة عترقرشا وأرسلوهم الي عرضي الوزير وكان بلغهم الجهد من الخدمة
 والفعالة وشيل التراب والاحجار وضيع الحبس والجوع ومات الكثير منهم وكذلك أفرجوا عن جملة
 من العريان والفلاحين (وفي ليلة الاثنين المذكور) سمع صوت مدفع بعد الغروب عند قلعة جامع
 الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منها أذان العشاء والنجر فلما أضاء النهار نظر الناس فاذا بالسيرق
 الشمالي بأعلاها والمسلمون علي أسوارها فعملوا بتسليمها وكان ذلك المدفع اشارة الي ذلك
 ففرح الناس وتمتقوا أمر المسالمة وأشيع الافراج عن الرهائن من المشايخ وغيرهم وباقي المحبوسين
 في الصباح وأكثر الفريال نساوية من النقل والبيع في أمنتهم وخبولهم ومحاسنهم وجواربهم وعبدهم

وقضاء أشغالهم (وفي ذلك اليوم) أنزلوا عدة مدافع من القلعة وكذلك من قلعة باب البرقية وأمتعة
وفروش وبارود (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وحضر الوكيل وأعلن بوقوع الصاع والمسالمة
وعدأن في الجلسة الآتية يأتي اليهم فرمان الصلح وما شتمل عليه من الشروط ويسمونه جهازا (وفي
ذلك اليوم) كثرت اهتمام الفرنسية بنقل الامتعة من القلعة الكبيرة وباتى القلاع بقوة السرى (وفيه)
أفرجوا عن محمد جابي أبي ديفة واسماعيل التلق ومحمد شيخ الحارة باب اللوق والبرنوسي نسيب أبي ديفة
والشيخ خليل المنير وآخرين تكلمة ثمانية أنقار ونزلوا الى بيوتهم (وفيه) سافر عثمان بيك البرديسي
الى الصعيد وعلي بده فرمانات للبلاد بالامن والامان وسوق المواكب بالغالل والاقوات الى مصر
ويلاقي سنة آلاف من عسكرا الانكليز حضروا من التلزم الى التقصير (وفيه) شقيق الفرنسية شخصاً
منهم على شجرة بركة الازبكية قيل انه سرق (وفيه) أرسل الفرنسية الى الوز يروطلبوا منه جمالا ينقلون
عليها متاعهم فامر لهم بارسال مائتي حمل وقيل اربع مائة مساعدتهم وفيها من جمال ظاهر باشا و ابراهيم
بيك (وفي يوم الخميس عشرينه) أفرجوا عن بقية المسجونين والمشايخ وهم شيخ السادات والشيخ
الشرقاوي والشيخ الامير والشيخ محمد المهدي وحسن أخا المختسب ورضوان كاشف الشعراوي
 وغيرهم فنزلوا الى بيت قائم مقام وقابلوه وشكروه فقال للمشايع ان شتم اذهبوا فسلموا على الوز يرفاني
كلمته ووصيته عليكم (وفيه) حضر الوز يرو من معه من العساكر الى ناحية شبراو كذلك الانكليز
وصحبتهم قبطان باشا الى الجهة الغربية والعساكر تجاههم رنصبوا الجسر فيما بينهم على البحر وهو من
مراكب مرصوفة مثل جسر الجزيرة بل يزيد عنه في الاتقان بكونه من ألواح في غاية التحن وله داريزين
من الجهتين أيضا وهو عمل الانكليز (وفيه) ألقوا أوراقا بالطرق مكتوبة بالعربي والفرنساوي وفيها
شرطان من شروط الصلح التي تتعلق بالعامية ونصها تم انه أراد الله له ان يبالصالح ما بين عسكرا الفرنسية
وعساكر الانكليز وعساكر العثمانية ولكن مع هذا الصلح أنفسكم وأديانكم ومتاعكم ما أحد ابقار شكم
ورؤس عساكر الثلاثة جيوش قد اشترطوا بهذا كما رونه * الشرط الثاني عشر كل واحد من أهالي
مصر المحروسة من كل ملة كانت الذي يريد ان يسافر مع الفرنسية يكون مطلق الارادة وبعده سفره
كامل ما يبق عياله ومصالحه ما أحد يعارضهم * الشرط الثالث عشر لا أحد من أهالي مصر المحروسة
من كل ملة كانت يكون قائما من قبل نفسه ولا من قبل متاعه جميع الذين كانوا بخدمة الجمهور الفرنسية
بجدة اقامة الجمهور بصرو ولكن الواجب ان يطعموا الشريعة ثم يأهالي مصر وأقاليها جميع الملل أنتم
تأظرون لحد آخر درجة الجمهور الفرنسية ناظر لكم ولراحتكم فيلزم أنتم أيضا تسلكون في الطريق
المستقيمة وتفتكرو ان الله جل جلاله هو الذي يفعل كل شيء وعليه امضاء بليار قائم مقام (وفي يوم الجمعة)
عملوا الديوان وحضر المشايخ والوكيل فقال الوكيل هل بانتمكم بقية الشروط الثلاثة عشر فقالوا لا
قارز ورقة من كه بالتسلم الفرنسية فشرع يقرأها والترجمان يفسرها وهي تتضمن الاحد عشر

شرط الباقية فقال ان الجيش الفرنسي يلزم أن يخلوا القلاع ومصر ويتوجهون على البر بتاعهم
 الى رشيد وينزلون في سراكب ويتوجهون الى بلادهم وهذا الرحيل ينبغي أن يسرع به وأقل ما يكون
 في خمسة - سبعة يوماً وأن يساق الجيش من طريق مختص وسرع عسكر الانكليز والمساعد يلزم ان يقوم لهم
 بجميع ما يحتاجونه من نفقة ودرّة وجمال وسراكب والحمل الذي يبدأ منه السعي يكون بالتراضي بين
 الجمهور والانكليز والمساعد وكامل الامتعة والانتقال تتوجه من البحر ومعهم جيش من الفرنسيين
 لاجل الحراسة ولا بد من كون المؤنة التي تترتب لهم كالمؤنة التي كانوا يعطونها لهم لجيش الانكليز
 ورؤسائهم وعلي رؤساء عساكر الانكليز وحضرة العثملي القيام بنفقة الجيش والحكام المتقيدون بذلك
 يحضرون لهم المراكب ليسفروهم الى فرانس من جهة البحر الجيدة وان يقدم كل من حضرة العثملي
 والانكليز أربع مراكب للملحق والعلف للخيال التي يأخذونها في المراكب وأن يسير وامههم مراكب
 للمحافظة عليهم الى أن يصلوا الى فرنسا وان الفرنسيين لا يدخلون ميناء لا ميناء فرانسوا او الامنا والوكلاء
 يقدمون لهم ما يحتاجون اليه نظر الكفاية عساكرهم والمدبرون والامناء والوكلاء المهندسون
 الفرنسيين يستحبون معهم ما يحتاجونه من اوراقهم وكتبهم ولوا التي شروها من مصر وكل من أهل
 الاقليم المصري اذا أراد التوجه معهم فهو مطلق السراح مع الامن على متاعه وعباله وكذلك من داخل
 الفرنسيين من أي ملة كانت فلا معارضة له الا أن يجري على أحواله السابقة وجرحي الفرنسيين يتخلفون
 بمصر ويعالجهم الحكماء وينفق عليهم - حضرة العثملي واذاعوا وتوجهوا الى فرانسوا بالشرط المتقدم
 ذكرها وحكام العثملي يتعهدون من بصر منهم ولا بد من حاكمين من طرف الجيشين يتوجهان بركين
 الى طولو فيرساون خبيرا الى فرانسوا ليطاعوا وحكامها على الصلح وسائر الرسوم وكل جدال وخصام صدر
 بين شخصين من الفرنسيين فلا بد أن يقام شخصان حاكمان من الطائفتين ليتكهما في الصلح ولا يقع في
 ذلك نقض عهد الصلح وعلى كل طائفة معين من العثملي والفرنساوي أن تسلّم ما عندها من الاسرى ولا بد
 من رهائن من كل طائفة واحد كبير يكون عند الطائفة الاخرى حتى يتوصلوا الى فرانسوا ثم قال
 الوكيل وقد علمنا بالشرط وما ندرى ماذا يكون فقبل له هذه شروطها علمنا القبول وهذا
 الصلح رحمة لجميع وسيكون الصلح العام فقال الوكيل اني أرجو ان يكون هذا الصلح الخصوصي
 مبدءا للصلح العمومي (وفيه) كثير خروج الناس ودخولهم من الاتباع والبيعة والمتنكرين من قب
 البرقية المعروف بالقرب فصار الحر رجعية من الفرنسيين يأخذون من الداخل والخارج دراهم ولا
 يتعمهون فلما علم الناس بذلك كثرت اذعابهم فلما أصبحوا منهموهم فدخلوا وخروجوا من باب القرانة فلم
 يمتنعهم لواقفون به من الفرنسيين بل كانوا يفتشون البعض ويمنعون البعض وكل ذلك حذر من أفعال
 الطاموش وسوء أخلاقهم تولد الشر بسببهم وقد دخل بعض أكابر الانكليز وصحبهم فرانسوا به

يفرجونهم على البلدة والاسواق وكذلك دخل بعض أكابر العثمانية نزار واقبر الامام الشافعي والمشهد
الحسيني والشيخ عبدالوهاب الشعراوي والفرنساوية ينتظر ونهم بالباب (وفي ليلة الاثنين رابع
عشرية) نادوا في الاسواق برعى مذامع في صبحه وذلك لتقل رمة كاهب فلا يرتاع الناس من ذلك
فلما كان في صبح ذلك اليوم أطلقوا مدافع كثيرة ساعة نبش القبر بالقرب من قصر العيني وأخرجوا
الصدوق الرصاص الموضوع فيه رمة ليأخذوه معههم الي بلادهم (وفيه) أرسلوا أوراقا ورسلا للاجتماع
بالديوان وهو آخر الدواوين فاجتمع المشايخ والتجار وبعض الوجاهة واستوف الخنزدار والوكيل
والترجمان فلما استقر بهم المجلس أخرج الوكيل كتابا منحوما ما أخبر أن ذلك الكتاب من ساري عسكر
منو بعث به الي مشايخ الديوان ثم ناوله لرئيس الديوان ففضه وناوله للترجمان فقرأه والحاضرون يسمعون
به وصورته بد البسمة والجلالة والصدر مخبركم أنا علمنا بكثره الانبساط انكم تهنون بكثره الحكمة
والانصاف في الموضوع الذي أتم مستمرون فيه وان لم تقدر والتتظيم أهالي البلد بالهدى والطاعة الموجبة
منه لحكومة فرنساوي فآله تعالى بسعادة رسوله الكريم عليه السلام الدائم بنعم عليكم في الدارين
عواض خيرا انكم وأخبرنا المقدم الجسور بونا بارتها المشهور عن كل ما نعلمت حاكوا فاعبوا بوصا بالاجل
ساره رضى واستراح لتلك القهال الجيدة وعرفني أيضا أنه عن قريب يرسل لكم بذاته جواب جميع
مكاتيبكم اليه فدمتم الي الآن بخير الهدى وبقوته تعالى نرى فضائلكم عن قريب وبواجبه سكان محروسة
مصر كما هو ما مولنا لكن يسركم ان جمهور المنصور غلب في أقاليم الروم جميع اعدائه وبعون الله مادي كل
شيء سيغلب كذلك العد في مصر واعتمدوا بآ كثر لا اعتماد على السويان حيار هذا الذي وضعناه
قربكم لانه هو رجل مشهور بالعدل والاستقامة ونوجه الي هممكم النصيحة الي زوجتكم الكريمة السيدة
زبيدة وولدنا العزيز سليمان مرادان كليهما حالا كائنان في حصننا في مصر وتأسقنا جدا برحلة
المرحوم مراديك في انتقاله الي البقاء ومعلوم فضائلكم اننا أرضينا بانعام علوفة توجه على عمدة
الفئات حضرة الست نفيسة خاتون لما جرت الحكومة الفرنسية الي اصدقائه وقولوا للقوم ان
مأمنتي ومرامي وبرايمي الاتقيدي بيمنه وخيره واعتمدوا أيضا الي كل ما سيقول لكم السويان
استيو المأمور بسدبير الامور وكال العوائد والله تعالى بنعم عليكم وعلى عيالكم في الايام بالشري
والاقبال وحررني أحد عشر سيدور سنة تسعة من قيام دولة جمهور فرنساوية الموافق لثامن
عشر صفر وحنه الوحدة الغير المتقسمة مضى عبدالله جاك منو بخطه وحنه ونقل بالناظرة وحرره
وهو من ترايب لوما كالترجمان وكأنه كتب قبل وصول خبر الصالح الي الاسكندرية ثم أخذ
الوكيل يقول ان الخبرال منوانسربلوا ككم حتى الآن وراحة البلد حظ الفقراء وان الحكام القادمين
لا بدوان يملكو اعكم هذا الموضوع ولا بد من وصول مكاتيب بونا بارتها بمقدار بعة أيام أو خمسة وانه
لا ينسي أحبابه كالا ينسي أعداءه ولولم يكن له من الحسن الاجل لكم وساطع لا غاية الناس لكان كافي

وانكم تعلمون أنه كان نظر الى أحوال المارستان ومصالح المرضى وكان قصده أن يبني جوامع ولكن عاقه
توجهه الى الشام وذكركم كثير من أمثال هذه الحرفات وانتم وبيها ثم أخرج ورقة بالنرساوي وقرأها
بنفسه حتى فرغ منها ثم قرأ ترجمته بالعربي الترجمان رفايل ومضمونها حصول المصالح وتمويهات ووليات
ليس في ذكره فائدة ولما انتهى من قراءتها برز أيضا ستوف الخازندار ورقة وقرأها بالنرساوي ثم
قرأ ترجمته بالعربي الترجمان وهي في معنى الاولي وصورتها خطاب محبة من حضرة استوف مدبر الحدود
العام في مجلس الديوان العالي في سبعة عشر سيدور سنة تسع من المشيخة الفرنساوية بيا مشايخ ويا علماء
وغيرهم أعلمكم ان ما على أني أكلكم في أسباب خروجنا من الديار المصرية بل وظيفتي نديرا وورالسياسة
نقط وبجيتي عندهم لاجل أن أعر فكم قدر ما هو حاصل من الصموبة كل واحد منكم رأي المحبة والاخوة
التي كانت موجودة ما بين انفرنساوية وما بين أهل الديار المصرية قد كان الحيش والاهل المذكورون
مثل الرعية لو واحدة واسم حضرة بونا بارت القنصل الاول من جمهور الفرنساوية في عز الكفة الله عندهم
وعندنا كرمه بيا مشايخ ويا علماء فقد تمت صحبتنا لاجل سيرة هذا الشجاع الاعظام المعان بقوة الله الذي
عقله ماله مثيل كان يستحق أنه يكون حاكما عليكم دائما عرتموني عن المحبة والثيقة الذي مضت منه لكم
ومن وقت ما التزم بسبب التعب الذي حصل له في بلده أن يتوجه اليه ماضاع منكم العثم أن يترب في الديار
المصرية التزم العدل والمناقة الذي كان وعدكم به وقت ما كان عندهم وصحيح بيا مشايخ ويا علماء ان حكم
انفرنساوي كان يتم ما عاهدكم به الذي هو كبيرهم بونا بارت دائما رأي لكم في الخير والمحبة الى رعاية الديار
المصرية لما نظيركم مرة كرر الي - حضرة سر عسكره نوانه بنظر اليكم في كامل الامور بالخير وكام نوبة
حضرة منو المذكور أثبت ان الحكماء والجيش لما آمنوه أعطوه الامان في أحسن محل وفي حكم مرعسكر
منو صار أن كثرة الظلم والجور الذي كان مستقلينه الرعية قد بدأ بظلمه والعدل الذي كان ممنوعا عنكم في
الاحكام السابقة قد وصل اليكم بواسعته وأيضا في مدة حكمه وأبتم أن تقضي تحصيل الاموال بالشفقة
الى الرعايا ولما كان التزم بسبب الحرب انه يرتب تدبير في تحصيل الاموال وهذا التدبير يكون في حد العدل
والخير لاهل الديار المصرية ونحن كنا صحبتنا في تدبير هذا الشغل العمومي وأنتم تعرفون أن خيرا وخراب
الرعايا من تدبير مثل هذا وكذلك حضرة مرعسكر منو قبل ما يتوجه الى السفر مدة كان أمر بسج الديار
المصرية وكان وكل لذلك مدبرين ونحن من جملتهم والمدبرون المذكورون كانوا يبدؤوا في تمام هذا الامر
الذي هو كثر لكامل الناس لكن كل ذلك ما كان يكفي له وكان صعبا عليه من أمور الغلات الذي يقع من
العربان الذين حو اليكم وأيضا من الخوف الذي عندهم بسببهم وكان في عقله أن يزلهم من علي وجه
الارض لاجل راحة الفلاحين ولاجل اتمام الخير والصالح وكذلك مراده بيا مشايخ ويا علماء ان يسفر في
هذه السنة الحج اشريف ويقض زيارة طظلالا لاجل حفظه مقام السيد أحمد البدوي ويظهر جميع
حاشهرونه وكامل مائة شون فيه من اللازم انكم تعرفون جميع ماصدركم من الخيرات بواسطة حكم

الفر نسابة هذا ورعاية الديار المصرية جبر به بعض منهم وفي عشي انهم لم ينسوه أبدا صحيح ان حكم
 الفر نساي حقيق الكل والذي يعجب الاكثر الى الرايا بسبب ذلك ذات الفر نسايه قتلوا فيه لاجل
 منع الظالم والتعب الذي كانوا فيه والقرانات في بلاد العرب خانو أن رعياهم يقبلون الحكم المذكور
 وبسبب ذلك ارتبطوا مع بعضهم لاجل ما بينه من مال لكن كل جهاتهم صارت باطالة وقد حاربوا نارا
 شديدا مدة عشرين متواليه وفي جميع المطارح وقعت لهم الهزيمة وحكنا قديتي بخله وكذلك هو الباقي
 دائما أبدا فاحتاج اتنا عرفكم في الذي تعرفوه ويكفينا الآن اننا نحقق لكم من عند حضرة القنصل
 الاول في الجمهور والفر نساي بو ناباره ومن عند حضرة سر عسكر منو المحبة والشفقة الصداقة التي واقعة
 من الفر نسايه الى الرايا المصرية وهذه المحبة والعشيم لم ينقطع أبدا بسبب سفر جانب من الجيش وهلبت
 أن يمدف يوم اتنا رجع الى عندكم لاجل تمام الخير الذي يصدر من حكم الفر نساي والذي ما أمكننا
 تميمه فلا تنوهم ويا شيخ ويا علماء ان فر اقتناهم يقع الاعن مدة وذلك محقق عندني ولا بد ان دولتنا
 يربطون بنا في مدة قريبة المحبة القديمة التي كانت بينهم وبينكم وهل بت أن دولة العثمانية لما تسير على
 الجرف الخالي الذي عمل لهم الانكليز يرون أن الفر نسايه في طلب الديار المصرية ليس لهم الارتبط
 زيادة محبة صحبتهم لاجل كسر نفس وطيش الانكليز الذين مرادهم نهب جميع البحور ومناجر الدنيا
 انتمي وهو من تعريب أبي دهب وانشاء استوف بالفر نساي ولما نزعوا من قراءته قيل له ان الامر لله
 والملك له وهو الذي يمكن منه من شاء وانقض الديوان وركب المشايخ وخرجوا للسلام على الوزير يوسف
 باشا الذي يقال له الصدر الاعظم والسلام على القاديين معه أيضا من أعيان دولتهم والامراء المصرية
 وكانوا عزموا على الذهاب في الصباح فوقوا البعد الديوان وأما الشيخ السادات فانه خرج للسلام من
 أول النهار وكتب لهم قائم مقام أوراقله حرسجية لانهم مستمرون علي منع الناس من الدخول والخروج
 وأبواب البلد مغلقة وكان خروجهم من طريق بولاقل فلما وصلوا الى العرضي سلموا علي ابراهيم بك
 وتوجه معهم الى الوزير فلما وصلوا الى الصيوان أمرهم برفع الطيلسان التي علي أكتافهم وتقدموا للسلام
 عليه فلم يقم لقدوهم فجلسوا ساعة لطيفة وخرجوا من عندو وسلموا ايضا علي محمد باشا المعروف بابي مرق
 وعلي الخروقي والسيد عمر مكرم وياتوا تلك الليلة بالعرضي ثم عادوا الى بيوتهم (وفي ثاني يوم) عدوا الى البر
 الغربي وسلموا علي قبطان باشا ووجهوا الى منازلهم (وفيه) أرسل ابراهيم بك أمانا لأكابر القبط فخرجوا
 أسيانوا وسلموا ووجهوا الى دورهم وأما يعقوب فانه خرج بمناعه وعازقو عدي الى الروضة وكذلك جمع
 اليه عسكر القبط وهرب الكثير منهم واختفى واجتمعت نسائهم وأملهم وذهبوا الى قائم مقام وبكوا
 ولولوا وترجوه في ابقائهم عند عيالهم وأولادهم فانهم اقراءوا وأحباب صنائع ما بين تجار وبنائ وصانغ وغير
 ذلك فوعدوهم انه يرسل الي يعقوب انه لا يقهر منهم من لا يريد الذهاب والسفر معه (وفيه) ذهب بليدار
 قائم مقام وصحبته ثلاثة أنصار من عظام الفر نساي الى العرضي وقابلوا الوزير برفاع عليهم وكساهم فراوى

سمو وورجموا (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) خرج المسافرون مع الفرنسيين الى الروضة والجزيرة
 بتاعهم وحررتهم وهم جماعة كثيرة من التبط وتجار الافرنج والمترجمين وبعض مسلمين ممن تداخل
 معهم وخاف على نفسه بالتخاف وكثير من نصاري الشام والاروا مثل بني وبرطلمين ويوسف الحموي
 وعبد العال الاغأ ايضا طاق زوجته وابع متاعه وفرشه وما نقل عليه حمله من طقم وسلاح وغيره فكان اذا
 باع اشياء يرسل خائف المشتري ويلزمه باحضار ثمنه في الحال فتهرا ولم يصحب معه الا ما خف حمله وغلا ثمنه
 (وفيه) حضر وكبل الديوان الي الديوان وأحضر جماعة من التجار وابع لهم فراش المجلس ثمن قدر ستة
 وثلاثون ألف فضة على ذمة السيد أحمد الزرو (وفي ذلك اليوم) أيضا تحو اباب الجامع الازهر وشرعوا
 في كنهه وتظيفه وفي ذلك اليوم وما بعده دخل بعض الانجائز ومرر بأسواق المدينة تفرجون وحببتهم
 اثنان أو واحد من الفرنسيين يعرفونهم الطارق وأشييع في ذلك اليوم ارحال الفرنسيين ووزو لهم من
 القلاع وتسليمهم الحصون من الغد وقت الزوال فلما أصبح يوم الخميس ومضي وقت الزوال لم يحصل
 ذلك فاختلقت الروايات فمن الناس من يقولون ينزلون يوم الجمعة ومنهم من يقول انهم أخذوا مهلة ليوم
 الاثنين ويات الناس يسمعون لفظ العساكر العثمانية وكلامهم ووطء نعالهم فنظروا فاذا الفرنسيين
 خرجوا بأجمعهم لاوا وأخلوا القمامة الكبيرة وباقي القلاع والحصون وانتاريس وذهبوا الى الجزيرة
 والروضة وقصر العين ولم يبق منهم شبيخ بلوح بالمدينة وبولاق وعصر العتيقة والازبكية ففرح الناس
 كهادتهم بالنادمين ونظروا فيهم الخيرو صاروا يتلقونهم ويسلمون عليهم ويبساركون لقدومهم والنساء
 يلقنن بألسنتهن من الطيقان وفي الاسواق وقام للناس جلبة وصياح وبجمع الصغار والاطفال كهادتهم
 ورفعوا أصواتهم بقولهم نصر الله السلطان ونحو ذلك وهو لاء الداخلون دخلوا من قبة الغرب المتقرب
 في السور وتسلقوا أيضا من ناحية المطرف والقرافة وأما باب النصر والمدوي فيما على حاله ما غلوقان
 لم ياذنوا بتخهما خوفا من نزاحم العسكر ودخولهم المدينة دفعة واحدة فيقع فيهم الفشل والضرر بالناس
 وباب الفتوح مسدود بالبناء فلما اضحي النهار حضر قبي قول وتفتح باب النصر والمدوي وأجلس بهما
 جماعة من الينكجارية ودخل الكثير من العساكر مشاة وركبانا أجناسا مختلفة ودخلت بلوكات الينكجارية
 وطافوا بالاسواق ووضعوا انشاناتهم وزنكهم على القهاري والحوانيت والحمامات فانتفض أهل الاسواق
 من ذلك وكثرت الخبز واللحم والدمن والشيرج بالاسواق وتواجدت البضائع وانحلت الاسعار وكثرت
 النفاكهة مثل العنب والخوخ والبطيخ وتعاظي يبيع غالبا الأتراك والارؤد فكثروا يتلقون من يجلبها
 من الفلاحين بالبحر والبرويشتر ونهاتهم بالاسعار الرخيصة ويبيعونها على أهل المدينة وبولاق بأعلى
 الاثمان ووصلت مراكب من جهة بحري وفيها البضائع الرومية واليمش من البندق واللوز والجوز
 والزبيب والتين والزيتون الرومي فلما كان قبل صلاة الجمعة واذ اجراو شيعة وعساكر وأغوات وتلا ذلك
 حضره يوسف باشا الصمد رفشق من وسط المدينة وتوجه الى المسجد الحسيني فصلى فيه الجمعة وزار المشهد

الحسيني ودعاه حضرة الشيخ السادات الى داره المجاورة للمشهد فاجابه فدخل معه وجلس هنيئة ثم ذهب الى الجامع الازهر فتمرج عليه وطف بقصوره وأروقته وجلس ساعة لطيفة وأنعم على الكناسين والخدمة بدرامهم وكذلك خدمة المسجد الحسيني ثم ركب راجعا الى وطاقه بناحية الملى بشاطئ النيل وعملوا في ذلك الوقت شتكا ضرر بوامدافع كثيرة من العرضى والقامة ودخرا قنقات الينكجربة وجلسوا برؤس المعطف والحارات وكل طائفة عندها بندق ونادوا بالامان اليسع واشراء وطالب أولئك القنقات من أهل الاخطاط الماء كل والمشارب والتمهوات وألزموهم بذلك وانحاز الفر نسايوة الى جهة قصر العيني والروضة والخيزرة الى حد قلعة الناصرية وقم الخديج وعلمها بنديراتهم ووقف حرمهم عند حدتهم ينعون من يأوى الى جهتهم من العثمانية فلا يمر العثماني الا الى الجهة الموصلة الى بولاق وأما اذا كان من أهل البلد فيمر حيث أراد وفي مدة إقامة المشار اليه بساحل الخلى ببولاق خرب عساكره ما قرب منهم من الابنية والسواقي والمتريز الذي صنمه الفرناوية من حد باب الحديد الى البحر وأخذوا ما بذلك من الافلاق الكثيرة المتهمة والاشباب المنجزة المرصوة فوق التريز وسحقته وفي الخندق نخر بواذئك جميعه في هذه المدة القابلة وذلك لاجل وجود النار والمطابخ (وفي يوم السبت) دخل قبي قول وهو المسمى عند المصر بين كتخد الينكجربة وشق المدينة وأمر بحونشانات الانكشارية من الحرايت ولم يترك الا القهواوى

﴿ واستهل شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢١٦ ﴾

فيه ركب اغاث الينكجربة الكبير العثملى وشق المدينة وخلفه مسالم أضا المصري ودخل الكثيرين العساكر والاجناد المصرية بتمتعهم وعاز قيم وأعمالهم وطلبوا البيوت وسكوه ما ودخل محمد باشا المعروف بابي مرق الغزى وهو المرشح لولاية مصر وسكن بيت الهياتم بالقرب من مشهد الاستاذ الحنفى وأرسل الى المشايخ وكبار الحارات وطالب منهم التعرف عن البيوت الخالية بالاخطاط (وفي يوم الثلاثاء) حضر حسين باشا القبطان من الجزيرة ودخل المدينة وتوجه الى المشهد الحسيني فزاره وذهب به خمس جواميس وسبعة كباش واقتسمتها لخدمة الضربح وحلق تاج المقام بار بمشيلان كشميرى وأخذ قياس المقام ليصنع له ستراجد باو فرق عليهم وعلى الفتراء نحو الفى محبوب ذهب اسلامولى وامدحه صاحبنا العلامة أحد ابناء مصر وفضلائها في العلوم الادبية الشيخ على الشرنفاشى بقصيدة مطلعها بدر المسرة باله الى أمنا * والوقت من بعد الخواوف أمنا

وهي طويلة يقول في بيت التاريخ منها

ولمصر نادى السرور ورؤخا * صدر الكمال حصية شرف الهنا

وقدمه اليه وهو جالس لتزياره فاعطاه جائزة سنوية ثم ركب وعاد الى تخيمه بالجزيرة (وفي ذلك اليوم) وقعت حادثة وهو أن شخصاً من العسكر بالجمالية شرب من المرقومى شربة عرقسوس ولم يدفع له ثمنها فكلم

العرقسوسي القلق الانكشاري فاحضره وأمره بدفع ثمنها ونهره وأراد ضربه فاستل ذلك العسكري
الطبيحة وضرب ذلك الحاكم فقتله وهرب الى حارة الجوانية ودخل الى داره وامتنع فيها وصار يضرب
بالرصاصة على كل من قصده فقتل خمسة أنقار ومر شخصان من الارنؤد بتلك الخطة فقتلها الانكشاري
لكون الفرعيم ارنؤديا من جنسهما فاما أعيانهم أمره حرقوا عليه الدار فخرج هارباً من النار فقبضوا عليه
وقتلوه ومات تسعة أشخاص في شربة عرقسوس (ووقع) في ذلك اليوم أيضاً شخصين من القليوبخية
دخلوا الى دار رجل نصراني فاخذوا من بيته بقجيتين من الثياب وخر جافو جسد اشخصين مارين من
الفلاحين فسخرهما في حل البقجيتين فخرج النصراني وشكا الى القاق فامر بالقبض على الشخصين
العسكريين فبئذا صاها وهر بابعدان انجرح أحدهما واخذوا الشخصين المسخرين فقطعوا رؤسهما ظالما
وعدوا واذ ذلك من مبادي قبائحهم وفي يوم الاربعاء رابعه ارحل الفرنساوية واخسوا نصر العيني
والروضة والحيزة وانحدروا الى بحري الوراق وارحل معهم قطبان باشا ومعلم الانكيز ونحو
الخمسة آلاف من عسكري الارنؤد ومن الامراء المصرية عثمان بيك الاشقر ومراد بيك الصغير وأحمد
بيك الكلارجي وأحمد بيك حسن فكانت مدة الفرنساوية وبحكمهم بالديار المصرية ثلاث سنوات
واحدية وعشرين يوماً فانهم ملكوا برانياة والحيزة وكسر والامراء المصرية يوم السبت التاسع عشر
صفر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان اتفالمهم ونزولهم من القلاع وخلا المدينة منهم واتفلاهم عن
التصرف والتحكم ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر صفر سنة ست عشرة ومائتين وألف فسبحان
من لا يزول ملكه ولا يتحول سلطانه (وفي ذلك اليوم) حضر السيد عمر أفندي نقيب الاشراف وسجدة
السيد أحمد المحروقي شاه بندر النجار بمصر وعامها خلة تاسع ور توجهوا الى دورهما (وفيه) نهبوا على
موكب حضرة اوزير يوسف باشا من القند فلما أصبح يوم الخميس خامسه اجتمع ائمة من جميع
الطوائف وسائر الاجناس وهرع الناس للفرجة وخرجت البنت من خدرها واكثر والدور المطل على
الشارع باغلي الاثمان وجلس الناس على السقائف والحوانيت صفوا ونجح الموكب من أول النهار الى
قريب الظهر ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وأمامه العساكر المختلفة من الارنؤد وأرط
الينكجربة والعساكر الشامية والامراء المصرية والمغاربة والقاليونجية وطاهر باشا باشة الارنؤد
وابراهيم باشا والي حلب ومحمد باشا والي مصر والكتبة ورئيس الكتاب وكتخذ الدولة والاغوات
التيكبار بالطبول وانقر زانات وقاضي العسكر ونواب القضاء والعلماء المصرية ومشايخ التكايا
والدراويش وأقبل المشار اليه وأمامه الملازمون بالبراقع والجاوشية والسنة والجنود خدارية وعليه كرك
صوف سنجاني مطر زنجيش وعلى رأسه شلنج بنصوص الماس وخلفه اثنان عن يمينه بشماله ينرون درام
الفضة البيضاء ضرب بخانة اسلابول بلي انتفجيين من النساء والرجال وخلفه ايضا العدة الوافرة من أكابر
أتباعه وبعدهم الكثير من عسكري الارنؤد ووكب الخازندار وخلفه انوبة التركية المختصة به ثم المدافع

في يوم الاثنين من شهر صفر سنة ست عشرة ومائتين وألف فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتحول سلطانه

وعربات الجيخانات وعملو وقت الموكب شنكا ضر يوافيه مدافع كثيرة فكان ذلك اليوم يوما مشهودا وموسم اوهجة وعيد اعمت المسلمين فيه المسرات ونزات في قلوب الكافرين الحسرات ودقت البشائر وقرت انواظر وامروا بوقود المرات سبع ليل متواليات فله الحمد والمثمة على هذه النعمة ونرجو من فضله أن يصالح فساد القلوب ويوفى أولى الامر للخير والعدل المطلوب ويأهمهم سلوك سواء السبيل القويم ويهديهم الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المقضوب عليهم ولا الضالين آمين ومن قدم بصحبة ركاب المشار اليه من اكا بر دولتهم ابراهيم باشا والى حلب و ابراهيم باشا شيخ اوغلي ومحمد باشا المعروف بأبي مرق وخليل أفندي الرجائي الدفتر دار ومحمد أفندي رئيس الكتاب وشريف أغاز له أمين ومحمد أغا جيجي باشا الشهير بطوسون ووقع الاختيار بان يكون سكن المشار اليه بيت رشوان بيك بحارة عابدين تجاه بيت عبدالرحمن كشيخ القازدغلي (وفي يوم الجمعة) نودي بابطال كلف القلقات واطال شرك العسكر لارباب الحرف الا من شارك برضاه وسماحة نفسه فلم يتشاؤ ذلك واستمر أكثرهم على الطلب من الناس (وفي يوم الاحد) نودي بان لا أحد يتعرض بالاذية لنصرا في ولايهودى سواء كان قبطيا أو روميا أو شاميا فانهم من رعايا السلطان والماضي لا يساد والعجب أن بعض نصاري الاروام الذين كانوا بعسكر الفرنسيين تزيوا بزى العثمانية وتسلحوا بالاسلحة والاطنانات ودخلوا في ضمنهم وشتموا باآفاقهم وتعرضوا بالاذية للمسلمين في الطرقات بالضرب والسب باللغة التركية ويقولون في ضمن سبهم للمسلم فرنسيس كافر ولا يميزهم الا اللطن الحاذق أو يكون له بهم معرفة سابقة (وفيه) أرسلوا هجانا الى الحجاز وهدموا من يجبر الفتح والنصر وارتحال الفرنسيات من أرض مصر ودخول العثمانية ومكاتبات من التجار لشركائهم بارسال المتاجر الى مصر (وفيه) أرسلوا فرمانات أيضا الى الاقاليم المصرية والقرى بعدم دفع المال الى المنتزعين ولا يدفعون شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين) قتلوا شخصا بالرمية يسمى حججا كان يتولى الاحكام ببولاق أيام الفرنسيين وجار وعسف وقتل معه آخر يقال انه أخوه (وفيه) أيضا قتلوا شخصا بالازبكية وجهات مصر (وفيه) ركب الوزير بربتياب التخفيف وشق المدينة وتأمل في الاسواق وأمر بنزع العسكر من الجالوس على الحوائت الباعة وأرباب الصنائع ومشاركتهم في أرزاقهم ثم توجه الى المشهد الحسيني فزره ثم عبر الى دار السيد أحمد المحروقي وشرفه بدخوله اليه فحس ساعة ثم ركب وأعطى اتباعه عشرين دينارا وذكركه أنه انما قصد بحضوره اليه تشريفه وتشريف أقرانه وتكون له منقبة وذلك في يوم الازمان وأما العسكر فلم يتشأوا ذلك الامر الا انما قيل له ووقع بسبب ذلك شكوى ومشاكلات ومرافعات عند العظماء (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصد من دار السلطنة وعلى يده شال شريف من حضرة الهنكار السلطان سليم خان خطابا لحضرة الوزير ومعه خبز مرصع بنصوص الناس هو جواب عن رسالته بدخوله بليس (وفيه) نودي بتعيين الامواق من الغد تعظيما ليوم المولد

النبيوي الشرى بف فلما أصبح يوم الاربعاء كرزت المتأداة والامر بالكنس والرش ففصل الاعتناء
وبذل الناس جهدهم وزبنوا حوائثهم بالشقق الحرير والزردخان والتفاصيل الهندية مع نحوهم
من المسكر وركب المشار اليه عصر ذلك اليوم وشق المدينة وشاهد الشوارع وعند المساء وقدوا
المصاييح والشموع ومنارات المساجد وحصل الجمع بتكية الكلشنى على المادة وتردد الناس ليلا للفرجة
وملأوا مغاني ومزايير في عدة جهات وقراءة قرآن وضجت الصغار في الاسواق وعم ذلك سائر أخطاط
المدينة العامرة وعصر ويولاق وكان من المتأد القديم ان لا يمتني بذلك الا بجمعة الاذ بكية حيث سكن
الشيخ البكري لان عمل المولد من وظائفه ويولاق فقط (وفي يوم الخميس ثاني عشره) سافر سليمان
أخو كيل دار السعادة وصحبه عدة هجانة الى ناحية الشام لاحضار المحمل الشريف وحرىات الامراء
الى مصر (وفيه) افتتحوا ديوان مزايا الاعشار والمكوس وذلك بيت الدفتر دار ولله الامر من قبل
ومن بعد (وفيه) حضر السيرجى الذي جلب مملوك الشيخ البكري الذي تقدم ذكره الى بيت القاضي
واحضر والشيخ خليل البكري وادعى عليه انه قهره في أخذ المملوك بالنزيس وأخذ منه بدون القيمة
وانه كان أحضره على ذمة مراديك وطالب بينهما النزاع وآل الامر بينهما الى انتزاع المملوك من
الذكور وقد كان أعنتقه وعقد له على ابنته فابطلوا العتق وفسخوا النكاح وأخذ المملوك عثمان بك
القطر جى المرادى ودفع للشيخ دراهمه وجلاب به باقى الثمن وتجرع فراقه (وفي يوم الجمعة) ركب الوزير
وحضر الى الجامع الأزهر وصلى به الجمعة وخاع على الخطيب فرحية صوف وفي ذلك اليوم احترق جامع
قبايى الكائن بالروضة المعروف بجامع السيوطى والسبب فى ذلك ان الفر نيس كانوا يصنعون
البار ودبا الجنية لجاورة للجامع فجعلوا ذلك الجامع مخزنا لما يصنعونه فى ذلك بالمسجد وذهب الفر نيس
وتركوه كاهو وجانب كبرى فى انخاض أيضا فدخل رجل فلاح معه غلام ويده قصبه يشر ببيها
الدخان وكانه قبح ما عوانظر وفى البار ودل يأخذ منه شيئا ونفى المسكين القصبه يده فأصاب البار ود
فاشعل جميعه وخرج له صوت هائل ودخان عظيم واحترق المسجد واستمرت النار فى سقفه بطول
النهار واحترق الرجل والغلام (وفي يوم الاحد خامس عشره) أشيع بأنه كتب فرمان على النصارى
انهم لا يلبسون الملوونات ويقتصر ون على لبس الأزرق والاسود فقط فبسجرا الاشاعة وسماح ذلك
ترصد جماعة القلقا لمن يمر عليهم من النصارى ومن لم يجدوه بثياب ملونة يأخذوا طربوشه ومداسه
الاحمر ويتكوله الطاقية والشدا الأزرق وليس القصد من أولئك القلقا الا تصار للدين بل
استغنام السلب وأخذ الثياب ثم ان النصارى صرخوا الى عظامهم فانهوا شكواهم فتودى بعدم
اتعرض لهم وان كل فريق يمشى على طريقته المعتادة (وفي يوم الاثنين) طلب الوزير من التجار مائة
كيس وعشرة أكياس ساقفة من عشور البهار وأزومهم باحضارها من الغد فاجتمع المستعدون للجمع
النزدة فى أيام الفر نساوية كالسيد أحمد زرو و كاتب البهار وأردوا توزيمها على المحترفين

كما دتتم فاجتمع أرباب الحرف الدينية وذهبوا الى بيت الوزير والدفتر دار واستقنوا وبكوا فرغوا
 عنهم الطلب وألزوا بها المياسير (وفيه) قلدوا محمد أغا تابع قاسم بك وسقوا الأبراهيمي وجماوه واليا
 عوضا عن علي أغا الشمر اوي (وفي ثامن عشر منه) الموانق لث مسرى القبطي كان وفاء انبيل المبارك
 وركب محمد باشا الممر وف بابي مرق المرشح لولاية مصر في صبيحا الى قنطرة السد وكسر واجسر الخليج
 بحضورنا وفرق العوائد وخلع الخلع ونزل الذهب والنضة (وفيه) عزل الوزير القاضى وهو قاضى العرفى
 الذى كان ولاية الوزير قاضى العسكر بمصر نائباً بعن يؤل اليه القضاء باسلا مبول فله تولى ذلك حصل
 منه تعنت في الاحكام وطمع فاحش وضيق على نواب القضاء بالحكام ومنعهم من سماع الدعاوى ولم يجزهم
 على عوائدهم وأراد ان ينتج باباني الاملاك والعقار ويقول انها صارت كلها ملكا للسلطان لان مصر
 قدمه اليها الحر يون ويفتحها صارت ملكا للسلطان فيحتج أن أربابها يشترونها من الميرى تانياو وقع
 بينه وبين الفقهاء المصرية مناقشات وفتاوى وظهور واعليه ثم تحامل عليه بعض أهل الدولة
 وشكوه الي الوزير فزله وقلده مكانه قدسي افندي نقيب الاشراف بحجاب سابقا ونقل المنزول متاعه
 من المحكة فكانت مدة ولايته خمسة عشر يوما (وفي ذلك اليوم) أيضا خلع الوزير علي الامير محمد بك
 الانفي فرة سمور وقلده امارة الصعيد ويرسل المال والغلال ويضبط موارث من مات بالصعيد
 بالطاعون فبر زخياه من يومه الى ناحية الأنا و أسكن داره بالاز بكية رئيس افندي (وفي يوم الجمعة)
 حضر الوزير الي الجامع المؤيد وصلى به الجمعة (وفيه) قبضوا علي عرفقن المسيرى وحبس بيت
 الوزير بسبب أخيه ابراهيم كان شيخ مرجوش وتقيده قبض فرده الفرنسي ثم ذهب الي المحلة وتوفي بها
 فقبر وعلي أخيه عرفقن المذكور وقبضوا عليه وحبسوه وأرسلوا فرمانا الي المحلة بضبط ماله وماله اقبى به
 وبأخيه تندر كاهم ما تم به رواية المذكور (وفي يوم الثلاثاء رابع عشر منه) طلبت ابنة الشيخ البكري
 وكانت من تبرج مع الفرنسيين بمعين من طرف الوزير فخضروا الي دار أمها بالجودرية بعد المغرب
 وأحضرها وهاو والدها فسألوا عما كانت تفعله فقالت اني تبنت من ذلك فقالتوا والدها مات قول أنت فقال
 أقول اني بريء منها فكر وارقيتها وكذلك المرأة تسمى هوي التي كانت تزوجت تقولا القبطان ثم
 أقامت بالتملة وهربت بمتاعها وطلبها الفرنسيات وقتل عليها عبد العال وهجم بهن ببعدها أما كن
 كما تقدم ذكر ذلك نله دخلت المسلمون وحضر زوجهام من حضر وهو اسمعيل كاشف الممر وف
 بالشامى أمنها وطمئنها وأقامت معها أياما فاستأذن الوزير في قتلها فاذا نة تخنقها في ذلك اليوم أيضا ومعها
 جاريتها البيضاء أم ولده وقتلوا أيضا مرأتين من أشباههن (وفي يوم الاربعاء) أرسلوا طائفة معينين
 من طرف محمد باشا أبي مرق الى أخي الشوار بي شيخ قلوب قاحضره علي غير صورة ماشيا مكتوفة
 مسحوبا بمصر وبامن قلوب الي مصر فخبوه بييت الوزير ثم حضرا أخوه صالح عليه بهشرة أكياس
 قام بدنها وأطلق قيل ان السبب في ذلك أن جماعة من اتباع محمد باشا ذهبوا الي قلوب وطلبوا تبن

فطردهم وشتهم وردهم من غير شيء وقيل ان ذلك باغراء ابن المحرق في ارضين يده ويده قديم (وفي
 آخره) محرر ديوان العشور فكان المتحصل ستة عشر ألف كيس (وفيه) تشاجر طائفة من الينكجيرية
 مع طائفة من الانكليز بالجيزة وقتل بينهما أشخاص قتلوا على الينكجيرية ومنعوا من التمدي الى
 الجيزة (وفيه) كتر اشتغال طائفة المعسكر بالبيع والشراء في أصناف المأكولات وتسلطوا على الناس
 بطالب الكلف ورتبوا على السوق وأر باب الحوانيت دراهم يأخذونها منهم في كل يوم و يأخذون من
 الخبز الخبز من غير ثمن وكذلك يشر بون القهوه من القهواوي ويحتكرون ما ير يدون من الأصناف
 ويبيعونها بأعلى الأثمان ولا يري عليهم حكم المحتسب وكذلك تسلطوا على الناس بالاذية بآدي سبب
 وتمرضوا للسكان في منازلهم فثاني منهم الطائفة ويدخلون لدارو يأمرسون أهلهما بالخروج منها
 ليسكنوها فان لطفهم الساكن وأعضاهم دراهم ذهبوا عنه وتركوه وان عاند سبوه وضربوه ولو
 عظيما وان شكا الى كبيرهم قوبل بالتبكيك ويقال له الاغصون لاخوانكم المجاهدين الذين
 حاربوا عنكم وأنقذوكم من الكفار الذين كانوا يسومونكم سوء العذاب و يأخذون أموالكم
 ويفجرون بفسائلكم وينهبون بيوتكم وهم ضيوفكم أياما قليلة فما يسع المسكين الا أن يكلفهم بما
 قدر عليه وان أسعفته العناية وانصرفوا عنه بأي وجه يأتي اليه خلاصهم وان سكنوا دارا خربوا
 وأما التفات والينكجيرية الذين تقيدوا بحارات التصاري فانهم كانوا أضاع ما كلفوا به
 المسلمين ويطلبون منهم بعد كلف المآكل والاوزام معزوف الجيب وأجره اللحم وغير ذلك
 وتسلط عليهم المسلمون بالدعاوي والشكاوي على أيدي أولئك القلة فيخلصون منهم ما
 لزمهم بأدنى شبهة ولا يعطون المدعى الا القليل من ذلك والمدعى يكتبي بما حصل له من التثني
 والظفر بعدوه واذا ادعى شخص على شخص أو امرأة مع زوجها ذهب مع من أتباع القاق الى المحكمة
 ان كانت الدعوى شرعية فاذا تمت الدعوى أخذ القاني محصوله و يأخذ من له أتباع القاق على قدر
 تحمل الدعوى

﴿ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٦ ﴾

فيه أفرج عن عرفة بن المسيري و صولح عليه بخمسة عشر كيسا و كتب له فرمان برد منه و بانه وعدم
 التعرض لتعلقاته بالجملة (وفي يوم الاربعاء ثانيه) أمر لوزير الوجاوية بلبس القواويق على عادتهم
 القديمة فاخبروا ابراهيم بيك فقال الامر عام لنا ولكم أولكم فقط فقالوا لا ندري فنسأل ابراهيم بيك
 الوزير المشار اليه فقال له بل ذلك عام فلما كان يوم الجمعة حادى عشره لبس الوجاوية والامراء
 المصرية زيهم من القواويق المختلفة الاشكال على عادتهم القديمة حسب الامر بذلك وكذلك الامراء
 الصناجق وحضروا في يوم الجمعة بديوان الوزير ونظر اليهم وأعجب بهم اتمهم واستحسن زيهم ودعاهم
 وأثنى عليهم وأمرهم أن يستمروا على هيئتهم وذلك على ما دم فيه من التديس وغالبهم لا يملك شئ ليلته

قضا عن كونه يفتني حصانا وششارا وخداما ووازم لا بد منها ولا غنى للمظبور عنها (وفيه) حضر جماعة
 من عسكر القبط الذين كانوا ذهبوا بصحبة الفرنساوية فتحالفوا عنهم ورجعوا الى مصر (وفيه) أرسلوا
 تبايه الملتزمين بطلب بواقي مال سنة ثلاث عشرة وأربع عشرة فاعتذروا بأنهم ممنوعون من
 التصرف فمن أبرز يدفعون البواقي (وفي يوم الخميس) نبهوا على العساكر المتداخلة في المنكحربة
 وغيرهم بالسفر (وفيه) كتبت فرمانات باللغة العربية بترصيف صاحبنا العلامة السيد اسمعيل الوهبي
 المعروف بالخشاب وأرسلت الى البلاد الشرقية والمثوية والغربية مضمونها الكف عن اذية النصارى
 واليهود أهل الذمة وعدم التعرض لهم وفي ضمنه آيات قرآنية وأحاديث نبوية والاعتذار عنهم بأن
 الحامل لهم على تدخالهم مع الفرنساوية صيانة اعراضهم وأموالهم (وفي يوم الجمعة) أحضر وارمة زوجة
 ابراهيم بيك وعملوا لما قربا بجانب أخيهما محمد بيك أبى الذهب بمدرسته بالمقابلة للجامع الازهر ودفعوا
 به (وفي يوم السبت خامسة) ورد الخبر بوفاة أحمد بيك حسن أحد الامراء الذين توجهوا بحجة حسين
 باشا القبطان والفرنساوية وكان القبطان وجهه الى صرب الهنادى الذين يحملون الميرة الى الفرنسيين
 المحصورين بسكندرية وضم اليه عدة من العسكر فخار بهم وقاتهم عدة مرار فاصابته رصاصة دخلت
 في جوفه فرجع الى مخيمه ومات من ليلته وكان يضا هي سيده في الشجاعة والفرسية (وفيه) أطلقوا
 للملتزمين التصرف في سنة خمس عشرة ليقضوا ما لهم وما عليهم من البواقي ومال الميرى والمضاف ويدفعوا
 جميع ذلك الى الخزينة بأوراق مختومة من ابراهيم بيك وعثمان بيك والتصدمن ذلك اطمنانهم
 بالحياة والرجاء بالتصرف في المستقبل ووعدهم بذلك سنة تاريخه بعد دفعهم الخلو ان مع الفرنساوية
 لما استقر أمرهم بمصر ونظروا في الاموال الميرية والخراج فوجدوا لانه الامور يقبضون سنة مجلة
 ونظروا في الدفانر القديمة واطلعوا على الموائد السالفة ورأوا أن ذلك كان يقبض انالاتامع المراعاة في
 ري الاراضي وعدمه فاختروا الاصلح في أسباب العمار وقالوا ليس من الانصاف المطالبة بالخراج قبل
 الزراعة بسنة وأهملوا وتركو سنة خمس عشرة فلم يطالبوا الملتزمين بالاموال الميرية ولا الفلاحين
 بالخراج فتنفست الفلاحون وراجح حالهم وتراجعت ارواحهم مع عدم تكليفهم كثرة المعامر والكلف
 وحق طرق المعينين ونحو ذلك (وفي يوم الثلاثاء ثامنة) وصلت قافلة شامية وبها بضائع وصابون
 ودخان وحضر السيد بدر الدين المقدسي والحاج سعودي الخناوي وآخرون وتراجع سعر الصابون
 والقناديل الخليلي والدخان (وفيه) ورد الخبر بسفر الفرنساوية ونزولهم المراكب من ساحل أبى قبر
 (وفي يوم الاحد) حبس حسن أغا محرم المنفصل عن الحسبة وطول بمائتي كيس وذلك بعناد
 الحسبة في الثلاث سنوات التي تولها أيام الفرنساوية فانه لما اتفقد أمر الحسبة في أيامهم منهوه من أخذ
 الموائد والمشاهرات من السوق وجعلوا له مرتباني كل يوم يأخذه من الاموال الديوانية نظير خدمته
 وكذلك أتباعه وطالبوه أيضا بأربعة آلاف غرش كان أعطاها له نزله أول عين عند حضورهم في العام

الماضي اشترت الذخيرة ثم نقض الصلح عقيب ذلك وخر جوامن مصر وبقيت بدمته فاخبر أن
 الفرنسيون علموا بها وأخذوا منه وأعطوه ورقه بوصول ذلك اليهم فلم يقبلوا منه ذلك وبقى مقتلا
 وادعوا عليه أيضا بركة الاغا الذي كان نزيله ومات عنده واحتوي علي موجوده فاخبر أيضا أن
 الفرنسيين أخذوا منه ذلك أيضا وأعطوه سندانم يقبلوا منه ذلك واستمر محبوسا (وفي يوم الاثنين
 رابع عشره) نودي علي أن أهل البلدة لا يصاهرون العساكر العثمانية ولا يزوجونهم النساء وكان هذا
 الامر كثير بينهم وبين أهل البلدوا أكثرهم النساء اللاتي درن مع الفرنسيين ولما حضر العثمانية
 تمشين وثقن وتوسط لمن أشباههم من الرجال والنساء وحسنوهن للطلاب ورغبوا فيهن الخطاب
 فاهربن من البور الغالية وأنزلوهن المناصب العالية وفي ذلك اليوم أيضا نودي علي أهل الأمانة بالامن
 والامان وأن المطلوب منهم جزية أربع سنوات (وفيه) قبض علي جرجي موسي الجيزاوي وعمل
 عليه عشرون كيسا (وفيه) قبض محمد باه أبو مرق علي مقدمه مصطفى الطاراني وضربه
 عاققة وحبسها وأزعم بمبلغ دراهم (وفيه) سافر الانكليزية ابن بالحيزة والروضه الى جهة
 الاسكندرية وأشيع ان الحرب قائم بين العساكر والفرنسيين الاسكندرية من يوم الاثنين
 سابعه فطلبوا المراكب حتى شح وجودها وضاق الحال بالمسافرين واستمر طلبهم ونزولهم عدة أيام
 وكذلك نهبوا علي الكثير من العساكر الاسلامية بالسفر (وفي يوم الخميس) نقضت الاوامر بتصرف
 الملتزمين في البلاد وقيدت صيارف من نصاري القبط بالنزول الي البلاد لقبض الاموال في غير وانها
 لطرف الدولة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) لبس الامراء الكبار القواويق علي رؤسهم (وفيه) قبض
 من مصطفى الطاراني المعتقل المتقدم ذكره خمسة عشر ألف ريال ولم ينزل معتقلا وقيل انه غمز عليه
 فوجد له في مكان صندوقان ضمنهما ذهب نقد عشرين ومصطفى هذا كان كلارحيا عند قائد اغا حين كان
 بمصر فلما خرج الامراء تقيدهم ما ذهب نقد عشرين ومصطفى هذا كان كلارحيا عند قائد اغا حين كان
 القبطي وتولى أمر الفردة وجمع المال تقيدهم ما ذهبته وتولى أمر اعتقال المسلمين وحبسهم وعقوبتهم
 وضربهم فكان يجلس علي الكرسي وقت القائلة ويأمر أعوانه باحضار أفراد المحبوسين من التجار
 وأولاد الناس فيمثل بين يديه ويطلبه باحضار ما فرض عليه مما لا طاقة له به ولا قدرة له علي تحصيله
 فيقتدر بخلو يده ويترجى امهاله لئلا يجرمه ويسبهه ويأمر بضربه فيبطحونه ويضرب بين يديه ويرده
 الي السجن بعد ان يأمر أحد أعوانه أن يذهب الي داره وصحبه الجماعة من عسكر الفرنسيين ويجمعون
 علي جريره وأمثال ذلك (وفي يوم الاحد) وردت أخبار من سكندرية بتلك العساكر الاسلامية
 والانجليزية مناريس الفرنسيات وأخذهم المتاريس التي جهة العجمي وباب رشيد وجانيا من
 سكندرية القديمة ونحطت المراكب وعبرت الي المينة وان الفرنسيات انحصرت داخل الابراج
 وأخذ منهم نحو المائة وسبعين أسيرا وقتل منهم عدة وافترو وقت بين الفرنسيين مقتلة عظيمة لم يقع نظيرها

وقتل الكثير من عسكر قبطان باشا وكذلك من الانجليز ثم نجلت الحرب عماداً كرفلما ورد الخبر بذلك
 ضربوا عدة مدافع وسر الناس بذلك (وفيه) ورد الخبر بوصول سايه ان صالح الي بليس وصحبته المحمل
 والخريجات وأحضروا معه سيدة صالح بيك ليدفنهن بمصر بالقرافة فخرج الناس للملاقاةهم وأخذوا معهم
 حبير مكارية لكرأوى النساء وهدية (وفي يوم الاثنين) وصل سايه ان صالح بيك ليدفنهن بمصر فخرج الناس للملاقاةهم
 وأخذوا معهم حبير مكارية لركوب النساء وهديات ونودي في عصره يتبعه بموكب من التمدوطاف
 الألى جاويش نزيه المعتاد وخلفه القبايجية وهم نادون باللائمة التريكية بقولهم يارن الألى فله أصبح يوم
 الثلاثاء ثاني عشر منه عمل الموكب وانجر الألى ودخل المحمل من باب النصر وشقوا به من الشارع
 الأعظم وصادف ذلك اليوم يوم مولد المشهد الحسيني والاسواق مزينة وعلى الموايد الشقة الحرير
 والزرديخان والتناصيل وآماليق القناديل ومشي في الموكب رسوم الوجاقلية والاوده باشية وأكثر
 الامراء والمشايخ والعلماء وتقيب الاشراف ونبه على جميع الاشراف تلك الليلة بالحضور في صبح ذلك
 اليوم للمشي في ذلك الموكب فمشي كل من كان له عمامة خضراء يكبرون ويهللون فكانوا عدداً كثيراً
 وكل من وجدوه بالطريق وعلى رأسه خضار جذبه وسحبوه قهراً وأمره بالمشي وان أبي ضربوه
 وسبوه وكتبوه بقولهم ألت من المسلمين وكذلك تجتمع أرباب لا شايروا وشوا على عادتهم بطبولهم
 وزورهم وخباطهم وخرقهم وخرورهم وصياحهم فلم يزلوا حتى وصلوا الي قرا ميدان وتسلم المحمل
 محمد باشا أبو مرق من سايه ان صالح بيك ليدفنهن بمصر بالقرافة فخرج الناس للملاقاةهم وأخذوا معهم
 سعدوا به الى القلعة وأودعوه هناك وعملت وقدة وشدك تلك الليلة (وفي ذلك اليوم) شرعوا في فتح باب
 التتوح وكان التصداد داخل المحمل منه لضييق باب الاستثناء الثاني الذي جرده الفرساوية عند باب النصر
 فلم يثبت ذلك لثلاثة ايام واستمر وثلاثة ايام يهدون في البناء الذي على الباب من داخل فلم يمكن ودقوا
 صالح بيك بتربة أعدت له بقرافة المجاورين والمهجن ان الناس من التقديم يمتنون ان يقبروا بالارض
 المقدسة لكونها عيش الانبياء والصدقيين ومؤلاء الثلاثة بالعكس فها هو الا تطهيرها منهم (وفيه) ورد
 خبر باسكتندرية بانقضاء الحرب وطلب الفرساوية الصالح بعد وقوع الغلبة عليهم ومن بينهم وأخذهم
 عدة أسرى وانحصروا في الابراج فامنهم وأجلوهم خمسة ايام آخرها يوم الخميس سابع عشر منه (وفيه)
 أنزوا حسن أغا المحتسب بالقلعة من داره وهو في الحبس فإرسل الي حريمه وأتباعه فأتقوا الي مكان آخر
 (وفيه) ورد الخبر أيضاً بورد عثمان كتحدا الدولة الذي كان يمهري في العام السابق وباشرا الحرب بمصر
 وصحبته آخره يقال له شريف أندي (وفي سادس عشر منه) قدم محمد افندي المعروف بشريف افندي
 الدفتردار وقدم به حبيته عثمان كتحدا الدولة وسكن شريف افندي بدرب الجمال وسكن الكتحدا
 بمنزل حسن أغا المحتسب سابقا بويقة الاللا (وفي غايته) عمل شنك ومدافع كثيرة وذلك لوصول

خبر بتسليم الاسكندرية وسبب تأخرهم الى هذه المدة بعد وقوع الصلح انتظار الامر بالانتقال
من يونانبارته وذلك انه لما وقع الصلح المتقدم أرسل ساري عسكر منو أطر يدرة الى فرنسا باخباره الى يونانبارته
وانتظر الجواب فور دعليه الامر بالانتقال والمضور فعند ذلك انزلوا متاعهم الى المراكب وسافر والى
بلادهم (شهر جمادى الاولى استهل بيوم الخميس سنة ١٢١٦)

فيه قرئت فرمانات صحيفة عثمان كتحدا وفيها التنويه بذكر أعيان الكتبة الاقباط والوصية بهم مثل
جرجس الجوهرى و واصف وملطى ومقدمهم في تحرير الاموال الميرية (وفيه) انفصل مولانا السيد
محمد المعرف بقدمى افندي عن القضاء وسافر ذلك اليوم وذلك بميراده واستعناؤه وطلبه وتقائد القضاء
عوضه عبد الله افندي قاضى الميرى و كاتب الجمرى وحضر في ذلك اليوم الى المحكمة (وفي يوم السبت
ثالثه) أفرج عن حسن أعاء المحاسب شفاعته عثمان كتحدا وحسن أعاء وكيل قبطان باشا من غير شئ
وتوجه الى دار بجوارداره (وفيه) تجتمع النساء والفلاحون والمعلمون والوجاقية بيد الوزير بسبب
الالتزام والمنع من التصرف وحضور الفلاحين الضيق عليهم بطلب المال الى ملتزميهم ومطالبتهم
ايامهم بما قبضوه منهم فلما اجتمعوا واصرخوا سأل الوزير عن ذلك فأخبره وقام بكتابة فرمان بالاطلاق
والاذن للملتزمين بالتصرف وجهوا الامر الى دفتر دار فكتب عليه ثم الى الروناجى كذلك
ثم توجهوا به الى دفتر دار الدولة فتوقف وبقي الامر زجا جاياما وذلك ان القوم يريدون أمورا
مبطونة في نفوسهم واطماعهم كوزة في طباعهم (وفي يوم الاثنين) نودي بالزينة ثلاثة أيام وأهلا
الاربعة و آخرها الجمعة تاسع عشر ورا بتسليم الاسكندرية فزينت المدينة وعملت الوقدات
بالاسواق والملة في الفرجة ليلا ونهارا وكل ليلة يعمل شنك تقوط وسوايخ وبارود بركة الغرايين المظل
عليها بيت الوزير (وفيه) حضر نحو ستة أعمار من أعيان الانكاز وصحبتهم جماعة من الثمانية بفرج وبنهم
علي مواطن منارت المسلمين قد خلوا الى المشهد الحسينى وغيره بمداساتهم فتمرجوا وخرجوا (وفيه)
تجاسب السيد أحمد المحروقي مع السيد أحمد الزرو على شركة بينهما فتأخر على الزرو واحد وعشرون
كيسا فالزمه باحضارها وحجسه بسجن قواس باشا وأمره بالخذيق عليه ولما أصبح يوم السبت انط
الناس باستمرار الزينة سبعة أيام وانتظروا الاذن في رفع المتعاقب فلم يؤذن لهم بشئ فاستمر وطول
النهار في اختلاف وحلور بطشهم اذن لم قبيل الغروب رفهم باعد ما عمروا القناديل وكان الناس يبيتون
سهارى بالحوانيت والقلقات يطوفون بالاسواق فمن وجدوه نائماتهم به بازجاج (وفي يوم الاثنين ثاني عشره)
رفع من طوائف العسكر عريضة بالاسواق وتخطفوا ائمة الناس ومن باعة المأكلا كالشواء والقطير
والبطيخ والبالح فازعجت الناس ورفعوا متاعهم من الحوانيت وأخفوا منها وأغلقوها فنضمر اليهم
بعض أكابرهم وراطنهم فانكفوا وزاق الحال وتبين ان السبب في ذلك تأخير علاجهم وذلك ان من
عادتهم القبيحة انه اذا تأخرت عنهم علاقتهم فعلا مثل ذلك بالعبية وأثاروا انشروا فعند ذلك يطيون

خواطرهم ويوعدونهم أو يدفعون لهم (وفيه) ورد الخبر بتولية محمد باشا خسرو على مصر وهو كخدا
حسين باشا القبودان فالبس الوزير وكيله خلعة عوضا عنه واشيع عزل محمد باشا أبو مرق وسفره الى بلاده
وحضر السفار أيضا من جهة رشيد وسكندرية وأخير وأبان الفرانساوية لم يزوالا بسكندرية وبنديرانهم
علي الابراج وان القبطان ومن معه لم يدخلوها وانما يدخلها معهم الانكليزية وانهم ينتظرون الى الان
الجواب والاذن من شيخنهم ، ما أشيع قبل ذلك فلا أصل له وأما الطائفة الاخرى التي سافرت من مصر
فاتهم زلوا وسافر واعلي وفق الشرط من ابني قبرك تقدم (وفي يوم الخميس ثاني عشر منه) وردت كتابته من
قبطان باشا يطلب عثمان بك المرادي وعثمان بك البرديسي و ابراهيم كخدا السناري والحاج سلامة
تابعه وآخرين فسافر وفي يوم السبت وأربع عشر ليلة (وفي ليلة) نسبت المذكور قتلوا شخصيا يسمى
مصطفى الصير في من خط الصاعقة قطع وارأسه تحت داره عند حانوته وسبب ذلك انه كان يتداخل في
نصارى القبط والذين يعاطون الفرديوز عنونها وتولى فردة أهل الصاعقة وسوق السلاح وتجاهر بأمور
نعمت عليه وأضرأشخاصا وأغرى به فحبس أياما ثم قتل بامر الوزير وترك مرميا ثلاث ليال ثم دفن
وفي صبيحة قتله طاف المشاعلي بالخطبة ودوايرها مثل الجمالية والضببية والنحاسين وباب الزهومة وخان
الحلبلي فيجبي من أرباب الحوانيت دراهم ما بين خمسة انصاف فضة وعشرة وعند شبلي حبي القبطان أيضا
ما يزد يد على المائة قرش وذلك من جملة عوائدهم القبيحة (وفيه هرب السيد أحمد الزروف لم يعلم له خبر
وذلك بعد ما أطلق بضمائة السيد أسعد وابن محرم فكتب الوزير عدة فرمانات وأرسلها بصحبة هجابه
الى جهة الشام وختمه واعلي دوره ولم يعلم هروبه الا بعد أربعة أيام لما دخله من الخوف بقتل الصير في المذكور
(وفي يوم الخميس تاسع عشر منه) عقد ابراهيم بك الكبير عقدا ببنه عبد بلة هانم التي كانت تحت ابراهيم بك
الصغير المعروف بالوالي الذي غرق بواقعة الفرانسيس باناباه علي الامير سليمان كاشف مملوك زوجته
الاول علي صداق النين ريال وحضر المقد الشيخ السادات والسيد عمر النقيب والنيومي وبعض الاعيان
(وفي يوم الجمعة) غايته قتل شخص أيضا بسوق السلاح وهو من ناحية التصورة وحجبي المشي عليه والفتقات
دراهم من أرباب الحوانيت مثل ذلك المذكور فيما تقدم * وانقضى هذا الشهر وحوادثه التي منها
الارتباك في أمر حصص الالتزام والمزاد في المحلول وعدم الراحة والاستقرار علي شيء يرتاح الناس
عليه ومثل ذلك الرزق الاحباسية والاقواق وحضر شخص تولى النظر والتفتيش على جميع الاوقاف
المصرية السلطانية وغيرها ويدهد فارت ذلك فجمع المباشرين واستملاهم وكذلك كاتب المحاسبة وبث
المعينين لاحضار النظار بين يديه وحسابهم على الابراد والمصرف وأظهم وأنه يريد بذلك تعمير المساجد
واجراء مشروطات الاوقاف وأخر مشله لحرير الاوقاف والمساجد الكائنة بالقري المصرية
وانضمت اليه الاغوات وطاب كل من كان له أدنى علاقة بذلك واستمر واعلي ذلك بطول التسفم
انكشف الامر وظاهر ان المراد من ذلك ليس الاتحصيل الدراهم فقط وأخذ المصالحات والرشوات

بقدر الامكان بعد ان تعنت في التصبر والتعلل بانبات المدعي في الابراد والمصرف خصوصا اذا كان
الشخص ضعيفا وليس من ارباب الوجاهة والمتوجهين اويته وبين الكسبة حاززة باطنية ثم يحررون
دفتر او يحررون الفايط ثم يطلبون منه ايراد ثلاث سنوات اواربعة ولم يزل حتى يصلح علي نفسه بما يمكنه
ثم يحتمون له ذلك الدفتر ويتروكونه وما يدين ان شاء عمروان شاء اخر فان انتهت اليهم بعد ذلك شكويهم
في ناظر وقف سبقت له مصالحة لا تسمع شكوي الشاكي ولا يثبت اليها ويفعلون هذا النمل في كل
سنة * ومنها زيادة النيل الزيادة المفرطة عن المعتاد وعن العام الماضي ايضا حتى غطي الذراع الذي زاده
الفرنساوية على عامود المقياس فان الفرنسيون والاعراب وغيرهم معلم المقياس رفعوا المشية المركبة على العامود
وزادوا فوق العامود قطعة رخام من بعة مهندمة وجعلوا الرئاعها مقدار ذراع مقسوم بأربعة وعشرين قيراطا
وركبو اعياها الحشبة فسترها الماء ايضا ودخل الماء بيوت الخبيزة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع
في هذا النيل حظوظ ولا نزعة لتناس كما دتمهم في البرك والخجان والمراكب وذلك لاشتغال
الناس بالهجوم المتواليه وخصوصا الخوف من اذى العسكر وانحراف طباعهم واورعاهم وعدم
المراكب وتخريب الفرنسيين اما كن النزاحة وقطع الاشجار وتلف المقاصف التي كانت تجلس
بها اولاد البلد مثل دهايز الملك والجسر والرصيف وغير ذلك مثل الكازروني والمغربي وناحية قطرة
السد وقصر البني والتصور * ومنها ان محمد بك المعروف بالمنفوخ المرادي حصل عنده وحشتمن
قيطان باشا فحضر الى ناحية الاهرام بالخبيزة وطلب الحضور عند الوزير يستجير به فذهب اليه خشدائه
عثمان بيك البرديسي وحاشده وأشار عليه بالرجوع الى جهة القبطان فانام اياما ثم رجع الى ناحية سكندرية
والسبب في ذلك ما حصل في الواقعة التي قبلها احمد نيك الحديني قيل ان ذلك بنفاقه عليه وانفج ذلك
للقبطان واحضرت العرب مراسنته اليهم بذلك فانحرف عليه القبطان فلما علم ذلك داخله الخوف ثم أرسل
اليه الامراء والقبطان امانا فرجع بعد ايام * ومنها حضور الجمع الكثير من اهل الصعيد ودمياط والافني وما
اوقبه بهم من الجور والمظالم والتقارير والضرائب والغرامم وحضر ايضا الشيخ عبد المنعم الجرجاوي والشيخ
العارف وخلافهم يتشكون مما أنزل على بلادهم وطلب تروكات الاموات واحضروا رثمتهم واولادهم
واطفالهم ومن توسط اوضبط او نه اطل شيئا من القضاة والفقهاء وجسديهم وطاقيهم وطلب
استئصال ما بأيديهم ونحو ذلك كل ذلك باسم من الدولة وغير ذلك معين فحضر وافصالحوا على ترك تسليم
كاشف باثني عشرين ألف ريال بعد ان حتموا على دوره بعد ان أزعموا حريمه وعياله ونظا من
الحيطان ثم حضر والي مصر وامثال ذلك * ومنها كثرة آفة العسك بالاذية للعامة وارباب الحرف
فيأتي الشخص منهم ويجلس علي بعض الحوانيت ثم يقوم فيدعي ضياح ككيسه أو سقوط شي منه وان
أمكنه اختلاس شيء فعل أو يدلون الدنانير لزيوف الناقصة النقص الفاحش بالدراهم الفضة قهر أو

يلاقشون النساء في مجامع الاسواق من غير احتشام ولا حياء واذ اصروا ادراهم أو ابدلوها اختلسوا منها
 وانتشر وفي القرى والبلدان فعملوا كل قبيح نذهب الجماعة منهم الى القرية ويدهم ورقة مكتوبة
 باللغة التركية ويوهمونهم أنهم حضر واليهم باوامر ما برفع الظلم عنهم أو ما يتدعون منه من الكلام الزور
 ويطلبون حق طريقتهم بآراء عظيمة ما يقبضون على مشايخ القرية بلزومهم بالكلف الفاحشة ويخطفون
 الاغنام ويجمعون على النساء وغير ذلك مما لا يحيط به العلم فطفت الفلاجون وحضراً أكثرهم الى
 المدينة حتى امتلأت الطرق والازقة منهم أو يركب السكري حمار السكاري قهر ويخرج به الى جهة
 الخلاء فيقتل السكاري ويذهب بالحمار فيديه - احداً سمير واذ انقردوا بشخص أو بشخصين خارج
 المدينة أخذوا دراهمهم أو شملحهم ثيابهم أو قتلوهم بعد ذلك واطوا على الناس بالسب والشتم ويجعلونهم
 كفرة وفرئيس وغير ذلك وتنفى أكثر الناس وخصوصاً الفلاحين أحكام الزنسية * وهنمان
 أكثرهم تسبب في المبيعات وسائر أصناف البنا كولات والخضارات ويدهونها بما أجوا من الاسعار
 ولا يسري عليهم حكم المحتسب ولا غيره وكذلك من تولي منهم رياسة حرفه من الحرف كالمعمارجية أو
 غيرهم قبض من أهل الحرفة معلوم أربع سنوات وتركهم وما يدنون فيدهرون كل صنف برادهم
 وليس له هواتف لشيء سوى ما يأخذ من دراهم الشكاوي فغالب بسبب ذلك الجبس والجير وأجر الفلحة
 والبنايين خصوصاً وقد احتاج الناس لبناء ما هدمه الزنيس وما تحرب في الحروب بحمر وبولاق
 وجهات خارج البلد حتى وصل الازدب الجبس الى مائة وعشرين نصف فضة والجير بنحو مائة نصف فضة
 وأجر البناء أربعين فضة والفاعل عشرين وأما الفلحة فرخيصة وكذلك باقي الجيوب بكثير ما مع ان
 الرغيف ثلاثاً وأواق بنصف ما ذكر من عدم اللغات الى الاحكام والتعيرات

﴿ واستهل جمادى الثانية بيوم السبت سنة ١٢١٦ ﴾

فيه تفكك الجسر الكبير المنسوب من الروضة الى الحيزة وذلك من شدة الماء وقوته تتحلت رباطاته
 واتزعت مراسيه وانتشرت أخشابه وتفرقت سننه وانحدرت الى البحر (وفي ليلة الاحد ثانياً) حصلت
 زلزلة في ثالث ساعة من الليل (وفي يوم الاثنين ثلثه) قطع وارأس مصطفى المقدم المعروف بالطاراني بين
 المناروق يباب الشعرية وذلك بعد حبه أياماً عديدة وضربه وتغابره حتى تورمت أقدامه وظانف مع المعينين
 عدة أيام يتدأين واتي ما قرع عليه ودخل داراً نافذة وأجلس الملازمين له يباباً وهم لا يعلمون بنقوذها
 وأوهم انه يريد التداين من صاحب الدار ونفذ من الجهة الاخرى واختفى في بعض الزايات - تم ورقة الجماعة
 ودخلوا الى الدار فلم يجدوه وعلموا بنقوذها قبضوا على خدمة الدار وضر بهم فلم يجدوا عندهم علماً به
 فاطلقوهم وأوقموه عليه الفحص والتفتيش فراه شخص ممن صادره في أيام الفردة فصادته في سببها خارج
 باب القرانة قبض عليه وأحضره بين يدي جماعة التماق فدل عليه فقبضوا عليه وقتلوه بعد القبض عليه
 بثلاثة أيام وتركوه ميتاً تحت الارجل وسط الطريق وكثرة الازدحام ثلاث ليالٍ فعملوا عاداتهم في

٥٥

جني الدراهم من تلك الحماة (وفيه) ورد فرمان من محمد باشا والى مصر بان يتاهوا الموكبة على القانون
القديم فكتبوا تاييه للوجاقية والاجناد بالتبني الموكب (وفي يوم الثلاثاء) وصل شمس الدين بيك
أمير اخور كبير ومرجان أغادار السهاده فارسا لواتاييه الى الوجاقية والامراء والاشايخ ومحمد باشا و ابراهيم
باشا فاجتمعوا بيت الوزير وحضر المذكوران بعد الظهر فخرج الوزير ولا قاهما من المجلس الخارج
فلسعاهم كيسا بداخله خط شريف فانه وقبله وأحضره بقية بداخلها خلعة سود عظيمة تلبسها
وسيفا تقلده وشلج جوهر وضه على رأسه ودخل صحبتهم الى القاعة حيث الجمع ففتح الكيس وأخرج
منه فرمان ففتحوا وأخرج منه ورقة صغيرة نسلمها للرئيس أنفذى فقرأها بالغة التركية والقوم قيام على
أقدامهم مصومها الخطاب لحضرة الوزير الحاج يوسف باشا وحسين باشا القبطان والباشات والامراء
والعساكر المجاهدين واثناء عليهم والشكر لعمليهم وماتحه الله على يديهم واخراجهم من الفرنسيس ونحو
ذلك ثم وعظ بعض الاقفة بكلمات معنادة ودعوا لاساطان والوزير والعساكر الاسلامية وتقدم ابراهيم
باشا ومحمد باشا و ظاهر باشا وباقي الامراء قبلوا اذيل الخلعة وانصرفوا وضربوا مدافع كثيرة من القاعة
في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم ألبس الوزير الامراء والبلاط فراوي وخلعوا لثمنجات ذهب علي رؤسهم
(وفيه) حضرت أطواخ نولاية جده لمحمد باشا وسون أغات الجبجية وهو انسان لا بأس به (وفيه) حضر
القاضي الجديد من الروم ووصل الى بولاق وهو صاحب المنصب فاقام ثلاثة ايام وصحبته عياله وحر يمه فلما
كان يوم السبت ثامنه حضر بموكبه الى المحكمة وذهب اليه الايمان في صبحها و سلمه واعليه وله مسيس
بالعلم (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) عمل الوزير الديوان وحضر عنده لامراء فقبض على ابراهيم بيك
الكبير وباقي الامراء الصناعق وحبسهم وأرسل طاهر باشا بطائفة من العسكر الازنود الى محمد بيك
الانفي بالصعيد وكان أشيع هروبه الى جهة الواحات وذهبت طائفة الى سليم بيك أنفي دياب وكان متيما
بالمزبل فلما أخذنا خبر طلب الحرب وترك حملته فلما حضرت العسكر اليه نل بمجدوه فهبوا القرية وأخذوا
جماله وهي نحو السبعين وهي نيف وثلاثون هجينة او ذهبت اليه طائفة بناحية طرفاقتلهم وقع بينهم
بعض قتلى ومجارج ثم هرب الى جهة قبلي من علي الحاجر ووقفت طائفة العسكر والارنود بالاختطاط
والجهات وخارج البلد يقبضون على من يصادقونه من الممالك والاجناد ونودي في ذلك اليوم بالامن
والامان على الرعية والوجاقية وأطلق الوزير مرزوق بيك ورضوان كتحدا ابراهيم بيك وسليمان
أغا كتحدها الم. حتى بالحفي وأحاطت العسكر بالامراء المتقابين واختفي باقيهم من نودى عليهم وباتوا عد
ان أخفاهم أو آواهم وباتوا ليلة كانت أسوأ عليهم من ليلة كسرهم وهزيمتهم من الفرنسيس وخاب
ألمهم وضاع تهبهم وطعمهم وكان في ظهم أن العثملي يرجع الي بلاده ويترك لهم مصر ويودون الى
حالتهم الاولى يتصرفون في الاقاليم كيفما شاءوا فاستمر وفي الحبس ثم تبين ان سليم بيك أبادب ذهب الى
عند الانكاز واتت باليهم بالحيرة وأبس الوزير سليمان أغا تابع صالح أغازي العثمانين وجعله سلخور

وشرعوا في ترتيب آلة الحرب (وفي ذلك اليوم) طلع محمد باشا و موسون والى جدة الساكن بيت طرالي
 القلعة وصعد معه جملة من العسكر وشرعوا في نقل قهق ودقيق وقمرماية وملؤ الصهاريج وشاع ذلك بين
 الناس قاربا وادخلهم الوساوس من ذلك واستمر راينقلون الى القلعة مدافع وبارودا وآلات حرب
 (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) حضر كبير الانجيز الذي بالحليزة قال له لوزير فرودة وشنجا في ذلك
 اليوم) خلع الوزير على عثمان آغا المعروف بقبي كيتخدا وقدمه على امارة الحج (وفي ذلك اليوم) وقع بين
 عسكر المغار به والانكشارية فتنة ووقفوا قبالة بعضهم ما بين الثورية والفقهاء وأغلقت الناس حواشيتهم
 يسوق الثورية والعقادين والصاغة والحاسين ولم يزلوا على ذلك حتى حضر آغات الانكشارية وسكنت
 الفتنة بين الفريقين (وفي يوم الخميس سابع عشر منه) مروان فرودة وس بدوق النحاسين وبها بعض
 انكشارية فحصلت فيهم ضجة ووقع فيهم فشل فخطفوا ما على العروس وبعض النساء من المصاغ المزينات
 به وفي أثناء ذلك مر شخص عثماني فغضب به عسكرو ومي بارودة فسقط ميتا عند الاشرافية فبلغ ذلك
 عسكر المغار به فاخذوا اسلحتهم وسالوا سيوفهم وهاجت حماقتهم وطالعو ابرمخون من كل جهة وهم يضربون
 البندق ويصرخون فأغلقت الناس الحواشيت وهرب قاق الاشرافية بجماجمته وكذلك قلق الصناديق
 ونزعت الناس ولم يزلوا على ذلك من وقت الظهر الى الثروب ثم حال بينهم الليل وقتل من المغار به أربعة
 أشخاص وأصبحوا محترسين من بعضهم فحضر آغات الانكشارية على نحو وجلس بسبيل الثورية
 وحضر الكثير من عقلاء الانكشارية واقاموا بالثور به وحوالي جبهة الكميين والشواين حيث سكن
 المغار به واستمر السوق مثلوا ذلك اليوم رجعت القلعات الى مرا كرها وبردت القضية وكأنهم
 اصلا محوا وراحت على من راح (وانقضي) هذا الشهر بحوادث التي منها استمرار نقل الادوات الى
 القلعة وكذلك مرا كرها باقي القلاع مع أنهم خربوا أكثرها* ومنها زيادة تعدي العسكر على السوتة
 والمحترفين والنساء وأخذوا من يتفردون به من الناس في أيام قليلة* ومنها استمرار مكث النبيل علي
 الارض وعدم هبوطه حتى دخل شهر هاتور فأتوا ان الزراعة وعدم تصرف المتزين وهجاج
 الفلاحين من الارياق لمنازلهم من جور العسكر وعنفهم في البالد حتى امتلأت المدينة من
 الفلاحين ونودي عليهم عدة مرار بذهابهم الى بلادهم* ومنها أن الوزير أمر المصرية بتغيير زيهم بأن
 يلبسوا زي المشاة فلبسوا بلباس ارباب الاقلام والانتدية والقلقات القوا وبقى الخضر والعنقيات وضيتوا
 ناكلهم ولبس مصطفي آغا وكيل دار السعادة اباة واولديه ان آغاتابع صالح أعا وخلافهما

﴿ واستهل شهر رجب الفرد سنة ١٢١٦ ﴾

فكان اوله يوم الاحد في ثمانية سافر سليمان آغاتبع صالح آغا الى سلامبول (وفيه) أمر الوزير
 الامراء المحبوسين بأن يكتبوا كتيبا بالي الانكليز بانهم أتباع السلطان وتحت طاعته وأمره ان شاء
 أتقامه في امارتهم وان شاء قلاهم من ابيات اخرى وان شاء طلبهم يذهبون اليه فلا دخل لكم

ينتاوييند وكلام في معنى ذلك فارسلوا يقولون ان هذا الكلام لا عبرة به فانهم مسجونون وتحت أمرهم
ومكتوب المقهور والمكره لا يعمل به فان كان ولا بد فارسلوهم اليها لتخطبهم وتعلم ضميرهم وحقيقة
حالمهم فلما كان ليلة الاثنين تاسعه أ حضر الوزير ابراهيم بيك والامراء وأعلمهم ان قصده ارسالهم
الى الجزيرة عند الانجليز لتسجوا ذلك اليوم ويخبروهم انهم مطيعون للسلطان وتحت أوامره وان
الرسالة التي أرسلوها عن طيب قلب منهم ويسوا كرهين في ذلك فاطهر ابراهيم بيك التمتع عن
الذهاب وانه لا عرض له في الذهاب الي مخلفي الدين فخرم عليه ووعدوه خيرا وعاهدتم وحلفهم
فزلوا وربوا من عنده في الصباح وما صدقوا بالخلاص وعدوا الى الجزيرة وذهبوا الى عند الانجليز
فتبعهم اتباعهم ومما اليكم برحون اليهم وباحقون بهم فأقاموا هناك ولم يرجعوا فانتظر الوزير برجرعهم
خمس أيام وأرسل اليهم يدعوهم الي الرجوع حكم عندهم فأتع ابراهيم بيك وتسكلم بما في ضميره من
قهره من الوزير وخيانته له (وفي يوم السبت) عملوا جمعية بيت الشيخ السادات واجتمع المشايخ
واوجاقية وذلك بأمر من الوزير وأرسل اليهم بكتابة وفي ضمنها الصيحة بالرجوع الي الطاعة فارسلوا
في جواب الرسالة يقولون انهم ليسوا بمخالعين ولا عاصين وانهم مطيعون لامر الدولة وانما تأخرهم
بسبب خوفهم وخصوصا ما وقع لآخواتهم بسكندرية وانهم لم يذهبوا الي عند الانجليز الا لأمهم
انهم عسكر السلطان ومن الساعدين له على أعدائه وبتى ظهر لهم أمر يرتاحون فيه رجعوا الي الطاعة
ومحذونك من الكلام (وفي يوم الجمعة سابع عشر) حضر عابدي بيك نقيب مولانا الوزير
تفرج اليه غالب أعيان الثمناية والجواريشة وطاهر باشا وعسكر الارناؤود وللقهوه ودخل بمحموله في
مركب جليل وكان حاضرة أوزير حاصله عنده توقعك وغالب أوقانه محتجب عن ملاقاته اناس (وفيه)
ورد الخبر بسفر قبطان باشا من ساحل أبي قير الي الديار الرومية في منتصف الشهر وأما محمد باشا الوالي
على مصر فانه لم يزل مقيما بأبي قير وحضر خازن داره وسكن بيت البكري بالازبكية

﴿ واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٦ ﴾

فيه حضر يوسف أفندي ويده مرسوم بولايته على نقابة الاشراف ببات بيولاقي وأرسل ناسا يملعون
بمحضوره فلم يخرج للاقائه أحد ثم ان بعض الناس أ حضر اليه فرسا فركبه في ثاني يوم وحضر الي مصر
وأشاع انه متولى نقابة الاشراف ومشيخة المدرسة الجبانية وخبر ذلك الانسان انه كان يبيع الخردة
واليميش بمحانوت بخان الخليلي وهو من متصوفة الأتراك الذين يتعاطون الوعظ والاقراء باللغة التركية
فأت شيخ روق الارام بالاهر فاشتقت نفسه للمشيخة على الروق المذكور فقتلها بجمونة بعض
سفاهتهم فتم على الطائفة أمور واختلاسات من الوقف تمه صبا عليها وعز لوه ولو امكنه السيد حسين
اندى القولى الا ان فخر من ذلك وداخله قهر عظيم فحقد على حسين اتدى المذكور وأضر
له في نفسه المكر وقدها يوما الى داره ودمس لاسه في شرا به فجاه الله من ذلك وشربت ابنة يوسف

افندي الداعي تلك الكاسة المسومة غلطا ومات وشاع ذلك وتواترت حكايته بين الناس ورجع كيده
عليه وذاق وبال أمره كاقيل

ومن يخطر بباله ليقوم غيره * سيوقع بالبر الذي هو حافر

ثم انه سافر الى اسلا بول وأقام هناك مدة قامة الفرنسيين بصر ولم يزل يتحيل ويتداخل في بعض
حواسن الدولة وأعرض بطلب النقابة ومشيخة الجانية فاعطوه ذلك لعدم علمهم بشأنه وظنهم أنه
أهل لذلك بقوله لهم انه كان شيخا على الازهر ومرفقه بالعلم فلما حصل بصر وظهر أمره تجملت
أعيان الاشراف وقالوا لا يكون هذا حاكما ولا تقريبا علينا أبدا وتوقف خبره وظهر حاله لا كابر
الدولة وحضرة الصدر الاعظم فلم يصفوا اليه ولم يسمعوه وأهمل أمره وهكذا شأن رؤساء الدولة
أدام الله بقاءهم اذ اتين لهم الصواب في قضية لا يدلون الي خلافه ﴿ وفيه من الحوادث ﴾ أنه
تقيد بابواب القاهرة بعض من نصارى القبط ومعهم بعض من العسكر فصاروا يأخذون دراهم من كل
من وجدوا به شيئا سواء كان داخل أو خارجا بحسب اجتهادهم وكذلك ما يجلب من الارياف وزاد
لعدد منهم فعم الضرر وعظم الخطب وغت الاسعار وكل من ورد بشيء يبيعه يشتط في ثمنه ويحتج بانه
دفع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يسع المشتري الا التسليم اقوله والتصدق له وقبول عذره
والسبب في ذلك ان الذين تقيدوا بديوان العشور بساحل بولاق دس عليهم بعض المتقيد من معهم
من الاقباط بأن كثير من المتاجر التي يؤخذ عليها العشور يذهب بها أربابها من طريق البر ويدخلون
بها في أوقات النفلة تحاشيا عن دفع ما عليها وبذلك لا يجتمع المال المقرر بالديوان فيلزم أن تقيد
بكل باب من يترقب لذلك ويرصده يأخذ ما يخص الديوان من ذلك فاذن كبراء الديوان بذلك
فانتح لهم بذلك الباب فوجدوه ولم يحسبوا العاقبة من حساب وزادوا في الجور والفضائح وأظهر واماني
نفوسهم من القبايح فساعت الظنون واستغاثت المستغيثون وأكثر سخاف الاحلام مما لا طائل
تحته من الكلام كاقيل في هذا المعنى

وكما نستط اذا مرضنا * فصار الداء من قبل الطيب

الى أن زاد التشكي وأنهى الامر الى الوزير فامر بابطال ذلك وانجات تلك الغنمة (وفيه) أيضا
أعرض طائفة القباية وتشكوا بما رتب عليهم من الجرك السنوي فاطلق لهم الامر برفعه عنهم
(وفيه) قبضوا على رجل من المنسدين باقليم المنوفية يقال له راضي التجار وأضروه الى صرر قطعت
رأسه بالرماية (وفيه) كتب فرمان الى ناحية البحيرة (وصورة) صدر فرمان العالي السلطاني
وأمرنا الجليل الخاقاني الي قدوة النواب المتشرعين نائب البحيرة زيد علمه والى كامل المشايخ من
عربان الهنادي والافراد والجمعيات والبرجة وتي عون عموما ما يدي عشيرتهم بمدومول التوقيع
الرفيع الحمادي الحكيم محيطون علما أنكم أنتم الي ديواتنا الهمايوني انكم من قديم الزمان

منازلكم أباعن جدي فيافي البحيرة وفدافدهما وانكم تحت قدم الطاعة والمحافظة لرعايا والطرق
الواقعة بناحية البحيرة والتمس من عواطف مراحم سلطاننا السنية ودولتنا الحاقضية استقراركم
في منازلكم القديمة كما كنتم حكم السنين الخلو الى فحيت انه جرت العادة أن قبائل العربان في الديار
المصرية كل قبيلة لها منزلة مخصوصة بهم لا ينازعهم فيها غيرهم ومنزلة البحيرة من قديم الزمان منزلكم
فيحسب التماسكم من مراحم دولتنا العلية قد أقررناكم في منازلكم المزبورة كما كنتم قديما نازلين
بها من غير منازع لكم بالشروط التي تمهدتم بها وقبتموها في حضور صدرنا الاعظم وكتبتم بها
سندا عليكم وهي أن توفوا بعمد التمدي وايصال الرزية والمضرة ولو مقدار ذرة الى الرعايا ودبعة
خالق البرايا والمحافظة على الطرقات وعدم اتلاف شيء من زروعات أهل البلاد واضاعة واشتهم
وأن لا تسكنوا عندكم شقيا من الاصوص وقطاع الطريق ونهب أموال الناس وقتل النفوس بغير
حق شرعي وقد نذرتكم على أنفسكم أنه متى اختل شرط من هذه الشروط المذكورة تقومون بدفع
مائتي ألف قرش الى خزينة مصر فبناء على ذلك أصدرنا فرمانا الشريف وأمرنا العالى المنيف ليكون
معلومكم أنه من قاعدة الديار المصرية كل قبيلة من العربان لها منزلة تنزلها مخصوصة بها وقد أقررناكم
في منازلكم القديمة في فيافي البحيرة وفدانداهما بالشروط السابقة المذكور التي اتزمتوها والذور
التي قبتموها وتمهدتم بها وكتبتم على أنفسكم سندا أنه متى اختل شرط من الشروط المذكورة بعد
بيان دفعكم المائتي ألف قرش يكون اخراجكم من البحيرة وبلادها وفيانها والطارع من حاكمكم
فاعلموا بوجوب مضمون أمرنا الشريف كما هو مشروح ومجربوا خلاف ما هو مسطور وهو موضح
اعلموه واعتمدوه غاية الاعتماد والحذر ثم الحذر من المخالفة وكتب بضمونه حجة وأمضى عليها
قاضى العسكر وقيدت بالسجل وهي من انشاء صاحبتنا اليب الادب الناطم التار جامع نضائل
المآثر السيد اسمعيل الشهرى بالحشاب ونصه لما ورد الفرمان الشريف الواجب القبول والاجلال
والاعظام والتشريف اليازمة أزاهر رياض فصاحته المحلاة بعقود البلاغة اجياد. ما في عبارته المشتمل
على فصول من الترغيب والترهيب التي بهجز كل بليغ لبيب عن ساوك أسلوبها العجيب من
حضرة مولانا الصدر الاعظم والمشير المفخم ضد الدولة العلية ولسانها وحسامها الماضى وسنانها من انجلي
عناظلام الشرك بصباح غرته السنية واشرق خيها حسن سيرته المرضية. مولانا الوزير يوسف باشا
بلغه الله من المرادات ماشا خطابا الى سائر الحكام والمشرعين والنواب وسكان اقليم البحيرة من قبائل
الاعراب ومن التحق بهم من الابناء والزرارى والعشائر المتجمعين معهم في تلك القدانف والبراري
وما تضمنه من تأييدهم في منازلهم وأوطانهم وبعثهم وجيرانهم والنظر اليهم بعين الاحسان والرعاية
وادخالهم سرادق الحفظ والوقاية بشرط أن يكونوا على قدم الطاعة وأن يسلكوا بديل السنة والجماعة
وأن يتجنبوا الخلاف ويعاملوا من يربهم بالاكرام والاعزاز والانصاف واردين مشرب الوفاق

بالاتفاق غير مشيرين للتميز والنزاع والشقاق وأن لا يتجمعوا على الضلال وتحزبوا لا يقطعوا الطريق
 على من غيرهم ويتبعوا انما اجزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا
 أو يصلبوا أو تقطع حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه خلد الله جزيل نعمه ونضله عليه كل قبيلة منهم
 منازلهم المحصوصة بهم المعهودة وأظلمهم بظلال امانه الظالمية الممدودة حين التمسوا ذلك من مراحم دولته
 وعوارف عواطف رآفته بسد التزامهم بما لمف من الشروط على الوجه المشروح المحرر المبوب وعلي
 أنهم ان عصوا أمره وخالفوه ونسبوا ما نبي عليهم أو نسخوه أو قطعوا الطريق ونهبوا الاموال أو آووا
 شقيما من ينزل ذلك بحول من الاحوال أخذتهم ساعة الهذاب المون وحل بهم من البلاء مالا
 يظيقون ووقعوا من غضب مذهب الدولة العلية عليهم في الهذاب الشديد ذلك بما قدمت أيديهم وأن الله
 يس بظلام العبيد بعد أن تسلب أولهم ويتلأثي حالهم حتى يصيروا لآعين ولا أثر ولا تحسب ولا
 خبر ولا عالم ولا معاهد ولا مشاريع ولا موارد جزء بالسلفوا وعقابا على ما اقترفوا اذا خالفوا
 وعاهد رؤسهم حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه على ما تقدم ذكره وكتب لهم بذلك اتوقيع
 السلطاني والامرا الحاقاني المتضمن لما تقدم من المعاني المتوج بالامانة لشريفة والطرة السلطانية المنيفة
 المبدأ بذكر المؤرخ بتاريخه وحضر به الي حضرة مولانا شيخ الاسلام المومني اليه الأتلاه كل من فلان
 وفلان وهم مشايخ عمر بان البحيرة المرقومون ولما تأمل فيه وأحاط علمه لكريم يديع معانيه ونزه
 طرفة في رياض فصوله وراه جاري على قواعد الشرع وأصوله والتمس منه الجماعة المذكورون كتابة
 حجة متضمنة انجواه مؤكدة له مقوية لمنه أمر بكتابة هذا المرسوم على الوجه المشروح المرقوم
 وقيد ذلك بالاجل المحفوظ ليراجع عند الاحتياج اليه والاحتجاج به انتهى (وفي خامسه) نزل محمد
 باشا توسون والى جده من القلعة في موكب وتوجه الى العادلي قاصدا لسفر الى جدة (وفي يوم الاربعاء
 تاسعه) قبضوا على ثلاثة من النصاري الاروام المتزين بزى العساكر الانكشارية ويعملون البقايح
 بالرعية فرموا رقابهم أحدهم بالدرب الاحمر والثاني بسوق السلاح عند لرفاعي والثالث بالزويلة (وفي
 يوم الخميس عاشره) أيضا قطعوا رأس على جلبي تابع حسين أغاشن بباب الخرق بين المنارق بأمر من
 الوزير والسبب في ذلك أن المرحوم يوسف باشا المذكور الكبير المتوفى بالمدينة المنورة على ساكنها
 أفضل الصلاة والسلام كان أودع عنده حسين أغاشن وديه فلما ملك الفرنسيس مصر وجرى ماجرى
 من ورود المرضي والصالح وتقضه فانتد قصار العقول ان الامراتي للفرنسيس قنجاوزوا الحد
 وأغروا بعضهم وتبعوا العورات وكشفوا عن المتورات ودلوا الفرنسيس على المخبات وتقربوا
 اليهم بكل ما وصلت اليه همتهم وراجت به سلمتهم والمسكين المقتول مديده الي بعض ودائع سيده
 فاختلسهم أو توسع في نفسه وركب الخيول وأخذله خدما وتداخل مع الفرنسيس وحواسنهم
 فاستخفوا عنه فاستفروا منه فاخبرهم بالودائع والخبائيا فاستخرجوها وقلوها وكانت شيئا كثيرا جدا

واظهر أن ذلك لم يكن بواسطة إيوارى ما اختلصه لنفسه ويكون له عذر في ذلك فلما حضر له سيده
 صعبة العرض ذهب اليه وتماق له ووربط في رقبة منديلا فاهمل أمره الى هذا الوقت حتى اطمان خاطره
 ثم انه أخبر بقصته الوزير لعله أنه سيطلب بوديعه يوسف باشا فامر به أن يرفع قفذه الى القاضي ويثبت
 تلك الدعوي لتبرأ ساحتها عند الدولة ففعل ثم أمر الوزير بقتل علي جابي المذكور فقتل وترك مرميا
 بلامه أيام بليها

﴿شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٦﴾

استهل بيوم الاربعاء ولم يعمل فيه شئ منك الرؤيا على العادة خوفا من عريضة العساكر والمحاسب كان
 غائبا نكب كتخذه بدل اعنجه بوجهه بمقط ولم يركب معه شيخ الحرف فذهب الى المحكمة وثبت الهلال
 تلك الليلة ونودي بالصوم من الهند (وفيه) أمر الوزير محمد باشا العربي بالسفر الى البلاد الشامية فبرز
 خيامه الى خارج باب النصر وخرج هو في ثالثه وسائر وأشييع سفر الوزير أيضا وذلك بعد ان حضرت
 أجوبة من الباب الاعلى (وفي ثلثه) ارتحل محمد باشا المذكور (وفي خامسه) انتقل رئيس افندي من
 بيت الانبي وسكن في بيت اسمعيل بيك وشرعوا في تميره واصلاحه لسكن والى معر (وفي ثلثي عشره)
 وصل محمد باشا والى مصر الى شلقان (وفي ثالث عشره) ضربت عدة مدافع من الجيزة صباحا وسماء
 فقيل انه حضر ستة قناصل الى الجيزة (وفي خامس عشره) حضر القناصل المذكورون الى بيت الوزير
 وقابلوه فذاع عليهم خلع اورجعوا الى أمكنهم بالجيزة (وفي ذلك اليوم) وصل محمد باشا والى مصر الى
 جهة بولاق ونصب ووطقه بالقرب من المكان المعروف بالحلي ثم انتقل الى جهة قبلة النصر فلما كان يوم
 الجمعة سابع عشره وصل الى المدينة من باب النصر في موكبه وطوائف دعلي غير الهيئة المعتادة ولم يلبس
 الطليخان تادباع الوزير لحصوله بمصر فتوجه الى بيت الوزير وأظهر معه (وفي تلك الليلة) عزل خليل
 أنندي الرجائي من دنتردارية الدولة وقد عرضه حسن انبدي باش محاسب وسببه ان الوزير طلب خالما
 ليخذه ياتلى والى مصر وقد اصل الانكليز فتأخر حضورها فحقق وسأل عن سبب تأخير المطلوب فقال
 الرسول ان الحارندار قال حتى استأذن الدنتردار فحقق الوزير وأمر بجس الحارندار وعزل الدنتردار
 وهرب السفير الذي كان بينهما (وفيه) انتقل الامراء المصرية المرادية من الجيزة الى جزيرة الذهب
 ونصبوا واطعمهم وأرسلوا ما كان عندهم من الحريم الى دورهم بمصر واستمر ابراهيم بيك وعثمان بيك
 الحسيني ومحمد بيك البدول وقام بيك أبو سيف بالجيزة ولم يعلم حقيقة حالهم ثم في ثاني يوم تلقى ابراهيم
 بيك وباقي الجماعة بالآخرين وخرج اليهم طلبهم وبتاعهم وأعرضهم فلما كان ليلة الاثنين تاسع عشره
 ركبوا الى أجمهم الى الصعيد من الجهة الغربية ونحاف عنهم قاسم بيك أبو سيف لمرضه وكذلك نحاف
 عنهم محمد أغا غات المتفرقة وآخرين (وفي عشرينه) نودي بالامان على المماليك وأبناعهم ومن نحاف
 عنهم أو انقطع منهم وكذلك في ثاني يوم (وفيه) قلد محمد باشا والى مصر حسن أغا وأبسه على جرجا (وفي

ثامن عشر منه) عزل الباشا محمد أغا المعروف بالزربة من المكتخذائية وهو من المصريه وولاه كشوفية
 الغربية وتقلد عوضه في المكتخذائية يوسف أغا أمين الضربخانه سابقا وتقلد كشوفية المتوفية وتقلد
 كشوفية القباوية (وفي ليلة الاربعاء تاسع عشر منه) ذهب يوسف اتندي الي عند والي مصوفية وقلده
 نقابة الاشراف وابسه فرة بعد ان كان أهمل أمره (وفيه) عزل أغات الانكشارية وتولى آخر عوضه
 من الشمانية ونزل المعزول الي بولاق ايسا افرالي جهة الصعيد

﴿ شهر شوال سنة ١٢١٦ ﴾

استهل بيوم الخميس في ذلك يوم السبت خرج جاليش الوزر: الي قبة النصر ونودي بخروج العساكر
 ويكون آخره وجه يوم الاثنين فشرعوا في الخروج بأحاطهم وديابهم فلما كان يوم الاثنين
 خامسه خرج الوزر على حين غفلة الي قبة النصر وتتابع خروج الاقال ولا حال والعساكر وحصل
 منهم في الناس عريضة وأخذ بعضهم من عطارين القصرين ثلاثة أرتال بن ثمن مائة وعشرون
 نصفاً فرمى له عشرين نصفاً فصرخ الرجل وقال اعطني حتى فصر به وقتله فاغلق الناس الحوائت
 وانكفوا في دورهم فاستمرت جميع حوائت البلدة مغلقة حتى سافرت العساكر وانتقلت من قبة
 النصر ولازم حضرة محمد باشا والي مصر وطاهر باشا على المرور والاعراف بالشوارع بالتبديل وثياب
 التخفيف ايلا ونهار اول لولا ذلك لحصل من المسكر ما لا خير فيه (وفيه) كتبت فرمانات وأصقت
 بالوارع ومفارق الطرق مضمونها بأن لأحد لا يمرض بالاذية لنفسه وكل من كان له دعوة أو شكية
 فليرفع قصته الي الباشا وكل انسان يشي في زيه وقانونه القديم ولازموا على الصلوات بالجماعة في المساجد
 ويوقدوا قناديل ليلا على البيوت والمساجد والوكائل والخانات التي بالوارع ولا يمر أحد من العسكر
 من بعد الغروب والذي يشي بعد الغروب من أهل البلد يكون معه فانوس أو سراج ويبيعون ويشترون
 بالحظ والمصاحبة ولا أحد يخفي عنده أحد من عسكر العرضي والذي يقي منهم بعد سفر الوزير من غير
 ورقة يده يعاقب وان القهاوي المحدثه جميعها تغلق ولا يتبع الا القهاوي القديمة الكبار ولا بيت أحد
 من العسكر في قهوة ولا يبيعون المسكرات ولا يشترونها الا الكفرة دسراً أو أمثال ذلك فانسرت القلوب
 بتلك الفرمانات واستبشروا بالعدل (وفيه) خرجت عساكر وسافرت الي جهة قبلي وعدتهم ستة آلاف
 وذلك بسبب الامراء المصريه المرابطين وقرر لهم أن من أتى برأس من جنجق فله ألف دينار أو كشف
 فله ثمانمائة أو جندي أو مملوك فله مائة (وفي يوم السبت) ركب الوزير من قبة النصر وارحل العرضي
 الي الخانكة وعند ركوبه حضر اليه السيد عمر اتندي انقيب وبعض المتعممين لوداعه فاعطاهم
 صررا وقرر والاهنحة وركب وخرج أيضا في ذلك اليوم بقية المشايخ وذهبوا الي الخانكة أيضا
 ودعوه وورجوهوا (وفي يوم الاثنين ثني عشره) أحضر الباشا امجد أغا الوالي وسليم أغا المحتسب وأمر
 برمي رقابهم ما قطعوا رأس الوالي تحت بيت الباشا على الجسر والمحتسب عند باب الهواء وختم على دورهما

في تلك الساعة وشاع خبر ذلك في البلد فارتاع الناس لذلك واستعظموه وداخل الخوف أهل الحرف
 مثل الجزارين والخبازين وغيرهم وغلغوا اللحم الكثير بحوايتهم وباعوه بتسعة أنصاف بمد
 أن كانوا يبيعونه بأحد عشر مع قلته واحتكاره وكانوا نهموا عليهم قبل ذلك فلم يستمعوا (وفي صبحهم يوم
 الثلاثاء) قلد على أغا الشمر اوى الزمامة عوضا عن محمد أغا المقول وزين النقار كتمخدا أمين احتساب
 عوضا عن سليم أغا رنود انقول أيضا واجتمعوا ببيت القاضي وحضر أرباب الحرف وعملا قائمة
 تسعيرة لجميع المبيعات من المأكولات وغيرها فعملوا اللحم الضاني بشمانية أنصاف والماعز بسبعة
 والجاموس بسنة وان لا يباع فيه شيء من السقط مثل الكبدة والقلب وغير ذلك والسمن
 الملبى بمائة وثمانين نصف العشرة أرتال بمدان كانت بثلاثمائة وأربعين ووزن بد العشرة بمائة
 وستين بمدان كانت بمائتين وأربعين وجميع الخضراوات تباع بالرطل حتى النجيل واليامون
 والحلين الذي يجيره بثلاثة أنصاف بد عشرة والخبز رطل بنصف فضة وكذلك جميع الاشياء العظيمة
 والاقمشة العشرة أحد عشر والرواية المباءة بشرة أنصاف بد عشر بن وغير ذلك ورسومه بان الرطل في
 الاوزان عطا بما يكون قباني اثني عشر وقيسة وأبطلوا الرطل الزايق الذي يوزن به الادهان والاحيان
 والخضراوات وهو أربعة عشر وقيعة فلم يتم من هذه الاوامر بمد ذلك سوى نقص الارطال ولما برزت
 هذه الرسوم هرع الناس لشراء اللحم والمأكولات حتى فرغ الخبز من الاقراوشق المحسب تقبض
 على جماعة من الخبازين وخزم آفاقهم وعلق فيهم الخبز وكذلك الجزارون خزمهم وعلق في آفاقهم اللحم
 وأكثر حضرة الباشا وعظما أتباعه من النجس وبديل الشكل والملبوس والمرور والمشى في الازقة
 والاسواق حتى أخافوا الناس وانكف العسكر عن الاذية ووزعوا الادب ومشى كل أحد في طريقه وأدبه
 ومشت النساء كما دشمن في الاواق اقتضاهن أنهن لم يتعرض لهن أحد من السكر كما كانوا يفعلون (وفي
 يوم الخميس خامس عشره) ارتحل الوزير من بليس (وفي يوم السبت) سابع عشره سافر مليل أقدى
 الرجائي الدفتر دار المذول في البحر من طريق دياط واتقل شريف أفندي الذي افتقد دار الى الدار التي كان
 بها الاول وهي دار البار ودي باب الحرق (وفي يوم الاثنين تاسع عشره) كان موكب أمير الحاج عثمان
 بك وصحبه المحمل على المادة وخرج في أبهة ووروق وانسرت القلوب في ذلك اليوم الي تمهته ونجوله
 جميع اللوازم مثل انصرة وعوائد العربان وغير ذلك وكان لمتقيد بتسهيل ذلك وبجميع اللوازم حضرة
 شريف محمد أفندي الدفتر دار (وفي يوم الثلاثاء سابع عشره) ستة وثلاثة أتنار في جهات مختلفة تزبوا
 بزي العسكر يقال انهم من الفرنسيين اتفقدهم من العسكر المتوجه الى المايح (وفي ذلك اليوم) عمل
 حضرة الباشا ديوانا وارسل الجاويشية الى جميع المشايخ والعمامه وطلع عليهم خلعاسنية زيادة على المادة
 أكثر من سبعين خلعوا وكذلك على الرجاقلية والافندية وجبر خاطر الجميع وكانت الهادة في هذا التاميس
 أن يكون عند قدومه والسبب في تأخيرها لهذا الوقت تمويق حضور المراكب التي بها تلك الخلع (وفي يوم

الخمس تاسع عشر به) تنقل أمية الحاج بالركب من الحصة الى البركة (وفيه) ركب حضرة محمد باشا الى الامام الشافعي فزاره وأنعم على الخدمة بين ألف نضة وألبسهم خاما وفرق دنانير ودراهم كثيرة في غير محلها وكذلك يوم الجمعة ركب وتوجه الى المشهد الحسيني فخلع على الامام الراتب والخطيب وكبير الخدمة فرأى وفرق دراهم كثيرة في طريقه ورجع من ناحية الجمالية وكان في موكب جليل على البناية (وفيه) أمر الباشا اليه بنصب عدة مشايق عند ابواب المدينة برسم الباعة والمتسدين والحجازين وغيرهم وأكثر ارباب الدرك من المرور والتجسس والتخويف وعلاقه واعدة أناس من الباعة على حوائيتهم وخزموهم من آفاتهم فرخص السم وكثرت البضائع والمأكولات وحصل الامن في الطرق وانكفت البربان وقطاع الطريق فحضرت النلاحون من البلاد وكثر السم والخبز والاعناب وكبر العيش وكثر وجوده وانحط سعر السم عن التسيرة عشرين نصفا لكثرة الله الحمد وهاب الناس هذا الباشا وخافه وصاروا يتنعمون به في البلاد والارياف ويفنون بدكره حتى الصبيان في الاسواق ويقولون سيدي يا محمد باشا يا صاحب الذهب الاصفر وغير ذلك وكان في مبتدأ امره يظنه الظمان ماء

شهر القعدة سنة ١٢١٦

استهل يوم السبت فيه نهبت العربان قافلة التجار الواصلة من السويس (وفي ثانيه) حضر السيد أحمد الزر والذليلي اتاجر بوكالة الصابون بديوان الباشا وتداخلى جماعة من التجار وثبت له عليهم عشرة آلاف ريال فأمر الباشا بسجنهم (وفي رابعه) يوم الثلاثاء حضر السيد أحمد المذكور الى بيت الباشا فامر بقتله فقبض عليه جماعة من العسكري وقطعوا رأسه عند المشنقة حيث فنطرة المغربي على قارعة الطريق وختموا على موجوده وأخذ الباشا ما ثبت له على المحبوسين والسبب في ذلك أن بعضهم أوشى الى الباشا انه كان يحب الفرنسي ويميل اليهم وعند خروجهم هرب الى الطور خوفا من العثمانية ثم حضر بأمان من الوزير (وفي يوم الجمعة) حضر المشار اليه الى الجامع الازهر بالموكب فخلع على الخطيب فروة سمور وفرق ونثر دراهم ودنانير على الناس في ذهابه وايابه وتهدى قبي كتخداه واسمعيلى أندى شقبون بتوزيع دراهم على الطلبة والمجاورين بالاروقه والعميان والفقراء فقرءوا فيهم نحو خمسة أكياس (وفيه) عمل الشيخ عبد الله الشرفاوى وليه تزواج ابنته ودعا حضرة المشار اليه فحضر في يوم الاحد ثانيه وحضرا ايضا شريف أفندي وعثمان كتخد الدولة فتخدوا عنده وأنعم على ولد الشيخ بخمسة أكياس رومية وألبسه فروة سمور وفرق على الخدم والقراشين والقراء دنانير ودراهم بكثرة وكذلك دفع عثمان كتخد وشريف أفندي كل واحد منهم كيسا وانصرفوا (وفي يوم الاربعاء خامسه) حضر الباشا بمحمد أغا المروف بالوسيع أغاة انبارة وأمر بقتله فقطعوا رأسه على الجسر ببركة الازبكية قبالة بيت الباشا لامور رقمها عليه وكتبت في ورقه وضعت عند رأسه (وفي يوم الخميس سادسه) توفي قاسم بك أبو سيف على فراشه (وفي منتصفه) وردت الاخبار من الجهة البحرية بفسياح نحو الحسين مر كبا

حلت مراسيها من نهر سكندرية مشحونة بتماجر وبضائع وكانت معوقة بكر نذيلة الانكليز فلهذا اذنوا لهم بالسراح فاصدقوا بذلك فصادتهم قرتونة خرجت عليهم فاضاعوا باجمعهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) طاب الباشا المشايخ وتكلم معهم في شأن الشيخ خليل البكري وعزله عن وظيفته وسأل رأيهم في ذلك فقالوا له الراي لحضر تكلم فقال ان الشيخ خليل لا يصلح لسجادة الصديق وأريد عزله عنهما من غير ضرر عليه بل أعطيه قطاءا لنفقته والقصد ان ترورايكم فيمن يصلح لذلك ومن يستحقه فطلبوا المهلة الى غدا ونحط الراي به باختلاف كثير على تقليد ذلك لمحمد سعد من اولاد جلال الدين فلما حضروا في اليوم الثاني أخبروه بذلك وأنه يستحقها الا انه فقير فقال ان النقر ليس بعيب فاحضروا وابسه فزوة سمور وأركبه قرسا بعباءة مزركشة وأنعم عليه بتانين ألف درهم وكان من النقر اهل المحتاجين للدرهم القرد ولما ذهب للسلام علي الشيخ السادات خلع أيضا فزوة سمور عليه (وفي يوم الاثنين رابع عشرينه) توفي المرحمة الله الشيخ مصطفى الصاوي الشافعي وكان طالما نجيبا وشاعرا ليداوقد ناهز الستين (وفيه) جهزت عدة من السكر الى قبلي (وفيه) نودي بان خراج الندان مائة وعشرون نصفا وكذلك نودي برفع عوائد القاضي والافندي التي كانت تؤخذ على اثبات الجامكية والجرابة والرفق بموائد تقاسيظ والالتزام والاقطاع وكتبوا بذلك أوراقا وألصقت بالاسواق وفي آخرها الاظلم اليوم أي بتقرر الاقبال اليوم فان النندان بانغ في بعض القرى بمصاريفه ومغارمه أربعة آلاف نصف فضة وأما بدعة القضاة وعوائد التقاسيظ فزادت عن أيام الوزير وزاد على ذلك اهل الاوراق بيت الباشا لاجل العلامة شهرين وأربعة حتى يسأم صاحبها ويحفي اقدامه من كثرة الذهب والحبيء ومقاسات النذل من الخدم والاتباع ورفع التفتيش والرشوة على التمجيل أو بتركها ورى بضاعت بعد طول المدة فيحتاج الى استئناف العمل

﴿ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٦ ﴾

استهل بيوم الاحد في رابه حضر خمسة أشخاص من الكشاف القبالي من أتباع ابراهيم بيك لوالى الى مصر بآمان فقابلوا حضرة والي مصر وأنعم عليهم بالسهم خلعا (وفيه) أنعم علي خدامهم وفيه عمل الانكليز كرتيلة بالجيزة ومنعوا من بدخلها ومن يخرج منها وذلك لثروهم وقوع الطاعون و ورود الاخبار بكثرة في جهة قبلي وبعض البلاد البحرية وأما المدينة فقها بعض تنقيب (وفي يوم الاثنين تاسعه) كان يوم الوقوف بعرفة وعملوا في ذلك اليوم شنكا ومدافع وحضرت أغنام وعجول كثيرة للاضحية حتى امتلات منها الطرقات وزدحت الناس وأفراد العسكر على الشراء ونغمت السماء في ذلك اليوم وأمطرت مطرا كثيرا حتى توحلت الازقة ونودي بفتح الحوائت واقتهاموي والمزينين لبالاظهار الفرح والسرور واظهار بهجة العيد واستمر ضرب المدافع في الاوقات الحلة ونودي أيضا بالمواطبة على الاجتماع للموات في المساجد وحضور الجمعة من قبله صلاة

بنصف ساعة وأن يستوا العطاش من الاسئلة ولا يبيعون ماءها وأشبع سفرا الانكليز وسفر عثمان
 كتحذا الدولة وتشهيل الخزينة (وفي خامس عشره) حضر قاصدا من الديار الرومية بمكاتبات
 وتقرير نقابة الاشراف للسيد عمر وعزل يوسف افندي فلما كان في صبحها يوم الاحد ركب السيد
 عمر انذ كور وتوجه الى عند الباشا فالبسه خلمة سمور ثم حضر الى عند الدفتر دار كذلك وكانت مدة
 ولاية يوسف افندي المنزل شهرين ونصفا (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) خرج أحمد أغا خورشيد
 أمير الاسكندرية الي بولاق قاصدا السفر الي منصبه وركب الباشا وداعه في عصريته وضر بوا
 عدة مدافع من بولاق وبر انبابة ونودي في ذلك اليوم بان لأحد ايواري أحدا من الانكليز أو
 يخفيه وكل من فعل ذلك عوقب (وفي خامس عشره) قبضوا على امرأة سرقنت أمتعة من حمام
 وشتموها عند باب زويلة وانقضت هذه السنة وما تجددها من الحوادث التي من جراتها أن شريف افندي
 الدفتر دار أحدث علي الرزق الاحباسية المرصدة على الخيرات والمساجد وغيره امان حماة على كل فدان
 عشرة أنصاف فضة وأقل وأكثر في جميع الاراضي المصرية القبلية والبحرية وحرر وابتدك دفاتر
 فكل من كان تحت يده شيء من ذلك قل أو أكثر يكتب له عرض حال ويذهب به الي ديوان الدفتر دار
 فيعلم عليه علامته وهي قوله قيد يعني انه يطلب قيوده من محله التي تثبت دعواه ثم يذهب بذلك العرض حال
 الي كاتب الرزق فيكشف عليها في الدفاتر المختصة بالاقليم الذي فيه الارصاد بموجب الاذن بتلك
 العلامة فيكتب له ذلك تحتها بعد أن يأخذ منه دراهم ويطيب خاطره بحسب كثرة الطين وقته وحال
 الطالب ويكتب تحته علامته فيرجع به الي الدفتر دار فيكتب تحته علامة غير الاولى فيذهب به الي كاتب
 الميري فيطالبه حينئذ بسنداته وحجج تصرفه ومن أين وصل اليه ذلك فان سهلت عليه الدنيا ودفع له
 ما أراده كتب له تحت ذلك عبارة بالتركي لثبوت ذلك والاعنت علي الطالب بقرب من العمل وكلفه
 بثبوت كل دقيقة يراه في سنداته وعطل شغله فما يسع ذلك الشخص الا بذل همه في تميم غرضه باي
 وجه كان اما أن يستدين أو يبيع ثيابه ويدفع مالزومه فان ترك ذلك وأهمله بعد اطلاعهم عليه حلوه
 عنه ورفعوه وكتبوه لمن يدفع حلوانه ثلاث سنوات أو أكثر وكتبوا له سندا جديدا يكون هو المعول
 عليه بعد ويقيد بالدفتر ويبيع مال اسم الاول وما يبيده من الوقيات والحجج والافراجات القديمة ولو
 كانت عن أسلافه ثم يرجع كذلك الي الدفتر دار فيكتب له علامة لكثابة الاعلام فيذهب به الي
 الاعلاحي فيكتب له عبارة ايضا في معنى ما تقدم ويحتم تحتها بحتم كبير فيه اسم الدفتر دار ويأخذ على
 ذلك دراهم أيضا وبعد ذلك يرجع الي الدفتر دار فيقرر ما يقرره عليها من المسال الذي يقال له مال
 الحماية ثم يذهب بها الي بيت الباشا ليصحح عليها بعلامته ويطول من ذلك انتظاره لذلك ويتفق اهالها
 الشهرين والثلاثة عند الفرمانجي وماحبها يغدو وروح في كل يوم حتى تحني قدماءه ولا يسهل به
 تركها بعد ما قاسد من التيب وصرفه من الدراهم فاذا تمت علامتها دفع أيضا المعتاد الذي على ذلك

ورجع بها الى بيت الدفردار فعند ذلك يطلبون منه ما تقرر عليها فيدفعه عن تلك السنة ثم يكتبون له سندا جديدا ويطالب بمصر وفيه أيضا وهو شي له صورة أيضا لا يجذب بدا من دفعه ولا يزال كذلك يندو ويروح مدة أيام حتى يتم له المراد ومنها المعروف بالجامكية ومسرّيات الغلال بالانبار وذلك أن من جملة الاسباب في رواج حال أهل مصر المتوسطين وغناهم ومدار حالهم اشبههم ويرادهم في السابق هذان الشياzen وهما الجامكية والغلال التي يقال لها الجرايات رتبها الملوك السالفة من الاموال الميريبة للمساكن المتسبة للوجاقات والمرابطين بالقلاع الكائنة حوالى الاقليم ومنها ما هو الايتام والمشايخ والمتقاعدين ونحوهم وكانت من أروج الايراد لاهل مصر وخصوصا أهل الطبقة الذين ليس لهم اقطاع ولا زراعات ولا تجارات كاهل العلم ومساويرا ولاد البلاد والارامل ونحوهم وثبت وترر ايرادها وصرفها في كل ثلاثة أشهر من أول القرن العاشر الى أواخر الثاني عشر بحيث تقرر في الاذهان عدم احتلالها أصلا ولما صارت بهذه المثابة تاقلوها بالبيع والشراء والفراغ وتولوا في أمانتها ورغبوا فيها وخصوصا لسلامتها من عوارض الهدم والبناء كما في العقار وأوقفتها وأرصدوها ورتبوها على جهات الخيرات والصهاريج والمكاتب ومصالح المساجد ووقفات أهل الحرمين وبيت أهل المقدس وأفتى العلماء بصحة وقفها لعلة عدم تطرق الخلل فلما اختلت الاحوال وحدثت الفتن وطمع الحكام والولاة في الاموال الميرية ضمف شأنها ورخص سعرها وانحط قدرها واقترأ ربها ولم تزل في الانحطاط والتفعل حتى بيع الاصل واليراد الغبن الفاحش جدا وتطل بسبب ذلك متعلقا ولم يزل حالها في اضطراب الوان وصل هؤلاء القادمون وجلس شريف اتندي الدفردار المذكور ورأى الناس فيه مخيل الخير كما شاهدوه فيه من البشاشة وظهار الرفق والمكارم عرض الناس عليه شأن العلوقة المذكورة والغلال لم يمنع في ذلك وكتب الاذن على الاوراق كعادته وذهب بها اربابها الى ديوان الكتبة وكبيرهم يسمى حسن اتندي باش محاسب وهو من العثمانيين عارض في حسابها وقال ان العثماني اسم لواحد الاجتة وصرفه عندنا بالروم كل ثلاث اجتات بنصف فضة وما في دفاترهم يزيد في الحساب الثلث فهو روض وقيل له ان الاجتة المصري كل اثنين بنصف بخلاف اصطلاح الروم وهذا أمر تداولنا عليه من قديم ولم يزل حتى فقد ذلك المشروع ومشوعا لي فقد الثلاث ورضي الناس بذلك لظنهم رواج الباقي وعند استتار الامر بذلك أخذوا يمتنون على الناس في الثبوت وقد كان الناس اصطلاحوا في أكثرها عند فراغها على عدم تغيير الاسماء التي رقت بها وخصوصا بعد ضعفها في يد البائع وبأخذها المشتري بتمسك البيم فقط وبترك سند الاصل بمسافيه من الاسم القديم عنده أو تكون باسم الشخص ويموت وتبقى عند اولاده فجعلوا معظمها بهذه الصورة وأخذوه لانفسهم وأعطوا منهم لآخر ارضهم بعد دفع ائلك الاصل ولتلك الايراد وضاعت على اربابها مع كونهم نقرأ وكذلك فعلوا في اوراق الغلال وجعلوها بدرامهم عن كل أردب

خون نصفاغلا أورخص وزادوا في القيود التي تكتب على المرضحات المصطلحين عليها بان يكتب عليها أيضا قاضي العسكر بعد حسابهم مقدار العونة والغلال و يأخذ علي كل عثمانى نصفين أو أقل أو أكثر وعلى كل أردب قرش و مياوكل ذلك حيلة علي أخذ المال بطريق شيطاني وحرروا ماحرروه و دفعوا الناس ما دفعوه مقسطا علي الجمع والشهور ورضوا بذلك و فرحوا به لظنهم دوامه واستعوضوا الله فيه اذهب لهم و حتموا الدفتر علي مقدار ما عرض عليهم و ما ظهر بعد ذلك لا يعمل به و يذهب في المحلول و لما تقضت هذه السنة الاخرى و افتتح الناس الطلب قيل لهم ان الذي أخذتموه هو عن السنة القابلة و قد قبضتموها معجلة و عزل شريف افندي الدفتر دار في اترها و وصل خليل انقدي الرجائي و اضطررت الاحوال و لم ينفع القليل و القليل كما يأتي

و أما من مات في هذه السنة فمات الشيخ العمدة الامام خاتمة العلماء الاعلام و مسك ختام الجهابذة ذوي الافهام و من انتخبه عصره على الاعصار و صاح بلبل فصاحت في الامصار يتيمة الدهر و شامة وجه أهل العصر العالم المحقق و التحرير المدقق بديع الزمان و التاج المرصع على رؤس الاقران الناظم النائر النصيح الباهر الشيخ مصطفى بن أحمد المعروف بالصاوي والده كان من أعيان التجار عصره و أصل حراهم بالسويس بساحل القلزم و صاوى نسبة الى بلدة بشرقية بليس تسمى الصورة وهي علي غير القياس وهي بلدة والده ثم انتقل منها الى السويس و كان يبيع بها الماء و ولد له بها المترجم فارمحل به الي مصر و سكن بحارة الحسينية مدة و أتى بولده المترجم الى الجامع الازهر و اشتغل بالقراءة حفظ القرآن و المتون و اشتغل بالعلم و حضر دروس الاشياخ و لازم الشيخ عيسى البراوي و تخرج به و هو راجح و أنجب و أفرد دروس و ختم الختم و شهد له الفضلاء و كان لطيف الذات مديح الصفات رقيق حواشي الطبع أشارا اليه في الافراد و الجمع مهذب الاخلاق جميل الاعراق اللطيف حشواها به و الفضل لا يلبس غير جلبابه لومثل اللطف جسما * لكان للطف روحا اذا نزل بتادار تحت الموموم و ارتفع من اخلاف اخلاقه بنت السكر و تقاريره عذبة رائقة و تحاريره فائقة ذمته و قاده و نظمه مستجاد (فن نظمه قوله)

أقبل الانس يجتلي بسيرور * وتولى الخزن الذي نحن فيه * وتراءت هومنا بعد قرب و تساهت لذات مانرجيه * واجتمعا بليلة هي تزي * بالضحى اذ صحا و ما قد يليه و دت الشمس أن يكون لها مثل ضيا حسنها فما رضيه * واجتلتونا المدام اشهي مدام مع نديم يا حسن ما نتجايه * حيث كانت اكو ابنا ك نجوم * كلما قد شربتها قلت ايه و احسبنا كاساتنا فطربنا * بشذاها و راق ما منحسيه * واجتينا من نظم در حبيب نزه رائق كحمره فيسه * فرعي الله ليله قد تقضت * بالهنا و المنبا و عز و تبه

مات في هذه السنة

وسقى الله عهدنا قطر سحبه * رائقات تجلو المربع تبه * مذكفا ودنا برغم حسود
مع كيد المذول ذى التشويه * ياله ليله حك جنة الخلد وفيها مانفنا تشويه
ليلة الانس هل تعودى لصب * صبة الوجد دائما تعتريه * تجمعي شمله بأحمد من قد
حمد الله فعل ما يسطيه * هالك بجلي اليك خود عروس * ثوبها المنز واليهما ترتديه

وهي تلو عليك يا خير مولى * ليس مهري سوى الرضا فاعطيه
نزنا بهذا القصر والنيل تحته * فله قصر قد تماظم بالمد
مع العالم التحير أكرم حاجد * امام همام جامع علم فرد
قائن ابن هاني من فصاحة نطقه * وابن اويس لا يضاويه في الزهد
تأمل فمأثر كمين مشاهد * وأبصر فاقرب لديه كما البعد
وماهى الا البحر ليمكنه حلا * وماهو الا البر بالدين والهد
واعني به شيخى البراوى من به * تحلى زمان العز في الحيد بالمقد
أقول لمن رام الوصول لقدرة * تمنت امرامستحيلا بلاحد
فهذا مقام ليس يعطى لغيره * وحاشاه أن يحصى بسرد ولاعد
فيا أيها الملتاذن رمت علمه * تحدث عن البحر المحيط عن الجهد
ومن لى وقد قصرت في مدح سيدي * ومعظم اسنادى وذى الحل والمقد
كذلك مولانا الشريف محمد * هو العلوى الاصل قد فاز بالسعد
وينسب للمختار أشرف مرسل * عليه صلاة الله طابت كالتسد
سماذك تزرى بالحسام المهند * وريقك لا يروبه غير المبرد
وطرفك ذال سفك قد سفك الدما * وقدك ذال سفاح في الصب معتدي
فيا وجهه كم قد هديت لحسنه * ويا شعره كم قد أضليت مهتدى
ومالى لا أصبوا بضوء جبينه * ونفر شهبي باللا لى منضد
ولام عذاريه تدور بخنده * كنهام أس مع بفسحة الندي
وخضرة ربحان بعارضة الذي * يعارض قاي في هواه واكدي
يريك ريعا بالبهاء بنانه * على ورد خديه الزهي الموردي
أروم حياة وهو يطلب قلتي * بسيف معدلة قتال ومرصد
فيا حسن لولاك ما كان المحسن * فأحسن لمضى ساهر الجفن مسهد
بيت يهاني أعظم السقم دائما * سلوا اليه واستشهدوا والشهب تشهد
وينسار سال السحاب لدمعه * مسلسل أحزان بوجود محمد

وله

وله

يقول المذكور ارجع فاني ناصح * وراي لا يروي سوي عن مسدد
فقلت له دعني فرايك فاسد * وقولك بهتان بزور مقسد

وله من لمضني احشاؤه تلاب * ما لفضامثها ولا يتقارب * جننه ساهر وحزن جفاه
مستمر ودمعه يتسكب * يا خليليه من حوادث دهر * طاربه فصار يدعي المحارب
لوراها المتيمون لصاحوا * ما لهذا الصدود وديما قب * فرطاه الاله من مستهام
ما اراد الوصال الا يراقب * وحبيب بمنع ذوجال * وطيب الهجة الصب ما طب
حسن محسن بذات وفعل * كل حسن لذاته يتناسب * حشما وجهه له حسنة
ان جني الذنب فهو ليس يحاسب * يا غز الارفا اصب كتيب * قد ناه الزمان بمن يحاب
وخف الله في محبيك وارحم * من تلظى وغير شكلك ما حب

ولما عمر الفقير جامع هذه الشوارد داره التي بالصادقية بالقرب من الازهر في سنة احدى وتسعين ومائة
وانت عمل المترجم ابيانا وباريخا رقت بطراز مجاس العمد. لداخل وهي

خليلي هذا الروض فاحت زهوره * ولاح على الاكوان حقاظهوره
وزاد ثناء عقب الجوطيه * فنه غير المسك طاب عبوره
سماني سما الكون فاتنيج الملا * برفقه وازداد سرا سروره
الم تر اجسام الوجود تراقت * وجاء التهامي باسمات تقوره
مكان على التقوى ناس مجده * ومن سور التوفيق والمهدي سوره
وقردوس عدن فاح فوح نسيه * وحنقه ولدان النعيم وهوره
ومجاس انس كل مانيه مشرق * ومقصد صدق قد تسمى حبوره
بناء روق العين حسن جماله * وروقه يشفي الصدور صدوره
ومن مجدانيه تزايد بهجة * وقلد من در المعالي منحوره
عز زيني بيت المكارم فانتنت * تقني به حمد او مدح اطبوره
واحيار سوم المجد والفخر والتقي * وزانت باعلام الكمال سطوره
فلا زال فيه الفضل اسم وشموسه * وتسمو على كل البدور بدوره
ودام به سمد السعد وورخا * حمي العز بالمولي الجبرتي نوره
وله في صيوان *

وصيوان حوي عز او فخرا * عليه من البها حسن متم * كروض الانس فيه الورق غنت
وبلبال السرور لها ترنم * علي الايوان يزهو بارتفاع * ويهزو بالغيام وبالخميم
تمسبه وذا الاشراف فيه * سماه الجود قد ظلت مكرم * يقول السعد في تاريخه بي

قوله احدى وتسعين لعل ابتداء المماراة كان في اواخر تلك السنة وانتهاهما في سنة اثنتين وتسعين بدليل جعل التاريخ الاقي

* على مجدالوزير العزيز *
 * على مجدالوزير العزيز *

ومن نثره ما كتبه تقريرا على المؤلف الذي ألفه العلامة السيوطي قوله حمد المولى بمزيد نطق المنطق عن شكره وبمجزاسان
 ضامه عنوان الشرف للعلامة السيوطي قوله حمد المولى بمزيد نطق المنطق عن شكره وبمجزاسان
 اللسان عن الإفصاح بذكره يدي لب الموحدين الى فهم مقامات الترخيد ويعرفه سبل التهجيد والتحميد
 ويسعد به نهاية الوصول الى مقاصد فقه الاصول وصلاة وسلاما على المحمود بأكمل ثناء المدح
 بأجل ضياء وسناء وعلى آله وصحبه وأتباعه وأحبابه ما ألف كتاب وكلت فيجان الربى بلائى السحاب
 امامه وقد سرحت طرفي في رياض هذا التأليف الرائق وفرحت بصري بالمشاهدة لمحاسن هذا التصنيف
 الفائق واقتطفت بيدي ثمرات أورايقه واستضأت بأنوار اشراقه وحليت سمي بدر رفوائده وفكري
 بفرعوائده وعرضت لي فهمي لآلى جواهره فلاحت اميتي بدور زواهره فاذا هو عقد نظم من درر
 العلوم وتحت به غوافي التهويم رشيق الالفاظ والمعاني رقيق التركيب والمباني لم ينسج ناسج علي منواله
 ولم يأت بايغ بمثاله قد أحتم فصحاء الرجال وألقت له البلغاء المعنى والخيال وأعجز الفصحاء كبير اوصفيرا
 فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ينوق بحسنه كل مؤلف وروق بروقته علي كل مصنف
 جمع فيه من العلوم أشرفها وأشرقها ومن المعارف أرقها وأرقها فهو مجموع جامع مانع وروض بايغ يانع
 فلا شك أنه صنعة قادر وصيغة لبيب ماهر وكيف لا وهو العلامة الامام الفهامة الم. ام المحقق الفاضل
 المدقق الكامل جامع شمل المعارف حاز أنواع اللطائف وحيد الكمالات الدينية ومزيد المحاسن
 الخلقية والخلقية مولانا الشيخ محمد عبد اللطيف الطحلاوي قابل الله صنيده بحسن القبول وبلغه من
 خير الدارين كل مأمول وأدام الكرم النفع بوجوده وأقام له جزيل احسانه وجوده ما كرت
 اليلالي ومررت الايام وقطر غيث النعمان والحمد لله وحده وصلى الله وسلم علي من لاني بعده * ومن نثره
 أيضا هذه الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم تحمدك يا من أجريت المقادير علي وفق الارادة وجعلت
 المطالب سببا للافادة والاستفادة ونشكرك علي ما أؤليتنا من سوابغ الاحسان ومنحتنا من سوابغ
 الفضل والالتان ونصلي ونسلم علي نبيك سيد ولد عدنان الي آخره * وأيضا ان أحلى ما تحت به تيجان
 الرسائل وأعلى ما تحت به مظاهر المقاصد والوسائل وأبهي ماركه البيان من بديع المعاني والبيان
 واشهر ما قامت به الاقلام وقاحت به نوافح سك الحتام اهداء تسليم تفوح فوائح المسك من طيب
 نشره ونواع الوائح الاقبال من وجوه بشره وتبتسم ثغور الاماني من شمائل شموله وتتنم سمات
 التهانى من اقباله وقبوله واسداء تحيات يعبق شذاها ويشرق نورها وضيهاها تنوق الشمس نورها
 وتروق الخواطر منها سرورا تقدم ذلك ونهده ونظهره ونبيده لحضرة ذوي المهابة والقضار والعلو
 والاقطار الجامعين بين المناجر والمفاخر الحائزين لجمال الاول والاخر القاطنين بخير البلاد
 القائمين بهداح العباد مصايح الدنيا وبهجتها وكواكب البلاد وتحتها حماة حرم يجبي اليه الثمرات

وزينه محل تقضى به الحاجات عين أعيان المكاسب والتجارة وزين أبناء المطالب والاشارة فعنى بذلك
 فلانا وفلاناً سبغ الله عليهم سوا بغير الانعام وأسبل عليهم حلال الجود والاكرام وأصلح لهم الاحوال
 وبلغهم الاماني والآمال وبسط لهم الارزاق وحباهم بلطفه الخلاق (أما بعد) بسط كف الرجاء ومد
 سواعد القصد والانتجاع بدعوات مقرونه بالانابة ليس لها حاجب عن أبواب الاجابة فما يعرض
 عليكم وينهي بعد السلام اليكم أنه قد وصل الينا قيمكم المكتوبون المحتوى على الدر المصون قشمننا منه
 نفحات مكية حرمية ونسيمات سحرية بهية قعطرنا بطيب مسكها الاذفر وتطيننا بعبير عنبرها
 الازهر وذكرتم انكم بذاتم المجهود في طلب المقصود الي آخره وله غير ذلك كثير وحاله وفضله شير
 ولم يزل يلى ويفيد ويقرر ويعيد حتى قطفت يد الاجل نواره وأطنأت رياح المنية أنواره وذلك
 يوم الاثنين رابع عشر من شهر القعدة من السنة (ورثاه الشيخ اسمعيل لزرقاتى بقوله)

تداولت الايام بالعمى واليسر * وتلك شؤون الحق في مطلق الدهر
 فكيف أرى قلبي علي فقد الفه * حزينا ودع العين من فيضه مجرى
 فقال لنا في سيد الخلق اسوة * فقد دعت عيناه حزنا كما ندري
 وهذا الذي أمسى حليف ضريحه * الي فضله تصبوا الانام مدي العمر
 امام له فضل الرواية والحجا * فمن تقلد على من عقله يقري
 قوى فهمه صارت بنور معيها * ترى من مبادئ الحال عاقبة الامر
 عبت على الايام في نزع عقدها * وقد غاب من أسائه معدن الدر
 فقات وما لي ذلك حبر موفق * أحب لقاء الله أسرع للاجر
 ناقته أملاك النعم تحفنه * وتقله من ورد نهر الى قصر
 الى أن يرى وجه العزيز مكانه * ويبقى حميد في الترقى سع البشر
 بقعد صدق صار عند مليكته * نيام صطفاه فزت مرتفع القدر

﴿ومات﴾ الامير عثمان بك الاشقر الابراهيمي وهو من محاليك ابراهيم بك الكبير الموجود الآن
 اشتراه ورابه وأعتقه وجعله خازن داره مدة ثم قلده الامارة والسنجقية في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف
 وعرف بالاشقر لشقرته وما انتقل استاذة الى بيت سيده محمد بك بعطفه فوصون سكن مكانه بدرب
 الجاهيز ووارله محاليك وأتباع وانتظام في عداد الامراء وخرج مع سيده في الحوادث وتقرّب معه
 في البلاد القبلية وطلع أمير الحج في سنة عشر ومائتين وألف وعاد في أمن وأمان ولما حصلت حادثة
 الفرنسيين كان هو مع من كان بالبر الغربي وذهب الي الصيد ثم مر من خلف الجبل ولحق باستاذه
 الشام ولم يزل حتى رجع مع أستاذ والامراء بصحبة عرضي الوزير في المرة الثانية ثم سافر مع حسين باشا
 القبودان فقتل مع من قتل بابي قبر ودفن بالاسكندرية وكان ذا حشمة وسكون وحسن عشرة مع مانيه

من الشجع **ومات** الامير عثمان بك الجوخدار المعروف بالطبرجي المرادي وهو من مماليك مراد
 بك اشتراه وورباه وورقاه وقلده الامارة والصنجدية في سنة سبع وتسعين وثمانمائة وألف ولسا وصل حسن
 باشا الجزائر الي مصر وخرج مع سيده وباقي الامراء من مصر علي الصورة المتقدمة ووقع بينهم ما وقع
 من الحروب والمهادنة حضره وحسين بك المعروف بشفت وعبد الرحمن بك الابراهيمي الي مصر
 رهاين ولم يمسافر حسن باشا الي الروم اخذهم بحبته باغراء اسمعيل بك فاقا ما هناك ثم نفوهم الي ليبيا
 فاستمر وابها ومات بها حين بين بك خشد اشه المذكور ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بك بعد وقوع
 الطاعون وموت اسمعيل بك واتباعهما الي مصر فلم يزل الواحي حصل ما حصل من ورود الفرائس
 وموت مراد بك في آخر ايامهم فوقع اختيارية المرادية علي تأميره عوضا عن سيده بانارة خشد اشه محمد
 بك الالفي وانتقل بعشيرته الي الجهة البحرية وانضموا الي عرضي الوزير ووصلوا الي مصر فكان هو
 و ابراهيم بك الالفي ثاني اثنين بركبان معا ويزلان به ولم يزل حتي سافر القبودان بعد ما مكره
 مع الوزير سرا علي خيابة المصريين فاسل يستدعيه هو وعثمان بك البرديسي فسافرا امتالا لامر
 فاقع بهما ما تقدم وقتل المترجم ونجحي البرديسي ودفن بالاسكندرية وكان أمير الأأس به وجهه الشكل
 عظيم الناحية ساكن الجاش فيه تؤدة وعقل وسبب تاقبه بالطبرجي انه كان في عنفوان أمره مولعا بسمع
 الآلات وضرب الطنبور ورسا بشره يسه به مع الاتقان لذلك فغلبت عليه الشهرة بذلك
ومات الامير مراد بك المعروف بالغير وهو من مماليك محمد بك أبي الذهب واتمى الي سليمان
 بك الاغا واستمر ملازمه وفسد وباليه مدة أعوام وكان يعرف بمردكاشف وله ايراد واسع ومماليك
 ثم تقلد الامارة والصنجدية في سنة ست ومائتين وألف فزادت وجاهته ولم يزل كذلك حتي سافر مع
 عثمان بك الاشقر وأحمد بك المسني مع القبودان وقتل كذلك بأبي قبر ودفن بالاسكندرية **ومات**
 الامير قاسم بك أبوسيف وهو مملوك عثمان بك أبي سيف الذي سافر بالخرزينة ومات بالروم وذلك سنة
 ثمانين ومائة وألف وهي آخر خزينته رأيناها سافرت الي اسلا ببول علي الوضع القديم وعثمان بك هذا
 مملوك عثمان بك أبي سيف الذي كان من جملة القاتلين لعل بك الدمياطي وخليل بك قطامش ومحمد
 بك قطامش في ولايته راغب باشا كما تقدم وخدم المترجم مراد بك وكان يعرف بقاسم كاشف أبي سيف
 وكان له أقطاع والتزام وايراد واشتهر ذكره في أيام مراد بك وبني داره التي بالناصرية وأفق عليها
 أموالا لجة وكان له ملكة وفكرة في هندسة البناء واستأجر قطعة عظيمة من أراضي البركة الناصرية بنجاح
 داره من وقف المولوية وسورها بالبناء وبني في داخلها قصر اخر فابرجية مقسمة وقسم تلك الارض
 بتقسيم المزارع وحولها طرق ممهدة مستطيلة ومجارى للمياه التي تصل اليها أيام النيل ومجار أخرى عالية
 مبنية بالمون والخفافتي من داخلها تجري فيها المياه من السواقي ويحيط بذلك جميع أشجار الصفصاف
 المتدانية التطفاب وداخل تلك البركة المنقسمة انخيل والاشجار ومزارع المقاني والبرسيم الغلة

5

وغير ما يسرح فيها النظر من سائر جهاتها وتشرح النفوس في ارجائها وساحتها وجعل السواقي في
 ناحية تجتمع مياهها في حوض وبأسفله أنابيب تتدفق منها المياه الى حوض أسفل منه وعند مجلس
 وساطب للجلوس وتجري منه المياه الى البحاري المنخفضة المرتفعة ومنها تنصب من مصبات من حجر الى
 أحواض أسفل منها صغار وتجري الى مساق المزارع وعند كل مصب منها محل للجلوس وعليه أشجار
 تظله وبوسطه أيضا ساقية بقوهتين تجري منها المياه أيضا والقصر يشرف على ذلك كله وحول رحبة
 القصر وطرق المشاة كروم العنب والتسكايب وأباح للناس الدخول اليها والتنزه في رياضها والتفريح
 في غياضها والسروح في خلالها والتقيؤ في ظلالها وسماها حديقة الضفاف والآس لمن يريد الحظ
 والانتداس ونقش ذلك في لوح من الرخام وسمره في أصل شجرة يقرؤها الداخلون اليها فاقبل الناس على
 الذهاب اليها للزاهة ووردوا عليها من كل جهة وعملوا فيها قهاوى ومساقى ومفارش وأنحاءا يفرشها القهوجية
 للعامه وقالوا وأباريق واجتمع بها الخاص والعام وصار بها مغان وآلات وغواني ومطربات والكل يري بهضم
 بمضا وجعل بها كرامى للجلوس وكنيفات لقضاء الحاجة وجعل للقصر فرشا ومسائدا ولوازم ومخادع
 لنفسه وان يأتي اليه بقصد الزاهة من أعيان الامراء والا كبر فيبيتون به ليالى ولا يجتاحون لسوى
 الطعام فيأتي اليهم من دورهم وزاد بها الحلال حتى امتنع من الدخول اليها أهل الحياء والحشمة وأنشأ بجانبها
 أيضا على يسار السالك الى طرف الحلاء بستانا آخر على خلاف وضعها وأخبرني المترجم أيضا من لفظه
 انه أنشأ بستانا بتاحية قبلي اعجب واغرب من ذلك ولما حضر حسن باشا الجزائر لي الى مصر وخرج منها
 امراؤها تخلف المترجم عن مخدومه واستقر بمصر فقادوه الامارة والصنجدية في سنة احدى ومائتين وألف
 فمظمت امرته وزادت شهرته وتقلد امارة الحج مرتين ولما وقع العثمانية بالامراء المصرية ما وقعوه
 وانقصوا من حبس الوزير وانفضوا الى الانكليز بالجيزة ثم اتقلوا الى جزيرة الذهب وارتحلوا منها الى
 قبلي تخلف عنهم المترجم لمرض اعتراه وحضر الى مصر ولازم الفراش ولم يزل حتى مات في يوم الخميس
 سادس القعدة من السنة وكان يخضب لحيته بالسواد مدة سنين رحمه الله **ومات** ابراهيم كتخدا
 السناري الاسود وأصله من رابرة دنقلة وكان بوابا في مدينة المنصورة وفيه نباهة فتداخل في النزاع القاطنين
 هناك مثل الشابوري وغيره بكتابة الرقي وضرب الرمل ونحو ذلك ولبس ثيابا ايضا ثم تعاشر مع بعضهم
 وركب فرسا وانتقل الى الصعيد مع من اختلط بهم وتداخل في اتباع مصطفي بيك الكبير ولم يزل حتى
 اعتشر بالامير المذكور وتعلم اللغة التركية فاستعمله في مراسلاته وقضاياه فنقل متة ونعمة بين الامراء
 فاراد مراد بيك قتله فالجأ الى حسين بيك وخدمه مدة ثم تحيل والتجأ الى مراد بيك وعاشره وأجبه
 ولازمه في الغربية والاسفار واشتهر ذكره وكثر ماله وصار له التزام وايد وبني داره التي بالناصرية
 وصرف عليها أموالا واشترى الممايلك الحسان والسراري البيض وتداخل في القضايا والمهمات
 العظيمة والامور الجسيمة وصار من أعظم الاعيان المشرا اليهم بمصر ونفي ذكره وعظم شأنه وبأثر نفسه

الامور من غير مشورة الامراء فكان محل ما يقده الامراء الكبار ولمما يجب مخدومه بقصر الخيزرة
كان اترجم لسان حاله في الامر والنهي ويدهم قالايد الاشياء الكافية والجزئية ولا يجب عن ملاقة
مخدومه في أي وقت شاء ينهي اليه ما يريد تنفيذ بحسب غرضه ويأخذ له اباواخذ ما يقضون القضايا
ويسمون في المهمات ويتولون لارباب الحاجات ويصانهم الناس حتى الاكابر ويسمون الى دورهم
وصاروا من ارباب الوجاهات والثروات ولم ينزل ظاهر الامر نامي الذكرك حتى وقت الحوادث وسافر
الفرنساوية ودخل الثمانية ورجع قبودان باشا الى ابي قير فارس ليطلبه في جملة من استدعاهم اليه
وقتل مع من قتل ودفن بالاسكندرية

✽ محرم الحرام ابتداء سنة الف ومائتين وسبعة عشر هجر به ✽

استهل بيوم الاثنين فيه توارت الاخبار بمحصول الصالح العمومي بين القرانات جميعا ورفع الجروب فيما
بينهم (وفيه) ترادفت الاخبار بامر عبد الوهاب وظهور شأنه من مدة ثلاث سنوات من ناحية مجدو دخل
في عقيدته قبائل من العرب كثيرة وبث دعاته في اقاليم الارض ويزعم انه يدعوا الى كتاب الله سبحانه
وتعالى وسنة رسوله ويامر بترك البدع التي ارتكبه الناس ومشوا عليها الى غير ذلك (وفيه) سافر عثمان
كاتب الدولة الى الديار الرومية ونزل الى بولاق وضر به اله عدة مدافع وأخذ صحبتته الخزية وسافر
معه مختار أفندي ابن شريف أفندي دفتر دار مصر (وفي هذه الايام) حصلت احوار متتابعة وغيام وورود
وبروق عدة ايام وذلك في اواسط نيسان الرومي (وفي ذلك اليوم) نهى واطل الوجاهات والعساكر بالمحضور
من الغد الى الديوان لقبض الجمالية فلما كان في صباحها يوم الثلاثاء نصبوا صوبا كبيرا يركب الاذبية
وحضر العساكر والوجاهة بترتيبهم ونزل الباشا وكبه الى ذلك الصوان وهو لباس علي رأسه الطمان
والقفطان الاطلس وموشى الزارة ووضعوا الاكياس وخطنوها على العادة القديمة فكان وقتنا
مشهودا (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر كبير الانكليز من الاسكندرية ونصبوا وطاقمهم بيرانباة فلما
كان يوم الاربعاء يوم عاشوراء عدى كبير الانكليز ومعه عدة من اكابرهم فبالملاقاة الباشا واصطفت
العساكر عند بيت الباشا وصل الانكليز الى الازبكية وطلمعوا الى عند الباشا وقابلوه بخلع عليهم وقدم
لهم خيلا وهدية ثم نزلوا وركبوا ورجعوا الى وطاقمهم وعند كوابهم ضر بوالم عدة مدافع فلم يعجب الباشا
ضر بها فامر بحبس الطبخية لكونهم لم يضر بوها على نسق واحدا (وفيه) وردت الاخبار بان الانكليز
أخلوا القلاع بالاسكندرية وسمعوا للاحمد بك خورشيد وذلك يوم الاثنين ثامننا واطلوا الكرتلية
أيضا وحصل الفرنج للناس وانطاق سبيل المسافرين برا وبحرا وأخذ الباشا في الاهتمام بتسهيل
الانكليز المسافرين الى السويس والتصير واهتاجون اليه من الجمال والادوات وجميع
ما يلزم ولم يحضر الانكليز الى عند الباشا فذموا الى المحضور الى عندهم فوعدهم علي يوم الجمعة

116

فلما كان يوم الجمعة ثالث عشره ركب الباشا وصحبه طاهر باشا في نحو الخمسين وعدي الى الجزيرة بعد الظاهر ووقفت عساكر الانكليز صفوفاً رجالاً وركبانا وأيديهم البنادق والسيوف وأظهروا زينة لهم وأهبتهم وذلك عندهم من التعظيم للقادم فنزل الباشا ودخل القصر فوجدهم كذلك صفوفاً يدهلزون القصر ومحل الجلوس نجاس عندهم ساعة زمانية وأهدوا له هدايا وتقدموا وعند قيامه ورجوعه ضرر بواله عدة مدافع على قدر ما ضرب لهم هو عند حضورهم اليه فلقد أخبرني بعض خواصهم ان الباشا ضرب لهم سبعة عشر مدفعاً ولقد عدت ما ضرب به الانكليز للباشا فكان كذلك * وأخبرني حسين بيك وكيل قبطان باشا وكان بصحبة الباشا عند ذهابه الى الانكليز قال كنا في نحو الخمسين والانكليز في نحو الخمسة آلاف فلو قوضوا علينا في ذلك الوقت للمكوا الاقليم من غير مانع فسبحان المنجي من المهالك واذا تأمل العاقل في هذه القضية يري فيها أعظم الاعتبارات والكرامة لدين الاسلام حيث سخر الطائفة الذين هم أعداء لامة هذه لدفع تلك الطائفة ومساعدة المسلمين عليهم وذلك مصداق الحديث الشريف وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فسبحان القادر النعمان واستمرت طائفة كبيرة بالاسكندرية من الانكليز حتى يريد الله (وفي ذلك اليوم) سافرت الملافة للحجاج بالوش (وفيه) وصلت مكاتبات من أهل القدس ويافا والخليل يشكون ظلم محمد باشا أبي مرقق وانه أحدث عليهم مظالم وتقايرد ويستغيثون برجال الدولة وكذلك عرضوا أمرهم لاحمد باشا الجزائر وحضر الكثير من أهل غزوة ويافا والخليل والرملة هروبان المذكور وفي ضمن المكاتبات انه حفر قبور المسلمين والاشراف والشهداء بيافا ونبشهم ورعى عظامهم وشرع بيتي في تلك الحياة سوراً يتحصن به وأذن للتصاريق ببناء دير عظيم لهم ومكنهم أيضاً من مغارة السيدة مريم بالتقدس وأخذ منهم مالا عظيماً على ذلك ونزل من أمثال هذه النعمال أشياء كثيرة (وفيه) حضر جماعة من العسكر القبايلي وصحبهم أربعة رؤوس من المصرية وفيهم رأس على كاشف أبي دياب وتواترت الاخبار بوقوع معركة بين العثمانية والمصرية وكانت الغلبة على العثمانية وقتل منهم الكثير وذلك عند أرمنت ورأس عسبة المصرية التي وصحبه طائفة من الفرانسيس وجممع عليهم عدة من عسكر الفرنسوية والعثمانية طمعاً في بذلهم وان عثمان بيك حسن انفرادتهم وأرسل يطلب أماناً اليه حضر فارسوا له أماناً فحضر الي باشا الصعيد وخلص عليه فروت سمور وقدم له خيلاً وهدية (وفيه) ورد الخبر بموت محمد باشا توسون والي جدة وكذلك خازنداره (وفي يوم السبت رابع عشره) شرع الانكليز المتوجرون الي جهة أ- ويس في تدمية البر الشرقي ونصبوا طاقمهم عند جزيرة بدران وبعضهم جهة المادلية وذهبت طائفة منهم الي جهة البر الغربي متوجهين الي القصر واستمروا بعدون عدة أيام وبمحضراً كبارهم عند الباشا وبركون خير موز لهم مدافع حالكوهم الي أ. ا. ك منهم (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) عدي حسين بيك وكيل القبطان الي الجزيرة وتسلمها من الانكليز وأقامهم او سكر بالقصر (وفي خامس عشره) وصل الي ساحل

١١٢
بولاق أغا وعلى يده ثلاث وأوامر وحضر أيضا عما كر رومية فارسلوا عدة منهم إلى الجزيرة فركب ذلك
الاناقا موكب من بولاق إلى بيت الباشا فخلع عليه وقدم له مقدمة وضر بالعدة مدافع (وفيه)
حضر ططري من ناحية قبلي بالآخبار بما حصل بين العثمانية والمصرية وطلب جبهة ووزمها
(وفيه) وصلت الآخبار بأن أحمد باشا أرسل عسكريا إلى أبي مرق من البر والبحر فاحاطوا بإيافه
وقطعوا عنها الجلب واسمروا على حصاره (وفيه) اتخذ الباشا عسكريا من طائفة التكرور الذين
يأتون إلى مصر بقصد الحج فعرضهم باختيارهم جملة وطلبوا الخياطين ففصلوا لهم قناتيش قصارا من
جوخ أحر وألبسة من جوخ أزرق وصدريات وجميعها ضيقة مقمطة مثل ملابس الفرنسيين وعلى
رؤسهم طراير حمر وأعطوهم سلاحا وبنادق وأسكنوهم بقلعة الجامع الظاهري خارج المحسنية
وجعلوا عليهم كبيرا يركب فرسا ولبس فروة سمور ووجع الباشا أيضا العيد السود وأخذهم من
أسيادهم بالقهر وجعلهم طائفة مستقلة وألبسهم شبه ما تقدم وأركبهم خيلا وجعلهم فرقين صفوا
وكبارا واختارهم للركوب إذا خرج إلى الخلاء وعلينهم كبير يعلمهم هيئة اصطناف الفرنسيين وكيفية
أرضاعهم والإشارات بمرش واربوش وكذلك طلب المماليك وغضب ما وجد منهم من أسيادهم
واختص بهم وألبسهم شبه لبس المماليك المصرية وعمائم شبه عمائم البحرية الأروام ويلكات وشراويل
وأدخل فيهم ما وجد من الفرنسيين وجعل لهم كبيرا أيضا من الفرنسيين يعلمهم السكر والنورالرحمي
بالبنادق وفي بعض الأحيان يلبسون زرديات وخوذات بأيديهم السيوف المسلوطة وسموا ذلك كله
النظام الجديد

﴿ واستهل شهر صفر الخير يوم الأربعاء سنة ١٢١٧ ﴾

(في ثانيه) وصل سيد أغا وكيل دار السعادة وهو حقل أسمر فحضر عند الباشا فقبله وخلع عليه وقدم له
تقدمة وضر بالعدة مدافع أيضا (وفي يوم الخميس تاسعه) عمل الباشا ديوانا وحضر القاضي والعلماء
والأعيان وقرؤا خطا شريفيا حضر بصحبة وكيل دار السعادة بأنه ناظر أوقاف الحرمين وفي يوم الاثنين
ثالث عشره) قتل الباشا ثلاثة أشخاص من النصاري المشاهير وهم الطون أبو طاقية وبرايم زيدان
وبركت معلم الديوان سابقا وفي الحال أرسل الدهتر دار فخم على دورهم وأملأهم وشراويل ونقل ذلك
إلى بيت الدهتر دار على الجمال ليبيع في المزاد فبدؤا بإحضار فريضة الطون أبي طاقية فوجد له موجود
كثير من ثياب وأمتعة ومصاغ وجواهر وغيرها وجواري سود وجوش وساطات واسترسوق
المزاد في ذلك عدة أيام (وفيه) تواترت الآخبار أن بونا بارتنه خرج بمعاره كبيرة ليحارب الجزائر وأنه
انضم إلى طائفة الفرنسيين الأسبانيول والناسرطان وتفرقوا في البحر وكثر اللفظ بسبب ذلك وامتنع
سفر المراكب ورجع الإنكليز إلى قلاع لاسكندرية واستمرت هذه الأشاعة مدة أيام ثم ظهر عدم
صحة هذا الآخبار وإن ذلك من اختلاقات الإنكليز (وفي يوم الخميس سابع عشره) حضر جاويز الحاج

وصحبه مكاتب الحجاج من العقبة وضرر بالحضور ومدافع واخبر بالامن والرخاء والراحة ذهابا وايابا
وشوا من الطريق السلطاني وتلقاهم العربان وفرحوا بهم فلما كان يوم الاثنين وصل الحجاج ودخلوا الي
مصر (وفي صحبها) دخل امير الحاج وصحبه المحمل (وفي يوم الخميس ثالث عشر رينه) سافر حسين اغاشن
وزين الفقار كتحدا وصحبهما علي كاشف للاقامة عثمان بيك حسن واخولو له دار عبد الرحمن كتحدا
بجارية عابدين (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر رينه) حضر عثمان بيك حسن فارسل اليه الباشا اعيان اتباعه
من الاغوات وغيرهم والجنائب فحضر بصحبتهم وقابل حضرة الباشا وخلع عليه خلعة وقدم له مقدمة
وذهب الي الدار التي اعدت له وحضر صحبه صالح بيك غيطاس وخلافه من الامراء البطالين ومعهم
نحو المائتين من الغز والممالك سكن كل من الامراء والكشاف في مساكن ازواجهم فكانوا يركبون
في كل يوم الي بيت عثمان بيك ويذهبون صحبه الي ديوان الباشا وترتبه خمسة وعشرين كيدا
في كل شهر

﴿ واستهل شهر ربيع الاول بيوم الخميس سنة ١٢١٧ ﴾

فيا شرعوا في عمل المولد النبوي وعملوا صواري ووقدة قبالة بيت الباشا وبيت الدفتر دار والشيخ البكري
ونصبوا خياما في وسط البركة ونودي في يوم الخميس ثامن رينه بتزيين البلاد وتفتح الاسواق والحوانيت
والسهر بالليل ثلاث ايام ولما صبح يوم الجمعة وآخرها لاحد ليلة المولد الشريف فكان كذلك (وفي
ليلة المولد) حضر الباشا الي بيت الدفتر دار باستدعاء وتشى هناك واحتفل لذلك الدفتر دار وعمل له
حرافقة تقوط وسواريج خاصة من الليل (وفيه) وصلت الاخبار بكثرة عريضة الامراء القبالي وجميع
عليهم الكثير من غوغاء الحرف والهواراة والعربان ووصلوا الي غربي اسيروط وخاتمهم العساكر الشمالية
وداخلهم العرب منهم وتحمن كل فريق في الجهة التي هون فيها وانكحشوا عن الاقدام عليهم وهاجوا القاءهم
مع ما هم عليه من الظلم والتجور والتسوق بأهل الريف والمسف بهم وطابهم الكلف الشاقة والتعقل
والحرق وذلك هو السبب الذي لنفور أهل الريف منهم وانضمامهم الي المصرية ومن جملة
أقاعيلهم التي ضيقت المتانس وأخرجت المسدور حتى أعظم الدولة حجزهم المراكب ومنهم
السفار حتى تطلت الاسباب وامتنع حضور الغلال من الجهة القبالية وقلت عرصات الغلة والواحد
من الغلال مع كثيرها في بلاد الصعيد ولولا تشديد الباشا في عدم زيادة سعر الغلة لامت أسعاده وأمر
بأن لا يدخلوا الي الشون والحواصل شيئا من الغلة بل يباع ما يراد علي الفقراء حتي يكتفوا وفي كل وقت
يرسلون أوراقا وفرمانات الي العساكر باطلاق المراكب فلا يبتلون ويحجز الواحد منهم أو الاتن
المركب التي تحمل الالف أردب ويربطونها بساحل الجهة التي هم بها وتستمر كذلك من غير منفعة
وريامرت بهم المراكب المشحونة بالغلة فيأخذون منها النواتية والريس يستخدمونهم في صركهم
ويأخذ غيرهم المركب فيرمي ما بها من الغلال علي بعض السواحل ان لم يجدوا من يشتريه ويأخذون

الراكب فير بطونها عندهم وأمثال ذلك ما تنصر عنه العبارة ولا واثرت هذه الاخبار عن الامراء
القبالي شرعوا في تسفير عساكر أيضا وساروا عسكرهم طاهر باشا وأخذ في التشهيل والسفر فلما
كان يوم الخميس خامس عشره عدى الى البر الغربي وتبعته العساكر (وفي ذلك اليوم) حضرت مكاتبه
من الامراء لقبالي ما يخصه ان الارض ضاقت عليهم واضطرهم الحال والضيق وفراق الوطن الي ما كان
منهم وانهم في طاعة الله والسلطان ولحقهم منهم ما يوجب ابعادهم وطردهم وقتلهم فانهم خدموا واجاهدوا
وقاتلوا مع العثمانية وأبلاوا مع الفرنسيات فجزوا بضد الجزاء ولا يهون بالنفس الذل والاقبال على الموت
فاما ان تعطلوا نجاهة تنميش فيها أوترسلوا الناهة او عيال او تنهوا النامرا كعب على ساحل القصير ففسا فر
فيها الي جهة الحجاز أو تدينوا الناجية تقيمهم نحو خمسة أشهر مسافة ما منخاطب الدولة في أمرنا ويرجع لنا
الجواب ونعمل بمقتضى ذلك فان لم يجيبونا لشيء من ذلك فيكون ذنب الخلائق في رقابكم لارقابتنا وورد
الخبر عنهم أنهم رحبوا القهقري الي قبلي فلما حضرت تلك المكاتبه فاستشروا في ذلك وكتبوا لهم
جوابا بمضاء الباشا والدفتر دارو المشايخ حاصله الامان لماعدا ابراهيم بيك والالفي والبريديني وأبادياب
فلا يمكن أن يؤذن لهم بشيء حتى يرسلوا الي الدولة ويأتى الاذن بما تقتضيه الآراء وأما بقيتهم فلمهم الامان
والاذن بالحضور الي مصر ولهم الاحراز والاكرام ويسكون فيما احبوا من البيوت ويرتب لهم
ما يكفيهم من الترتيب والالتزام وغير ذلك مثل ما وقع لعثمان بيك حسن فانهم تبتوا له خمسة وعشرين
كيسا في كل شهر ومكنوه بمطالبه من خصوص الالتزام ورفعوا عمن كان أخذها بالحلوان وهذه
أول قضية شنيعة ظهرت بقدمهم واستمر طاهر باشا مقيما بالبر الغربي (وفي هذا الشهر) كمل تسميم
عمارة المقباس علي ما كان عمره القرنيس علي طرف الميرى وأنشأ به الباشا طيارة في علوه عوضا
عن الطيارة القديمة التي هدمها الفرنسيين وأنشأ أيضا مصطبة في مرعي الشباب بالناصرية وجعل فيها
كشكا لطيفة مزينا بالاصباغ ودارين حول المصطبة المذكورة ومن الحوادث بسكندرية أنه
حضر قليون وفيه نجار وبرزجانية يقال له قليون مهردار الدولة فارسي بالمينة الغربية وطلع منه قبطان
وبعض التجار الي البلدة وأقام نحو يومين أو ثلاثة فطلع رجل نصراني وأخبر الانكليز انه مات به رجل
بالطاعون ومات قبله ثلاثة أيضا فطلبوا القبطان فهرب فارسلوا الي المركب وأحضروا اليازجي
وتحفظوا القضية وأحرقوا المركب بما فيها وأشهر واليازجي وعمره من ثيابه وسجوه بينهم في الاسواق
وكلامه وابه علي جماعة من العثمانية مجتمعين على مصاطب القهقري بطاعوه بين أيديهم وضربوه ضربا
شديدا ولميزوا يفعلون به ذلك حتى قتلوه (ووقع أيضا) ان خورشيد حاكم الاسكندرية أحدث مظالم
ومكوسا على الباعة والمحترفين فذهب بعض الانكليز يشتري سكا فطاب السكاك منه زيادة في الثمن عن
المتاد فقال له الانكليزي لاي شيء تطلب زيادة عن المتاد فعرفه بما أحدث عليهم من المكس فرجع
الانكليزي وأخبر كباراء فتحققوا القضية وأحضروا المنادي وأمره بالمناداة بابطال ما أحدثه العثمانية

من المكوس والمظالم تفرج المنادي وقال حسب رسم الوزير محمد باشا وخورشيد أتابان جميع الحوادث الحديثة بطالة فسمعوه يقول ذلك فأحضر وهو وضربوه ضرباً شديداً وعزروه على ذلك القول وقالوا له قل في مناداتك حسب رسم ساري عسكر الانكليز (ووقع أيضاً) ان جماعة من العسكر أرادوا القبض على امرأة من النساء اللاتي يصاحبن الانكليز فهما منهم عسكر الانكليز فتضار بواضعهم فقتل من الانكليز اثنتان فاجتمع الانكليز وأرسلوا الى خورشيد بان يخرج الى خارج البلدة ويحاربهم فامتنع من ذلك فأمره بالتزول من القامة وأسكنوه في دار بالبلد ونهوا عسكره من حمل السلاح مطلقاً مثل الانكليزية واستمر واعلي ذلك

﴿ واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٢ ﴾

فيه حضر أحمد أغا شويكار من عند القبالي ومحمد كاشف صحبتبه من جماعة الاتي ومعههم مكاتبات وأشيع ظاهريهم الصباح فاقاموا عدة أيام محجوبين عن الاجتماع بالناس ثم سافر وافي أو اسطه ولم يظهر كيفية ما حصل وبطل سفر طاهر باشا الى الجهة القبلية ورجع الى داره بعد أيام من رجوعهم (وفيه) عمل مولد المشهد الحسيني ودعا شيخ السادات الباشا في خامسه وتمشي هنا ورجع الى داره (وفيه) تقلد السيد أحمد المحرر وفي أمين الضر بنزاه وفرق ذهباً كثيراً في ذلك اليوم بيت اباشا وعمل له ليلة بالمشهد الحسيني ودعا الباشا والد فتدار وأعيان الدولة والعلماء وأولمهم وليمة عظيمة وأوقد بالمسجد وقدة كبيرة وقدم للباشا مقدمة وفي صباحها أرسل مع ولده هدية وتعبية أمشة نفيسة شفع عليه الباشا فرقة سهور (وفي غرة هذا الشهر) شرع الباشا في هدم الاماكن المجرورة بمنزله التي تهدمت واحترقت في واقعة الفرنسيس لينبذها ماكن للعساكر المختصة به وتسمى عندهم بالقلشة وذلك من قبالة منزله من المسكن المعروف بالساكت الى جامع عثمان كتحدا حيث رصيف الحشاش واهتم لذلك اهتماماً عظيماً ورسم بعمل فردة على البلاد اعلى وأوسط وأدنى وأرسلوا المعينين لقبض ذلك من البلاد مع ما التسلاحون فيه من الظلم والجور من العساكر والمباشرين وحق الطرق وفردة الانكليز (وفي منتصفه) مكملت عمارة مشهد السيدة زينب بقناطر السباع وكان من خبره أن هذا المشهد كان أنشأه وعمره عبدالرحمن كتحدا القازدغلي في جملة عماله وذلك في سنة أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الى ان ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بيك المعروف بالطنبرجي المرادي في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف نهدمه وكشف أنقاضه وشرع في بنائه وأقام جدراناً ونصبوا أعمدته وأردوا عقد قناطره فحصلت حادثة الفرنسيس وجري ماجري فبقي على حاله الى ان خرج الفرنسيس من ارض مصر وحضرت الدولة العثمانية فعرض خدمة الفريرج الى الوزير يوسف باشا فأمره باتمامه واكمله على طرف الميري ثم وقع التراخي في ذلك الى أن استقر قدم محمد باشا في ولاية مصر فاهتم لذلك فشرعوا في اكماله وتسميته وتقيده بالمباشرة ذلك ذوالفقار كتحدا تم علي أحسن ما كان واحداثوا

بهنفيه وفسحة وزخرفوه بالنقوش والاصباغ ولما كان يوم الجمعة رابع عشره حصلت به الجمعة
 وحضر الباشا والدفتر دار والمشايج وصلوا به الجمعة وبعد انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي
 درس وخطبته وأمل انما يعممه اجد الله الآيه والاحاديث المتعلقة بذلك وتم المجلس وخلع عليه الباشا
 بعد ذلك خلع وكذا الامام (وفيه) نصب للباشا خيمة عند بيته بقرب الهدم يجلس بها حصه كل يوم
 لمباشرة العمل ور بما يشر بنفسه ونقل بعض الانتقاض فلما عاينه الاغوات والجوخدارية بادر والي
 النيل ونقل التراب بالعلقان فلما أشيع ذلك حضر طاهر باشا وأعيان المساكر فنقلوا أيضا وطلبوا
 المساعدة وحضر طائفة من ناحية الرميلى وعرب اليسار ومعهم طبول وزمور فسأل عن ذلك فقال له
 المحتسب ذواتهم هؤلا طائفة من طوائفي حضر والاجل المساعدة فشكرهم على ذلك وأمرهم
 بالذهاب فبقي منهم طائفة وأخذوا في شيل التراب بالاغلاق ساعة والطبول تضرب لهم فانصر الباشا
 من ذلك وحسن القرناء للباشا المساعدة وان الناس تحب ذلك فربوا ذلك وأحضر واقوام أرباب
 الحرف التي كتبت أيام فردا الفرنسي ونهبوا عليهم بالحضور لأول ما بدؤا بانصارى الاقباط فحضر وا
 ويقدمهم رؤسائهم جرجس الجوهري وواصف وثيوس ومعهم طبول وزمور وأحضر لهم أيضا
 ميثار باشا النوبة التركية وأنواع الآلات والمغنين حتى البرامكة بالرباب فاشتعلوا نحو ثلاث ساعات
 وفي ثاني يوم حضر منهم أيضا كذلك طائفة ولما انقضت طوائف الاقباط حضر انصارى الشوام
 والار واثم طلبوا أرباب الحرف من المسلمين فكان يجتمع الطائفتان والثلاثة ويحضرون معهم عدة
 من الفيلة يستأجر ونهم ويحضرون الى العمل ويقدمهم الطبول والزمور والمجرية وذلك خلاف
 ما رتبهم ميثار باشا فيصير بذلك ضجة عظيمة مختلطة من نوبات ترقية وطبول شامية وتقابير كشوفية
 وديادب حر بية وآلات موسيقية وطبالات بلدية ور بابات برامكية كل ذلك في الشمس والعبار والعبار
 وزادوا في العنبر نغمة وهي أنهم بعد أن يفرغوا من الشغل يأذنوا لهم بالذهاب يلزمونهم بدراهم
 يقبضها ميثار باشا برسم البقشيش على أولئك الطالبين والزمارين فيعطهم التز والدير يأخذ لنفسه
 الباقي وذلك بحسب رسمه واختياره فيأتي على الطائفة المائة قرش والخمسون قرشا ونحو ذلك فيركب في
 ثاني يوم ويذهب الى خطتهم ويلزمهم باحضار الذي قرره عليهم فيجمعونه من بعضهم ويدفعونه واذا
 حضرت طائفة ولم تقدم بين يديها هدية أو جعله طولوا عليهم المدة وأتعبوهم ونهبوهم واستحسبهم في
 الشغل ولو كانوا من ذوي الحرف المعتبرة كواقع لتجار الثمرية والحريية واذأقدهوا بين أيديهم شيئا
 خففوا عليهم وأكروهم ومنعوا أعيانهم وشيوخهم من الشغل وأجلوهم بخيمة ميثار باشا وأحضر لهم
 الآلات والمغاني تضرب بين أيديهم كواقع ذلك لا يورد واستمر هذا العمل بقية الشهر الماضي الى وقتنا
 هذا فاجتمع على الناس عشرة أشياء من الرذالة وهي السخرة والعونة وأجرة الفعلة والنذل ومهنة العمل
 وقتطيع الثياب ودفع الدراهم وشماتة الاعداء من انصارى وتطيل ما شهم وعاشرها أجرة الحمام

(وفي يوم الاربعاء ثاني عشره الموافق لسادس مسرى القبطى) كان وفاة النيل المبارك وكسر السد في صبحها يوم الخميس بحضرة الباشا والقاضى والشنك المعتاد وجرى الماء في الخليج ولم يطف مثل العادة ومنه وارد دخول السفن والمرابك المعدة للنزهة وذلك بسبب اذية العساكر العثمانية (وفي منتصفه) حضر قصاد من الطاهر وعلي يدهم مكابيات من الدولة بوقوع الصلح العام من الدولة والقرانات وعثمان باشا ومن معه من المخالفين على الدولة من جهة الروملي فعملوا شنكا ومدافع ثلاثة ايام تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة وكتبوا اوراقا بذلك وأصقوهافي مفارق الطرق بالاسواق وقدمت مثل ذلك وأظنه من المختلقات (وفي اواخره) حضر حريم الباشا من الجهة الرومية وهما اثنتان احدهما منوقة أم السلطان والاخرى معتوقة أخته زوجة بظان باشا وصحبتها عدة سرارى فاسكنهن بييت الشيخ خليل البكري وقد كان عمره قبل حضورهن وزخرفه ودهنه بانواع الصباغات والنقوش وفرشه بالفرش الفاخرة وفرش المحر وفي مكانا وكذلك جرجس الجوهرى فرش مكانا وأحمد بن محرم واعتوا بذلك اعتناء زائدا حتى ان جرجس فرش ساطمان الكشمير وغير ذلك وعمل وليمة المقدم وعقد على الثنتين في آن واحد بحضرة القاضى والمشايخ وأهدوا الكل من الحاضرين بقجة من طرائف الاقشة الهندية والرومية وعموا شنكا وحرقه بالاز بكية عدة ليال

﴿ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم الاثنين سنة ١٢١٧ ﴾

في يوم الاثنين ثمانية شنة وثلاثة من عساكر الاروا وأحمد بيابز وبيلة والثانى بياب الخرق والثالث بالاز بكية بالقرب من جامع عثمان كتحدا وقتلوا أيضا شخاصا بالتحاسين (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) عمل الباشا ديوانا وقرق الجامكية على الوجاقلية (وفيه) وردت الاخبار بوقوع حادثة بين الامراء القبالي والعثمانية وذلك ان شخصا من العثمانية يقال له أجدر موصوفا بالاشجاعة والاقدام أراد ان يكبس عليهم على حين غفلة ليكون له ذكر ومنقبة في اقرانه فركب في نحو الالف من العسكر المعدودين وكانوا في طرف الجبل بالقرب من الهوف سبق المين الى الامراء وأخبرهم بذلك فلما توسطوا سطح الجبل واذا بالمصرية اقبلت عليهم في ثلاثة طوابير فحاطوا بهم فضرب العثمانية بذادقهم طلقوا احدا لا غير ونظر واذا بهم في وسطهم وتحت سيوفهم ففتكوا فيهم وحصدوهم ولم ينج منهم الا القليل وأخذ كبيرهم أجدر المذكور أسيرا وانجحت الحرب بينهم وأحضره وأجدر بين يدي الالقي فقال له لاى شىء سموك أجدر فقال الاجدر معناه الالقي العظيم وقد صرت من أتباعك فقال لكن يحتاج الى تطريمك واخراج سمك أولا وأمر به فاخذوه وقلعوا اذنه ثم قتلوه وأخذوا جميع ما كان معهم ومن جملة ذلك أربعة مدافع كبار (وفيه) قلدوا أحمد كاشف سليم امارة اسيوط وعزل أميرها مقدار بيك العثمانى بسبب شكوى أهل النواحي من ظلمه (وفي منتصفه) تواترت الاخبار برجوع الامراء القبالي الى بحرى وانهم وصلون الى بنى ندى فهبوا غلاما ومواشيها وقبضوا الماوا أعطوهم ومولات مجتمهم وكذلك الحوارشة

وما جاور ذلك من البلاد فشرع العثمانيون بهصر في تشييد تجريدة وعساكر (وفيه) حضرت أيضا عساكر
كثيرة من هبود الأتراك والارنوؤد فاحضروا مشايخ الحارات وأمرهم باخلاء البيوت لسكناتهم فأزججوا
الكثير من الناس وأخرجوهم من دورهم بالقهر فحصل للناس غاية الضرر وضايق الحال بالناس وكلما
سكنت منهم طائفة بدأوا يخبونهم بالهجر أو طيقانها أو بوابها وانفقوا إلى غير هاتيف ملون بها
كذلك ومن تكلم أو دافع عن داره وبجبال الكلام وقيل له عجب كنتم تسكنون القريسيس وتخونون طلبهم
الدور وأمثال ذلك من الكلام القبيح الذي لا أصل له ولم يشرعوا في تشييد التجريدة حصلت منهم
أمور وأذية في الناس كثيرة فمنهم طلبوا الحمارية المكارية وأمرهم باحضار ستمائة حمار وشدوا
عليهم في ذلك فقيل إنهم لما جوهوا أعطوهم أمثالها في كل حمار خمسة ريال بعدته وبلغاهم مع أن فيها
ما قيمته حسون ربالا بخلاف عدته ثم ما كفاهم ذلك بل صاروا يخطنون حمير الناس من أولاد البلد
بالتفهر وكذلك حمير السقائين التي تنقل الماء من الخليج حتى امتنعت السقاؤون بالكلية وبلغ ثمن القرية
الكتافي من الخليج عشرة أنصاف فضة وتمدى بالخطف أيضا من ليس بمسافر فكانوا يزلون الناس من
علي حميرهم ويذهبون بها إلى الساحرة ويبيعونها أو يهبونها وتبعمهم واشتري حماره بالثمن فقبي جميع الناس
حميرهم في داخل الدور فكان يأتي الجماعة من المسكر وينصتون بأذانهم علي باب الدار ويتبعون بنريق
الحمير وبعض شياطينهم يقف علي الدار ويقول زرو بكر هاتينق الحمار فيعلمون به ويطلبونه من
البيت فاه أخذوه أو اقتراه صاحبها بأرادوه وغير ذلك (وفيه) حضر قاضي سكتندرية إلى مصر وذلك
أنه لما حضر من اسلامبول طلع إلى داره وحضرت إليه الدعوى فآخذ منهم المحصول علي الرسم المعتاد
فارسل إليه الانجيز ولا موه علي عدم حضوره إليهم وقت قدومه وقالوا له ان أقت هنا بتقليدنا إليك فلا
تأخذ من أحد شيئا وترتب لك ثلاثة قروش في كل يوم والا فإذهب حيث شئت فحضر إلي مصر بذلك السبب

شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٧

في خامسة افرقت العساكر إلى الامراء القبالي وسافر أيضا عشمة انيك الحسني وباقي العساكر المزولين
وأمر العساكر العثمانية محمد علي سر ششمه وكان الباشا أرسل ابراهيم كاشف الشرقية بجواب اليهم
فرجع في ثمانية بجواب الرسالة وأعطاه الألفي ألفي ريال وقدم له حصانين وحاصل تلك الرسالة كما تقدم
الامان لجميع الامراء المصرية وانهم يحضرون إلى مصر ويقومون بها ولهم ما يرزهم من الفائض وغيره
ماعد الاربعة الامراء وهم ابراهيم بيك والألفي والبرديسي وأبودياب فانهم مطالبون إلى حضرة السلطان
بتوجهون إليه مع الامن عليهم ويعطيهم مناصب وولايات كما يحبون فان لم يرضوا بذلك فآخذوا اقطاع
اسنوا ويقومون بها انما وصل ابراهيم أغا المذكر إلى أسيرط وأرسل اليهم أرسلوا إليه أحمد أغاشو يكار
ومحمد كاشف الألفي فانتظروا خارج الحيانة فخرج اليهم ولا قوه وأخذوه وصحبهم إلى عر ضيهم وأنزلوه
بوطاقيات به ناله أصبح الصباح طلبوه إلى ديوانهم فحضر ووقفت عساكرهم صنوا فابتدأهم وفيهم

كثير على هيئة اصطفاه الفريسيين وعملوا له شكارا مديرا فم أعتاهم المكاتبه بمحضرة الجميع فقرؤها ثم
تكلّم الاثني وقال أما قولكم تذهب الي اسلا مبول وتقابل السلطان بنعم علينا فهذا لا يمكن وان كان
مراده ان نيم علينا فانا في بلادنا وانما لا يتقدم محضورنا بين يديه واما بقية اخواننا فهم بالخيار ان شاؤا
اقاموا معنا ولا ذموا او كل انسان امير نفسه واما كون حضرة الباشا يعطينا اقطاع اسنا فلا يكتفينا هذا
وانما يكتفينا من أسبوط الي آخر الصعيد ونقوم بدفع خراجها فان لم رضوا بذلك فان الارض لله ونحن
خلق الله تذهب حيث شئنا وانا كل من رزق الله ما يكفينا ومن أتي الينا حار بناه حتى يكون من امرنا
ما يكون ثم استقر وايقظترة اللاهون وكسر والقتنطرة وشرعوا في قبض الاموال من بلاد الفيوم فلما رجع
ابراهيم كاشف بذلك الجواب ركب الباشا في صبحها الي الآتار واستعمل العسكر بالذهب فعدوا الي
البر الثعربي وتأخر عنهم عثمان بيك الحسني والغز المصلية وباتوا بطرا (وفيه) شق الباشا رجلا طنجيا
في المشقة التي عند قنطرة المغربى ثم ان عثمان بيك أرسل الي الباشا يطلب حسين أغاشن ومصطفى أغا
الوكيل لينفواض معهما في كلام فأرسل له ابراهيم أغا كاشف الشقية فاعطاه الخلمة التي خلفها عليه
الباشا ووداهم الترجيلة وقال له سلم علي أندينا وأخبره اني جاهدت الفريسيين وبلوت معهم ثم اني
حضرت بأمان طاعتنا لم اجاز ولم يحصل ما كنت أومله ولم يوفوا ميعي وعدا وانا لا اقاتل اخواني المسلمين
وأختم عملي بذلك ولا اقيم بصرا آكل الصدقة وانما أذب ساخ في بلاد الله وكان في ظن عثمان بك أنه
اذ أتني الي مصر علي هذه الصورة يجمع له الباشا امير البلد أو امير الحاج (وفيه) أمر الباشا محمد كتخد
المعروف بالزرية بالسفر الي جهة قبلي فاته في من ذلك فامر بقتله فشفع فيه يوسف كتخد الباشا وقال ان
له حرة وقد كان في السابق كتخد الاندينا ولا يناسب قتله على هذه الصورة فامر بسفره الي جهة
البحيرة محافظا فسافر من يومه وأما عثمان بيك فانه ركب وذهب الي جهة قبلي بشرقا على غير الرسم
وأشيع ذلك في الناس ونهطوا به فلم تحتق العثمانية ذلك رسم الطوائف العسكر ان يقيموا منهم طوائف
بالفلاحة التي على التلول ونصوا عليها يارق وأوقفوا حراسا على أبواب المدينة يمنعون من يخرج من المدينة
من الفز الحياالة والمصرية فمن خرج الي بولاق وغيرها فلا يخرج الا بورقة من كتخد الباشا (وفي
ليلة الجمعة عاشره) أمر الباشا بكبس بيوت الامراء الحسنية ونهب ما به من الخيول والجمال والسلاح
(وفيه حضر) أغات التبديل الي بيت الحرب بطلي بطفة خشقدم وبه جماعة من عسكر المغاربة فكبس
عليهم وقبض على جماعة منهم وكتفهم وكتف رؤسهم وأحاطت بهم عساكره وسحبهم وأخذوا
ما وجدوه في جيوبهم على هيئة شنيمة ومروا بهم على النورية ثم على النحاسين وباب الشمرة حتى انتهوا
بهم الي الاز بكية على حارة الناصري ودخلوا بهم بيت الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا فلما ثاوا بين يدي
كتخد الباشا ذكر لهم ان بجوارهم دير الانصاري وانهم تتحوا طاقا صغيرا يطل على الدير فقالوا الاعلم

لنا بذلك وأخبر وأن جماعة من الارؤد ساكنون معهم بأعلى الدار فيحتمل أن ذلك من فعلهم فارلوا
من كشف عن ذلك فوجدوه كما قال المغاربة فاطلقوهم بعد هذه الجرسة الشنيعة ومرورهم بهم الى حارة
النصارى واخذوا منهم وبناءهم والامر لله وحده (وفيه) أشيع مرور جماعة من الغز القبالي على
جهة الجزيرة الى جهة اسكندرية وكذلك جماعة من الانجليز من سكنندرية الى قبلي (وفيه) تداعي
مصطفى خدام مقام سيدي أحمد البدوي مع نسيبه سعد بسبب ميراث أخته فقال مصطفى أنا أحاسبه على
خمسين ألف ريال فقال سعد أنا أستخرج منه مائتي ألف ريال بشرط أن تعوقوه هنا وتعطوني خادمه
وجماعة من العسكر ففعلوا ذلك وعوقوه بيت السيد عمر النقيب وتسلم سعد خادمه والعسكر وبذهب بهم
الى طند تافاقوا والخدام فاقرو على مكان أخر جوامنه ستة وثلاثين ألف ريال فراسه ثم فتحوا بئر امر دومة
بالآتربة وأخرجوا منها ربالا فراسه وانصافا وارباعا ونضة عددية كلها اغلوطه بالآتربة وقدر كبتها
الصدوا والسواد فاحضرها وها وجلوها في قاعة اليهود ولم يزوا الواد تمخرجون حتى غلقوا مائة وسبعة
وثمانين ألف وسبعمائة وكسورا و آخر الامر أخر جوا خبيثة لا يعلم قدرها ثم حصل المقو ورجع
العسكر وأخذوا كراء طريقهم وأخذوا من أولاد عمه عشرة أكياس (وفي يوم السبت حادي عشره)
كان آخر التخيير في نقل التراب من العمارة وكان آخر ذلك طائفة الخردة من الغياش والقرداتية
وأرباب الملاعب وبطل الزمر والطبل واستمر النقلة في حفر الاساس وشرح عليهم الماء بأدنى حفر
سكون أن ذلك في وقت النيل والبركة ملاثة بالماء حول ذلك (وفي خامس عشره) خرجت عساكر
ودلا أيضا وسافر والي قبلي (وفي ثالث عشره) سافر عساكر في نحو الاربعين مركب الى جهة
البحيرة بسبب عراب بني علي فاتهم عاونا بالبحيرة ودمهور ومن الحوادث السماوية ان في تلك
الليلة وهي ليلة الاربعاء ثاني عشره اجمرت السماء بالحب عند غروب الشمس حمرة مشوبة بصفرة
ثم انجبت وظهر في أثرها برق من ناحية الجنوب في سحب قليل متقطع وازداد وتتابع من غير فاصل حتى
كان مثل شعلة الفلظ المذوقدة المنموجة بالهواء واستمر ذلك الى تلك ساعة من الليل ثم تحول الى جهة
المغرب وتتابع لكن بفاصل على طريقة البرق المعتاد وامتد الى خامس ساعة ثم أخذ في الاضمحلال
وبقي أثره مغالب الليل وكان ذلك ليلة سادس عشر من درجة من برج الميزان وحادي عشر باب القبطي
وثامن تشرين أول لرومي ولعل ذلك من الملاحم المتدرة بحدث من الحوادث (وفيه) ورد الخبر بورود
مركب من فرانس وبها ألجي وقصل وصحبتهم - ما عدة فرنسيس فعمل لهم الانكليز شنكا ومدافع
بالاسكندرية فلما كان ليلة الثلاثاء من عشره وصل ذلك الألجي وصحبه خمسة من أكابر الفرنسيين
الى ساحل بولاق فأرسل الباشا ملاقاتهم خازن داره وصحبه عدة عساكر خيالة وأيديهم السيوف
المسلولة فقابلوهم وضر بوالهم مدافع من بولاق والجزيرة والازبكية وركبوا الى دار أعدت لهم بحارة
البنادقة وحضروا في صباحها الى عند الباشا وقابلو وقدم لهم خيلا معددة وأهدى لهم هدايا وصاروا

بها
الليلة
الليلة
الليلة

يركبون في هيئة وأبهة معتبرة وكان فيهم جبير ترجمان بونا بارتته (وفيه) وردت الاخبار بأن الغز القبالي
 نهبوا بلاد الفيوم وقبضوا أموالها ونهبوا اغلالها وما شبهها وحرقوا البلاد التي عصت عليهم وقتلوا ناسها حتى
 قتلوا من بلدة واحدة مائة وخمسين نفرا وأمال الثمانية الكفاة ون بالفيوم فاتهم محضون بالبلدة وعملا لهم
 متاريس بالمدينة وأقاموا داخلها

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢١٧ ﴾

استهل يوم الجمعة فيه رموا أساس عمارة الباشا وكان طلب من الفلكيين أن يختاروا له وقتا لوضع
 الأساس ففعلوا ذلك وكان بعد اثني عشر يوما من يوم تاريخه فاستبدعه وأمر برمي الأساس في اليوم
 المذكور * ورب النجم يفعل ما يشاء * (وفيه) أحضر وأربعة رؤس فوضعت عند باب الباشا
 زعموا أنهم من قتلى الغز المصرية (وفي خامسه) يوم الثلاثاء سافر الالجي الفرنسي وأصحابه فنزلوا إلى
 بولاق وأما يوم مالك الباشا بزيتهم وهم لا بسون الزروخ والخودو بأيديهم السيوف المسلوطة وخلفهم
 العبيد المختصة بالباشا وعلى رؤسهم طرايط حمر وأيديهم البنادق على كواهلهم فلم يزلوا صحبتهم
 حتى نزلوا بيت راشوا ببولاق ثم رجعوا ثم نزلوا المراكب إلى دمياط وضر بوالهم مدافع عند تعويمهم
 السفن (وفيه) أشيع انتشار الامراء القبالي إلى جهة بحري وحضر والي اقليم الجزيرة وطلبوا منها الكلف
 حتى وصلوا إلى وردان (وفيه) حضر محمد كتخذ المعروف بالزرة الذي كان كتخذ الباشا وتقدم
 أنه كان أمره بالسفر إلى قبلي فامتنع وأذن له بالسفر إلى البحيرة محافظا فلما تقدم طوائف الامراء إلى بحري
 فرمنهم جماعة قليلة على محمد كتخذ الزرة المذكور فلم يتعرض لهم مع قدرته على تعويقهم فبلغ الباشا
 ذلك فحقد هاعليه وأرسل اليه وطلبه إلى الحضور فحضر فلما كان يوم السبت تاسعه طلبه لباشا في بكرة
 النهار فلما حضر أمر بقتله فنزل به العسكر ورموا رقبته عند باب الباشا ثم قتلوه إلى بين المنفارق قبالة
 حمام عثمان كتخذوا فاستمر مرميا عرابا إلى قبيل الظهر ثم شالوه إلى بيته وغالوه في حوش البيت
 سكنه ودقوه وعند موته أرسل الدفتردار نقيم على داره وأخرج حريمه وفي ثاني يوم أحضر وتركته
 ومتاعه وباعوا ذلك بيت الدفتردار (وفيه) وردت مكاتبات من الديار الرومية وفيها الخبر بعزل
 شريف أفتدي الدفتردار ولاية خليل أفتدي الرجائي المنفصل عن الدفتردار بعام أول فخرن
 الناس لذلك حزنا عظيما فان أهل مصر لم يروا راحة من وقت دخول العثمانية إلى مصر بل من نحو
 أربعين سنة سوى هذه السنة التي باشرها هو فانه أرضى خواطر الصغير قبل الكبير والنكير قبل الغنى
 وصرى الجلمكية وغلال الانبار عينوا كيلا وكان كثير الصدقات ويجب فعل الخير والمعروف
 وكان مهذباني نفسه بشوشا متواضعا وهو الذي أرسل يطلب الاستغناء من الدفتردارية لمسارأي
 من اختلاف أحكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادي عشره) عدى يوسف كتخذ الباشا إلى برانيا بة
 وعدي معه الكثير من العسكر ونصب العرضي برانيا بة على ساحل البحر وأشيع وصول الامراء

الى ناحية الجسر الاسود وقطعوا الجسر لاجل تصفية المياه وانحدارها من تلقا لاجل مشي الحافر ثم
رجعوا الى ناحية المنصورة وبشيدل واستمر خروج العساكر العثمانية التي كانت جهة قبلي الي بر
انباية وهم كالجراد المنتشر ونصبوا وطاقهم ظاهرا انباية واستمر خروج العساكر والطلب ونقل
البقسماط والجيخانة على الجمال والحير ليلا ونهارا وأخذوا المراكب وسقوها معهم في البحر
وغصبوا ما وجدوه من السفن قهرا وانتشرت عساكرهم وخيامهم برانباية حتى ملأوا الفضاء بحيث
يظن الرائي لهم أنهم حتى تلاقوا مع الفز المعمرلية أخذوهم تحت أقدامهم لكثرتهم واستعدادهم بحيث
كان أوائل العرضي عند الزواريق وآخرهم بالقرب من بولاق النكر ووطولاً ثم ان الامراء رجعوا
الى ناحية وردان والطراثة (وفي يوم الجمعة خامس عشره) انتقل العرضي من برانباية وحلوا الخيام وفي
انفي يوم خرجت عساكر خلافهم ونصبت مكانهم وسافروا وخرجت خلفهم وهكذا بهم في كل يوم
مخرج طائفة بعد اخرى (وفيه) رسم الباشا بألف أردب قح انعام تفرق على طلبة العلم المجاورين
والاروقة بالجامع الازهر ففرقت بحسب الاغراض وأنهم أيضا بعد أيام بألف أردب أخرى فعل بها
كذلك وأما خطرات من مساوسه * يعطي وينع لا يجنح ولا كرم

(وفي يوم الاحد سابع عشره) وصلت جماعة ططر وأخبروا بتقليد شريف محمد افندي الدفتردار ولاية
جدة (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره) خرج ظاهر باشا ونصب وطاقه جهة انباية للمحافظة وخرجت
عساكره ونصبت وطاقاتهم برانباية أيضا متباعدين عن بعضهم البعض واستمروا على ذلك (وفي يوم
الجمعة ثاني عشرينه) حضر رجل من طرف الدولة يقال له حجان وهو رجل عظيم من أر باب الاقلام
وعلى يده فرمان فارس الباشا الي شريف افندي الدفتردار والقاضي والشيخ وجمعهم بمد صلاة الجمعة
وقرى عليهم ذلك الفرمان وهو خطاب الي حضرة الباشا وملخصه اننا اخترناك لولاية مصر لكونك
ربيت بالسراية ولما علمه منك من العقل والسياسة والشجاعة وأرسلنا اليك عساكر كثيرة وأمرناك
بقتال الخائنين واخراج الاربعة انفار من الاقليم المصري بشرط الامان عليهم من القتل ونقليدهم
ما يختارونه من المناصب في غير اقليم مصر واكرامهم غاية الاكرام ان امتثلوا الاوامر السلطانية وأطلقنا
لك التصرف في الاموال الميرية لثقة العسكر والوازم وما عرفنا موجب تأخير أمرهم لهذا الوقت فان
كان لقله لعاكر أرسلنا اليك الامداد الكثيرة من العساكر وأرسلنا اليك كذلك ان لم
يتمثلوا وكل من انضم اليهم كان مثلهم ومن شدد عنهم وطلب الامان فهو مقبول وعليه الامان الي آخر
ما ذكر من ذلك المعني (وفي يوم السبت ثالث عشرينه) كتبت أوق بعني ذلك وأصقت بالطرقات
(وفي خامس عشرينه) تواترت الاخبار بوقوع معركة بين العثمانيين والامراء المصرية بأراضي
دمهور وقتل من العساكر العثمانية مقتلة عظيمة وكانت الغلبة للمصريين واتصروا على العثمانيين
وصورة ذلك انه لما تراءى الجمعان واصطفت عساكر العثمانيين الرجالة يتنادقهم واصطفت الخيالة

بجولهم وكان الاني بطائفة من الاجناد نحو الثلاثمائة قرياب منهم ومحببتهم جماعة من الانكليز فلما
 رأوهم مجتمعين لحربهم قال لهم الانكليز ماذا تصنعون قالوا انصدمهم ونحاربهم قال الانكليز انظروا
 ماتقولون ان عساكرهم الموجهين اليكم أربعة عشر ألفاً وأنتم قليلون قالوا النصر بيد الله فقالوا دونكم
 فساقوا اليهم خيولهم واقتحموا الى الخيالة فقتل منهم من قتل فانهمزم الباقون وتركو الرجال خلفهم
 ثم كروا على الرجال فلم يتحركوا بشئ وطلبوا الامان فساقوا منهم نحو السبعائة مثل الاغنام وأخذوا
 الجيخانة والمدافع وغالب الحملة والانكليز وقوف علي علوة ينظرون الى الفريقين بالنظارات فلما تحقق
 الباشا ذلك اهم في تشهيل عساكره مدافع وعدوا الى راناباة ونصبوا وطاقهم هناك واتقل طاهر باشا
 الى ناحية الحيزة

﴿ استهل شهر شعبان بيوم السبت سنة ١٢١٧ ﴾

فيه شرعوا في عمل بنايس جهة الحيزة وقبضوا على اناس كثيرة من ساحل مصر القديمة ليسخروهم
 في العمل (وفيه) حضر الكثير من العساكر المجاريج وجمع الباشا التجارين والحدادين وشرع في عمل
 شركفك فاشتغلوا فيه ليلا ونهار حتى تموه في خمسة ايام وحملوا على الجمال وانزلوه المراكب وسفروا
 الى دمنهور في سادسه (وفي عاشره) كتبوا عدة اوراق وختم عليها المشايخ ليرسلوها الى البلاد خطابا
 لشيخ البلاد والهربان مضمونها معنى ما تقدم وكتبوا كذلك نعيها والصقت بالاسواق وذلك باشارة
 بعض قرناء الباشا المصرية وهي بمعنى التحذير والتخوف ان يسلم الامراء المصرية وخصوصا المنضوب
 عليهم مطرودين السلطنة المعصاة الى آخر معنى ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت الغلال حتى غصت بها
 السواحل والحوصل ورخص سعرها حتى يبيع القمح بمائة وعشرين نصفاً الارديب واستمرت الغلال
 معروفة في السواحل ولا يوجد من يشتريها وكان شريف افسندي الدفتردار انشأ اربعة مراكب كبار
 لغلال الميري ولما حصلت النصر المصرية على العثمانية خصوصا هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم
 واستعدادهم ضربوا فيهم واحتكروها ورقنوا على سواحل النيل ينعون الصادر والوارد منهم ومن
 غيرهم وأما الباشا فانه سخط على العساكر وصار يلعنهم ويشتمهم في غيابهم وحضورهم (وفيه) حضرت
 جماعة من اشرف مكة وعلماها هاروبان الوهابيين وقصدهم السفر الى اسلامبولاً يخبرون الدولة بقيام
 الوهابيين ويستجدون بهم لينقذوهم منهم ويبادروا انصرهم عليهم فذهبوا الى بيت الباشا والدفتردار
 وأكابر البلد وصاروا يحكون ويشكون وتنقل الناس اخبارهم وحكاياتهم

﴿ استهل شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٧ ﴾

عمت الرؤية ليلة الاحد وركب المحتسب وشايخ الحرف على العادة ولم يهر الهلال وكان غيما مطبقا فلم
 اتمام عدة شعبان ثلاثين يوما فأتدب جماعة ليلة الاحد وشهدوا أنهم رأوا هلال شعبان ليلة الجمعة فقبله
 القاضى وحكم به تلك الليلة على ان ليلة الجمعة التي شهدوا برؤيتها فيمكن للهلال وجود البتة وكان الاجتماع
 في سادس ساعة من ليلة الجمعة المذكورة باجماع الحساب والداستير المصرية والرؤية على انه لم يهر الهلال

ليلة السبت الاحديد البصر في غاية العسر والعجب وشهر رجب كان اوله الجمعة وكان عسر الرؤية أيضا
 وأن الشاهد بذلك لم يتفوه به الا تلك الليلة فلو كانت شهادته صحيحة لاشاعها في أول الشهر ليوقع ليلة
 النصف التي هي من المواسم الاسلامية في محلها حيث كان حريصا على اقامة شعائر الاسلام (وفيه)
 حضرت جماعة من اشرف مكة وغيرها (وفي خامس عشره) حضر خليل افندي الرجائي الدفتر دار
 في قلة من أتباعه وترك أمثاله بالمر اكب وركب من مدينة فوة وحضر على البر وذلك بسبب وقوف
 جماعة من الامراء المصرية ناحية النجيلة يقطعون الطريق على المارين في المراكب ولما حضر نزل بيوت
 اسمعيل بيك بلاز بكية (وفي غايته) وقع ما هو أشنع مما وقع في غزته وذلك ان ائمة الاثني عشرية كان بالسماء
 غيم مطبق ومطر ورعد وبرق متواتر وأوقدت قناديل المنارات والمساجد وصلى اناس التراويح
 واستمر الحال الى سابع ساعة من الليل واذا بدافع كثير وشنك من القلعة والازبكية وانقط الناس
 بالعيد وذكر وان جماعة حضر وامنوهم والبيحيرة وشهدوا انهم رأوا هلال رمضان ليلة السبت
 فذهبوا الى بيت الباشا فأرسلهم الى القاضي فتوقف القاضي في قبول شهادتهم فذهبوا الى الشيخ
 الشرفاوى فقبلهم وأيدهم وردم الى القاضي وألزمه بقبول شهادتهم فكتبوا بذلك اعلاما الى الباشا
 وقضوا بتمام عدة رمضان يوم الاحد ويكون غرة شوال صباحها يوم الاثنين وأصبح الناس في أمر مريح
 منهم الصائم ومنهم المفطر فازم من ذلك انهم جعلوا رجب ثمانية وعشرين يوما وشعبان تسعة وعشرين
 وكذلك رمضان والامر لله وحده (شهر شوال سنة ١٢١٧)

كان اوله الحقيقي يوم الثلاثاء وجزم غالب الناس المفطر بن بقضاء يوم الاثنين (وفي خامسه) وصلت اتقال
 خليل افندي الرجائي الدفتر دار (وفيه) طلبوا ألف كيس سلاة من التجار وأرباب الحرف فوزعت
 وقبضت على يد السيد أحمد المحر وفي وهي أول حادثة وقعت بقدوم الدفتر دار (وفي يوم الخميس
 عاشره) نصب جاليش شريف باشا المعبر عنه بالطوخ عنديته بالازبكية وضربت له النوبة التركية
 واهدى له الباشاخيما كثيرة وطقما ولوازم (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) كان خروج أمير الحاج
 بابوك والمحمل المعتاد الى المحصورة وكان ركب الحاج في هذه السنة عالما عظيما وحضر الكثير من
 حججاج المغاربة من البحر وكذلك عالم كثير من الصعيد وقرى مصر البحرية والارام وغير ذلك
 (وفي يوم الخميس خامس عشره) خرج شريف باشا في موكب جليل ونصب وطاقه عند بركة
 الشيخ قرق فاقام به الى أن يسافر الى جدة من القلزم وانتقل خليل افندي الرجائي الدفتر دار الى دار
 شريف باشا بالازبكية (وفي غايته) حضر اولاد الشرفاوى وشرىف مكية هروبا من الوهابيين
 ليستجدوا بالدولة فترلوا بيت المحر وفي بعد ما قابلوا امجد باشا والى مصر وشرىف باشا والى جدة

(شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٧)

استهل يوم الاربعاء فيه تقدم الناس بطلب الجمكية فأمرهم الدفتر دار بكتابة عرض حالات فتقل

عليهم ذلك فقالوا اننا كتبنا عرض حالات في السنة الماضية وأخذنا سند اتان من الدفتر دار المنفصل ودفع
لنا ستة عشر قليل لم انه دفع اسكن سنة معجلة والحساب لا يكون الا من يوم اتوجه فضجوا من ذلك
وكثر لفظ الناس بسبب ذلك وأكثر وامن التشكي من الدفتر دار (وفي سادسه) اجتمع الكثير من
النساء الجامع الازهر وصاحوا بالمشايخ وأبطالوا دروسهم فاجتمعوا بقبلته ثم ركبوا الي الباشا فوعدهم
بتغيير حتى ينظر في ذلك وبقي الامر وهم في كل يوم بحضور وكثر اجتماعهم بالازهر وباب الباشا فلم
يحصل لهم فائدة من ذلك سوى أن رسم لهم بما وجب اخر سنة تاريخه معجلة ولم يقبضوا منها الا ما قل
بسبب تبايع الشرور والحوادث (وفي حادي عشره يوم السبت) ارتحل شريف باشا الى بركة الحج
متوجها الى السويس (وفيه) ارتحل حجاج المغاربة وكانوا كثيرين فسافر اغنياؤهم والكثير من
فقراهم من طريق البر وآخرون من السويس على القلزم (وفي رابع عشره) حضر ططريات الي
الباشا وعلى يدهم شالات شريفة وبشارة بتقرريره على السنة الجديدة وزيدله تشریف نترخانية ومعناه
مرتبة عالية في الوزارة فحضر بواشتمكا ومدافع متواليه يومين (وفيه) أشيع انتقال الامر المصرية من
جهة البحيرة وقبلوا الي ناحية الجسر الاسود وأشيع أيضا أن جماعة منهم نزلوا بصحبة جماعة من الانكليز
الي البحر فاصدين اتوجه الي اسلايمبول واتقل كتحدياسيك خلفهم بعساكره ولكن لم يتجارمروا
على الاقدام عليهم (وفيه) وصات الاخبار من الجهات الشامية بهروب محمد باشا أبي مرق من يافا
واستيلاء عساكر أحمد باشا الجزائر عليها وذلك بعد حصاره فيها سنة وأكثر (وفي رابع عشره)
حضر كتحدا الباشا وتقدم الامراء المصرية الي جهة قبلي حتى عدوا الحيز وتوصل منهم ومن العساكر
العثمانية الضرر الكثير في مرورهم على البلاد من التفريد والكلف ورعى الزروع وقطع الطرق
برابو بحر وكان أذات الجوالي القبلية وهو نجيب افندي كتحدا الدفتر دار وصحبه أرباب مناصب عدوا
الي الجيزة فصادفهم وهجموا عليهم وقتلوا منهم من وجدوه وهرب الباقون فاستولوا على خيامهم ووطاقم
وكذلك كتحدا الدفتر دار خرج الي مصر القديمة متوجها الي الصعيد لقبض الغلال والاموال فاستمر
مكانه وتأخر امدد المراكب وخوفان المذكورين (وفيه) ورد الخبر بتزول شريف باشا الي
المراكب بالقلزم يوم الخميس سادس عشره (وفي يوم الاربعاء ثاني عشره) طلبوا أيضا خمسة آلاف
كيس سلطنة من التجار ثلاثة آلاف كيس ومن الملتزمين ألفا كيس وشرعوا في توزيعه فانزعج الناس
وأغلق أهل الغورية بحوائثهم وكذا خلا فهم وهرب أهل وكالة الصابون الي الشام على الهجر وانقضى أكثر
الناس مثل السكرية وأهل مرجوش وخلافهم فطلبهم المينون وزمونيوتهم وسمروا مطابخ السكر
وكذلك عملوا فردة على البلاد اعلي وأوسط وأدنى الاعلى خمس مائة ريال والوسط ثلثمائة والادنى
مائة وخمسون (وفيه) تمحق الخبر بتزول طائفة الانكليز وسفرهم من ثغر الاسكندرية في يوم السبت
حادي عشره ونزل بهجتهم محمد بك الانفي وصحبه جماعة من أتباعه (وفي خامس عشره) حضر

أحمد باشا والي ديالىط وكانوا أرسلوا له طوخا، التاوان يحضر ويتوجه لمحافظة مكة وكذلك قلدوا آخر
 باشوية المدينة بسمى احمد باشا وضموهم اعسكر ايسافرون صحبتهم المحافظة من الوهايين وأخذوا
 فى التشكيل (وفي هذه الايام) كثر تشكي العسكر من عدم الجامكية والنفقة فانه اجتمع لهم بجاكية نحو
 سبعة أشهر وقد قطع عليهم الباشا وتبهم وخرجهم لقلعة الايراد وكثرة المطلوبات وكراحتهم لهم فصار
 كبراؤهم يترددون ويكثر ون من مطالبة لندتر دار حتى كان يهرب من بيته غالب الايام وأصبح بالمدينة
 قيام العسكروانهم قاصدون نهب امتعة الناس تنقل أهل الغورية وخلافهم بضائعهم من الحوانيت وامتنع
 الكثير منهم من فتح الحوانيت وخافهم الناس حتى فى المرور وخصوصا أوقات المساء فكانوا اذا انقردوا
 بأحد شلحوه من ثيابه ورتباقتلوه وكذلك أكثروا من خطف النساء والمردان (وفي ليلة الثلاثاء ثامن
 عشر رينه) كان انتقال الشمس لبرج الحمل وأول فصل الربيع وفى تلك الليلة هبت رياح شمالية شرقية هبوا
 شديدا من عجا واستمرت بطول الليل وفى آخر الليل قبل الفجر اشتد هبوبها ثم سكنت عند الشروق
 وسقط تلك الليلة دار الجبال بالرميلة ومات بها نحو ثلاثة أشخاص وداران أيضا بطولون وغير ذلك حيطان
 وأطراف أما كن قديمة تم تحوات المريح غربية قوية واستمرت عدة أيام ومعها غيم ومطر (وفيه) وصل
 الامراء المصرية الى الفيوم فأخذوا كلنا ودرهم كثيرة فردوها على البلاد ثم سافروا الى الجهة
 القبلىة (وفيه) ورد الخبر بأن المراكب التي بها ذخيرة أمير الحاج بالقلزم المتوجهة الى ينبع
 والمويلح غرقت بما فيها او مركب الجمي من جملتها (وفيه) حضر مصطفى بينباشا الذى كان أيام الوزير
 بمصر الى بليس وهو موجه بطلب مبالغ درهم بأقام بليس حتى أرسلوا له ثم ذهب الى ديالىط وصحبته
 نحو الاربع مائة من الارنؤدلسافرون البحر (وفيه) توجه المحروقي والكثير من الناس لزيارة سيدي
 أحمد البدوي مولد الشرنبلالية وأخذهم عدة كثيرة من العسكر خوفا من العربان ووصل اليه فرمان
 بطلب درهم من أولاد الخادم ومن أولاد البلد فدلوا على مكان لمصطفى الخادم فاستخرجوا منه ستة
 آلاف ريال وطلبوا من كل واحد من أولاد عمه مثلها

﴿ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٧ ﴾

استهل بيوم الجمعة (فى يوم الاثنين رابعه) قتلوا شخصا عسكريا نصرانيا عند باب الحرق فقتله أغاثات التبديل
 بسبب انه كان يقف عند باب داره بحارة عابدين هو ورفيقان له ويحطفون من يمر بهم من النساء فى
 النهار الى أن قبض عليه وهر برفيقاه (وفيه) أيضا أخرجوا من دار بحارة خستقدم قتلى كثيرة نساء
 ورجالا من نعل العسكر (وفيه) عدى ابراهيم باشا الى بر الجزيرة (وفى يوم الاحد عاشره) كان عيد
 الاضحى فى ذلك اليوم حضر من الامراء القبالي مكانة على يد الشيخ سليمان النيومي خطا بالامشايخ
 فآخذها بجنتمها وذهب بها الى الباشا ففحقها واطاع على ما فيها ثم طلب المشايخ فحفروا اليه وقت العصر
 (وفى يوم الجمعة خامس عشره) حضرت مكاتبات من الديار الحجازية بخبرون فيها عن الوهايين أنهم

حضروا الي جهة الطائف فخرج اليهم شريف مكة الشريف غالب فحاربهم فهزموه و فرجع الي الطائف
 و أحرق داره التي بها وخرج هاربا الي مكة فحضر الوهابيون الي البلدة و كبرهم المضافي نسيب
 الشريف و كان قد حصل بينه وبين الشريف وحشة فذهب مع الوهابيين و طلب من مسعود الوهابي أن
 يؤمره علي العسكر الموجه لمحاربة الشريف ففعل فحاربوا الطائف و حاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا
 فأخذوا البلدة الوهابيون و استولوا عليها عنوة و قتلوا الرجال و أسروا النساء و الاطفال و هذا دأبهم مع
 من يحاربهم (وفي ذلك اليوم) مرأر بعة أنقار من العسكر و أخذوا غلاما لرجل حلاق بنحط بين
 السورين عند القنطرة الجديدة فعارضهم الاسطى الحلاق في أخذ الغلام فحضروا الحلاق و قتلوه
 ثم ذهبوا بالغلام الي دارهم بالخطبة فقامت في اناس خجة و كرشة و حضرات أغاث التبديل فطلبهم ففكر نكوا
 بالدار و ضربوا عليه البنادق من الطيقان فقتلوا من أتباعه ثمانية أنقار و لم يزلوا علي ذلك الي ثاني يوم
 فركب الباشا في التبديل و مر من هناك و أمر بالتبض عليهم ثم قبوا عليهم من خلف الدار و قبضوا عليهم
 بعد ما قتلوا و جرحوا آخرين فشقوهم و وجدوا بالدار مكانا خرا بأخر جوار منه زيادة عن ستين امرأة
 و مقتولة و فيهن من وجدوها و طفلهما مذبح معها في حوضها (وفيه) حضر علي أغا الوالي الي بيت أحمد
 أغاشويكار بدرب سعادة و أخرج منه قتلي كثيرة و أمثال ذلك شيء كثير (وفي خامس عشره أيضا)
 أمر الباشا الواجاقية أن يخرجوا اجبهة المادلية لاجل الغفر من العربان فانهم فحش أمرهم و مجلسوا
 في اتعرية و الخطف حتى علي نواحي المدينة بل و طريق بولاق و غير ذلك فلما كان في ثاني يوم ركب
 الواجاقية بأبهم و ييار قبسهم و حضروا الي بيت الباشا و خرجوا من هناك الي وطاقم الذي أعدوه
 لانتسبهم خارج القاهرة و شرعوا أيضا في تعمير قصر من القصور الخارجة التي خربت أيام الفرنسيين
 (وفي ناع عشره) سافر جماعة الواجاقية للمذكورين و صحبتهم عدة من العسكر الي جهة صرب الجزيرة
 بسبب أغارة موسى خالدون معه علي البلاد و قطع الطرق فلاقاهم المذكور و حاربهم و هزمهم الي
 وردان و ذهب هو الي جهة البحيرة (وفي رابع عشره يوم الاحد) كان عييد التصاري الكيرفي
 ليلتها وهي ليلة الاثنين و وقع الحريق في الكنيسة التي بحارة الروم و في صباحها اشاع ذلك فركب اليه الأغاث
 الانكشارية و الوالي و أحضروا السقائين و الفملة الذين يعملون في عمارة الباشا حتى أخذوا الناس
 المجتمعمة بسوق انؤيد بالانماطين و حضر الباشا أيضا في التبديل و اجتهدوا في اطفائها بالماء و الهدم حتى
 طمئت في ثاني يوم و أحرق بها أشياء كثيرة و ذخائر و أمتعة و نهب أشياء (وفيه) وردت أخبار بأن الامراء
 المصرية وصلوا الي منية ابن خصيب فارسلوا الي حاكمها بأن ينتقل منها و يعدي هو و من معه من
 العسكر الي البر الشرقي حتى انهم يتيمون بها أياما و يقضون أشغالهم ثم يرحلون فأبوا عليهم و حصنوا البلدة
 و زادوا في عمل المناريس و حاكمها المذكور سليم كاشف تابع عثمان بيك الطنبرجي المرادي المقتول
 فانه سالم العثمانيين و انضم اليهم فالبسوه حاكمها علي المنية و أضافوا اليه عساكر فذهب اليها ولم يزل يجتهدا

في عمل متاريس ومدافع حتى ظن انه صار في منعة عظيمة فلما اجابهم بالامتناع حضر وا الى البلدة
 وطار بهم اشد الحاربة مدة اربعة ايام بلياليها حتى غلبوا عليهم ودخلوا البلدة وأطلقوا فيها النار وقتلوا
 اهلها وامباها من العسكر ولم ينج منهم الا من اتقى نفسه في البحر وعام الى البر الآخر وكان قد هرب قبل
 ذلك واما سليم كاشف فانهم قبضوا عليه حيا واخذوه اسيرا الى ابراهيم بيك فوبخه وامر بضربه فضر به
 علة بالبايت (وفيه) وصلت دجاجة من شريف باشا بمكاتبه لالباشا والدفتر دار يخبر فيها انه وصل الى
 الينبع وهو عازم على الركوب من هناك على البر ليدرك الحج ويتركه أتقاله فتوجه في المركب الى
 جدة (وفي خاتمة) وصل ساحدار الباشا وصحبت أغات المقر الذي تقدمت بشارته فلما وصلوا الى بولاق
 أرسل الباشا في صباحها اليهم فركبوا في موكب الى بيت الباشا وضر بوالهم ومدافع وحضر المشايخ والقاضي
 والاعيان والوجقات فقري عليهم ذلك وفيه الامر بتشيل غلال للحرمين والحث والامر بحاربة
 الخلفين (وفيه) بعثوا نحو الف من العسكر الى جهة اسيوط للمحافظة فسار واعلى الهجن من البر
 الشرقي (وفيه) أرسلوا أوراقا الى التجار وأر باب الحرف بطلب باقي الفرده وهو القدر الذي كان تشفع
 فيه المحرقى واخذوا في تحصيله * وانقضت هذه السنة وما وقعها من الحوادث السكية التي ذكر بعضها
 وأما الجزية فلا يمكن الاحاطة ببعضها فضلا عن كلها اكثرتها واختلاف جناتها واشتغال البال عن تتبع
 حقائقها و نسيان الغائب بالاشنع والتقيح بالاقبح فمن السكية التي عم الضرر بها زيادة المكوس اضعاف
 المعتاد في كل نغرها بارايايا * ومنها توالي الفرود والسلف والمظالم على اهل المدينة والارياف وحق طرق
 المعينين وكلفهم الخارجه عن الحدود المعقول بأد في شكوي ولو بالبازل فبمجرد ما يأتي الشاكي بمرض حال
 شكواه يكتب له ورقا ويمن بها عسكري أو اثنان أو أكثر بحسب اختيار الشاكي وطلبه للتشفي من
 خصمه فبمجرد وصوله الى المشكي بصورة منكرة وسلاح كثير متقلبه فلا يكون له شغل الا طلب
 خدمته ولا يسأل عن الدعوى ولا عن صورتها ويطلب طلبا خارجا عن المعقول كلف قرش في دعوى
 عشرة قروش وخصوصا اذا كانت الشكوي على فلاح في قرية فيحصل أشنع من ذلك من اقامتهم عندهم
 وطابهم وتكليفهم الذبايح والظهور بما يشترونه ويقترحونه عليهم بما يذهب الشخص الذي يكون بينه
 وبين آخر عداوة قديمة أو مشاحنة أو دعوى قضى عليه فيها بحق من زمان طويل فيقدم له عرض حال
 ويعين له مباشر بفرمان ويذهب هو فلا يظهر ويذهب المعين في شغله والمشكي لا يرى الشاكي ولا
 يدري من أين جاءته هذه المصيبة ويمكن أنه من بعد دخلاصه من أمر المباشر يحضر الى بيت الباشا
 ويفحص عن خصمه ويعرفه فينبهي دعواه ويظهر حجته بأنه على الحق وان خصمه على الباطل فيقال
 له عين علي خصمك أيضا فان أجاب الى ذلك رسم له بفرمان وعين آخر كذلك والترك أجره على
 الله ورجع فضايق ذرع الناس من هذه الحال وكرهوا هذه الاوضاع وربما قتل الفلاحون المعينين وهربوا
 من بلادهم وجلو عن أوطانهم خوف الغائلة ولم يزل هذا دأبهم حتى نزلت منهم القلوب وكرهتهم النفوس

وتمنوا لهم الغوائل وعصت أهل التواحي وعصدت العربان وقطعوا الطرق وعلما وخباياهم فخانواهم
 وهكذا بينهم فكان بهم واتسى عربان الجهة القبالية الى الامراء المصرية وساعدوهم عليهم ولما انحدر
 الامراء الى جهة بحري انضمت اليهم جميع قبائل الجهة الغربية والفتادي وعرب البحيرة وخلافهم فلما
 وقعت الحرب بين الامراء والعثمانيين وكانت الغلبة للامراء والعربان زادت حياوتهم عليهم ورسدوا
 لهم الغوائل وقطعوا عليهم وعلى المسافرين الطرق ببحر اوراقن نظفوا به ومانعهم منهم وامتناعه وقتلوه
 والاسلبوه وتركوه وخش الامراء جدا قبلي وبحري حتى وقف حال الناس ورؤوا عن أحكام الفرنسيين
 * ومنها ان الباشا لما قتل الوالي والمحتمب وعمل قائمة تسيرة للمبيعات وأن يكون الرطل اثنتي عشرة
 أوقية في جميع الاوزان وأبطالوا الرطل الزياتي الذي يوزن به السم والحين والعسل واللحم وغير
 ذلك وهو أربع عشرة أوقية لم ينقذ من تلك الاوامر سوى نقص الارطال ولم يزل ذوالفقار محتسبا
 حتى رتب المقررات على المتسبين زيادة عن القانون الاصل وجعل منها قسطا لخدمة الباشا ولاكتخاذ
 وخلافها ورجعت الامور في الاسعار ارفع وأغلي بما كانت عليه في كل شيء واستمر الرطل اثنتي عشرة
 أوقية لا غير وكثر ورود الغلال ايام النيل ورنخص سعرها والريغف على مقدار ريغف الغلاء * ومنها
 ان الفضة الانصاف المدية صاروا يأخذونها من دار الضرب أول بأول ويرسلونها الى الروم والشام بزيادة
 الصرف ولا ينزل الي الصيارف منها الا القليل حتى شحت بأيدي الناس جدا ووقف حالهم في شراء
 لوازم البيوت ومحقرات الامور ويدور الانسان بالريال أو المحبوب أو المجر وهو في يده طول النهار فلا
 يجده مصارفته وأغلقت غالب الصيارف خوفا منهم سبب ذلك وبسبب اذية العسكر فاتهم بأنون اليهم
 ويلزمونهم بالمصارف فيقول له الصيرفي ليس عندي فضة فلا يقبل عنده ويقزع عليه يظفانه أو يارودته
 وان وجد عنده المصارفة وكان المحبوب أو البندقي ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا يأخذ الا صرفه
 كاملا واذا اشترى شيئا من سوقي أعضاء بندقي او طاب باقيه ولم يكن عند البائع باقيه أخذ الذي اشتراه
 والبندقي وذهب ولا يقدر المسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه باقي المصارفة وأخذ ذلك البندقي
 ونقده عند الصراف وكان ناقصا وهو الثالب لا يقدر الصيرفي أن يذكر نقصه فان قال انه ينقص كذا فنزع
 عاياه وسبه وبعضهم أدخل أصبعه في عين الصراف وأمثال ذلك * ومنها شحنة المراكب حتى ان المسافرين
 يمكث الايام الكثيرة ينتظر مركبانا لا يجيد وربما أخذوها بعد تمام وسقها فكتوه وأخذوها وان مررت
 على الامراء المصرية وما انضم اليهم تعرضوا لها منهم وامامها من الشحنة وأخذوا المركب واستمر هذا
 الحال على الدوام فكان ذلك من أعظم أسباب التعطيل أيضا * ومنها اتسلط العسكر على خنفت الناس
 وتلبهم وقتلهم وخصوصا في أواخر هذه السنة حتى امتنعت للناس من المرور في جهات سكنهم الا أن
 يكونوا في عزوة ومنعة وقوة ولا تكدر ترى شخصا يمر في الاسواق السلطانية من بلاد المغرب وقبيل
 العشاء واذا اضطر الانسان الى المرور تلك الاوقات فلا يمر الا كالمجازف على نفسه وكأتماع على رأسه الطير

فيقال ان فعلهم هذه القائل من عوارهم الخبيثة اذا تأخرت نفاقهم فملوا ذلك مع العامة علي حد قول القائل خالص تارك من جارك وذلك كله بسبب تأخير جاركهم وقطع خرجهم نحو خمسة أشهر والباشا يشوفهم ويقول هؤلاء لا يستحقون فلما وأي شيء خرج من يدهم وطول المدى تكلفهم ونعطيهم ومايستر وانفسهم مع الغزالمصرية ولا مرة فلاحاجة لانهم بل يخرجون عني ويذهبون حيث شاؤوا فليس منهم الا الرزية والغنظية وهم يقولون لانخرج ولانذهب حتى استوفي حقنا على دور النصف الفضة الواحد وان شئت اقمنا وان شئت اذبننا * ومنها استمرار الباشا على المهمة والاجتهاد في العمارة والبناء وطلب الاخشاب والمون حتى عز جميع أدوات العمارة وضاق حال الناس بسبب احتياجهم لعمارة بما كنهم التي تخربت في الحوادث السابقة وبلغ سعر الارب الجلس مائة وعشرين نصفا والجير المحلوط اربعين نصفا وأجرة المعلم في اليوم خمسة وأربعين نصفا ويتبعه آخر مثل ذلك والفاعل اثنين وعشرين نصفا وأحدوا أخذ اجازة من المعمار جي وهو ان الذي يريد بناء ولو كانوا لا يتقدرون يأتيه البناء حتى يأخذ ورقة من المعمار جي ويدفع عليه اخصمين نصفا ولم يزل الاجتهاد في العمارة المذكورة حتى أقاموا اجازيا من القشلة وهي عبارة عن وكالة يملوها طباق وأسفلها اصطبالات وحولها من داخل حواصل ومن خارج حوائط وقهوة فعمد ماتت الحوائط ركبوا عليها ادريا وأكسوتها قهوجيا ومزينها من أتباع الباشا وخياطين وعمالدين وسروجية الباشا وغير ذلك لم يكمل تسقيف الطابق وعمالها بوابة عظيمة بمصاطب وهدموا حائط الرجة المقابلة لبنت الباشا الخارجية وعمرت وأنشئت بالحجر النعت المحكم الصنعة وعمالها باعظيما يبدنات وأبراج عظيمة وبها طاقات عليا وسفلي وصفوا بها المدافع العظيمة وبركة الرجة مثل ذلك وعمالها بابا آخر قبالة باب القشلة بحيث صار يبدنوا وبين القشلة رجة متسمة يسلك منها المارون الى جهة بولاق على الجسر الذي عمله الفرنسيس ويخرجون أيضا في سلوكهم من بوابة عظيمة الى طريق بولاق من الجهة الغربية بمحاطة حجر متصلة من الرجة حيث البوابة المواجهة للقشلة الى آخر القشلة وعلى هذه البوابة من الجهتين مدافع مركبة على بدنات وأبراج وطبقان مهندمة وأسفلها من داخل مصطبة كبيرة من حجر وبها باب يصعد منه الى تلك الابراج والجوخانه والعساكر جلوس على تلك المصاطب الخارجية والداخلة لابسين الاسلحة وبنادقهم مرصوفة بدائر الحيطان ويدخل الرجة الوسطانية مدافع عظيمة مرصوفة بطول الرجة ثمانية وشمالا وكذلك بداخل الحوش الجواني الاصلي وأسفل البركة نحو المائتي مدافع مرصوفة أيضا وعربيات وصناديق جيخانه وآلات حرب وغير ذلك والجوخانه الكبيرة لها محل مخصوص بالحوش الداخل الاصلي ولها خزنة وطبجية وعربية * ومنها انه عدم البصل الاحمر حتى يبيع الرطل بسعر القنطار في الزمن السابق وعدم الملح أيضا بسبب احتكاره وعدم المراكب التي تجلبه من بحري المترب عليهم من زيادة الجمرك وعدم مكاسبهم فيه لان الذي تولي على جمرك الملاحة صار يأخذه من

أصحابه علي ذمته - بمصر قليل معلوم ويبيعه على ذمته بمصر كثيران يسافر به الى جهة قبلي وذلك خلاف ما يأخذه من المراكب التي تحملها قامت مع المتسبيون فيه من تجارته فزوجه في آخر السنة حتى يبيع الربع بشمانين نصفان ثلاثة أنصاف وضجت الناس من ذلك فارتد الملتزم ثلاثة مراكب على ذمته ووسقها ملحا وصار يبيع الربع بعشرين نصفان ويبيعه المسبب بثلاثين وهذا لم يهد فيما تقدم من الستين وعدم أيضا الصابون بسبب تأخر القافلة حتى يبيع بأغلي ثمن ثم حضرت القافلة فأنحل سعره وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الإحاطة به ونسأل الله تعالى حسن العاقبة

﴿ سنة ثمان عشرة ومائتين والف ﴾

﴿ شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨ ﴾

استهل يوم السبت (في ذلك اليوم) وقت زلزلة عظيمة في الناس وحصلت كرشات في مصر وبولاق وأغلق أهل الاسواق حوانيتهم ورفعوا منها ما خفف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حوانيته وهرب والبعض سقط متاعه من يده ولم يشعر من شدة ما لحقهم من الخوف والارجاف ولم يعلم سبب ذلك فيقال ان السبب في ذلك أن جماعة من كبار العسكر ذهبوا الى الباشا وطلبوا اجما كيتهم المنكسرة وخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر دار فذهبوا الي الدفتر دار فقال لهم جئكم عند محمد علي فذهبوا الى محمد علي وكانوا وعدوهم بقبض جاكيتهم في ذلك اليوم فلما ذهبوا الى محمد علي قال لهم لم أقبض شيئا فعملوا معه شرامة وضرب بينهم بعض بنادق وماجت العسكر عند بيت محمد علي سر ششمه فحصلت هذه الزلزلة في مصر وبولاق ثم سكن ذلك بعد أن وعدهم بعد ستة أيام (وفيه) وردت عدة تقارير وبها جبيخانة وجملة من العسكر وصحبهم ابراهيم أغا الذي كان كاشف الشريعة عام أول وكان توجهه الى اسلامبول فحضر وصحبته ذلك فعملوا الجبيخانة وطلموها الى القاعة فيقال انها متوجهة الى جدة بسبب فتنة الحجاز وقيل غير ذلك (وفي يوم الجمعة سابعه) ثارت العسكر وحضروا الى بيت الدفتر دار فاجتمعوا بالحوش وقلوا باب القيطون وطرخوا القواسم وطلع جمع منهم فوقوا بفسحة المكان الجالس به الدفتر دار ودخل أربعة منهم عند الدفتر دار فكلموه في انجاز الوعد فقال لهم انه اجتمع عندي نحو الستين ألف قرش فاما أن تأخذوها أو تصبروا كم يوم حني يكمل لكم المطلوب فقالوا لا بد من التشهيل فان العسكر تعلقوا من طول المواعيد فكتب ورقة وأرسلها الى الباشا بان يرسل اليه جانب دراهم تكملة للقدرا الحاصل عنده في الخزينة فرجع الرسول وهو يقول لا أدفع ولا أذن بدفع شيء فاما أن يخرجوا ويسافروا من بلدي أو لا بد من قتلهم عن آخرهم فغندما رجع بذلك الجواب قال له ارجع اليه وأخبره ان البيت قد امتلا بالعساكر فوق وحت وأن محصور بينهم فغند وصول الرسائل وقبل رجوعه أمر الباشا بان يديروا المدافع ويضربوها على بيت الدفتر دار وعلى العسكر فما يشعر الدفتر دار الا وجلة وقت بين يديه فقام من مجلسه الى مجلس آخر وتابع الرمي واشتملت النار في البيت وفي الكشك الذي أنشأه بيت جدة

المجاوريينته وهو من الخشب والحجينة من غير بياض لم يكمل فالثوب بالثار فزل الى أسفل والارنؤد
محيطة به وبات تحت السلام الى الصباح ونهب المسكر الخزينة والبيت ولم يسلم الا الدفتر دار والاوراق
وضهوها في صناديق وشالوها وكان ابتداء رمي المدافع وقت صلاة الجمعة وأما أهل البلد فانهم كانوا
متخوفين ومتطيرين من قومة أوفزعة تحصل من المسكر قبل ذلك فلما طابن الناس تجمعهم بيت
الدفتر دار شاع ذلك في المدينة ومر الوالى يقول للناس ارفعوا مناعكم واحفظوا انفسكم وخذوا حذركم
وأسلحتكم فاعاق الناس الدكاكين والدروب وهاجروا ما جوا فاما سمعوا ضرب المدافع زاد تطيرهم
وتخيوا هجوم المسكر ونهب البلد بل ودخول البيوت ولاراد يردهم ولا حاكم يمنعهم ونادي المتأدى
معاشر الناس وأولاد البلد كل من كان عنده سلاح فليلبسه واجتمعوا عند شيخ بشايخ الحارات يذهب
بكم الى بيت الباشا وحضرت أوراق من الباشا لاهل الغورية ومغارة الفخامين وبخار خان الحليبي وأهل
طولون بطلبهم بأسلحتهم والحضور عنده والتحذير من التخلف فذهب بعض الناس فاقاموهم عند بيت
حريم الباشا وبيت ابن المحروقي المجاور له وهو بيت البكري القديم فباتوا بالبيت هناك وحضر حسن أغا والى
العمارة عشاء تلك الليلة وطاف على الناس يحرضهم على القيام ومعاونة الباشا وتجمع بعض الاوابش
بالصهي والمساوق وتجزوا أحزابا وعملوا تاريس عند رأس الوراقين وجبهة المقادين والمشهد
الحسيني فلما دخل الليل بطل الرمي الى الصباح فشرعوا في الرمي بالمدافع والقناير من الجانبين وترست
المساكر بجمع أزبك وبيت الدفتر دار وبيت محمد على وكوم الشيخ سلامة وداخل الناس خوف عظيم
من هذه الحادثة وأما القلعة الكبيرة فان الباشا مطمئن من جهتها لانه مقيدها الخازندار ومعه عدة من
الارنؤد وغيرهم وقافل أبوابها ولما كان يوم الجمعة أمس تاريخه قبل حصول الواقعة وحضر أغات
الانكشارية والوجاقية لاجل السلام على عادتهم ودخلوا عند كتختدايك فقال لهم نهبوا على أهل البلد
يفاق الدكاكين والاسواق والاستعداد فان العسكر حاصل عندهم قلة أدب فلما ظلعوا عند الباشا
أعلموه بمقالة كتختدايك فقال لهم نعم فقال له أغات الانكشارية ياسلطانم بذني الاحتفاظ
بالقلعة الكبيرة قبل كل شئ فقال ان بها الخازندار وأوصيته بالاحتفاظ وغلقت الابواب فقال له
الاغالكين بنبني أن نترك عند كل باب من خارج قدر خمسين انكشاريا فقال وايش فاندتهم
ما عليكم من هذا الكلام تريدون نفر يق عساكري اذهبوا لما أمرتكم به وذلك لاجل
انقاذ القضاء وحضر طاهر باشا ايضا في ذلك الوقت وهو كالحب ومكمن العداوة فلم يقبله الباشا وأمره بان
يذهب الى داره ولا يقار ش فلما كان في مبعها يوم السبت رتب الباشا عساكره على طريقة الفرنسيس
وهو المسمى بالنظام الجديد فخرجوا بأسلحتهم وبنادقهم وخيولهم وهم طوابير ومر واحوال البركة
وانتسموا فرقتين فرقة أتت علي رصيف الخشاب وفرقة علي جهة باب الهراء ليأخذوا الارنؤدية بينهم
ويحصر وهم من الجانبين فلما حضرت الفرقة التي من ناحية رصيف الخشاب قاتلوا الارنؤدية فسند ذلك

أركبوا الدفتردار وأخذوه الى بيت طاهر باشا ومعه أتباعه وانهمز الارنؤد به من تلك الجهة وانحصروا
 جهة جامع أربك واشتغلوا بصحابة الفرقة الاخرى وتحققوا الخزيمة والخذلان وعند ما وصلت عساكر
 الباشا الى بيت الدفتردار والمحروقي وبيت حريم الباشا اشتغلوا بالنهب واخراج الحرهم وتركوا القتال
 وتفرقوا بالمهوبات وفترت همة الفرقة الاخرى وجري أكثرهم ليخطف شيئا وينتم مثاهم وقالوا نحن
 لا نقابل ونموت لاعلي شيء وأصحابنا ينيبون ويقتمون فهزموا أنفسهم لذلك وتراجع الارنؤد به واشتدت
 عزيمتهم ورجع البعض منهم على عساكر الباشا فهزموا من بقي منهم وملكوا الجهة التي كانوا أجلاهم عنها
 فعند ذلك ظهر طاهر باشا وركب الى الرميعة وتقدم الى باب العزب فوجدهم يتلو قافعالج الطاقات الصغار
 التي في حائط باب العزب القريبة من الارض المعدة لرمي المدافع من أسفل ففتح بعضها ودخل منها
 بعض عساكر قتلا قوامع الارنؤد والمخافطين داخل الباب فالتف بعضهم على بعض ثم طلعوا عند الخازندار
 وكان عنده ابن أخت طاهر باشا متمرضا قبل ذلك بأيام وصحبه طائفة أيضا فالتفوا على بعضهم وصاروا
 عصابة وطابوا منافع القلعة من الخازندار فأنعمهم وراى منهم العيين الحمر اسمهم المنافع فنزلوا وفتحوا
 الابواب لطاهر باشا وحبسوا الخازندار وأنزلوا من القلعة مدافع وبنيات وجبخانه الى الازبكية
 لجماعتهم وكذلك قيدوا بالقلعة طيحية وعساكر كل ذلك ومحمد باشا لا يدري بشيء من ذلك فلم يشعر
 الا بالاضرب نازل عليه من القلعة فسأل ما هذا فقيل له انهم ملكوا القلعة فسقط في يده وعند ذلك نزل
 طاهر باشا من القلعة وشق من وسط المدينة وهو يقول بنفسه مع المنادي امان واطمئن ان افتحوا
 دكا كينكو ويعوا واشتر او ما عليكم بأس وطافيز ورا الاضرحه والمشايخ والمجاذيب ويطلب منهم
 الدعاء ورفع الناس ايمانهم من الطرق وانكفوا عن مقارضة العسكر وكذلك لم يحصل أذية من العسكر
 لاحد من الرعية وأمر وابتفتح مخازن العيش والمآكل وأخذوا واشتر وامن غير اجحاف ولا يخس فلما
 علم الباعة منهم ذلك ذهبوا اليهم بالعيش والكمك والخبز والنفطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم يبيعون
 عليهم وهم يشترون منهم بالمصاحبة وصار بعض أولاد البلد يذهب الى الفرجة ويدخل بينهم ويمر من
 وسطهم فلا يترضون لهم ويقولون نحن مع بعضنا وأنتم رعية فلا علاقة لكم بنا وجدد مع البعض سلاحا
 ذهب به عند ما أرسل الباشا وتادي على الناس فردوهم بلطف وكل ذلك على غير القياس وطاهر باشا
 لم يكن له شغل الا الطواف بالمدينة والاسواق وخارج البلد ويقول للفلاحين الذين يجلبون الخطب
 والجلبة والسمن والخبز من الارياف كونوا على ما أنتم عليه وهاتوا أسيا بكم ويعوا واشتر واوليس عليكم
 بأس وحضر اليه الوالي فأمره بالمرور والمناداة بالامن لتاس واستمر الحرب بين الفريقين ثمانية اشهر
 واشتد ايسلة الاحد طول الليل فأصبح النهار حتى زحف عساكر الارنؤد الى جامع عثمان كتحدا
 والى حارة النصارى من الجهة الاخرى وطلعوا الى التل التي بناحية بولاك وملكوا بولاك وهجموا
 على مناخ الجبال الذي بالقرب من الشيخ فرج فقتلوا من به من عسكر التكرور وهرب من بقي منهم

عن يانا وقبضوا على متش القبطان وعدوا بالغليون الى برانابة ونهبوا مانه وكان به مال القبطان
 وذخايره التي جمعها من مظالم المراكب والمسافرين والقاديين شيئا كثيرا وكذلك ذهبت طائفة منهم
 الى قصر العيني وقبضوا على من به من عبيد الباشا وعروهم وأخذوهم أسري ونهبوا بيت السيد أحمد
 الحروقي بالازبكية وهو بيت البكري القديم وقد كان أخلاه لنفسه وعمره وسكنه بجزيرة فنهبوا منه شيئا
 كثيرا ينفوئ الحصر وأخرجوا منه النساء بعد ما ناقشوهن أو اقتدين أنفسهن وكذلك بيت حريم الباشا
 الملاصق له بعدما أرسل الباشا عساكره قبل يوم فقبل منه الحريم عنده بطولهن لا غير ونهبوا بيت
 جرجس الجوهري وأخذوا منه أشياء نفيسة كثيرة وفراوي مشتمة وحريم بيت الباشا لم تمكنوا منه
 الا بعد انفضاض القضية يومين بسبب ان المحافظين عليه كانوا ثمانية عشر فرساو يا فخر وفيه هذه
 المدة حتى خرجوا منه بامان وأما سكان تلك الخطة فانهم كانوا يذهبون الى طاهر باشا أو محمد علي فيرسل
 معهم عسكرا الخمارتهم حتى يقولوا ما كنتمهم أو ما كنتمهم الى جهات بعيدة عن ذلك المحل ليأمنوا على أنفسهم
 من الحرب وهرب المحروقي وابنه عند الباشا ولاحت لوائح الخذلان على الباشا واستعد للفرار فانه لما بات
 تلك الليلة لم يجد عايقا ولا خيزا فلقوا على الخيل أو زوا تعشي الباشا بالقبضاط وأرسل الى حارة النصارى
 فطلب منهم خبز فارسلوا له خبز انخطفه الارنؤد في الطريق ولم يصل اليه ثم ان عسكرا الارنؤد احضروا
 له آلة بنيت ووضعوها بالبركة وضربوا بها على بيت الباشا وقعت واحدة على الباشا فالتب فيه النار
 فارادوا طفلها فاجدها في بطنها وسقائين تنقل الماء يقال ان الخازن الذي كان بالقاعة لما قبضوا عليه التزم لهم
 بحرق بيت الباشا ويطلقوه فارسل بعض اتباعه الى مكانه الذي بييت الباشا فاوقدوا فيه النار في ذلك
 الوقت واشتملت في الاخشاب والسقوف وسرت الى مساكن الباشا فند ذلك نزل الباشا الى أسفل
 وأنزل الحريم وعددهن سبع عشرة امرأة فاركبن بهن الاوامر الدلاة والهوارة ان يتقدموهن وركب
 صحبتهن المحروقي وابنه وترجانه وصبر فيه وعبيده وفراشوه وتأخر الباشا حتى أركب الحريم ثم ركب
 في مالهيكه ومن بقي من عسكره واتباعه وركب معه حسين أغاشن وبعض أغوات وصحبه ثلاثة هجن
 وخرج الى جزيرة بدران فند ما أشيعمركو به هجعت عساكر الارنؤد على البيت واشتغلوا
 بالنار هذا النار تشتعل فيه وكان ركو به قبيل أذان العصر من يوم الاحد تاسع المحرم وخرج خلفه
 عدة وافرة من عسكرا الارنؤد فرجع عليهم وهزمهم مرتين وقيل ثلاثا وأما المحروقي ومن معه
 فانهم تشتتوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلحقوهم واقطع حزام بقلته فبزل عنها فادركه العساكر
 المتلاحقة بالاشاقفروه وشلحوه هو واتباعه وابنه وأخذوا منهم نحو عشرين ألف دينار
 اسلامبولي نقدية وقيل جواهر بنحو ذلك فادركهم عمر أغاينباشي المقيم ببلق فوقموا عليه
 فانهم وأخذهم معه الى بلق وبتوا عنده الى ثاني يوم وأخذهم أمانا وحضر الى طاهر باشا
 وقابله وكذلك جرجس الجوهري ونهب العسكرا بيت الباشا وأخذوا منه شيئا كثيرا وابتات النار

تأليب فيه والدخان صاعد الى عنان السماء حتى لم يبق فيه الا الجدران التحتانية الملاصقة للارض
واحتترقت وانهدمت تلك الابنية العظيمة المشيدة والعالية وما به من القصور والمجالس والمقاعد
والرواشن والشبابيك والقمريات والمناط والتنهات والخزائن والمخادع وكان هذا البيت من أضخم
البياني المكلفة فانه اذا حلف الخائف انه صرف على عمارته من أول الزمان الى ان احترق عشرة خزائن
من المسال أو أكثر لا يحنث فان الاثني لما أنشأه صرف عليه مبالغ كثيرة وكان أصل هذا المكان
قصر عمره وأنشأه السيد ابراهيم بن السيد سودى اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل في أسفله قناطر
وبوائك من ناحية البركة وجعلها يرسم النزهة لعامة الناس فكان يجتمع بها عالم من أجناس الناس
وأولاد البلديين كثير وبها قناري وبياعون وذكمانية وغنائم وغير ذلك ويقف عندها مراكب
وقوارب بها من تلك الاجناس فكان يقع بها بالجسر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من
الحظ والنزهة ما لا يوصف ثم تدول ذلك القصر أيدي الملاك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا
تلك البوائك ومنعوا الناس عنها لما كان يقع بها في الاحيان من اجتماع أهل السوق والحشاشين ثم
اشترى ذلك القصر الامير أحمد أغاشويككار وباعه بعمدة فاشتراه الامير محمد بيك الاثني سنة احدى
عشرة ومائتين وألب وشرع في هدمه وتسميره وانشائه على الصورة التي كان عليها وكان غائباً جهة
النهر فبرسم لكتخذاه صورته في كاغد بكيفية وضعه فحضر ذو الفقار كتخداه وهدم ذلك القصر
وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقوف الدور السفلى فحضر عند ذلك مخدومه
فلم يجده على الرسم الذي حدده له فهدمه ثانية وأقام دعائمه على مراده واجتهد في عمارته وطلب له الصناع
والمؤن من الاحجار والاشخاب المتنوعة حتى شحت المؤن في ذلك الوقت وارقف أربعة من أمرائه
على أربع جهاته وعمل على ذمة العندارة طواحين للجبس وقمن الجير وأحضرت البلاط من الجبل قطعاً
كباراً ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خيلاف انقاض رخام المسكان وانقاض
الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ أشخابها وانقاضها ونقلها على الجمال وفي المراكب لاجل
ذلك فمنها البيت الكبير الذي كان أنشأه حسن كتخداه الشراوى على بركة الرطلي وكان به شيء كثير
من الاشخاب والانقاض والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء
المشيدين يبنى وينقل ويبيع ويفرق على من أحب حتى نوادورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر
حتى أتموه في مدة يسيرة وكتب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج اعلى وأسفل وهو شيء كثير جدا وفي
المخادع المختصة به الواح الزجاج البلور الكبار التي يساوي الواحد منها خمسمائة درهم وهو كثير أيضا
ثم نرشه جميعه بالبسط الرومي والفرش الفاخر وعلقوا به الستائر والوسائد المزركشة وطولات المراتب
كلها مقصبات وبني به حمامين علوا وسفليا الى غير ذلك فها هو الآن تم ذلك فاقام به نحو عشرين يوما

ثم خرج الى الشرقية فاقام هناك وحضر الفرنسيس فسكنه سارى عسكر يونانارته فعمر فيه أيضا عمارة
ولما سافر وأقام مكانه كلبهر عمر فيه أيضا فله اقل كلبهر وتولى عوضه عبد الله بنولم ينزل مجتمدا في
عمارته وغير مماليمه وأدخل فيه المسجد وبني الباب على الوضع الذي كان عليه وعقد فوقه القبة المحكمة
وأقام في أركانها الاعمدة بوضع محكم متقن وعمل السلام العراض التي يصعد منها الى الدور والعلوى
والسفلي من على يمين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها البعض على طريقة وضع مساكنهم
وامتد يميني فيه ويمر مدة اقامته الى أن خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى علي مصر محمد باشا
المدكور رغب في سكني هذا المكان وشرع في تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لحرق الجير
فقط اثني عشر قمينا تشتغل على الدوام والجمال التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث قطارات كل قطار
سبعون جمالا وقرس على ذلك بقية الاوازم وروما جميع الاربعة في البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا ردما
غير معتدل حتى شوها البركة وصارت كلها كيما ناو اربة والعجب ان تمتهي الرغبة في سكن هذه
البركة وأما لها انما وتسرج النظر وانبساط النفس باتساعها واطلاقها وخصوصا انيام التيل حين
تمتلي بالباء فتصير لجة ماء دائرة بركاويه مملوءة بالزوارق والقنج والشطيات الممدة للترعة تسرح فيها
ليلا ونهارا وعند دخول المساء يوقدون القناديل يدأرها في جميع قواطين البيوت فيصير لذلك منظر بهيج
لا سبقي في اليا الى المقرة فيختلط ضحك الماء في وجه البدور والقناديل وانعكاس خيالها كأنها أسفل
الماء أيضا وصدى أصوات القبان والاعاني في ليال لا تعد من الاعمار

* اذ الناس ناس والزمان زمان * فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الى ان كان ما كان ووقعت هذه
الحوادث فتضاعف المسخ والتشويه والعجب انه لما وقعت الحوابة بين الفرنسية والعمانية وأهل
مصر وأقام الحرب ستة وثلاثين يوما وهم يضربون على ذلك البيت بالمدافع والقنابر لم يصب شيء ولم ينهدم
منه حجر واحد ولما وقعت هذه الحوابة بين الباشا وعسكره احترق وانهدم في ليلة واحدة وكذلك
احترق بيت الدقتر دار وهو بيت ثلاثة وولية النبي كان أنشاء رضوان كخيخدا الجاني وكان بيتا عظيما
ليس له نظير في عمارته وزخرفته وكلفته وسقوفه من أغرب ما صنعته أيدي بني آدم في الدقة والصنعة وكله
منقوش بالذهب واللازورد والاصباغ وعلى مجالسه العليا قباب مصنعة وارضه كلها بالرخام الملبون فا احترق
جميعه ولم يبق به شيء الا بعض الجدران اللاطمة بالارض وسكنت الفتنه وشق الوالى على أغا الشر اوى
وذو الفقار المحتسب وأغات الانكشارية وادوا بالامان والبيع والشراء فكانت مدة ولاية هذا الباشا
على مصر ستة وثلاثة أشهر وأحدا وعشر يوما وكان سبي والتدبير ولا يحسن التصرف ويحب
سفك الدماء ولا يتروي في ذلك ولا يضع شيئا في محله ويشكره على من لا يستحق ويبخل على من
يستحق وفي آخر مدته داخله الغرور وطواع قرناء السوء المحققين به والتفت الى المظالم والفرد
على الناس وأهل القرى حتى انهم كانوا حروا دافنا فردة عامة على الدور والاماكن بأجرة ثلاث

سنوات وقيل أشنع من ذلك فاتخذ الله منه عباده وسلط عليه جنده وعساكره وخرج مرغوما
مقهورا على هذه الصورة وليرى في سيره الي أن نزل بقلوب بمد القروب فعماه الشواربي شيخ
قلوب ثم سار إيلاً الى دجوة فانزل الحريم والاتصال في ثلاث مرات وسار هو الي جهة بناها
وغالب جماعته مختلفوا عنه بمصر وكذلك الكتبخدا وديوان أفندي والغازندار الذي كان بالقلعة
والسلجدار وخليل انندي خزنة كاتب (وفي يوم الاثنين عاشره) نودي بالامان أيضاً وأن
المساكر لا يتعرضون لاحد بأذية وكل من تعرض له عسكري بأذية ولواقيلة فليشتكه الي القاق
الكائن بخطته ومحضره الي طاهر باشا فينتقم له منه (وفي يوم الخميس وقت العصر) حضر الاغا والوجاقية
الي بيت القاضي وأعلموه باجتماعهم في غد عند طاهر باشا ويتفقون علي تليسه قائم مقام ويكتبون
عرض محضر بحاصل ما وقع (وفي ذلك اليوم) حضر جعفر كاشف تابع ابراهيم بيك ويده مراسلة
خفايا بالعلماء والمشايخ وقيل انه كان بصبر من مدة أيام وكان يجتمع بطاهر باشا كل وقت بالشيخونية فلما
أصبح يوم الجمعة رابع عشره اجتمع المشايخ عند القاضي وركبوا صحبته وذهبوا عند طاهر باشا وعملوا
ديواناً حضر القاضي فروعاً بسوراً بسبب الطاهر باشا ليكون قائم مقام حتي تحضر له الولاية أو يأتي وال
وكوره علي رفع الحوادث والمظالم وظنوا فيه الخيرية وانفذوا علي كتابة عرض حال بصورة ما وقع وقرأوا
المكتوب الذي حضر من عند الامراء القبالي وهو مشتمل علي آيات وأحاديث وكلام طويل ومحصله
انهم طائعون ويمتلون ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضروا الي جهة أو بلدة وطلبوا المرور
عليها أو قضاء حاجة من بندر منهم الحاكم والعساكر التي بها وانما يذوهم بالمحاربة والطرده ومع ذلك اذا
وقعت بيننا محاربة لا يثبتون لنا وينزومون ويفرون وقد تكرر ذلك المرة بعد المرة ولا ينبغي ما يترتب علي
ذلك من النهب والسلب وهتك الحرائر وقد وقع أنما حضرنا بالمنية فحصل ما حصل وبدؤنا بالطرده
والابعاد وحصل ما حصل مما ذكر وعوقب من لاجني وذنب الرعية والعباد في رقابكم وقد التمسنا
من ساداتنا المشايخ أن يتشنعوا لنا عند حضرة الوزير ويعطينا ما يقوم بؤتنا ومعنا في حضرة الوزير
الاخراج من التطر المصري كلياً وبهتم محذورنا بخالفة الدولة العلية مستدلين علينا بقوله تعالى
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم ولم تذكرنا الآية تدل علي اننا نخرج من تحت السماء
ولا آية تبدل علي اننا ناتي بايدينا الي التهلكة يذكرتم لتأان حريمنا وأولادنا بمصر وبتأرتب علي مخالفة
وقوع الضرر بهم وقد تمسجيناً ذلك فاتنا التماثر كنا حرمنا في كفايتكم وعرضكم علي أن
لروية تأتي صرف الهمة الي امتداد الايدي للحريم والرجال للرجال علي ان الفلك دوار والله بقلب
الليل والنهار والملك بيد الله يؤتية من يشاء قل اللهم مالك الملك الاية فله قري ذلك بتفصيله تعجب
السامعون له فكانما كانوا ينظرون من خلف حجاب التيب وأخذ ذلك المكتوب طاهر باشا وأودعه
في جيبه ثم قال الحاضرون فما يكون الجواب قال حتى نترى في ذلك ثم كتب لهم جواباً يخبرهم فيه

بما وقع ويأمرهم بانهم يحضرون بالقرب من مصر لربما اقتضي الحال الى المماونة وفي يوم الاثنين سابع
عشره (عشره) كتبوا العرض المحض بصورة ما وقع وختم عليه المشايخ والوجافلية وأرسلوه الى اسلا ببول
وأما محمد باشا المهزوم فانه لم يزل في سيره حتى وصل الى المتصورة وفرد على أهلها تسعين ألف ريال
وكذلك فرد على ماأمكنه من بلاد الدقهلية والغربية فردا ومظالم وكلفنا وصادف في طريقه بعض
المعنين حاضرين بمبالغ الفردة السابقة فأخذها منهم (وفي ليلة الثلاثاء) بعد المغرب ثامن عشره أرسل
طاهر باشا عدة من العسكر فقبضوا على جماعة من بيوتهم وهم أغاة الانكشارية ومصطفى كتخدا
الرزاز ومصطفى أغا الوكيل وأيوب كتخدا الفلاح وأحمد كتخدا اعلى والسيد احمد المحروقي
وخليل اقدسي كاتب خزنة محمد باشا وأطلعوهم الى القنعة وأصبح الناس يتحدثون بذلك ثم ان جماعة
من الفقهاء سعوا الى السيد احمد المحروقي فأنزله الى بيته في ثاني يوم وعملوا عليه ستمائة كيس ووزم
العسكر بيته وكذلك بقية الجماعة منهم من عمل عليه مائتا كيس وأقل وأكثر وأقاموا في الترسيم (وفي
يوم الجمعة حادي عشرينه) ركب طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعة بمجامع الحسين (وفيه)
وردت الاخبار بان الامراء المصرية رجعوا الى قبلى ووصلوا الى قرب بني سويف (وفيه) تشفع
شيخ السادات في مصطفى أغا الوكيل وأخذوه الى بيته وعملوا عليه مائتين وعشرين كيسا فلما كان يوم
الاحد أرسل طاهر باشا يطلب مصطفى أغا الوكيل من عند شيخ السادات فركب معه شيخ السادات
وسعيد أغا وكيل دار السعادة وذهبا بحبته الى بيت طاهر باشا فلما ظهروا الى اعلى الدرج خرج عليهم
جماعة من العسكر وجذبوا مصطفى أغا من بينهم وقبضوا عليه وأنزله الى أسفل وأخذوه الى القاعة ماشيا
على اقدامه فحرق الشيخ السادات ودخل على طاهر باشا وتشاجر معه فاعلمه على مكتوب مرسل
من محمد باشا اليه فقال هذا لا يؤاخذ به وانما يؤاخذ اذا كان المكتوب منه الى محمد باشا ثم انحط الامر
على أنه لا يقتله ولا يذمته ثم ان طاهر باشا ركب ليلا وذهب الى شيخ السادات وأخذ خاطره بعدما نزع
من حضوره اليه في ذلك الوقت (وفي ثالث عشرينه) أطلعوا يوسف كتخدا الباشا الى القلعة
وأزموه بمال وكذلك خزنة كاتب (وفيه) خرج أميرالازم لملاقاته الحجاج فغصب وطاقه بقة
التصر وأقام هناك (وفيه) حضره هجان على يده مكاتيب مؤرخة في عشرين شهر الحجة مضمونها
أن الوهابيين أحاطوا بالديار الحجازية وان شريف مكة الشريف غلاب تداخل مع شريف باشا وأمير
الحاج المصري والشامي وأرشاهم على أن يتوقوا معه أياما حتى ينقل ماله ومناعه الى جدة وذلك بعد
اختلاف كبير وحل وربط وكونهم يجتمعون على حربهم ثم يرجعون عن ذلك الى أن اتفق رأيهم على
الرحيل فاقابوا مع الشريف اثني عشر يوما ثم رحلوا ورحل الشريف بعد أن أحرق داره ورحل
شريف باشا أيضا الى جدة (وفيه) قبضوا على أنار من الوجافلية أيضا المستورين وطلبوا منهم دراهم
وعملوا على طائفة القبط المكتبة خمسمائة كيس بالتوزيع (وفي خامس عشرينه) قبضوا على جماعة

منهم وحبسوهم وكذلك عملوا على طائفة اليهود مائة كيس (وفيه) حضر أحمد أغاشويكار الى مصر
 برأسلة من الامراء القبالي (وفي يوم الاربعاء سادس عشر منه) سافرت التجريدة المعينة لمحمد باشا
 وكبيرها حسن بيك أخو ظاهر باشا فتزوا في مراسم وفي البر أيضا (وفي يوم الخميس) قبضوا على المعلم
 الحلي القبطي من أعيان كتبة القبط وهو الذي كان قاضيا أيام الفرنسيس فر وارقبته عند باب زويلة
 وكذلك قطعوا رأس المعلم حنا الصبحاني أخي يوسف الصبحاني من بحار الشوام عند باب الحرق في ذلك
 اليوم وأقاما مرمين الى ثاني يوم (وفي يوم السبت غايته) رجع أحمد أغاشويكار بجواب من الباشا الي
 رفاقته وأشيع وصول ابراهيم بيك ومن معه الي زاوية المصلوب ووصلت مقدماتهم الي بر
 الجزيرة يقبضون الكلف من البلاد (وفيه) أفرجوا عن يوسف كيتخدا الباشا بعد ان دفع
 ثمانين كيسا ونزل من القلعة الي داره (وفيه) أرسل ظاهر باشا الي مصطفى افندي رانز الكاتب
 و ابراهيم افندي الروزناجي وسليمان افندي فأخذوهم عند عبد الله افندي راهز الروزناجي الرومي

﴿ شهر صفر سنة ١٢١٨ ﴾

امتثل بيوم الاحد (في ثانيه) حضر الامراء القبالي الي الشيخ الشيمي (وفي ليلة الاربعاء رابعه) حثقوا
 احمد كيتخدا على باش اختيار الانكشارية ومصطفى كيتخدا الرزاز كيتخدا العزب وكانا محبوبين
 بالقلعة وضر بواقت خنقهما مدفين في الساعة الثالثة من الليل ورموهما الي خارج (وفي صباحها يوم
 الاربعاء) حضر جواب من العسكر الذين ذهبوا لمحاربة محمد باشا ضمنونه انه انتقل من مكانه وذهب الي
 جهة دمياط وانتهى خلفه جماعة من العسكر الذين معه وأرسلوا يطلبون منهم الامان فلم يجابوهم
 حتي يستأذنو في ذلك فاجابهم ظاهر باشا بان يهطروهم امانا ويضموهم اليهم (وفي ذلك اليوم) أشيع ان
 ظاهر باشا قاصد التعمدية الي البر الغربي ليسلم على الامراء المصرية وفي ذلك الوقت أمر باحضار حسن
 أغاشم فر تاع من ذلك وأيقن الموت فلما حضر بين يديه خلع عليه فرة ووجهه معمار جي باشا وأعطاه
 التي فرانسوا أمره ان يتقيد بتعمير القلعة وما صدق أنه خرج من بين يديه وسكن روعه وفي ذلك الوقت
 حضر اليه طائفة من الانكشارية وهم الذين كانوا حضر وفي اول المحرم في النقاير مع الجبخانه
 ليتوجهوا الي الديار الحجازية وأنزلوهم بمجامع الظاهر خارج الحسينية وحصلت كائنة محمد باشا وهم
 مقيمون على ما هم عليه ولما خرج محمد باشا وظهر عليه طائفة الارنؤد شمشوخو على الانكشارية وصاروا
 ينظرون اليهم بين الاحتقار مع تكبر الانكشارية ونظرهم في أنفسهم أنهم فخذ السلطنة وأن
 الارنؤد خدمهم وعسكرهم وأتباعهم ولما فراد الفر دظاهر باشا وصادر الناس صار يدفع الي طائفة الارنؤد
 في جماكهم المنكسرة أو يحولهم بأوراق علي المصادر وكما طلب الانكشارية شيئا من جماكهم قال لهم
 ليس لكم عندي شيء ولا أعطيكم الامن وقت ولا بيتي فان كان لكم شيء فاذهبوا وخذوه من محمد باشا
 فضاقت خناقهم وأوغر صدورهم ويتوا أمرهم مع أحمد باشا والي المدينة فلما كان في هذا اليوم ركب الجماعة

المذكورون من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفرا بعددهم وأسلحتهم كما هي عادتهم وخلفهم
كبراً وهم وهم اسمعيل أغا ومعه آخر يقال له موسى أغا وآخر فذهبوا على طاهر باشا وسألوه في جاركهم
فقال لهم ليس لكم عندي الا من وقت ولا بتي وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب لكم من باسكتكم محمد
باشا فاحلوا عليه فنتر فيهم فعاجلوه بالحسام وضر به أحدهم فطير رأسه ووراهما من الشباك الى الحوش
وسجبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في أتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار ووقع في الناس كرشات
وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المساولة ومعهم ما خطفوه من النهب فانزعجت الناس
وأغمة والاسواق والده كايكين دهر يو الى الدور وأغلقوا الابواب وهم لا يعلمون ما الخبر وبعد ساعة
شاخ الخبر وشق الوالي والاغا ينادون بالامن والامان حسب ما رسم أحمد باشا وكرروا المناداة بذلك
ثم نادوا باجتماع الانكشارية البلدية وخلافهم عند أحمد باشا على طائفة الارنؤد وقتلهم واخراجهم
من المدينة تتحزبوا احزابا ومشوا طوائف طوائف وجمع الارنؤد جهة الازبكية وفي بيوتهم
الساكنين فيها وصار الانكشارية اذا ظفروا بأحد من الارنؤد أخذوا سلاحه ورتباقلوه وكذلك
الارنؤد ينقلون معهم مثل ذلك هذا والنهب والحريق عمال في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين
والمحبوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثة طاهر باشا مرمية لم ياتفت اليها احد ولم يجسر احد من
أتباعه على الدخول الي البيت واخراجها ودفنها وزالت دولته واتقضت سلطنته في لحظة فكانت مدة
غلبته ستة وعشرين يوما ولوطال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان صنته أسمر اللون
نحيف البدن أسود الوجه قليل الكلام بالتركي فضلا عن العربي ويقلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس
وانسلا ب وميل للمساوين والمجاذيب والدر اويش وعمل له خاوة بالشيخونية وكان بيت فيها كثيرا
ويصعد مع الشيخ عبد الله الكردي الى الطح في الليل ويذكر معه ثم سكن هناك بحريمه وقد كان
تزوج باربعة من نساء الامراء وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويجالسهم ويظهر
الاعتقاد فيهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزاي بما سولت له نفسه وشيطانه ولبس له
طرطورا طوبلا ومرة ودلقا وعلق له جلاجل وبهرجان وعصا مصبوغة وفيها شخاش شيخ وشرار يب
وطبله يدق عليها ويصرخ ويزعق ويتكلم بكلمات مستهجنة والفاظ موهمة بأنه من أر باب الاحوال
ونحو ذلك ولما قتل أقام مريال ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقية تذكره الفيل وأخذ بعض
الينكجيرة رأسه وذهبوا اليه لصلوها الى محمد باشا وأخذوا منه البقشيش فلحقهم جماعة من الارنؤد
قتلوهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا بها ودفنوها مع جثته وكتب أحمد باشا مكتوبا الى محمد باشا يعلمه
بصورة الواقعة ويستعجله للحضور وكذلك المحرور في وسعيد أغا أرسل كل واحد مكتوبا يعني ذلك
وظنوا التمام المصنف ولما نهوا ايته نهوا ما جاوره من دور الناس من الجبانية الى ضلع السمكة الى درب
الجماميز ثم ان أحمد باشا أحضر المشايخ وأعلمهم بما وقع وأمرهم بالذهاب الى محمد علي ويخاطبوه بأن

يذعن الى الطاعة فلما ذهبوا اليه وخطبوه في ذلك اجاب بأن احمد باشا لم يكن واليا على مصر بل انما هو
 والى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وليس له علاقة بمصر وأنا كنت الذي وليت
 طاهر باشا لكونه محافظ الديار المصرية من طرف الدولة وله شبهة في الجملة وأما احمد باشا فليس له جرة
 ولا شبهة فهو يخرج خارج البلد ويأخذه لانكشارية ونجده ويأمر الى ولايته فقاموا من عنده
 على ذلك واستمر الانكشارية على ما هم عليه من النهب وتبعية الارنؤود ونحوه وتسليحوا وعملوا متاريس
 على جهاتهم ونواحيهم الى آخر النهار فنادوا على الناس بالهز وابتعدوا والكاكين تفتح والقتاديل
 تعلق وبات الناس على تخوف ولما أصبح نهار الخميس مر الوالي والاغا يتنادون بالامان برسم حكم احمد باشا
 ثم ان احمد باشا أرسل أوراقي المشايخ بالحضور فذهبوا اليه فقال لهم أر يدمنكم أن يجمعوا الناس
 ولرعية وتأمرهم بالخروج على الارنؤود وقتلهم فقالوا سمعوا وطاعة وأخذوا في القيام فقال لهم
 لا تذهبوا وكونوا تسمى وأرسلوا للناس كما أمرتكم فقالوا له ان عادتنا أن يكون جلوسنا في
 المهمات بالجامع الازهر ونجتمع به ونرسل الي لرعية فاتهم عند ذلك لالنجافون وكان مصطفى أغا
 الوكيل حاضرا فراددهم في ذلك وعرف منهم الانكشاف فلم يزالوا حتى تخلصوا وخرجوا وكان
 احمد باشا أرسل أحضر الدفتر دار يوسف كتحذير الباشا وعبد الله أفندي رماز الرزماجي وغالب
 أكبر العثمانية ومصطفى أغا الوكيل كان مرهونا تدي شيخ السادات كما تقدم فتمت ما سمع بقتل طاهر باشا
 ركب بجماعتهم وابته وأخذهم عدة من الانكشارية وذهب الي عند احمد باشا وقف بين يديه
 يعاضدهم ويقويه وأما محمد علي والارنؤود فاتهم مالكون القلعة الكبيرة ويجمعون أمرهم ويرسلون
 الامراء فلما أصبح ذلك اليوم عدى الكثير من الممالك والكشاف الي بر مصر ومر في الاوق
 وعدى أيضا محمد علي وقابلهم في الجزيرة ورجع وعدى الكثير منهم من ناحية نياية ومعهم عربان كثيرة
 وساروا الى جهة خارج باب النصر وباب الفتوح واقاموا هناك وأرسل ابراهيم بك ورقة الي احمد
 باشا يقول فيها انه بلغنا موت المرحوم طاهر باشا عليه الرحمة والرضوان فاتهم تكونون مع أتباعكم الارنؤود
 حالا واحدا ولا تتدخلوا مع الانكشارية فلما كان ضجوة النهار ذهب جماعة من الانكشارية الي
 حية الرميلة فضر بوا عليهم من القلعة مدافع فلولوا وذهبوا ثم بعد حصة ضربوا أيضا عدة مدافع وتراسلة
 على جهة بيت احمد باشا وكان ساكن في بيت علي بك الكبير بالداودية فمعد ذلك أخذهم في الانحلال
 ونفرو عنه غالب الانكشارية البلدية واتفق ان المشايخ لما خرجوا من عندهم وكبو الميزوا اسأرين
 الى أن وصلوا جامع النور في قزولابه وجلسوا وهم في حيرة متفكرين فيما يصنعون فمعد ما سمعوا صوت
 المدافع قاموا ونفرو وذهبوا الي بيوتهم ثم ان ابراهيم بك أرسل ورقة الي احمد باشا قبيل العصر يأمره
 فيها بتسليم الذين قتلوا طاهر باشا ويخرج الي خارج البلد ومعهم مائة الي حادي عشر ساعة من النهار
 ولا يقم الى الليل وان خالف فلا يلوم من الانكشاف فلما رأوا حال نفسه ضم حلالا لم يجد بدا من الامتثال

الآن لم يجد جبال يحمل عليها أبقال فقال للرسول لم عليه وقل له ير. لم لي جبالا وأنا أخرج وأما لم
القائين فلا يمكن فقال له أما حضور الجبل فغير متيسر في هذا الوقت لبعده المسافة فقال له وكيف يكون
العمل فقال يركب حضرتكم ويخرج وقت ما حضرت الجبال اليلة أو غدا حملت الائق ولحقكم
خارج البلد فعند ذلك قام وركب وقت العصر وتفرق من كان معه من أعيان العثمانية مثل الدفتر دار
وكتبخدايك والر وزنجي وذهبوا الي محمد علي والتجوا اليه ناظر لهم البشر والقبول وخرج أحمد
باشا في حالة شفيعة وأتباعه مشانين يديه وهم يعدون في مشيهم وعلى أكتفهم مساند وأتعة خفيفة فعند
ما خرج من البيت دخل الارنؤود وتبوا جميع ما فيهم ولم يزل سائر حتى خرج من المدينة من باب الفتوح
فوجد المسكر والعربان وبعض كشاف ومالك. صرية محدقة بالطرق فدخل مع الانكشارية
الي قلعة الظاهر وأغلقوها عليهم وخرج خانهم عدة وفرة من الارنؤود والكشاف المصرية والعرب
والتمز وأحاطوا بهم وأقاموا على ذلك تلك اليلة وبعد المشاعر الوالي وأمامه المناداة بالامان حسب
مارسهم ابراهيم بك حاكم الولاية وأتدنا محمد علي فكانت مدة الولاية لاحد باشا يوما واية لا غير وفي
ذلك اليوم تهبوا بيت يوسف كتبخدايك وأخرجوا منه أشياء كثيرة أخذ ذلك جميعه الارنؤود وأصبح
يوم الجمعة فركب المشيخ الاعيان وعدوا الي بر الحيزة وسالوا على ابراهيم بك والامراء (رفيه) استأذن
الدفتر دار وكتبخدايك محمد علي في لاقامة عنده أو الذهاب فاذن لهما بالتوجه الي بيوتهم فركبوا قبيل
الظهير وساروا الي بيت الدفتر دار وهو بيت البار ودى فدخل كتبخدايك مع الدفتر دار لانه تهب
بيت فتراولوا جلسا قد ارساعة واذ بجماعة من كبار الارنؤود معهم عدة من المسكر وصلوا اليها وعند
دخولهم طلبوا المشاعلي من بيت علي أغال الشعر اوى وهو بجوار بيت البار ودي فلم يجدوه فذهب معهم رقيق
له وليس معه سلاح فدخلوا الدار وأغلقوا الباب وعلم أهل الحطة مرادهم فاجتمع الكثير من الاوياش
والجميدية والمسكر خارج الدار يريدون النهب ولما دخلوا عليهم ما قبضوا أولا على الدفتر دار وشلجوه
من ثيابه وهو يقول عيتر وأصابه بمضهم بقر به على يده اليمنى وأخرجوه الي فحة المكان وقطعوا
رأسه بمضربات وهو يصبح مع كل ضربة لكون المشاعلي لا يحسن الضرب ولم يكن معه سلاح بل ضرب به
بسلاح بعض المسكر الحاضرين ثم فعلوا ذلك يوسف كتبخدايك وهو ساكت لم يتكلم وأخذوا
الرأسين وتر كرهاميين وخرجوا بعد ما نهبوا ما وجدوه من اثياب ولا ثمة بالمكان وكذلك ثياب
أتباعهم وخرج أتباعهم في أسوأ حال يطالبون النجاة بارواحهم ومنهم من هرب وطلع الي حريم
البار ودي الساكنات في البيت وصرخ النساء وأترجمن وكانت الميت تبيسة المرادية في ذلك لتمز أيضا
في تلك الايام فعند مرات وصول الجماعة ارسلت الي سليم كشف المحرجي فحضر في ذلك الوقت فكلمته
في أن يتلاف لامر فوجده قد تم نخرج بمدخر وجههم لرأسين فظن الناس أنها فاته ثم حضر محمد علي
في أثر ذلك وطرد الناس المجتمعين للنهب وختم على المكان وركب الي داره ثم ان لي أغال شعر اوى

استأذن محمد علي في دنهم ما فاذن له فاعطى شخصاً ستمائة نفقة لتجيزها وتكفينه فاقبضها
وأعطى منها الأخرى مائتي نفقة لا غير فاقبضها وذاب فوضعها في تابوت واحد من غير رؤس وكتبوا
ذهبوا برؤسها إلى الامراء بالجزيرة ولم يردوها ولم يدفنوها. ثم رفعهم بما بالتابوت إلى ميمنة جامع
السلطان شاه المجاور للكان ودومكان قدر ففساهم أو كفنهم في كفن حثير ودفنهم في حفرة تحت
حائط بترية الازبكية من غير رؤس فهذا ما كان من أمرها وأما الذين في قلعة الظاهر فاقبضهم نحصرها
وأحاط بهم الارزؤ والغز والبربان وليس عندهم ما يأكلون ولا ما يشربون فصاروا يرمون عليهم
من السور القرايين والبار ودوم كذلك يرمون عليهم من أسفل وجمعوا أتربة وعملها كيم ناعاية
وصار يرمون عليهم منها كذلك بقية نهار الجمعة وليلة السبت اشتد الحرب بينهم به طول الليل وفي الصباح
أنزلوا من القلعة مدافع كباراً وبنية وجبجبه وأصعدوها على التل وخر بوا عليهم إلى قبيل العصر فغند
ذلك طلبوا الامان وفتحوا باب القلعة وخرج أحمد باشا وصحبه شخصان وهما اللذان قسلا ظاهراً
باشا فاقبضهم ووعدهم بالجزيرة وبطل الحرب والرمي وبقي طائفة الانكشارية داخل القلعة
وحولهم العساكر فلما ذهبوا بهم إلى الجزيرة أرسلوا أحمد باشا إلى قصر العيني وأبقوا لا تبرزهم
اسم ميل آغا وموسى أغا بقصر الذي بالجزيرة ونردى بالامان للرعية حسب ما رسم إبراهيم بك
وعثمان بك البرديسي ومحمد علي (وفي يوم السبت) حضر أحمد بك أخو محمد علي إلى جهة خان الخليلي
لاجراء التفتيش على منوبات الارزؤ التي فيها الانكشارية وأودعها عند أصحابهم الاتراك
فتفتحو اعادة حوائيت وقهاوي وأما كمن وأخذوا ما فيها وأجلسوا طوائف من عسكر الارزؤ
على الحانات والوكائل والامان رشلحو اناساً كثيرة من ثيابهم ورموا بقاتلوا من عصي عليهم
فخوف أهل خان الخليلي ومن جاورهم واستمر الارزؤ كما امرت منهم طائفة ووجدوا شخصاً في
أي جهة فيه شبه ما بالترك قبضوا عليه وأخذوا ثيابه وخفوصا ان وجدوا شيئاً معه من السلاح
أو سكيناً فتوقى أكثر الناس وانكروا عن المرور في أسواق المدينة فضلا عن الجهات البرانية
(وفيه) كثر مرور الغز والكشاف المصرية وترددوا إلى المدينة وعلى أكتافهم البنادق والقرايين
وخافهم المماليك والبربان فيذهبون إلى بيوتهم ويبيتون بها أو يدخلون الحامات ويعفرون ثيابهم
ويعودون إلى الجزيرة وبعضهم امامه المداة بالامان عند مرورهم بوسط المدينة (وفيه) كتبت
أوراق بطلب دراهم فردت على البلاد التوفية والغربية كل بلد ألف ريال وذلك خلاف مضايق
العرب ولكنهم (وفي يوم الاثنين) قتلوا شخصاً يباب الحرق يقال انه كان من أكبر المتحزبين على
الارزؤ وجمع منهوبات كثيرة (وفيه) أيضاً قتلوا اسمعيل آغا وموسى أغا وهما اللذان كانا قسلا ظاهراً
باشا وتقدم أنهم كانوا أخذوها بالامان محبة أحمد باشا إلى قصر العيني وفي الاثنان بقصر الجزيرة فاقبضها
وعدها بهما إلى البر الآخر وقطعوا رأسهما عند اتناصية وأخذوا لرأسين وذهبوا بهما إلى زوجة

طاهر باشا الشيخونية ثم ظلموهما الي أخي طاهر باشا بالقلمة (وفيه) تقديرا لمسلم أغاغات مستحفظان
 سابقا الاغوية كما كان وركب وشق المدينة بأعوانه وأمانه جماعة من العسكر الارنؤدولبولسوا أيضا
 حسين أغا أم بن خزنة مراد بيك وقلدوه ولي الشرطة ولبسوا حمدا المعروف بالبرديسي كتحدا قائد
 أغاوجملوه محتسبا وشق كل منهم بالمدينة وامامهم المتناداة بالامن والامان والبيع والشراء (وفيه)
 أخرجوا الانكشارية الذين بقلمة الظاهر وسقروهم الي جهة الصالمية وصحبهم كاشفان وطائفة من
 العرب بعد ما أخذوا سلاحهم وبتاعهم بل وشاهدوهم ثيابهم والذي قى لهم بعد ذلك أخذته العرب
 وذهبوا في أسواحل وأحس بال وهم نحو الخمسة مائة انسان ومنهم من التجأ الي بعض الممالك والغز
 فستر عليه وغيره هيته وجعله من أتباعه وكذلك الانكشارية الذين كانوا مخفيين التجؤا الي
 الممالك واتسوا اليهم وخذوهم فبجنان مقلب الاحوال وحضر سليم كاشف المحرجي وسكن بقلمة
 الظاهر وكتب الي اقليم القليوبية أوراقا وقرر على كل بلد ألف ريال ومن كل صنف من الاصناف
 سبعين مثل سبعين خاروف وسبعين رطل سمن وسبعين رطل بن وسبعين فرسخه وهكذا وحق طريق
 المين لقبض ذلك خمسة وعشرون الف نضة من كل بلد (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) حضر محمد علي
 وعبدالله أفندي رامز لروزناجي ورضوان كتحدا ابراهيم بيك الي بيت الدتردارا المقتول وضبطوا
 تركته فوجد عنده نفود ثمانية كيس وقيمة عروض وجواهر وغيره نحو ألف كيس (وفيه) أرسل
 ابراهيم بيك بجمع الاعيان والوجاقية وأبرز لهم فرمانات وجدوها عند الدتردارا المقتول مضمونها
 تقريرات مظالم منها ان الممالك المصرية كانوا أحدوا على الغلال التي تباع لي بحور ارض كل أردب
 محبوب فيقرر ذلك بحيث يتحصل من ذلك للخزينة العامرة عشرة آلاف كيس في السنة فان نقصت
 عن ذلك القدر أضر ذلك بالخرزينة ومنها تقرير المليون لذي كان قرره الفرنسي على أهالي مصر في
 آخر مدتهم وبوزع ذلك على الرؤس والدور والمقار والاملاك ومنها ان الحلوان عن المحلول ثلاث سنوات
 ومنها انه يحسب المضاف والبراني الي ميري البلاد وغير ذلك (وفي يوم الخميس ثاني عشره) عمل عثمان
 بيك البرديسي عزومة بقصر العيق وحضر ابراهيم بيك والامراء ومحمد علي ورفقاؤه وبعداة قضاء
 العزومة الي بسوا محمد علي ورفقاه دخلوا وقدوا لهم تقادم (وفي يوم الجمعة) كذلك عملوا عزومة لابن أخي
 طاهر باشا المقيم بالقلمة وصحبته عابدي بيك ورفقاؤهم بقصر العيني دخلوا عليهم وقدموا لهم تقادم
 أيضا (وفي يوم الاحد خامس عشره) نزل ابن أخي طاهر باشا من القلمة ومن معه من أكبر
 الارنؤدوا أعيانهم وسواكرهم بمنزلة ومتاعهم وما جمعه من المنهوبات وهو شىء كثير جدا وسلموا
 القلمة الي الامراء المصرية وطلع احمد بيك الكلارجي الي باب الانكشارية وأقام به وعبد الرحمن
 بيك ابراهيم الي باب العزب وسليم أغا مستحفظان الي القصر فعند ذلك اطمان الناس بتزولهم من
 القلمة فانهم كانوا على نحو من اقامتهم بها وكثر فيهم اللغظ بسبب ذلك فلم يزل الامراء يدبرون

أمرهم حتى أنزلوهم منها وبقى بها طائفة من الارثوذكس وعلينهم كبير يقال له حسين قبطان (وفيه) ورد الخبر ان محمد باشا لما قربت منه العساكر التي كان أرسلها له طاهر باشا أرسل الخيالة اليه فمات قاتلهم (وفي يوم الاثنين) وردت مكاتبات من الديار الحجازية مؤرخة في منتصف محرم وفيها الاخبار باستيلاء الوهابيين على مكة في يوم عاشوراء وان الشريف غالب أحرق داره وأرجل الي جدة وان الحجاج أقاموا بكة ثمانية أيام زيادة عن المعتاد بسبب الارتباك قبل حصول الوهابيين بكة ومرعاة الشريف حتى تقل متاعه الي جدة ثم أرحل الحجاج وخرجوا من مكة طالين زيارة المدينة فدخل الوهابيون بعد أرحال الحج بيومين (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) أخرجوا باقي الانكشارية والدلاة والسجمان وكانوا مجتمعين بمصر القديمة تنصر منهم المارة وأهل تلك الجهة بسبب قبائحهم وظفهم أمتعة الناس بل وقتلهم وكان يجتمعهم على أن يذهبوا الي جبهة الصعيد يلتنون على حسن باشا بجرجا وينضمون اليه ولي من ناحية الصعيد من أجناسهم فذهب منهم من أخبر الامراء المصرية بذلك فضبطوا عليهم الطرق وانفقوا ان جماعة منهم وقبوا بعض الفلاحين المارين بالبطنية والحضار فجزوهم وطابوا منهم دراهم فمروهم بعض ممالك من أتباع البرديسي فاستجار بهم الفلاحون فكلوهم فمشاخواهمهم وسحبوا علي بعضهم السلاح فقتل ثلثه منهم فذهبوا الي سيدهم وأعلموه فارسل الي ابراهيم بيك فركب الي العريزي ناحية بولاق التكرور وترك مكانه بقصر الحيزة محمد بيك بشتك وكيل الانفي وشركوا عليهم الطرق وأمرهم بالركوب والخروج من مصر الي جبهة الشام والحقوق بجماعتهم فركبوا من هناك ومرروا على ناحية الجبل من خلف القاعة الي جهة العادية وامامهم وخلفهم بعض الامراء المصرية ومعهم مدفعان وهم نحو ألف وخمسمائة وازيد فلما خرجوا وتوسطوا البرية عمروا الكثير منهم ومن المتخلفين والمتأخرين عنهم وأخذوا أسلحتهم وقتلوا كثير منهم ورجع المماليك ومعهم الكثير من بنادقهم وسلاحهم يحمونهم معهم ومع خدامهم فلما رجع المماليك بهذه الصورة وقف العسكر الارثوذكسي علي أبواب المدينة انزعج الناس كعادتهم في كرشاتهم وأغلقتوا لداكبين وعين للاسفر معهم حسين كاشف الانفي يذهب معهم الي القنطرة ونودي في عصرته بالامان وخروج من مخلف من الانكشارية وكل من وجد منهم بعد ثلاثة أيام فدمه، والله هدر (وفي يوم الخميس) مر الوالي والناداة امامه علي الاتراك والانكشارية والبشناق والسجمان بالخروج من مصر والتحذير لمن آواهم أو ثاواهم وكما صادف في طريقه شخصان من الاتراك قبض عليه وسأله عن خلفه فيقول أنا من المتسبيين والمتألمين من زمان بمصر فيطلب منه ينتم على ذلك ويسأله عسكر الارثوذكس فيودعونه في مكان مع أمثاله حتى يتحققوا أمره (وفيه) مر بعض المماليك بجبهة الميدان ناحية باب الشرية فصادفوا جماعة من العسكر المذكورين يجرمون متاعهم فاشتكوا اليهم وأرادوا أخذ سلاحهم متاعهم فأنهواهم وتضار بواهم فقتل بينهم شخصان من الانكشارية وشخصان من المماليك أحدهما فرنساي

(وفيه) - حضر أيضا ثلاثة من المماليك الى وكالة الصاغة الى رجل رومي ططري وسأله عن جوارى سرود
عنده لمحمد باشا وانهم يطلبون من عثمان بيك البرديسي فانكر ذلك وشهد جيرانه انهم مملوك واشتراف من
ليتجر فيهم فلم يزل الواحقي أخذوا منه ثلاثة على سوم اشراء وذهب به من فلما بعد واعن الجبهة فزوعا عليه
وطردوه وذهبوا بالجوارى فذهب ذلك الططري الى محمد علي فارسى الى البرديسي ورقة بطلب
الجوارى أو ثمنهن ففحص عنهن حتى ردهن الى صاحبهن (وفيه) حضر أيضا جماعة من المماليك الى
بيت عثمان افندي بجوارض ربح الشيخ الشعراني وهو من كتبة ديوان محمد باشا فأخذوا خيله وسلاحه
ومتاعه التي بأسفل الدار (وفي يوم الجمعة) نهوا أيضا دار أحمد افندي الذي كان شهرا حولة وكشف
الشرقية في العام الماضي فأخذوا جميع ما عنده حتى ثيابه التي على بدنه وقتلوا خادمه علي باب داره قتلته الوالي
واعماله هو الذي دل عليه (وفي يوم السبت) مر سليم أغا وامامه المذاذة على الاغراب الشوام والخلبية
والرومية يجتمعون بالخلبية يوم تار يخه فلم يجتمع منهم أحد (وفي يوم الاحد) حضر الشريف عبد الله
ابن سرور وصحبته بهض أقارب من شرفاء مكة وأتباعهم نحو ستين نفرا وأخبروا انهم خرجوا من مكة مع
الحجاج وان عبدالعزيز بن مسعود الوهابي دخل الي مكة من غير حرب وولي الشريف عبد المعين أمير
على مكة والشيخ عقيل قاضي اوانا خدم قبة زمزم والقباب التي حول الكعبة والانية التي أعلي من الكعبة
وذلك بعد أن عقد مجلسا بالحرم وباحثهم على ما اتاس عليه من البدع والمحرمات الخلفة للكتاب
والسنة وأخبر وان الشريف غالب وشريف باشا ذهبا لي جده وتحصنها بها وانهم فارقوا الحجاج في الجديدة
(وفيه) كتبوا عرضا لجناب أحد هابصورة ما وقع لمحمد باشا مع العساكر ثم قيام لانكسار يه وقتلهم
لطاهر باشا ثم كرة الارؤد على الانكسار يه لما اتار والفتنة مع أحمد باشا حتى اختلت أحوال المدينة
وكاد يعمهم الخراب لولا قرب الامراء المصرية وحضورهم فسكنوا الفتنة وكفوا أيدي المتعدين والثاني
يتضمن رفع الاحداث التي في ضمن الاوامر التي كانت مع الدفتر دار التي تقدمت الاشارة اليها (وفيه)
عزم الامراء على التوجه الى جهة بحري فقمه سد البرديسي وصحبته محمد بك تابع محمد بك المفوخ جهة
دمياط ومعهم محمد علي وعلى بيك أيوب وغيرهم وصحبتهم الجهم الكثير من العساكر والعراب ولم يتخاف
الابراهيم بيك واتباعه والحكام وسافر سليمان كاشف البواب الى جهة رشيد وصحبته عساكر أيضا
(وفي يوم الثلاثاء) عدى الكثير الى البر الشرفي (وفي يوم الاربعاء خامس عشر ربه) قدم جاووش
الحجاج بمكاتب العقبه وأخبر وجموت الكثير من الناس بالحمل والاسهال وحصل لهم تعب شديد من الغلاء
أيضا ذهابا وايابا ومات الشيخ أحمد المرشي الخنفي ودفن بنبط ومات أيضا محمد افندي باش جاجرت
ودفن بالينبع والشيخ علي الخياط الشافعي (وفيه) عدى ابراهيم بيك الى قصر العيني وركب مع
البرديسي الى جهة الحلبي وودعه ورجع الى قصر العيني فأقام به وجلس ابنه مرزوق بيك في مضرب
النشاب واستمر وكيل الالفي مقيما بقصر الجزيرة (وفيه) وردت الاخبار بأن محمد باشا لما رحل من

المنصورة الي دمياط أبق بفارسكور ابراهيم باشا ومملو كه مسلم كاشف المنوفية بعدة من العسكر
 فتحصنوا بها فلما حضر اليهم حسن بيك أخو طاهر باشا بالعسا كرت بخار بوا معهم وملكو امنهم فارسكور
 فتهووا وأحرقوها وفسقوا بنسأها وفعلوا مالا خيرا فيه وقتل سليم كاشف المنوفية المذكور أيضا ثم ان
 بعض أكابر العسكر المنزمين أرسل الي حسن بيك يطلب منه أمانا وكان ذلك خديعة منهم فأرسل لهم
 أمانا فحضروا اليه وانضموا لعسكره وسهلوا له أمر محمد باشا وأنه في قلة وضعف وهم مع ذلك يرسلون
 أصحابهم ويشيرون عليهم بالعود والتثبت الي ان عادوا وتهووا للحرب ثانيا وخرج اليهم حسن بيك
 بهسا كره وخلفه المضافون اليه من أولئك فلما أن نشبت الحرب بينهم أخذوهم بواسطة فأخذوهم
 ووقعت فيهم مة قلة عظيمة وانهمزوا الي فارسكور فماتتاهم أهل البلدة وكو تقاتلهم وزلوا عليهم بالنبايت
 والمساق والجزارة جزاء لما فعلو معهم حتى اشتفوا منهم ولم ينج منهم الا من كان في عزوة أو هرب الي جهة
 أخرى وحضر الكثير منهم الي مصر في أسوا حال (وفي يوم الجمعة والسبت) حضر الكثير من حجاج
 المغاربة وصحبتهم مصاروة وفلاحون كثيرة (ونيه) حضرت مكاتبة من الديار الرومية على يد شخص
 يسمى صالح اندي الي سكندرية فأرسل خورشيد اندي حاكم الاسكندرية يستأذن في حضوره
 بمكاتبة على يد راشته فوصل اليه فذهب راشته الي ابراهيم بيك وأخبره وأطلع علي المكتوب الذي
 حضره فبعد ساعة وصل الخبر بوصول صالح اندي المذكور الي بولاق فأرسل ابراهيم بيك رضوان
 حركتخدا وأحد بيك الارنودي وأمرهما بأن يأخذ امامه من الاوراق ويأمره بالرجوع بقير مهلة
 ولا يدها يطلع الي البر ففعل ذلك ومضمون ما في تلك الاوراق خطاب لطاهر باشا وانه بلغنا ما حصل
 من محمد باشا من الجور والظلم وقطع علوفات العسكر وانهم قاموا عليه وأخرجوه وهذا عادة العساكر
 اذا انقطعت علوفاتهم واتوا جهة له ولا ية ستانك وان طاهر باشا يتمر على المحافظة وأحمد باشا قائم مقام
 الي أن يأتي التولي وخطاب لمحمد باشا يعني ذلك والسرفي تقيدا أحمد باشا قائم مقام دون طاهر باشا ان طاهر
 باشا أرنودي وليس له الاطوخان ومن قواعدهم القديمة أنهم لا يقلدون الارنود ثلاثة أطواخ أبدأ (وفي
 يوم السبت) المذكور دخل الكثير من الحجاج آخر النهار وفي الليل (وفي يوم الاحد) دخل الجهم الغفير
 من الحجاج ومات الكثير من الداخلين في ذلك اليوم وكثير مرضي وحمل لهم مشقة عظيمة وشوب
 وغلاوه وخصوصا بعد مجاوزتهم العقبة وبلغت الشرية للماء ينارا والبطيخة دينارين وكان حجاج كثير
 وأكثرهم أو باش الناس من الزلاحين والنساء وغير ذلك وخرج سليم أغماسه تحفظان وصحبه جماعة
 من الانكشارية بالكشاف والجناد والعسكر فاستلموا المحمل من أمير الحاج وأمره أن لا يدخل
 المدينة بل يقيم بالبركة حتى يحاسبوه ويسافر بمن معه من العسكر الي جهة الشام ثم رجعوا بالمحمل
 ودخلوا به المدينة وقت الظهر على خلاف العادة وحضر صحبة الحجاج كثير من أهل مكة وهم يامن
 الوهابي ولغظ الناس في خبز الوهابي واختلفوا فيه منهم من يجده خارجيا وكافر او هم المكيون ومن تابعهم

وصدق أقوالهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك فلو غرضه وأرسل الي شيخ الركب المتري كتابا ومعه أوراق تتضمن دعوته وعقيدته وصورتها

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وبه نستعين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله من يعص الله ورسوله فقد غوي ولا يضرا لنفسه وإن يضرا لشيئا وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أما بعد فقد قال الله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعتني وسبحان الله وما أنا من المشركين وقال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى وما أنا كم الرسول فخذوه وما أنا كم عنه فاتبعوا وقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فاخير سبحانه نهأ كل الدين وأتمه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمرنا بلزوم ما أنزل الينا من ربنا وترك البدع والتفرق والاختلاف وقال تعالى اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاياكم لعلكم تتقون والرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا بأن أمته تأخذ مأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع وثبت في الصحيحين وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب خلتهموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن وأخير في الحديث الآخر أن الله مستفترق علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان علي مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي اذا صرف هذا معلوم ما قد سمت به البلوي من حوادث الامور التي أعظمها الاشرار بالله وانتوجه الي الموتى وسؤا لهم التصرع علي الاعداء وقضاء الحاجات وتفريج الكربات التي لا يقدر عاينها الارب الارض والسموات وكذلك الثقب اليهم بالتدور وذبح القران والاستغاثة بهم في كشف الشدائد وجلب النوائد الي غير ذلك من أنواع العبادة التي لا تنصلح الا لله وصرف شيء من أنواع العبادة لغير الله كصرف جميعها لانه سبحانه وتعالى أغنى الاغنياء عن الشرك ولا يقبل من العمل الا ما كان خالصا كما قال تعالى فاعبد الله خالصا له الدين الا الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فاخير سبحانه انه لا يرضى من الدين الا ما كان خالصا لوجهه وأخبر أن المشركين يدعون الملائكة والانبيا والصالحين ليقربوهم الي الله زلفى ويشفعوهم عنده وأخبر انه لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبؤن الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه

وتعالى عما يشركون فآخبرناه من جعل بينه وبين الله وسائط يسألهم الشفاعة فقد عبدتهم وأشرك بهم وذلك ان الشفاعة كلها لله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى في يومئذ لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم وقل تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا الا من الله كما قال تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فإلنا من الظالمين فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفاء وصاحب المقام المحمود وادم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا باذن الله لا يشفع ابتداء بل يأتي فيخرق لله ساجدا فيحمده بحماديه امامه اياها ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع ثم يحمله حدافيدخلهم الجنة كيف يغيره من الانبياء والاولياء وهذا الذي ذكرناه لا يخالف فيه أحد من علماء المسلمين بل قد أجمع عليه السلف الصالح من الاصحاب والتابعين والائمة الاربعه وغيرهم ممن سلك سبيلهم ودرج على منهاجهم وأما ما حدث من سؤال الانبياء والاولياء من الشفاعة بعد موتهم وتمظيم قبورهم ببناء القباب عليها واسراجها والصلوة عندها واتخاذها أعيادا وجمال السنن والتدور طوافا ذلك من حوادث الامم والتي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وحذرنا منها كافي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمي بالمشركين وحتى تبدنثام من أمي الاوثان وهو صلى الله عليه وسلم حى جناب التوحيد أعظم حماية وسد كل طريق بوذي الى الشرك فنهى أن يخصص القبر وأن يبنى عليه كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر وثبت فيه أيضا أنه بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وأمره لا يدع قبراً مشرفاً الا سواه ولا تمثالا الا طعسه ولهذا قال غير واحد من العلماء يجب هدم القباب المبنية على القبور لانها أسست على مهية الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى ألهم الامر الى ان كفرونا وقاتلونا واستحلوا دماءنا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرونا بهم وهو الذي ندعو الناس اليه وقاتلهم عليه بهندما نقيم عليهم الحجج من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع السلف الصالح من الامه تمتثلين لقوله سبحانه وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فمن لم يحب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان كما قال تعالى لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ونذروا الناس الى اقامة الصلوات في الجماعات على الوجه المشروع وابتاء الزكاة وصيام شهر رمضان وحيث بيت الله الحرام ونأمر بالمعروف ونهى عن المنكر كما قال تعالى الذين ان مكنتهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمر بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور فهذه هو الذي نعتقده وتدين الله به فمن عمل بذلك فهو آخذنا المسلم له ماتنا وعليه ما علينا ونعتقداً ايضاً ان أمة محمد صلى الله عليه وسلم

المتبعين للسنة لا تجتمع على ضلالة وانه لا تزال طائفة من أمته على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم
ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك أقول ان كان كذلك فهذا ما مدني الله به نحن أيضا وهر
خلاصة آيات التوحيد وما علينا من المارقين والمتصيين وقد بسط الكلام في ذلك ابن القيم في كتابه
اغنية اللهنان والحافظ المترزي في تجريد التوحيد والامام اليربوعي في شرح الكبرى وشرح المحكم
لابن عباد وكتاب جمع الفضائل وقمع الرذائل وكتاب مصاديق الشيطان وغير ذلك انتهى (وفي ذلك
اليوم) نودي على المتخالفين من الانكشارية بالسفر صحبة أمير الحاج وقبضوا على أئمة منهم
وأخرجوهم ومنعوا أيضا حجاج المغاربة من الدخول الى المدينة ومن دخل منهم لاجل حاجة ليدخل
من غير سلاح فذهبوا الي بولاق وأقاموا هناك (وفي يوم الاثنين) مر الوالي بناحية الجمالية فوجد
انه انامن أكارغزة يسمى على أغاشعبان حضر الي مصر من جملة من حضر مع المرضى وكان مهندسا
في عمارة الباشا ثم عين اسد ترعة الفرعونية لمعرفته بأموال الهندسة فوجد جالسا على دكان يتزده حصه
وفرسه وخدمه وقوف أمامه فطلبه وأمره بالركوب معه فركب وذهب صحبته فكان آخر العهد به
وكان في حبيبه الف دينار ذهبا باخبار أخيه خلاف الورق فأخذ ثيابه وفرسه ومامه وخنقه واخفي
أمره وأنكره وكان رحلا لا بأس به

شهر ربيع الاول سنة ١٢١٨

استهل يوم الثلاثاء (وفي يوم السبت خامسه) سافر أحمد باشا و"عساكر الانكشارية الذين جمعوهم
من المدينة وسافر صحبته من العساكر الذين كانوا صحبة أمير الحاج والجميع كانوا نحو أثنين وخمسمائة وأما
أمير الحاج فانهم عنوا بمنه من السفر ودخل المدينة بخاتمته (وفي هذا اليوم) حضر على كتحدا من جهة
قبلي وهو كتحدا حسن باشا الى جرجاوه مكاتبه الى الامراء المصرية وانه وصل الى أسبوط فكتبوا
له امانا بالانحضور الي مصر بمن معه من العسكر ورجع علي كتحدا بذلك في ثاني يومه فقط (وفيه) ورد
الخبير بوصول المجديك الي نهر دمياط بالريالة الي محمد باشا (وفي يوم الاربعاء تاسعه) سافر الشريف
عبدالله بن سرور الي سكندرية توجه الي اسلامبول وأنعم عليه ابراهيم بك بخمسين ألف فضة (وفي
يوم الجمعة) كان المولد الثيوي نادوا بفتح الدكاكين وقود القناديل فأوقدت الاسواق تلك الليلة
والليلة التي قبلها ولكن دون ذلك وأما الازبكية فلم يسلم بها وقدة الاقباله بيت الكبرى لاستيلاء
الحرب عليها (وفي ثاني عشره) سفر واجبيذاته وجلالو بارود الى جهة بحري وأشيع بأن كثير من
العسكر المهجو ين بالتجريدة ذهبوا الي محمد باشا وكذلك طائفة من الانكشارية المطر ودين الذين
خاصه والي طريق دمياط (وفي يوم الاربعاء سادس عشره) وردت مكاتبات من عهده ان بيك البرديسي
ياخبر بوقوع الحرب بينهم وبين محمد باشا وعساكره (وفي يوم الاثنين رابع عشره) وقع بين الفرقيين
مقتلة عظيمة وكانوا ملكو امته تاريس القنطرة البيضاء قبل ذلك ثم هجم المصريون في ذلك اليوم عليهم

هجمة عظيمة وكسوا على دمياط بمخامرة بعض رؤساء عساكر الباشا وقتكروا في عسكر الباشا بالقتل وقتلت خواصه وأتباعه وقتل حسين كتيخدا شنن ومصطفى أغاات التبديل ونهبوا دمياط وأسرُوا النساء وانقضوا الأبتكار وأخذوهم أسري وصاروا يبيعونهم على بعضهم ففعلوا أفما لا شئمة من الفسق والفجور وأخذوا حتى ما على أجساد الناس من الثياب ونهبوا الخانات والبيوت والوكائل وجميع أسباب التجار التي بها من أصناف البضائع الشامية والرومية والمصرية وكان شيا كثيرا يفوق الحصر وما بالمرأك حتى بيع الفرد الارز الذي هو نصف أردب بثلاثة عشر نصفا وقيمة ألف نصف والكيس الحرير الذي قيمته خمسة مائة ريال برابن الى غير ذلك والامر لله وحده وانتجا الباشا الى القرية وترس بها فأحاطوا به من كل جهة فطلب الامان فأمنوه فنزل من القري و حضر الى البرديسي وخطف عمامة بعض العسكر ولما آه البرديسي ترجل عن مركوبه اليه وتمني بالسلام عليه وألبسه عمامة وأنزله في خيمة بجانب خيمته من حفظاه ولما وصل الخبر بذلك الى مصر ضربوا ممدافع كثيرة من قصر العيني والقاعة والحيزة ومصر العتيقة واستمر ذلك ثلاثة أيام بلياليها في كل وقت (وفي عصر يها) حضر جو خندار البرديسي وهو الذي قتل حسين اغاشن وحكي بصورة الحال فألبسه ابراهيم بك فرة وأنعم عليه ببلاد المقتول وبيته وزوجته وأملاكه وجعله كاشف القرية وذهب الى وكيل الايني أيضا فخلع عليه فرة سمور وصار يبدر الذهب في حال ركوبه (وفي يوم الجمعة) ذهب المذكور الي مقام الامام الشافعي وأرخي لحيته على عادتهم التي سنهال سنة ليعقبها بعد ذلك من الخالق (وفي ذلك اليوم) عمل ابراهيم بك ديوانا بييت ابتته بدرب الجماميز وحضر القاضي والشافعي وليس خلمة وتولي قائم مقام مصر وحضر بت في بيته التوبة التركية (وفي عشر يته) ورد الخبر بوصول علي باشا الطرابلسي الي سكندرية واليا على مصر عوضا عن محمد باشا وحضر منه فرمان خطا بالامراء يعلمهم بوصوله ويذكر لهم انه يتولى على الاقطار المصرية عوضا عن محمد باشا من اسكندرية الي اسوان ولم يبلغ الدولة موت طاهر باشا ولا دخولكم الي مصر ومعنا وأمر اطاهر باشا وأحمد باشا انهم يتوجهون بالعساكر الي الحجاز بسبب الوهايين فلما وصلنا الي سكندرية باغناموت طاهر باشا وحضوركم الي المدينة بما ونة الارنؤدية وتنتل رجال الدولة والانكشارية وقتل من معهم واخراج من بقي على غير صورة الي غير ذلك وهذا غير مناسب ولا راضي لكم بهذا على هذا الوجه فانتا بحب لكم الخير ولنا معكم عشرة سابقة ومحبة أكيدة ونعالم واحتمكم في اوطانكم ونسعي لكم فيها على وجه جميل وكان المناسب أن لاتدخلوا المدينة الا باذن من الدولة فان تظاهركم بالخلاف والعصيان مما يوجب لكم عدم الراحة فان سيف السلطنة طويل فر بما استعان السلطان عليكم ببعض الخالفين الذين لا طاقة لكم بهم ثم قال لهم في ضمن ذلك ان لنا معكم بعض كلام لا يحتمله الكتاب وعن قريب يأتيكم اتان من طرفنا قاتلان تمولون معهما مشاورة فكتبوا له

جوابا حاصله ان محمد باشا لما كان متوليا لم نزل نترجي مراحه وهو لا يزداد معنا الا قسوة ولا يسمح لنا
 بالاقامة بالقطار المصري جملة وجر دعاية التجار يدو العساكر من كل جهة وينصرنا الله عليه في كل
 مرة الي ان حصل بينه وبين عساكره وحشة بسبب جما كهيم وعلو قلوبهم فقاموا عليه وحاربوه
 واخرجوه من مصر بمعونة طاهر باشا ثم قامت الانكشارية على طاهر باشا وقتلوه وظلمه واقامت العساكر
 على بعض فهم البهض وكنا نحضرنا الى جهة الخيزة باستدعاء طاهر باشا فلما قتل طاهر باشا بقيت المدينة رعية
 من غير راع وخافت الرعية من جور العساكر وتعددهم فحضر اليها المشايخ والعلماء واختيارية الوجاهلية
 واستعانوا بنا فأرسلنا من عندنا من ضبط العساكر وأمن المدينة والرعية وأما محمد باشا فانه نزل الي
 دمياط وظلم البلاد والعباد وفرد عليها الفرد الشاقة وحرقت اوقوه عثمانيك البرديسي لتأمين أهالي
 القري الى ان وصل الي ظمير دمياط فأقام بن معه خارج المدينة فما يشعر الاو محمد باشا صدمهم ليلا
 وحاربهم فثار يوه فصرم الله عليه وانهمزمت عساكره وقبض عليه وهو الآن عندنا في الاعزاز
 والاكرام ونحن الآن على ذلك حتى يأتينا العفو وأما قولكم اننا نخرج من مصر فهذا لا يمكن ولا تطاوعنا
 جماعتنا وعساكرنا على الخروج من اوطانهم بعد استقرارهم فيها وأما قولكم ان حضرة السلطان
 يستعين علينا ببعض الخائفين فانا لا نستعين الا بالله واننا ارسلنا عرض حال نطلب العفو وترجي الرضا
 ومنتظرون الجواب (وفي ثاني عشر رينه) حضر واحدنا معه آخر فضر بواله مدافع وعمنوا ديوانا وتكلم
 معهم وتكلم المشايخ الحاضرون في ظلم العثمانيين وما أحدثوه من الظلم والمكوس واتمقوا على كتابة
 عرض حال الي الباشا فكتبوا ذلك وأضوا عليه ونادوا في الاسواق برفع ما أحدثه الفرنسيون والعثمانية
 من المظالم وزيادة المكوس ودفعوا الى الاغا الواصل ألف ريبال حق طريقه وسافر (وفيه) وصل الخبر
 بأن سليمان كاشف لما وصل الى رشيد وبها جماعة من العثمانية وحاكمها ابراهيم أفندي فلما بلغه وصول
 سليمان كاشف أخذ له البلد وتمحص في برج مقبزل قمبر سليمان كاشف الى البلد وخرج محاصر ابراهيم
 اتدري فهم على ذلك واذا بالسيد على باشا القبطان وصل الى رشيد وأرسل الي سليمان كاشف يعلمه
 بحضوره وحنوره على باشا والى مصر ويقول ما هذا الحصار فقال له نحن نقاتل كل من كان من طرف
 حسين قبطان باشا وأماما كان من طرف الوزير يوسف باشا فلا نقاتله واربحل من رشيد الي الرحمانية
 ودخل السيد على القبطان الى رشيد (وفي ثالث عشر رينه) سافر جو خدار البرديسي الى ولاية الغربية
 وكان شاهين كاشف المرادي هناك يجمع النردة وتوجه الى طنطا وعمل على اولاد الحاد ثم انزل ألف
 ريبال فحضروا الى مصر ومعهم قنايخ مقام سيدي أحمد البدوي هار بين وتشكروا وتظلموا وقالوا
 لابراهيم بيك لم يبق عندنا شيء فان الفرنسيون نهبونا وأخذوا أموالنا ثم ان محمد باشا أرسل المحرور
 فحفر دارنا واخذ منا نحو ثلثمائة ألف ريبال ولم يبق عندنا شيء جملة كافية (وفي يوم الاثنين تاسع عشر رينه)
 وصل محمد باشا الى ساحل بولاق وصحبه المحافظون عليه وهم جماعة من عسكر الارنؤد الذين كانوا

سابقاً في خدمته وجماعة من الاجناد المصرية ولم يكن معه من اتباعه الاست ممالك فقط فان ممالكه
 المختصين به اخذوا منهم البرديسي من اختاره واقسم باقيهم الارنؤدوم منهم من يخدم الارنؤد المحافظين
 عليه ووافق أن ذلك اليوم كان جمع سيدي أحمد البدوي ببولاق على العادة فصحبوا له خيمة لطيفة
 بساحل البحر وطلع اليه فرأى جمع الناس فظن انهم اجتمعوا للفرجة عليه فقال ما هذا فاخبروه بصورة
 الحال وكان ابراهيم بيك في ذلك اليوم حضر الى بولاق ودخل الى بيت السيد عمر نقيب الاشراف
 باستدعاء جلس عنده ساعة ثم ركب الى ديوان بولاق فنزل هناك ساعة أيضاً ثم ركب الى بيته بحجارة
 تايدن فلما وصل الباشا كما ذكر حضر اليه سليم كاشف المحرجي وأر كبه حصانا وركب ممالكه حميرا
 وذهبوا به الى بيت ابراهيم بيك بحجارة تايدن فوجدوا ابراهيم بيك طلع الى الحرم فلم ينزل اليه ولم يقابله
 فرجع به سليم كاشف الى بيت حسن كاشف جركس وهو بيت البرديسي فبات به فلما كان في الصباح
 ركب ابراهيم بيك الى قصر العيني فركب المحرجي وأخذ معه الباشا وذهب به الى قصر العيني فقابل ابراهيم
 بيك هناك وسلم عليه وحضر الانبي وباقى الامراء بجمعهم وخبولهم فتراحموا تحت القصر وتسابقوا
 واعبوا بالجر يد ثم طلع أكبرهم الى أعلى القصر فصاروا يقبلون يد ابراهيم بيك فقط والباشا جالس
 حتى تحلقوا حواله ما ثم ان ابراهيم بيك قدم له حصاناً وقام وركب مع المحرجي الى بيت حسن كاشف
 بالناصرة فسبحان المنز المذل القهار (وفي ذات يوم غايته) ركب ابراهيم بيك والانبي وذهب الى الباشا
 وسلماعليه في بيت البرديسي وهادياه بدياب وآتته وبعد ان كانوا يترجون عفوه ويتمنون الرضا منه
 ويكرهوا تحت حكمه صار هو يترجي عفوهم ويؤمل رفقهم واحسانهم وتحت حكمهم فالعياذ بالله من

شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٨

زوال النعم وقهر الرجال

استعمل يوم الاربعاء في ثمانية ضربت مدافع كثيرة بسبب اقامة بنديرة الانجليز بمصر (وفيه) عدى
 البرديسي من المنصورة الى البر القريبي متوجهاً الى جهة رشيد (وفي يوم السبت رابعه) وردت هجاجة
 من ناحية الينبع وأخبروا ان الراهبين جلاوا عن جدة ومكة بسبب أنهم جاءتهم أخبار بأن العجم زحفوا
 على بلادهم الدرعية وملكوا ايمضها والاوراق فيها خطاب من شريف باشا وشريف مكة لظاهر باشا
 علي ظن حياته (وفي يوم الاثنين) نادي الاغا والوالي بالاسواق علي العثمانية والاتراك والاغراب
 من الشوام والحلبية بالسفر والخروج من مصر فكل من وجد بعد ثلاثة ايام قدمه هدر وأمر واعثمان
 بيك أمير الحاج بالسفر على جهة الشام من البر ويسافر المتادي عليهم صحبته وكذلك ابراهيم باشا
 (وفي يوم الاربعاء) خرج عثمان بيك الى جهة العادلية وخرج الكثير من اعيان العثمانية معه وتتابع
 خروجهم في كل يوم وصاروا يبيعون متاعهم وثيابهم وهم خزاي احياري في أسواحل وأكثرهم متأهل
 ومتزوج ومنهم من نهب وسلب وصار لا يملك شيئاً فلما تكامل خروجهم وسافر وفي عاشره وهم زيادة
 عن ألفين وبقى منهم اناس التجؤوا الى بعض المصرية والانجليز واتموا اليهم (وفيه) وصلت الاخبار

بأن البرديسي وصل الى رشيد وان السيد علي باشا رئيس القبطانية تحصن ببرج مغيزل وغالب أهلها جلا عنها خوفا من مثل حادثة مياط ولما دخل عثمان بك البرديسي الى رشيد فرد على أهلها مبلغ دراهم يقال ثمانين ألف ريال (وفي ثالث عشره) حضر قنصل الفرنسيس فعملوا له شنكوا ومدافع وأر كبوه ومن بولاق بموكب جليل وقدامه أغات الانكشارية والوالي وأكابر الكشاف وحسين كاشف المعروف بالافرنجي وعساكره الذين مثل عسكر الفرنسيس وهيئته لم يتقدم مثلها بين المسلمين ونصب بندريته في بركة الازبكية من ناحية قنطرة الدكة على صاري طويل مرتفع في الهواء واجتمع اليه كثير من النصارى الشوام والاقباط وعملوا جمعيات وولائم وازدحوا على بابه وحضر صحبته كثير من الذين هربوا عند دخول المسلمين مع الوزير وكان المحتفل بذلك حسين كاشف الافرنجي (وفي ثامن عشره) وصلت مكانية من البرديسي الى ابراهيم بك يخبر فيها انه وصل الى رشيد وحصن السيد علي باشا بالبرج أرسل اليه فيمثله حسن بك قرابة على باشا الطرابلسي الوالي فتكلم معه وقال له ما المراد ان كان حضرة الباشا والياعلى مصر فليات على الشرط والقانون القديم ويقم معنا على الرحب السعة وان كان خلاف ذلك فاخبرونا به الى أن انتهى الكلام بيننا وبينه على مهلة ثلاثة أيام ورجع وانتظرنا به مضي اليماد بساعتين فلم يأتنا منهم جواب فصر بنا عليهم في يوم واحد مائة وخمسين قنطارا من البارود وانكم ترسلون لنا أعظم ما يكون عندكم في البذب والمدافع والبارود فشهلو المطلوب وأرسلوه في ثاني يوم صحبة حسين الافرنجي وتراسل الطلب خلفه ولحقوا به عدة أيام (وفي عشرينه) وصل حسن باشا الذي كان والى الجرجا الى مصر العتيقة فركب ابراهيم بك للسلام عليه وحضر الطليعية الى جيخاته فاخذوها وطعموها الى القلعة وكذلك الجمال أخذها الجمالة والعسكر ذهبوا الى رفقاهم الذين تبصر وطولب بالمال واستمر بمصر العتيقة مستحفظا به من كل ناحية (وفي يوم السبت خامس عشرينه) وقعت نادرة وهي أن محمد باشا طلب من سليم كاشف المجرجي أن يأذن له في أن يركب الى خارج الناصرة بقصد النسخ فارسل سليم كاشف يستأذن ابراهيم بك في ذلك فاذن له بان يركب ويعمل رحاحة ثم أتى اليه بقصر العيني فيتعدي عندهم بهود وأوصى على ذبح أغنام ويسلمون له كباوشواة فاركه سليم كاشف بمال يلكه وعدة من مماليك المجرجي وصحبه ابراهيم باشا فامار كب وخرج الى خارج الناصرة وأرسل جواده ورحمه وتبعه بمال يلكه من خلفه فظان المماليك المصرية أنهم يعملون رحاحة ومساوقة فلما غابوا عن أعينهم ساقوا خلفهم ولميز الواساقتين الى الازبكية وهو شاهر سيفه وكذلك بقية الطاردين والمطرودين فدخل الى أحديك الارنودي وضرب بعض المماليك فرسه ببارودة فسقط وذلك عند وصوله الى بيت أحمد بك المذكور ووصل الخبر الى سليم كاشف فركب على مثل ذلك يباقي أتباعه وهم شاهرون السيوف ورماحون الخيول واتصل الخبر بابراهيم بك فامر الكشاف بالركوب وأرسل الى البواقي بالطلوع الى القلعة وحفظ أطراف البلد فركب الجميع ونفروا را محين وأيديهم السيوف والبنادق

فانزعجت الناس وتراحوا وأغلقوا الحوانيت واختلفت رواياتهم وظنوا وقوع الشقاق بين الارنؤد
 والمصرية وكذلك المماليك المصرية أيضا وذلك وطلع الكثير منهم الى القلعة ولما دخل محمد باشا عند
 أحمد بيك ومن معه من أكبر الارنؤد قاموا في وجهه ووبخوه بالكلام وقبضوا عليه وعلي مماليكه وأخذوا
 ما وجدوه معهم من الدراهم وكان في جيب الباشا خاصة ألف وخمسمائة دينار وحضر سليم كاشف
 المحرّجى عند ذلك فسلموه له فأركبه الباشا كديشالان فرسه أصيب يارودة من بعض المماليك
 اللاحقين به وذلك عند وصوله الى بيت أحمد بيك وركب معه أحمد بيك أيضا وأخذوه الى عند ابراهيم
 بيك بقصر العيني فخلع ابراهيم بيك على أحمد بيك فروة سمور وقدم له حصانا بسرجه وسكنت الفتة
 ونموذ بالله من الخذلان ومعاداة الزمان (وفي يوم الاحد سادس عشر منه) وردت الاخبار ومكاتبه
 من البرديسي بنصرتهم على العثمانية واستيلائهم على برج رشيد بعد ان حاربوا عليه نيفا وعشرين يوما
 وأسررو السيد على القبطان وآخرين معه وعدة كثيرة من العسكر وأرسلوهم الى جهة الشرقية
 ليذهبوا على ناحية الشام بعد ان قتل منهم من قتل فعد ذلك عمالوا شنكا وضرروا مدافع كثيرة وكذلك
 في ثاني يوم وثالث يوم (وفي يوم الاربعاء سابع عشر منه) كسفت الشمس وقت الضحوة وكان
 المتكسف تسعة اصباع وجر نحو الثلثين واظلم الجو وابتدأه الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف
 وتام الانجلاء في ثالث ساعة وست عشرة دقيقة وكان ذلك في أيام زيادة النيل نسأل الله العفو والعافية
 في الدين والدينا والآخرة

﴿ شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٨ ﴾

استهل يوم الجمعة (في ثانيه) الموافق لخمس عشر مسري القبطى وفي النيل سبعة عشر ذراعا وكسر
 سد الخليج صباحها بحضرة ابراهيم بيك قائم مقام والقاضى وجري الماء في الخليج على العادة (وفيه وردت
 الاخبار بان علي باشا كسر السد الذي ناحية أبى قير الحاجز على البحر الملح وهذا السد من قديم الزمان
 من السدود العظام المتينة السلطانية وتتفقد الدول على مر الايام بالمرمة والعمارة اذا حصل به أدنى
 خلل فلما احتلت الاحوال وأهل غالب الامور وأسباب العمارات انشروا منه شرم فسالت المياه
 المالحه على الاراضى والقري التي بين رشيد وسكندرية وذلك من نحو ستة عشر عاما فلم يتدارك أمره
 واستمر حاله يزيد وخرقه يتسع حتى انقطعت الطرق واستمر ذلك الى واقعة الفرنسيس فلما حضرت
 الانكليز والعثمانية شرمه أيضا من الناحية البحرية لاجل قطع الطرق على الفرنسيس فسالت المياه
 المالحه على الاراضى الى قرب دمهور واحتلقت بخليج الاشرفية وشرقت الاراضى وخربت القري
 والبلاد وتلفت المزارع وانقطعت الطرق حول الاسكندرية من البر وامتدح وصول ماء النيل
 الى أهل الاسكندرية فلم يصل اليهم الا ما يصلهم من جهة البحر في التقارير أو ما خزنوه من مياه الامطار
 بالصهاريج وبعض العيون المستنذبة فلما استقر العثمانيون بمصر حضر شخص من طرف الدولة يسمى صالح

افندي معين لخصوص السد وأحضر معه عدة مرآكبه أخشاب وآلات وبذل الهمة والاجتهاد في سد الجسر فأقام العمل في ذلك نحو سنة ونصف حتى قارب الاتمام وفرح الناس بذلك غاية الفرح واستبشر أهل القري والنواحي فها هو الا وقد حصلت هذه الحوادث وحضر على باشا إلى النهر وخرج الاجناد المصرية وحاربوا السيد علي باشا القبطان علي برج رشيد فخاف حضورهم إلى الاسكندرية ففتح ثانيا ورجع التفت كما كان وذهب ما صنعه صالح أفندي المذكور في الفارغ بعد ما صرف عليه أموالا عظيمة وأما أهل سكندرية فأنهم جلاوا عنها ونزل البعض في المراكب وسافر إلى أزمير وبعضهم إلى قبرص ورودرس والاضات وبعضهم أكثرى بالايام وأقاموا بها على النهر ولم يبق بالبلدة الا الفقراء والعواجز والذين لا يجدون ما ينفقونه على الرحلة وهم أيضا مستوفون وعملهم الغلاء لعدم الوارد وانقطاع الطرق وقيل ان علي باشا المذكور فرده عليهم والاقبض على ستة أفتار من أغنياء المناربة واتهمهم انهم كتبوا كتابا للبرديسي يعدونه انه اذا حضر يدونه على جهة يملك منها البلدة بمجموعة عسكريا بماز باخذ منهم مائة وخمسين كيسا بشفاة القبطان الذي في البليك بالنهر واجتهد في حفر خندق حول البلد واستعملهم في ذلك الحفر وفي عزمه أن يطلق فيه ماء البحر المالح فان فعل ذلك حصل به ضرر عظيم فقد أخبر من له معرفة ودراية بالامور انه ربما خرب اقليم البحيرة بسبب ذلك واجتهدوا أيضا في تحصين المدينة زيادة عن فعل الفرنسيس والانكليز (وفي يوم السبت تاسعه) وصل السيد علي القبطان إلى مصر وطلع إلى قصر العيني وقابل ابراهيم بيك فذاع عليه فروة سمور وقدم له حصانا معدودا وأكرمه وعظمه وأنزلوه عند علي بيك أيوب وأعطوه سرية يضاء وجارية حبشية وجاريتين سوداوين للخدمة وتربوا له ما يليق به وهور رجل جليل من عظماء الناس وعقلائهم وأخبر القادمون ان البرديسي والاجناد المصريين ارتحلوا من رشيد إلى دمهور وقاصدين الذهب إلى سكندرية وأرسلوا يطاب ذخيرة وجبجخانه وماليك وعساكر (وتيه) أرادوا عمل فردة وأشيع بين الناس ذلك فانزعجوا منه واستمر الرجاء والخوف أياما ثم انحط الرأي علي قبض مال الجهات ورفع المظالم والتحرير من البلاد والميري عن سنة تاريخه من الملتزمين ويؤخذ من القبط أنف وأر بعائة كيس هذامع توالى وتتابع الفرد والكاف على البلاد حتى خرب الكثير من القري والبلاد وجلا أهلها عنها خصوصا اقليم البحيرة فانه خرب عن آخره ثم ان البرديسي استقر بدمهور بعد ما بقي رشيد مملوكه يحيي بيك ومعه جملة من العساكر وكذلك بناحية البغاز وهم كانوا من وقت محاصرة البرج حتى منوعته الامداد الذي أتاه من البحر وكان ما كان وشحن البرديسي برج مغيزل بالذخيرة والجبجخانه وأنزلوا برشيد عدة فردة وقامم وقبحوا بيوت الراحلين عنها ونهبوها وأخذوا أموالهم من الشوادر والحواصل والاخشاب والاحطاب والبن والارز وقات الاقوات فيهم والعليق فعلقوا الدواب بشعر الارز بل والارز المبيض وغير ذلك مما لا تضبطه الاقلام ولا تحيط به الاوهام (وفي منتصف) هذا الشهر في أيام النبي ؑ تمس التيل تقصا فحشا وانحدر

من على الاراضي فانزعج الناس وازدحموا على مشتري الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزيد قيراطا
 وينقص قيراطين الي أيام الصليب وانكبت الخلائق على شراء الغلال ومنع الغني من شراء ما زاد على
 الارب و نصف ارب والفقر لا يأخذ الا لينة فاقبل ويمنعون الكيل بعد ساعتين فتذهب الناس الى
 ساحل يولاق ومصر القديمة ويرجعون من غير شيء واستمر سليم أغاسته حفظان ينزل الى يولاق في كل
 يوم وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة بمراكبها قهرا عن أصحابها ويخزنونها لانفسهم حتى قلت الغلة
 وعز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطوايين وداخل الناس وهم عظيم
 وخصوصا مع خراب البلاد بتوالي الفرد والمغارم وعز وجود الشعير والتبن وبيت الدواب والبهايم
 بالسعر الرخيص بسبب قلة العلف واجتمع بعض المشايخ وتشارروا في الخروج الي الاستسقاء فلم يمكنهم
 ذلك لفقدها وطها وذهبوا الى ابراهيم بيك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم وانا احب ذلك فقالوا له واين
 الشر وط التي من جملتهارفع المظالم وردوا والتوبة والاقلاع عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم هذا امر
 لا يمكن ولا يتصور ولا أقدر عليه ولا أحكم الاعلى ننسي فقالوا اذ انما جر من مصر فقال وانا معكم ثم قاموا
 وذهبوا (وفي أواخره) وردت الاخبار برجوع البرديسي ومن معه من العساكر وقد كان أشيع انهم
 توجهون الى الاسكندرية ثم ثني عزمه عن ذلك لأمور الاول وجود القحط فيهم وعدم الذخيرة
 والعلف والثاني الحاح العسكر بطلب جباكهم المنكسرة وما يأخذونه من المنوبات لا يدخل في حساب
 جباكهم والثالث العجز عن أخذ الاسكندرية لوعر الطريق وانقطاع الطرق بالمياه المالحة فلو
 وصلوا وطال عليهم الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا ما يشربون

﴿ واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٨ : يوم الاحد ﴾

في أوائله نقص ماء النيل ووقف ماء الخليج وازدحم السقؤون على نقل الماء الى الصهاريج والاسبلة ليلا
 ونهارا من الخليج وقد تغير ماؤه بما يصب فيه من الحرات والمراحيض ولم ينزل بالاراضي التي بين
 يولاق والقاهرة قطرة ماء وزاد ضجيج الناس وارتفعت الغلات من السواحل والعرصات بالكلية
 فكانت الفقراء من الرجال والنساء يذهبون بملقائهم الى السواحل ويرجعون بلا شيء وهم يكونون
 ويولولون (وفي سادسه) وصل البرديسي ومن معه من العساكر الي برج الجيزة وخروج الامراء وغيرهم
 وعدوا للملاقاة فلما أصبح يوم السبت عدى محمد على والعساكر الارؤدية الي مصر وكذلك
 البرديسي نخرجت اليمم الفقراء بمطافهم وغلقائهم وعيطوا في وجودهم فوعدهم بخير وأصبح البرديسي
 يجتهد في ذلك وأرسل محمد علي وخازن داره فتتبعوا الحواصل التي يولاق ومصر العتيقة وأخرجوا
 منها الغلال الى السواحل واجتمع العالم الكثير من الرجال والنساء فاذنوا لكل شخص من الفقراء بوية
 غلة لا غير فكان الذي يريد الشراء يذهب الي خازن دار البرديسي يأخذ منه ورقة بعد المشقة والمزحمة
 ويذهب بها فيكون له ويدفع عنها صاحب الغلة وارتبوه عليها فحمل للناس اطمئنان واشترى

الخبازون أيضا وفتحوا الطوابين والخبازين وخبزوا وباعوا فكثر الخبز والسكك بالاسواق وجعلوا
سعر القمح ستة ريال الاردب والذول خمسة ريال وكذلك الشعيران وجد وكان السعر لا ضابط له منهم
من كان يشتريه بثمانية وتسعة وسبعة خفية ممن توجد عنده الغلة في مصر أو الاريا في بغداد ذلك
سكن روع الناس واطمأنت نفوسهم وشبت عيونهم ودعوا الغنم ان يك البرديسي (وفي هذا الشهر)
تحتق الخبر بجلاء لوهابي عن جدة ومكة ورجوعه الى بلاده وذلك بعد ان حاصر جدة وحاربها تسعة
أيام وقطع عنهم الماء ثم رحل عنها وعن مكة ورجع الشريف غالب الى مكة وصحبته مشرف باشا ورجع كل
شيء الى حاله الاول ورد المكوس والمظالم (وفي يوم الاحد) وصل البرديسي الى بيته بالناصرية وهو
بيت حسن كاشف جر كس وبيت قاسم بيك وقد فرشاه وتقلوا محمد باشا من بيت جر كس الى دار
صغيرة بجواره وعليه الحرس (وفي يوم الاثنين) عملوا ديوانا عند ابراهيم بيك فاجتمع فيه هو
والبرديسي والالفي وتشاوروا في أمر جامكية العسكر فوزعوا على أنفسهم قدر او كذلك على باقي
الامراء والكشاف والاجناد كل منهم على قدر حاله في اليراد والمراعة فتمهم من وزع عليه عشرون
كيسا ومنهم عشرة وخمسة واثنان وواحد ونصف واحد وطباير من جر كس اليها قدرا كبيرا فعملوا
على كل فرقين مائة ريال وفتحوا الحواصل وأخرجوا منها مناع الناس وباعوه بالبخس على ذلك
المسبب وأصحابه ينظرون وأخذوا بن الحضارمة والينبعاو يتبحثون وقف الفرق البن بستة ريال على
صاحبه وأخذوا من ذلك الاصل ألف فرق بن وأخرجت من الحواصل وحملت (وفي يوم السبت رابع
عشره) أنزلوا قردة أيضا على أهل البلد وزعوا على التجار وأر باب الحرف كل طائفة قدر من
الاكياس خمسين فادونهم الى عشرة وخمسة وبث الاعوان للمطالبة فضج الناس وأغلقت احوالهم
وطلبوا التخفيف بالشعاعات والرشوات للوسائط والصارفي فخفف عن البعض وبعد منتصف الشهر
انقلب الوضع المشروع في الغلة وانعكس الحال الى أمر شنيع وهوانهم سعرها كل أردب بستة ريال
بظاهر الحال ولا يبيع صاحب الغلة غلته الا باذن من القيم بعدما يأخذ منه نصف الغلة أو الثلث أو الربع
على حسب ضعفه وقوته من غير ثمن واذا أراد ذوا الجاه الشراء ذهب أولا سرا وقدم المصاحبة والهدية
الى بيت القيم فعند ذلك يؤذن له في مطلوبه فيكيلون له الغلة ليلا وصار يتأخر في حضوره الى الساحل
الى قريب الظهر فيذهب الناس والفقراء فينتظرونه واذا حضر ازدحموا عليه وتقدم ارباب المصانفات
والوسائط فيؤذن لهم ويؤخذ منهم عن كل أردب ريال يأخذها القيم لنفسه زيادة عن الثمن وعن
الكلفة وهي نحو الخمسين فضة خلاف الاجرة ويرجع الفقراء من غير شيء وأطلقوا متحسب أن
يأخذ في كل يوم اربعمائة أردب منها ما يان للخبازين ومائتان توضع بالعرصات داخل البلد فكان
يأخذ ذلك الى داره ولا يضمن بالعرصات شيئا ويعطى للخبازين من المائتين خمسين أردبا وستين
ويبيع الباقي باغراضه بما أحب من الثمن ليلا فخرج الناس وشح الخبز من الاسواق وخاب بعض

الناس الامراء الكبار في شأن ذلك واستمر الحال على ذلك الى آخر الشهر والامر في شدة وتسلط
 المسكر والماليك على خطف ما يصادفونه من الغلة والتبن أو السمن فلا يقدر من يشتري شيئا من
 ذلك أن يمر به ولو قتل حتى يكتري واحدا عسكريا أو يملو كايحرسه حتى يوصله الى داره وان حضرت
 مركب بها غلال وسمن وغنم من قبل أو بحري أخذوها وتم بها ما فيها جملة فكان ذلك من أعظم أسباب
 القحط والبلاء (وفي عشرينه) مات محمد بيك الشرقاوي وهو الذي كان عوض سيده عثمان بيك
 الشرقاوي

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢١٨ استهل بيوم الثلاثاء ﴾

يهر فمواخاز ندار البرديسي من الساحل وقلدوا محمد كاشف تابع سليمان بيك الاغلامين البحرين
 والساحل ورفق بالامر واستقر سعر الغلة بالف ومائتي نصف نضة الاردب تتواجدت بالرفع
 والساحل وقل الخلف وأما السمن فنقل وجوده جدا حتى يبع الرطل بستة وثلاثين نصفاً فيكون
 القنطار بأربعين ريالاً وأما التبن نصار يباع بالقدح ان وجد وسرب الناس بهاتهم من عدم العاف
 (وفيه) حضر واحد انكليزي وصحبه مملوك الاتفي ومض من الفرنسيين فموا لهم شكوا ومدافع
 وأشيع حضور الاتفي الى سكندرية ثم تبين ان هذا لانكليزي أتى بمكاتبات فله امر على مالطه وجد
 ذلك المملوك وكان قد تخلف عن سيده لمرض اعتراه فحضر صحبته الى مصر فاشيع في الناس ان
 الاتفي حضر الى الاسكندرية وأن هذا خازن داره سبقه بالحضور الى غير ذلك (وفيه) حضر أيضاً
 بعض الفرنسيين بمكاتبة الى القنصل بمصر وفيها الطاب يباقي الفردي التي بذمة الوجاقية نفاط القنصل
 الامراء في ذلك فعملوا جمعية وحضر المشايخ وتكلموا في شأن ذلك ثم قالوا ان الوجاقية الذين كانت
 طرفهم تلك الفردي مات بعضهم وهو يوسف باشا وايش ومصطفى كتحدا الرزاز وهم عظم اؤمهم ومن
 بقي منهم لا يملك شيئاً فلم يقبلوا هذا القول ثم تفق الامر على تأخير هذه القضية الى حضور الباشا ويرى
 رأيه في ذلك وحضر أيضاً صبية أولئك الفرنسيين الحبر بتوت يعقوب القبطي فطالب أخوه الاستيلاء
 على مخلفاته فدافته زوجته وأرادت أخذ ذلك على مقتضى شريعة الفرنسيين فقال أخوه انها ليست
 زوجته حقيقة بل هي معشوقته ولم يتزوج بها على ملة القبط ولم يعمل لها الا كليل الذي هو عبارة عن
 عقد النكاح فانكرت ذلك فارسل الفرنسيين يستخبرون من قبط مصر عن حقيقة ذلك فكتبوا
 لهم جواباً بانها لم تكن زوجته على مقتضى شرعهم وولم يعمل بينهم الا كليل فيكون الحق في تركته
 لآخيه لاله (وفيه) ورد الخبر بوقوع حادثة بالاسكندرية بين عساكر الثمانية وأجناس الافرنج
 للمقيمين بها واختلفت الروايات في ذلك وبعد أيام وصل من أخبار بحقيقة الواقعة وهي أن على باشا رتب عنده
 طائفة من عسكره على طريقة الافرنج نسكان يخرج بهم في كل يوم الى حجة المنشية ويصطادون ويعملون
 مرش واربوش ثم يعودون وذلك مع انحراف طبيعتهم عن الوضع في كل شيء فنخر جوا في بعض الايام

ثم عادوا فروا بمساكن الافرنج ووكالة القنصل فاخرج الافرنج رؤسهم من الطبقان نساء ورجالا
يُنظر ونزولهم ويتفرجون عليهم كحجرت به العادة فضر بواعليهم من أسفل بالبنادق فضر بالافرنج
عليهم ايضا فلم يكن الا ان هجموا عليهم ودخلوا بحاربونهم في اما كتبهم والافرنج في قلة فخرج القنصل
السته ومن تبعهم ونزلوا الى البحر وطلعوا غليون الريالة وكتبوا كتابا بصورة الواقعة وأرسلوه الى
اسلامبول والى بلادهم وأما المسكر أتباع الباشا فانه لما خرج الافرنج وتركوا اما كتبهم دخلوا اليها
ونهبوا متاعهم وما أمكنهم وأرسل الى القنصل خورشيد باشا فاصالحهم وأخذ بخواطهم واعتذر اليهم
وضمن لهم ما أخذ منهم فرجعوا بعد علاج كبير وجمع الباشا علماء البدة وأعيانها وطلب منهم كتابة
مرض محضر على ما يملكه على غير صورة الحال فامتنعوا عن الكتابة ابصورة الواقع وكان المتصدر للرد
الشيخ محمد الميري المالكي ففته ويخيه ومن ذلك الوقت صار يتكلم في حقه ويزدر به اذا حضر
بجاسه وسكنت على ذلك (وفي يوم الجمعة رابه) اجتمع المشايخ وذهبوا الى ابراهيم بيك وكلموه بسبب
ما أخذوه من حصة الالتزام بالحلوان أيام العثمانيين ثم استولى على ذلك جماعتهم وأمرأؤهم فطمعنهم
بالكلام الابن على عادته وكلموه ايضا على خبز الجراية المترية لفقراء الازهر فاطلق لهم دراهم تعطى للخباز
يعمل بها خبزا (وفي ثامنه) كتبوا مراسلة على اسان المشايخ وأرسلوها الى علي باشا باسكندرية
مضمونها طلبه لمصه والحضور الى مصر ليحصل الاطمئنان والسكون وتأمين الطرقات ويطلب
أمر الاهتمام بالعساكر والتجاريد ولأجل الاخذ في تشهيل أمور الحج وان تأخر عن الحضور ربما
تعطل الحج في هذه السنة ويكون هو السبب في ذلك الى غير ذلك من الكلام (وفي عاشره) سافر
جعفر كشاف الابراهيمى رسولا الى أحمد باشا الجزائر به كالفرض باطني لم يظفر (وفي هذه الايام)
كثرت الغلال بالساحل والعرضات ووصلت مراكب كثيرة وكثر الخبز بالاسواق وشبعت
عيون الناس ونزل السعر الى ثمانية ريال وسبعة وانكفوا عن الخطف الا في البن (وفي ثمنه) فتحو
طلب مال الميري ومال الجهات ورفع المظالم عن سنة تاريخه وعين لطلبها من البلاد أمراء كبار ووجهت
الترية والمنوية لعسكرا لرتو فزاد على ذلك حق الطرق للمعينين للطلب والاستهجالات وتكثير
المغارم والمعينين وكلفهم على من يتوانى في الدفع هذا وطلب الفردة مستمر حتى على أعيان المترمين ومن
تأخر عن الدفع ضبطوا حرمته وأخذوها وأعطوها لمن يدفع ما عليها من ميا سير المماليك فر بما صالح
صاحبها بعد ذلك عليها واستخاضها من واضع اليدان أمكنه ذلك (وفي أواخره) نهبوا على تعمير
الدور التي أخرجها الفرنسيين فشرع الناس في ذلك وفردوا كلفها على الدور والحوانيت والرباع
والوكائل وأحدثوا على الشوارع السالكه در وبالكثير لم تكن قبل ذلك وزاد الحال وقلد أهل
الاخطاط بعضهم كما هو طبيعة أهل مصر في التقليد في كل شئ حتى عملوا في الحطة الواحدة در بين وثلاثة
واهتموا لذلك اهتماما عظيما ووظفوا نوابه وانشؤا بديانات واكتافا من أحجار منحوتة وبوابات

عظيمة ولزم بعضها مدم حوانيت اشتروها من اصحابها و فردوا الثمان على أهل الخطة (وفي أواخره) أيضا
 تجرت عمارة عثمان بيك البرديسي في الابراج والبوابات التي أنشأها بالنصرة فانه أنشأ بوابتين عظيمتين
 بالرحبة المستطيلة خارج بيته الذي هو بيت حسن كاشف جر كس احدهما عند قنطرة السباع والاخري
 عند المنزر المعروف بكعب الاحبار وبني حولهما أبراجا عظيمة وبها طيقان بداخها مدافع أفواهما
 بارزة تضرب الى خارج ونقل اليها مدافع الباشا التي كانت بالاز بكية فسبحان قلب الاحوال (وفيه)
 نزل ابراهيم بيك والبرديسي وحسين بيك اليهودي الي بولاق وأخذوا ما وجدوه بساحل الغلة وأرسلوا
 الي البحري فارس من ذلك وعزت الغلال وزاد سعرها بعد الانحلال

﴿ شهر شعبان سنة ١٢١٨ ﴾

أوله يوم الاربعاء (فيه) وصل كاتب ديوان علي باشا الذي قال له ديوان اتدى وعلي يديه مكالبة وهي
 صورة خط شريف وصل من الدولة مضمونه الرضاعن الامراء المصرية بشفاعة صاحب الدولة
 الصدر الاعظم يوسف باشا وشفاعة علي باشا والى مصر وأن يقيموا بأرض مصر ولكل أمير قائم خمسة
 عشر كبا الاخير وحلوان المحلول ثمان سنوات وان الاوسية والمضاف والبراني يضم الي الميري وان
 الكلام في الميري والاحكام وانتغور الي الباشا والوزنماجي الذي يأتي صحبة الباشا والجارك والمقاطعات
 على النظام الجديد للدفتر دار الذي يحضر أيضا فلما قرئ ذلك بحضور الجميع من الامراء والمشايخ اظهروا
 البشر وضربوا مدافع ثم اتفق الرأي على ارسال جواب ذلك الفرمان فكتبوا جوابا مضمونه مختصراته
 وصل اليها ورة الخط الشريف وحصل ثابور وده السرور والغفور والرضا وتقام السرور وحضوركم
 لتنتظم الاحوال واعظمها تشييل الحج الشريف وأرسلوه ليلة الاثنين ثانياه صحبة رضوان كتحدا
 ابراهيم بيك ومحمود باشا جويش الانكشارية وصحبتهم من الفقهاء السيد محمد بن الدواخلي من طرف
 الشيخ الشرقاوي (وفي هذه الايام) كثير عث العسكر وعربدتهم في الناس نفقوا عمائم وثيابا
 وقبضوا على بعض افرادوا أخذوا ثيابهم وما في جيوبهم من الدراهم (وفيه) وصل قاضي عسكر مصر وكان
 معوقا بالاسكندرية من جملة المحجوز عليهم (وفي يوم الجمعة عاشره) وقف جماعة من العسكر في خط
 الجامع الازهر في طلوع النهار وشاحوا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج الناس ووقعت فيهم
 كرشة وصلت الي بولاق ومصر السيقية وأغلقت الدكاكين واجتمع أناس وذهبوا الي الشيخ الشرقاوي
 والسيد عمر النقيب والشيخ الامير فركبوا الي الامراء وعملوا جمية وأحضروا كبار المساكر وتكلموا
 معهم ثم ركب الاغا والوالي وامامه عدة كبيرة من عسكر الارنؤد وخلافهم والمنادي ينادي بالامن
 والامان الرعية وان وقع من العسكر والممالك خفاف شي يضر بوه وان لم يقدر واعليه نليا أخذوه الي
 حاكمه ومثل هذا الكلام الفارغ وبعده مرور المحاكم بالمتاراة خففوا عمائم ونساء (وفي ليلة الاربعاء
 ثامنه) حضر والي الي قصر الشوك ونزل عند رجل من تجار خان الخليلي يسعي عثمان كجك تعشي

عنده ثم قبض عليه وسختم على يده وأخذته صحبته وخذته تلك الليلة وروما في بر فاستمر بها أياما حتى انتفض
فاخرجوه وأخذته زوجته فدفنته وسببه أنه كان يجتمع بالعثمانيين ويقربهم بنساء الامراء وان بعضهم
اشترى منه أو اني نحاسا ولم يدفع له الثمن فطالب حريمه في أيام محمد باشا ثم دفع له فعين عليها جماعة من
عسكر محمد باشا ودخل بهم الى دارها وطلب لها القالت ليس عندى شئ فطلع الى داخل الحريم وصحبته
العسكر ودخل الى المطبخ وأخذ قنود الطعام من فوق الكوانين وقلب ما فيها من الطعام وأخذها وخرج
(وفي يوم الاحد ثاني عشره) به القاضي الجديد لي أن نصف شب مبان ليلة الثلاثاء وأخبر أن اتباعه
شاهدوا الهلال ليلة الثلاثاء وهم عند الباعة على أن الهلال كان ليلة الاربعاء عسر الرؤية جدا فكان هذا
أول أحكامه الفاسدة (وفي يوم الاربعاء) أشيع أن الامراء في صبيحها قاصدون عمل ديوان بيت ابراهيم
بيك ليلبسوا ستمه من الكشاف ويقلدوهم صنماحق عوضا عن هلك منهم وهم سليمان كاشف مملوك
ابراهيم بيك الوالى الذي تزوج عديلة بنت ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده وعبد الرحمن كاشف
مملوك عثمان بيك المرادى الذى قتل بابي قبر الذي تزوج امرأة سيده أيضا وعمر كاشف مملوك عثمان
بيك الاشقر الذي تزوج امرأة سيده أيضا ومحمد كاشف مملوك المنفوخ ورسم كاشف مملوك عثمان
بيك الشرفاوى ومحمد كاشف مملوك سليمان بيك الاغا وتزوج ابنته أيضا فلما وقع الاتفاق على ذلك
يجمع الكشاف الكبار وممالك مراد بيك وآخرون من طبقتهم وخرجوا غضا بانواحي الانار ثم
اصطالحوا على تليس خمسة عشر صنجا فلما كان يوم الاحد تاسع عشره عملوا ديوانا بالقلعة والبسوا
فيه خمسة عشر صنجا وهم أربعة من طرف ابراهيم بيك الكبير وهم صهرا سليمان زوج عديلة هانم
ابنة الامير ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده واسماعيل كاشف مملوك رشوان بيك الذي تزوج
بزوجة سيده زينب هانم ابنة الامير ابراهيم بيك أيضا ومحمد كاشف الغربية وعمر تابع عثمان كاشف
الاشقر الذي تزوج بامرأته وخليل اغا كتحدا ابراهيم بيك ومن طرف البرديسي حسين اغا الوالى
وسليمان حازندار مراد بيك وشاهين كاشف مراد ومحمد تابع محمد بيك المنفوخ المرادى ورسم تابع
عثمان بيك الشرفاوى وعبد الرحمن كاشف تابع عثمان بيك الطبرجى الذى تزوج بامرأته ومن
طرف الاقنى عثمان اغا الحازندار وحسين كاشف المعروف بالوشاش وصالح كاشف وعباس كاشف
تابع سليمان بيك الاغاول بسوا حن اغامر ادو الوالى عوضا عن حسين المذكور (وفيه) ورد الخبر
بوصول طائفة من الانكليز الى القصير وهم يزيدون على الالفين (وفي عشرينه) حضر مكتوب من
رضوان كيتخدا ابراهيم بيك من اسكندرية يخبر فيه انه وصل الى اسكندرية وقابل الباشا ووعد
بالحضور الى مصر وأنه يأمر بتشهيل أدوات الحج ولو ازمه وأطلق أربعة وأربعين فقيرة حضرت الى
رشيد بضياع للتجار (وفيه) حضر جعفر كاشف الابراهيمي من الديار الشامية وقد قابل أحمد باشا
الجزرا وأكرمه ورجع بجواب الرسالة وسافر ثانيا بعد أيام (وفيه) قلدوا سليمان بيك الحازندار ولاية

جرحا وخرج بمسكوه الى مصر القديمة وجلس هناك بقصر المحر جي فانهق ان جماعة من عسكره
الأتراك الذين انضموا اليهم من العثمانية تشاجروا مع العساكر البحرية جماعة حسين بك اليهودي
بسبب امر افر قاصة في قهوة فقتل من الأتراك ثلاثة ومن البحريه أربعة وانجرح منهم كذلك جماعة
فحقق حسين بك وتترس بالمقياس وبالمرابك ووجه المدافع الى القصر وضرب بهاعليه وكان سليمان
بيك غائبا عن القصر فدخلت جلة داخل القصر من الشباك بين جماعة من الامراء كانوا جالسين هناك
ينتظرون رب المكان فزعوا وخرجوا من المجلس وبلغ سليمان بيك الخبر فذهب الي البرديسي
وأعلمه فارسل البرديسي يطلب حسين بك فاستمع من الحضور والتجأ الى الانفي فارسل البرديسي
خبرا الى الانفي بعزل حسين بك عن قبطانية البحر وتولية خلافه فلم يرض الانفي بعزله وقال
لا يذهب ولا يعزل وترددت بينهم الرسل وكادت تكون قتلة ثم انحط الامر علي أن حسين بك يطلع
الي القاهة يقيمها يومين أو ثلاثة تطيبها خاطر سليمان بيك واحمادا لثنته فكان كذلك واستمر علي
ما هو عليه (وفي يوم الاحد سادس عشره) ألبس ابراهيم بك عثمان كاشف تابع علي أغا كتحذا
جاويشان واستقر وابه كتحذا جاويشان عوضا عن سيده وكان شاغرا من مدة حلول الفرساوية
(وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره) ركب حسن بيك أخو طاهر باشا في عدة وافرة وحضر الي بيت
عثمان بيك البرديسي بعد العصر علي حين غفلة وكان عند الحرير فانزعج من ذلك ولم يتر عند في
تلك الساعة الا أناس قليلة فارسل الي ماليكه فلبسوا أسلحتهم وأرسلوا الي الامراء والكشاف والجناد
بالحضور وتوافي في الزول حتي اجتمع الكثير منهم وصد بعض الامراء الي القاهة وحصل بعض قلقة
ثم نزل الي التنها وأذن لاسخي طاهر باشا بالدخول اليه في قلة من أتباعه وسأله عن سبب حضوره علي هذه
الصورة فقال نطلب العارفة ووقع بينهما بعض كلام وقام وركب ولم يتمكن من غرضه وأرسل البرديسي
الي محمد علي فحضر اليه وقاوضه في ذلك ثم ركب من عنده بمدمغرب (وفي تلك الليلة) نادوا بعمل
الرؤية فاجتمع المشايخ عند القاهي وكلموه في ذلك فرجع عما كان عزم عليه ونادوا بيلة الخميس فعملت
الرؤية تلك الليلة وركب المحاسب بموكبه علي العادة الي بيت القاهي فلم يثبت الهلال تلك الليلة ونودي
بأنه من شعبان وأصبح الناس مفطرين فلما كان في صبيحتها حضر بعض المغاربة وشهدوا برؤيته فنودي
بالامساك وقت الضحى وترقب الناس الهلال ليلة الجمعة فلم يره الا القليل من الناس بقاية العسر وهو في
غاية الدقة والخفاء

﴿ شهر رمضان العظيم سنة ١٢١٨ ﴾

استهل بيوم الجمعة في ثانيه قرر وافردة علي البلاد برسم نقفة المسكر أعلي وأوسط وأدنى ستين ألفا وعشرين
ألفا وعشرة مع ما نذس فيه من الشراقي والغلاء والكلف والتعاين وعبت المسكر وخد وصا بالارياف
(وفيه) نزلت الكشاف الي الاقليم وسائر سايمان بيك الخازن دار الي جرجا والباعلي الصعيد وصالح

بيك الانبي الى الشرقية (وفي ثامنه) وصل الى ساحل بولاق عدة مراكبها بضائع رومية ويمدش وهي التي كان اطلتها الباشا وفيها حجاج وفرمان (وفيه) حضر ساع من سكندرية وعلى يده مكتوب من رضوان كتخذوا من بصحبته مخبرون بان الباشا كان وعدهم بالسفر يوم الاثنين وبرز خيامه وخازن داره الى خارج البلد فورد عليه مكاتبه من امراء مصر يامرونه بان يحضر من طريق البر على دمنهور ولا يذهب الي رشيد فانحر فمزاجه من ذلك واحضر الرسل الذين هم رضوان كتخذوا ومن معه واطاعهم على المكاتبه وقال لهم كيف تقولون اني حاكمكم وواليكم ثم رسولون يتحكمون علي اني لا اذهب الي مصر على هذا الوجه فارسلوا بخبر ذلك (وفي يوم الاربعاء نالت عشرة) غيمت السماء غيما طبقا وامطرت مطرا عظيما متباعا من آخر ليلة الاربعاء الى سادس ساعة من ليلة الخميس وسقط بسببها عدة اما كن قديمة في عدة جهات وبعضها على سكانها ومانوا تحت الردم وزاد منها بحر النيل وتغير لونه حتى صار لونه اصفر مما سال فيه من جبل الطفل وبقى على ذلك التغيير اياما لانه حصل بها النفع في الاراضي والمزارع (وفي منتصفه) ورد الخبر بخروج الباشا من الاسكندرية وتوجهه الي الحضور الي مصر على طريق البر وشرعوا في عمل المركب التي تسمى بالعدة لخصوص ركوب الباشا وهي عبارة عن مركب كبير قشاشي يأخذونها من اربابها قهرا وينقشونها بانواع الاصباغ والزينة والالوان ويركبون عليها مقعدا مصنوعا من الخشب المصنع وله شبابيك وطيقان من الخرط وعليه يبارق ملونة وشراريب مزينة وهو مصفح بالبحاس الاصفر ومزين بانواع الزينة والستائر والمتكفل بذلك اغاث الرسالة فلما خرج الباشا من الاسكندرية ارسل محمود جاويش والسيد محمد الداخلى الي يحيى بيك يقولان له ان حضرة الباشا يريد الحضور الي رشيد في قلة واما العماكر فلا يدخل احد منهم الي البلد بل يتركهم خارجها فلما وصلوا الي يحيى بيك وارادوا يقولون له ذلك وجدوه جالسا مع عمري بيك كبير الارنؤد الذي عنده وهم يقرؤن جوابا لرسالة الباشا الي عمري بيك المذكور يطلب له مساعدته والخروج معه مسكبه بعض اتباع يحيى بيك مع الساعي فلما سمعوا ذلك قالوا بعضهم اى شئ هذا وتركوا امامهم من الكلام وحضر والي مصر صحبة رضوان كتخذوا (وفي يوم الجمعة سادس عشره) ضربوا مدافع كثيرة من القاعة وغيرها لورد الخبر بموت حسين قبطان باشا وتولية خلفه (وفي عشرينه) اشيع سفر الانبي للملاقاته الباشا وصحبته اربعة من الصناجق وبرز الخيام من الجيزة الي جبة اناية واخذوا في تشهيل ذخيرة وبقسمات وجبجذانه وغير ذلك (وفي رابع عشرينه) عدى الانبي ومن معه الي البر الشرقي واشيع تمديده الباشا الي المنوفية فلما اعدوا الي البر الشرقي اتقوا بهرضيهم وخيامهم الي جهة شبرا وشرعوا في عمل مخازن العيش في شلقان (وفيه) حضر واحد يدان اغايسى صالح اقدي وعلى يده فرمان فانزله بيت رضوان كتخذوا ابراهيم بيك ولا يجتمع به احد (وفي غايته) وصل الباشا الي ناحية منوف وفردوا له فردا على البلاد واكلوا الزروعات وما انبتته الارض * واقضي هذا الشهر وما

١٤٣ حصل به من عريدة الارنؤد وخطفهم عمائم الناس وخصوصا بالليل حتى كان الانسان اذا مشى يربط
 عمامة خوفا عليها واذا تمكنا من احد شلحو ايمانها واخذوا امامه من الدراهم وبتروصدون لمن يذهب
 الى الاسواق مثل سوق انبابة في يوم السبت لشراء الجبن والزبد والاعناب والابقار فيأخذون ما معهم
 من الدراهم ثم يذهبون الى السوق وينهبون ما يجلبه الفلاحون من ذلك لا يبيع فامتنع الفلاحون عن
 ذلك الا في النادر خفية وقل وجوده وغلا السمخ حتى وصل الى ثلثمائة وخمسين نصف فضة العشرة اربال
 قبانى واما الثبن فصار اعز من التبر ويبيع قنطاره بألف نصف فضة وان وجد وعز وجود الحطب
 الرومى حتى يبلغ سعر الحمة ثلثمائة فضة وكذا غلا السمخ باقى الاحطاب وبقى الامور المعدة لا ووقود مثل
 البقعة ووجلة الهام وحطب الذرة ووقفت الارنؤد دخلت ذلك من الفلاحين فكانوا يأتون بذلك في آخر
 الليل وقت الغفلة ويديعونه بأغلي الاثمان وعلم الارنؤد ذلك فرصدوهم وخطفوهم ووقع منهم القتل
 في كثير من الناس حتى في بعضهم البعض وغالهم لم يصم رمضان ولم يعرف لهم دين يتدينون به ولا مذهب
 ولا طريقة يمشون عليها باحيد نأهل ما عليهم قتل النفس واخذمال الغير وعدم الطاعة لكبيرهم
 وأميرهم وهم أخبت منهم فقطع الله تابر الجميع وأمامنا كشاف الاقاليم في القرى القبلية والبحرية
 من المظالم والمغارم وأنواع الفرد والتساوي فشي لا تدركه الافهام ولا يحيط به الاقلام وخصوصا
 سايمان كاشف البواب بالنبوية ففسأل الله العفو والعافية وحسن العاقبة في الدين والدنيا والآخرة

﴿ استهل شهر شوال بيوم السبت سنة ١٢١٨ ﴾

في ثانيه تبع رجلا تاجر امن وكالة التفاح ثلاثة من العسكر فهرب منهم الى حمام الطبدي فدخلوا خلفه
 وقتلوه داخل الحمام واخذوا ماني جيبه من الدراهم وغيرها وذهبوا وحضرا اهلها واخذوه في تابوت ودفنوه
 ولم يتطع فيه شانان * وقتل في ذلك اليوم ايضار جل عند حمام القيسري وغير ذلك (وفيه) وصل الباشا
 الى ناحية شلقان وصحبته عساكر كثيرة انكشارية وغيرهم وأكثرهم من الذين خرجوا مطر ودين
 من مصر وصحبته نحو ستين مركبا في البحر بها أثقاله ومتاعه وعساكر أيضا (وفيه) ركب الانبي والاصراء
 مع اعد البراهيم بك والبرديسي فانهم لم ينجحوا من بيوتهم وذهبوا الى تخميمهم بشبرا وخرج أيضا محمد علي
 وأحمد بك وأتباعهم وابقوا عند ديوتهم طوائف منهم (وفيه) وقت مشاجرة بين الارنؤدية جهة
 ديوت سوارى العساكر بسبب امرأة قتل فيها نحو خمسة اثار بالاز بكية (وفي ثالثه) أوقفتوا على أبواب
 المدينة جماعة من العسكر بأسلحتهم فارتعج الناس وارتاع من ذلك وأغلقوا الدروب والبوابات ونقلوا
 أمتعتهم وبضائعهم من الدكاكين وأكثر وامن اللقط وصار العسكر الواقفون بالابواب يأخذون من
 الداخل والخارج دراهم ويفتشون جيوبهم ويقولون لهم معكم أوراق فأخذون بحجة ذلك ما في
 جيوبهم (وفي رابعه) غيروا العسكر باجناد من الغز المصرية فأس على كل باب كاشف ومعه جماعة
 من العسكر فكان الكاشف الذي على باب القنوح يأخذ من يمر به دراهم فان كان بزي الفلاحين بان كان

لا يلبس حبة صرف أو زعبوط أخذ منها ما في جيبه أو عشرة أنصاف ان كان فقيرا وان كان من أولاد البلد
و يجتمعت الصورة أو لابس جوخة ولو قديمة طالبه بألف نصف فضة أو حبة حتى يسقى عليه أهله
ويدفعوه هاتنه ويطلقه وسد وباب الوزير وباب المحر وقي وقبول باب البرقية المعروف بالقرية بعد
أن كانوا عرضوا على سده بالبناء ثم تركوه بسبب خروج الاموات (وفيه) نودي بوقود القناديل ليلا
على البيوت والركائيل وكل ثلاثة دكاكين قناديل وفي صبحها خامسة شق الوالي وسمر عدة حوانيتهم
بسبب القناديل وشد في ذلك (وفيه) انتقل الالفي ومن معه من الامراء الى ناحية شانان ونصبوا
خيامهم قبال عرضي الباشا فحضر اليه بعض أتباع الباشا وكفوه عن نزوله في ذلك المكان ونصب الخيام
في داخل الخيام ودوسهم لهم فقال لهم هذه منزلتنا ومخيمتنا ان لم يسع الباشا وأتباعه الاقامهم الخيام والتأخر
فهذه كانت أول حقارة فعاملنا المصرية في الثمانية ونصب محمد علي وأحمد بيك وعساكرهم جهة البحر
ثم ان خدام الالفي أخذوا اجالا يحملوا عليها البرسيم فزولوا به الى بعض الغيطان فحضر امير اخور الباشا
بالجمال لاخذ البرسيم أيضا فوجدوا جمال الالفي وأتباعه فنهرهم وطردوهم فرجعوا الى سيدهم
وأخبروه فأمر بعض كشافه بالركوب اليهم فركب را محمدا الى القليظ وأحضر امير اخور الباشا وقطع
رأسه قبالة صوان الباشا ورجع الى سيده بالجمال ورأس امير اخور فذهب أتباع الباشا وأخبروه بقتل
امير اخور وأخذوا الجمال فحنق وأحضر رضوان كتحدا ابراهيم بيك وتكلم معه ومن جملة كلامه
أنا فعلت معكم ما فعلت وصالحت عليكم الدولة ولم تزل تضحك على ذقتي أنا اطأوعك وأصدق تمويهاتك
الى أن سرت الى دهننا فأخذتم تفعلون بي هذه الفعلة وتقتلون أتباعي وترذلوني وتأخذون حماي وجمالي
فلاطفه رضوان كتحدا في الجواب واعتذرا اليه وقال له هؤلاء صغار العقول ولا يتدبرون في الامور
وحضرة فأندى شأنه العفو والمسامحة ثم خرج من بين يديه وأرسل الى أتباع الالفي فاحضر منهم الجمال
وردها الى وطاق الباشا وحضر اليه عثمان بيك يوسف المر وف بالخان زدار وأحمد أغاشو يكار نقابلاه
وأخذ بخاطره ولم يخرج اليه أحد من الامراء سواهما (وفي خامسة) نادوا بخرج امساكر الارنؤدية
الى العرض وكل من بقي منهم ولم يكن معه ورقة من كبيرة قدمه هدر وصار الوالي بعد ذلك كلما صادف
شخصا عسكريا من غير ورقة قبض عليه وغيبه واستمر يفتش عليهم ويتجسس على أما كنهم ليلا
ونهارا ويقبض على من يجدهم متخلفا والقصد من ذلك تمييز الارنؤدية من غيرهم المتدخين فيهم وكذلك
كل من مر على المتقيد بابواب المدينة وذلك باتفاق بين المصرية والارنؤدية لاجل تمييزهم من بعضهم
وخر وج غيرهم (وفيه) أطلعوا السيد على القبطان أخاعلى باشا الى القلعة (وفي سادسة) خرج
البرديسي الى جهة تلان ولم يخرج ابراهيم بيك ولم ينتقل من بيته فنصب خيامه على موازاة خيام الالفي
وباقى الامراء كذلك الى الجبل والارنؤدية جهة البحر وقد كان الباشا ارسل الى محمد علي وكبار
الارنؤدية وغيرهم من قبائل العربان ومشايخ البلاد المشهورين كتابات قبل خروجه من الاسكندرية

يستميلهم اليه يمدحهم وينمئهم ان قاموا بنصرته ويحذرهم ويخوفهم ان استمر واعلى الخلاف وموافقة
 الهواة المتغلبين فتقل الارنؤدية ذلك الى المصرية وأطلعوهم على المكاتب سرا فيايباتهم وانفقوا على
 رد جواب المراسلة من الارنؤدية بل موافقة على القيام معه اذا حضر الى مصر وخرج الامراء الملاقاة
 والسلام عليه فيكون هو وعساكره من أمامهم والارنؤدية المصرية من خلفهم فيأخذونهم واسطة
 فيسأصلونهم والموعود بشلقان وسهلولة أمر الامراء المصرية وأنهم في قلة لا يبلغون ألفا
 ولو بلغوا ذلك فمن المنضمين اليهم من خلاف قبيلتهم وهم أيضا معنا في الباطن ودير واله تديرا
 ومناجحات تروج على الابليس منها أن يختار من عسكره قدر كذا من الموصوفين بالشجاعة
 والمعرفة بالسباحة والقتال في البحر ويجعلهم في السفن قبائله في البحر وان يعدوا بالعساكر
 البرية الى البر الشرقي من مكن كذا ويجهل الخيلة والرجالة معه على صفة ذكره والله ولما
 وصل الى الرحمانية أرسل له الارنؤد مكتبة سرا بأن يهدي الى البر الشرقي ويبنوا له صواب ذلك وهو
 يعتقد نصيحهم نهدى الى البر الشرقي فلما حضر الى شلقان رتب عساكره وجعلهم طوابير وجعل كل
 بينبasha في طاوور وعماروا تاريس ونصبوا المدافع وأوقفوا المراكب بمافيها من العساكر والمدافع
 بالبحر على موازاة العرضي فخرج الالفي كاذ كرمين معه من الامراء المصرية والعساكر الارنؤدية
 وأرسل الى الباشا بالانتقال واناخر فلم يجردا من ذلك فتأخر الى زفينة ونزل ونصب هناك وطاقه
 وتاريسه وفي وقت تلك الحركة تسلل حسين بك الافرنجي ومن معه من العساكر باله لاين والمراكب
 واستعلوا على مراكب الباشا واحتاطوا بها وضربوا عليهم بالبنادق والمدافع وساقوهم الى جهة
 مصر وأخذوهم أسري وذهبوا بهم الى الجزيرة بعدما قتلوا من كان منهم من العساكر المحاربين وكبيرهم
 يسمى مصطفى باشا أخذوه أسيرا أيضا وكان بالمراكب أناس كثيرة من التجار وصبحتهم بضائع
 وأسباب رومية كان الباشا عوقهم بسكندرية فنزلوا في المراكب ليصلوا بضائهم وطمعا في عدم
 دفعهم الجمر فكفوا أيضا في الشرك وارتبكوا فيمن ارتبك ولما تأخر الباشا عن منزله واستقر
 باراضى زفينة أحاطت به المصريون والعربان وبخله واحوله ووقفوا الرضيه بالرصد فنكل من خرج
 من الدائرة خطفوه ومن الحياة أعدوه وأرسل اليه الالفي على كاشف الكبير فقال له حضرة ولدكم
 الالفي يسلم عليكم ويسأل عن هذه العساكر المصحوبين بركابكم وما الموجب لكثرتها وهذه هيئة
 المذبذبن لالمسلمين واعادة القديتة ان الولاية لا يأتون الا بتابعيهم وخدمتهم المختصين بخدمتهم وقد
 ذكروا لكم ذلك وأنتم بسكندرية فقال نعم وانما هذه العساكر متوجهة الى الحجاز تقوية لشريف باشا
 علي الخارجي وعند ما استقر بالقامة تعطيهم جماكيهم ونسبلهم ونرسلهم فقال انهم أعدوا لكم قصر العيني
 تقيمون به فان القلعة خربها الفرنسيس وغيروا أوضاعها فلاتصلح لسكنائكم كالاينفك ذلك وأما

العسكر فلا يدخلون معكم بل ينصرون عنكم ويذهبون الى بركة الحاج فيمكثون هناك حتى تشهل لهم
 احتياجتهم ورسلمهم ولما نقول ذلك خوفنا منهم وانما البلدة في قحط وغلاء والعساكر العثمانية
 منحرفو الطباع ولا يستقيم حالهم مع الارنؤدية ويقع بينهم ما يوجب الفشل والتعب لنا ولكم فقال اذا
 ارحل وأرجع الي سكندرية حينما كنت فقال له هذا لا يكون وان فقامت ذلك حصل لكم الضرر فقال
 ان العسكر لهم ندى اربع مائة وثمانون كيسا أحضروها من حسابي معكم ندفم اهلهم وينقلون الى البركة
 كما قام ورجع علي كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بيك من طرف الباشا الى الامراء
 وهو كبير العساكر الانكشارية فكلهم وميلوه وخذعوه وذهب الى الباشا وعاد اليهم فكان
 آخر كلامهم له ان يثنا وينه في غدا ما ان الباشا يحضر عندنا في جماعته المختصين به وينزل بمخيمنا وما
 الحرب يثنا وينه وانظر عابدي بيك فلم يرجع لهم بجواب وهي العلامة بينهم وبينه واشتغل هو تلك الليلة
 مع أصحابه ويطعمهم وحل عزائمهم نله أصبح الصباح ركب الامراء لمصر لية بسا كرمهم وجماعها طواير
 وزحفوا الي عرضي الباشا من كل جهة فامر عساكره بالركوب والمخاربة فلم يتحركوا وقالوا الم تأمر
 بالمخاربة وليس ملك فرمان بذلك واخواننا البحر يون أخذوا عن آخرهم ولم نهطنا جامكية ولا نفقة
 ولا طاقة لنا بحرب المصريين على هذا الوجه فلما تحقق خذلانهم له في ذلك الوقت الضيق ركب في خاصته
 وذهب الى الامراء وترك خيامه وأتماله فاستقبلوه وأرسلوه صحبة عثمان بيك الحارثي ودارورضوان
 كتخدا البرديسي وأحمد أغا شوبكار الى خيام أعدوه له عند خيام البرديسي وحضر اليه كتخدا
 الجاوشية وكتب حوالة والوالي وباقي أرباب خدم الديوان وذهب بعض خدمه وفراسينه الى قصر العيني
 ليفرشوه ويرتبوه وينظموه وأحضره واصطفى باشا الذي كان في المراكب وما كان بصحبه من لوازم
 الباشا الى القصر المذكور وأشيع صالح الامراء مع الباشا ثم ان الاني أرسل الى كبار عسكر الباشا فطاهم
 ليعطيهم جاكيم فلما حضر واعنده وعدتهم سبعة عشر منهم ستة من المطرودين في الفتن السابقة داروا
 ورجعوا الى اسكندرية لئلا يسمعو باعلي باشا فوبخهم ولعنهم وقال لهم أطلقناكم وعقناكم وغفونا عنكم
 وسفرناكم وكانكم عدمتم لتأخذوا بناركم ثم أمر بضرب اعناقهم ففعل بهم ذلك ورموا في البحر ما عدا
 سابعهم فانه لم يكن من الذين حضروا الي مصر وتعارف محمد علي معه فشفع فيه وتركوه مع الارنؤد
 وأحضره وامتاع الباشا وحمته وطلب خاتمه من عرضي الامراء وأمره وأولئك العساكر بالرحيل
 فرحلوا مع حسين بيك الوشاش الاني وصالح بيك الاني وقد كان نزل الى الشرقية وحضر عند
 وصول الباشا وصحبه جملة من العربان ثم رجع مع خشد اشينه مع العسكر الى شرقية بليس ليوصلوهم الى
 الصالحية والله أعلم ماذا فعل بهم وعدتهم ألفان وخمسة مائة وانتقل الامراء والباشا الى هنية السيرج في
 ثمانية وأشيع ركب الباشا بالموكب الى قصر العيني علي طريق بولاق يوم الاثنين عاشره وجمع المحتجب
 خيول الطواحين وخرج كثير من الناس في ذلك اليوم الى جهة بولاق لاجل الفرجة وانظر واذك فلم

يحصل وقيل انهم أخروه الى يوم الاربعاء ثاني عشره فلما كان يوم الاربعاء المذكور وصل في صباحها
 التنايه لاختيارية الوجاقات بالحضور والركوب مع الباشا فلما كان وقت الضحوة الكبرى تواترت
 الاخبار انهم أركبوا الباشا وسفره الى جهة بليس والصالحية وكان من خبره أنه لما حضر الى مخيم الامراء
 أرسل اليه عثمان بيك البرديسي كتبه ضاه رضوان كاشف المعروف بالفرباوي يهديه وألف نصفية
 ذهب وبلغة السلام ولاطفه وقال الباشا له ولمن حضر من الامراء أنا عند ما قلدوني ولاية مصر قلت للدولة
 ان أول حوائجي العفو والرضاعن الامراء المصرية لان لهم في عنقي جميلات عندما حضرت اليهم هاربا من
 طرابلس فأوفوني وأكرموني وأقمتم معهم مدة طويلة في غابة الحظ والاكرام ولا أنسى معروفهم
 فاجابوه بانهم أضياعون له ذلك ولا ينسون عشرتهم معه وخصوصا صداقته لسيدهم مراد بيك فانه
 كان معه كالاخوين ولا يأنس الا بهما الستة وركوبه معه الى الصيد وغيره ولو وقع منه ما وقع بمكاتبه
 لارتوددوا والربان وغيرهم فقال هذا شئ قد كان ونحن أولاد اليوم وأقام ثلاثة أيام بالخيام التي أجلسوه
 هافي عرضي البرديسي وربله طعاما في الغداء والعشاء من طعامه ولم يجتمع به أحد من الامراء الكبار
 سوى عثمان بيك يوسف المعروف بالخازندار وأحمد أغاشو يكار وأرباب الخدم وأما الذنب
 لذي تقموه عليه فهو أنهم ذكروا ان في الليلة التي بات بها في عرضي البرديسي كان خرج من
 اخاه فارس علي فرس يعدو بسرعة فصهلت الخيل وانزعج العرضى وجروا خلفه فلم يلاحقوه
 فدأوا الباشاعن ذلك فقال له حرامى أراد أن يسرق شيئا وخرج هاربا فلما حصل ذلك أجلسوا حوله
 عدة من المماليك المسلمين فسأل عنهم فقيل له انهم جلوس بقصد المحافظة من السراق ثم انهم قبضوا على
 هيجان بناحية البساتين مسافر الى قبلي زعموا انهم وجدوا معه مكاتبات من الباشا خطا بالي عثمان بيك
 حسن بقا يطلبه للحضور الى مصر ليكون معينه ويمنه بامارة مصر ونحو ذلك فلما كان يوم الاربعاء
 المذكور حضر اليه الجماعة فلموا عليه وأذن لهم بالجلوس فجلسوا وهم سكوت ينظرون الي بعضهم
 فنظر لهم الباشا وقال خيرا تكلم رضوان كتبه البرديسي وقال ألسنا اصطليحنا مع حضرة أقدينا
 وصفنا خاطره معنا قال نعم قال له هل وقع من حضر تكلم لاحد مكاتبه قبل ذلك قال لا قال لعلكم أرسلتم
 مكاتبه الى قبلي قال لم يكن ذلك أبدا فخرج له مكتوبونوا له اياه فلما رآه قال نعم هذا ما كنا كتبناه
 يسكندرية فقالوا له انا وجدناه أمس مع الهيجان المسافر به الى جهة البساتين قبض عليه المحافظون بتلك
 الجهة في ساعته وتاريخه قريب فسكت متفكرا فقاموا على أقدامهم وقالوا يرون بعني تفضلوا فقال الي
 أين فقالوا الى غزوة فانه لا أمان لنا معك بعد ذلك ولم يمهلهوا كلاما يقوله ولا عذر يديه حتى انهم لم يمهلهوا
 لمجيء ركوبه المختص به بل قدموا له فرسا لبعض المماليك وأركبوه له وفي حال ركوبه رأي الامراء
 المستعدين للذهاب معه وقوفافي انتظاره فقال لهم ان صحبني أحد منكم فتولوا لهم يكونون متباعدين
 حتى في الحظ والترحال فاجابوه الى ذلك وداره محمد بيك المنوخ وسليمان بيك صهرا ابراهيم بيك على

الشرط وركب اتباعه خيول الطواحين التي كانوا أعدوها للركوب وكان الطحانون ينتظرون حتى
ينقضى الركوب ويأخذون خيولهم فلما تحقق سفرهم طارت عقول الطحانين وذهبوا الى صيوان
البرديسي يشكون اليه عطل مطاحن البلد فقال لهم دونكم هاهي امامكم اذهبوا فخذوها بخرا وخلفهم
ومسك كل طحان في فرسه وأفراسه وأزل عنها راكبا وأخذوها ورجعوا مسرورين بخيولهم ولم
يقدر واعلي منهم لانهم صاروا الأذلاء مقهورين وركبوا بدها جبالا وحجز البرديسي طبله خاتمة الباشا
ومهاترته وطقمه وغالب متاعه وأشيع ركوبه وذهابه وأصبح يوم الخميس ثالث عشره فدخل الإمراء
والعساكر الارنؤدية وأكابرهم وهم فرحون مسرورون وخلفهم الطبول والزور وركب حسين
بيك الافرنججي المعروف باليهودي وأمامه العسكر المختصون به بطبلهم مثل طبل الفرنسيس وعلى رؤسهم
برانيط من نحاس أصفر وهم نصاري وأروام وتكرور وخلف البرديسي ثوبه الباشا ومهاترته بعينهم
يعطاون ويزمرون ولم يدخل الا اني معهم بل ركب من عرضيه بأمرائه وكشفه فذهب الى عرب بل
بالجزيرة فطرقهم على حين غفلة وقتل منهم أناسا ونهبوا شييم ونهبهم وضربوا ياضا زفيتها وأجهور
ونحو عشرين بلدا وحرقوا أكثرهم وأخذوا زرعهم ومتاعهم بسبب انه لما كان الباشا كاذب مشايخ
البلاد والعربان اغتروا به وعند ما حل بالقرب منهم قبحوافي حق المصرية وأتباعهم وطردوهم
وأسمعوهم أغشى الكلام وقامت عربان الشرقية وتمصبا على صالح بيك الا اني فأوجب بحامل
المصرية عليهم حتى جازوهم به عند ما فرغوا من أمر الباشا (وفي تلك الليلة أعني ليلة الجمعة رابع عشره)
حصل خسوف للقمر جزئي بعد اربع ساعات من الليل ومقدار المنخسف أربع أصابع وثلاث وأجلى
في سابع ساعة الا شيئا يسيرا (وفي ذلك اليوم) أرسل البرديسي الى الشيخ السادات تذكرة صحة واحد
كاشف من اتباعه يطلب عشرين ألف ريال سلفة فلا طنه وردده بلطف فرجع الى مخدومه وأبقى بيت
الشيخ جماعة من العسكر فوبخه على الرجوع من غير قضاء حاجته وأمره بالعود تانيا فعاد اليه في خامس
ساعة من الليل وصحبه جماعة أخرى من العسكر فازعجوا أهل البيت وأرسلت عديلة هانم ابنة ابراهيم
بيك الي المبعين تامرهم أن لا يعملوا اقله أدب وأرسلت الي أبيها لان منزلها بجواره فاهتم لذلك وأرسل
خليل بيك الي البرديسي فكشفه عن ذلك بعد علاج وسعى ورفع المعينين (وفي ليلة الخميس عشرته)
وصلت أخبار ومكائبات من الإمراء الذين ذهبوا بصحبة الباشا يخبرون فيها بموت الباشا بالقرب
فضر يوم امدافع كثيرة بعد العشاء ونصف الليل ومضمون ما ذكره في المراسلة ان الباشا أراد ان يكسبهم
بين معه لالا وكان معهم سائس يعرف بالتركي فحضر اليهم وأخبرهم فتعذروا منهم فلما كبسهم وقعت
بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المماليك وخازن دار محمد بيك المنفوخ والنجرح لمنفوخ أيضا جرحا بليغا
وأصيب الباشا وراح به من غير قصد والليل ليس له صاحب فنقض عليه وكان ذلك مقدورا وفي الكتاب
مسطورا وانكم ترون لنا ما نابا لحضوري الى مصر والاذنهبالى الصعيد هذا ما قالوه والواقع أنهم لما

سافر وامه كان بصحبته خمسة وأربعون نفسا لا غير والمساكر التي كانت سفوفت قبله جمعت الي
 الصالحية وذمبت حيث شاء الله وكان امامه عسكر المغاربة وخلفه الامراء المصرية فلما وصلوا الي اراضي
 القرين ونزلوا هناك عمل المغاربة مع الخدم وشاجرة وجوهوا الي أن تضار بواب السلاج فقامت
 الاجناد المصرية من خلفهم فصار الباشا ومن معه في الوسط والتحموا عليهم بالقتال ففر من اتباعه أربعة
 عشر نفسا الي الوادي وثلاثة عشر موايا بنفسهم في ساقية قريبة منهم من خلاوة الروح وضرب الباشا
 بعض المماليك منهم قراينة فاصابه وقتل معه ابن اخته حسن بيك وكتخذاه وباقي الثمانية عشر فلما
 سقط الباشا به رمق رأى أحد الاميرين فقال له في عرضك يا فلان ان مني كفتنا بداخل الخرج
 فكفني فيه وادفني ولا تتركني مرميا فلما اتقضى ذلك اعطى ذلك الامير لبعض العرب دنانير واعطاه
 الكفن الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الي مقبلهم وخذ الباشا كفنهم وادفنه في ترربة فقال انالاعرته
 فقال هو الذي لحيته عظيمة من دنوتهم ففعل كما امره وحفر والباقيهم حفرا واروهم فيها وانقضى امرهم
 هذا اخبار بعض تلك البلاد المشاهدين للواقعة وكل ذلك وبال فعله وسوء سيرته وخبث
 ضميره فلقد باغتنا انه قال لعسكره ان بلغت مرادى من الامراء المصريين وظفرت بهم وبالار تؤدأجت
 ايكم المدينة والريعية ثلاثة ايام ففعلون بهلما شتم والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة
 اقامته بها من الجور والظلم ومصادرات الناس في اوطهم وبضائهم وتسلط عساكره عليهم
 بالجور والحطوف والفسق وتزديله لاهل العلم واهاته لهم حتى انه كان يسمي الشيخ محمد الميري
 الذي هو اجل مذكور في الثغر بالمزور واذ ادخل عليه مع امثاله وكان جالسا اتسكا ومدبر جليه قصدا
 لاهاتهم وخبر على باشا المترجم المذكور مختصرا **ب** انه كان اصله من الجزائر مملوك محمد باشا حاكم
 الجزائر فلما مات محمد باشا وتولى مكانه صهره أرسله بمراسلة الي حسين قبطان باشا وكان أخوه المعروف
 بالسيد على مملوكا لدولة ومذكور اعند قبطان باشا وتولي الريالة فنوه بذكره فقلده قبطان باشا
 ولاية طرابلس واعطاه فرمانات ويرق نذهب اليها وحيش له جيوشا ومراتب وأغار على متوليا وهو
 أخو حمودة باشا صاحب تونس وحارب عدة شهور حتى ملكها بمخامرة أهلها الي علمهم انه متوليا من
 طرف الدولة وهرب أخو حمودة باشا عند أخيه بتونس فلما استولى على باشا المذكور على طرابلس اباحها
 لعسكره ففعلوا بها الشنع وأبجج من اتمر لنيكية من النهب وهتك النساء والفسق والتجور وسبي حريم
 متوليا وأخذ من أسرى وفدحين بين عسكره ثم طابهم بالاموال وأخذ أموال التجار وفرد على أهل
 البلد وأخذ أموالهم ثم ان المنفصل حشد وجمع جو ناور جمع الي طرابلس وحاصره أشد المحاصرة وقام معه
 المفرضون له من أهل البلدة والمقر وضون من على باشا فلما رأى الغلبة على نفسه نزل الي المراكب
 بما جمعه من الاموال والتخاير وأخدمه غلامين جميلين من اولاد الاعيان شبه الرهائن وهرب الي
 اسكندرية وحضر الي مصر والتجأ الي مراد بيك فآكرمه وأتزله منزلا حسنا عنده بالجيزة وصار

خصيصة به وسبب مجيئه الى مصر ولم يرجع الى القبطان علمه أنه صار ممقوتاً في الدولة لان من قواعد دولة
العثمانيين انهم اذا أمروا أميراً في ولاية ولم يملح مقتوه وسلبوه ورمقوه بماقتلوه وخصوصاً اذا كان ذماً
ثم حج المترجم في سنة سبع ومائتين وألف من القانم وأودع ذخائره عند رشوان كاشف المعروف بكاشف
النيوم لقرابة بينهما من بلادها ولما كان بالحجاز وصل الحجاج الطرابلسية ورأوه وصحبته الغلامان
ذهبوا الي أمير الحاج الشامي وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفضل بهما الفاشية فإرسل معهم جماعة من
أتباعه في حصّة مهجمة وكبسوا عليه على حين غفلة فوجدوه راقداً ومعه أحد الغلامين فسبوا الطرابلسية
ولعنوه وقطعوا لحيته وضره بالسلاح وجرحوه جرحاً بالغاً وأهانوه وأخذوا منه الغلامين وكادوا
يقتلونه لولا جماعة من جماعة أمير الحاج ثم رجع الى مصر من البحر أيضاً وأقام في منزله عند مراد بك
زيادة عن ست سنوات الى ان حضر الفرنسيين الى الديار المصرية فقاتل مع الامراء وتقرب معهم في قبلي
وغيره ثم انفصل عنهم وذهب من خلف الجبل وسار الى الشام فارسله الوزير يوسف باشا بعد الكسرة
بمكاتبات الى الدولة فلم يزل حتى وقعت هذه الحوادث وقامت المعركة على محمد باشا وأخروه وصل
الخبر الى اسلايول فطلب ولاية مصر على ظن بقاء جبل الدولة العثمانية وأوامرها بمصر وليس بها
الا طاهر باشا والارنؤد وجعل على نفسه قدراً عظيماً من المال ووصل الى اسكندرية وبلغه انعكاس
الامر وموت طاهر باشا وطرد اليه كجارية وانضم طائفة الارنؤد للمصرية وتمكنهم من البلدة
فأراد ان يدبر أمر او يصطاد العقاب بالغراب فيحوز بذلك سلطنة مجددة ومنقبة مؤبدة فلم تنفذه التدابير
ولم تسمعها المقادير فكان كالباحث على حتمه بظلمه والجادع بيده مارناً أنه ولم يعلم انها القاهرة كم قهرت
جبارة وكادت فراغته اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاول ما يجئ عليه اجتهاده

وكان صفته أبيض اللون عظيم الاحية والشوارب أشقرها قليل الكلام بالمر في يجب اللهو والغلاعة
ولما انقضى أمره وأرسل سليمان بك ومحمد بك مكاتبات الى شاهين بك ونظرائه بما ذكر وان
يأخذوا لهم أماناً من ابراهيم بك والبرديسي فكتبوا لهم أماناً بعد امتناع منهما واطهار التنوير والغضب
والنأسف على التنوير يط منهم في قتله (وفي يوم الخميس) المذكور عملوا ديواناً وأحضر واصالح أغانا
قائمي باشا الذي حضر أولاً ونزل بيت رضوان كتبها ابراهيم بك وقرأوا فرمان الذي معه وهو
يتضمن ولاية على باشا والاوامر المعتادة لاغير وليس فيها ما كان ذكره على باشا من الجمارك والالتزام
وغيره وتكلم الشيخ الامير في ذلك المجلس وذكر بعض كلمات ونصائح في اتباع العدل وترك الظلم
وما يترتب عليه من الدمار والحراب وشكا الامراء المتألمون من أفعال بعضهم البعض وتعدى
الكشاف التازلين في الاقاليم وجورهم على البلاد وأنه لا يتحصل لهم من التزامهم وخصصهم ما يقوم
بنفقاتهم فاتفق الحال على ارسال مكاتبات للكشاف بالحضور والكف عن البلاد وامام صغرى باشا
فانهم انزلوه في مركب مع أتباع الباشا الذين كانوا بقصر العيني وسفروهم الى حيث شاء الله (وفيه) وصل

الالفي من سرحته الي مصر القديمة فاقام في قصره الذي عمره هناك وهو قصر البار ودى يومين ثم غدى
 الي الجزيرة ودخل اتباعه بالنبوءات من الجمال والابقار والاغنام ومعهم الجمال حمالة بالقمح الاخضر
 والقول والشعير لعدم البرسيم فانهم رعوها ما وجدوه في حل ذهابهم وفي رجوعهم لم يجدوا خلاف القلة
 فرعوها وحلوا باقيها اعلي الجمال ولو شاء ربك ما فعلوه (وفي ثاني عشر رينه) وقعت معركة بين الارنؤدية
 وعسكر التنكرور بالقرب من الناصرية بسبب حمل برسيم وضرهوا اعلي بعضهم بناذق رصاص وقتل
 بينهم انفار واستمر واعلي مضاربة بعضهم البعض نحو سبعة ايام وهم يتصدون لبعضهم في الطرقات
 (وفي خامس عشر رينه) عملوا ديوالوقر وانرمانا وصل من الدولة مع الططر خطا بالعلي باشا والامراء
 بتشيل اربعة آلاف عسكري وسفرهم الي الحجاز لمحاربة الوهابيين وارسال ثلاثين ألف ارب
 غلال الي الحرمين واتهم وجوهوا اربع باشات من جهة بغداد بعساكر وكذلك احمد باشا الجزائر
 ارسلوا له فرمانا بالاستعداد والتوجه لذلك فان ذلك من اعظم ما توجه اليه الهمم الاسلامية واما نال ذلك
 من الكلام والترفق وفيه بعض القول بالحسب والمروءة بتمجيز المطلوب من الغلال وان لم تكن متمسرة
 عندكم بتدلو الهمة في تحصيلها من النواحي والجهات باتمانها اعلي طرف الميري بالسعر الواقع (وفيه) تقيد
 لضبط مخلفات علي باشا صالح افندي ورضوان كته خدا ونائب القاضي وباشا كاتب (وفيه) حضر الامراء
 الذين توجهوا بصحبة الباشا الي الشرقية وفي هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب الذي كان بالمنوفية
 وترك خيامه واثقاله واعوانه على ما هم عليه وحضر في قته من اتباعه (وفيه) نقلوا عسكر التنكرور من ناحية
 قضاطر السباع الي جهة اخرى واخرجوا ساكننا كثيرة من دورهم جهة الناصرية وازعجوه من
 اطنهم واسكنوا بهم اعساكر وطبجية (وفيه) انزلوا السيد علي القبطان من القلعة الي بيت علي بيك ايوب
 كما كان وهذا السيد علي هو اخو علي باشا المقتول كادكر واصله مملوك وليس بشريف كما يتبادر الي
 الفهم من لفظه سيدانها وصف خاص للشريف بل هي منقولة من لغة المغاربة فانهم يهرون عن الامير
 بالسيد بمعنى المالك وصاحب السيادة (وفي سادس عشر رينه) انزلوا بحمل الحاج من القلعة مطويا من
 غير هيئة واشيع في الناس دوراته الي بيت ابراهيم بيك حجة احمد الكشاف وطائفة من المماليك
 واتفق الرأي على سفره من طر يق بحر التلزم حجة محمود جويش مستحفظان ومعهم الكوة
 والصره وكان حضر الكثير من حجاج الجهة القبالية بجمالهم ودوابهم وبعثهم فلما تحققوا
 عدم السفر حكم المعتاد باعوا جمالهم ودوابهم بالرميطة بالجنس الاثنان لعدم العلف بعد ما كانوا
 بطول السنة وما قاسوه ايضا في الايام التي اقاموها بمصر في الانتظار والتوهم

﴿ شير ذى القعدة سنة ١٢١٨ ﴾

استهل يوم الاثنين (فيه) انزلوا حسين قبطان ومن معه من عسكر الارنؤد من القلعة وكانوا نحو
 الاربع مائة فذهبوا الي بولاق وسكنوا بها بعد ما اخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهم ولبيق

بالقلمة من أجناسهم سوي العاطية للتقيد من بخدمة المصرية (وفيه) ألبس إبراهيم بك كتخذه
 وضوان خلعة وأشيع انه قلده دفتر دارية مصر وذهب الى البرديسي فخلع عليه أيضا وكذلك الاثني
 وذلك اكرامه وتوهمه ابذ كره جزاء فعله ومجيبته بالباشا ومجيبه عايشه (وفي ليلة الجمعة خامسه)
 وصلت مكاتبات من محيي بك البرديسي حاكم رشيد يخبرهم ابوصول محمد بك الاثني الكبير الى
 ثمر رشيد يوم الاربعاء ثالثه وقد طلع علي أبي قبر وحضر الى ادكوثم الى رشيد في يوم الاربعاء المذكور
 وقصده الاقامة برشيد ستة أيام فلما وصلت تلك الاخبار عموا واشكوا وضربوا مدافع كثيرة بعد الغروب
 وكذلك بعد العشاء وفي طواع النهار من جميع الجهات من الجبيرة ومصر القديمة وبيت البرديسي
 والقلمة وأظهروا البشر والفرح وشرعوا في تشهيل الهدايا والتقديم وأضمر وا في قلوبهم السوءه
 ولجاعتهم المتأمرين حسدا لرئاسته عليهم ونحو لهم بحضوره فهاجت حفت نظهم وكتمو واحقدهم وتناجوا
 فيما بينهم ويتوا أمرهم مع كبار العسكر وأرسل البرديسي كتابا الى بملو كيميحي بك تابعه حاكم
 رشيد يأمره فيه بقتل الاثني هناك وركب هو الى المنيل وعدي شاهين بك ومحمد بك المنفوخ
 واسماعيل بك صهر ابراهيم بك وعمر بك الاثني الى الجبيرة ليلة الاحد ونصبوا خيامهم
 ليستعدوا الى السفر من آخر الليل صحبة الاثني الصغير وعدي أيضا قبا لهم حسين بك الوشاش الاثني
 ونصب خيامهم بحري منهم فلما كان في خامس ساعة من الليل أرسلوا الى حسين بك بطابونه اليهم فحضر
 مع مماليكه وقدرتوا اجماعة منهم تأتي بخيول ومشاغل من جهة القصر فقالوا له ادين الخيول فانتارا يكون
 في هذا الوقت للملاقاة وهما وأخوك الاثني قد ركب وهو مقبل فنظر فرأي المشاغل والخيول فلم يشك
 في صحة ذلك ولم يخطر بباله خيانتهم له فامر مماليكه أن يذهبوا الى خيولهم ويركبوا ويأتوه بفرسه فامر عوا
 الى ذلك وبقي هو وحده ينتظر فرسه فما جلوه وغدروه وقتلوه بينهم وأرسلوا الى البرديسي بالخبر وكان
 محمد علي واحمد بك والارثودية عدوا قبل الجبيرة ليلا وكنوا يمكن ينتظرون الاشارة ويتحققون
 وقوع الدم بينهم فلما علموا ذلك حضر وا الى القصر وأحاطوا به وكان طبعي الاثني مخاضرا أيضا
 فمطل فوالى المدافع واستمر وفي ترتيب الامراء على القصر الى آخر الليل فحضر الي الاثني من أيقظه
 وأعلمه بقتل حسين بك واحاطهم بالقصر فاراد الاثني تعدد الحارب وطلب الطبعي فلم يجده وأعلموه
 بما فعل بالمدافع فأمر بالتحميل وركب في جماعته الحاضرين وخرج من الباب الغربي وصار مقبلا فركب
 خلفه الامراء المذكورين وساروا مقدار ملتقين حتى تعبت خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيرة
 لانهم لم يكونوا يظنون خروجه من القصر واشتغل أكثر أتباعهم بالنهب لانه عند ما ركب الاثني
 وخرج من القصر دخله العسكر والاجناد ونهبوا ما فيه من الاثقال والامتعة والفرش وغيرها وكان
 كتب المأمم غالى ساكنا بالجبيرة وكذلك كثير من أتباعه وقدميه فذهبوا الى دورهم نهبوها وأخذوا
 ما عند كاتبه المذكور من الاوال ثم نهبوا دور الجبيرة عن آخرها ولم يتركوا ابدا اجليلا ولا حقير احتي

عروا ثياب النساء وفعلوا بها مثل ما فعلوا بديماظ وأصبح الناس بالمدينة يوم الاحد لا يهلمون شيئا
 من ذلك الا أنهم سمعوا الصراخ ببيت حسين بك جهة التبانة وقيل انه قتل يرا الجزيرة فصار الناس في
 تعجب وحيرة واختلفت رواياتهم ولم يفتحو اذكا كيهنم ونقلوا اسبابهم منها وظلوا غالب اليوم لم يعلموا
 سر قتل حسين بك الا من صراخ اهل بيته وكل ذلك وقع وبرايم بك جالس في بيته ويسأل بمن
 يدخل اليه عن الخبر وأحضر محمود جاويش المميين لا قري بالمحمل وصبر في الصرة والكتابة واشتغل
 معهم ذلك اليوم في عدد مال الصرة وحسابها اولوازم ذلك وبمسد العصر اشيع المرور بالمحمل فاجتمع
 الناس للفرجة ففروا به من الجمالية الى قرا ميدان قبل التروب وأصبح يوم الاثنين ثمانية ركب ابراهيم
 بك وأمرأته الى قرا ميدان وسلم المحمل واجتمع الناس للفرجة على العادة ففروا به من اشارة
 الاعظام الى العادلية وأمامه الكوفة وفي اناس قبلة وطيل وأشاير وعينو الاذهاب معه اربعة امة ففرى
 من الخراج رتبواهم جامكية ثلاثين نفران من عسكر الارؤ وهذا ما كان من هؤلاء وأماما كان من أمر
 الاني الكبير فانه لما حضر الى رشيد يوم الاربعاء الثلث كما تقدم قابله يحيى بك وعمل له شنكاوطة ما وما
 يليق به وسأله عن مدة اقامته برشيد فقال له اريد الاقامة ستة أيام حتى نستريح ونزل بيت مصطفى
 عبدا لله التاجر ولم يكن معه الا خاصة مما ليك وجوخداره ثمانية عشر فالتأذنه يحيى بك في ارسال
 الخبر الى مصر ليأتي الامراء الى ملاقاته فلم يرض بذلك ثم انه لم يقم برشيد الا ليلة واحدة وانزل امة
 في أربع مراكب من النبل وأهدى له البطر وني غرابا من صناعة الانكاز ملبح الشكل نزل هو به وسار الى
 مصر وكان قصده المحصور بقعة فعند ايصالهم الخبر يصعبون يجدونه في الجزيرة ويأتي الله الا ما يريد
 فلم يسهنه الريح وكان تأخير سبب التاجه ولما وصل الخبر يحضروه وعملوا الشنك جهزله الاني الصغير
 بعض الاحتياجات وأرسالها في الذهبية والفتحة صعبة الخواجا محمود حسن وخلافه نزلوا من بولاق
 ونحدر وابعد الظهر من يوم السبت فاجتمعوا به عند نادر نصف الليل فلما أصبح الصباح حضر اليه سليمان
 كاشف البواب وقابله ورجع معه الى منوف العلي أقام هناك يوم الاحد وبات هناك ودخل الحمام وسار
 منها بعد طلوع النهار وهم يسحبون المراكب بالابان تحالفه الريح فلم ينزل سائرا الى الظهيرة فلا فاة عدة
 من عسكر الارؤد الموجهة اليه في أربع مراكب في مضيق الترعفة فلم عليهم فردوا عليه
 السلام فسألهم بعض أتباعه بالتركي وقال لهم أين تريدون فقالوا تريد الاني فقال لهم هاهو
 الاني فسكتوا ثم لاغي الملاحون مع بعضهم فاعلموهم الخبر فقتلوه الي الاني فكذب ذلك
 وقال هذشي لا يكون ولا يصح ان اخواننا يفعلون ذلك معي وأنا سافرت وتغربت سنة لاجل
 راحتنا ولما حدثت بينهم وبين العسكر ثم ان طائفة منهم أدركت القراب الذي قدمه له
 البطر وشي وكان متأخرا عن المراكب فصعدوا اليه وأخذوا ما فيه من المتاع فاخبروه بذلك

ونظر فرأهم يفسلون ذلك فارسل اليهم بعض من معه من الاتراك ليستخبر عن شأنهم وأمرهم
ولم ينتظر رجوعه بالجواب ولكنه أخذ بالمرز ونزل في الحال الى القنجة مع المماليك وصحبته الخواجا
محمود حسن وأمرهم أن يسكوا المذنب ففعلوا ذلك وهو يستخفهم حتى خرجوا من الترمه الى البحر
فلاقاهم طائفة أخرى في سفينتين وفيهم سراج باشا تابع البرديسي وكان بعيد عنهم فاعياهم الله عنه
وكانهم لم يظنوه اياه ولم يزل يجد في السير حتى وصل الى شبرا الشهابية فنظر الى رجل سابع وأعلمه انه
مرسل من بيت سايمان كاشف البواب يخبر الواقع فمعد ذلك تحقق الخبر وطلع الي البر وأمر بتفريق
القنجة ومشى مع المماليك الى أقدمهم ومخلف عنه الخواجا محمود حسن يشيرا الميزاوا يجدون السير
حتى وصلوا الي ناحية قرقريل ودخل الي مجمع عرب المويطات واتجا الى امرأة منهم فأجارته ولبت
دعوته وأركبته فرسا وأصحبت معه شيخين هجانين وركب معهما وسار الي قرب الخانكة ليلا
والمماليك معه مشاة فقا لهم جماعة من عرب بلو وكبيرهم يقال له سعد ابراهيم فاحتاطوا به فاشتغل
المماليك بحريهم فتركهم وسار مع الميخانة الي ناحية الجبل ومضى فجمع الاجناد القريون منهم وفيهم
البرديسي صوت البنادق بين العرب والمماليك ناسر عوا اليهم وسألوهم عن سيدهم فقالوا انه كان
معنا وفارقنا الساعة فأمر البرديسي من معه من المماليك والاجناد أن يسرعوا خلفه ويتفرقوا في الطرق
وكل من أدركه فليقتله في الحال نذروا خلفه فلم يثر به أحد منهم وخزم عليه سعد ابراهيم بجماعة قليلة
من طريق يعرفها فرمى لهم مامعه من الذهب والجوهر والمكرك الذي على ظهره فاشتغلوا به وتركهم
وسار وغاب أمره وفي حال جلوسه عند العرب مرعاهم طائفة من الاجناد سائرين لانهم لم يفعلوا
فعلمتهم في الخيزة لم يبق لهم شغل الا هو وأخذوا في الاحتياط عليه ما أمكن فأرسلوا عسكريا في المراكب
وانبثت طوائفهم في الجهات البحرية شرقا وغربا فذهبت طائفة منهم الي الشرقية وطائفة الي القلوية
وكذلك المنوية والغربية والبحيرة وسلخوا طريق الجبل الموصلة الي قبلي وذهب حسين بيك ورسم
بيك الي صالح بيك الاتفي الذي بالشرقية وذهب شاهين بيك الي سايمان كاشف البواب من البر الغربي
لقطع عليه الطريق وذهب علي بيك أيوب ومحمد علي علي جهة القلوية ليلاحقه بنوف فلم اوصل الي
دجوه نعوق بسبب قلة المعادي فلم اوصل الي بنوف فوجدوه عدى الي الجهة الاخرى فأخذوا متروكاته
التي تركها وهي بعض خيول وجمال وخمسين زلعة من مسلي وعملوا على أهل البلد أربعة آلاف ريال قبضوها
منهم ورجعوا وكان عند ما بلغه الخبر الاجمالي لم يكن ب الخبز وذلك بعد مفارقة الاتفي له بنحو ثلاث ساعات
فعدى في الحال الي الجهة الغربية بأثقاله وسأكره فوجد أمامه شاهين بيك فارسل يطلب منه أمانا فأجاب به
الي ذلك وأرسل الي معمر من يأتي بالامان واطمأن شاهين بيك فارتحل سايمان كاشف ليلا فلما أصبح
شاهين بيك وجده قد ارتحل فرجع بنحني حنين وعدى الي القلوية قبيلته خيرا الاتفي وواقع له مع العرب
نظامهم فاخبروه انه غاب عنهم في الجبل من الطريق الثغلا في قبض عليهم وأحضرهم بحبته مشنوقين في

عما تمهم ووجد المالك فقبض عليهم وأرسلهم البرديسي وأمره أكرهه فانه عندما نزل الى القنجة وقارقها
أدركم العسكر الذين قابلوهم في المراكب ونهبوا ما فيها وكان بها شي كثير من الاموال ووظراتف الانكليز
والامتنمة والجوخ والاسلحة والجواهر فانه لما وصل الى القرالى أكرمه اكراما كثيرا وأهدى اليه
تحفا غريبة وكذلك أكبرهم وأعطاه جملة كبيرة من المال على سبيل الامانة يرسل له بها غلالا وأشياء
من مصر واشترى هو لنفسه أشياء أربعة آلاف كيس يدفعها الى الفنصل بمصر وأرسل له بها القرالى
بوليصه وأهدى له صورة نفسه من جوهر ونظارات وآلات وغير ذلك وأما الانفي الصغير فانه ذهب
الى جهة قبلى وفرد الفرد والكلف على البلاد ومن عصى عليه أو تواني في دفع المطاوب منهم وخرقهم
وأما صالح ليك الانفي فانه لما وصل اليه الخبر وقدم الموجهين اليه ركب في الحال من زفكلون وترك حاشته
وأقاله فلم يدركه أيضا (وفي يوم الثلاثاء) أحضر وأمالك الانفي الكبير وجوخ سداه الى بيت
البرديسي وأرسل ابراهيم بيك والبرديسي مكاتب الى الامراء قبلي وهم سليمان بيك الخازندار
حاکم جرجا وثمان بيك حسن بقنا ومحمد بيك المعروف بالقرية الابراهيمي بوصونهم ويحذرونهم
من التفریط في الانفي الصغير والكبيران ورد عليهما وأما شاهين بيك قد عدى الى الشرقية واجتهد
في التفتيش ثم رجع في يوم الثلاثاء المذكور وامامه العرب المتهمون بأنهم يعرفون طريقه وانهم أدركوه
فأعطاهم جوهرًا كثيرًا وزكوه وأحضر واصحبتهم حقان خشب وجدوه مرميا في بعض الطرق
فأحضر البرديسي ممالك الانفي وأراههم ذلك الحق فقالوا نعم كان مع أسانذنا وفي داخله جوهر ثمين وأرسلوا
عدة من الممالك والهجانة في الطريق التي ذكرها العرب وأحضر البرديسي ابن شديد وسأله فاجبره انه
لم يكن حاضر في نجه وان أمه أو خاتمه هي التي أعطته الفرس والهجانة فويج ولماه فقال له هذه عادة
العرب من قديم الزمان يجيرون طيبيهم ولا يخفون ذمتهم فخبسه أياما ثم أطلقه وقيل انه مر عليه على بيك
أيوب ومحمد علي ومن مهم من العسكر وهو في جيش العرب وهو راهم وأعمامهم الله عن تفتيش التجمع
وعن السؤال أيضا (وفي ذلك اليوم) خرج عثمان بيك يوسف وحسين بيك والوالى وأحمد أغاشو بكار
الى جهة الشرقية ومرزوق بيك الى القليوبية يفتشون على الانفي (وفيه) شرعوا في تشهيل بحر بيدة
الى الانفي الصغير وأميرها شاهين بيك وصحبته محمد بيك المنوخ وعمر بيك و ابراهيم كاشف
(وفي يوم الجمعة ثاني عشره) سافرت قافلة الحاج بالحمل الى السويس (وفي يوم السبت) حضر علي بيك
أيوب ومحمد علي من مرسهم على غير طائل (وفيه) سافر قفصل الانكليز من مصر بسبب
هذه الحادثة فانه لما وقع ذلك اجتمع براهيم بيك والبرديسي وتكلم معيما ولا مبال على هذه الفسلة
وكليهما كلاما كثيرا منه انه قال لهما هذا الذي فعلناه لاجل نهب مال القرالى ومطاوب بني أربعة
آلاف كيس وهي البوليصه الموجهة على الانفي وغير ذلك فلا تظفوا وأراد ان ينع من السفر فقال
لا يمكن أني أنعم ببلدة هذاشاهنا وطريقنا لا تقم الانفي بالبلدة المستقيمة الحارز تم نزل مفضبا وسافر

١٢٩

وأراد أيضا فصل الفرنسيين السفر فتمناه (وفي يوم السبت) طلب العسكر جماعهم من
الامراء وشددوا في الطلاب واستقلوا الامراء في أعينهم وتكلموا مع محمد علي وأحمد بك وصادق
أغا كلاما كثيرا فسمعوا في الكلام مع الامراء المصرية فوعدهم الى يوم الثلاثاء ومات بقطر
الحاسب كاتب البرديسي يوم الاحد فلما كان يوم الثلاثاء اجتمع العسكر بيت محمد علي وحصل بعض
قائمة فقولهم علي التبط بمائتي ألف ريال منها خمسةون على غالي كاتب الالفي وثلاثون على تركة بمظنة
الحاسب والمائة والمشرقون موزعة عليهم فكان الاضطراب قليلا (وفي يوم الثلاثاء) المذكور رجع
مرزوق بيك من القلوية (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) توفي ابراهيم اندي الروزنجي وفيه
حصل رجات وقلقات بسبب العسكر وجماعهم وأردوا أخذ القلعة فلم يتمكنوا من ذلك وقتل الناس
دكا كينهم وقتلوا رجلا نصرانيا عند خارة الروم وخطفوا بعض النساء وأمتعة وغير ذلك وركب محمد
علي ونادي بالامان (وفي يوم السبت عشرونه) حضر سليمان كاشف البواب بالامان ودخل الى مصر
(وفي يوم الاحد) أفرجوا عن كشاف الالفي المحبوسين (وفيه) حضر عثمان بيك يوسف من ناحية
الشرقية واستمر هناك حسين بيك لولي ورستم بيك وذهب المنوخ واسماعيل بيك الى ناحية
شرق اطفيج لانه أشيع ان الالفي ذهب عند عرب المعازة تقبضوا علي جماعة منهم وجسومهم وأرسلوا
مائة هجان الى جميع النواحي وأعطوهم دراهم يفتشون على الالفي (وفيه) شرعوا في عمل فرقة علي
أهل البلد وتصدي لذلك المحرق وشروا في كتب قوائم لذلك ووزعوها على العقار والاملاك
أجرة سنة يقوم بدفع نصفها المستأجر والنصف الثاني يدفعه صاحب الملك (وفي يوم الاربعاء رابع
عشر به) سرح كتاب الفرقة والمهندسون ومع كل جماعة شخص من الاجناد وطافوا بالاختلاط
يكتبون قوائم الاملاك ويضعون الاجر فنزل بالناس مالا يوصف من الكدر مع ما هم فيه من الغلاء
ووقف الحال وذلك خلاف ما قرروه على قري الارياف فلما كان في عصر ذلك اليوم نطق أنواء
الناس بقولهم الفرقة بطالة وياتوا على ذلك وهم ما بين مصدق ومكذب (وفي يوم الخميس) حامس عشر به
اشيع ابطال الفرقة مع سعي الكتبة والمهندسين في اتصحيح والكتابة وذهبوا الى نواحي باب الشعرية
ودخلوا درب مصطفي فضج الفقراء والعامة والنساء وخرجوا طوائف يصرخون وبأيديهم دفوف
يضر بون عايبها ويذبون وينمين ويقان كلاما على الامراء مثل قولهن ايش تأخذن تفليسي يارديسي
وصبغن أيديهن بالنيلة وغير ذلك فالتدي بهن خلافهن وخرجوا ايضا وهم يطبولون ويأرقوا
الدكاكين وحضر الجمع الكثير الى الجامع الازهر وذهبوا الى المشايخ فركبوا معهم الى الامراء ورجعوا
ينادون بابطالها وسر الناس بذلك وسكن اضطرابهم وفي وقت قيام العامة كان كثير من العسكر منتشرين
في الاسواق فداخلهم الخوف وصاروا يقولون لهم نحن معكم سوا سوا انتم رعية ونحن عسكر ولم نرض
بهذه الفرقة وعلوفتنا علي الميري ايست عليكم انتم اناس فقراء فلم يمرض لهم احد وحضر كتخد احمد علي

مرسولا من جهته الي الجامع الازهر وقال مثل ذلك ونادي به في الاسواق ففرح الناس وانحرفته
 طباعهم عن الامراء ومالوا الي المسكر وكانت هذه القملة من جملة الدسائس الشيطانية فان محمد علي
 لما حرتش العساكر علي محمد باشا خسرو وأزال دولته وأوقع به ما تقدم ذكره بمهونة طاهر باشا والارنؤد
 ثم بالاتراك عليه حتي أوقع به أيضا وظهر أمر أحمد باشا وعرف انه انتم له الامر ونما أمر الاتراك
 لا يبقون عليه فما جل به وأزاله بمهونة الامراء المصرية واستقر معهم حتي أوقع باشتراكمهم قتل الدفتر دار
 والكتبخدا ثم محاربته محمد باشا بدمياط حتي أخذوه أسير اثم التحيل علي علي باشا الطرابلسي حتي أوقعوه
 في نفجهم وقتلوه ونهبوه كل ذلك وهو يظهر المصافاة والمصادقة للامصريين وخصوصا البرديسي فانه تأخى
 معه وجرح كل منهما نفسه ولحس من دم الآخر واغتر به البرديسي وزج سوقه عليه وصدقته وتمضد به
 واصطفاه دون خشد اشيقه وتحصن بعساكره واقامهم حوله في الابراج وفعل بمهونتهم ما فعله بالانفي
 وأتباعه وشردهم وقص جناحه بيده وشتت البواقى وفرق قومه بالواحي في طلبهم فمئذ ذلك استقلوهم في
 أعينهم وزالت هيبتهم من قلوبهم وعلموا خيانتهم وسفهورا ائيمهم واستغفوا اجانبهم وشمخوا عليهم وفتحوا
 باب الشر بطلب العلوفة مع الاحجام خوفا من قيام أهمل البلدمعهم ولعلمهم بيلهم الباطني اليهم
 فاضطر وهم الي عمل هذه القردة ونسب فعلة البرديسي فثارت العامة وحصل ما حصل وعند ذلك تبرأ
 محمد علي والمسكر من ذلك وساعدوهم في رفهائهم فمالت قلوبهم اليهم ونواقب انجهم وابتهلوا الي الله
 في ازالة الامراء وكروههم وجهره والبدعاء عليهم ومحقق العسكر منهم ذلك وانحرف الامراء علي الرعية
 باطنابل أظهر البرديسي الغيظ والانحراف من أهل مصر وخرج من بيته مضضا الي جهة مصر القديمة
 وهو يلعن أهل مصر ويقول لا يبد من تقريرها عليهم ثلاث سنوات وأفضل بهم وأنزل حيث لم يمتثلوا
 لاوامرنا ثم أخذوا يدبرون علي العسكر وأرسلوا الي جماعتهم المتفرقين في الجهات القبلية والبحرية
 يطلبونهم للحضور فأرسلوا الي حسين بك الوالي وستيميك من الشرقية واسماعيل بك صهرا براهيم
 بك ومحمد بك المنفوخ ليأتيا من شرق اطفح والفرقان كانوا الرصد الاتني وانتظاره وأرسلوا الي سليمان
 بك حاكم الصعيد بالحضور من أسبوط بمن حوله من الكشاف والامراء والي يحيي بك حاكم رشيد
 وأحمد بك حاكم دمياط وأصعدوا محمد باشا المحبوس الي القلعة وعلم الارنؤدية منهم ذلك فبادروا
 واجتمعوا بالازبكية في يوم الاحد ثامن عشر منه فارتاع الناس وأغلقتوا الخوانيت والدروب وذهب
 جمع من العسكر الي ابراهيم بك واحتاطوا بجمعات بيته بالداودية وكذلك بيت البرديسي بالناصرية
 ونفروا علي بيوت باقي الامراء والكشاف والاجناد وكان ذلك وقت العصر والبرديسي عنده عدة
 كبيرة من العسكر المختصين به يتفق عليهم ويدير عليهم الارزاق والجمالك والعلوقات ومنهم الطبخية
 وغيرهم وعمر قلعة الفرنديس التي فوق نيل العقارب بالناصرية وجددها بعد تخريبها ووسمها وانشأها
 أما كن وشحنها بالآلات الحرب والذخيرة والجيخانه وقيدتها بطبخية وعساكر من الارنؤدية وذلك

خلاف المتقدين بالابراج والبوابات التي أنشأها قبالة بيته بالناصرية جهة قناطر السباع والجهة الاخرى
 كسبق ذكر ذلك فلما علم بوصول المساكر حول دأرتة وكان جالسا صحبة عثمان بيك يوسف فقام وقال
 له كن أنت في مكاني فذاحتي أخرج وأرتب الامر وأرجع اليك وتركة وركب الي خارج فضر بواعليه
 بالرصاص فخرج علي وجهه بخصاصته وهجنه ولوازمه الخفيفة وذهب الي ناحية مصر القديمة وذلك في وقت
 الغروب وكان العسكر تفرقا بقايا من الجندية التي خلف داره ودخلوا منه وحصلوا بالدار فوجدوه قد
 خرج بن معه من الممالك والاجناد فقاتلوا من وجدوه وأرقوا النهب في الدار وانضم اليهم أجناسهم
 المتقيدون بالدار وقبضوا علي عثمان بيك يوسف وماليك وشاحوهم ثيابهم وسحبوهم بينهم عمرايا
 مكشوف في الرؤس وتسلمهم طائفة منهم علي تلك الصورة وذهبوا بهم الي جهة الصليبية فاودعوهم
 بدارهاك (وفي سابع) ساعة من الليل ارسل محمد علي جماعة من العسكر ومعهم فرمان وصل من
 أحمد باشا خورشيد حاكم الاسكندرية بولايته علي مصر فذهبوا به الي القاضى وأطعموه وعليه
 وأمره أن يجمع المشايخ في الصباح ويقرأ عليهم ليحيط علم الناس بذلك فلما أصبح أرسل اليهم
 فقالوا لاتصح الجمعية في مثل هذا اليوم مع قيام الفتنه فإرسله اليهم وأطعموه وعليه وأشيع ذلك بين
 الناس وأما ابراهيم بيك فانه استمر مقيما بينته بالداودية وأمر بماليك وأتباعه أن يجلسوا برؤس
 الطرق الموصله اليه فجلس منهم جماعة وفيهم عمريك تابعه بسيدل الدهيشة المقابل لباب زويلة
 وكذلك ناحية تحت الربع والقريبة وجهة سويقة لاجين والداودية وصار العسكر يضربون عليهم
 وهم كذلك ودخل عليهم الليل فلم يزالوا علي ذلك الي الصباح واضمححل حالهم وقتل الكثير من الممالك
 والاجناد ووصل اليهم خبر خروج البرديسي فعند ذلك طلبوا الفرار والنجاة بأرواحهم وعلم ابراهيم
 بيك بخروج البرديسي وانه ان استمر علي حاله أخذ فركب في جماعته في ثاثة ساعة من النهار وخرجوا
 علي وجوههم والرصاص يأخذهم من كل ناحية فلم يزل سائرا حتي خرج الي الرميلة وهدم في طريقه
 أربعة متاريس وأصيب بعض ممالك وخيول وخدامين وأصيب رضوان كتخداه وطلعت روحه
 عند الرميلة فأنزله عند باب العزب وأخذوا معه من حيوبه ثم شالوه الي الدار ودفنوه وقبضوا علي عمر
 بيك تابع الاشقر الابراهيمي من سيدل الدهيشة هو وماليك وأما الذين بالقلمة من الامراء فاتهم
 أصبحوا يضربون بالمدافع والقناير علي بيوت الارنؤد بالازكية الي الضحوة الكبرى فلما تحققوا
 خروج ابراهيم بيك والبرديسي ومن أمكنه الهروب لم يسهم الا انهم أطلو الرمي وتهيؤوا للفرار
 ونزلوا من باب الحليل ولحقوا ابراهيم بيك وعند نزولهم أرادوا أخذ محمد باشا وعلي باشا التبطان و ابراهيم
 باشا فقام عليهم عسكر المغاربة ومنعواهم من أخذهم ونهب المغاربة الضرب بخناقه وما نهب من الذهب والفضة
 والسبائك حتي العدد والمطارق وتسلم العسكر القلمة من غير مانع ولم تثبت المصرية للحرب فعرف يوم
 في القلمة ولم ينفع اهتمامهم بها طول السنة من التعمير والاستعداد وما شخنوه بها من الذخيرة والجيخانة

وآلات الحرب وماؤها ما بها من الصهارج بالماء الحلو وقام أحمد بك الكلازجي وغبد الرحمن بيك
 الابراهيمي ولهم أغانى مستحفظان من وقت مجيئهم إلى مصر متقيدين ومرتبطين بهيالا ونهارا
 لا ينزلون إلى بيوتهم الا ليلة في الجمعة بالتوبة اذا نزل أحدهم أقام الآخرون وطلع محمد على إليها ونزل
 وبجانبه محمد باشا خسرو ورفقاؤه وامامهم المنادي بنادى بالامان حكم مارسم محمد باشا ومحمد على
 وأشيع في الناس رجوع محمد باشا إلى ولايته مصر فبادر المحروقي إلى المشايخ فركبوا إلى بيت محمد على
 يهنون الباشا بالسلامة والولاية وقدم له المحروقي هدية وأقام على ذلك بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
 فكان مدة حبسه ثمانية أشهر كاملة فانه حضر إلى مصر بعد كسرتيه بدمياط في آخر ربيع الاول وهو
 آخر يوم منه وأطلق في آخر يوم من ذى القعدة وخرج الامراء على أسوأ حال من مصر ولم يأخذوا شيئا
 مما جمعه وكنزوه من المال وغيره الا ما كان في حيوتهم أو كان منهم خارج البلد مثل سليم كاشف أبي
 دياب فانه كان مقبلا بقصر العيى أو الغائبين منهم جهة قبلى بجري وأما من كان داخل البلد فانه لم يخلص
 له سوي ما كان في حبيبه فقط ونهب العسكر أموالهم وبيوتهم وذخائرهم وأمتعتهم وفرشهم وسبوا
 حرثهم وسرايرهم وجواربهم وسحبوه من بيوتهم من شعورهن وتسلطوا على بعض بيوت الاعيان
 من الناس المجاورين لهم ومن لهم بهم أذنى نسبة أو شبهة بل وبعض الرعية الامن تداركه الله برحمته أو
 التجأ إلى بعض منهم أو صالح على بيته بدراهم يذفعها لمن التجأ إليه منهم ووقع في تلك الليلة واليومين
 بعدها ما لا يوصف من تلك الامور وخرّبوا أكثر البيوت وأخذوا أخشابها ونهبوا ما كان بحواصلهم
 من الغلال والسمن والادهان وكان شيئا كثيرا وصاروا يبيعونه على من يشتريه من الناس ولولا اشتغالهم
 بذلك لما نجح من الامراء المصرية الذين كانوا بالبلدة أحد ولو رجع الامراء عليهم وهم مشتغلون بالنهب
 لتمكنوا منهم ولكن غلب عليهم الخوف والحرص على الحياة والحين وخابت فيهم الظنون وذهبت
 نفختهم في الفراع وجازاهم الله بيقيمهم وظلمهم وغرورهم وخصوصا ما فعلوه مع علي باشا من الخيل
 حتى وقع في أيديهم ثم ذلوه وأهانوه وقتلوا عسكره ونهبوا أمواله ثم طردوه وقتلوه فانه وان كان خيبتنا
 لم يعمل معهم ما يستحق ذلك كله وأعظم منه ما فعلوه مع أخيهم الالفي الكبير بعد ما سافر لحاجتهم
 وراحتهم وصالح عليهم ورتب لهم ما نير حاجتهم وراحة لدولة معهم بواسطة الانكيز وغاب في البحر المحيط
 ستة وقاسى هول الاسفار والقراتين في البحار فجازوه بالتشريد والتشتيت والنهب وقتل أتباعه
 وحبسهم وباصهم واتخذوهم أعداء وأخصاما من غير جرم ولا سابقة عداوة معهم الا الحسد والحقد
 وحذر من رأته عليهم وكانت هذه الفعلة سببا لنفور قلوب العسكر منهم واعتقادهم خيانتهم وقتلهم
 في أعينهم فان الالفي وأتباعه كانوا مقدار النصف منهم ونصف النصف متفرق في الاقاليم فعمورون في
 غنائمهم ومشتغلون بآهام فيه من معارم الفلاحين وطلب الكفاف فله أرسلوا لهم بالحضور لم يسهل لهم ترك
 ذلك ولم يستعجلوا الحركة حتى يستوفوا مطالباتهم من القرى إلى أن حصل ما حصل ونزل بهم منازل

ولم يقع لهم منذ ظهورهم أشنع من هذه الحادثة وخصوصا كونها على يدهؤلاء وكانوا يرون في أنفسهم ان الشخص منهم يدرس برجله الجماعة من العسكر وأحسنوا ظنهم فيهم واعتقدوا انهم صاروا أتباعهم وجندهم مع انهم كانوا قادرين على ازالته من الاقليم وخصوصا عندما خرجوا من المدينة للاقامة على باشا وأخرجوا جميع العسكر وحازوهم الى جهة البحر وحصنوا أبواب البلد بمن يقرون به من أجنادهم ورسوا لهم رسوما من ثلثها فلما أرساوا لهم بعد ايقاعهم بعلي باشا أقل أتباعهم وأمرهم بالرحلة واستهيم المخانة حتى ظن كثير من له أدنى فطنة حصول ذلك فكان الامر بخلاف ذلك ودخلوا بعد ذلك وهم يصحبهم ضاحكين من غفلة القوم ومستبشرين برجوعهم ودخلهم الى المدينة ثانيا وعند ذلك تحقق لذوي الفطن سوء رأيهم وعدم فلاحهم وزادوا في الظن برفعة بما صنعوه مع الاثني وكان العسكر بها يرون جانبهم ويخافون أتباعهم ويخشونهم وخصوصا لما سمعوا بوصول علي الهيمه المجهولة لهم داخلهم من ذلك أمر عظيم استمر في اخلاطهم يوموا ليلة الى أن جلاها البرديسي ومن معه بشؤونهم وأمرهم بفرقوا جمعهم في التواحي حرصا على قتل الاثني وأتباعه فعند ذلك زالت هيبتهم من قلوب العسكر وأوقعوا بهم والأوقعه ولا يجيق المكر السيء إلا بأهله

﴿ شهر ذى الحجة الحرام استهل بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٨ ﴾

فيه قلدوا على أغا الشراوي واليا على مصر (وفيه) نهوا بيت محمد أغا المحتسب وقبضوا عليه وحبسوه (وفي ليلة الاربعاء) أنزلوا محمد باشا خسرو و ابراهيم باشا الى بولاق وسفروهما الى بحري ومعهما جماعة من العسكر وكانت ولايته هذه الولاية الكذابة شبهة بولاية أحمد باشا الذي تولى بعد قتل طاهر باشا يوموا نصفا وكان قد اعتقد في نفسه رجوعه لولاية مصر حتى انه لما نزل من القاعة الى بيت محمد على نظر الى يته من الشباك مهذوما متخر بافطاب في ذلك الوقت المهندسين وأمرهم بالبناء وذلك من وساوسه ويقال ان السبب في سفره اخوة طاهر باشا فلنهم داخلهم غيظ شديد وراي محمد على قهرهم واقتباضهم من ذلك وعلم انه لا يستقيم حاله معهم ورجا تولد بذلك شرفه لجل بسفره وذهابه (ومن الاتفاقات العجيبة أيضا) ان طاهر باشا لما غدر بجمدة باشا اقام بدده اثنين وعشرين يوما وكذلك لما غدر المصرلية بالاثني لم يقوموا بعد ذلك الا مثل ذلك (وفيه) صدع عابدى بك أخو طاهر باشا بالقلعة وأقام بها (وفي ليلة الخميس ثالثه) أطلقوا عثمان بك يوسف وسافر الى جماعته جهة قبلي يقال انه اقتدى نفسه منهم بمال وأطلقوه وهم مع خمس مماليك وأعطوه خمسة جمال وأربعة حجن وخيالا (وفيه) أفرجوا عن محمد أغا محتسب وأبقوه في الحبسة على مصاحبة عمالها عليه وقام بدنهما وركب وشق في المدينة وعمل تميرة ونادي بها في الشوارع والاسواق وأما الامراء قائم باتوا اول ليلة جمعة البساتين وفي ثاني يوم ذهبوا الى حلوان وضر اليهم حين بيك الوالى ورستم بيك من الشرقية ومرروا من تحت القلعة وانفصلوا من العسكر الذين كانوا معهم في المطرية وتركوا لهم الحملة ووصل اليهم أيضا يحيى بيك من ناحية رشيد

وأحمد بيك من دمياط وذهبوا اليهم ووصل يحيى بيك من ناحية الجزيرة وأحضر معه عرباناً كثيرة من
الهنادي وبنى علي وغيرهم ونزلوا بإقليم الجزيرة وتمتروا البلاد وأكلوا الزروع وأستمر وأعلى ذلك
وانتشر والى ان صارت أوثانهم نزوية المصلوب وأواخرهم بالجزيرة (وفيه) كتبوا مكاتبات من نساء
الامراء المصرية بأنهم لا يتعرضوا لاحد من العساكر الكائنة بقبلي وان قتل منهم أحد اقتصوا من
حرمهم وأولادهم بمصر (وفي يوم الجمعة) حضر محمد بيك المبدول بأمان ودخل الى مصر (وفي يوم
الاجد سادسه) اصعدوا عمر بيك وبقية الكشاف وبعض الاجناد المصرية الى القلعة (وفيه) عدى
كثير من العسكر الى بر الحيزة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات وقتل أناس كثيرة من الفريقين
(وفي سابعه) ظهر محمد بيك الالفي الكبير من اختفائه وكان متوارياً بشرقية بليس براس الوادى عند
شخص من العربان يسمى عشيبة فأقام عنده مدة هذه الايام وخلص اليه صالح تابعه بماءه من المال وكان
البروسى استدل علي مكانه وأحضر أناس من العرب وجعل لهم مالا كثيراً علمه وأخذوا في التجيل
عليه فصارت هذه الحوادث وجوزي البرديسي بنيت وخرج من مصر كما ذكر وكانوا في تلك المدة يشيعون
عليه اشاعات مرعبة ومرة بالقبض عليه وغير ذلك فلما حصل ما حصل وانجرت الطرق من المراصدين
اطمان حينئذ وركب في عدة من الهجانة وصحبه صالح الحيك تابعه ومر وامن خلف الجبل وذهب الى
شرق اطنبح ونزل عند عرب المعازة وتوار الخبز بذلك (وفي ثامنه) وصل أحمد باشا خورشيد الى
منوف فتميد السيد أحمد المحرق وجر جس الجوهرى بصايح بيت ابراهيم بيك بالداودية وفرشه
(وفي ليلة الاثنين رابع عشره) وصل الباشا الى ثغر بولاق فضر بواشكا ومدافع وخرج العساكر
في صباحها واولوا جاقية وركب ودخل من باب النصر وامامه كبار العساكر بزيتهم ولم يابس الشعار
التقديم بل ركب بالتحفينة وعليه قبوط مجرور وخافه النوبة التركية ودخل الى الدار التي أعدت له بالداودية
وقدمه والى ان تقدم وعملوا بها تلك الليلة شنكا وسوا رخ (وفي يوم الثلاثاء خمس عشره) مر الوالى وامامه
المنادي ويده فرمان من الباشا ينادي به علي الرعية بالامن والامان والبيع والشراء (وفي منتصفه)
حضر عبد الرحمن بيك الابراهيمي وكان في بشيش بناحية بحري فطلب أمانا وحضر الى مصر (وفي يوم
الجمعة) تحول الباشا من الداودية الى الازبكية وسكن بيت البكري حيث كان حريم محمد باشا فركب
قبل الظهر في موكب وذهب الى المشهد الحسيني وصلى الجمعة هناك ورجع الى الازبكية (وفيه) فتحوا
طلب مال الميرى من السنة القابلية لضرورة الفقة فانتهم المترمون لذلك اضيق المال وتمطلت الاسباب
وعدم لامن وتوالي طلب الفرد من البلاد فلورفض للمترم شئ لا يصل اليه الا بقاية المشقة وركوب
الضرر لو ثوب الخلائق من العربان والفلاحين والاجناد والعساكر على بعضهم البعض من جميع
التواحي القبلية والبحرية ثم ان الوجاقية وبعض المشايخ اجمعوا في ذلك فانحط الامر به وذلك على طلب

نصف مال الميري من سنة تسعة عشر وبواقي سنة سبعة عشر وثمانية عشر وكذلك باقي الخوان الذي تأخر
على الفيلسفين وكتبوا التنايه بذلك وقالوا من لم يقدر على لدفع فليعرض تقسيطه على المزارع هذا والاجناد
والعرب محيطية بئر الجيزة والعسكر من داخل الاسوار لا يجسرون على الخروج اليهم وحجز والمرآك
الواردة بالغلال وغير ما حتى لم يبق بالسواحل شئ من تلك الغلة أبدا ووصل سعر الارنب القمح ان وجد
خمسة عشر رويالا (وفي يوم الاحد عشر منه) وصل العسكر الذين كانوا أصحابه سليمان بيك حاكم الصعيد
فدخلوا الى البلدة وأزعجوا كثير من الناس وسكنوا البيوت بمصر القديمة بعدما أخرجوهم منها وأخذوا
فرشهم ومآطعهم وكذلك فعلوا ايولاق ومصر عندما حضر الذين كانوا ببجري (وفيه) قتلوا المسببة
لشخص عثمانلي من طرف الباشا وعزوا محمد أغا المحتسب وكذلك عزوا على أغا الشمر اوى وقلدوا
الزمامة لشخص آخر من أتباع الباشا وقلدوا آخر أغان مستحفظان (وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر منه)
خرجت عساكر كثيرة وعدت الى البر الغربي ووقعت في صباحها حرب بينهم وبين المصرية والعربان
وكذلك في ثاني يوم ودخلت عساكر جرحي كثيرة وعملوا لهم مائيس عند ترسة والتمتدية وتتراسوا
بها والمصرية والعربان يرمون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المائيس واسمهم واعلي ذلك الي يوم
الاحد سابع عشر منه (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدافع ورجع محمد علي والكثير من العساكر
وأشيع ترافع المصرية الى فوق ووقع بين العربان اختلاف وأشاعوا انصرتهم على المصرية وانهم
قتلوا منهم أمراء وكشافا وماليك وغير ذلك (وفي ذلك اليوم) شنقوا شخصاً بباب زويلة وآخر
بالحباية وهما من الفلاحين ولم يكن لهما ذنب قيل انه وجد معهما بارودا شترتيا لمنع الصائدين عليهم من
العرب فقالوا انكم تأخذونه الي الحار بين لنا وكان شياً قليلاً (وفيه) نزل جماعة من العسكر جهة
قبة الغوري ومعهم نحو ثلاثين نفر ابجماهم فقرطوا القمح المزروع وكان قد بدأ صلاحه فطارت
عتول الفلاحين واجتمعوا وتكاثروا عليهم وقبضوا على ثلاثة أشخاص منهم وهم بالباقون فدخلوا
بهم المدينة ومعهم الاحمال وصحبتهم طبل وأطفال ونساء وذهبوا تحت ريت الباشا فامر بقتل شخص منهم
لانه شامي وليس بأرتودي ولانكشاري قتلوه بالازبكية فوجدوا على وسطه ستمائة بند في ذهب
وثلاثة مائة محبوب ذهب والله أعلم واقضت السنة وما حصل بهامن الحوادث (وأمان مات فيها بمن له
ذكر) فمات الفقيه العلامة والنجير القهامة الشيخ أحمد اللحام اليونسي المعروف بالعريشي
الحنفي حضر من بلده خان يونس في سنة ثمان وسبعين ومائة ألف وحضر أشياخ الوقت واكب علي
حضور الدروس وأخذ المعقول على مثل الشيخ أحمد البيلى والشيخ محمد الجناحي والهبان والفرماوى
 وغيرهم وتفقه على الشيخ عبدالرحمن العريشي ولازمه وبه تخرج وحضر على الشيخ الوالد في الدر
المتخار من أول كتاب البيوع الى كتاب الاجارة بقرائه وذلك سنة اثنتين وثمانين ومائة ألف ولم يزل
ملازم للشيخ عبدالرحمن ملازمة كنية وسافر صحبته الى اسلامبول في سنة تسعين لبعض المتقضيات

هذا
من
تاريخ
الشيخ
عبد
الرحمن
العريشي

وقرأ هناك الشفاء والحكم بقراءة المترجم وصاد صحبته الى مصر ولم يزل ملازمه حتى حصل الامر بشي ما حصل
ودنت وفاته فأوصى اليه بجميع كتبه واستقر عوضه في مشيخة رواق الشوام وقرأ الدروس في محله
وكان فصيحاً مستحضراً متضلماً من المعقولات والمنقولات وقصدته الناس في الافناء واعتمدوا أجوبته
وتداخل في القضايا والدعاوى واشتهر ذكره واشتري داراً واسعة بسوق الزاط بحارة المقدس خارج باب
الشعرية ونحج بالملابس وركب البغال وصار له أتباع وخدم ومرعت الناس والعامة والخاصة في دعاويهم
وقضاياهم وشكوا اليهم اليه وتقلد نيابة القضاء لبعض قضاء العساكر أشهرها ولما حضرت فرنساوية الي
مصر وهرب القاضي الرومي بصحبة كتبها الباشا كما تقدم نعين المترجم للقضاء بالمحكمة الكبيرة
وألبيه كلهم سارى عسكر فرنساوية خلعة مشتمة وركب بصحبة قائم مقام في موكب الى المحكمة وفوضوا
اليه أمر النواب بالاقليم ولما قتل كايبر انحرف عليه فرنساوية لكون القاتل ظهر من رواق الشوام
وعزلوه ثم تبينت براءته من ذلك الي أن رتبوا الديوان في آخر مدهتهم ورسم عبد الله جاك متو باختيار
قاضي بالقرعة فلم تنه الا على المترجم فنولاه أيضاً وخاله واعليه وركب مثل الاول الي المحكمة واستمر بها
الي أن حضرت العثمانيون وقاضيه فانه فصل عن ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل الخصومات
والحكومات والافناء ثم قصد الحج في هذه السنة فخرج مع الركب وعرض في حال رجوعه وتوفي ودفن
ببطن رحمه الله **ومات** الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح المحقق الشيخ علي المعروف بالحياط
الشافعي حضر أشياخ الوقت وتفقه على الشيخ عيسى البراوي ولازم دروسه وبه تخرج واشتهر بالعلم
والصلاح وقرأ الدروس الفقهية والمقولية واتق به الطلبة واقطع العلم والافادة ولما وردت ولاية جدة
محمد باشا توسون طلب انساناً معروفاً بالعلم والصلاح فذكر له الشيخ المترجم فدعا اليه وأكرمه وسام
وأحبه وأخذ صحبته الي الحجاز وتوفي هناك رحمه الله **ومات** الرئيس المبيجل المهدب صاحبنا
محمد اندى باشا جاجرت الروزنامه وأصله تربية محمد افندي كاتب كبير الينكجيرية وتمهر في صناعة
الكتابة وقوانين الروزنامه وكان لطيف الطبع سليم الصدر محبوباً للناس مشهوراً بالندوق وحسن
الاخلاق مذهباً في نفسه ومواضعاً يسمي في حوائج اخوانه وقضاء مصالحهم المتعلقة بدفاترهم فانه بجاله
مترفاً في مأكله وملبسه واقنني كتباً نقدية ومصاحف وتجمع بيته الاحباب ويدير عليهم سلافاً انه
المضطرب مع الحشمة والوقار وعدم الملل والنفار ولما اختلفت الاحوال وتراقت الفتن ضاق صدره
من ذلك واستوحش من مصر وأحوالها فقصد الهجرة بأهله وعياله الي الحرمين وعزم على الإقامة هناك
فلما حصل هناك رأي فيها الاختلاف والحلل كذلك بسبب ظلم الشريف غالب وأتباعه وازارة
الرومانيين على الحرمين وفتن العربان فلم يستحسن الإقامة هناك واشتاق لوطنه فنزم على العود الي مصر
فمضى بالمطريق وتوفي ودفن بالينبع رحمه الله **ومات** الامير حسين بك الذي عرف بالوشاش
وهو من ممالك محمد بيك الالفي وكان يعرف أولاً مكاشف الشرقية لانه كان تولى كشفيتها وكان صعب

المراس شديد البأس قوي الجنان قلبه مع تحافة جسمه أعظم من جبل لبنان لا يهاب كثرة الجنود
 وتحشى سطوته الاسود ولما أجمعوا على خيانة الاقاي وأبناعه قال لهم ابراهيم بيك الكبير علي ما بلغننا لا يتم
 صراحتكم بدون البداءة بل لترجم فان أمكنكم ذلك والافلا نفعلوا شيئا فلم يزالوا يدبرون عليه ويتعلقون له
 ويظهرون له خلاف ما يظنون حتى تمكنوا من غدره على الصورة المتقدمة وسبب تلقبه بالشاش انه
 كان طلع ملافاة الحاج بمنزلة الوش في سنة ورود الفرساوية فاما الاقاي الحاج وأمير الحاج صالح بيك
 ورجع صحبتهم الى الشام وخصل منه بعد ذلك المواقف الهائلة مع الفرساوية مع أستاذه ومنقر دافي
 الجهات القبلية والشامية ولما انجبت الحوادث وارتمت الفرساوية من الديار المصرية واستقرت المصريون
 بعد حوادث الثمانية تأمر المترجم في ستة عشر من جملة المتأمرين وظهر شأنه واشتهر ذكره فيما بينهم
 ونفذت أوامره فيهم ونفص عليهم وناكدهم وعاندهم وغار على ما بأيديهم حتى ثقلت وطأته عليهم فلم
 يزالوا يترشقون عليه حتى أوقوه في حبال صيدهم وهو لا يتخطر بياله خيانتهم وغدروهم بينهم كاذكر
 ومات الامير رضوان كتحدا ابراهيم بيك وهو أغنى مال الكبرياء وأعقده وجمعه جو خداره وكان
 يعرف أولا برضوان الجوخدار واستمر في الجوخدارية مدة طويلة ولما رجع مع أستاذه في أواخر
 سنة خمس ومائتين وألف بعده موت اسمعيل بيك وأتباعه الى مصر أرخى لحينه وتقد كتحداية أستاذه
 وتزوج ببعض سراريه وسكن دار عبدي بيك بناحية سويقة العزبي ثم انتقل منها الى دار ملكه علي بركة
 الفيل بجاه ميت شكر فده وعمرها وصارت له وجاهة بين الامراء والاعيان وياشر فصل الحوصمات والدعاوى
 وازدحم الناس بيته واشتهر ذكره وعظم شأنه وقصدته أبواب الحاجات وأخذ الرشوات والجمالات وكان
 يقرأ ويكتب ويناقش ويحاجج ويعاشر النقاء ويباحثهم ويميل بطبعه اليهم ويحب مجالستهم ولا يمل
 منهم وعندده حلم وسعة صدر وتؤدة وتأن في الامور واذا ظهر له الحق لا يعبدل عنه وعندده هقنة
 ومداهنة وقوة حزم ولما حضر على باشا الطرابلسي على الصورة المتقدمة كان المترجم هو المنعين في
 الارسال اليه فلم يزل يتحيل عايبه حتى انخدع له وادخل رأسه الجراب وصدق تومجهاه وحضر به الى
 مصر وأوردوه بعد الموارد وحاز بذلك منقبة بين أقرانه ونوه بعد بشأته وخلصوا عليه الخلع وعرضوا
 عليه الامارة قاياها واستمر على حالته معدودا في ارباب الرياسة وثأني الامراء الي داره ولم يزل حتى نارت
 العسكر على من بالبلدة من الامراء وحصر ابراهيم بيك بيته وخرج في ثاني يوم هاربا والمترجم خلفه
 والرصاص يأخذهم من كل ناحية فاصيب في دماغه فقال عن جواده واستند على الحدم وذلك جهة الدرب
 الاحمر فلم يزل في غشوته حتى خرجت روحه بالميسلة فآزروه عند باب العزب واحتاط به المتقيدون
 بالباب وأخذوا ما في جيبه ثم أحضره والهابتوا وحملوه فيه الى داره ففسلوه وكفثوه ودفنوه بالقرافة
 سماحاته فانه كان من خيار جنده لولا طمع فيه ولقد بلوته سفرا وحضر يافعا وكهلا فلم أر ما يشينه في دينه
 عفوفا ظاهرا الذيل وقورا محتشما فصيح اللسان حسن الرأي قليل الفضول جيد النظر ومات

الاجل العمدة الشريف السيد ابراهيم افندي الروزناجي وهو ابن أخي السيد محمد الكماحي
الروزناجي المتوفى سنة سبع ومائتين وألف وأصلهم روميون الجنس وكان في الاصل جرجانم عمل
كاتب كشيده وكان يسكن دارا صغيرة بجوار دار عمه واستمر على ذلك خاهل الذكر فلما توفي عمه
السيد محمداً تبتذ عثمان افندي العياشي المنفصل عن الروزنامه سابقا يريد العود اليها عن شوق وتطلع لها
وظنه شغور المنصب عن المتأهل اليه سواء فلم تساعده الاقدار لشدة مراسه وسأل ابراهيم بك عن
شخص من أهل بيت المتوفى فذكر له السيد ابراهيم المرقوم وخموله وعدم تحمله لابعاء ذلك المنصب فقال
لابد من ذلك قطع الطمع المتظلمين والترجمان ومساعدته وطلبه ونقله من حضيض الجمول الى أوج
السعادة والقبول فتقلد ذلك وساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى دارا عظيمة بدرب الاغوات
وسكنها واستمر على ذلك الى ان ورد القرناساوية الى مصر فخرج مع من خرج هار بالي الشام ثم رجع
مع من رجع ولم يزل حتى تعرض وتوفي في يوم الاربعاء سادس عشر القعدة من السنة رحمه الله تعالى

❦ واستهات سنة تسعة عشر ومائتين وألف ❦

فيكون ابتداء المحرم بيوم الخميس فيركب الوالي العثملي وشق من وسط المدينة فمر على سوق الغورية
فانزل شخصا من أبناء التجار المحشمين وكان يسلموني القرآن فأمر الاعوان فسحبوه من حانوته
ويطرحوه على الارض وضربوه عدة عصي من غير جرم ولا ذنب وقع منه ثم تركه وسار الى الاشرفية
فانزل شخصا من حانوته وفعل به مثل ذلك فانزعج أهل الابواق وأغلقتوا حوانيتهم واجتمع الكثير
منهم وذهبوا الى بيت الباشا يشكون فعل الوالي وسمع المشايخ بذلك فركبوا أيضا الى بيت الباشا وكلموه
فاظنر الحق والغيظ على الوالي ثم قاموا وخرجوا من عنده فبعثهم بعض المتكلمين في بيت الباشا وقال لهم
ان الباشا يريد قتل الوالي والمناسب منكم الشفاعة فرجعوا الى الباشا وشفعوا في الوالي وأرسل سعيدا غا
الوكيل وأحضر والده المضروب وأخذ بخاطره وطيب نفسه بكلمات ورجع الجميع كاذموا وظنوا عزل
الوالي فلم يعزل (وفيه) رجع المصرية والعربان وانتشر باقليم الحيزة حتى وصلوا الى انابا وضربوها
ونهبوها وخرج أهلها على وجوههم وعدوا الى البر الشرقي وأخذ العسكر في أهبة التشهيل والخرج
لحار بهم (وفي يوم الجمعة تانيه) سافر السيد على القبطان الى جهة رشيد وخرج بصحبه جماعة كثيرة
من العساكر الذين غنموا الاموال من المنهوبات فاشترى بضائع وأسبابا ومناجر ونزلوا بها محبته ونهبهم
غيرهم من الذين يريدون الخلاص والخرج من مصر فركب محمد على الى وداغ السيد على المذكور
بعساكرهم وعدوا الى بر انابا وقوا وصلوا ونصبوا وطبقهم وعملوا لهم عدة متاريس وركبوا عليهم المدافع
واستعدوا للحرب فلما كان يوم الاحد خادي عشره كبس المماليك والعربان وقت الغاس على متاريس
العسكر وحملوا على متراس حملة واحدة فقتلوا منهم وهرب من بقي وألقوا بأنفسهم في البحر فاستعد من كان

بالتاريخ الاخر وتابعاوarmi المدافع وخرجوا للحرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة ايلي فيها الفريقان نحو
 أربع ساعات ثم انجبت الحرب بينهم وترفع المصرية والعربان وانكفوا عن بعضهم وفي وقت الظهر
 أرسلوا سبعة رؤس من الذين قتلوا من المصرية في المعركة وشقوا بهم المدينة ثم علمواهم ببابز ويلة وفيهم
 راس حسين بيك الوالي وكاشفين ومنهم حسن كاشف الساكن بحجارة عابدين ومملوكا وكان وعاقبوا عند راس
 حسين بيك الوالي المذكور صليبا من جلد زعموا انهم وجدوه معه وأصيب اسمعيل بيك صهرا براهم
 بيك ومات بعد ذلك ودفن بأبي صير (وفي ثاني عشرة) حصلت اعجوبة بيديت بالقصرية به بغلة تدور
 بالطاحون فز تقوها بالادارة فاسقطت حملا ليس فيه روح فوضوه في مقطف ومرابه من وسط
 المدينة وذهبوا به الي بيت القاضي وأشيع ذلك بين الناس وعينوه (وفي يوم السبت سابع عشرة) حضر
 علي كاشف المعروف بالشغب بثلاث معجمات وتشديد الشين وفتح القين وسكون الباء رسولا من جهة
 الالافي ووصل الي جهة البساتين وأرسل الي المشايخ بعلدهم بحضوره لبعض اشغال فركب المشايخ الي
 الباشا وأخبر به بذلك فاذن بحضوره فحضر ليلا ودخل الي بيت الشيخ الشرفاوي فلما أصبح النهار
 أشيع ذلك وركب معه المشايخ والسيد عمر التقيب وذهبوا به الي بيت الباشا فوجدوه راكبافي بولاق
 فانتظروه حصة الي ان حضر فتركا عند علي كاشف المذكور ورجعوا الي بيوتهم واختل به الباشا
 حصة وقابله بالبشر ثم خلع عليه فرقه وسور وقدم له مراكيبا عدة وركب الي بيته وأمامه جملة
 من العسكر مشاة وقدم له محمد علي أيضا حصانا (وفيه) شرعوا في عمل شركتك للحرب بالانز بكية
 (وفي يوم الاثنين تاسع عشرة) ورد نظري وعلي يده بشارة للباشا بتقليده ولاية مصر ووصول القابجي
 الذي معه التقليد والطوخ الثالث الي رشيد وطوخان لمحمد علي وحسن بيك أخي طاهر باشا
 وأحمد بيك فحضر بواحدة مدافع وذهب المشايخ والاعيان للتمتة (وفي يوم الثلاثاء) قتل الباشا
 ثلاثة اشخاص أحدهم رجل سر وجي وسبب ذلك ان الرجل السر وجي له أخ أجير عند بعض
 الاجناد المصرية فأرسل لآخيه فاشترى له بنص ثياب وفعالات وأرسلها مع ذلك الرجل فقبضوا عليه
 وسأروه فاخبرهم فاحضروا ذلك الرجل السر وجي وأحضروا أيضا رجلا يطار امتوجها الي بولاق
 معه مسابير وفعالات فقبضوا عليه وانهم هو انه يعدي الي البر الآخري لعل لاختصاصهم فعالات لا يخيل
 فامر الباشا بقتله وقتل السر وجي والرجل الذي معه الثياب فقتلوه ظلما (وفي يوم الاربعاء) حضر
 القابجي الذي علي يده البشري وهو خازن دار الباشا وكان أرسله حين كان بسكنديرية ويسمونها المجدة
 ويلحقه معه اطواخ ولا غير ذلك فحضر بواله شنكا ومدافع (وفيه) خلع الباشا علي السيد أحمد المحروقي
 فرقه وسور وأقره علي ما هو عليه أمين الضر بخاتنه وشاه بندر وكذلك خلع علي جرجس الجوهري
 وأقره ياش مباشر الاقباط علي ما هو عليه (وفيه) رجع علي كاشف الشغب بجواب الرسالة الي الالافي
 (وفيه) تحقق الخبر بموت يحي بيك وكان مجر وحامن المعركة السابقة (وفي يوم الخميس) عمل الباشا

واما النهب فانه يذهب هدرًا فلما سمع كبار العرب المصاحبين لهم من الهنادي وغيرهم قوله هبوا العرب اغتاطوا منه وكادوا يقتلونه ووقع بين العرب منافسة واختلاف وكذلك حصر واكشف القليوبية فدخل بن معه جامع قليوب وتترس به وحارب ثلاث ليال وأصيب كثير من المحاربين له ثم تركوه ففر بن بقي معه الى البحر ونزل في قارب وحضر الى مصر وأخذوا حمله ومناعه وجبذاته وطباووا مشايخ النواحي مثل شيخ الزوامل والمائد وقليوب والزهوم بالكلف وفردوا على القري الفرد والكلف الشاقة مثل ألف ريال وألفين وثلاثة وعينوا بظلمها العرب وعينوا لهم خدما وحق طرق خلاف المقرر عشرين ألف نفقة وأزيد ومن استعظم ما من ذلك أودى على عليهم حاربوا القرية وهبوا وسبوا نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا أجرونها وقتل الواردون الى المدينة بالغالل وغيرها نقلت من الرقع وازدحم الناس على ما يوجد من القليل فيها واحتاج العسكر الى الغلال لاختيازهم لانهم لم يكن عندهم شيء مدخر فاخذوا ما وجدوه في العرصات فزاد الكرب ومنه ما من يشتري زيادة على ربع من الكيل ولا يدركه الا بعد مشقة بستين نصفًا واذا حضر لبعض من الناس غلة من مزرعته القرية لا يمكنه ايصالها الى داره الا بالتجوه والمصانعة والمغرمات لقلقات الابواب وتباعهم فيحجزون ما يررونه داخل البلد من الغلة متعائلين بانهم يريدون وضعها في العرصات القريسة منهم فيعطونها الفقراء بالبيع فيعطونهم دراهم ويطلقونهم (وفي اواخره) طلبوا جملة كياس لشفقة العسكر فوزعوا جملة كياس على الاقباط والسيد أحمد المحرق وقي وبنجار البهار ومياسيز التجار والمترمين وطباووا ايضا مال الجهات والتحرير وباقي سميات المظالم عن سنة تاريخه مجلة (وفي يوم الخميس تاسع عشر به) خرج الكثير من العسكر ورتبوا أنفسهم ثلاث فرق في ثلاث جهات وردوا الخيول الا القليل ووقع بينهم مناوشات قتل فيها انفار من الفريقين

﴿ شهر صفر اخير سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الجمعة (فيه) نادوا على الفلاحين والخدمين البطالين بالخروج من مصر وكل من وجد بعد ثلاثة ايام وليس يده ورقة من سيده يستاهل الذي يجري عليه (وفي ثانيه) ظاف الاعوان وجمعوا عدة من الناس العتالين وغيرهم ليسخرهم في عمل المتاريس وجر المدافع (وفي خامسه) قبض الوالي على شخص يشتري طربوشا عتيقا من سوق النصر بسوقه لاجين وأتهمه انه يشتري الطرايش للاخضام من غير حجة ولا بيان ورمي رقبته عند باب الخرق ظلما (وفي سابعه) نزل الارنؤد من القلعة وتسلمها الباشا وطلع اليها وضربوا الطلوع عدة مدافع ورجع الى داره آخر النهار (وفيه) اشيع قدوم سليمان بيك حاكم جرجا ووصوله اليه في سويف وفي عقبه الاتي الصغير ايضا (وفيه) هجم طائفة من الخيالة في طلوع الفجر على المذبح السلطاني وأخذوا ثورين أحدهما من المذبح والاخر من بهض الغيطان وهرب الجزارون (وفي يوم السبت تاسعه) طاع الباشا الى القلعة وسكن بها وضربوا له عدة مدافع (وفيه) حضر كاشف الشرقية المقبوض

عليه بيليس ومعه اثنان وقد أفرج عنهم الامراء المصرية وأطلقوهم فلما وصلوا الى الباشا خلع عليهم وأبسهم فراوي جبرا لحاظهم (وفيه) وصل الخبر بوقوع حرب بين العسكر والمصرية والهربان وحضر عدة جرحى وكانت الواقعة عند الخوص وبهيم وجسا لأهل تلك القرى وخرجوا منها وحضروا الى مصر بأولادهم وقصاعهم فلم يجدوا لهم مأوى ونزل الكثير منهم بالرملة (وفيه) حضر أناس من الذين ذهبوا الى مولد السيد البدوي وفيهم عرابا ومجارح وقتلي وقد وقت لهم العرب وقطعت عليهم الطرق فنفروا فرقا في البر والبحر وحصر العرب طائفة كبيرة منهم بالقرطيين وحصل لهم مالاخير فيه وأما الشيخ الشراوي فانه ذهب الى المحلة الكبيرة وأقام بها أياما ثم ذهب مشرقا الى بلد القرن (وفيه) حضر مصطفى آغا الارنؤدى هجانا برسالة من عند الالفي وفيها طالب أتباعه الذين بمصر فلم يأذنوا لهم في الذهاب اليه واحتجوا بعدم تحقق صداقته للعثمانية (وفيه) ورد الخبر بتوجه سليمان بيك الخازندار حاكم جرجا الى جهة بحري وانه وصل الى بني سويف وان الالفي الصغير في أثره بحري منية ابن خصيب والالفي الكبير مستقر بأسبوط يقبض في الاموال الديوانية والغلال وأشيع صاحبه مع عشيرته سرا ويظهر خلاف ذلك مع العثمانية (وفي يوم الاحد طاشره) أحضروا جماعة من الوجاقبة عند كتيخدا الباشا فلما استقروا في الجلوس كلوهم وطلبوا منهم سلفة وحسبوا رضوان كاشف الذي يبب الشجيرة وطلبوا منه عشرين كيسا وكذلك طلبوا من باقي الاعيان مثل مصطفى آغا الوكيل وحسن آغا محرم ومحمد أفندي سليم وابراهيم كتيخدا الرزاز وخلافهم مبالغ مخافة المقادير وعملا على الاقباط ألف كيس وحاف الباشا انها لاتنقص عن ذلك وفردوا على البنادر مثل دمياط ورشيد وفوة ودمهور والنصورة وخلافها مبالغ أكياس ما بين ثمانين كيسا ومائة كيس وخمسين كيسا وغير ذلك لنفقة العسكر وأحضر الباشا الروزنجي وأتمه في التقصير (وفي يوم الاثنين) أرسل الباشا الوالي والمحاسب الى يدت الست نفيسة زوجة مراد بيك وطلبها فركبت معها وصحبها امرأتان فطعا بهن الى القاعة وكذلك أرسلوا بالتفتيش علي باقي نساء الامراء فاحتفي ظالهن وقبضوا علي بعضهم وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حصلت الست نفيسة بين يديه قام اليها وأجلها ثم أمرها بالجلوس وقال لها علي طريق اللوم يصح ان جارتك منور تتكلم مع صادق أغا وتقول له يسبي في أمر الممالك العمارة وتاتزمله بالملكسور من جامكية العسكر فاجابته ان ثبت أن جارتك قالت ذلك فانا لما خوذته به دونها فاخرج من جيبي ورقة وقال لها وهذه وأشار الى الورقة فقالت وما هذه الورقة أرنيها فاني أعرف أن أقر الأناظر ماهي فادخلها ثانيا في جيبي ثم قالت له أنا بطول ما عشت بمصر وقدرى معاوم عند الاكبر وخلافهم والسلطان ورجال الدولة وحر بهم يعرفونى أكثر من معرفتي بك واقدمرت بتادولة الفرنسيين الذين هم أعداء الدين فأرايت منهم الا التكرم وكذلك سيدي محمد باشا كان يعرفني ويعرف قدرى ولم تره الا

المعروف وأما أنت فلم يوافق فملك فعل أهل دولتك ولا غيرهم فقال ونحن أيضا لا نفعل غير المناسب
فقلت له وأي مناسبة في أخذك لي من بيتي بالوالي مثل أرباب الجرائم فقال أنا أرسلته لكونه أكبر
أتباعي فأرسله من باب التعظيم ثم امتد بذراعيها وأمرها بالتوجه إلى بيت الشيخ السجيني بالقلعة
وأجاسوها عنده بمجاعة من العسكر وأصبح الخبر شائعا بذلك فتكدرت خواطر الناس لذلك
وركب القاضي وقيب الأشراف والشيخ السادات والشيخ الأير وطلعو إلى الباشا وكووه في أمرها
فقال لا بأس عليها وإني أنزلتها ببيت الشيخ السجيني مكرمة حسنا للفتنة لأنها حصل منها ما يوجب
الحجر عليها فقلوا أريد ببيان الذنب وبعد ذلك أمان العفو أو الانتقام فقال أنهم اسعت مع بعض كبار
العسكر تستميلهم إلى الممالك العصابة ووعدهم بدفع عواقبهم وحيث أنها تقدر علي دفع العارفة فينتهي
أنها تدفع العارفة فقالوا له إن ثبت عليها ذلك فأنتم استحق ما تأمرون به فيحتاج أن تفحص على ذلك
فقام إليها الفيومي والمهدي وخطبها في ذلك فقالت هذا كلام لأصله وليس لي في المصرية زوج
حتى أني أخاطر بسببه فإن كان قصده مصادرتي فلم يبق عندي شيء وعلى ديون كثيرة فنادوا إليه
وتكلموا معه وراودهم فقال الشيخ الأمير للترجمان قل لا تقدر بنا هذا أمر غير مناسب ويترب عليه
مفساد وبعد ذلك يتوجه علينا اللوم فإن كان كذلك فلا علاقة لنا بشيء من هذا الوقت أو نخرج
من هذه البلدة وقام قائما على حيله يريد الذهاب فسكبه مطلقا لو كبل وخلافه وكووا الباشا في إطلاقها
وأما تقيم بيت الشيخ السادات فرعى بذلك وأنزلوها بيت الشيخ السادات وكانت عبدلة هانم ابنت
إبراهيم بيك عندما وصاها الخبر ذهبت إلى بيته أيضا (وفيه) شقوا شخصاء على السبيل بباب الشعيرة
شكامة أهل حارته وأنه يطى القيادة ويجمع بين الرجال والنساء وغير ذلك (وفي يوم الخميس
رابع عشره) كتبوا أوراقا وألقوها بالأسواق بطلب ميري سنة تاريخه المجلدة بالكامل وكانوا
قبل ذلك طلبوا نصفها ثم اضطروهم الحال بطلب الباقي وعملوا أقوامهم بتوزيع خمسة آلاف كيس استقر
منها على طائفة القبضة خمسمائة كيس بعد الألف وجملة على المتزمنين خلاف ما أخذ منهم قبل ذلك
وعلى الست نفيسة وبقية نساء الأمراء ثمانمائة كيس (وفيه) خطف العرب جارية العسكر من عند
الزاوية الحمراء (وفيه) وصل سليمان بيك الخازن دار وعدي إلى جهة طران فخرج عدة من العسكر خلاف
المرابطين هناك قبل ذلك من العسكر والمغاربة فقصد المروور من خائف الجبل والحقوق بجماعته جهة
الشرق في آخر الليل فوقف له العسكر وضربوا عليه بالمدافع الكثيرة واستمر الضرب من النجرج إلى
عصر يوم الجمعة وتفتبن معه على حامية وقتلوا منه مملوكا واحدا وحضروا برأسه إلى تحت القلعة (وفيه)
رجع الكثير من عسكر الأرتودو وغيرهم ودخلوا إلى المدينة يطلبون العارفة واستدروا من بقي منهم بهميم
ولميس ومسطردة وأخرجوا أهلها منها ونهبوها واستولوا على ما فيها من غلال وأتبان وغير ذلك
وكرنكوا فيها وبقوا الحيطان لرعى بنادق الرصاص من الثوب وهم مستترون من داخلها ونصبوا خيامهم

في أسطحة الدور وجعلوا المتاريس من خارج البلدة وعلب المدافع فلا يخرجون الى خارج ولا يبرزون الى ميدان الحرب وكل من قرب منهم من الخيالة المقاتلين رموا عليه بالمدافع والرصاص ومنه وامن أنفسهم واستمر وعلى ذلك (وفيه) وردت مكاتبات الى التجار من الحجاز وأخبروا بان الحجاج أدركوا الحج والوقوف يعرفه ودخلوا قبل الوقوف بيومين وأخبروا أيضا بوفاة شريف باشا الى رحمة الله تعالى وكان من خيار دولة العثمانيين ووردت أخبار أيضا من البلاد الشامية بوفاة أحمد باشا الجزائر في سادس عشر من المحرم (وفي يوم السبت سادس عشره) أرسلوا اتنايه الى أر باب الحرف والصنائع بطلب دراهم وزعت عليهم مجموعها خمسة مائة كيس فضج الناس وتكدر وامع ما هم فيه من وقف الحال وغلاء الاسعار في كل شيء وأصبحوا على ذلك يوم الاحد فلم يفتحوا الحوانيت وانتظار واما يفعل بهم وحضر منهم طائفة الى الجامع الازهر ومر الاغا والوالي ينادون بالامان وفتح الدكاكين فلم يفتح منهم الا القليل (وفيه) سرح سليم كاشف المحر جي الى جهة بحرى وأشبع وصول الافني الصغير الى المنية وأصبح يوم الاثنين اجتمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال بالجامع الازهر ومعهم طبول وصعدوا الى المنارات يصرخون ويطلبون وتحلقوا بمقصود الجامع يدعون ويتضرعون ويقولون بالطيب وأغلقوا الاسواق والدكاكين ووصل الخبر الى الباشا بل سمعهم من القلعة فارسل قاصدا الى السيد عمر النقيب يقول اننا رفعا عن الفقراء فقال له ان هؤلاء الناس وأرباب الحرف والصنائع كلهم فقراء وما كفاهم ما هم فيه من التخط والكساد ووقف الحال حتى تطلبوا منهم مقام الجوامك المسكر وماء لاقتهم بذلك فرجع الرسول بذلك وحضر الاغا معه عدة من المسكر وجلس بالفورية وهو يأمر الناس بفتح الحوانيت ويشوعب من يتخلف فلم يحضر احد ولم يسمه والقلوب وفي وقت العصر رجع القاصد معه فرمان برقع الغرامة عن المذكورين ونادي المنادي بذلك فاطمان الناس وقرقوا وذهبوا الى بيوتهم وخرج الاطفال يرمحون ويصرخون ويفرحون (وفي ذلك اليوم) عدى محمد على وجمع كثير من المسكر والمغاربة الى بر الحيزة وبرزوا الى خارج فنزل عليهم جملة من العرب فخار بهم فقتل بينهم أنفار وانجرح منهم كذلك ثم رفعوا عنهم فرجعوا وهم رأس من العرب ومع المغاربة قتل منهم في نابوت وهم يقولون طردناهم وخطفوا بعض مواش وأغنام في طريقهم من الرعيان فقتلوهم وأخذوا منهم (وفي تاسع عشره) أحضر كتبخذ الباشا كاتب البهار وأمره باحضار ستمائة فرق بن فاعتذر اليه بعدم وجود ذلك فقال انما أنا أخذها بأمانها فقال له ليس على الاتعريف وقد عرفت ان هذا القدر لا يوجد وان أردت فأرسل هي من تريدونكش على حواصل التجار والحانات فطافوا على الحانات وفتحوا الحواصل فلم يجدوا الا سبعين فرقا وأكثر ما عليه نشانات كبار المسكر من مشتراتهم فرجعوا من غير شيء ثم يودي في أثر ذلك بالامان (وفيه) وقعت معركة بسوق الصاغة بين بعض المسكر الذين تحشرون في أيام الاسواق في الدالين والباعة ويعطلون عليهم دلالاتهم وصناعتهم وما يشبههم وضر بوا على بعضهم الرصاص ففرع

الناس وحصلت كرشة وظن من لا يعلم الحقيقة من العسكر انها قومة فهربوا يميناً وشمالاً وطلبوا النجاة
 والتواري ووافق مروراً لانكشارية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه وطلب الحرب ثم انكشف
 الغبار وظهر شخص عسكري مطروح وبهرق وآخر مجروح فرجع الاغا وأمر بحمله في تابوت
 وتادي بالامان (وفي يوم الجمعة ثاني عشر منه) قبل المغرب ضربوا مدافع كثيرة من التلعة وكذلك في
 صباحها يوم السبت ولم يظهر لذلك سبب سوي ما يقولونه من التعميمات من وصول الاطواخ وعساكر
 وتاريس بلقيس ومدافع ووصل منهم جرحي دخلوا البلاء وحضر من المصرية طائفة ناحية شلفان وقطعوا
 الطريق على السفار في البحر وأخذوا امركين وأحرقوا امراكب وامتنع الواصلون والذاهبون
 وارفعت الغلال من الزرع والعرصات وغلاسرهما فخرج اليهم امراكب يقال لها الشنابات وضربوا
 عليهم بالمدافع وأجلوهم عن ذلك الموضع ووصل بعض امراكب من المعوقين (وفي يوم الثلاثاء سادس
 عشر منه) أرسل الباشا الي المشايخ فذهبوا اليه فاستشارهم في خروجه الى الحرب وخر وجههم بحبته مع
 الرعية فلم يصوبوا رايه في ذلك وقالوا له اذا انهمز العسكر تأمر غيرهم بالخروج واذا كانت الهزيمة علينا
 وانت معننا من نخرج بمد ذلك وانتقض المجلس على غير طائل (وفي اواخره يوم الاربعاء يوم الخميس)
 وقع بينهم مساجلات ومحاربات ومقاتلات واحترقت جيخانة العثمانيين وقيل أخذ باقيها ورجع منهم
 قتلي ومجروح عابدي يكأخوطاها باشا واحترق أشخاص من الطليجية ودخل ساحدار الباشا
 والوالي وامامهم رأس واحدة بشوارب كانه من المماليك (وفي عصره بذلك اليوم) أخرجوا عساكر
 ومعهم مدافع وجيخانة أيضاً محملة على نيف وثلاثين جملاً (وفيه) ضيقوا على نساء الامراء في طلب
 الغرامة والأموال بقبضها ومحصيلها الست نفيسة وعديلة هانم ابنة ابراهيم بك فوزعتاها بغير قهقهة على
 باقي النساء وأرسلوا عساكر بلازمون بيوتهم حتى يدفعن ما التزم به فاضطراً أكثرهن لبيع متاعهن فلم
 يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد وانتفضي هذا الشهر والحال على ما هو عليه من استمرار الحروب
 والمحاصرات بين الفريقين واتطاع الطرق برأويحرا وتسلط العربان واستغنمهم تفاسل الاحكام
 وانتكالك الاحكام وكذلك تسلط الفلاحين المقاومين من سعد وحرام علي بعضهم البعض بحسب المقدرة
 والقوة والضعف وجهل القايمين المتأمرين بطرائق سياسة الاقليم ولا يعرفون من الاحكام الا أخذ
 الدرهم بأي وجه كان وتماذي قبائح العسكر بالتأخيط به الاوراق والدفاتر بحيث انه لا يخلو يوم من زعمات
 ورجعات وككرشات في غالب الجهات اما الاجل امرأة أو أمرد أو خطف شيء أو تنازع وطالب
 شر بأدنى سبب مع العامة والبيعة أو مشاحنة مع السوقة والمتسبين بسبب ابدال دنائير ذهب ناقص
 بدراهم فذة كاملة المصارفة من صيارف أو باعة أو غير ذلك وتعطل أسباب المعاش وغلاوا الاسعار
 في كل شيء وقلة المجلوب ومنع السبل ووصل سعر الورد القمح ستة عشر ريالاً والنقود

والشعيراً أكثر من ذلك لقلقه وعزته وإذا حضر منه شيء أخذوه لاحتياج العليق قهراً بأبخس الثمن عند وصوله إلى الأمن وأجرة طحين الويبة من القمح ستة وأربعون نصفاً مع ما يسرقه الطحانون منها ويخطونه فيها وأجرة خبزها عشر ونصفاً بحيث حسب ثمن الإردب بعد غر بلته وأجرته ومكسه وكفاته وطحينه وخبينه إلى أن يصير خبز أربعة وعشرون ريالاً فسيحان اللطيف الخبير المدبر ومن خفي لظفه كثرة الخبز وأصناف الكمك والقطير في الأسواق وسعر الرطل من اللحم الجفيط بما فيه من العظم والكبد تسعة أنصاف والحماموسى سبعة أنصاف الرطل والزاوية الماء ثلاثون نصفاً والسمن القططار بألفين وأربعمائة نصف وشح الارز وقل وجوده وغلائمه ووصل سعر الإردب إلى خمسة وعشرين ريالاً والخبز القريش بثمانية عشر نصفاً الرطل وأما الخضراوات فعز وجودها وغلا ثم بحيث أن الرطل من البامية بتأفيا من الخشب الذي يرمي من وقت طلوعها إلى أن بلغت حد الكثرة بثمانية أنصاف كل رطل والرطل قباني اثنا عشرة أوقية وعز وجود البن وغلا سعره حتى بلغ في هذا الشهر الرطل سبعين نصفاً والسكر المادة الصعيدي خمسة وأربعون نصفاً الرطل الواحد والعسل الأبيض الغير الحيد ثلاثون نصفاً والعسل الأسود خمسة عشر نصفاً والعسل القطر عشرون نصفاً الرطل والصابون أربعة وعشرون نصفاً كل ذلك بالرطل القباني الذي عمله محمد باشا فلا جزاء الله خيراً والشريح بألفين فضة القططار وورد الكثير من الخشب الرومي ورخص سعره إلى مائة وعشرين نصفاً السحلة بهد ثمانية نصف وأما أنواع البطيخ والبداوي فلم يشتروا أكثر الناس لقلته وغلو ثمنه فإنه يبعث الواحد بعشرين نصفاً فاقل فأكثر والخيار بمخمسة أنصاف الرطل من وقت طلوعه إلى أن بلغ حد الكثرة وبقى بحال لا تقبله الطبيعة البشرية فعند ذلك يبع نصفين وأما الفاكهة فلا يشتريها إلا الأفراد الاغنياء أو مريض يشتهيها أو امرأة وحملها فن رطل الخوخ بمخمسة عشر نصفاً والتفاح الاخضر كذلك وقس على ذلك وذلك لثقله المحبوب وخراب البساتين وغلو علف البهائم وحوز المتسبين وأخذ الرشوات منهم وتركهم وما يدينون وأما الاتبان فآتما أكثر وأجمل سعرهما كانت ﴿ شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم السبت (فيه) وقع هرج ومرج وإشادات ثم تبين أن طائفة من العربان والماليك وصلوا إلى خارج باب النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الحلي ورمحوا على من صادفوه بتلك النواحي وحالوا بين المسكر الخارجين وبين عرضهم وأخذوا ما همهم من الجراية والعليق والحيخانة فنزل الباشا ومعه عساكر وذهب إلى جهة بولاق ثم إلى ناحية الزاوية الحمراء وأغلقوا أبواب المدينة ثم رجع الباشا بعد العصر ودخل من باب الهدوى وطلع إلى القلعة وهو لا يزال يرتسا ثم تكبر بينهم وقائع وخرج عساكر ودخول خلافتهم ونزول الباشا وطلوعه (وفي رابعه) حضر الشيخ عبد الله الشرقاوي من غيبته بالقرين بعد ذهابه إلى المحلة من طنطنا (وفي يوم الخميس سادسه) حضره بجانية

بكاتبة من عند الانبي الكبير خطابا للبasha وفيها الاخبار بعزمه على الحضور الى مصر هو وعثمان بيك
 حسن وبتمس ان يخلوله الحيرة وقصر العيني لينظر في هذا الامر والفساد الواقع بمصر فكاتب له البasha
 بجوابا ملخصه على ما نقل الينا أنك في السابق عرفتنا أنك مدعن للطاعة وأرسلناك بالاذن والاقامة
 ببحر جاوماعر فناما وجب هذا الحضور فان كنت طائفة او متمتلا فارجع الى جرجا موضع ما كنت ولك
 الولاية والحكم بالاقليم القبلي وأرسل المسال والفلال ونحو ذلك من الكلام وسافروا بالجواب يوم
 السبت ثمانية (وفيه) ترغيع الامراء المصرية الى ناحية مشتهر وبنهاوا تتقلوا من منزلهم وأشاع المسكر
 ذهابهم وهروبهم (وفيه) وردت مكاتبات من الحجاز وأخبروا فيها بموت محمود جاويز الذي سافر
 بالحمل وكذلك الحاج يوسف صير في الصرة وان طائفة من الوهابيين حاصروا جدة ولم يتركوها وان
 ببلاد الحجاز غلاء شديد المنع الوارد عنهم والاردب القمح بثلاثين ريبالا فرتساعنها من الفضة العمدية
 خمسة آلاف وأربعمائة (وفي يوم السبت ثمانية) أرسلوا فاعلة وعمالا ليعمل متاريس وابنية بناحية طرا
 وكذلك بالجيزة وأرسلوا هناك مراكب حربية يسمونها الثلثيات (وفي يوم الثلاثاء) خرج محمد علي وحسن
 بيك أخو طاهر باشا الى جهة القليوبية وصحبتهم عساكر كثيرة وأدوات وعدى طائفة من الامراء الى
 بر المنوفية وهرب حاكم المنوفية من منوف (وفي نال عشره) ورد الخبر بوصول مراكب داوات
 من القلزم الى السويس وفيها حجاج والمحمل وأخبروا بمحاصرة الوهابيين لمكة والمدينة وجدة وان
 أكثر أهل المدينة ماتوا جوعا لفرة الاقوات والاردب القمح بنجمسين فرانسان وجدو والاردب
 الارز بمائة فرانسه وقس على ذلك (وفي خامس عشره يوم السبت) وصلت مراكب وفيها طائفة
 من المسكر وهم الذين يسمونهم النظام الجديد الذين يقدون بحاربة الافرنج وأشاعوا انهم خمسة آلاف
 وعشرة آلاف ووصل صحبتهم الاغا الذي كان حضر بالمجدة والبشارة للبasha بالتقليد والاطواخ ورجع
 الى اسكندرية فحضر أيضا وضرر بالوصول له مدافع وشنكاجية بولاق وأرسلوا له خيولا وبقا
 وطبليخانات وأركبوه من بولاق وشق من وسط المدينة وامامه وخلفه اتباع البasha والوالي والجنيتات
 وعسكر النظام الجديد وهم دون المائة شخص والاغا المذكورومه أوراق في أكياس حرير ملون
 وخلفه آخر اركب ومعه بقجة يقال ان بداخلها خلمة برسم البasha وآخرمه صندوق صغير وعليه
 دواة كتابة بنقوشة بالفضة وخلفهم الطبليخانات فلم اوصلوا الى القلعة ضرر بالوصول لهم مدافع كثيرة
 من القلعة وعمس الباشا دونا في ذلك الوقت بعد العصر وقرأوا التقليد المذكور (وفي ذلك اليوم)
 وصلت طائفة من العربان الي جهة بولاق وجزيرة بدران وناحية المذبح وخطفوا ما خطفوه وذهبوا
 بما أخذوه (وفيه) ورد الخبر بوصول الانبي الكبير الي ناحية بني سويف وعثمان بيك حسن في
 مقابلته بالبر الشرقي (وفي يوم الاثنين) وصل قاصد من الانبي بمكاتب خطابا للمشايخ العلماء مضمونه انه
 لا يئينا كما كنا سافرنا سابقا لقصد راحتنا وراحة البلاد ورجعنا باوامر وحصل لنا ما حصل ثم

توجهنا الى جهة قبلي واستقر بنا بسوط بمخصول الحادث بين اخواتنا الامراء والعسكر وغروجهم
من مصر وأرسلنا الى أندينا الباشا بذلك فاتم علينا بولاية جرجا ونكون تحت الطاعة فانه ثلنا ذلك
وعز من اعلى التوجه حسب الامر فبلغنا مصادرة الخبز والتعرض لهم بما يليق من الترام وتسايط
العساكر عليهم ولزومهم فثبنا العزم واستعزنا الله تعالى في الحضور الى مصر لننظر في هذه الاحوال
فان التعرض للخرم والعرض لاتهضمه النفوس وكلام كثير من هذا المعنى فلما وصاتهم المكاتبه أخذوها
الى الباشا وأطلعوه عليها فقال في الجواب انه تقدم منهم تركوا نساءهم للفرنسيس وأخذوا منهم أموالا
وإني كنت أعطيت له جرجا وامنان بيك قنوا ما فوق ذلك من البلاد وكان في عزمي أن أكتب الدولة
وأطلب لهم أوامر ومراسيم بما عملته لهم وبرايتهم فحيث أنهم لم يرضوا بقبلي وغرتهم أمانيهم فلما أخذوا
على نواصيتهم (وفيه) شرعوا في حفر خندق قبلي الامام الليث بن سعد ومباريس (وفي ذلك
اليوم) أرسل محمد علي الي مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي فلما حضرا اليه عوقهما الى الليل
ثم أرسلهما الي القامه بعد العشاء ماشيين ومعهما عدة من العسكر فقبسايها (وفي يوم الخميس عشر بنه)
عمل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجاقليه وأظهر زينتته وتفاخره في ذلك الديوان وأوقف خيوله
المسومة بالحوش وخيول شجر الدر واصطفت العساكر بالابواب والحوش والديوان ووقفت
اصناف الديوان باختلاف أشكالهم والسعاة بالطاسات المذهبة على رؤسهم وخرج الباشا بالشعار
والهية وعلى رأسه الطاخان بالطراز الى الديوان الكبير المعروف بديوان الغوري وقد أعدوا له كرسي
بغاشية جوخ أحمر وبساط منر وش خلاف الموضع القديم فجلس عليه وزعت الجاوشية وأحضر
التقاييد فقرأ ديوان افندي بحضور الجمع الكبير ثم قرأ فرمانين آخرين مضمون أحدهما أكثر كلاما
من الثاني ملخصه الولاية وحكاية الحال الماضية من ولاية علي باشا وشفاعته في الامراء المصرية بشرط
توبتهم ورجوعهم ثم عودهم الى البني والفجور وغدر علي باشا المذكور وظلمهم الرعية بمعونة
العسكر ثم قيام الرعية والعسكر عليهم حتى قتلوهم وأخرجوهم من مصر فعند ذلك صفحنا عن العسكر
وعفونا عما تقدم منهم وأمرناهم بأن يلازموا الطاعة ويكونوا مع أحمد باشا خورشيد بالحفظ والصيانة
والرماية لكافة الرعية والعلماء وباد أهل الفساد والمعتدين وطردهم وتشهيل لوازم الحج والحرمين
من الصرة والتلال ونحو ذلك من الكلام المحفوظ المعتاد المنمق ولما انقضى أمر قراءة الاوراق قام
الباشا الى مجلسه الداخل ودخل اليه المشايخ فخلع عليهم فراوى سمور وكذلك الوجاقليه والكتابة
والسيد أحد المحر وفي ثم عملوا شنكا ومدافع كثيرة وطبولا واحضر في ذلك الوقت المعلم جرجس
وكبار الكتابة وعدتهم اثنان وعشرون قبطيا ولم يجز عاده باحضارهم فخلع عليهم أيضا ثم نزلوا الى يدت
المحروق فتنذوا عنده ثم عوقهم الى مصر ثم طلبهم الباشا الي القامه فقبسهم تلك الليلة واستمر وافي
الترسيم وطلب منهم ألف كبس (وفي يوم السبت ثاني عشر بنه) أفرجوا عن مصطفى أغا الوكيل وعلى

كاشف الصابونجي على ثلثمائة كيس (وفيه) حضر محمد على وحسن بك أخو ظاهر باشا وطلعا الى القلعة
 شفع عليهم الباشا وهنا بالولاية واستقر بمحمد على والى جرجا وحسن بك والى التربة وضر بوا
 لذلك مدافع كثيرة وشنكا وعموا تلك الليلة حرقا وسوارنج من الازبكية وجهه الموسكي والحال
 انهم لا يقدر ون ان يتعدوا البر الحيزة ولا شلقان فان طوائف عسكر الالاني وصلوا الى البر الحيزة وأخذوا
 منها الكلف والامراء البحرية منتشرة ون بر التربة واثنوفية (وفيه) هرب شخص من كبار الارنؤد
 يقال له ادريس اغا كان بجماعته جهة برشوم التين فركب الى المعصرية وخطق بهم وتبعه جماعته وهم نحو
 المائة وخمسين شخصا (وفيه) أرسل الباشا اغا الانكشارية ليقبض على علي كاشف من اتباع الالاني
 من بيته بسوق الماطيين فارسل الى الارنؤد فارسلوا له جماعة ممنعوا الاغان من أخذه وجلسوا عنده
 فارسل الباشا من طرفه جماعة أقاموا محافظين عليه في بيته ثم ان سليمان اغا كبير الارنؤد الذي التجأ
 اليهم المذكور حضر اليه وأخذه الى داره بالازبكية وصحبته الامير مصطفى البردقجي الالاني أيضا (وفي
 يوم الاثنين) وصل شخص رومي برسالة من عند الالاني الى الباشا فقرأ الباشا الرسالة أمر بقتله
 حالافه وعاثقه برجبة القلعة وحضر أيضا مملوك بمسألة من عند عثمان بك حسن يذكر فيها
 حضوره مع الالاني وانه اغترب بكلامه وتوجهاته عليه وان يده أو امره بقتل من الدولة ومن حضره الباشا
 بالحضور ثم ظهر انه لم يكن يده شيء وان عثمان بك ممثل لما يأمربه الباشا واما مال ذلك فكتب له جوابا
 وخلع على ذلك المملوك ورجع سالما (وفي يوم الاربعاء سادس عشر ينه) افرجوا عن النصارى
 الاقباط بعد ما قرر واعاينهم ألف كيس خلاف البراني وقدره مائتان وخمسون كيسا ونزلوا الي بيوتهم
 بعد العشاء الاخيرة في الفواينس (وفيه) وصل الالاني الصغير وانتشرت خيوله الي برانباة قروموا عليهم
 مدافع من المراكب وبولاوق ورفموا الغلة من الرقع وأشيع ان الالاني الكبير وصل الى الشوبك
 وعثمان بك حسن وصل الى حلوان ورجع ابراهيم بك والبرديسي وباقي الامراء الى ناحية نهب ابعاد
 ما طافوا المنوفية والغربية وقبضوا الكلف والفرد وخرج كثير من العسكر الى معسكرهم ناحية شلقان
 وماوازاها الى الشرق وخرج أيضا عدة من العسكر الى ناحية طرا والحيزة (وفيه) أرسل الالاني الصغير
 ورقة لشخص من كبار العسكر مقطوع الانف كان من أتباعه حين كان بمصر يطلبه للحضور اليه ويعدده
 بالاكرام وان يكون كما كان في منزله عنده فأخذ الورقة والرسول الي الباشا فأمر بقتل المرسل وهو
 رجل فلاح فقطعوا رأسه بالرماية وأنعم على مقطوع الانف بعشرين ألف نصف فضة وشكره وقبل
 ذلك بايام وصلت هجاعة من العريش وأخبروا بورود عساكر من الدلاة وغيرهم معونة لمن بمصر
 واختلفت الروايات في عدتهم فالذكر من كذابي العثمانية يقولون عشرة آلاف والمقل من غيرهم
 يقولون ألفان أو ثلاثة (وفي يوم الاربعاء) تواترت الاخبار بقرهم من الصالحية وانتقل الامراء
 البحرية الي بليس وركب منهم عدة وافرة للاقااة العسكر الواردين وخرج محمد على وحسن بك في جمع

كثير من العسكر اخطيا لوالر رجالة الى جهة الشرقية بيليس ونقلوا امرضهم من ناحية البحر وردوا الكثير من اناقلهم الى المدينة (وفي يوم الخميس) أحضر الباشا طائفة اليهود وحبسهم وطلب منهم ألف كيس واستمر وفي الحبس (وفيه) رجع الالفي الصغير من ناحية انابية الى جهة الشيعي باستدعاء من سيده وأشاع العممانية أنهم ذهبوا ورجعوا من حيث أتوا العجزهم وعدم قدرتهم عليهم وكان في نظهم أمورا لانت لهم كما ظنوا ولحقهم جميع المساكر من الجهة الشامية (وفيه) أرسلوا ملاقاة للعساكر الواردين وفيها قومانسة وجبختاه ولو ازم على ستين جملا ومهمه جانة فعند ما توسطوا البرية أحاط بهم العربان وأخذوهم (وفيه) تسحب أشخاص من كبار العسكر باتباعهم وذهبوا الى المصريين وانضموا اليهم فتم من ذهب الى قبلي ومنهم من ذهب الى بحرى (وفيه) عدي الالفي الكبير والصغير الى البر الشرقي عند عثمان بيك وترفت مهاكهم الى قبلي (وفيه) حضر عابدي بيك وحسن بيك من البحر الى بولاق وانتقل محمد على الى طنط جهة براشيم التين بعد مقتلة وقعت بينهم وبين المصرية وانهم مواوذهبوا الى تلك الجهة (وفي يوم الاحد ظننه) أفرجوا عن طائفة اليهود بعد أن قرر واعياهم مائتي كيس خلاف البراني (وفيه) حضر خازن دار الباشا من الديار الرومية الى ساحل بولاق وصحبته مائة ولو ازم للباشا وأشيا في صناديق

﴿ استهل شهر ربيع الثاني بيوم الاثنين سنة ١٢١٩ ﴾

فيه ركب الخازن دار المذكور وطلع الى القلعة من وسط المدينة ونزل ملاقاته أغوات الباشا والجاوشية والشنافية وحضر صحبه نحو خمسين عسكريا ومشوا أمامه وخلفه والصناديق التي حضرت معه خائبه محملة على الجمال والجاوشية أمامه بضر بون على طبقات حكم العادة في ركوباتهم ومعه عدة كبيرة من اتباع الباشا وأمامه الخبيبات والخيول (وفيه) وصلت مهاكب من الديار الحجازية الى السويس وفيها حجاج ومناويرة ولم يصل منهم الا القليل وأكثرهم قتله العسكر الذي بقي بمكة بدموت شريف باشا ومن انضم اليهم من اجناسهم وقد حصل منهم غابة الضرر والفساد والقتل حتى في داخل الحرم لان الشريف غالب اضمهم اليه ورتب لهم جادكية واستمر واهمه على هذا الحال الفظيع (وفيه) انهم أمر العسكر الدلاة القادمين من الجهة الشامية واضطربت الروايات عن اخبارهم فتم من قال ان المصرية وقفوا لهم بالطرق وقتلواهم ورجع من نجا منهم بنفسه ومنهم من قال انهم لما بلغهم قطع الطريق عليهم رجعوا من حيث أتوا وبعضهم طلب الامان وانضم اليهم ومنهم من قال ان فرقة منهم ذهبت من قم الرمانة من طريق دمياط وقيل انهم حضروا بانين رأسانهم الى بيليس (وفي يوم الاربعاء) خرج الوالي بعدة من العسكر وصحبته مدافع وجبختاه واستقر زاوية الدمرداش (وفي يوم الخميس رابعه) دجهم الاسراء القبالي وهم الالفي واتباعه وعثمان بيك حسن ومن انضم اليهم على طراوملكو امنها البرج الذي من ناحية الجبل بعد ما ضربوا عليهم من اعلي الجبل وتعدوا الى ناحية البساتين وتركوا طراوم من فيها خلف

﴿ - ٢١ جبرق - ث ﴾

ظهورهم وتجاروا مع طواير العسكر وكانوا أنقاوا قذيلة ونظرهم الباشا من قلعة فزع على السلحدار فوكب في عدة من الشفاسية وخرج اليهم فعد ما واجههم لم يثبتوا وولوا بعد ما سقط منهم انقارا (وفيه) وصل جواب من الامراء القبالي الى المشايخ يذكرون فيه انهم يخاطبون الباشا في اتحاد الحرب وصلحه معهم فان ذلك أصلح له ويكون معه علي ما يحب ونايا مسر به ويرتاح من علوفة العسكر التي أوجبت له المعادرات وسلب الاموال وغراب الاقليم وأن يختار من العسكر طائفة معلومة معدودة يقيمون بمصر ويأمر الباقي بالسفر الى بلادهم فلما خاطبوه بذلك وأعلموه على المكاتبه أبي وقال ليس لهم عندنا الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت أيضا بينهم محاربة وأصيب من المراكب الحربية التي يسمونها الشنابات اثنتان غرقت احدها وأحرقت الثانية واتهم الباشا الطبخية فقتل منهم خمسة اثمان بالقلعة وثلاثة بالرميلة (وفي يوم السبت) حضر محمد علي من بحري وذهب الى جهة القرافة فأقام بمقام عقبه بن عامر الجبني ووقع في ذلك اليوم محاربات أيضا (وفي يوم الاحد) أشيع حضور الامراء القبالي الى ناحية بهنيم وانهم أرسلوا الى المطربة بالجلاء عنها ورحلت العرب نواحي يولاقي والجهات البرانية وضر بوا عليهم مدافع وفي ذلك اليوم نظر الباشا كبار العسكر الى جهة البساتين فلم يروا أحدا من المصرية فركب محمد علي وأخذ معه عدة وافرة ودخاوا تلك الجهة فلم يروا أمامهم أحدا فلم يزلوا سائرين واذابكبين خرج عليهم من جانب الجبل فاقوم معهم وقمة قوية حتى أمحنوهم وقتل منهم من قتل حتى لحقوا بالمشاة الرجالة فضر بوا عليهم طلقا ولوا مدبرين فصار محمد علي يستحسهم ويردهم ويحرضهم فلم يسمعوا له ورجعوا وفيهم جرحى كثيرة طلعوا بطائفة منهم الى القلعة ودخل الباقون الى المدينة وطلبوا طائفة المزيين لمداواة الجرحى بالقلعة وأخذوا في ذلك اليوم برج الدير الذي كان بأيدي العسكر جهة البحر بطرا وقتلوا من به من العسكر وأعطوا المن بقى الامان وهم نحو الثلاثين شخصا (وفي يوم الاثنين ثمانية) وصل المصرية الذين كانوا جهة الشرق ووصلت مقدماتهم الى جهة العادلية وناحية الشيخ قمر بل وعند الكيمان خارج باب النصر فاغلقوا باب النصر وباب الفتوح والدوي وهم بت سكان الحسينية وحصلت كرشة بالجمالية ولم يخرج اليهم أحد من العسكر بل أخذوا يضربون المدافع من أعلي السور ودخل محمد بيك المنفوخ الى الحسينية وجلس بمسجد البيومي وانتشر المماليك والاتباع على الدكاكين والقهاوي واستمر ضرب المدافع الى بعد الظهر ثم ان المصرية ترفعوا عن الحسينية الى الشبكية فبطل الرمي ودخل الوالي وأمامه ثلاثة رؤس تبين أنهار رؤس مغاربة من مقاطع الحجاج المرضى كانوا مطروحين خارج القاهرة (وفيه) طلب جماعة من المماليك السيد بدرا المقدسي فخرج اليهم من داره خارج باب الفتوح فأخذوه عند البرديسي وابراهيم بيك فاسر اليه ابراهيم بيك بان يكون سفيرا بينهم وبين الباشا في الصلح معهم وانه لا يستقيم حاله مع العسكر ولا يرتاح معهم وليعتبر بما فعلوه مع محمد باشا وأمانحن فتكون معه على ما ينبغي من الطاعة والخدمة وحضر في أواخر النهار فلما أصبح يوم الثلاثاء كتب وطلع الى

الباشا وبلغه ذلك فقال له الباشا على سبيل الاختبار والمسيرة قولك صحيح ومن يرجع اليهم بالجواب فقال انا فقد هاعليه ثم قام من عنده فارسل خلفه وعوقه عند الخازن دار فذهب اليه في ثاني يوم شيخ السادات والسيد عمر النقيب وترجوا في اطلاقه فامتنع وقال أخاف عليه أن يقتله العسكر ولا بأس عليه ولا يصالح اطلاقه في هذا الوقت وبعد خمسة أيام يدون خيرا فانه مقيم عند الخازن دار في اكرام وفي مكان أحسن من داره وهذا رجل اختيار يفعل هذه الافعال يخرج الي المخالفين متسكرا ويرجع من عندهم بكلام ثم يطلب العود اليهم نانيا (وفي ليلة الثلاثاء المذكور) حضر محمد علي عند الباشا بعد الغروب وقبض منه خمسين كيسا وقيل ثمانين ورجع الي معسكره بجمع العسكر وتكلم معهم وفرق عليهم الدراهم واتفق معهم على الركب والهجوم على من بطرا في تلك الليلة علي حين غلظة وكان كثرتهم قبل ذلك يلاطنهم ويظهر المعجز ويطلب مهمم الصالح وأمال ذلك وفي ظن أولئك صدقه وعدم قدرتهم علي قه او مهمهم وملاقاتهم فلما مضى نحو خمس ساعات من الليل ركب محمد علي في نحو أربعة آلاف فرسانا ورجالا فلما اقرى بوامن الحرس في آخر السادسة ترجلوا وقسموا أنفسهم ثلاثة طوارير ذهب قسم منهم جهة الدير والثاني جهة التاريس والثالث جهة الخيل والجماعة وهم صالح بيك الالفي ومن معه في غفلتهم ونومهم مطمئنين وكذلك حرسهم فلم يشعروا الا وقد صدقهم فاستيقظ التوم وبأدر وا الي الحرب والنجاة فملكوا منهم الدير وأبراج طرا وكان بها عسكر الثمانين الي هذا الوقت محصورين وقد أشرفوا علي طلب الامان وأخذوا مدفعين كانوا بالتراس وبعض أمتعة وثمان هجن وثلاثة عشر فرسا وقتل بينهم بعض أشيخا ص والنجرح كذلك ورجع محمد علي والعسكر علي الفور من آخر الليل ومعه خمسة رؤس في هاراس واحدة لم يعلم رأس من هي والباقي رؤس عربان أو سياس أو غير ذلك وزعموا ان تلك الرأس هي رأس صالح بيك وأرسلوا البشيرين آخر الليل الي الاعيان ليأخذوا البقاشيش وأشاعوا انهم قبضوا علي الالفي الصغير وأحضره معهم حيا والباقي رموه بأبنفسهم الي البحر ولما طلع محمد علي الي الباشا خلع عليه الفروة التي حضرت له من الدولة وعلقوا تلك الرؤس علي السبيل بالريميلة وضربوا شكا من القلعة ومدافع وأظهروا السرور وداروا بالاسواق يضربون بالطناير وشمخ المفروضون بانافعهم علي المفرضين للمصرية ثم بين عدم صحة تلك الاشاعة وان تلك الرأس رأس بعض الاجناد ولم يمك الالفي كما قالوا (وفي يوم الاربعاء عاشره) وصل من بحرى ثلاث شانبات كان الباشا أرسل بطليها عواضا عما نلف فعند ما وصلوا الي جهة باسوس وهناك مركز للمصرية علي جرف عال أقدموا به طبعية ليمتعوا من يمر بالمراكب فضربوا عليهم وضرب من في المراكب الحربية أيضا علي من في البر فكان ضرب من في البر يصيب من في البحر وضربهم لا يصيبهم لعلوا الجرف عليهم فاحترق جيخانة احدي الشنابات واحترق ما فيهاها او غرقت الثانية ويقال ان الثالثة لم تكن من المراكب الحربية بل هي مركب معاش وكان حضر في خفارتهم عدة من المراكب المسافرين فخانوا

ورجعوا وقبضوا على بعض قواو يس بها غلال فأخذوا ما فيها فلما شاع ذلك بالمدينة رفعوا ما كان موجودا من الغلة بالمرصات وشحت الغلال وعدم الفول والشعير وبيع ربع الوية من الفول بتسعين نصفا وقل وجود الخبز من الاسواق وخطف بعض المسكر ما وجدوه من الخبز بيهض الافران وأخذوا الدقيق من الطواحين وصار يعطى المسكر يدخل بعض البيوت ويطلبون منهم الاكل والعليق لدوابهم وفي يوم الخميس والجمعة اشتد الحال وبيع ربع الوية من القمح بسبعين نصفا وثمانين نصفا وعدم الفول واشترى بعض من وجدوه بما يائة نصف فضة فيكون الارب على ذلك الحساب بألفين وأربعمائة نصف وخرج عساكر كثيرة ووقعت حروب بين الفريقين ورجع القبلون الى طرا وجار بوا عليها وكانوا شرعوا في عمارة ما تهدم من ابراجها ونقلوا اليها الذخيرة والقومانية والجيخانة والمسكر وأخذوا جمال السقائين لنقل الماء الى الصهرج الذي يرسج طرا ودار الاغوا والوالى على الخازن ببولاق ومصر وأخذوا امنه ما وجدوه من الغلة وأمره واييحه على الناس بمخمسين نصفا الربع وأخذوا انفسهم ما وجدوه من الشعير والفول (وفي يوم السبت) قد واحسن أظانجاقى الحسبة فخافته السوقة واجتهدوا في نكثير العيش والكمك والمأكولات بقدر ما كانهم واجتهدوا يضافي الفحص على الغلال المخزونة وبيعها للخبازين وأما اللحم الضاني فانه انعدم بالكلية لدمور ورودا لغانم (وفيه) شرح ورد الغلة في المرصات وذهب أناس الى برانابة فاشترى الربع ثمانين نصفا وأزيد من ذلك والفول بمائة وعشرين وعلق أكثر الناس على ما تمهم ما وجدوه من أصناف الحبوب مثل الحمص والعدس وهم المياسير من الناس وأما غيرهم فاقبصر واعلى التبن وأما العنب والتين في وقت وفرتها فلم يظهر منهما الا القليل وبيع الرطل من العنب بأربعة عشر نصفا والتين بسبعة أنصاف وذلك بعد سلوك الطريق ومشى السفن (وفي يوم الاحد رابع عشره) اجتمعت العساكر الكثيرة للحرب عند شبراو ره واطل بعضهم بالمدافع والقرايين والبنادق من ضحوة النهار ثم التحم الحرب بين الفريقين واشتد الجلال بينهم الى بعد منتصف النهار وصبر الفريقان وقتل بينهما عدة كبيرة من العسكر الارنؤد وطائفة المالك والعربان فقتل من أكابر العسكر أربعة أو خمسة ودخلوا بهم المدينة وانكففتان وانحازوا اليه مسكرها وبعده جمعة من الليل اجتمع العسكر من الانكشارية والارنؤدية وغيرهم وكسوا على متاريس شبراو بها احسين بيك المعروف بالافرنجي وهلي بيك أيوب ومعه عسكر من الارنؤد الذين انفضوا اليه سما ومنهم الرماة والطبيعية فاجلوه عن المتاريس وملكوها منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة وقتل من عسكر احسين بيك المذكور نحو مائة وستين نفرا وعدة من المالك على بيك أيوب بخلاف الجرحى وزحفوا على باقي المتاريس فملكوا منهم متاريس شلقان واسوس وانهمز المصرية الى جهة الشرق بالخانكة وأبي زعبل وقيل ان العسكر المنضحين اليهم التبتيدن بالمتاريس هم الذين خامرواعليهم وانهمزوا عن المتاريس حتى كانوا هم السبب في هزيمتهم فلما أصبح النهار حضروا بسبعة رؤس فيها ثلاثة من الاجناد اللاتحين وثلاثة بشوارب ورأس

اسود فعلقوها يباب زو بلة ومن الثلاثة أجناد رأس له لحية طويلة شائبة شبيهة بلحية ابراهيم بيك
الكبير فقال بعض الناس هذه رأس ابراهيم بيك بلاشك وأشيع ذلك بينهم فاجتمع الناس من
كل ناحية لانظر اليه ووصل الخبر الي الباشا فأحضر عبدالرحمن بيك والمزين الذي كان يخلق له
لمر قتمه بابه وآخرين وطلب الرأس فاحضر وهو تاملواها فنهس من اشتبهت عليه ومنهم من أنكرها
لعلامات يعرفها به وهي الصلع وسقوط بعض الاسنان ثم اعيدت الي مكانها علي ذلك الاشتباه ثم انهم
عملوا اشكوا ومدافع لذلك ثم ظلمها بمحمد علي أيضا وفعل مثل ذلك وردها أيضا ثم رفعوها في الليل
واستمر الفرح والشك يومين والناس بين ناف ومثبت ومسلم ومنكر ومعاند ومكابح حتى وردت خدم
من معسكرهم وأخبروا بالحياة ابراهيم بيك وانه بوطاقه جمعة الشرق فزال الشك وأرسل المصريون الي
بيوتهم أوراقا (وفي ليلة الاثنين المذكور) وقع خسوف قمرى وطلع من المشرق منخسفا آخذافي
الانجلاء ومقدار المنخسف منه عشرة أصابع وتم انجلاؤه في ثاني ساعة من الليل وكان بأول برج الدلو
(وفي ليلة الخميس) وصل أمير اخور الصغير من الديار الرومية وطاع الي بولاقي في صباحها وركب الي
القاهرة فانزله الباشا ببيت رضوان كتحذا ابراهيم بيك بدر الجمال ولم يعلم ما بيده من الاوامر ثم تبين
ان من الاوامر التي معه اخراج خمسمائة من العسكر الي بندر ينبع البحر يقيمونها محافظين لها من
الوهابيين ويدفع لهم جامكية سنة كاملة وذخيرتها وما يحتاجون اليه من مؤنة وغلال وجيخانه (وفي يوم
الثلاثاء) قرؤ تلك الاوامر وفيها انه تعين محمد باشا أبو مرقع بعساكر الشام الي الحجاز فاحضر الباشا
كبار العسكر وعرض عليهم ذلك الامر وقال لهم انه ورد لي اذن عام في تقليد من أقلده فمن أحب منكم
قلدته امرية طوخ أو طوخين فاقبضوا من ذلك وقالوا نحن لا نخرج من مصر ولا نقلد من صبا خارجا عنها
ووصلت الاخبار في هذه الايام أن الوهابيين ملكوا ينبع (وفيه) وردت الاخبار بأن الالقي عدي
الي البر الشرقي وكان قبل ذلك عدي الي البر الغربي وانتشرت عساكره الي الجسر الاسود ثم
رجعوا وعدوا الي البر الشرقي (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) ركب الامراء المصرية وانتقلوا
من الخانكة ومر وامن خلف الجبل بحملاتهم وأتقلمهم وذهبوا الي جهة قبلي وخاب سعيهم ولم
يتالوا عرضهم وكان في ظنهم أنهم اذا حصلوا بالقرب من المدينة خرج اليهم الكثير من العسكر وانضم
اليهم لمقدمات سبقت منهم ومراسلات وكلام وقع بينهم وبين أتباعهم وبماليكم المجتمعين عندا كبارهم
وذهب عنهم وعن بيوتهم وحرهم بل واخراج بعض الاابع والماليك بمطونيات الي اسيادهم خفية
وليلاحتي استقر في أذهان كثير من العقلاء مما لآت كثير من البنباشيات ورؤساء العسكر مع المصرية
وعندما تحقق العسكر ذهابهم دخلوا الي المدينة باثقالهم وحوطهم وانتشروا بها حتى ملؤوا الازقة
والطرق والبيوت وقدمت السفن الموقوتة وتواجدت الغلال بالرقع ونخلف عنهم أناس كانوا منضمين
اليهم طلبوا أم نابعه ذلك وحضر وابعه ذلك الي مصر وقدمت عساكر ودلاقي في المراكب ودخلوا

البيوت بمصر وبولاق وأخر جوامعها أهلها وسكنوها واذاسكنوا دارا أخر بوها وكسروا أخشابها
وأحرقوها لوقودهم فاذا صارت خرابا تركوها وطلبوا غيرها ففعلوا بها كذلك وهذا دأبهم من حين
قدومهم الى مصر حتى عم الخراب سائر النواحي وخصوصا بيوت الامراء والاعيان وبواقي دور ركة
الفيل وما حولها من بيوت الاكابر والقصور التي كانت يضرب يادها المثل وفي ذلك يقول صاحبنا العلامة
الشيخ حسن العطار وأما بركة الفيل فقد رويت بكل خطب جليل وأورثت العين بو حشمتها بكاء
وعويل والقلب بذكر مسانف من مباحجها حزنا طويلا تبدلت مغردات أطيافها بنواعب الغربان
ومحاسن غزلاتها بكل عاج نقدي به العينان ومشيد قصورها بمخزائب ونلال وأكابر أمراءها بصالك
وأرذال ولقد تذكرت ما مضى عيش بها مسانف ومعهد أنس كان الكتابة بسده خلف فقلت منذ كرا
أولئك الايام التي مرت كاضغات أحلام (شعر)

علاذني بذكر خشف رخيم * وأسقياني في الروض بنت الكروم * وصفالي زمان أنس صفالي
بجيب غض وراح قديم * حيثما الدهر طوعنا والاماني * في قياد الوهم في هوم
والرباني فضارة وزهو * حل فيه من التمام السجيم * خافضات به الغصون رؤسا
متملات من درطل نظيم * ولصفو الغدير فيها ولوع * يقرب الوصل من مرور التسميم
وترى الورد كالميك لديه * كل غصن يهوي بقدم قويم * بسط الروض محوه وشي بسط
حاكها الطل في ابتداء وسيم * للحين الثور فيها طراز * ولدر الذهور رقت الرسوم
وبكاء الحمام هيج عندي * فرط شوق الى الزمان القديم * زمن بالسرور لم يك الا
حلما مر أو تعاضى حلیم * فيه كانت تجلى بدور جمال * أشرفت عن نجوم ليله بهم
من بني الترك ذى الجمال المندى * أيضا في الحسن ريم الروم * كل ظبي تراه يزهو ويرنو
بقوام القنا وطرف الريم * برهة باجتلا المدام يحبيك ويحبيتك بعد بالتكليم
أسروني وأطلقوا دمع جنني * وأناروا في القلب نار الجحيم * يازمانا ببركة الفيل ولى
فيه قد كنت ناويا في نعيم * لا عدمنك من زمان تقضى * بين ساق وشادن ونسيم
قلت وهكذا الدنيا طبت على هذا الشأن من سره زمان ساءته أزمان ولعاقلي في تقلبات الايام عبر ما
شوهده منها وما عبر (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر ينه) طلع المشايخ عند الباشا وشفوا في السيد بدر
المقدسي فاطلته ونزل الى داره (وفي يوم الخميس خامس عشر ينه) قلدوا علي أغا الوالى على العسكر
المعين الي الينبع أمير اوضر بواله مدافع وفرح الناس بعزله من الولاية فانه كان أخبت من تقلد الولاية
من العثمانية وكان الباشا يراعى خاطره ولا يقبل فيه شكوى وتعين للسكر معه عدة من العسكر من
اخلاط مصر البطالين أروام وخلافهم (وفيه) قلدوا مناصب كوشوفية الاقاليم لاشخاص من الثمانية
(وفي يوم من عشر ينه) تشاجر شخص من العسكر مع شخص حكيم فرنساوي عند حرة الانرج بالموسكى

فاراد العسكري قتل الفرنسي في واجهه الفرنسي ففرض به فقتله وفرار باقاجتمع العسكر وأرادوا
 نهب الحارة فوصل الخبر الى محمد علي فركب في الوقت ومنع العسكر من النهب وأغلق باب الحارة وقض
 على وكيل قنصل الفرنسي وأخذه معه وحجسه عنده حتى سكن العسكر (وفي تلك الليلة أيضا) مر
 جماعة من العسكر بخط الدرب الاحمر فارادوا أخذ قنديل من قناديل السوق فقام عاييس الخفير يريد
 منهم فذبحوه وأخذوا القنديل فاصبح الناس فرؤا الخفير مذبحوا وسمعوا القصة من سكان الدور
 بالخطوة ووجدوا أيضا عسكر يامقتولا لجهة الموسكي وغير ذلك حوادث كثيرة في كل يوم من أخذ النساء
 والمردان والامتنعة والبيعات من غير ثمن وانقضي الشهر (وفيه) استقر الامراء المصرية جهة وصول
 والبرنيل وماقباهما من البر الغربي واستمر عثمان بك حسن والبردي وأتباعهما بالبر الشرقي
 وشرعوا في بناء متاريس وقلاع بساحل البحر من الجهتين وأرسل الباشا الى جهة دمياط ورشيد يطلب
 عدة سراكب وشلنات لاستعداد الحروب واجتهد في ملء صهاريج القلعة وطلبوا السقاين والمزوموم
 بذلك فشح الماء بالمدينة وغلا سعره لذلك واغلو الملبق حتى بلغ ثمن الراوية أربعين نصفاً بمدة المشقة في
 تحصيله لانه لم يبق الا الراوية المملوكي لا كابر الناس فيمنعهم العطاش عند مرورها قمر او يدعون ثمنها
 بالزيادة وانفق شدة الحرو وتوالى هبوب الرياح الحارة وجفاف الجو وتأخير زيادة النيل

﴿ شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الثلاثاء (في ذلك اليوم) كان مولد المشهد الحسيني ونزل الباشا وزار المشهد ودخل
 عند شيخ السادات باستدعاء وتفدي عنده ثم كبر راجعا قبل الظهر الى القلعة ولم يقع في ليالي
 المولد حظ للناس ولا انشراح صدور كالعادة بسبب اذية العسكر واختلاطهم بهم ونكديهم
 عليهم في الحوانيت والاسواق حتى انهم في آخر الليلة التي كان من عادتهم يسهرونها مع ليل
 قبلها الى الصباح أغرقوا الحوانيت واطفؤا القناديل من بعد اذان العشاء وذهبوا الى دورهم
 (وفيه) قرروا فردة غلال علي البلاد قمح وشعير وثبن اعلي وأوسط وأدني الاعلى خمسة عشر أردبا
 وخمسة عشر حمل ثمن والواوسط عشرة والادني خمسة على ان اقليم القليوبية لم يبق به الا خمسة وعشرون
 قرية فيها بعض سكان والباقي خراب ليس فيه اديار ولا نخيل ومجموع المطلوب ثمانية آلاف أردب
 خلاف الثبن وذلك برسم ترحيلة علي باشا الى الينبع ثم قرر وفردة أخرى كذلك أيضا وقدرها ألف
 وخمسمائة كيس رومية (وفي يوم الجمعة رابعه) جمع الباشا المشايخ في ديوان خاص بسبب مكتوب حضر
 من الامراء المصريين خطابا للمشايخ مضمونه انهم يدعون بينهم وبين الباشا فيما يكون فيه لراحة
 للبلاد والعباد وانه يخرج هذه العساكر فانهم ان داموا بالاقليم كولو اخرابه وقتكوه بأفعا عليهم وظلمهم
 وفسقهم وطلب الملوك التي لا يفي ببعضها خارج الاقليم وأمان من فائتاهم من السلطنة وخدامون
 بلا جامة كية ولا عوفة وان لم يعمل ذلك يعطينا جهة قبلي تعيش فيها وان أردوا الحرب فليخرجوا لنا بعيدا

عن الابنية و يحار بونافي الميدان والله يعطى النصر لمن يشاء الى آخر ما قاله فقال الباشا للمشايخ كتبوا لهم يأخذوا جهة اسنابو مقبالا فقالوا نحن لانكتب شيئا كتبوا لهم مثل ما تعرفون وانقض المجلس (وفيه) عزم جماعة من أكابر المسكر على السفر الى بلادهم وهم أحمد ديك رفيق محمد على وصادق اغا وخلافهما وأخذوا في تشييل أنفسهم وبييع متاعهم ونزلوا الى بولاق عند عمر اغا ونزل محمد على لوداعهم بيت عمر اغا فاجتمع المسكر وأحاطوا بهم ومنهواهم من السفر قائلين ذم أعطوا نوافنا المنكسرة والاعطناكم ولان دعكم تسافرون بأموال مصر ومنهواهم فأخذوا خواطرهم ووعدهم على أيام وامتنعوا من السفر (وفي يوم الثلاثاء منه) تقلد شخص من العثمانيين الزعامة عوضا عن علي اغا الذي تولى باشة السفر للينبع (وفي عاشره) اجتمع المسكر وطلبوا علو فاتهم من الباشا فدفعوا اللارنؤ دجا مكية شهر (وفي ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الاولى الموافق لثاني عشر مسرى القبطي) أوفى النيل المبارك سبعة عشر ذراعا وكسر سد الخليج في صبح يوم السبت بحضور الباشا والقاضي ومحمد على وباقي كبار المسكر جميع المسكر وكان جمعا مهولا وضرب الجميع بنادقهم وجري الماء بالخليج وركبوا القوارب والمراكب ودخلوا فيه وهم يضر بون بالينادق وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت وكان الموسم خاصا بهم دون أولاد البلد وخلافهم وكذلك سكنوا بيوت الخليج مع قحابهم من النساء ومات في ذلك اليوم عدة أشخاص نساء ورجالا أصيبوا من بنادقهم ومما وقع أنه أصيب شخص من أولاد البلد برصاصة منهم ومات وحضر أهله يصرخون وأردوا أخذه ايواروه فمنعهم الوالي وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم فضة ولم يمكنهم من شيله حتى صالحوه على ألف وخمسة مائة وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت أذن لهم في أخذه ومواراته ونظر بعضهم الى أعلي بيوت الخليج فرأى امرأة جالسة في الطاقة فصرها برصاصة فاصابها في دماغها وماتت من ساعتها وغير ذلك مما لم تتحقق أخباره (وفي يوم الاحد ثالث عشره) خرج علي باشا الى المسافر الى الينبع خارج البلد وأقام جنية العادية واربحل يوم السبت تاسع عشره ومعه مائة عسكري لا غير وذهب الى جهة السويس (وفيه) أرسل الباشا الى المشايخ والوجاقية وتكلم معهم في توزيع فردة على أهل مصر لغلاق جامكية المسكر فدافعوا بما يمكنهم من المدافعة فقال هذا الذي يطلبه انما ساناخذ على سبيل القرض ثم نرده اليهم فوالله لم يبق بأيدي الناس ما يقرضونه ويكفي الناس ما هم فيه من الغلاء ووقف الحال وغير ذلك فالتفت الى الوجاقية وقال كيف يكون العمل فقال أيوب كتيخدا تعمل جمية مع السيد أحمد المحروقي ويحصل خير فركن الباشا على ذلك ثم اجتمع مواع المذكور واتفقوا انهم يطلبونها بكيفية ليس فيها شناعة ولا بشاعة وهي انهم قرر واعلي الوجاقية قدرا من الاكياس وكتبوا بها تاييه باسماء اشخاص منها ما جعلوا عليه عشرين كيسا وعشرة وخمسة وأقل وأكثر وكذلك وزعوا على اشخاص من تجار البن وخان الخليلي ومغاربة اغراب وأهل الغورية وخلافهم ومن تراخي في الدفع قبضوا عليه وأودعوه في أضييق الحبوس ووضعوا الحديد في يديه ورجليه

حوزته ومنهم من يوقفونه على قدميه والجزير مرمر يوط بالسقف وأرسلوا العسكر الى بيوتهم فجلسوا بها
 يأكلون ويسكرون ويطلبون من النساء المصر وف خلاف الاكل الذي يطلبونه ويشتهونه وهو من
 الشراب والدخان والفاكهة بل ويأنون بالقحاب معهم ويقر بون بالبندق والرصاص يطول الليل
 والنهار وأمثال ذلك (وفي يوم الخميس رابع عشرينه) أرسل الباشا عسكر اقبض على الامير على المدني
 صهر ابن الشيخ الجوهرى وحبسه فركب اليه المشايخ وكلموه في شأنه وقالوا انه رجل وجاهل من خيار
 الناس وما السبب في القبض عليه وما ذنبه الموجب لذلك فقال انه رجل قبيح ولى عليه دعوة شرعية
 واذا كان من خيار الناس ومن الوجاهة لاي شيء يعمل كمتخدا عند صالح بيك الاني وانه عند هروب
 مخدومه من الشرفيه أخذ ما كان معه من المال على أربعة جمال ودخل بها الى داره وعندى بيته تشهد عليه
 بذلك فأناطا اليه بالمال الذي عنده وقاموا ونزلوا من غير طائل (وفي يوم السبت سادس عشرينه) توفي
 الشيخ موسى الشراوى الشامي وكان من أعيان العلماء الشافعية (وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه)
 احضروا المحمل من السويس فنزل كمتخدا الباشا والاغا والوالي وأكبر العسكر وعدة كبيرة من
 العسكر وعملوا له الموكب وشقوا به البلد وخلفه الطبل والزرمر (وفي أواخره) وصلت قوافل البن من
 السويس فحجزها الباشا وأخذها وأعطى أصحاب البن وثائق بثمن البن لاجل و وكل في بيعه وحول به
 العسكر يأخذونه من أصل عولقاتهم فبلغ ثمن المحجوزات مائة كيس وانهمك المشترون على الشراء
 ومنعوا القباينة من الوزن الا بحضور المتبدين بذلك وانقضي هذا الشهر وحوادثه وما وقع فيه من
 عكوسات العسكر من الخطف والقتل والدعوى الكذب وشهادتهم الزور لبعضهم فيما يدعون وتواطؤهم
 على ذلك فيذهب الحديث منهم فيكتب له صر ضحال ويشكو من بعض مساتير الناس انه غضبه في مدة
 سابقة قبل ذلك وطلق منه زوجته قبرا بعد أن كان صرف عليها مبلغ دراهم كثيرة في المهر والتفقة
 والكسوة ويكتبون له عليه علامة الباشا يأخذ حجبته أشخاصا معينين من أقرانه فيسحبون المدعى
 عليه الى المحكمة فلا يثبت عليه ذلك فيكتب له القاضي اعلاما بعدم صحة الدعوى بدراهم بدنها على
 ذلك الاعلام فيذهبون الى ديوان الباشا ويخبرون الكتخدا بيطان الدعوى ويطلبون على
 الاعلام بمضرة الخصم وهو يظن البراح والخلص من تلك الدعوة الباطلة فيقول الكتخدا
 للخصم اعط المياشرين خدمتهم خمسة كياس واذهب وأمثال ذلك فان وجد شاقما أو مغيثا
 توسط له أو تشفع في تخفيف ذلك قليلا أو ضمنه أو دفع عنه وأتقده والاحبس كبره وذاق
 في الحبس أنواع العذاب حتى يدفع ما قرره عليه الكتخدا وانفق ان جماعة من سكان المحجر شكوا
 نظار جامع وسبيل ومدرسة متخرجة من أيام الفرنسيين ومهطقة الشعائر والابراد فأمر الكتخدا
 باحضار النظار وهم ناس فقراء وعواجز وسألمهم فأخبروا بتعطيل الابراد فأحضرها مباشرة الاوقاف
 فحاسبوهم فلم يطلع عليهم شيء فقال الكتخدا اعطوا المياشرين خدمتهم فلما فرغوا من ذلك بهدمشقة

عظيمة قالوا هاتوا محصول الخزينة فقالوا وما يكون محصول الخزينة قالوا اثلاثون كيسا على كل ناظر
عشرة اكياس فبنت الجماعة وتجبوا في اهرهم ولم يهلموا ما يقولون وفي الحال جذبوهم الي الحبس وفيهم
رجل من جماعة المشهدة عاجز لا يقدر على القيام فسي عليه حريمه وخشدا شينه وصالحوا عليه بكيتين
وخاصه واما الاثنان الآخرا فاستمرا في الحبس والحديد مدة طويلة وامثال ذلك (وفي اواخره)
أفرجوا عن السيد على المدني بمد ما قدر واعاياه اربعة آلاف ريال خلاف البراني وامثال ذلك كثير

﴿ شهر جمادي الثانية سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الخميس فيه حضر القاضي الجديد الى جهة بولاقر كعب في يوم الجمعة فطلع الى القاعة وسلم
علي الباشا ورجع الى المحكمة وكان عندما وصل الى رشيد أرسل الى الباشا ليأمره بمارة المحكمة
فالزم الباشا أصحابا بالعمارة وأسرهم بالاجتهاد في ذلك (وفيه) فقد المحم وشح وجوده وكذلك السكر
والعسل واما العسل الابيض فبلغ الرحل خمسين نصفان وجد لعدم الوارد من ناحية قبلي وقلة المرعي
بالجهة البحرية واستقر الاثني الكبير جهة اللاهون وبقية جماعة جهة المنتهة وسيوط وعمان بك حسن
يحيى الطير بانبر الشرقى (وفي خامسه) أشيع سفر محمد علي الى بلاده وكذلك أحمد بك وغيرهم من
أكابرهم وشروعوا في بيع جمالهم وبلادهم ومتاعهم وكثر لفظ اتناس بسبب ذلك وكثر افساد العساكر
وخطفهم وأغلق أهل الاسواق الدكاكين وخاف الناس المرور وتايروا منهم وخصوصا الانكشارية
(وفي يوم الثلاثاء سادسه) مر محمد علي وخطه عدة كبيرة من العسكر وهو ماش على اقدامه وكذلك حسن
بيك أخو طاهر باشا وعابدي بك وأغاة الانكشارية والوالي وجلس منهم جماعة جهة الغورية وخان
الخليسى ساعة ثم ذهبوا وكانهم يظنون اتناس وأمام بعضهم المتأداة بالتركي بالامن والامان وفتح
الدكاكين وكل من تعرض لكم اقاوه وفي أثر مرورهم وقع الخطف والتعرية (وفي ذلك اليوم) وأخر
النهار مرت مر كبان فيهما عسكر أرؤد بالخليج المرخم ومعهم امرأة وبذلك الجهة عسكر انكشارية
ساكنون بيت المجنون فضر بواعليهم رصاصا من الشبايك فقتل منهم جماعة وهرب من نجا أو عرف
الهم فحزب الارؤد وجاء منهم طائفة لذلك الليت فلم يجدوا به أحد فأرسل محمد علي الى حسن بيك
وتكلم معه في شأن ذلك (وفي صبحه يوم الاربعاء) قتلوا ثلاثة وقيل خمسة ناحية الموسكى يقال انه
بسبب تلك الحادثة وقيل بسبب آخر (وفيه) سافر جماعة من العسكر وأخذوا المراكب وأرسلوا الى
سكندرية ودهياط ورشيد غير هابا بطلب المراكب فشحت المراكب ووقف حال المسافرين وتعطلوا
عن الرواح والمجيء وغلا سعر القمح والسمن وعدم اللحم وكذلك باقي الاسباب والمأكول لاقت زيادة
عن الواقع واذا وصلت مراكب نزل في المركب الكبيرة الخمسة أنفارا والاشرة والحال أنها تسع المائة
وساروا وينهبون في طريقهم ما يصادفونه من المسافرين ويقتلونهم ويطلبون من البلاد الكلف والمأكل
وغير ذلك (وفي يوم السبت سابع عشره) سافر أحمد بك وعلي بيك أخو طاهر باشا (وفيه) قتلوا

الباشا سلحداره ولاية جرجا وبرزخيامة جهة دير العدوية (وفي يوم الخميس ثاني عشر بته) وصلت
مراكب من الشانبات الحربية فضر بوالها مدافع من القلعة (وفي يوم الاحد) تعدى جماعة من
العسكر وحظفوا عمائم الناس واففق أن الشيخ ابراهيم السجيني من جهة الداوذة وهو راجب
بهيته فأخذوا طيلسانه من على كتفه وعمامة تابه وقتلوا منهم بعضهم أنقارا (وفي يوم الاثنين) نزل
الاقا ونادي علي العسكر بالخروج والسفر الى التجريدة وكل من كان مسافرا الى بلاده فليسا فر (وفيه)
هربت زوجته عثمان بيك البرديسي مع العرب الى زوجها قبلي فله بلغ الخبر الباشا أحضر أخاها
والمحروقي وسألها عنها فقالت لم نعلم بهر وبها فعوق أخاها عندهم أطلقه بشقاعة المحروقي

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم السبت فيه انتقل العسكر المسافرون من دير العدوية الى ناحية طراسافره منهم عدة مراكب
وسافر قبيل ذلك بأيام كاشف بني سويف ويقال له محمد اندي (وفي يومي الاثنين والثلاثاء) نادي
الاقا وأغات التبدل بخروج العسكر المسافرين وكثر أذى العسكر للناس وحظفوا الخمر وتمطلت
أشغال الناس في السهي الى مصالحهم وتقل بضائعهم (وفي يوم الاربعاء) سافرت التجريدة برا وبحرا
وتأخر محمد علي عن السفر الى بلاده كما كان أشيع ذلك واشتهر انه من مسافر الى جهة قبلي وورد الخبر
باستقرار كاشف بني سويف بها ولم يكن بها أحد من المصرية (وفي يوم الاحد تسامحه) نزل الباشا
الى وليمة عرس مدعوا بيت السيد محمد بن الدواخلي بحارة الجعيدية وكفر الطعامين ونزل في حال
مروره بيت السيد عمر اندي تقيب الاشراف فجلس عند ساعة وقدم له حصانين (وفي حادي عشره)
نزل الباشا في التبدل ومر من سوق السمكية فرأى عسكريا يشتري كوز صفيح فاعطاه خمسة انصاف
فأبى العسكري الا بعشرة فأبى ولم يدفع له الا خمسة فرآه الباشا فقال له اعطيه ثمنه فقال له وايش علاقتك
وهو لم يعرفه فقال له أما تخاف من الباشا فقال الباشا على زبي فضر به الباشا وقتله ومضى (وفي يوم الاثنين
سابع عشره) أحضروا أربعة رؤس ووضعوا حياجه باب زويلة وأشاعوا أنهم من مقتلة وقتت بينهم وبين
القبالي وأشاعوا أنه بعد يومين تصل رؤس كثيرة ووصل أيضا جملة أسرى طلعوا بهم الى القلعة (وفي
يوم الاربعاء) طلع محمد علي الى القلعة تخلع عليه الباشا فرؤه وسمر على سفره الى قبلي وبرز بوطاقه الى
خارج (وفي يوم الاربعاء سادس عشر بته) أنهم اقادري فأبأ أنه يكاتب الامراء المصرية القبالي ومنعوه
من السفر الى قبلي وأمره أن يسافر الى بلاده فركب في عسكره وذهب الى بولاق ونجح وكلة علي بيك
الجديدة ودخل فيها بسكره واهتج بها وانضم اليه كثير من العسكر فضر اليه محمد علي وكلهم وكذلك
حضر اليهم الباشا بولاق فلم يمتثلوا وقالوا الانسافر ولا نذهب الا بمرادنا وأعطونا المنكر من علوقانا
فتركهم وزادوا علي خبازين بولاق لا يبيعون عليهم الخبز والانا كولات فارسلا قادري
أغا الى المحتسب وقال له نحن نأخذ العيش بثمنه فان منتموه من الاسواق طلعنا الى البيوت

وأخذنا ما فيها من الخبز ويترب على ذلك ما يترتب من الأفساد فأخبروا الباشا بذلك فاطلقوا لهم بيع الخبز وغيره واستمر على ذلك أياما (وفيه) شرعوا في محر بر فردة على البلاد وكتبوا دفترها الأعلى ثمانون ألف فضة ودون ذلك ويقبها على كل بلد جملان وسمن وأغنام وقمح وتبن وشعير (وفي أواخره) حصلت نوة وثنايخ مسرور العموم وحصل رعد هائل ودخل الليل فكثرت الرعد والبرق وتبعه المطر ثم حضر أناس بعد أيام من جهة شرقية بلبليس وأخبروا أنه نزل بناحية مشتول صواعق أهلكت نحو العشرين من بني آدم وبقارها وأغناما وعميت أعين أشخاص من الناس (وفي هذا الشهر) شرعوا في عمل كسوة الكعبة بيد السيد أحمد المحروقي فقيدها أو كيله بذلك وشرعوا في عمله في بيت الملا بمحارة المنفاصيص

* شهر شعبان سنة ١٢١٩ *

استهل بيوم الاحد في رابعه حضر لحسن بيك طوخان وطلع الى القلعة ونزل الى الباشا ولبس خلعة من خلع الباشا وقا وركب ونزل من القلعة وامامه الجاويشية والسماة والملازمون وضربت له النوبة بمعنى انه صار عوضا عن أخيه (وفي يوم الخميس) نزل قادري أغا من معه من العسكري في المراكب وسافر جهة بحري وسافر خلفهم عدة من الدلاة (وفيه) أشيع ابطال الفردة في هذا الوقت ثم قرروا طلوبات دون ذلك (وفي يوم الخميس ثاني عشره) نودي بمحروج العسكري الى السفر لجهة قبلي ولا تأخر منهم من كان مسافر شرعوا في الخروج وقضاء حوائجهم وصاروا يخطفون حمير الناس والجمل (وفي يوم الجمعة) وصل قاصد من الديار الرومية وعلي يده فرمان جواب عن مراسلة الباشا بارسال باشة الينبع لمحافظة من الوهابيين وانه أعطاه ذخيرة شهرين بأن يرسل اليه ما يحتاجه من الذخيرة وكذلك محمد باشا والي جدة يعطي له ما يحتاجه من الذخيرة لاجل حفظ الحرمين والوصية برعية مصر ودفع المخالفين وأمثال ذلك فعمل الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرؤا فرمان وضربوا عدة مدافع (وفيه) مات الشيخ حجاب (وفي يوم السبت رابع عشره) سافر محمد علي (وفيه) هرب علي كاشف الساجدار الاتفي ومن بمصر من جماعته فلما وصل الخبر الى الباشا أرسل الي بيوتهم فلم يجد فيها أحدا فسمروها وقبضوا على الجيران ونهبوا بعض البيوت (وفي سابع عشره) سافر حسن باشا ايضا نادوا على العسكر بالخروج (وفي تاسع عشره) حضر طائفة من الدلاة نحو المائتين وخمسين نفرا فانزلهم الباشا بقصر العيني (وفي يوم الثلاثاء المذكور سابع عشره) عمل السيد أحمد المحروقي وليمة ودعا الباشا الى داره فقتل اليه وتغدي عنده وجلس نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فأرسل المحروقي خلفه هدية عظيمة وهي بقة قماش هندي ونفاصيل ومصروفات مجوهرة وشمعانات فضة وذهب وحناف وخيول له ولكبار اتباعه صحبة ولده وترجمانه وكتخذاه وخلق عليهم الباشا فرأى سمور (وفي يوم الاحد ثاني عشرينه) توفي السيد أحمد المحروقي فجأة وكان جالسا مع أصحابه حصاة من الليل فاخذته رعدة فذروه ومات في الحال في سادس ساعة

من الليل فسبحان الحى الذى لا يموت وركب ابنه وطلع الى الباشا فوعده بالباشا بخير وأرسل القاضى
 وديوان افندي وختم على بيته وحواسله ثم حضر وافي ثاني يوم فقبضوا موجوداته وكتبوا هي دفاتر
 رأودعوها في مكان وختموا عليها وأرسلوا علم ذلك الى الدولة صحبة صالح افندي وكان علي اهبه السفر
 فعوقه حتى حرروا ذلك وسافر في يوم الجمعة سابع عشرينه (وفي يوم الاربعاء خامس عشرينه)
 أحضر واحد وعشرين رأسا لا يبلغ ما هي متغيرة محشوة بالتبن وأشاعوا انهم من ناحية المنية وانهم
 حاربوا عليها وملكوها ولم يظهر لذلك أربعين (وفي يوم السبت ثامن عشرينه) البس الباشا ابن السيد
 احمد المحرق في فرة وسمور ووقفنا على دار الضرب وعلى ما كان أبوه عليه من خدمة الدولة والالتزام
 ونزل من القلعة صحبة القاضى الى المحكمة ثم رجع الى بيته (وفي ذلك اليوم بعد العصر) وقعر ربع بجوار
 حمام المصبغة جهة الكيكين على الحمام فهدم ليوان المسلخ ثمان من بهن النساء والاطفال والبنات ثلاثة
 عشر وخرج الاحياء من داخله ومن عمر اياي نفضن غبرات الاتربة والموت وحضر الاغا والوالى ومنعوا
 من رفع القتلى الا بديراهم ونهبوا متاع النساء وقبضوا على الشيخ محمد العجمي مباشر وقف النوري ليللا
 وأزججوه لان ثلث الحما جار في الوقف والحال ان الحمام لم يسقط وانما هدمه ماسقط عليه وكذلك طلبوا
 ملاك الربع وهم الشيخ عمر الغر ياني وشركاؤه فذهبوا الى بيت الشيخ الشراوي والتجؤ اليه ثم ان
 القاضى كلم الباشا في أمر المردومين وذكر له طلب الحاكم دراهم على رفهم واجتماع مصيبتين على اهلهم
 والنمس منه ابطل ذلك الامر فيكتب فرمانا يمنع ذلك ونودي به في البلدة وسجل (وفي ليلة الاثنين)
 عمل موسم الرؤية لبوت هلال رمضان وركب المحنسب وشايخ الحرف على العادة من بيت القاضى ولم
 يثبت الهلال تلك الليلة ونودي انه من شعبان واتقضى شهر شعبان وقادري اغا عاص جهة شابور في قرية
 وصالح اغا ومن معه من العساكر مستمرون على حصاره وصحبتهم اخلاط من العربان وجلا اهل شابور
 عنها وخرجوا على وجوههم مما نزل بهم من النهب وطلب الكلف وغير ذلك من العاصي منهم والطائع
 فان كلاما من الفريقين تسلطوا على نهب البلاد وطلب الكلف وغيرها واذ امرت بهم مراكب نهبوها واخذوا
 ما فيها فامتنع وورد المراكب وزاد الغلاء وامتنع وجود السمن واذ وبيع العشرة ابطال بنجمة سمانه
 نصف فضة وستمانه ولا يوجد بيع الرطل من البصل في بعض الايام ثمانية اناصاف والاردب النول
 ثمانية عشر ربالا والقمح ستة عشر ربالا والرطل الشمع الدهن باربعين نصفنا والشيخ بنجمة وثلاثين
 نصفنا واما زيت الزيتون فنادر الوجود وقس على ذلك

﴿ شهر رمضان سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الثلاثاء في ثانيه حضر صالح اغا الذى كان يحاصر قادري اغا وضر بواله مدافع وتحقق ان
 قادري طلب امانا فارسلوه مع من معه الى دمياط وذلك بعد ان ضيقوا عليه وحضر اليه كاشف البحيرة
 وبضايقة من الجهة الاخرى وفرغت ذخيرته فعند ذلك أرسل الى كاشف البحيرة فامته (وفي سابعه)

وصل جماعة من الانكليز الي مصر وهم نحو سبعة عشر شخصا وفيهم فيسبال كبير و آخر كان
 بصحبة علي باشا الطرابلسي (وفي عاشره) سافر صالح أغا الي جهة بحري قيل ليأني بجانب افندي
 الدفتر دار فانه لم يزل عاصيا عن الحضور الي مصر (وفيه) ركب الباشا في التبديل ونزل من جهة
 التبانة فوجد في طريقه عسكر يابا أخذ حمل بين من صاحبه قهرا فكلمه وهو لم يعرفه فاغلظ في الجواب
 فقتله ثم نزل الي جهة باب الشعرية وخرج على ناحية قناطر الاوز فوجد جماعة من العسكر خاصيين
 قصعة زبده من رجل فلاح وهو يصيح فادركهم وهم سبعة وفيهم شخص ابن بلد امر دلابس ملا بس
 العسكر فامر بقتلهم فقبضوا علي ثلاثة منهم وفيهم ابن النبل وقتلوه وهم وهرب الباقون ثم نزل الي ناحية
 قنطرة الدكة وقتل شخصين أيضا وناحية بولاق كذلك وبالجملة قتل في ذلك اليوم نيفا وعشرين
 شخصا وأراد بذلك الاخافة فانكف العسكر عن الايذاء قليلا وتواجد السمن وبعض الاشياء مع
 غلو الثمن (وفيه) تواترت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء المصريين في المنية وقتل من
 الامراء صالح الحبيك الاتقي ومرا ديبك من الصنهاجى الجدد المقلدين الامارة خارج مصر وهو زوج
 امرأة قاسم بيك وخازن دار البرديسى سابقا مستقوا ولم نزل الحرب قائمة بين الفريقين وأرسلوا بطلب
 ذخيرة وعلوفة فارسلوا لهم بقسم اطوا وغيره (وفي عشرينه) حضر الي الباشا بعض الرواد وأخبره أن
 طائفة من عرب اولاد علي نزلوا ناحية الاهرام بالجيزة وهم مارون يريدون الذهاب الي ناحية قبلى
 فركب في عسكره اليهم فوجدهم قدار نحو او وجد هناك قبيلة يقال لهم الجوايص نازلين بنحيتهم هناك
 وهم جماعة مرابطون من خيار العرب لم يهددهم ضرر ولا اذية لاحد فقتل منهم جماعة وهرب سبعة
 وجماعهم وأغنماهم وأحضر صحبته عدة أشخاص منهم وعدي الي مصر بمنه وياتهم وقد باع الاغنم والمغن
 للجزارين قهرا وكذلك الجمل باعوا منها جملة بالرميلة (وفي سادس عشرينه) هب العربان قافلة
 التجار الواصلة من السويس وهي نيف وأربعة آلاف جمل من البن والبهار والقماش وأصيب فيها
 كثير من فقراء التجار وسلبت اموالهم وأصبحوا لا يملكون شيئا (وفيه) حضر صالح أغا وصحبته جانم
 افندي الدفتر دار فاسكنه الباشا بالقلعة وذكر جانم افندي المذكور ومن معه للباشا أنهم رأوا هلال
 رمضان ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية ذلك اليوم وكذلك صاموه في رشيد وفوة وقالب بلاد بحري
 وحضر أيضا الشيخ سليمان الفيومي قبل ذلك أيام وحكى ذلك فلم يعمل به القاضي وقال ان رؤى
 الهلال ليسلة الاربعاء فطرنا وان لم يرفه من رمضان فلما كان بعد عصر ذلك اليوم ضربت مدافع من
 القلعة فاشتبه علي الناس الامر وذهب جماعة الي القاضي وسأوه فقال لا علم لي بذلك وأرسل في المساء
 جماعة من أتباعه وباشا كاتب الي منارة المارستان فصعدوا اليها واطلع معهم آخرون ورتقوا روية الهلال
 فلم يروه وأخبروا القاضي بذلك فأمر بالصوم ونادوا به وأوقدوا المنارات والتناديل وصلوا الترواح
 بالمساجد وتحقق الناس الصيام من الغد فلما كان بعد العشاء الاخيرة ضربت مدافع كثيرة من القلعة

وسوار يخوضونك فوق الارتباك فارسل القاضي بنادي بالصوم وذكروا أن هذا المسموع شنك لاخبار وردت بملك المنية وحضر المبشر بذلك لابن السيد احمد المحروقي وخلع عليه خامة وكذلك بقية الاعيان وبعد حصة مر الوالى بنادى بالفطر والميسد ن زاد الارتباك وركب بعض المشايخ الى القاضي وسأله فاجاب انه لم يأمر بذلك ولم يثبت لديه رؤية الهلال وان غدا من رمضان فخرجوا من عندهم يقولون ذلك للناس وأمر ونهم بالصوم وانحط الامر على ذلك وطافت المسحورون على العادة فلما كان في سادس ساعة من الليل أرسل الباشا الى القاضي وطلبه فطلع اليه فمر به بشهادة الجماعة الواصلين من بحري وأحضرهم بين يديه فشهدوا برؤية هلال أول الشهر ليلة الاثنين وهم نحو العشرين شخصا فموسع القاضي الا قبول شهادتهم وخصوصا لكونهم أتركا ونزل القاضي بنادي بالفطر وأمر بطفي القناديل من المنارات وأصبح كثير من الناس لا علم له بما حصل آخر في جوف الليل وبالجملة فكانت هذه الحادثة من النوادر وتبين ان خبر المنية لأصل له بل هو من جملة اختلافاتهم واتقضى شهر رمضان وكان لا بأس به في قصر النهار لانه كان في غاية الانقلاب الشتوى والراحة بسبب غياب العسكر وقتلتهم بالبلدة وبعدهم ولم يحصل فيهم من الكدورات العامة خصوصا على الفقراء سوى غلاء الاسعار في كل شيء كما تقدم ذكر ذلك في شعبان

﴿ شهر شوال سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الاربعاء (في ثلثه) سافر السيد محمد بن المحروقي وجر جس الجوهري ومعهما جملة من العسكر الى جهة القاوية بسبب القافلة المنهوبة (وفي سادسه) طلبوا مال الميري عن سنة عشرين معجلة بسبب تشييل الملح وكتبوا التناية بطلب النصف حالا وعينوا بمعاكرك عثمانية وجاوشية وشفاسية فدهي الملتزمون بذلك مع ان أكثرهم أفلس وابق عليهم بواق من سنة تاريخه وما قبلها الحراب البلاد وتتابع الطلاب والفرد والتعاين والشكاوى والتساوب ووقوف العربان بسائر النواحي وتمطيل المراكب عن السفر لعدم الامن وغصبتهم ما يرد من السفائن والمعاشات ليرسلوا فيها الذخيرة والعسكر والجيخانة معونة للمحاربين على المنية (وفي عاشره) طلبوا طائفة من المزيين وأرسلوهم الى قبلي لمداداة الجرحى (وفيه) تواترت الاخبار بحصول مقابلة عظيمة بين المنجار بين وان العسكر حملوا على المنية حملة قوية من البر والبحر وملكوا جهة منيا وحضر المبشرون بذلك ليلة الاربعاء وأواخر رمضان كما تقدم وعملوا الشنك لذلك الخبر فورد بعد ذلك بنحو ساعتين برجوع الاخصام ثانيا ومقاتلتهم حتى هزموهم وأجلوهم عن ذلك وذلك هو الحامل على المغالطة والتناداة في سابع ساعة بشبوت العيد وافتار الناس ذلك اليوم (وفي يوم السبت ثامن عشره) نزل الباشا الى قراميدان وحضر القاضي والدفتر دار وأمير الحاج فسأله الباشا المحمل ونزلوا بقطع الكسوة أمام أمير الحاج وركب أمامه الاغا والوالي والمحاسب وناظر الكسوة بئمة محقرة من غير نظام ولا ترتيب ومن خلفهم المحمل

علي جمل صغير أعرج (وفيه) أرسل العسكر يطلبون العلوفة والمونة فعمل الباشا فردة علي الاعيان
وعلى أتباعه وجمع لهم خمسمائة كيس وعين للسفر بذلك صالح لأغا وعدة عساكر وجيخانة وذخيرة
(وفي عشرينه) رجع ابن المحروقي ووجر جس الجوهري وأحضر امه باعض أعمال قليلة بعد
ما صرفا أضعافها في مصالح وكساوي للعرب وغير ذلك (وفيه) ورد الخبر بوصول دفتر دار جديد الي ثغر
سكندرية وهو أحمد أفندي الذي كان بمصر سابقا وعمل قبطانا بالسويس في أيام محمد باشا وشريف أفندي
فكتب الباشا عرضا للدولة بأنهم راضون على جانم أفندي الدفتر دار وان أهل البلاد تاحوا عليه
وطلبوا ابقاءه دون غيره وحتم عليه القاضي والمشايخ والاختيارية وبعثوه الي الدولة وأرسلوا الي
الدفتر دار الواصل بعدم الحجة و يذهب الي قبرص حتي يرجع الجواب فاستمر باسكندرية (وفي
أواخره) تواترت الاخبار بأن جماعة من الامراء القبالي ومن معهم من العربان حضروا الي
ناحية الفشن وحضر أيضا كاشف القيوم مجروحاه معه بعض عسكر ودلاة في هيئة مشوهة
وتتابع ورود كثير من أفراد العسكر الي مصر وأشيع انهم من أمام المنية الي البر الشرقي بعد وقائع
كثيرة ومحاربات (وفي يوم الخميس غابته) بر زامير الحاج المسافر بالحمل وخرج الي خارج ومعه
العصرة أو ماتيسر منها وعين للسفر معه عثمان أغا الذي كان كتحدا أحمد باشا بجماعة من العسكر لاجل
الحفاضة ليوصلوه الي السويس ويسافر من القلزم مثل عام أول (وفيه) ورد الخبر بضياغ ثلاث داوات
بالقلزم وانها نلت بالقرب من الحساني وتلف بها كثير من أموال التجار وصر والنقود وكان بها
قاضي المدينة أحمد أفندي المنفصل عن قضاء مصر فرق وطلعت أولاده ورجعوا الي مصر بعد أيام
وسافروا الي بلادهم (وورد) الخبر بان القبليين قتلوا حسين بيك المعروف باليهودي بعد ان حققوا
حياته ومخامرته وانه قضى هذا الشهر

﴿ شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الجمعة (فيه) قور الباشا فردة علي البلاد فجعل علي كل بلد من البلاد عال مائة ألف فضة
والدون ستين ألفا وعين لذلك ذا الفقار كتحدا الانفي علي الغربية وعلي كاشف الصابونجي علي المتوفية
وحسن أغانجاني المحتسب علي الدقهلية وذلك خلاف ما تقرر علي البنادر من عشرين كيسا وثلاثين
وخمسين ومائة وأقل وأكثر (وفي ليلة الجمعة ثمانه) حضر وابعلى أغايجي المبروف بالسبع قاعات ميامن
سملوط وقد كانوا أرسلوه ليكون كتحدا الحسن بيك أخى ظاهر باشا وكان المحروقي وأرسله الي بشيش
توعلك هناك فلعلب الباشا رجلا من الرؤساء بجعله كتحدا الحسن بيك فأشار واعليه بعل أغا هذا فطلبه
من المحروقي فأرسل باحضاره فحضر في اليوم الذي مات فيه المحروقي وسافر بعد أيام الي قبلي فزاد به
المرض هناك ومات بسملوط فاحضروه الي مصر بعد موته بخمسة أيام وخرجوا بمجنازة في يوم الجمعة
من بيته المجاور لبيت المحروقي ووصلوا عاياه بالازهر ودفن الي رحمة الله تعالى (وفي ثاني عشره) علقوا

ثلاثة رؤس بياب زو به لا يدري أحدهم هم (وفي خامس عشرة) تواترت الاخبار بوقوع حرب بين
العسكر والامراء القبالي وملك العسكر جهة من المنتبة بعدما اصطدموا عليها من البر والبحر فوصل
الاصنام وحالوا بينهم وبين عسكرهم والمنار يس وأجلوهم وقتل من قتل بين الفريقين واحترق عدة
مراكب من مراكب العسكر وما فيها من المتاع والخيخانه وأرسلوا يطلب ذخيرة وجيخانه وثياب وغير
ذلك وانتشر عسكر القبليين الي جهة بحري حتى وصلوا الي زاوية المصلوب وحصار وامن في بوش
والفشن وبنى سويف وكذلك من باليوم وشرع الباشا واجتهد في تجهيز المطلوبات وتشهيل
الاحتياجات (وفيه) حضرت سعادته من ثغر سكندرية وأخبر واورر وعدة مراكب انجليزية الي المينا
وسألوا أهل الثغر عن مراكب فرنسيس وردت الميناء لاثم قضاوا بعض أشغالهم وذهبوا (وفي ليلة
الاربعاء اربع عشرة) وقعت حادثة وهوان كاشفا من أكابر الارنودسكن بيت ابن السكري الذي
بالقرب من الخواجي ويتردد عليه رجل من المنتسبين الي التقهاء يسمى الشيخ أحمد البراني حيث
الافعال يصلي اماما بالمذكور فرأى مارأبه منه مع فراشه فضر به بالخنجر والنبات حتى ظن هلاكه
أخرجه أتباعه وحماؤه الي منزله في خامس ساعة من الليل وبه بعض رفق ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ
بذلك ورفع القليل الي المحكمة وتقيب القاتل وامتع المشايخ من حضور الجامع والتدريس بسبب ذلك
و بسبب أولاد سعد الخادم سندنه تضرح سيدي أحمد البدوي وقد كانوا اشكوا بعضهم بعضا وتعين
بسبب ذلك كاشف على أحمد بن الخادم وهجم داره وقبض على بناته ونساءه ونبت واداره وخر وأرضها
للتفتيش على المال وطالت قصتهم من أواخر الشهر الماضي لوقت تاريخه وتسكم المشايخ مرار مع الباشا
في أمرهم وهو رية الط طمعا في المال وقد كان سمعهم بكثرة المال وان محمد باشا خسر وأخذ منهم
سابقة في أيام ولايته مائة وخمسة وثمانين ألفا يال خلاف حق الطريق وذلك من مصطفي الخادم وهو
الذي يشكو الآن قسيمة ويقول انه هو الذي شكاني وتسبب في مصادرتي وهو مثلي في الايراد وعنده
مثل ما عندي فلما حضر والدار وتشواو قرروا نساءه وأتباعه فلم يظهر له شيء فأدجوا هذه القضية
في دعوة المفتول وامتعو امن حضورهم الازهر وأشيع امتناعهم من التدريس والافتاء فحضر اليهم
سعيد أغا الوكيل وتلطف بهم وطلب منهم تسكين هذه الفتنة وانه يتكفل بتمام المطلوب واستمر الحال
على ذلك الي يوم الثلاثاء التاسع عشره فحضر كتخذ الباشا وسعيد أغا وصالح أغا الي بيت الشيخ الشرقاوي
واجتمع هناك الكثير من التعممين وتسكلموا كثيرا ورححوا المرتب وقالوا لابد من حضور الخصم
القاتل والمرافعة معه الي الشرع ورفع الظلم عن أولاد الخادم وعن الفلاحين وأمثال ذلك وهم يقولون في
الجواب سمعوا طاعة في كل ما تأمرون به وانقضي المجلس على ذلك وذهبوا حيث أتوا فلما كان العصر
من ذلك اليوم حضر سعيد أغا وصحبه القاتل الي المحكمة وأرسلوا الي المشايخ فحضر وبالمجلس وأقيمت

الدعوى وحضر ابن المقتول وادعى بقتل أبيه وذكر أنه أخبر قبل خروج جرحه أن القاتل له الكاشف صاحب المنزل فسل فأذكر ذلك وقال أنه كان اماما عنده يصل به الاوقات وأنه لم يأت الينا تلك الليلة التي حصل له فيها هذا الحادث فطلب القاضى من ابن المقتول بيعة تشهد بقول أبيه فلم يجدوا الا شخصاً صامع من المقتول ذلك القول وأفتى المالكى أنه يعتبر قول المقتول في مثل ذلك لأنه في حالة استحيل عليه فيها الكذب وذلك نص مذهبهم ولا بد من بيعة تشهد على قوله فطلب القاضى الشطر الثاني فلم يوجد على أن هناك من كان حاضراً بالمجلس وقت الضرب ومشاهد للحادثة وكتب الشهادة خوفاً على نفسه وانتص المجلس وأعمل الامر حتى يأبوا بالبيعة (وفي يوم الاحد) عنهم على السفر محمد أفندي حاكم اسنا سابقا براكب الذخيرة والخيخانه والاوازم وصحبه عدة من العساكر لخفارتها

﴿ شهر الحجة الحرام اختتام سنة ١٢١٩ ﴾

استهل بيوم الاحد (في سابعه) وردت أخبار بوقوع حرب بين العسكر والمصريين القبليين وهوان العسكر حملوا على النيسة حملة عظيمة في غفلة وملكوها فاجتمعت عليهم الغز والعربان وكبسوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأخرجوهم منها وأجلوهم عنها ثانياً وذلك في سابع عشر من القعدة (وفي يوم الاحد ثمانية) طلع يوسف أفندي الذي كان تولى نقابة الاشراف في أيام محمد باشا ثم عزل عنها الى القلعة فقبض عليه صالح أغا قوش وضر به ضر بامرحاً وأهانها فترجوا عنه تلك الليلة وذهب لي داره ليلاً وذلك بسبب دعوى تصدق فيها المذكور وتكلم كلاماً في حق الباشا شقداً وادعى ذلك وفعولاً معه ما فعلوا ولم ينتطح فيها عزان (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ الى الباشا يهتفون بالبيد فأخرج لهم ورقة حضرت اليه من محمد أفندي حاكم اسنا سابقاً الذي سافر بالذخيرة آنفاً واستمر ببني سويف ولم يقدر على الذهاب الى قبلى ومضمون تلك الورقة أن البرديسى قتل الالفى غيلة ولم يكن لهذا الكلام صحة (وفيه) وردت أخبار بقدم طائفة من الدلاة على طريق الشام وبالتوا في عددهم فيقولون اثنا عشر ألفاً وأكثر وانهم وصلوا الى الصالحية وانهم طالبن علوفة وذخيرة فشرعوا في تشهيل ملاقاته للمذكورين وطلبوا من تجار البهار خمسمائة كيس وزعوا وشرعوا في جمعها (وفيه) وصلت طائفة من القبالي والعرب الى بلاد الجزيرة وطلبوا من البلاد دراهم وكناتون وعصى عليهم من البلاد ضره وعدي كتحدا الباشا وجملة من العساكر الى الجزيرة وشرعوا في تحصينها وعملوا بها ما ريس وتردد الكتحدا في النزول والتعدية الى هناك والرجوع ثم انه عدسى في رابع عشره وأقام هناك وأحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع الكتحدا وأشيع رجوع المذكورين (وفيه) قرر وانفرد أخري على البلاد لاجل عسكر الدلاة القادمين وجعلوا على كل بلد عشرين أردب فول وعشرين خر وقلوعشرين رطل

سمن وعشرين رطل بن وعشرة قناطير عيش وربع أردب وسدس أرز أبيض ومثله برغل وكلفة المطبخ ألف فضة وذلك خلاف حق الطريق والاسمبجالات المتتابعة وكلها بمقررات وحق طرقات (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) حضر ططري من ناحية قبلي وأخبر ان المسكر دخلوا الى المنية وملكوها فضر يوم امدافع كثيرة من القلعة وعمواوشنكا وأظهر العثمانية وانغراضهم الفرح والسرور وكانهم ملكوا مالطه وبالفواقي الاخبار والروايات الكذب في القتلي وغير ذلك والحال ان الاخصام خرجوا منها وزحروها ولم يقواها ما ينقره الطير ولم يقع بينهم كبير قتال بل ان المسكر لما دهموا من الناحية القبلية ولم يكن بها الا القليل من المصربين وباقيهم خارجها من الناحية الاخرى فتحاربوا مع من بها وهزمهم فولى اصحابهم وتركوهم بالبلدة فدخلوها فلم يجدوا بها شيئا (وفي يوم الخميس) وصل اغاة المقرر وهو عبيد أسود وطلع الى القلعة بموكب وعمالواوشنكا ومدافع وقرؤا المقرر في ذلك اليوم بمحضرة الجمع (وفي يوم الاحد ثاني عشرينه) وصلت طائفة من العرب بناحية الجزيرة فوصل الخبر الى الكاشف الذي بها وهو دعلي عثمان كاشف الذي قتل الشيخ أحمد البراني المتقدم ذكره فانه بهد تلك الحادثة قلده كسوفية الجزيرة وذهب اليها واقام بها انما يابانه ذلك ركب على النور في نحو خمسة وعشرين خيالا ورحوا عليهم فانهزمو امامهم فطاع فيهم وذهب خلفهم الى ناحية برنشت نخرج عليه كمين آخر واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا راسه وستة انفارعه وذهبوا برؤسهم على مزاريق واقتص الله منه فكان بينه وبين قتله للند كوردون الشهر وكان مشهورا فيهم بالشجاعة والاقدام (وفيه) اجتهدوا في تشييل عارفة وذخيرة وجوخانه وسفر وها مع جملة من المسكر نحو الخمسة في يوم الاثنين ثالث عشرينه (وفي يوم الاربعاء خامس عشرينه) وصل الدلاة الى الخانكة فحضر منهم طائفة ودخلوا الى مصر فردوهم الى اصحابهم حتى يكونوا بصحبتهم في الدخول (وفي يوم الخميس) نزل ككتخد الباشا وصالح اغا قوش وخرجوا الى جهة العادلية للاقامة الدلاة المذكورين وكبيرهم يقال له ابن كور عبدالله (وفي يوم الجمعة) دخل الدلاة المذكورون وصحبهم ككتخد اوصالح اغا قوش وكاشف الشرقية وكاشف القليونية في بطوائف المسكر ومعهم نقاير وطبول وهم نحو الالفين وخمسمائة اجناس مختلفة وأشكال مختلفة مجتمعة فذهبوا بهم الى ناحية مصر القديمة ونواحي الآبار واقضت السنة وما حصل لهم من الغلاء وتتابع المظالم والفرد على البلاد واحداث الباشا له مرينات وشهريات على جميع البلاد والقبض على افراد الناس بأدنى شبهة وطلب الاموال منهم وجب عليهم واشتد الضنك في آخر السنة وعدم القمح والنفول والشعير وغلات من كل شيء ولولا اللطاف على الخلائق بوجود الذرة حتى لم يبق بالرقع والعرصات سواها واستمرت سواحل الغلال خالية من الفلة هذا العام من العام الماضي وبطول هذه السنة وامتنع الوارد من الجهة القبلية وبطلت حاصل من المولي جل شأنه ولم يقع قحط ولا موت من الجوع كما رأينا في الغلوات السابقة من عدم

الخبز في الاسواق وخطف أطباق العيش والكمك وأكل القشور وما يتساقط في الطرقات من قشور
 الخضراوات وغير ذلك وكان النيل من المعتاد وكثرة مجي الغلال من جميع النواحي حتى
 من الشام والروم بخلاف هذه السنة الشراقي في السنة الماضية ولم نر في مزارعنا من القطن والنهب
 والظلم والعري وانقطاع الطريق وتعطيل المتاجرو من قبلي وبحري وجهات الارزاق
 وغلو الاثمان ومع ذلك الماكولات مع شبع الانفس وعدم التقحط وتيسير الامور فسيحان
 المدبر الفعال وبلغ سعر الاربد القمح الي ثمانية عشر ريالا والنول مثل ذلك والذرة باثني عشر
 ريالا والسمن اربعمائة وأكثر اوطال والعسل النحل خمسة وثلاثين نصف الرطل والاسود عشرين
 نصفوا الارز يستة وثلاثين ريالا الاربد وقس علي ذلك

(وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) فقد مات المدة العلامة والنحرير الفهامة الفقيه النبيه
 الاصولي النحوي المنطقي الشيخ موسى المرسي الشافعي أصله من سرس الليانة بالبنوفية وحضر الي
 الازهر ولازم الاستفاد وحضور الاشياخ من الطبقة الثانية كالشيخ عطية الابهوري والشيخ عيسى
 البراوي والشيخ محمد الفرماوي وغيرهم وتميزوا بمجرب في المعقولات والمنقولات واقراء الدروس واقاد
 الطلبة وانطوي الي الشيخ حسن الكفراوي مدة ورافقه في الاقراء والقضايا ثم الي شيخنا الشيخ أحمد
 العروسي وصار من خاصة ملازميه وتخلق باخلاقه وألزم أولاده بحضور دروسه المعقولة وغير هادون
 غيره لحسن ثقائه وجودة تفهيمه وتقريره واشتهر ذكره ووراش جناحه وراج أمره بانسابه للشيخ
 المذكور واشتري أملاكا واقتني عقارا ببصر وبيده سرس ومنوف وزارع وطواحين ومعاصر واشتري
 دار انفيسة بدير عبد الحق بالازبكية وعدد الارواح واشتري الجواري والعبيد والحشيات الحسان
 وكان حلو المناكحة حسن المعاشرة عذب الكلام مهذب النفس جميل الاخلاق ودودا قليل الادعاء
 محبا للاخوانه مستحضرا للفروع الفقهية وكان يكتب على غالب الفتاوي عن لسان الشيخ
 العروسي ويعتمده في النقول والاجوبه عن المسائل الغامضة والفروع المشككة وله كتابات وتحقيقات
 ولم يزل مشغولا بشأنه حتى تملأ أياما بدار عبيد ان القطن مظلة علي الخليج وتوفي يوم السبت سادس
 عشرين جمادي الاولي من السنة (ومات) الجناب المكرم والمشير المقدم الوزير الكبير والدستور
 الشهير أحمد باشا الشهير بالجزار وأصله من بلاد البشناق وخدم عند المر حوم علي باشا حكيم أوغلي وعمل
 عنده شغلا سائيا وحضر صحبته الي مصر في ولايته الثانية سنة احدى وسبعين ومائة وألف فتشوقت نفسه
 الي الحج واستأذن بخدمه فأذن له في ذلك وأوصى عليه أمير الحاج اذذاك صالح بك القاسمي فاخذه
 صحبته وأكرمه وواساه رعاية لحاظ علي باشا ورجع معه الي مصر فوجد بخدمه قد انفصل من ولاية
 مصر وسافر الي الديار الرومية ووصل نعيه بعد اربعة أشهر من ذهابه فاستمر المترجم بمصر وتز يازي
 النصرين وخدم عند عبد الله بك تابع علي بك بلوط قبان وتعلم الفروسية علي طريق الاجناد المصرية

الشيخ
 في
 من
 الاعيان

فارس علي بيك عبد الله بيك بتجر بدة الى عرب البحيرة فقتلوه فرجع المترجم مع باقي أصحابه الى مصر
 فقلده علي بيك كشوفية البحيرة وقال له ارجع الي الذين قتلوا أستاذك وخلص ناره فذهب اليهم
 وخادعهم واحتمل عليهم وجمعهم في مكان وقتلهم وهم نيف وسبعون كبيرا وبذلك سمي الخزار ورجع
 منصورا وأحببه علي بيك لنجايته وشجاعته وتقل عنده في الخدم والمناصب والامريات ثم قلده
 الصنحية وصار من جملة أمراءه ولما خرج علي بيك منفا خرج صحبه لمرافقه في الغربة والتنقلات
 والوقائع ولم يزل حتي رجع علي بيك وصحبه صالح بيك من الجهة القبلية وقتل خشد اشيدته وغيرهم ثم عزم
 علي غدر صالح بيك وأسر بذلك الي خاصته ومنهم المترجم فلم يسهل به ذلك وتذكر ما بينه وبين صالح بيك
 من المعروف السابق فامر به اليه وحذره فلما اختلى صالح بيك بعلي بيك عرض له بذلك فغلبه علي بيك
 أنه باق علي مصافاته وكذب الخبر الي أن كان ما كان من قتلهم وغدرهم لصالح بيك كما تقدم واحجام
 حار با من مصر في صورة شخص جزائري وتفقد علي بيك وأحاط بداره وكان يسكن بيت شكرفه
 بالقرب من جامع أزبك اليوسفي فلم يجدوه وسار المذكور الي سكتندرية وسافر الي الروم ثم رجع الي
 البحيرة وأقام بعرب الهنادي وتزوج هناك ولما أرسل علي بيك التجار يدي ابن حبيب والهنادي حارب
 المترجم معهم ثم سار الي بلاد الشام فاستمر هناك في هجاج وتنقلات ومحاربات واشترى بماليك واجتمع
 لديه عصابة واشتهر أمره في تلك النواحي ولم يزل علي ذلك الي أن مات الظاهر عمر في سنة تسع وثمانين
 ومائة وألف ووصل حسن باشا الجزائر الي عكا فطالب من يكون كفوا للاقامة بمحصنها فذكر والده
 المترجم فاستدعاه وقلده الوزارة وأعطاه الاطواخ والبيرق وأقام بمصن عكا وعمر أسوارها وقلاعها
 وأنشأ بها البستان والمسجد واتخذ له جندا كثيرا واستكثر من شراء المماليك وأغار علي تلك النواحي
 وحارب جبل الدرزميرار ونعم منهم أموالا عظيمة ودخلوا في طاعته وضرب عليهم وعلي غيرهم الضرائب
 وجبت اليه الاموال من كل ناحية حتي ملا الخزان وكثر الكنتوز وصار يصانع أهل الدولة ورجال
 السلطنة ويتابع ارسال الهدايا والاموال اليهم وتقلد ولاية بلاد الشام وولي علي البلاد نوابا وحكاما من
 طرفه وطلع بالحج الشامي مرارا وأخاف النواحي وعاقب علي الذنب الصغير القتل والحبس والتعويل
 وقطع الأنف والأذان والاطراف ولم يفرز زلة عالم العلمه أو ذى جاه لوجهته وسلب الثم عن كثير جدا
 من ذوي الثم واستأصل أموالهم ومات في محبسه مالا يحصى من الاعيان والعلماء وغيرهم ومنهم من أظالم
 حبسه سنيًا حتي مات واتفق أنه استراب من بعض سراريه وبماليكه فقتل من قويت فيه الشبهة وحرقتهم
 ونفى الباقي الجميع ذكورا واناثا بعد ان مثل بهم وقطع آذانهم وأخرجهم من عكا وطردهم وشردهم
 وسخط علي من أوامهم أو ثاؤاهم ولو في أقصى البلاد وحضر الكثير منهم الي مصر وخدموا عند الامراء
 وانصروا نحو العشرين شخصا منهم وخدموا عند علي بيك كمنخذ الجاويشية فلما بلغ المترجم ذلك

تغير خاطرهم من طرفه وقطع جبل وداده بعد أن كان يرأسه ويواصله دون غيره من أمراء مصر وكان ذلك سبب استيحاذه منه إلى أن مات ولما نزل بهم ذلك تعصب عليه بمو كاه سليم باشا الكبير وسليمان باشا الصغير وهو الموجود الآن وانضم اليهما التأمرون من خشد اشينهم وغيرهم غيظا على ما فعله بخشد اشينهم وعلمهم بوحدة واتفراده وحاصروه بعكا ولم يكن معه الا القليل من العساكر البرانيين والنملة والصناع الذين يستعملهم في البناء فألبسهم طرايطير مثل الدلاة وأصعدهم إلى الاسوار مع الرماة والطبيعية وراهم المخالفون عليه فتهجروا وقالوا انه يستخدم الجن وكبس عليهم في غفلة من الليل وحر بهم وظهر عليهم وأذعنوا لطاقته وتفرق عنهم المساعدة دون لهم ثم تقيهم وأقص منهم وكاد البلاد وتهرب العباد ونصبت الدولة فخا لالصيد مرارا فلم يتمكنوا من ذلك فلم يسعهم بعد ذلك الا الهامته ومسايرته وثبت قدمه وطار صيته في جميع الممالك الاسلامية والقرانات الافريقية وانتفورا واشتهر ذكره وراسله ملوك النواحي وراسلهم وهاذوه وهايوه وبنى عدة صهاريج وملاها بالزيت والسمن والعسل والشيرج والارز وأنواع الغلة وزرع بيستانه سائر أصناف الفواكه والبخيل والاعناب الكثيرة وجدد دولته ثانيا واشترى عماليك وجواري بدلا عن الذين أبادهم وبالجملة فكان من غرائب الدهر وأخباره لا يفي القلم بتدبيرها ولا يصف الفكر بتذكراها ولوجع بعضها جاءت مجلدات ولولم يكن له من لتأقبات الاستظهاره على الفرنسيات وثباته في محاربتهم له أكثر من شهرين لم يغفل فيها لحظة لكفاه وكان يقول ان الفرنسيات لواجتهديا في ازالة جبل عظيم لاز الوه في أسرع وقت وقد تقدم بهض خبر ذلك في محله وكان يقول أنا المنتظر وأنا محمد المذكور في الجفور الذي يظهر بين القصرين واستخرج له كثير من الذين يدعون معرفة الاستخراج عبارات وتاويلات ورموز واشارات ويقولون المراد بالقصرين مكانان جبهة الشام أو الحماملان أو نحو ذلك من الوسوس ولم يزل حتى توفي في آخر هذا العام على فراشه وكان سليمان باشا تابعه غائبا بالحجاز في اماراة الحج الشامي فلما علم انه مفارق الدنيا حضر اسمعيل باشا إلى مصر وكان في محبته بتوقع منه المكر وفي كل وقت فأقامه وكلا عنه إلى حضور سليمان باشا من الحج وأعطاه الدقائر وعرفه بقاولة العسكر وأوصاه فلما اقتضى محبته ودفتوه صرف النفقة واتفق مع طه الكردي وصالح الدولة وتخصم بمكا وحضر سليمان باشا فامتعا عليه ولم يمكنه الدخول إليها فاستمر اسمعيل باشا إلى أن أخرجه أتباع المترجم بحيلة وملكوا سليمان باشا بعد أموره ولم تنحقق كيفيته او ذلك في السنة التالية ومات عين الاعيان ونادرة لزمان شاه ندر التجار والمرتقى بهمه إلى سنام الفخار النبيه التجيب والحسيب التسيب السيد أحمد بن أحمد الشهير بالمحروقي الحري كان والده حر يرأس سوق النهر بين بصر وكان رجلا صالحا مانورا الشبية معروفا بصدق الهمجة والديانة والامانة بين أقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلواته وسائر محركاته فلما تعرض مخالط الناس وكتب وحسب وكان على غاية من الحذق والنباهة وأخذ وأعطي

وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب علي الالوف واتخذ بالسيد أحمد بن عبد السلام
 وسافر معه الى الحجاز وأحبه وامتزج به امتزاجا كلياً بحيث صار اكلتوا من أورو حلت بدنين
 ومات عمدة التجار الرايشي وهو بالحجاز وهو أخو السيد أحمد بن عبد السلام في تلك السنة فاحرز
 مخلفاته وأمواله ودفاتر شركائه فتقيد المترجم بمحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحاقتهم فوفر عليه
 لئلا يكون من الاموال واستأنف الشركات والمعاوضات وعند ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له
 ورجع صحبته الى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام شهرة ووصلة بأكبر الامراء
 كايه وخصوصاً مراد بيك فيقضى له ولا مرأته لوازمهم اللازمة لهم ولا تباعهم واحتياجهم من التفاصيل
 والاقشة الهندية وغيرها وينوب عنه المترجم في غالب أوقاته وحركانه ولشدة امتزاج الطبيعة بينهما
 صار يحاكيه في ألفاظه ولغته وجميع اصطلاحاته في الحركات والسكنات والخطرات واشتهر ذكره به
 عند التجار والاعيان والامراء والمحدثين أحمد بن محمد بن عبد البارودي كتمخدا مراد بيك اتحاداً اذا والمحفاء
 بالجرابا وخصمه بالمزايير فراج به عند مخدومه شأنهما وارتنع به بالزيادة قدرها ولما تأمر اسمعيل بيك
 واستوزر أيضاً البارودي استمر حالهما كذلك بل وأكثر الى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد
 ابن عبد السلام في شعبان فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي أيضاً
 وسعيته وسعادة طالعه وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفخاميين محل دكة الحسبة القديم وتزوج
 بزوجاته واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بهما من غير شريك ولا وارث وعند ذلك زادت شهرته
 وعظم شأنه ووجاهته ونفذت كلمته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمو وسعدته يزدهر وينمو وعاد مراد
 بيك والامراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك وانقلاب دولته الى امارة مصر فاخص بخدمة وقضاء
 سائر أشغاله وكذلك لبراهيم بيك وباقي الامراء وقدم لهم الهدايا والظرائف وواسى الجميع أعلامهم
 وأدونهم بحسن الصنع حتى جذب اليه قلوب الجميع ونافس الرجال وانعظفت اليه الآمال واملت بحجار
 النواحي والامصار من سائر الجهات والاقطار واشتهر ذكره بالاراضي الحجازية وكذا بالبلاد
 الشامية والرومية واعتمده وكتبوه وراسلوه وأودعوه الودائع وأصناف التجارات والبضائع
 وزوج ولده السيد محمد وعمل له مهماً عظيماً الفخر به الى الغاية ودعا الامراء والاكابر والاعيان وأرسل
 اليه ابراهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الامراء ومعها
 الاجراس التي لم تارة تسمع من البعد وبقدومه اجل عليه طبل تقاربه وذلك خلاف هدايا التجار وعظما
 الناس والنصارى الارام والاقباط الكنية وبنجار الافرنج والترك والشوام والمغاربه وغيرهم وطلع
 الخلع الكثيرة وأعلمي البقاشيش والانعمامات والكساوى ولا يشغله امر عن آخر يحضيه
 أو غرض ينفذه ويقضيه كاقيل

أخو عزمت لا يريد علي الذي * منهم به من مقطع الامر صاحباً

اذاهم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانباً

(وحج) في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتحتوانات ومواهي
ومسطحات وفراشين وخدم وهجن وبغال وخيول وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً اجتمع الكثير من
العامّة والنساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشيعه وداعه من الاعيان والتجار
الراكين والراجلين معه منهم وبأيديهم البنادق والاسلحة وغير ذلك وبث بالبضائع والذخائر والقومانية
والاحمال الثقيلة على طريق البحر لرسالة الينبع وجدة وعند رجوع الركب وصل الفرنسيون الى مصر
مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بيك الي صاحب لحيك أمير الحاج يطلبه مع الحاج الى بلبيس كما
تقدم وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما ذكر من نهب العرب متاعه وحمله وكان شيئاً كثيراً حتى
ما عليه من الثياب وانحصر بطريق القرين فلم يجد عند ذلك بداراً من مواجهة الفرنسيين فذهب الى
ساري عسكر يونانارته وقابله فرحب به وأكرمه وولاهه علي فراره ووركونه للمماليك فاعتذر اليه بجمل
الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل المنهوبات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن
استخلاصه له وبغيره وأرسلهم الي مصر وأصبح معهم عدة من العساكر لخفارتهم ويقدمهم طلبهم
وهم مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم الي بيوتهم ولما رجع ساري عسكر الي مصر تردد عليه
وأحله محل القبول وارتاح اليه في لوازمه وتصدى الامور وقضيا بالتجارة وصار مرعى الجانب عنده
فيقبل شفاعاته ويفصل القوانين بين يديه ويدي أكبرهم ولما رتبوا الديوان تعين من الرؤساء
فيه وكانوا التجار وأهل الحجاز وشرب مكة واسطه واستمر على ذلك حتى سافر يونانارته ووصل
بمد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن خرج لملاقاهم وحصل بعد ذلك ما حصل
من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف
أموالاً في المهمات والمؤن الي أن كان ما كان من ظهور الفرنسيين وخرج المحاربين من مصر
ورجوعهم فلم يسعه الا الخروج معهم والجلء عن مصر فنهى الفرنسيين بداره وما يتعلق به ولما
استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام أنه المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الاموال
وكانت التجارة وبذل همته وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر ويراسل خواصه بمصر سرا
فيطالعونه بالاخبار والاسرار الي أن حصل العثمانيون بمصر فصار المترجم هو المشار اليه في الدولة
والترزم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الي داره وقدم اليه التقدم والهدايا وباشر الامور
العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس ببابه
وكثر عليه الاتباع والاعوان والقواسم والفراشون وعساكر رومية ومترجمون وكلاجية ووكلاء
وحضرت مشايخ البلاد والفلاحون الكثيرة بالهدايا والتقدم والاعتماد والجمال والحيول وضائق
دارهم فالتخددوا راجواره وأنزل بها الواندين وجعل بها مضاف وجوسا وغير ذلك (ولما)

قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على تعلقاته وخصوصياته وحضر محمد باشا خمر وفاخص
 به أيضا اختصا صاكليا وسلم اليه المقاليد الكافية والحزبية وجعله أمين الضربخانه وزادت حوته
 وشهرته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد اعظم ونفذت أوامره في الاقليم المصري
 والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والمظمة ما لم يتفق لامثاله من اولاد البلد وكان
 ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتغرب وجها الناس لخدمته والوصول لخدمته ووهب وأعطى
 ورعى جانب كل من اتقى اليه وأغدق عليه وكان يرسل الكساوي في رمضان للاعيان والفقهاء
 والتجار وفيها الشالات الكشميري ويهب المواهب وينعم الانعامات ويهادى أحابيه وينسبهم
 ويواسيهم في الممات وعمل عدة أعراس وولأم وزاره محمد باشا المذكور في داره مرتين أو ثلاثة
 باستدعاء وقدم له التقدام والهدايا والتحيات والرخوت المتحونة والخيول والتماثيل من الاقمشة الهندية
 والمتصبات ولما نارت العسكر على محمد باشا وخرج فارا كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضا يريد
 الفرار معه واختلقت بينهما الطروق فصادفه طائفة من العسكر فقبضوا عليه وعروا ثيابه وثياب ولده
 ومن معه وأخذوا منه جوهر كثيرا ونقودا ومناطفا حقة عمر يك الارتوذي الساكن ببولاق وأدركه
 وخلصه من أيديهم وأخذوه الى داره وحماه وقابل به محمد علي وغيره وذهب الى داره واستقر بها الى أن
 انتقضت الفتنة ونظر ظاهر باشا فانسأ أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون قد اخل معهم وقدم
 لهم وهاداهم وأحمد بهم وبعثهم اليك البرديسي فأبقوه على حالتهم ونجز مطاوبات الجميع ولم يتضع
 للمز عجات ولم يتقهقر من المفزعات حتى أنهم لما أوردوا تقليد الستة عشر صبحا في يوم أحضره البرديسي
 تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجد مشغول البال متحيرا في ملز وماتهم فهون عليه الامر وسهله
 وقضى له جميع المطاوبات والاوزام لستة عشر أميرا في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطاوبات
 من خيول ورخوت وفرادي وكساوي ومزركشات وذهب وفضة برسم الانعامات والبقاشيش
 ومصرف الحبيب حاضر لديه بين يديه حتى تعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له تلك من يخدم الملوك
 وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عماسيده ولما نارت العسكر على الامراء المصريين وأخرجوهم
 من مصر وأحضره أحمد باشا خور رشيد من سكندرية وقلده ولاية مصر وكان كبعض الاغوات
 مختصر الحال هيا له رقم الوزارة والرخوت والخلع والاوزام في أسرع وقت وأقرب مدة ولم يزل شأنه في
 الترفع والصعود وطلعه مقارنا للسعود وحاله مشهور وذكره منشور حتى فاجاه المنية وجالت بينه
 وبين الامنية وذلك انه لما دعا الباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر شعبان نزل الى داره وتعدى عنده
 وأقام نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فأرسل في أثره هدية جليلة صحبة ولده والسيد أحمد الملا
 ترجمانه وهي بقج قداش هندي وتفاصيل ومصوغات مجوهرية وشهديات فضة وتحيات وخيول
 مرتحة وبدنها برسمه ورمم كبار ابناءه ورضى على ذلك خمسة أيام (فلما كان ليلة الاحد ثاني عشر من

شعبان) المذكور جلس حصة من الليل مع أصحابه يحدّثهم ويملئ الكعبة المراسلات والحسابات فأخذته رعدة وقال في أجدر بدا فذروه ساعة ثم أرادوا ابقاظه ليدخل الى حريمه فحركوه فوجدوه خالفا قد فارق الدنيا من تلك الساعة التي ذروه فيها فكتبتوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا في طلوع النهار وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان افسدى والقاضي وحتما على خزانته وحواسله وأشهر واموته وجهزوه وكفّوه وصلوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية العربي تجاه داره ودفنوه مع السيد احمد بن عبد السلام وانقضى أمره ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد فرة وقفطانا على الضرب بخانه وما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة صحبة القاضي ثم ذهب الى داره بارك الله فيه وأعانته على وقته (ومات) الامير الميجل على أغايجي وأصله مملوك ينجي كاشف تابع أحمد بيك السكري الذي كان كتخدا عند عثمان بيك الفقاري الكبير المتقدم ذكره هو لما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير ينجي في جلة الامراء الذين كانوا بأسبوط ووقع لهم ما تقدم ذكره من الخزيمة واشتدوا في البلاد فذهب الامير ينجي الى اسبوط وله وصيته بمملوكه المترجم وأقام هناك الى ان مات فحضر الامير على تابعه الى مصر في أيام محمد بيك وتزوج بنت أستاذة وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كتخدا عند سليمان أغا الوالي الى أن تقلد سليمان أغا المذكور أغاوية مستحفظان فصار المترجم مقبولا عند دولته وتوسط للناس عنده في القضايا والدعاوي واشتهر ذكره من حينئذ وارتاح الناس عليه في غالب المقضيات وباتت فصل الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع ابن الجانب ولما تقلد محذومه الصنعية بقي معه على حاله في القبول والكتخداية وزادت شهرته وتداخل في الامور الجسيمة عند الامراء ولما حضر حسن باشا وخرج محذومه من مصر مع من خرج وظهر شأن اسمعيل بيك والعلوين استوزره حسن بيك الجداوي وعظم أمره أيضا في أيامه مع مباشرة لوازم محذومه الاول وقضاء أشغاله سرا واشترى داره مصطفى أغا الجرا كسة التي يجوار العربي بالقرب من النجابين وانتقل من السبع قاعات وسكن بها وسافر مرارا الى الحجة القبلية سفيرا بين الامراء البحرية والقبليّة في المراسلات والمصالحات وكذلك في بعض المقضيات بالبلاد البحرية ولم يزل واقرا الحرة حتى كانت دولة العثمانيين ونمي أمر السيد أحمد المحزوق فانضوى اليه لقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجبى الاموال من البلاد الجسيمة فارسله قبل موته الى جهة بشيش فتمرض بها فلما مات حسن بيك أخو ظاهر باشا على اتجريدة الموجهة الى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون رئيسا عقلا يكون كتخداه فاشاروا على المترجم قطب الباشا من السيد احمد المحزوق في فارس الىه بالحضور فوصل في اليوم الذي توفي فيه المحزوق فاقام أياما حتى قضى أشغاله وسافر وهو متوكل وتوفي بسالموط في ثالث القعدة وحضر وابرمت في ليلة الجمعة تامه وخرجوا بجنازته من بيته وصلوا عليه بالازهر ودفنوه بالقرافة رحمه الله تعالى وغفر له

و استهات سنة عشرين ومائتين وألف

فكان ابتداء المحرم يوم الاثنين ولما نزل الدلالة جهة البساتين وتلك التواحي فأكلوا زروعاً الناس
 ونهبوا دوراً بدير الطين وطلبوا علوفات زائدة رتب لهم الباشا الجرايات والعليق والجماء كيمة وقدرها ستمائة
 كيس في كل شهر (وفي ثمانية) سافراً ناس كثيرة لزيارة مولد سيدى أحمد البدوى المعتاد وسافراً أيضاً
 الشيخ الشرقاوى وحضر هناك كاشف الغريبة وحصل منه قبائح كثيرة وقبض على خلائق كثيرة
 وبلصهم وحبسهم وخزق أناساً كثيرة من غير ذنب ولا يقبل شفاعاً أحدي شيء (وفيه) أشيع
 قدوم محمد على وحسن باشا الى مصر وذلك أنهم لما سمعوا بوصول طائفة الدلالة وان أحمد باشا أرسل
 اليهم وطلبهم ليتعاضد بهم ويقوى بهم ساعده على الارنؤدية عزمواعلى الرجوع الى مصر لينالوا أمرهم
 قبل استئصال الامر (وفي يوم الخميس حادى عشره) طلب الباشا المشايخ وعمر انسى التقيب
 والوجاقية وأرباب الديوان فداً اجتمعوا قال لهم ان محمد على وحسن باشا راجعان من قبلى من غير
 اذن وطلبان شرافاً ما أن يرجعا من حيث أتيا ويقانالا المماليك واما أن يذهبا الى بلادها أو اعطيها
 ولايات ومناصب في غير أراضي مصر ومعى أمر من السلطان وكيل مفوض ودستور كرم أعزل
 من أشياء وأولى من أشياء واعطى من أشياء وأمنع من أشياء ثم أخرج من جيبه ورقة صغيرة في كيس حرير
 أخضر وأخبرهم أنها بخط السلطان بما ذكر فأنتم تكونون وهى وتقيمون عندى صحبة كبار الوجاقية
 فقالوا له ان الشيخ الشرقاوى والشيخ البكرى والشيخ المهدي غائبون عن مصر فقال ترسل لهم
 بالحضور فكتبوا لهم أوراقي من الباشا وأرسلوا اليهم مع السعادة يستعجلونهم للحضور ثم اتفقوا على
 أن يبيت عنده بالقاعة في كل ليلة اثنان من التعممين واثنان من الوجاقية وأعدوا لهم مكاناً بالضر بخانه
 وأمر بان يذهب الدلالة والعسكر الباقية الى ناحية طراوا الجزيرة وأخذوا مراعى وجيبخانه وصل محمد على
 وحسن باشا الى ناحية طراوه معهم عساكرهم فلم يجسر الدلاية على ممانعتهم وكادهم محمد على كيداً منهم
 أرسل اليهم يقول انما حاجتني في طلب العلاف وسنة المخالفين ولا معاندين فقال الدلاية لبعضهم اذا كان
 الامر كذلك فلا وجه للتعرض لهم وأخاوا من طريقهم ودخل الكثير من طوائف عساكرهم ورجع
 الدلاية الى أماكنهم بدير الطين وقصر العيني والآثار ونزل كتبخدا الباشا وعمرىك الارنؤدى
 فتكلموا مع الدلاية فقالوا ان القوم لم يكن عندهم خلاف ولا تعدي واذا كنتم تتعمون ومحاربون من
 يطلب حقه فكذلك تفعلون معنا اذا أخذناكم زمانهم طائناً علائقنا فرجع الكتبخدا وعمرىك
 الارنؤدى وتتابع دخول أولئك في كل يوم طائفة بعد أخرى وسكنوا الدور والبيوت (وفي يوم
 الاربعاء) ذهب اليهم سعيد أغا وقابجي باشا الاسودان وسلماعلى محمد على وحسن باشا ثم رجعا (وفي
 يوم الجمعة ناسع عشره) دخل محمد على بعد العصر وذهب الى بيته بالازبكية ودخل حسن باشا في
 صبحها ودخلت طوائفهم وأخذوا الخبير والبغال وجمال السقائين لينقلوا عليهم امداعهم ودخلوا

اليوت وأزعجوا السكان وأخرجوهم من مساكنهم وتعموا البيوت المسدودة وكثرت أخطاهم
بالاسواق ومنع الباشا المشايخ والوجاقية من الذهاب الى محمد علي والسلام عليه واستمر الامر على القلعة
والقلعة واتوحش وأخذ محمد علي في التدبير على أحمد باشا وخامه

﴿ شهر صفر الخير سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل بيوم الاربعاء والامر على ماهو عليه وسعيد أناسا وعجتهم في اجراء الصالح ويركب نازة الى
الباشا وتارة الى محمد علي والى حسن باشا ويطلع من المشايخ في كل ليلة اثنان وكذلك اثنان من الوجاقية
يبيتون بمكان في دار الضرب ويتزلون في الصباح ولم يعقل لذلك معنى وفي كل وقت يقع التشاحن بين
افراد العسكريين والطراقات ويقتلون بعضهم بعضا وحضر سليمان كاشف البواب ومر من خلف الحيزة
وذهب الى جهة وردان وطلب الاموال من البلاد والكلف وعدي خازن داره الى بر المنوفية ومعه عدة
كثيرة من العربان يطلب الاموال من البلاد ومن عصي عليهم من البلاد خسر بوهم ونهبهم وحرقوا
أجرانهم وكاشف المنوفية داخل منوف لا يقدر على الخروج الى خارج وحضر أيضا محمد بيك الاني
الى ناحية أبو بصير الملقى وانتشرت طوائفه وعرضه بالاقليم الحيزة ومصر وشجونه باخلاق العسكر وأجناسهم
المتخلفة داخل المدينة وخارجها والدلتاية جهة مصر القديمة وقصر العيني والآثار ودير الطين يأكلون
الزروعات ويحفظون ما يجدونه مع الفلاحين والمارين يأخذون ما همهم ويحفظون النساء والاولاد
بل ويلوطون في الرجال الاختيارية (وفي اوله) حضر سكان مصر القديمة نساء ورجالا الى جهة الجامع
الازهر يشكون ويستغيثون من افعال الدلتاية ويخبرون أن الدلتاية قد أخرجوهم من مساكنهم
وأوطانهم قهر اعنتهم ولم يتركهم يأخذوا ثيابهم ومنازلهم بل ونهوا النساء أيضا عندهم وما خلاص منهم الا
من تسلق ونط من الحيطان وحضر واعلى هذه الصورة فركب المشايخ الى الباشا وخطبوه في أمرهم
فكتب فرمنا خطا بالالدلتاية بالخرج من الدور وتركها الى أصحابها فلم يمتثلوا ولم يسهوا ذلك وخطب
الباشا اثنان وأخبروه بعصيانهم فقال لهم مقيمون ثلاثة أيام ثم يسافرون وزاد الضجيج والجمع فاجتمع
المشايخ في صبحها يوم الخميس بالازهر وتركوا قراءة الدروس وخرجت سرية من الاولاد الصغار
بصرخون بالاسواق وبأمر من الناس بغلق الحوانيت وحصل بالبلدة ضجة وحصل الخبر الى الباشا
بذاك فاسل كتحذاه الى الازهر فلم يجده أحدا وكان المشايخ اتقلوا بعد الظهر الى بيوتهم لا غرض
نفسانية وفشل مستعرفيهم فلما لم ير أحدا ذهب الى بيت الشيخ الشراقي وحضر هناك السيد عمر افندي
وخلافه فكلموه وأوهموه ثم قام وانصرف وفي حال خروجه وجه الاولاد بالحجارة وسبوه وشتموه
وتقي الامر على السكوت الي يوم الجمعة عاشره والمشايخ تاركون الحضور الى الازهر وغالب الاسواق
والدكاكين مهلوقة واللفظ والوسوسة دائران وبطل طلوع المشايخ والوجاقية ومبيتهم بالقلعة وفي
ذلك اليوم نزل أحمد باشا من القلعة ودخل بيت سعيدا فذلك انه ورد قاصدا من اسلا مبول وعلى يده

قلايد محمد علي بولاية جدة فامتنع من طلوع القلعة فوق الاتفاق علي ان الباشا ينزل الي بيت سعيد
 اغاوي يخلع علي محمد علي هناك فلما حضر الباشا هناك وحضر محمد علي وحسن باشا واخوه عابدي
 بيك ونقل محمد علي باشا ولاية جدة ولبس فروة وقاوقا وخرج بر يدال ركوب نارث
 عليه العسكر وطلبوا منه العلوقة فقال لهم هادوا الباشا عنكم وركب هو وذهب الي داره
 بالازبكية وصار يفرق وينثر الذهب بطول الطريق ثم ان العسكر ساروا الي احمد باشا ومنهوه
 من الر كوب فلم ينزل الي بعد الفروب فلا طغفهم حسن باشا ووعدهم ثم ذهب مع حسن باشا الي داره
 واشيع في المدينة حبسه وفرح الناس وباتوا مسرورين فلما طاع النهار يوم السبت تبين انه طاع ثانيا
 الي القلعة في آخر الليل وطلع صحبته عابدي بيك فاعتم الناس ثانيا (وفي ذلك اليوم) طلب الباشا من ابن
 الحروقي وجر جس الجوهرى النقى كيس واشيع انه عازم علي عمل فردة علي اهل البلد وطلب اجرة
 الاملاك بموجب قوائم الفرنساوية (وفيه) ركب الدلالة وذهبوا الي قايبوب ودخلوها واستولوا عليها
 وعلى دورها و ر بطوا اخيولهم علي اجرانها وطلبوا من اهلها النفقات والكاف وعملوا علي الدور دراهم
 يطلبونها منهم في كل يوم وقرر ورا علي دار شيخ البلدة الشواربي كل يوم مائة قرش وحبسوا حريمهم عن
 الخروج وكان الشواربي بمصر فوصل اليه الخبر بذلك واستمر علي ذلك حتي اخذوا النساء والبنات والاولاد
 وصاروا يبيعونهم فيما بينهم و بعد ايام ارسل اليهم محمد علي وقرر لهم الكفاف علي البلاد فصاروا
 يقبضونها ومن عصى عليهم ضربوه ونهبوه وارسلوا الي بلدة بقال لها ابو القيط قامتت عليهم وخرج
 اهلها ودفنوا متاعهم بالجزيرة المقابلة للقريه فركبوا عليهم و حاربوهم فقتل من الفلاحين زيادة عن مائة
 شخص ودلهم بعض الناس من الفلاحين علي خباياهم بالجزيرة فذهبوا اليها واستمخروها وكانت اشياء
 كثيرة والامر لله وحده لا شريك له والمشايخ تاركون الحضور الي الازهر وغالب الاسواق والدكاكين
 مغلوقة وبطل طلوع المشايخ والوجاقية وميبتهم بالقلعة فحضر الاغا الي نواحي الازهر ونادي بالامان وفتح
 الدكاكين في العصر فقال اناس و اى شئ حصل من الامان وهو ير يدسلب الفقراء ياخذوا جر
 مساكنهم ويعمل عليهم غرامات و باتوا في هرج ومرج فلما أصبح يوم الاحد ثاني عشره ركب المشايخ
 الي بيت القاضي واجتمع به الكثير من المتعممين والعامه والاطفال حتى امتلأ الحوش والمقعد بالناس
 وصرخوا بقولهم شرع الله يتنا وبين هذا الباشا الظالم ومن الاولاد من يقول بالطيف ومنهم من يقول
 يارب يا متجلي اهلك العثملي ومنهم من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل وغير ذلك وطلبوا من القاضي
 ان يرسل باحضار المتكلمين في الدولة لمجلس الشرع فارسل الي سعيد اغا الوكيل وبشير اغا الذي حضر
 قبل تاريخه وعثمان اغا قبي كتيخدا والدفتر دار والشمعدانجي فحضر الجميع وانفقوا علي كتابة
 عرض حال بالمطلوبات ففعلوا ذلك وذكروا فيه تعدي طوائف العسكر والايذاء منهم للناس واخراجهم
 من مساكنهم والمظالم والفردوقبض مال الميري المعجل وحق طرق المباشرين ومصادرة الناس بالدعاوي

الكاذبة وغير ذلك وأخذوا معهم ووعدوه برد الجواب في ثلثي يوم وفي تلك الليلة أرسل الباشا رسالة الى القاضي يرقق فيه الجواب ويظهر الامتثال ويطلب حضوره اليه من الغد مع العلماء ليعمل معهم مشورة فلما وصلته التذكرة حضر بها الى السيد عمر افندي واستشار وفي الذهاب ثم اتفقوا على عدم التوجه اليه وغلب على ظنهم انها منه خديعة وفي عزه شيء آخر لانه حضر بعد ذلك من اخبرهم انه كان أعدا شخضا لاعتياهم في الطريق وينسب ذلك الفعل لاوباش المسكر ان لو عوتب بعد ذلك (فلما أصبحوا يوم الاثنين) اجتمعوا ببيت القاضي وكذلك اجتمع الكثير من العامة فنعوهم من الدخول الى بيت القاضي وقتلوا ابيه وحضر اليهم ايضا سعيد اغا والجماعة وركب الجميع وذهبوا الى محمد علي وقالوا له اننا لآ نريد هذا الباشا كما علمنا ولا بد من عزله من الولاية نقل ومن تر يدونه يكون واليا قالوا له لا نرضى الابك وتكون واليا علمنا بشروطنا لما توسمنا فيك من العدالة والخير فامتنعوا ولا نرضى وأحضر والده كركا وعليه قفطان وقام اليه السيد عمر والشيخ الشراوى فالبساه له وذلك وقت العصر ونادوا بذلك في تلك الليلة في المدينة وأرسلوا الي أحمد باشا الخبر بذلك فقال اني موالي من طرف السلطان فلا أعزل بأمر الفلاحين ولا أنزل من القلعة الا بأمر من السلطنة وأصبح الناس ومجبهوا ايضا فركب المشايخ معهم الجم الغفير من العامة وأيديهم الاسلحة والعصى وذهبوا الي بركة الاز بكية حتى ملأوها وأرسل الباشا الى مصر العتيقة فحمل جمالا من البقساط والذخيرة والخبز فانه وأخذ غلالا من عرصه الرميبة وطلع مع عربيك الارنؤدي الساكن ببولاق عند الباشا بالقاهرة ثم ان محمد علي باشا والمشايخ كتبوا رسالة الي عمر بيك وصالح اغاقوش المعضدين لاحمد باشا الخلع يذكرون لهما ما اجتمع عليه رأى الجمهور من عزل الباشا ولا يذني بخالفهم وعنادهم لما يترتب على ذلك من الفساد العظيم وخراب الاقليم فارسلوا في الجواب اروناسند اشريعا في ذلك فاجتمع المشايخ في يوم الخميس سادس عشره ببيت القاضي ونظمو اسوا الاوكتب عليه المتنون وأرسلوه اليهم فلم يتعقلوا ذلك واستمروا على خلافهم وعنادهم ونزل كثير من اتباع الباشا بئياهم الي المدينة وانحل عنه طائفة البنكجربة ولم يبق معه الا طوائف الارنؤد المترضون لصالح اغاقوش وعمر اغا (وفي هذه الايام) حضر محمد بيك الالقي ومن معه من امرائه وعربانه وانتمروا وجهه الجيزة واستقر الالقي بالنصورية قرب الاهرام وانتشرت اتباعه الي الجسر الاسود وأرسل مكاتبه الي السيد عمر افندي والشيخ الشراوى ومحمد علي باشا يطلب له حجة يستقر فيها هو واتباعه فكتبوا له بان يختار له جهة يرتاح فيها او يأتني حتى تسكن الفتنة القائمة بصبر واستمر أحمد باشا الخلع ومن معه على الخلاف والعداوة وعدم النزول من القلعة ويقول لا أنزل حتى يأتني أمر من السلطان الذي ولاني وأرسل تذكرة الي القاضي يذكرو فيها ان المسكر الذين عنده بالقلعة لهم جامكية منكمسرة في المدة الماضية وانهم كانوا محو ابن علي مال الجهات ورفع المظالم سنة تاريخه مجلا فقبضونها وترسلونها وتعينوا لنا ولهم خرجا وصار نفالي حين حضور جواب من الدولة وليس

في اقامتها بالقاعة ضرر أو خراب على الرعية فانالاريد ضرارهم فأجابه القاضي بقوله أما ما كان من
 الجامعة المحولة فانها لازمة عليكم من ايراد المدة التي قبضتموها في المدة السابقة ومن قبيل ما ذكرتموه
 من عدم ضرر الرعية فان اقامتكم بالقاعة هو عين الضرر فانه حضر يوم تاريخه نحو الاربعين ألف
 نفس بالحكمة وطالبون نزولكم أو محاربتكم فلا يمكننا دفع قيام هذا الجمهور وهذا آخر المراسلات
 بيننا وبينكم والسلام فاجابوه بمعنى الجواب الاول واجهد السيد عمر افندي النقيب وحرص الناس
 على الاجتماع والاستعداد وركب هو والمشايخ الي بيت محمد علي باشا ومعهم الكثير من المشايخ والعامة
 والوجاقية والكل بالاسلحة والعصى والنبايث ولازموا السهر بالليل في الشوارع والحارات ويسرحون
 ويسرحون أحزابا وطوائف ومعهم المشاعل ويطوفون بالجهات والنواحي ووجهات السور ثم
 انفقوا على محاصرة القاعة فأرسل محمد علي باشا عساكره في جهات الرميثة والخطابة والطرق المتناقلة
 مثل باب القرافة والمصرية وطريق الصليبية وناحية بيت آقبردي وجلسوا بالمحمودية والسلطان
 حسن وعماد متاريس في تلك الجهات وذلك في ناسع عشره ومنعوا من يتطلع ومن ينزل من
 القاعة وأغلق أهل القاعة الابواب ووقفوا على الاسوار يكت بعضهم بعضا بالكلام ويتراهم
 بالبنادق وصعدوا على منارة السلطان حسن يرعون منها الي القاعة (وفي يوم الاربعاء ثاني عشره)
 ركب السيد عمر افندي والمشايخ ومعهم جمع كثير من الناس الي الاز بكية وبعيد كويهم حضر
 اجمع الكثير من العامة والعصب وطوائف الاجناد والوجاقية وعصب النواحي وأهل الحسينية
 والعلوف والقرافة والرميثة والخطابة والصليبية وجميع الجهات ومعهم الطبول والبيارق حتى غصت
 بهم الازقة فحضروا الي جهات الجامع الازهر ثم رجعوا الي الاز بكية وطلقوا بالمشايخ وخرج المشايخ
 من عند محمد علي باشا وذهبوا الي حسن بك أخى ظاهر باشا ثم رجعوا واستمر الحال علي ذلك الي ليلة
 الجمعة فنزل بين المقرب والعشاء عدة من العسكر كبيرة وتمحواباب القاعة بالرميثة وأرادوا الهجوم على
 المتاريس فتبايعوا عليهم بالرمي ثم بزوا يتراهم الي بعد العشاء الاخيرة ثم رجعوا وعندما سمع الناس
 صوت الرمي ذهبوا ارسالا الي جهات المتاريس ثم عادوا بعد رجوع المذكورين الي القاعة كل ذلك
 وحسن باشا طاهر ومن معه من الارؤد يراعون من بالقاعة من أجناسهم لان غالبهم منهم فلما كان يوم
 الجمعة رابع عشره طلعت عابدي بك أخو حسن باشا الي القاعة ونزل عمر بك وأمره وارتفع
 المتاريس وتفرق من بها وأشيع نزول الباشا من الغدوبات الناس على ذلك ليلة السبت وهم علي ما هم
 عليه من التجمع والسروح والخيرة (وفي صبح يوم السبت) مر ثلاثة من العسكر السجمان بناحية
 مرجوش فصادفوا غلاما حاميا من اللاونجية خرج ليشتري قهوة فأرادوا أخذه ففر منهم فضرروه
 برصاصة وقتلوه وذلك في صلاة الخنفي فقبعهم الناس فوصلوا الي النحاسين وعطفوا على خان الخليلي
 وأرادوا الخلوص الي جهة المشهد الحسيني فاعتقوا في وجوههم البوابة فضربوها على المتبعين لهم فقتلوا

قوله نحو الاربعين ألف نفس بالخطبة وابتداء من بعض النسخ نحو عن ألف نفس بالخطبة وابتداء من ذلك كله

قوله وكالة الشيرازي في بعض النسخ وكالة جومر اللال

شخصا وجرحوا آخر وخرجوا من القبول الى ناحية الصناديق و فرغ ما معهم من البار ودفطلوا الي ربيع
 وكالة الشيرازي فاجتمع الناس وكسروا باب الربيع فنزلوا يريدون الهروب فقتلهم الناس وذهبت
 ارواحهم الى النار (وفي ذلك اليوم) ركب السيد عمر افندي في قلة من الناس وذهب الى بيت حسن
 بك اخي طاهر باشا وكان هناك عمر بك الذي نزل من القلعة فوقع بينه وبين السيد عمر مناقشة في
 الكلام طويلة ومن جملة ما قال كيف تعزلون من ولاء السلطان عليكم وقد قال الله تعالى اطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال له اولو الامر العلماء وحجة الشريعة والسلطان المادل وهذا
 رجل ظالم وجرت العادة من قديم الزمان ان اهل البلد يعزلون الولاية وهذا شي من زمان حتى الخليفة
 والسلطان اذا سار فيهم بالجور فانهم يعزلونه ويخلعونه ثم قال وكيف تحصرنا وتنعون عنا الماء والاكل
 ونقاتلوننا نحن كفر حتى تفعلوا ما نذلك قال نعم قد اتى العلماء والقاضي بجواز قتالكم ومحاربتكم لانكم
 عصاة فقال ان القاضي هذا كافر فقال اذا كان قاضيك كفرا فكيف بكم وحاشاء الله من ذلك انه
 رجل شرعي لا يميل عن الحق وان فصل المجلس علي ذلك وخاطبه الشيخ السادات في مثل ذلك فلم يتحول
 عن الخلاف والناد هذا الامر مستمر من اجتماع الناس وسهرهم وطوافهم بالليل واتخاذهم الاسلحة
 والتبايت حتى ان النقيب من العامة كان يبيع ملبوسه او يستدين ويشترى به اسلحة وحضرت عربان
 كثيرة من نواحي الشرق وغيره (وفي يوم الاثنين) ركب السيد عمر وصحبه الوجاقية وامامه الناس
 بالاسلحة والعدد والاجناد واهل خان الخليلي والمغاربة شي كثير جدا ومعهم ييارق ولهم جلبة
 وازدحام بحيث كان اولهم بالموسكى وآخرهم جهة الازهر وانصل الامر على رجوع عمر بيك الى
 القلعة ونزول عابدي بيك بمدان قنوا أشغالهم وعبوا ذخيرتهم واحتياجهم من الماء والزاد والغنم ليلا
 ونهارا في مدة الثلاثة ايام المذكورة وقد كانوا أشرفوا على طلب الامان وتبين انهم انما فعلوا ذلك
 من باب المكر والحديعة راتق الحال على اعادة المحاصرة وصعد المفروضون الى القلعة ونزل أشخاص
 من المفرضين لاهل البلد اليهم ورجع السيد عمر الى منزله وأخذ في أسباب الاجابة بالقلعة كالاول وذلك
 بعد العشاء ليلة الثلاثاء ووقع الاهتمام في صباحها بذلك وجمعوا القلعة والعريحية وشرعوا في طلوع طائفة
 من العسكر والعرب وغيرهم الى الخيل وأصعدوا مدافع ورتبوا عدة جمال لنقل الاحتياجات والخبز
 وروايا الماء وتطلع وتزل في كل يوم مرتين وطلع اليهم الكثير من باعة الخبز والكمك والقهاوي
 وغير ذلك * شهر ربيع الاول استعمل بيوم الخميس سنة ١٢٢٠

والامر على ذلك مستمر من يجمع الناس وسهرهم بالليل في سائر الاخطاط (وفي ليلة الثلاثاء سادسه)
 تحرك العسكر وطلبوا العلوقة من محمد علي فقال لهم ليس لكم عندي علوفة حتى ينزل احمد باشا من
 القلعة ونحاسبه وتأخذوا علائكم منه فلم يتنلوا وتركوا التاريس التي حوالى القلعة فتفرقوا وذهبوا
 فذهب جماعة من الرعية وتترسوا في مواضعهم (وفي ليلة الخميس ثمانية) حضرت طائفة من العسكر

الساكنين بناحية المظفر وقت الغروب وضربوا على من يلتازيس من الاجناد والرعية علي حين غفلة
 وخطفوا عمامهم واسلحة وأجلوهم عن المتراس وجلسوا به فسمع أهل الرميطة فاجتمعوا وحضروا
 اليهم وكبيرهم حجاج الحضري واسمعليل جودة وهجموا عليهم وقتلوا منهم أنقارا وانجاز باقهم الى
 الوكالة فاغلقوها عليهم فحضر ذو الفقار كنعنخا ودافع عنهم وأخرجهم ثم أرسل الى محمد علي وأمرهم
 بالمربوب من تلك الجهة (وفي يوم الجمعة) قتل العسكر شخصا بناحية المظفر وآخر بناحية قطرة الامير
 حسين (وفي يوم السبت عاشره) حصل من بعض افراد العسكر قبائح وقتلوا بعض أنقار وحمارين
 وبغليين وقبض العامة أيضا على أشخاص منهم وقتلوا منهم أيضا وحضر طائفة من الارنود وملكو اسيدل
 اسكندر يباب الخرق وحضرا أيضا طائفة بيت السيد عمر افندي النقيب فقام فيهم الحرس الواقفون عند
 باب البيت فهرب منهم طائفة خيالة ودخل منهم البعض فحجزوهم ووقع في الناس هوزعات وكرشات ثم
 حضر حسن أغانجاقى المحتسب وأمر الافندي بالناداة فر وأمامه المتادى يقول حسبما رسم السيد
 عمر الافندي والعلماء الجميع الرعايا بان يأخذوا حذرهم وأسلحتهم ويحترسوا في أماكنهم وأخطا طهم
 واذا تعرض لهم عسكري بأذية قابلوها بالافلايتعرضوا له واخذ الناس يعملون متاريس في رؤس
 الاخطاط ثم تركوا ذلك وحضرا أيضا شخص من طرف محمد علي ونادى بمثل ذلك ومعه أيضا شخص
 ينادى بالتركي بمعنى ذلك وفي الليلة الماضية حضر كنعنخا محمد علي ليلا ومعه فرمان أرسلها أحمد باشا
 المخلوع الى الدلالة يطالبهم للحضور ويذكر لهم انه يجب عليهم معاونة صيانة لمرض السلطنة واقامة
 ثناء وسها وناموس الدين وان الفلاحين محاصرون وهما من عند الاكل والشرب فلما وصل ذلك
 الثرمان اليهم بقلوب أرسلوه الى محمد علي وأرسله محمد علي الى السيد عمر افندي النقيب (وفي يوم الاحد
 حادى عشره) وقعت أيضا مناوشات وتهدى بعض العسكر ودخلوا باب زويلة ووصلوا الى العقادين
 فخرجت عليهم طائفة المنغار به وغيرهم فترس منهم جماعة بجامع الفاكهاني فحصرهم به وقبضوا
 على نحو العشرة أنقار فأخذهم السيد محمد المحروقي ودافع عنهم العامة وقتل من الفريقين بعض أنقار
 وحضر عابدي بيك وطلبهم فسلموهم اليه ورجع وفي تلك الليلة أيضا ذهب جماعة من العسكر الى جهة
 الرميطة يطلبون أنقار منهم ساكنين بتلك الناحية أخذ أهل الرميطة سلاحهم وحبسوهم عندهم
 فذهبت امرأة من المستزوجات اليهم فاخبرتهم فحضر منهم طائفة أو آخر النهار وطلبوهم فلم يسلموا فيهم
 وحاربوهم وهزموهم الى جهة الصليبية وقتل بينهم أنقار ورجع العسكر واحتلقت القضية واشتبه
 أمرها على أهل البلد فلا يعرف كلا الفريقين صاحب من الهدونارة يتشابك العسكر مع أهل البلد
 وكذلك أهل البلد معهم وتارة يتشابك فرقة منهم مع الكائنين بالقلعة وتارة الفريقان يساعد بعضهم
 بعضا واذا وقع بين الكائنين بنواحي الرميطة مع العسكر فرح من بالقلعة وأغروا أولاد البلد بهم

ومنهم من يغري العسكر على اولاد البلد ويقولون لهم باسانهم وبالعربي اضربوا الفلاحين ونحو ذلك وبالجملة فهم قضية مشككة بين اوباش مختلفة وطباع مموجة متفرقة ومضت ليالي المولد الشريف ولم يشربها احد (وفيه) حضر كبار الدلالة فيمضغ عليهم محمد علي باشا اخلاصا وكساوي وسافروا ثم ارتحلوا من قلوب يريدون الذهاب الي بحار به الالفي واتباعه ومن معهم من العرب فانهم افحشوا في نهب البلاد ونهب الاموال ما لم يسمع بمثله ولم يتقدم نظيره فساروا على البلاد والقرى يأخذون الكلف وينهبون ويقتلون وينسقون في النساء والاولاد ولم يذهبوا الي ما وجوهوا اليه (وفي ليلة الاربعاء رابع عشره) حضر كتحدا محمد علي وجرجس الجوهري الي بيت السيد عمر وحضرا ايضا الشيخ الشراوي والشيخ الامير والقاضي وشاروا علي امر ورأي رآه محمد علي باشا واما علي باشا السلحدار الذي جهة مصر القديمة فانه اخذ في استمالة العسكر وتمتتهم وانضم اليه كثير منهم ووعدهم بعلائفهم وصار يرأسل أحمد باشا سرا ويرسل اليه الخبز واللحم والسكر والذخيرة على انجال من باب صغير فتجوه من عرب اليسار من داخل (وفي ليلة السبت) اجمع رأي علي باشا السلحدار علي مكيدة يصنعها هو وان يركب فيه من معه ويهجم علي المتاريس من جهة الصليبية وأرسل الي مخدومه يعامه بذلك وانه اذا هجم من تلك الناحية يساعده هو من القلعة برمي المدافع والقنابر علي البلد والمتاريس فتزعيج الناس ويتم لهم ما كروه وكتب رجب أغاوسليمان أغاوها كبير اعسكر علي باشا المذكور تذكرة من عندها خطا بالسيد عمر اتندي النقيب وباقي المشايخ مضمونها أنهم يريدون الحضور الي جهة القلعة ويسعيان في أمر يكون فيه الراحة للفرقيين وتسكين الفتنة وباتمسان من الخطابين أنهم يرسلون الي من بالمتاريس من العامة بأن يخلوا لهم طريقا ولا يتعرضون لهما فحضر الي السيد عمر اتندي النقيب من أخبره بذلك الاتفاق بعد الفجر قبل حضور التذكرة فارسل الي من بالنواحي والجهات وأيقظهم وحذرهم فاستعدوا وانتظروا وراقبوا النواحي فنظروا الي ناحية القرافة فرأوا الجمال التي تحمل الذخيرة الواصلة من علي باشا الي القلعة ومعها أنصار من الخدم والعسكر وعدتهم ستون جملا نفرح عليهم حجاج الخصري ومن معه من أهالي الرملة فضر بوجهم وحاربوهم وأخذوا منهم تلك الجمال وقتلوا شخصين من العسكر وقبضوا علي ثلاثة وحضر واهم وبرؤس المقتولين الي بيت السيد عمر فارسلهم الي محمد علي باشا فأمر بقتل الآخرين فلما رأى من بالقلعة ذلك فعند هارموا بالمدافع والقنابر علي البلد ويد محمد علي وحسن باشا وجهة الازهر ولم يزلوا يرسلون الرمي من أول النهار الي بعد الظهر فلم ينزع عيج أهل البلد من ذلك لما أنو من أيام الفرنسيس وحرروهم السابقة ثم رءوا كذلك من العشاء الي سادس ساعة من الليل فلم يجبهم أحد ولم يرموا عليهم شيأ من الحيل مع استعدادهم لذلك وأصبحوا يوم الاحد فراسلوا الرمي بطول النهار وكذلك ليلة الاثنين ويوم الاثنين هذا وفي كل ليلة يطلع الي الجبل أربعة عشر جملا تحمل قرب الماء علي كل بعير أربع قرب وستة اقفاص خبز علي ثلاثة جمال تقاين في كل يوم واحدوا وحيخانته وجلالا

وقنابر وضر بواعليهم في ذلك اليوم ضربا قليلا واستمر ذلك ليلة الثلاثاء وبوم الثلاثاء فاكثروا الرمي وسقطت قنابر وجلال في عدة أما كن مع الضرر القليل وبتوا على ذلك ليلة الاربعاء وبومه وليلة الخميس وبومه الى آخر النهار وبطل الرمي تلك الليلة فقال الناس انهم تركوا ذلك احتراماً لليلة الجمعة (وفي تلك الليلة) حضر جماعة من أهل الاطراف ليلا وحرقوا باب الجبل وأوقدوا فيه النار فظن أهل الجبل ان أهل القلعة يريدون الخروج فضر بواعليهم مدافع قنابره من القلعة وأسرعوا الى جهة باب الجبل وضر بوأ بالرصاصة فلما تحقق من الجبل القضية رموا عليهم أيضا وتسامع الناس كثرة ضرب الرصاص فلم يعلموا الحقيقة ورجع من أبي الى الباب من غير طائل فلما طلع النهار ظهر الامر وفي اليوم الثاني بعد الظهر تساق جماعة من العسكر القلماوية على سلام صنعوها من حبال ونزلوا الى جهة الحجر لاخذ شي من الاكل والشرب وهم نحو العشر بن قنابره الناس لهم واجتمعوا بالخطوة وأخذوا ما أخذوه من أهل الدور من الخبز والدقيق وقرب ماء وصعدوا من حيث أتوا وأعادوا الرمي بالمدافع والقنابر من عصر يوم الجمعة وليلة السبت واستمر واعي ذلك وسقط بسبب ذلك حيطان وبعض من أبنية الدور وخرج كثير من الناس وهدوا عن جهات الضرب وخصوصا جهة الازهر وذهبوا الى ناحية الحسينية والاطراف وخربت النساء هاربات الى تلك النواحي وبولاق وانزعجوا من أوطانهم (وفي يوم الاحد) أرسل كتحدا محمد علي باشا الى السيد عمر وأشار عليه برسالة العالين والشياطين الى ناحية قلعة القلعة الفرنسية التي بقطرة الليمون لرفع المدفع الكبير الذي هناك وأرسلوا أشخاصا من الانكيز يتقيدون بذلك فجمعوا الرجال والابقار وذهبوا الى هناك وأحضره وأخرجوه من باب البرقية يريدون وضعه عند باب الرزير حيث مجرى السيل ليرموا به على برج القلعة واستمروا في جره يومين (وفي ذلك اليوم) نزل أيضا ستة أشخاص يريدون أخذ المساء من صهر حج جهة الخطابة فضر بواعليهم من هناك من المتربسين فهربوا واطلعوا من حيث نزلوا (وفي ليلة الثلاثاء) نصبوا المدفع المذكور وضر بوأه وضر بوأ أيضا من أعلى الجبل ومن بالقلعة يضر بون علي البدي واصلون الضرب بالمدافع والقنابر والبنات الكبار والآلات المحرقة واستمر واعي ذلك الى ليلة الجمعة الاخرى فسكن الرمي تلك الليلة وأصيب كثير من الدور والحيطان والابنية وأصاب أشخاصا قتلهم ووزن بعض البنات فبلغ وزنها بما فيها اقطارين

﴿ شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الجمعة (فيه) وردت أخبار من نهر سكندرية بورود قاضي وهو صالح أغا الذي كان سابقا بمصر بيت رضوان كتحدا ابراهيم بيك وعلي يده جوابات بالراحة فخصت ضجة في الناس وفرحوا ورعوا بطول ذلك اليوم وعملوا شنك تلك الليلة التي هي ليلة السبت ورهوا سوار يخ في سائر النواحي وضر بوأ بندق وقرابين بالازبكية وخارج باب الفتوح وباب النصر والمدافع التي على أبراج الابواب ولما سمع من بالقلعة ومن بمصر القديمة ظنوا أن العساكر الذين في قلوبهم مرض محاربوا مع أهل البلد

فرمو امن القلعة بالمدافع والبندقية وحضر علي باشا ومن معه من جهة مصر القديمة ونزل من القلعة طائفة من العسكر جهة عرب اليسار وترسو هناك فاجتمع عليهم حجاج وأهل الرملة ومن معهم من عسكر محمد علي وبحار بوا مع المتترسين والواصلين وضر بوا من القلعة على محار بهم وعلى أهل البلد وكذلك من بالجبل ومن بالذخيرة يضر بون على القلعة المدافع والسوار يخ ونزل أيضا طائفة وجمعوا على الذخيرة وأرادوا سد فلاة المدفع الكبير فضر بوا عليهم وقتل كبيرهم ومعه آخر وأخذوا سلاحهما ورؤسهما وأحضرهما الى السيد عمر وحصل بالبلدة تلك الليلة من ضرب النار من كل ناحية ما هو عجيب من المستعربات واختلط الشنك بالحرب وصار الضرب من الجبل على القلعة بالبندق والمدافع والسوار يخ وكذلك من القلعة على البلد وعلى الذخيرة ومنها على القلعة والمخار بين مع بعضهم البعض والشنك من كل جهة واجتماع الناس والعامه بالاخطاط والنواحي وضر بوا طبولا ومزامير وتقرزانات وكانت ليلة من الغرائب وأصبحوا على الحال الذي هم عليه من الرمي بالمدافع والبندق (وفي يوم الاحد) سافرت أنفار من الوجاقية وغيرهم لملاقاة صالح أغا وصحبته طائفة من العسكر أرسلها محمد علي باشا في مركب خلفارته وقد كانوا انفقوا على سفر بعض المتعممين ثم بطل ذلك وأرسل السيد عمر أفندي باشا جويش والسيد عثمان البكري وسلحدار محمد علي والخواجه عمر الماطلي وبكباش وأحمد أوده باشا (وفي ليلة الثلاثاء) أشيع وصول القبايجي الي بولاق ليل فخرج كثير من العامة لملاقاة أفواجا واصطنوا في الاسواق للفرجة عايه واسنمر واعي ذلك الرج بطول النهار ولم يصل أحد ثم تبين عدم وصوله وانه وصل الي ثغر رشيد وفي ذلك اليوم وقت الشروق حصلت زلزلة عظيمة وأرجحت الارض نحو أربع درجات (وفي يوم الاربعاء) سافر جماعة من المتعممين وهم السيد محمد الدواخلي وابن شيخ الامير والشيخ بدوي الهيثمي وابن الشيخ العروسي واستمر الحال على ذلك اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يبطل رمي المدافع والبندق ليلانهارا في غالب الاوقات ما عدا ليلة الجمعة ويومها الي العصر (وفي ليلة الاثنين) وصل الخبر بوصول القبايجي الي قلوب وانه طلع الي رفوفه وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهابا بالملاقاة فلما أشيع ذلك اجتمع الناس وطوائف العامة وخرجوا من آخر الليل وهم بالاسلحة والعدد والظبول الي خارج باب النصر ووقفوا بالشوارع والسقائف للفرجة وكذلك النساء والصبيان وازدحوا ازدحاما زائدا وصل الاغلام ذكور وصحبته مسلحدار الوزير الي زاوية دمر داش ونزل هناك وعمل لهما اسمعيل الطبعي الفطور فاكلوه وشربا القهوة وركبا وانجرت الطوائف والغواص من العامة وهم يضر بون بالبنادق والقرايين والمدافع من أعلى سور باب النصر والتوح واستمر مرورهم نحو ثلاث ساعات وخرج كتحدا محمد علي وأكابر الارنؤد وطائفة من العسكر كبيرة والوجاقية وكثير من الفقهاء الداملين رؤس العصب واهالي بولاق ومصر القديمة والنواحي والجهات مثل أهل باب الشعرية

والحسينية والطوف وخط الخليفة والقرافسين والرميلة والخطابة والحباله وكبيرهم حجاج الخضرى
 ويده سيف مسلول وكذلك ابن شعبة شيخ الجزارين وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدافع والقنابر
 والبنات نازلة من القلعة فمزلوا ساثرين الي أن وصلوا الي الاز بكية فمزلوا ايديت محمد علي باشا وحضر
 المشايخ والاعيان وقرأ المرسوم الذي معه ومضمونه الخطاب لمحمد علي باشا الي جده سابقا ووالي
 مصر حالما من ابتداء عشرين ربيع أول حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحمد باشا مزول عن مصر
 وأن يتوجه الي سكندرية بالاعزاز والاكرام حتى يأتيه الامر بالتوجه الي بعض الولايات وسكن
 صالح أغا القابجي المذكور بيت الخواجا محمود حسن بالاز بكية وسكن الساحدار عند السيد محمد بن
 المحروقي (وفي يوم الثلاثاء) ركب السيد عمر في جمع كثير من العسكر من أولاد البلد والمقاربة
 والصائدة والترك والكل بالاسلحة رذهب الي عند محمد علي باشا وجلس عنده حصه وذهب الي
 القابجي وسلم عليه وذهب الي الساحدار أيضا وسلم عليه ورجع (وفيه) بطل الرمي من القلعة وكذلك
 أبطالوا الرمي عليها من الجبل والذنجيزه مع بقاء المحاصرة والمتاريس حول القلعة من الجهات ومنع
 الواصل اليهم واستمرار من الجبل ويطاع اليهم في كل يوم الجمال الحاملة للخبز وقرب الماء والوازم
 وأما الدلاة فاستقرت وبمحلة أبي علي وطلبوا الفرد والكلف من البلاد ووصل محمد بيك الانفي الي
 دمنهور البحيرة فتمنعوا عليه فحاصر البلد وضرب عليها وضربوا عليه أياما كثيرة (وفيه) وقع
 بباب الشعرية مناوشة بين العسكر وأولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب اللوق وبولاق
 ومصر القديمة وقتل بينهم أنفار وقتل أيضا المتكلم بمصر القديمة وحصلت زعجيات في الناس (وفي يوم
 الاربعاء) من بعض أولاد البلد بجهة الخرنفش فضر به بعض عسكر حجو الساكن بيت شاهين كاشف
 قتله فنارت أهل الناحية وتضاربوا بالرصاص واجتمع العسكر بتلك الناحية ودخلوا من حارة النصارى
 النافذة من بين السورين وصعدوا الي البيوت وقبوا نقوبا وصاروا يضربون على الناس من الطيقان
 واجتمع الناس وانزعجوا بنوامتاريس عند رأس الخرنفش ومرجوش وناحية البامطية برأس
 الدرب وبحاروا وقتل بينهم أشخاص من الفريقين ونهب العسكر عدة دور وتسلفوا على بيت حسن بيك
 مملوك عثمان الحمامي الحكيم وذبجوه ونهبوا بيته الذي برأس الخرنفش وكذلك رجل زيات وعبد صالح
 أغا الجلفي وحسن ابن كاتب الحردة وكانت واقعة شديدة استمرت الي العصر وحضر الاغا وكذا محمد علي
 فلم تسكن الفتنة وحضر أيضا سمعيل الطبعي ثم سكن الحال بعد اضطراب شديد ويات الناس على ذلك
 وسبب هذه الحادثة أن رجلا عسكريا اشترى من رجل خردجي ملاءق ثم ردها من الغد فلم يرض
 وتسابا فضر به العسكري فصاح الخردجي وقال ما يجمل من الله يضرب النصراني الشريف فاجتمع عليه
 الناس وقبضوا عليه وسحبوه الي يد النقيب فلما قرىوا من البيت ضربوه وقتلوه وأخرجوه الي تل
 البرقية ورموه هناك فحصل بسبب ذلك ما ذكر (وفيه) أرسلوا صورة المكاتبه الواردة مع صالح أغا الي

الباشا فلم يمتثل وامتنع من النزول وقال أنا متول بخطوط شريفة وأوامر منيفة ولا أنزل بورقة مثل هذه
وطلب الاجتماع بإصلاح أعا والسحدار يخاطبهم مشافهة وينظر في كلامهم وكيفية تجهيزهم فلم يرضوا
بطلوع المذكورين اليه (وفي يوم الخميس) وقع بين حجاج الخضرى والمسكر مقاتلة جبهة طيلون وقتل
بينهم أشخاص (وفيه) تواترت الاخبار بقدم الامراء المصريين القبلين الى جهة مصر (وفيه)
اجتمع الشيخ الشرقاوى والشيخ الامير وغالب المتممين وقالوا ايش هذا الحال وما تدخلنا في هذا
الامر والفتن وانفقوا انهم يتباعدون عن الفتنة وينادون بالامان وأن الناس يفتحون حوائثهم ويجلسون
بها وكذلك يفتحون أبواب الجامع الازهر ويتقيدون بقراءة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمد
على وقالوا له أنت صرت حاكم البلدة والرعية ليس لهم مقارشة في عزل الباشا وازوله من القلعة وقد أتاك
الامر فنفذه كيف شئت وأخبروه برأيهم فاجابهم الى ذلك وركب الاغا وصحبه بعض المتممين ونادوا
في المدينة بالامان والامان والبيع والشراء وان الناس يتكون حمل الاسلحة بالنهار اذا وقع من بعض
العسكر قباحة رفعوا أمره الى محمد على وان كان من الرعية رفعوه الى بيت السيد عمر النقيب واذا دخل الليل
حملوا الاسلحة وسهروا في اخطاطهم على العادة وتحفظوا على أما كتبهم فلما سمع الناس ذلك أنكروه
وقالوا ايش هذا الكلام حينئذ نسير طعمة للعسكر بالنهار وغفراء بالليل والله لا نترك حمل اسلحتنا ولا
نمتثل لهذا الكلام ولا هذه المناداة وما الاغايه بعض العامة المتساحين قبض عليهم وأخذ سلاحهم فازدادوا
قبرا وباتوا على ذلك واجتمعوا عند السيد عمر النقيب وراجعوه في ذلك فاعتذر وأخبر بان هذا الامر
على خلاف مراده (وفي ليلة الجمعة) المذكورة حصل خسوف قمر كلي وكان ابتداءه من بعد العشاء
الاخيرة بنصف ساعة وانجلى في سابع ساعة وأصبح يوم الجمعة فحضر عند السيد عمر كتحذيرك وعابدي
بيك في جمع من العسكر وجلسوا عنده ساعة وذكر والده ان في عصرها يرسلون الى الباشا الكائن بالقلعة
ويجتمعون عليه بالنزول فان أبي جدوا في قتاله ومحاربه وذكره وأنه عمالي الامراء القبالي وهو الذي أرسل
بمحضورهم ومطمعهم في المملكة فلزم الاجتهاد في اتزاله من القلعة ثم بنفروا لمحاربة القادمين
ويخرجون اليهم بالاسا كرتهم قاموا من عنده وذهبوا الى بيت القاضي وحضر حجواغا الذي كان يحارب
بالخرنفس فرجع صحبته كتحذيرك عند السيد عمر ليأخذ بخاطره وصحبه طائفة من العسكر فوقوا
متفرقين ودخل منهم طائفة الى بيت الشيخ الشرقاوى وباقيهم بالشارع وتجمع حولهم أمالى البلد
بالاسلحة فانفق بينهم انطلاقا بندقية اما خطأ أو قصد افهاجت الناس وماجت واجتمعوا من كل ناحية
وخرجوا بشية الزقاية الى نواحي الدائرة ينادون في الناس ويقولون عليكم بيت السيد عمر النقيب
يامسلمين انجدواخوانكم وحصلت من تلك البندقية التي انطلقت فرعة عظيمة وصاح السيد عمر على الناس
من الشباك يأمرهم بالسكون والمجوع فلم يسمعوا له ونزل الى أسفل ووقف بباب داره يصيح بالناس فلا
يزدادون الاخطا وأقبلوا طوائف من كل جهة نصارى أمرهم بالمرور والخروج الى جهة باب البرقية ولم

يز الواعلي ذلك الي بعد صلاة الجمعة حتى سكن الحال وأقام حجو والكتخذ احتي تغديا مع السيد عمر
وركبا وذهبا ونودي في عصر ذلك اليوم بالامان وفتح الحوانيت والبيع والشراء ولا يرفمون منهم
السلاح بل يجعلونه معهم في حوانيتهم تحذرا من غدر العسكر وفتحوا أبواب الازهر (وفي يوم السبت)
فتح الناس بعض الحوانيت ونزل المشايخ الي الجامع الازهر وقرأ بعض الدروس ففترت همم الناس
ورموا الاسلحة وأخذوا يسبون المشايخ ويشتمونهم بتخذيلهم اياهم وشتم عليهم العسكر وشرعوا في
أذيتهم و تعرضوا لقتلهم واضرارهم (وفي يوم الاحد) قتلوا أشخاصا في جهات متفرقة وضحج الناس
وأغلقوا الدكاكين وكثرت شكواهم وأقلقوا السيد عمر التقيب وهو يعتذر اليهم ويقول لهم اذهبوا
الي الشيخ الشرقاوي والشيخ الامير فهما اللذان أمرا الناس برمي السلاح فلما زادت الشكوي نادوا
في الناس بالعود الي حمل السلاح والتحذر (وفيه) وصل الامراء القبوليون الي قرب الجزيرة وعدي منهم
طائفة الي البر الشرقي جهة دير الطين والبساتين وهم عباس بيك ومحمد بيك المنفوخ ورشوان كاشف
وهدموا قلاع طرا وساوها بالارض (وفي يوم الاثنين) ركب محمد علي وخرج الي جهة مصر القديمة
وصحبه حسن باشا وأخوه صابدي بيك فنزل بقصر بلقيه وأقاموا الي العصر وخرج كثير من العسكر الي
ناحية مصر القديمة ثم ركب محمد علي وحسن باشا وأخوه في آخر النهار وساقوا الي جهة البساتين ومعهم
العساكر أوفوا فلما قرىوا من الامراء المصريين تفهقروا الي خلف ورجعوا الي جهة قبلي وقيل عدوا
الي الجزيرة وانضم اليهم علي باشا الذي بالجزيرة واستمر محمد علي ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدافع
(وفي يوم الثلاثاء) حضر أيضا جماعة من القبائل الي الجزيرة وتراموا بالمدافع والبنب من البرين ذلك اليوم
وليلة الاربعاء (وفيه) عدي طائفة الدلاة الكاثنين بالبر الغربي وانضم اليهم المقيمون بحجرة بدران
وحضروا الي بولاق وهاجموا على البيوت وأخرجوا ساكنيها قهرا عنهم وأزججوه من أوطانهم رسكنوها
وربطوا خيولهم بخانات التجار ووكالة الزيت فحضر الكثير من أهالي بولاق الي بيت السيد عمر وتظلموا
وتشكوا فإرسل الي كتخذايك بمنعهم من ذلك فلم يمتنعوا واستمر واعلي نعمهم وقبائحهم (وفيه)
طلب محمد علي باشا دراهم سلفنة من الصاربي والتجار وقرر وافرده على البلاد والبادر وهي أول
طلبية طلبها بمدرتاسه (وفيه) أرسلوا بنائين وخمسة مائة فاعل لينا مائة منهم من حصون طرا (وفي يوم
الخميس حادي عشرينه) وردت أخبار بوصول قبطان باشا الي ثغر سكة ندرية وأبي قير وصحبه
مراكب كثيرة لا يعلم المرسلون أخبارا منها فاجتمع المشايخ وانفقوا على كتابة عرض حال يرسلونه
اليه مع بعض المتعممين ثم اختلفت آراؤهم في ذلك فلما كان يوم الاثنين ورد الخبر بور ودسلاحدار
قبطان المذكور الي شلقان فاعرضوا عن ذلك (وفيه) وقع بين طائفة من العسكر الكاثنين ببولاق
وأهل البلد مناوشة بسبب تقب البيوت وقتل ينهم أنفار واستظهر عليهم أهل بولاق (وفي يوم
الثلاثاء) وصل الساجدار الي بولاق وركب من هناك الي المكان الذي أعده له وصحبه مكتابة الي

أحمد باشا المخولع ومضمونها الامر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره
الى الاسكندرية وجواب آخر الي محمد علي باقائه في القلعة مقامة حيث ارتضاه الكافة والعلماء
والوصية بالسلوك والرفق بالرعية والكلام المحفوظ المعتاد الذي لأصله وأن يقدم من قبله باشا علي
عسكر يعين ارساله الى البلاد الحجازية ويشهل له جميع احتياجاته من الجبخانه وسائر الاحتياجات
واللوازم فارسوا الي أحمد باشا المخولع بجوابه فقال حتى يطاع الي السلحدار الواصل ويخطبني
مشافهة (وفي صبح يوم الاربعاء) قبض المحافظون على خياله مقبل من جهة مصر القديمة يريد الطلوع
الى القلعة من آخر النهار ووجدوا معه أوراقا فأخذوه الي محمد علي باشا فوجدوا في ضمنها خطا بالي
الباشا المخولع من علي باشا وياسين بيك الكاتنين بالجيزة مضمونها أنه في صبح يوم الجمعة نطق من
الجيزة - سبعة سوارح تكون اشارة بيننا وبينكم فنندماتر ونهاقتضربون بالمدافع والنب على يد محمد
علي ونحن نعدى الى مصر القديمة ويصل البرديسي من خلف الجبل الي جهة العادلية ويأتي باقي
البرديسيين من ناحية طرايقه يقوم من بالبلدة على من فيها فيسفلون الجبهات ويتم المرام بذلك فلما أطلع محمد
علي علي ذلك وكان القاضي حاضر اعنده اشتد غيظه على ذلك الرجل ووجده من الاكراد فاستجار
بالقاضي فلم يجره وأمر به فأخذه وقتلوه ورموه بركة الازبكية (وفي يوم الخميس) أحضر واسبعة
رؤس وعلقوها على السيل المواجه لباب زويله ذكروا انها من ناحية دمنهور وعلى أحدها ورقة
مكتوبة بانها رأس شاهين بيك الالفي وأخرى سلحداره وهي متغيرة جدا ومحموشة تبنا ولا يظهر لها
خلق ولم يكن لذلك صحة (وفيه) أخبر الاخباريون بأن الالفي ارحل من دمنهور ولم ينل منها غرضه
وأنه كبس علي سليمان كاشف البواب ونهب ماله وقيل أنه قتل وفي رواية وقع الي البحر وحرب باقي
أتباعه الي جهة المنوات في أسوا حال وأخذ منه شيئا كثيرا وهو ما جمعه في هذه السرحة وذلك خلاف
ما جمعه في العام الماضي عندما كان كاشفاً بنوف ومن ذلك أنه لما قتل موسى خالداً أخذ منه مالا كثيرا
وذلك خلاف ما دل عليه من خباياه (وفي تلك الليلة) طلع السلحدار المذكور وصحبه صالح أغا
القبايجي الذي وصل قبله الي القلعة واجتمع بأحمد باشا المخولع وتكلموا معه فقال أنا لست بعاص ولا
مخالف للامراء وإنما الصالح أغان وعمر أغان لثانف نحو خمسة مائة كبس باقية ولم يبق عندي شي سوى ما على
جسدي من الثياب وقد أخذت العسكر المحاربون موجوداتي جميعا فاذا طيبتم خواطرها نزلت في الحال
فتزلا بذلك الجواب ثم تردوا في الكلام والعقد والابرار ولم يحسن السكوت علي شيء (وفيه) وصل
الامراء القبالي الي حلوان وعلي بيك أيوب دخل الي الحيزة بحية من بهاوسليمان بيك خارجها (وفي يوم
الجمعة) عدي ياسين بيك من الجيزة الي متاريس الروضة ولم يكن بها سوى الطبيجية فطلبوا اليهم
وقبضوا علي بعضهم وأخذوا منهم ثلاثة مدافع وسدوا قالية المدفع الكبير وأخبره موه الي البحر فثارت
رجة بصير القديمة والروضة وضربوا بالمدافع والرصاص ورجع الواصلون من الجيزة الي أما كتبهم

وحضر الالفي الي جهة الطرانة (وفيه) حضر صالح أغا القابجي الي السيد عمر النقيب وأخبره أنهم تواعدوا مع أحمد باشا في عصر غد من يوم السبت اما أن ينزل أو يستمر على عصبانه فلما كان يوم السبت في الميعاد أفرجوا عن ضعفاء الرعية الكائنين بالقلمة وكذلك النساء بمدما أخذوا ما معهم من الامتعة والنياب وأبقوا عندهم الشبان والاقوياء للمعاونة في الاشتغال وأظهروا المخالفة واتبعوا من النزول وباتوا على ذلك وكثر اللغط في الناس وانقضى شهر ربيع الثاني على ذلك

شهر جمادي الاول سنة ١٢٢٠

استهل بيوم الاحد (فيه) ضربوا ثلاثة مدافع من القلمة وقت الشروق وكانها اشارة وعلامة لاصحابهم (وفي يوم الاثنين) سبح جماعة من الجييزة الي جهة انبابة وكان بيولاق طائفة من العسكر يتراحمون بجهة ديوان العشور فضر بواعليهم مدافع فحصل بيولاق ضجة وركب محمد علي باشا وآخر النهار وذهب الي بيولاق ونزل بيت عمر بيك الارنودي ووضب جملة من العسكر وعدر اليلا وطلعوا ناحية بشتيل وحضروا الي جهة انبابة يوم الثلاثاء وتجاروا مع من بها حتى أجلوهم عنها وعملوا هناك متاريس في مقاباتهم واستمر واعي ذلك يتضاربون بالمدافع (وفي يوم السبت) سابهه طلع بشير أغا القابجي وصالح أغا والساحدار الي القلمة وتكلموا مع أحمد باشا ومن معه وقد كانت وردت مكاتبات من قبطان باشا في أمر أحمد باشا ثم نزلوا وصحبتهم كتخدا أحمد باشا الي بيت سعيد أغا الوكيل وركبوا معه الي بيت محمد علي باشا واختلوا مع بعضهم ثم طلع صالح أغا وأربعة من عظامتهم ثم نزلوا ثم طلعوا وترددوا في الذهاب والاياب ومراددة الخطاب وبات الكتخدا أبقل وطلب القلماء ويون شروطا وعلائقهم الماضية وغير ذلك وانتهى الكلام بينهم علي نزول أحمد باشا المخلوع في يوم الاثنين وتسليم القلمة والجيخانة (وأصبح يوم الاثنين) فطلبوا جلالا لحمل ألقاهم فأرسلوا الي السيد عمر فجمع لهم من جمال الشواغرية مائتي جمل فنقلوا عليها ابناءهم وفرشهم وأنزل الباشا حريمه الي بيت مصطفى أغا الوكيل ونزل كثير من عساكرهم وخدمتهم وهم متغيرو الصور وذهب أكثرهم بمنزلةهم الي بيولاق ونهبوا بيوت الرعايا التي بالقلمة وأخذوا ما وجدوه فيها من المتاع وطلع حسن أغا سر ششمه بجملة من العسكر الي القلمة وانقضى ذلك اليوم ولم ينقض نزولهم وحضر الوالي أيضا وقت العشاء الي بيت السيد عمر وطلب خمسين جملا فلم يتيسر الا بعضها (وأصبح يوم الثلاثاء) فأنزلوا باقيا متاعهم ونزل الباشا المخلوع من باب الجبل في رابع ساعة من النهار علي جهة باب النصر ومن خارجة الي جهة الحروب وذهب الي بيولاق وصحبته كتخدا محمد علي باشا وعمر بيك وصالح أغا قوش وأنزل صحبته مدافع تعوق بعضها عند الذنجزية لضعف الاكاديش وسكن بيت السيد عمر النقيب وسكن صالح أغا بيت شيخ السادات وذلك عاشر جمادي الاول واطمان الناس بعض الاطمئنان مع بقاء التحرز وأرسل السيد عمر فنادي تلك الليلة باستمرار الناس علي التحرز والسهر وضبط الجهات

قان القوم لأمان لهم وانحسر وافي داخل المدينة والوكائل والبيوت ولا يتركون قبائحهم وأما الامراء
المصرية فانهم وصلوا الى التين واجتمعوا هناك ما عدا علي بيك أيوب وسليمان بيك وعباس بيك فانهم
بالجزيرة مع علي باشا ياسين بيك وأما الدالانية الانجاس فانهم مستمرن على نهب البلاد وسلب الاموال
وأذية العباد ونهبوا كاشف التربة وهجموا على سمود وهي مدينة عظيمة فنهبوا بيوتها وأسواقها
وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا النساء وفعلوا ما لا شيعه نقشمر منها الا بدان ثم اتقلوا الى
الحلة الكبرى وهم الآن بها وأما محمد بيك الألفي فانه حاصر دمهور لمدة مديدة لم يتمكن منها ثم ارحل
عنها ورجع مقبلا ووصل الى ناحية الطرانة وأما قبطان باشا فانه لم يزل مقيما على ساحل أبي قبر (وفي
يوم الخميس) وصلت الاخبار بذهاب قبطان باشا الى سكندرية (وفي يوم الاحد) خامس عشره نزل
أحمد باشا الخواص الى المراكب من بولاق وسافر الى جهة بحري بعينه واتباعه المختصين به وتخاف عنه
كتخذاه وعمر بيك وصالح قوش والدفتر دار وكثير من أتباعه ولم يسهل بهم مفارقة أرض مصر
وغنمها مع أنهم يجتهدون في خرابها (وفيه) وصل الالفى الكبير والصغير الى بر الجزيرة (وفي يوم
اللاتين) اتفق جماعة من الارنود وقصدوا الذهاب الى بر الجزيرة فوصل خبرهم الى محمد علي باشا
فارسل اليهم عسكريا معهم حجوف فحققهم عند المعادي بحري بولاق فقتلوا منهم نحو العشرين وهرب
باقيهم وتفرقوا (وفيه) بني حجاج الحضري حائطا وبوابة على الرملة عند عرصات الغلة (وفي يوم
الاربعاء) سابع عشره قبض محمد علي باشا على جرجس الجوهرى ووجه جماعة من الاقباط فبسببهم
بييت كتخذاه وطلب حسابا من ابدا سنة خمس عشرة وأحضر المعلم غالى الذى كان كتب الالفى
بالصيد وأبسه منصبه في رئاسة الاقباط وكذلك خلع على السيد محمد بن المحرقى خلع الاستمرار على
ما كان عليه أبوه من أمانة الضر بخانه وغيرها (وفي تلك الليلة) قتل شخص كبير يكباشى تحت بيت
الباشا بالازبكية وضره بالموته مد فماد ذلك الامر تقوم عليه (وفيه) سافر كتخذايك الى جهة المتوفية
وقبض علي كاشفها وأخذ ما معه من الاموال التي جمعها من منهبوات البلاد ودل على ودائمه وأخذها أيضا
وجده غلالا كثيرة ومواشى وغير ذلك (وفي يوم الجمعة عشره) الموافق لخادمى عشره سمرى أو في
النيل المبارك أذرعه ونودي بذلك وأشيع في ذلك اليوم وصول فرقة من الامراء المصريين من خلف
الجليل وبات الناس مستعدين للفرجة على موسم الخايج على العادة فأمر الباشا باخراج الخيام والنظام
الى ناحية الجسر وعمل الحرافقة ثم أمر بكسر السد ليلا فطامع الهار الا والماء يجري في الخليج ولم يذهب
الباشا ولا القاضي ولا أحد من الناس ولم يشعروا بذلك وكان قد باغته وورد الامراء متأخرن الخروج
وهم ظنوا خروجه مع المسكر الى خارج المدينة وفي وقت الشروق من ذلك اليوم وصل طائفة من الامراء
الى ناحية المذبح وكسر ابوابه الحسينية ودخاوا من باب الفتوح في ككبكة عظيمة وخلفهم نقاير كثيرة
وجمال واحمال فشقوا من بين القصرين حتى وصلوا الى الاشرفية وشخص لهم اتناس وضجوا بالسلام

عليهم ويقولهم نهار مبارك وسعيد والحمد لله على السلامة وشخص الناس ويهتوا وخنوا التخامين فلما
وصلوا عطفة انظر اطين افتروا فرتين فدخل عثمان بيك حسن وشاهين بيك المرادي وأحمد كاشف
سليم وعباس بيك وغيرهم كشفوا وأجنادو بمالك وعبيد كثيرة نحو الالف وخلف كل طائفة تقاير
وهجن وبأيديهم البنادق والسيوف والاسلحة ومرو بالجامع الازهر وذهبوا الى بيت السيد عمر والشيخ
الشرقاوي فامتنع السيد عمر من مقابلتهم فدخلوا الى بيت الشيخ الشرفاوي وحضر عندهم السيد عمر
فطلبوا منهم التجدد وقيام الرعية فقالوا لهم هذا لا يصح ولم يكن بيننا وبينكم موعد ولا استعداد والاولى
ذهابكم والاحاطت بنا وبكم العساكر وقتلونا معكم فمئذ ذلك ركبوا وخرجوا من باب البرقية وبعد
خروجهم حضر في أثرهم حسن بيك الارنؤدي في عدة وافرقة من العسكر وهم مشاة وخرج خلفهم
فوجدتهم خرجوا الى الخلاء فرجع على أثره وأما الفرقة الاخرى فانهم وصلوا الى باب زويلة وتقدموا قليلا
الى جهة الدرب الاحمر فضرب عليهم العسكر الساكنون هناك بالرصاص فرجموا القهقري الى داخل
باب زويلة وأرادوا الدخول الى جامع المؤيد والكرنيكة تلك الناحية فضرب عليهم المغاربة والمرابطون
هناك فاصيب منهم أشخاص وقوي جاش العسكر الذين جهة الدرب الاحمر لما سمعوا ضرب الرصاص
وتنبه غيرهم أيضا واجتمعوا المعلومون وانصرع منهم ثلاثة أشخاص وقعدوا الى الارض فلما عابوا ذلك
ولو الادبار ونهيمهم العسكر يضربون في أفتيتهم فلم يزلوا في سيرهم الى التحاسين وقد أغلق الناس بوابة
الكهكبين وكذلك بوابة انظر اطين وبوابة البندقانيين وكان حمو السالكين بالخرفش عند ماسمع
يدخلوهم لحقه الفزع والخوف فخرج من بيته بمسكرو يردد الفرار وخرج من عطفة الخرفش وذهب الى
جهة باب النصر لظنه انه لا يمكنه الخروج من باب القنوج الذي دخلوا منه فلما وصل الى باب النصر
وجدوه مغاوقا وامتنع المرابطون عليه من نسيه فعاد على أثره وذهب الى باب التوح فلم يجد به أحدا
فاطمأن حينئذ وعلم سوء رأيهم فأتا غلقه وأجلس عنده جماعة من أتباعه ورجع على أثره الى جهة بين
القصرين فصادف اديار الجماعة والعسكر في أفتيتهم بالرصاص فمئذ ذلك قوي جاشه وضرب في وجوههم
هو ومن معه من العسكر فاختبيل القوم وسقط في أيديهم وعلموا انه قد أحيط بهم فزلوا عن خيولهم
ودخل منهم جماعة كثيرة جامع البرقوقية وذهب منهم طائفة كبيرة بنحوهم نحو المائة الى جهة باب النصر
فوجدوه مغاوقا فزلوا أيضا عن خيولهم ودخلوا العطوف ونطا من السور الى الخلاء وتفرق منهم جماعة
اختفوا في الجهات وبعض الوكائل والبيوت ولما انحصر الذين دخلوا جامع البرقوقية وأغلقوا على أنفسهم
الباب احتاطت بهم العسكر وأحرقوا الباب وأسروا أيضا عليهم جماعة من العطفة التي يظهر البرقوقية
وقبضوا عليهم وعروضهم ثيابهم وأخذوا ما معهم من الذهب والتمرة ودوا الاسلحة المشتمة وذبحوا رؤسهم
نحو الحسين مثل الاغنام وسحبوا نحو ذلك العدد بالحياة وهم صرايا مكشوفوا الرؤس حفاة للاقدام
مؤنوقوا الايدي يضربونهم ويصفونهم على أفتيتهم ووجوههم ويسجونهم ويشتمونهم ويسجونهم

على وجوههم حتى ذهبوا بهم وبرؤس القتلى الى بيت الباشا بالازبكية وكان قد استعد للفرار وتخيير
في أمره ونزل الى أسفل ير يدالركوب واذا بالعسكر داخلون عليه ومعهم الرؤس والاسرى في
أيديهم فعند ذلك سكن جاشه وامتلا فرحا ولما مثل بين يديه أحمد بيك تابع البرديسي الذي كان
أميرا بديماط وحسن شبكة ومن معهم اقال لآحمد بيك يا أحمد بيك وقعت في الشرك فطلب ماء
فجلاوا كتابه وأتوه بماء يشرب فنظر لمن حوله وخطف بطقانان من وسط بعض الواقفين وهاج فيهم وأراد
قتل محمد على باشا وقتل أنفارا فقام الباشا وهرب الى فوق وتكاثروا عليه وقتلوه ووضعوا باقي
الجماعة في جنازير وفي أرجلهم القيود وربطوهم بالحوش وهم على الحالة التي حضرها وفيها من العرى
والحقارة والذلة (وفي ثاني يوم) أحضر والجزارين وأمروهم بسلخ الرؤس بين يدي المعتقلين وهم
ينظرون الى ذلك وأحضر جماعة من الاسكانية فحشوها نبتا وخطبوها (وفي ليلة الاثنين) خرج
تابدي بيك بمساکر الارنؤدبراو بحرا الى جهة طرفالنتقي مع من بهامن المصريين وكان بها ابراهيم
بيك الكبير وابنه مرزوق بيك وأمراؤهم قتل من عسكر الارنؤدعدة كبيرة ولوا منهم من
وحضروا الى مصر وغرق من سراكبهم مراكبان في ليلة الثلاثاء (وفي تلك الليلة قتلوا المعتقلين ما عدا
حسن شبكة ومعه اثنان قيل انهم عمالوا على أنفسهم ثلثمائة كيس فأبقوهم وقاتلوا الباقي قتلا
شديدا وعذبوهم في القتل من أول الليل الى آخره ثم قطعوا رؤسهم وحشوها نبتا وسقوها في
مركب وأرسلوها الى سكندرية وعدتهم ثلاثة وثمانون رأسا وفيهم من غير جنسهم واناس جرجية
ملتمسون واختيارية التجوا اليهم ورائقوهم في الحضور وبعضهم من يوصلهم الى اسلامبول وكتبوا في
المراسلة انهم حاربوهم وقاتلوهم وحاصروهم حتى أفنوهم واستأصلوهم ولم يبقوا منهم باقية وهذه الرؤس
رؤس أعيانهم وأكبرهم فكان عدة من قتل في هذه الحادثة من المرورين المنصبين مراد بيك تابع
عثمان بيك حسن وقبطان بيك تابع البرديسي وسليم بيك الغربية وأحمد بيك الدهياطي وعلى بيك
تابع خليل بيك بنحو الحسة والعشرين من ممالئهم وأتباعهم ونجاح حسن بيك شبكة واثنان معه دون
أتباعه وباقيهم اشخاص مجهولة وفيهم فرنسوية وأرنؤدية ولم يتبق الا امرءا المصرية أقيج ولا أشنع من
هذه الحادثة وربط الله على قلوبهم وأعمى أبصارهم وغلا أيديهم (وفي يوم الاربعاء) حضر طائفة
الدلاة الى ناحية الخانكة بعد ما طافوا اقليم الغربية والمنوفية والشرقية والدقهلية وفعلاوا فعلا شديعة
من النهب والسلب والقتل والاسر والفسق وما لا يسطر ولا يذكرو ولا يمكن الا حاطة ببعضه (وفيه)
أفرجوا عن جرجس الجوهري ومن معه على أربعة آلاف وثمانمائة كيس وأن يبق على حاله فشرع
في توزيعها على باقي الاقباط وعلى نفسه وعلى كبارهم وصيارفهم ما عدا فلتيوس وغالى وحوات عليه
التحاويل وحصل لهم كرب شديد وضح فقراؤهم واستغاثوا (وفي يوم الجمعة) خرج عدة كبيرة من
العسكر الى ناحية الشرق لمحاربة الدلاة وأميرهم عمر بيك تابع عثمان بيك الاشقر ومحمد بيك

المبدول وكثير من الاجناد المصرية وحسن باشا الارنؤدي (وفي يوم السبت) رجع القرابة المشاة
 وذهب الخيالة خلفهم متباعدين عنهم بمرحلة فكان شأنهم أن الدلالة المذكورين اذا وردوا قرابة نهبوا
 واخذوا ما وجدوه فيها واخذوا الاولاد والبنات وارتحلوا فيأتي خلفهم العرب التايعون خلفهم فيطلبون
 الكلف والعليق وينهبون ايضا ما يمكنهم ثم يرتحلون ايضا خلفهم فتزل بعدهم التجريدة فيفعلون اقبح
 من الفريقين من النهب والسلب حتى ثياب النساء واخذ الدلالة من عرب العائد خمسة مائة حمل وذهبوا
 على طريق رأس الوادي (وفيه) ورد الخبر بوصول كتبخدا بيك الى منوف وقبض على كاشفة واخذ
 منه ما جمعه ثم انه فرد على البلاد التي وجدها بعض العمارا مو الامن ألف ريال فأزيد وحصر ذلك في
 قائمته وهي نحو الستين بلدا وارسله يستأذن في ذلك ويطلب عدم الرفع عن شيء منها ليحصل قدرا يستعان به
 على علائق السكر وجمالكهم وليكمل خراب الاقليم وانقضى شهر جمادى الاولى

﴿شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٠﴾

استهل بيوم الاثنين (في ثمانية) وصل ولدنا محمد علي باشا الى ساحل بولاق فركب اغوات الباشا واستقبلوهما
 واحضر وهرم الى الازبكية وعلما هما شمسك تالك الاليلة (وفي ثالثة) طلع محمد علي باشا الى القلعة واجلس
 ابنه الكبير بها وضر بواله في ذلك الوقت مدافع (وفي رابعة) رجع عابدي بيك ومن بصحبته من المصرية
 من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلالة الى حد العائد ثم جمعوا وذهب الدلالة الى جهة الشام بامعهم من
 المال والغنائم والجمال والاحمال وعدتها اكثر من أربعة آلاف حمل ومانه بوه من البلاد واسر وده من
 النساء والصبيان وغير ذلك وكونوا من نعمة الله على خلقه ولم يحصل من مجيئهم وذهابهم الا زيادة الضرر
 ولم يحصل للباشا المخلوع الذي استدعاهم نصرته الا الخذلان وكان في عزمه وطنه أنهم يصيرون اعوانه
 وانصاره ويستعين بهم وبطائفة الينكجيرية على ازالة الطائفة الاخرى فانتحس بقدمهم وأورثه الله
 ذلهم وتحلوا عذبه وخذلوه ووضع عليه ما صرفه عليهم في استدعائهم وملاقائهم وخلصهم وتقدمتهم ومصارفهم
 وعلائقهم وخرجهم ولم ينعموه بناقمة بل كونوا من الضرر الصريف عليه وعلى الاقليم وكان كلما خوطب
 أو عوتب في أمر أو فعل يقول اصبروا حتى تأتي الدلائية ويحصل به ذلك النظام فلم يحصل بوصولهم
 الا الفساد العام وانقضت دولته وانعكست قضيته (وفيه) شرعوا في عمل دفتر فردة على البلاد التي بقي
 فيها بعض الروق (وفي خامسة) حضر كتبخدا بيك ليلا وأشار بابطال ذلك للدفتر لما فيه من الاشاعة
 والشناعة وانتفق مع الباشا والمنتكلمين انه يفعل ذلك باجتهاده ورأيه ورجع في تلك الاليلة وشرع في
 التحصيل مع الجور والسف الزائد كما هو شأنهم (وفيه) سافر ايضا جاجم أفندي الدفتر دار وسافر صحبته
 قاجي باشا الاسود المسمي بشيراغا (وفيه) سافر بعض كبارهم الى جهة السويس ليأتي بالحمل (وفي يوم الجمعة)
 ورد أحمد أفندي من سكندرية وهو الذي كان بالدفتر دارية في العام السابق ومنعه أحمد باشا خورشيد من
 الورد وكتبوا في شأنه عرض حال من المشايخ والوجاقا لية بمنعه وابقاء جاجم أفندي واسنمر بالاسكندرية

الى هذا الوقت وحضر الآن براسة من قبطان باشا وأحضر صحبته تقرر السعيد أغا على الو كالتوا بقاءه
على ما هو عليه ونظر الخاصكية سليمان آغا حافظ (وفي يوم الاحد رابع عشره) تغيب جرجس الجوهرى
فيقال انه هرب ولم يظهر خبره وطلب محمد علي فلتبوس وغالى وجرجس الطويل (وفي يوم الاثنين) حضر
محمد كتحدا الاثني بجواب من مخدومه وقابل محمد علي باشا وذهب الي بيته لقضاء أشغاله (وفيه) وصلت
القافلة والمحمل وأراد الباشا هب قافلة النجار فصالحوا على أحاطهم بألف كيس ودخل المحمل في ذلك اليوم
صحة السفر (وفيه) طلب الباشا حسن أغا نجباتي المحتسب والامير ابراهيم الرزاز وطلب أن يقلد حسن أغا
كتحدا الحج والامير ابراهيم ديودار بشرط أن يكفأ نفسه ما من مالهما فاعتذرا بعدم قدرتهما على ذلك
فحبسهما وطلب من كل واحد منهما خمسة مائة كيس وعزل حسن أغا وقد عوضه آخر نسمي قاضي أوغلي
على الحسبة (وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخبر عن جرجس الجوهرى بأنه ركب من دير مصر العتيقة وذهب
الى الامراء المصرية بناحية التين (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) توفي الشيخ محمد المريري مفتي
الحنفية (وفي يوم الجمعة تاسع عشره) توفي حسن افندي ابن عثمان الاماخي الخطاط (وفيه) قلدوا
على جلبي بن أحمد كتحدا علي كشوفية القليوبية ولبس القفطان وركب باللازمين (وفيه) سافر
محمد كتحدا الاثني عائدا الى مخدومه وذهب صحبته السلاحدار وموسى البارودي (وفي عشيرته) تقلد
الحسبة شخص يقال له عبد الله قاضي أوغلي وكذلك تقلد قبله بأيام ابراهيم الحسيني الزعامة وهو حليق
الاحية وتقلد محمد من ممالك اسمعيل بيك ويعرف بالاثني وهو زوج هانم ابنة بنت اسمعيل بيك أغا
مستحفظان (وفيه) أفرجوا عن حسن أغا المحتسب و ابراهيم الرزاز وقرروا على الاول خمسة وستين
كيسا وعلى الثاني خمسة عشر كيسا يقومان بدفعها (وفيه) أنزلوا قوائم على البلاد والحصص التي
كانت تحت التزام جرجس الجوهرى الى المزاد فاشترها القادرون والراغبون (وفي حادي عشرته)
قلدوا ياسين بيك كشوفية بني سويف والنيوم وكذلك لبسوا كاشفا على منفلوط وغيرها (وفي
أواخره) حضر محمد كتحدا الاثني والسلاحدار وذكروا مطلوبات الاثني وهو انه يطلب كشوفية
الفيوم وبني سويف والحيزة والبحيرة ومائتي بلد التزام وانه يأتي الى الحيزة ويقيمها او يكون تحت طاعة
محمد علي باشا وتشاوروا في ذلك أياما أما باقي الامراء المصريين فاتهم اتقلوا من مكاتهم وترفعوا الى
جهة قبلي بناحية يياضة ثم اتفق الرأي على أن يعطوهم من فوق جرجا وينزل بها الحاكم المولى عليا من
العثمانية وان المصريين القبالي اقتسموا بينهم البلاد ويقومون بدفع المال والغلال الميريه وكل ذلك
لأصل له ولا حقيقة من الطرفين وكتبوا للاثني مكاتبات بذلك وأن يكون في ضمنهم (وفي أواخره)
أبضا احتاج محمد علي باشا الى باقي علوفة العسكر فتكلم مع المشايخ في ذلك وأخبرهم بأن العسكر باق لهم
ثلاثة آلاف كيس لانعرف لتحصيات اطريقة فانظروا رأيكم في ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق
الا هذه التوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باق علائقهم سافروا الي بلادهم ولم يبق منهم الا

المحتاج اليهم وأرباب المناصب ولا يأخذون بعد ذلك علائف فكثرت التروي في ذلك ولغظ الناس بالفردة وتقرر أموال على أهل البلد وانحط الأمر بعد ذلك على قبض تلك القناظر من الحصص والالتزام فضيح الناس وقالوا هذه تصير عادة ولم يبق للناس معاش فقال نكتب فرمانا ونلتزم بعدم عود ذلك ثانية ونرقم فيه لمن الله من بفعل امره أخرى ونحو ذلك من التموهيات الكاذبة التي أن رضى الناس واستقر أمرها وشرعوا في محررها وطلبها

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الاربعاء (وفي حادي عشره) سافر محمد كتحذا الا في بالجواب المتقدم الى مخدومه بمدان قضى أشغاله واحتياجاته من أئمة وخيام وسروج وغير ذلك وخرج ياسين بيك وباقي الكشاف للمسافرون الى الحيزة وطلبوا المراكب حتى عز وجودها وامتع ررودها من الجهة البحرية (وفي ثالث عشره) سافر المذكورون بمساكرهم وسافرا أيضا على باشا ساجدار احمد باشا خورشيد المتفصل الى سكندرية وأما قبطان باشا فإنه لم يزل بشهر سكندرية (وفي منتصفه) برز ظاهر باشا الذاهب الى البلاد الحجازية بمساكره الى خارج باب النصر (وفيه) وردت الاخبار بأن الوهابيين استولوا على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد حصارها نحو سنة ونصف من غير حرب بل حلقوا حرقها وقطعوا عنها الوارد وبلغ الارب الخطة بها مائة بالفرانسه فلما اشتد بهم الضيق ساموا وادخلها الوهابيون ولم يحد ثوابها حدنا غير منع المنكرات وشرب التنباك في الاسواق وهدم القباب ما عدا قبة الرسول صلى الله عليه وسلم (وفي تاسع عشره) وقع بالازبكية معركة بين الكرك قتل بها واحد من أعيانهم واثان آخران ورجل سائس وبغل وفرس وحمار (وفي خامس عشرته) ورد الخبر بسفر القبطان وأحمد باشا خورشيد من ثغر سكندرية (وفيه) حضر أهل رشيد يتشكون الى السيد عمر النقيب والمشايخ ويذكرون ان محمد علي باشا أرسل يطلب منهم أربعين ألف ريال فرانسه على ثلاثة عشر قران من التجار بقائمة (وفيه) حضر محمود بيك الذي كان بالمنية وتوارت الاخبار بوصول الغز المصريين الى أسيوط وملكوها وأما الا في فانه جهة اليوم ووقع بينه وبين جماعة ياسين بيك محاربة وظهر عليهم وأرسل ياسين بيك يطلب عسكريا وذخيرة (وفي خامس عشرته) ركب المشايخ والسيد عمر النقيب الى محمد علي وترجوا عنده في أهل رشيد فاستقرت غرامتهم على عشرين ألف فرانسه وسافروا على ذلك وأخذوا في تحصيلها (وفيه) طلب بترك الدير واحتجوا عليه بهروب جرجس الجوهري وانحط الامر على المصالحة بجائزة وأربعين كيسا وزعمها النصرارى على بعضهم ودفعوها

﴿ شهر شعبان سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الجمعة (فيه) أمر محمد علي باشا برفع حصص الالتزام التي على النساء وتبوا قوائم حزاها وانحط الامر على المصالحات بقدر حاله وغير ذلك أمور كثيرة وجزئيات وتحيلات على

استنضاح الاموال لا يمكن ضبطها (وفي أواخره) زوج محمد علي حسن الشما شر جي تابعه بينت سليم
 كاشف الاسيوطي وهي بنت عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك الجرجاوي وهي ربيبة أحمد كاشف
 تابع سليم كاشف المذكور فعمدوا عقدها و عملوا لها مبيت أمها ماتت بحجارة عابدين واحتفل بذلك
 محمد علي وأمر بأن يعمل لها زفة مثل زفاف الامراء المتقدمين ونهبوا على أرباب الحرف فعملوا لهم عربات
 وملاعيب وسخرات قاموا بكفنها من مالهم الموزع على أفرادهم وداروا بالزفة يوم الخميس غاية شعبان
 وحضر محمد علي الى مدرسة الغوريه مع اولاده ليرى ذلك وعمله السيد محمد المحروق في ضيافته في ذلك
 اليوم وأحضر اليه الغداء بالمدرسة ولما انقضى أمر الزفة شرعوا في عمل موكب المختب ومشاخ الحرف
 لرؤية رمضان وحضروا الي بيت القاضي ولم يثبت الحلال تلك الليلة وانقضى شهر شعبان

❀ واستهل شهر رمضان بيوم السبت سنة ١٢٢٠ ❀

وفي هذا اليوم شح وجود اللحم وغلا سعره لعدم المواشي وتوالي الظلم والعسف والقرود والكف على
 القرى والبلاد حتى بلغ الرطل اللحم الجفيف الهزيل خمسة وعشرين نصفاً ووجدوا الجاء وسى اثني عشر
 نصفاً وامتتع وجود الضاني بالاسواق بالكلية رأساً ولما استهل رمضان انكب الناس على من يوجد من
 جزاري اللحم الخشن وكذلك شح وجود السم و عدم بالكلية واذا وجد منه شيء خطفه العسكر
 وذهبوا به الى سوق انبابة يوم السبت أول رمضان ونهبوا ما وجدوه مع الفلاحين من الزبد والحجين
 وغير ذلك وزاد فحشهم وقبحهم وتسلمهم على ايداء الناس وكثروا بالبلد والحشر وامن كل جبهة وتسلموا
 على تزوج النساء قهراً الا التي مات أزواجهن من الامراء المصرية ومن أبت عليهم أخذوا ما يدها من
 الالتزام والايراد وأخرجوها من دارها ونهبوا متاعها فما يسعها الا الاجابة والرضا بالقضاء وتزوج
 بعضهم بزوجة حسن بيك الجداوي وهي بنت أحمد بيك شنن وأما الهوا ولم يتفهم الهروب ولا الاختفاء
 ولا الاتجاء وتزويوا بزي المصريين في ملابسهم وركبوا الخيول المسومة بالسروج المذهبة
 والقلاعيات والرخوت المكففة وأحدق بهم الخدم والاتباع والقواصة والسواس والمقدمون ووصل
 كل صعلوك منهم لما لا يخطر على باله أو يتوهمه أو يتخيله ولا في عالم الرؤيا مع انحراف الطبع والجهل
 المركب وعمى البصيرة والفظاظة والقساوة والتجاري وعدم الدين والحياء والحشية والمرودة ومنهم من
 تزوج الانثيين والثلاث وصار له عدة دور (وفيه) تواترت الاخبار بما حصل لياسين بيك وأنه
 يدها نهبه مرهب بجماعة قليلة وذهب عند سليمان بيك المرادي وانضم اليه (وفي ثالث عشره) نهبوا
 يدت ياسين بيك المذكور وأخذوا ما فيه ونفوا محمد اتدي أباه وأنزلوه في مركب وذهبوا به الى بحري
 وقيل انهم قتلوه (وفيه) وردت الاخبار بأنه غرق بميناء الاسكندرية احد عشر غليوناً من الكبار
 وذلك أنه في أواخر شعبان هبت رياح غربية عاصفة ليلاً فقطعت مرامي المراكب ودفعها الرياح الي
 البر فانكسرت وتلف ما فيها من الاموال والانتقس ولم ينج منها الا القليل وكذلك تلف ثمان وأربعمون

مر كبا واصلته من بلاد الشام الى ديباط بياضع التجار (وفيه) حضر جماعة من الالفية التي بالحيزة وطلبوا
كلفان من اقليم الحيزة وقبضوا ورجعوا الى القيوم ومضى في أثرهم عربان اولاد علي من ناحية البحيرة
وعانوا بأراخي الحيزة فعينوا لهم طاهر باشا الذي كان مسافرا الى بلاد الحجاز وخرج بمساكر وخيامة
وموكبه التي خارج باب النصر ونصب وطاقه وصار يضرب في كل ليلة مدافعه وطبله ونوبته واستمر مقيما على
ذلك نحو ثلاثة شهور وهم مجتمعون له الاموال ويفردون الفرد على الاقليم ويقولون برسم تشميل العسكر
المسافر للخوارج واستخلاص البلاد الحجازية من أيديهم ولم يزلوا يمتدحوا بخدمه أخذ النفقة وفي كل
يوم يتسلمون شيئا بعد شيئا ويدخلون الى المدينة ويتفرقون الى الجهات حتى لم يبق منهم الا القليل ثم
انهم ارتحلوا من تخيمهم بحجة العرب وطردهم من الحيزة فلما عدوا الى الحيزة دخلوا الى دورها وسكنوها
غصبا عن أهلها واستولوا على فراشهم ومتاعهم ولم يخرج منهم أحد للعرب ولم تعدوا خارج السور وبطل
أمر السفارة المذكورة (وفي ناسع عشره) أرسل محمد علي من قبض على الاغا الشمد الحجي وعثمان أغا
كتخذ ابيك سابقا وقت المغرب وأنزلوها الى بولاق في مركب وذهبوا بهما يقال انهم قتلوا ومعهما
اثنان أيضا من كبار العسكر ولم يعلم سبب ذلك وأنزلوا حصصهم في المزار (وفيه) فتحوا طلب الميرى من
الملتزمين عن سنة احدى وعشرين مع ان سنة تاريخه لم يستحق منها الثلث وكانوا فتحوها معجلة لقدر
الاحتياج وقبضوا نصفها وطلبوا النصف الآخر بمدار بعة أشهر وأما هذه فطلبوها بالكامل قبل أوأنها
بسنة ونصروا في شهر رمضان مع ما الناس فيه من ضيق المعاش وغلو الاسعار في كل شيء بل وعدم
وجود الاقوات ووقوف العسكر خارج المدينة يخطفون ما يأتي به الفلاحون من السمن والخبز والتبن
والبيض وغير ذلك ومن دونهم العرب ومثل ذلك في البحر والمراكب حتى امتنع وجود المجلوبات برا
وبحرا وطلبوا المراكب لسفر العساكر بالتجار يدتسمع القادمون فوقفوا عن القدوم خوفا من النهب
والتسخير ولم يبق بسواحل البحر مركب ولا قارب وبطل ديوان العشور ووصل سعر العشرة أرطال
السمن ستمائة نصف فضة ان وجدوا العشرة من البيض بخمسة عشر نصف فضة ان وجدوا لدجاجة
بأربعين نصفًا والرطل الصابون بستين نصفًا ولم يزل يتزايد حتى وصل الرطل الى مائة وعشرين
والراوية الماء بأربعين نصفًا والرطل القشطة بستين نصفًا والرطل من السمك الطري بستة عشر نصفًا
والقديد المملوح بعشرة أنصاف وقد كان يباع بثمنين وبالعدد من غير وزن والحوت الفسيخ بأربعين
نصفًا وقس على ذلك (وفي عشرينه) رجع خازن دار طاهر باشا الى جهة الادلية ثانيا ومعه جملة
من العسكر وصاروا يضربون في كل ليلة مدنيين واستمر طاهر باشا بالحيزة (وفيه) كتب محمد علي
باشا مكتوبة الى الامراء القبالي وأرسل بهما مصطفى أغا الوكيل وعلي كاشف الصابونجي ليصطلحوا
على أمر (وفيه) وصل أيضا جماعة من الالفية الى جهة سقارة وبلاد الحيزة وطلبوا منها كلفة ودرهم

فامر محمد علي بخروج العساكر فلكووا واحتجوا بطلب العلوقة فعزم على الخروج بنفسه فلما كان ليلة الاربعاء سادس عشر منه طلب كبار العساكر وركب معهم الى مصر القديمة وشرعوا في التعدي بطلول الليل وهم محمد علي وعسكره وخواصه وعايدي بيك وصربيك وصالح قوش والدلاة وكبيرهم وعلى كاشف الذي تزوج بنت شتن واتباعه في تحمل وكبير الدلاة وطائفة وركب الجميع وقت الشروق وبرزوا الى الفضاء وانفرد كل كبير بعسكره خمسة طواير وستة ونظروا على البعد منهم فرأوا خيالة من العربان وغيرهم متفرقين كل جماعة في ناحية فحمل كل طاير على جماعة منهم فانهزموا امامهم فساقوا خلفهم فخرج عليهم كائن من خلفهم ووقع بينهم الضراب وحمل علي كاشف وآخر يقال له اوزي في جماعةهم فرأوه بجملنا فنظروهم محمد علي فاتحا طواير وتكاثروا عليه واخذوه أسيرا هو ومن معه وفر من نجا منهم ووقعت فيهم المنزعة ورجع الجميع الفقهري وعدوا الي مصر من غير تأخير وذهب من الارنؤد طائفة الى الاخصام وانضموا اليهم (وفي هذه الايام) وقع بين أهل الازهر منافسات بسبب أمور وأغراض نفسانية يطول شرحها ومخزبوا حزين حزب مع الشيخ عبد الله الشرفاوي وحزب مع الشيخ محمد الامير وهم الاكثر وجعلوا الشيخ الامير ناظر اعلى الجامع وكتبوا له تقرير بذلك من القاضي وختم عليه المشايخ والشيخ السادات والسيد عمر اتندي القيب وكانت النظارة شاغرة من ايام الفرنسيس وكان يتقلدها احد الامراء فلما خرج الامراء من مصر صارت تابعة للمشيخة لوقت تاريخه فانقل لذلك الشيخ الشرفاوي ولما فعلوا ذلك اجهد الشيخ الامير في النظر لخدمة الجامع بنفسه وبابنه وأحضر الخدمة وكذبوا الجامع وغسوا وصحنه ومسحوه وفرشوا المقصورة بالحصر الجدد وعلقوا قناديل البوائك وصار كل يوم يقف على الخدمة ويأمرهم بالنظيف وغسل الميضة والمر احيض وأمر بفتح الابواب من بعد صلاة العشاء مع اعدا الباب الكبير وربوالة يوابا وطردها من بيت به من الاغراب الذين يلتنون بالحصر ويلوثونها ببولهم وغانطهم ونحو ذلك (وفي غابته ليلة الاحد التي هي ليلة العيد) عدى طائفة من العسكر الي الجزيرة وانضموا الي الاخصام وحصل في العسكر اربحاج واختلافات وعموا اشتد كافي تلك الليلة في الازبكية بعد ما ائبنوا هلال شوال بعد العشاء الاخيرة وقد كانوا أسرجوا المساجد وصلوا التراويح ثم طفئوا المنارات في ثالث ساعة من الليل

﴿ شهر شوال سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل بيوم الاحد المذكور وجميع الامور مرتبة والحال على ما هو عليه من الاضطراب ولم يحصل في شهر رمضان للناس جمع حواس ولا حظوظ ولا أمن وانكشف الناس عن المرور في الشوارع ليلا خوفا من اذية العسكر وفي كل وقت يسمع الانسان اخبارا ونكات وقبايح من أفاعيلهم من الخطف والقتل واذية الناس (وفي رايته) قلدوا مناصب كشوفات الاقاليم وتسيروا للذهاب وعملوا قوائم فرد ومظالم على البلاد خلاف ما تقدم وخلاف ما يأخذه الكنته ف لا تقسم وما يأخذونه قبل نزولهم وذلك

أنه عندما يترشح الشخص منهم لتقليد المنصب يرسل من طرفه معينين الى الاقليم الذي سيتولى عليه بأوراق البشارات وحق طرق باسم المعينين اما عشرين ألفا أو أكثر أو أقل فاذا قبضوا ذلك أتبعوها بأوراق أخرى وبسومنها أوراق تقبيل اليد وفيها مثل ذلك أو أكثر وأقل ثم كذلك أوراق لبس القنطان ونحو ذلك وقد يتفق بهم ذلك جميعه أنه يتولى خلافه ويتأفق العمل الي غير ذلك هذا وكتخذنا بيك مستعرفي سرهانه بالاقاليم وجمع الاموال والسفن والجو مرة بالمتوفية ومرة بالتريبة ومرة بالشرقية ولا يقرر الا الاكياس من الشمرات والمغارم وحق الطرق والاستعجالات المترادفة مما لا يحيط به دفتر ولا كتاب (وفي ثمانه) توفي ابراهيم افندي كاتب البهار وترك ولدا صغيرا تفلدوا مملوكه حسنا في منصبه وكيل عن ولده (وفي هذه الايام) كثر تحرك العسكر والمناذرة عليهم بالخروجه الى نواحي طرا والحيزة وذلك بسبب ان بعض الافنية عدى الى ناحية الشرق وأخذوا كلفانم البلاد وبعضهم وصل الى وردان بالبر الغربي (وفي عاشره) حضر جملة من الدالانية وغيرهم من ناحية الشام فمنهم من حضر في البحر على دمياط ومنهم من حضر في البر وعدي طاهر باشا الذي كان مسافرا على جده (وفيه أيضا) سافرت القافلة المتوجهة الى السويس وصحبها نحو المائتين من العسكر وعليهم كبير من طرف طاهر باشا بدلا عنه وسافر صحبتهم حسن افندي القاضي المنفصل ليكون قاضيا بمكة حسب القانون (وفي خامس عشره) وصلت قوافل التجار من السويس فارسل محمد علي وفتح الحواصل وأراد أخذ بضائع التجار وفروق البن فازعج التجار بوكائل الجمالية وغيرها وذلك بعد ان دفعوا عشورها ونولونها وأجرها وما جعلوه عليهم من المغارم السابقة وانحط الامر على المصالحة من كل فرق خمسون ريالا ولم ينتطخ في ذلك شانان (وفي حادي عشرته) حضر كتخذنا بيك الى مصر بعد ما جمع الاموال من الاقاليم وفعل ما فعله من الفرد والمظالم الخارجة عن الحد (وفي يوم الاربعاء خامس عشرته) توفي عثمان افندي العباسي

﴿ شهر ذي القعدة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الثلاثاء والاجتهاد حاصل بخروجه العسكر للتجريدة في كل يوم ونصبوا عرضهم ببر الحيزة وناحية طرا من ابتداء شعبان كما تقدم وفي كل يوم يخرجون طوائف ويهودون كذلك (وفي يوم الاربعاء تاسعه) حضر مصطفى أنالو كيل وعلى كاشف الصابونجي وعلى جاو يش الفلاح الذين كانوا توجهوا الى قبلي لاجل الصلح وحضر صحبتهم نيف وثلاثون مركبا من السفار والمتسدين فيها غسل ادهان وجلود وتمر وغير ذلك ولم يعلم حقيقة ما حصل (وفي يوم الجمعة) حادي عشره نودي على العسكر بالخروج من القدي بالتركي والعربي والتخدير من التأخير (وفيه يوم الاحد) رجع مصطفى أنالو جواب ثانياه جانان من طريق البر (وفي يوم الاثنين رابع عشره) أخرجوا المحمل والكسوة وعين للسفر بها من التنازم مصطفى جاو يش المنتبلي وبه صرف الصرة دفعوا له زبها وثمنها وهذا م يتفق نظيره (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره) ورد نحو السبعين طنطريا ومعهم البشارة لمحمد علي باشا بوصول الاطواخ

الى رودس ووصل معهم ايضا مر اسيم بنصب الدفتر دارية لاحمد افندي الملقب بجديد وهو الذي كان
وصل في العام الاول بالدفتر دارية الى سكندرية في ايام احمد باشا خورشيد وجاتم افندي الدفتر دار
ومعه عنها وكتبوا في شأنه عرضا للدولة بعدم قبوله وان أهل البلاد ارضون علي جانب افندي فلما حصل
ما حصل لخورشيد باشا وعزل عن مصر وعزل ايضا جاتم افندي حضرا ايضا احمد افندي المذكور براسيم
آخر وفيه الوكالة لسعيد اغا مجددة له ونظر الحاصكية لحافظ سايمان وامتد من ذلك الوقت بصرف وجيل
اليه الامر بتقليد الدفتر دارية وكان حسن افندي الروز ناجي هو المتقلد لذلك فلما كان يوم الخميس
سابع عشر واجتمع بدويان محمد علي صالح اغا قاجي باشا وسعيد اغا وقيب الاشراف وبعض المشايخ ولبس
احمد افندي جملة الدفتر دارية وشرطوا عليه انه لا يحدث حوادث كغيره فان حصل منه شيء عزله
وعرضوا في شأنه وقبل ذلك على نفسه (وفي يوم الجمعة ثامن عشر) ارحلت القافلة وصحبه الكسوة
والمحمل واخر النهار من ناحية قايت باي بالصحراء وذهبوا الي جهة السويس ليسانروا من القارة
(وفيه) وصلت الاخبار بان بونابارته كبير الفرنسيين ركب في جمع كبير واغار على بلاد النمساوية
وحاربهم حربا عظيمة او ظهر عليهم وملك تحتهم وقلاعهم وطلب ملكهم بعد خروجه من حضونه فأعاد
لمملكته بعد ما شرط عليه شروطه وملك غير ذلك من القارات والحصون ثم ارالي بلاد الموسقى
ووقع بينه وبينهم هدنة علي ثلاثة اشهر (وفي يوم الاربعاء ثالث عشر) خرج حسن باشا طاهر الي
ناحية مصر القديمة (وفي يوم السبت سادس عشر) حضر بمشرون بحصول مقتلة عظيمة وانهم أخذوا
من الاخصام جملة عسكر أسري ورؤس فضر بوا مدافع لذلك واظهر والسرور (وفي يوم الاحد
وصلت الرؤس والاسرى وهي احدى وعشرون رأسا وذراع مقطوع وسبعة عشر أسيرا ليس فيهم من
يعرف ولا من جنس الاجناد وغالبهم فلاحون فاعطى محمد علي لكل أسير نصف دينار وأطلقهم ووضع
الرؤس والذراع عند باب زويلة (وفيه) وصلت القافلة من باب السويس ووصل ايضا أصحابهم جنرال
من الانكليز راكب في نخت وحمته وبتاعه علي نحو سبعة من جملة فذهب عند فصلهم فلما كان في
الاربعاء غايتها ركب في النخت وذهب عند محمد علي بالازبكية فتماقاه وعمل له شنكا ومدافع وقدم
هدية وتقدم ثم رجع الي مكانه

﴿ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الخميس (فيه) حضر مصطفى اغا الوكيل وعلي كاشف الصابون نجحي من الجهة القبلية و
تقدم انهما ذهبا وعادتا ثم رجعا ثانيا علي الميجن لتقرير الصلح ثم رجعا ولم يظهر اثر لذلك الصلح وجر
اناس عنهما ان المذكورين لما ذهبوا الي اسبوط وجدوا ابراهيم بك قد انتقل الي ناحية طحطا واجتمه
بعثمان بيك حسن والبرديسي فلم يرضيا بالتوجه الذي وجهها به اليهم وهو من حدود جرجا وقالوا لا يكفين
الامن حدود المنية فان النمساوية كانوا أعطوا حكم البلاد القبلية من حدود المنية لمرايد بك بمفرده فكيف

انه يكفيننا نحن الجميع من جرجان وشرطوا ايضا انه ان استقر الصالح على مطالبهم لا بد من اخلاء
الاقليم من هذه العساكر الذين لا يتحصل منهم الا الضرر والخراب والدمار والفساد ولا يبق الباشا
منهم الا مقدار أنى عسكري وقالوا انه أيضا اذا لم يعطنا ما طلوبنا فهو لا يستغنى عن أناس من العسكر
يقومون بالبلاد التي يبخل علينا بها فتحن أولي له وأحسن منهم وتقوم بما على البلاد من المال والغلال
وعند ذلك يحصل الامن وتسير المسافرون في المراكب وترد المتاجر والغلال ويحصل لنا وله الراحة
وأما اذا استمر الحال على هذا المتوال فانه لم يزل متعبا من كثرة العسكر ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد
علي انهم لم يرض بذلك نهائي البلاد بأيدنا والامر مستمر معنا ومعهم على التعب والنصب (وفي رابعه)
ورد الخبر بان جماعة من كبار العسكر وفيهم سليمان أغا الارنؤدي الذي تولى كشوفية منفاوط ومعهم
عدة وافرة من العسكر عدوا من المنية الى البر الشرقي بالمطاهرة بسبب ما عندهم من القمح وعدم
الاقوات لاحاطة المصريين بهم فلما دخلوا الى بلدة المطاهرة وملكوها وصل اليهم بعض الامراء
والاجناد المصرية وأحاطوا بهم وحاربوهم أياما حتى ظهر واعليهم وقتلوا منهم وهرب من هرب وهو
القبيل وأسر الباقى وفيهم سليمان أغا المذكور فالتجأ الى بعض الاجناد فحماه من القتل وقابل به
كبار الامراء فاقاموا عليه بكسوة ودرهم وسلاح واقام معهم أياما ثم استأذنهم للعدو وحضر الي مصر
وجلس بداره (وفيه) ورد الخبر ايضا بموت الامير بشك بيك المعروف بالانفي الصغير بمطونا (وفيه)
أيضا حضر حجاج الخضري الرميلاقي الي مصر وقد كان خرج من مصر بعد حادثة خورشيد باشا خوفا
من العسكر وذهب الي بلده بالنوات ثم ذهب عند الانفي واقام في معسكره الي هذا الوقت ثم ان الانفي
طرده لشكته حصلت منه فرجع الي بلده وأرسل الي السيد عمر فكتب له أمانا من الباشا الخضري بذلك
الامان وقابل الباشا وخلق عليه وادوا له في خطته بأنه على ما هو عليه في حرقته وصناعته ووجاهته بين
أقرانه فصار عيشي في المدينة وصحبه عسكري ملازم له (وفي يوم الجمعة تاسعه) كان يوم الوقوف بعرفة وفي
ذلك اليوم ركب محمد علي بالابهة الكاملة وصلى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم يركب من وقت ولايته بالهيشة
لا في هذا اليوم وفي عصر تلك الليلة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك في صباحها
وفي كل وقت من الاوقات الخمسة مدة أيام التشريق (وفي رابع عشره) حضر جاهين بيك الانفي
بمعه طوائف من العربان الي اقليم الجيزة وأخذوا الكلف وأغنما من البلاد ودرهم وأشيع بذلك
وأمر وانجرح العساكر اليهم وركب محمد علي باشا في يوم الخميس وخرج الي ناحية بولاقي وأنزلوا من
القلعة جيخانة ومدافع وطفنقاويخنفون الحير من الاسواق ان وجدوها وعدي طائفته من العساكر
الخيالة الي بر الجيزة وعدي ظاهر باشا الي برانية وصحبه عساكر كثيرة وأزعموا أهل القرية
وأخرجوهم من دورهم وسكنوا بها وأطلقوا دوابهم وخبولهم على المزارع فأكلوها بأجمعها ولم يبقوا
منهم ولا عودا أخضر في أيام قليلة (وفيه) اخفق حجاج الخضري أيضا بسبب ما دخله من الهم

والخوف من العسكر (وفي عشرينه) شرع عساكر حسن باشا في التعدية من ناحية معادي الخيري الى البر الآخر (وفي يوم الاحد خامس عشرينه) عدي حسن باشا أيضا (وفي يوم الاثنين) نودي في الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا في قوائم العسكر الذين يقال لهم السير بالسفر والخروج الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل وكذلك كتبوا فرمانات وأرسلوها الى البلاد بمعنى ذلك ومن كان من أهل البلاد أو غاربه أو الأتراك بصورة العسكر ومتزيا بزيمهم فليتنع ذلك ويرجع الى زيه الاول (وفيه) أيضا نودي على المعاملة الناقصة لانتقبض الا بتقص ميزانها لان المعاملة فحش نقصها جدا وخصوصا الذهب البندقى الذي كان أحسن أصناف العملة في الوزن واليار والجودة فان العسكر تسلطوا عليه بالنقص فيقصون من الشخص الواحد مقدار الربع أو أكثر وأقل ويدفعونه في المشتريات ولا يقدر المتسبب على رده أو طلب أرض تقصه وكذلك الصير في لا يقدر على رده أو وزنه وقتل بذلك قتلى كثيرة وأغلق الصيارف حوانيتهم وامتنعوا من الوزن خروفا من شرمهم وكذلك نودي على التعامل في بيع البين بالريال المعاملة وهو تسعون نصفًا وقد كان الاصطلاح في بيع البين بالفرانسة فقط وبلغ صرف الفرانسة مائة وثمانين نصفًا مصف الاول وعز وجوده لرغبة الناس فيه لسلامته من الغش والنقص لان جميع معاملة الكفار سالمة من الغش والنقص بخلاف معاملات المسلمين فان الغالب على جميع الزيف والغلط والغش والنقص فلما تطبعوا على ذلك ونظر والى معاملات الكفار وسلامتها تسلطوا عليها بالقطع والتنقيص والتقصيص تنميا للغش والخسران والانحراف عن جميع الأديان وقال صلى الله عليه وسلم الدين المعاملة ومن غشنا فليس منا فيأخذون الريالات الفرانسة الى دار الضرب ويسبكونها ويزيدون عليها ثلاثة أرباعها نحاسا يضر بونها قر وشا يتعاملون بها ثم ينكشف حالها في مدة يسيرة وتصبح نحاسا محرمن أفتح المعاملات شكلا ووضعها لافرق بينها وبين الفلوس النحاس التي كانت تصرف بالأرطال في الدول المصرية السابقة في التكم والكيف بل تلك أجل من هذه في الشكل وقد شاهدنا كثيرا منها وعليها أسماء الملوك المتقدمين ووزن الواحد منها نصف أوقية وكان الدرهم المتعامل به اذذاك من النضة الخالصة على وزن الدرهم الشرعى ستة عشر قيراطا و بصرف بثلاثة أرطال من الفلوس النحاس فيكون صرف الدرهم الواحد اثنين وسبعين فلما استعمل في جميع المشتريات والمربيات والمعاليم واللوازم البيوت والحزيمات والمحقرات فلما زالت الدولة القلونية وظهرت دولة الجراكسة واستقر الملك المؤيد شيخ في سلطنة مصر وبدأ الاخلال اختصر الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو ثمانية قرايط وسمى نصف مؤيدى ولم تنزل نقاقص حتى صارت في آخر الدولة الجركسية أقل من ربع الدرهم واحتل أمر الفلوس النحاس والمربيات والوظائف بالاقواق المشروط فيها صرف المعاليم بالفلوس ولم يزل الحال يخلل ويضعف بسبب الجور والطمع والغش وغباوة أولي الامر وعمي بصائرهم عن المصالح العامة التي بها اقوام النظام حتى تلاثى أمر الدرام جدا في الوزن واليار

وصار الدرهم المعبر عنه بالنصف أقل من الشر للدرهم وفيه من النقضة الخالصة نحو الربع فيكون في النصف
 الذي هو الآن بدل الدرهم الاصل من النقضة الخالصة أقل من ربع العشر فيكون في النصف الواحد من
 معاً مثلنا الآن الذي وزنه خمس قيراط وربع ثلث قيراط من النقضة وذلك بدل عن ستة عشر
 قيراطاً وهو الدرهم الاصل الخالص فانظر الى هذا الحسبان الخفي الذي انعمت به البركة في كل شيء
 فان الدرهم النقضة الآن صار بمنزلة الفلاس النحاس القديم فتأمل واحسب تجد الامر كذلك فاذ فرضنا
 ان انساناً كتب ألف درهم من دراهمنا هذه فكانه اكتب خمسة وعشرين لا غير وهو ربع
 عشرين على انه اذا حسبنا قيمة الخمسة وعشرين في وقتنا هذا عن كل درهم ثلاثون نصفاً فانها تبلغ سبعاً وعشراً
 وخمسين ويذهب الباقي وهو مائة وخمسون مدراً وأما الذهب فان الدينار كان وزنه في الزمن الاول
 مثقالاً من الذهب الخالص ثم صار في الدولة الفاطمية وما بعدها عشرين قيراطاً وكان يصرف بثلاثين
 درهماً من النقضة فلما تصدق الدرهم زاد صرف الدينار الى ان استقر وزن الدينار في أوائل القرن الماضي
 ثلاثاً وعشرين قيراطاً ونصفاً يصرف بتسعين نصفاً وهو المعبر عنه بالاشرفي والطرلي المعروف بالفندقي
 يصرف بمائة وكانا جديدين في العيار وكذلك الانصاف العديدية كانت اذ ذاك جيدة العيار والوزن
 وكان الريال يصرف بمخمسين نصفاً والريال الكلب باثنين وأربعين نصفاً ثم صار الدينار وهو المحبوب
 الجزرلي بمائة وخمسين والفندقي بمائة وعشرين والفرانسة بستين ثم حدث المحبوب الزرني أيام السلطان
 أحمد بدلاً عن الجزرلي وغلا صرف الجزرلي وكان في وزن المشخص وعياره ووزن الزرني ثلاثاً وعشرين
 قيراطاً ونصفاً الى ان زاد الاختلال في أيام علي بيك والمعلم رزق واستبدلته علي دار الضرب والقروش
 واستعمل ضرب القروش واستكثر منها وزاد في غشها الكثرة المصاريف على العساكر والتجاريد
 والنفقات واستقر الاثر في المعروف بالزر بمائة وعشرة والطرلي بمائة وستة وأربعين والمشخص بمائتين
 والريال الفرانسة بخمسة وثمانين مدة من أيام علي بيك وغش وجود القروش المفردة وضعفها وأجزاؤها
 حتى لم يبق بأيدي الناس من التعامل الا هي وعز باقي الاصناف المذكورة وطابت للسبك والادخار وصياغة
 الحلبي فترقت في المصارفة والابدال فلما زالت دولة علي بيك وتملك محمد بيك أبو الذهب نادي بابطال
 تلك القروش بأنواعها رأساً فحسرت الناس خسارة عظيمة من أموالهم وباعوها بالارطال للسبك واقتصروا
 على ضرب الانصاف العديدية والمحبوب الزرني والنصفيات لا غير ونقصوا من وزنها وعيارها ونقصت
 قيمتها وغلت في المصارفة وزاد الحال بتوالي الحوادث والمحن والغلاء والقرامات وضيق المعاش وكساد
 البضائع وتساهلوا في زيادة المصارفة وخصوصاً في ثمن السلع والمبايعات وخلص الحقوق من المطالبين
 واقترب بذلك تنافل الحكام وجورهم وعدم انتقامهم لمصالح الرعية وطعمهم وتركمهم للنظر في العواقب
 التي أن تجاوزت في وقتنا هذا الحدود وبلغت في المصارفة أكثر من النصف وصار صرف المحبوب
 مائتين وخمسة بل وعشرة والريال الفرانسة بمائة وخمسة وسبعين بل وثمانين والمشخص البندقي باربعاً مائة

وأكثر والمجر ثلثمائة وستين والفندقلي ثلثمائة وعشرين وهو الجديد ويزيد القديم لجودة عياره
عن الجديد وتفاوت المثلية في المحبوب بجودة العيار فإذا أبدل السليمي الموجود الآن بالمحمودي زيد
في مصادره أربعون نصفاً وأكثر بحسب الرغبة والاحتياج ويتفاوت أيضاً المحمودي بمثله في زيد
أبو وردة عن الراغب ويزيد الراغب عن الذي فيه حرف العين ويكون المحبوبان في تحويل المعاملة بدلاً
عن الشيخ الواحد مع ان وزنها سبعة وعشرون قيراطاً ووزن المشخص ثمانية عشر قيراطاً والتفاوت
بينهما تسعة قيراطاً وهي ما فيه من الخلط وغير ذلك مما يطول شرحه ويعسر تحقيقه وضبطه ولم يزل
أمر المعاملة وزيادة صرفها واتلاف نفوذها واضطرابها مستمر وكل قليل ينادون عليه امتداداً بحسب
أغراضهم لا تسمع ولا تقبل ولا يلتفت إليها لأن أصل الكدر منبعث عنهم ومنحدر عن مجرد خباياهم
وفسادهم (وفي آخره) أذن الباشا الولد الكبير بالذهاب لزيارة سيدي أحمد البديوي رضي الله عنه
بطرداوعين صحبته اتباعاً وعسكراً وهجناً وقرر له دراهم على البلاد ألف ريال فادبها بخلاف الكلف
وكذلك سافر حريمات ورئيسهن حريم مصفا في أغالوكيل في هيئة يسبق منها في نخر وانات وعربات
ومواهي واحمال وجمال وعسكر وخدم وفراشين وفروض المن أيضاً مقررات على البلاد وكلفنا ونحو ذلك
وأظن ان هذه المحدثات من أهوال القيامة * وانقضت السنة وما حصل فيها من الحوادث والاندازات
بها (ومات) فيها الامام العلامة والبحر الفهامة صدر المدرسين وعمدة المحققين مفتي الحنفية بالديار
المصرية الشيخ محمد عبد المعطي ابن الشيخ أحمد المريري الحنفي ولد سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
وتشأ في عفة وصلاح وحفظ القرآن وجوده وحفظ المتون وحضر أشياخ مصر وجود الخلط وكان
ينسخ بالاجرة وكتب كتباً كثيرة وخطه في غاية الصحة والجودة وغالب في الاديات كالمحابة وخبايا
الزوايا وخزانة الادب والتي بخطه من ذلك في غاية الحسن والقبول وكان شافئ المذهب ثم تحنف وحضر
على أشياخ المذهب مثل الشيخ محمد الدلحي والشيخ محمد العدوي ولازم الشيخ حسن المقدسي ملازمة كلية
وانتسب اليه وعرف به وحضر عليه وتلقى عنه غالب الكتب المشهورة في المذهب وحضر باقي العلوم على
الشيخ الميوي والحنفي والشيخ علي العدوي وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه ولما توفي
شيخه المذكور تقرر مكانه في وظيفة الخطابة والامامة بجامع عثمان كتخذ بالازبكية وسكن بالدار
المشرقة له بها السكني برحاب الجامع المذكور وكانت خطبه في غاية الحففة والاختصار ولوعظه
وقع في النفوس حلوه عن التصنع ولما مات الشيخ أحمد الدمهوري في سنة ثنتين وتسعين ومائة
وألف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن المريني كما تقدم تبين المترجم لمشيخة الحنفية والفتوى
عوضاً عن المذكور قبل وفاته بياوم قليلة وكان أهلاً لذلك وكفأله وسار فيها سير احساناً بحسنة
واشتهر ذكره وقصدته الناس للفتوى والافادة وأقبلت عليه الدنيا وسكن داراً مشرفة على
الازبكية جارية في وقف عثمان كتخذها واشترى أيضاً داراً نفيسة بالجوردية وأسكنها غيره

بالأجرة وأنحصرت فيه وظائف مشيخة الحنفية كالندريس في مدرسة الحمد ودية والصرغتمشية
والحمدية وغيرها فكان يباشر الاقراء بنفسه في بعضها والبعض ولده العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل
يقرى ويلى ويفيد حتى في حال اقطاعه وذلك انه لما مات أحداً غانم وحصل بين عتقائه منازعة
ثم انفقوا على تحكيم المترجم بينهم والتمسوا منه أن يذهب صحبتهم الي قوة ليصلح بينهم فلما ذهب الي
بولاق وأراد النزول في السفينة اعتمد على بعض الواقفين فعثرت رجله فقبض ذلك الرجل على معصمه
فانكسر عظمه لشحافة جسمه فعادوا به الي داره وأحضر والده من عالجه حتى يرى بعد شهر وفرحوا
بما نبت ودعا به بعض أحابيه بتاجية قناطر السباع فركب وذهب اليه وكانت أول ركبته بعد برئه فلما طلع
الي المجلس وأراد الصعود الي مرتبة الجلوس زلقت رجله فانكسر عظم ساقه وتكدر الحاضرون
وحملوه وذهبوا به الي داره وأحضر والده المعالج فلم يحسن المعالجة وتألم تألماً كثيراً واستمر ملازماً
للغراش نحو سبع سنوات ثم توفي يوم الاربعاء سابع عشر رجب من السنة عن سبع وسبعين سنة ودفن
بتراب الازبكية وتعين بعده في المشيخة والافتاء ولده المحقق العلامة المستعد الشيخ ابراهيم أدام الله
النفع بحياته وحفظ عليه أولاده وللمترجم مآثر وتقييدات ونظومات وضوابط وتحميدات
فن ذلك قوله

مشبه به مع المشبه * أداة تشبيه ووجه شبه

والخامس المشبه انثيه * فقد حوى أركانه التشبيه

وله تميميس على البيئتين المشهورين

قد قلت لما وهى جسمي وأقلقتني * ما حل لي من سقام انحلت بدني

وما رماني به دهرى من المحن * يارب ان كان تمرضي يقربني

* زلني اليك فباب العفو أوسع لي *

أو كان من أجل عصياني الذي عظما * وسوء ما قلته جهرا ومكثما

فالعفو عن عصي من شيمة الكرما * أو كان من أجل تمحيص الذنوب فما

* يحتاج عفوك للاسقام والعلل *

وله تميميس أيضا على المنهجية وتميميس على قصيدة الشيخ عبد الله الشبراوي المشهورة وأوله

ان نفسي وغيبها والتمسني * صيرت دأبي المعاصي ونفي

ثم اني ناديت من حسن ظني * رب اني تعاطم الذنوب مني

* غير اني وجدت عفوك أعظم *

الي آخرها وله غير ذلك سبحانه الله ومات في الاجل الامثل المفوه المنشي النبيه الفصيح المتكلم

عثمان اقمدي ابن سعد العباسي الانصاري من ولد آخر الخلفاء العباسية بمصر المتوكل علي الله ووالده

يعرف بالانصاري من جهة النساء من بيت السيادة والخلافة ولد بمصر وبها نشأ واشتغل بالعلم على فضلاء

الوقت ومهر في الفنون بذكائه وعانى الحساب والنجوم فأخذ منها حظا ونزل كاتب سر في ديوان بعض
الامراء ولامه بعض محبيه في ذلك فاعتذرا أنه اتمام قدم عليه صيانة لبعض بلادهم وضياعه التي استولت عليها
أيدي الظلمة فلا يحيد له عن عشرتهم واجتمع بشيخنا الشيخ محمود الكردي وأراد السلوك في طريق
الخلوتية وترك شرب الدخان ولازمه كثير أو تلقن الاسم الاول والاوراد وأقلع عما كان عليه حتى
لاحت عليه أنوار ملازمته واعتقده جدا وبعد وفاة الاستاذ رجع الى حالته وشرب الدخان ثم ولي خليفة
على غلال الحرمين فباشرها بشهامة ثم ولي روزنامة مصر بصرامة وقوة مراس وشدة ومخادعة وراج
أمره واتسع حاله وزادت حشمته وذلك بعد عزل أحمد افندي أبي كبة وقبل وفاة السيد محمد افندي
الكناخي الروزنامجي وثقل أمره على باقي الكتبة والناس فاوغر واعليه وعزلوه فضايق صدره وزاد
قلقه وحدث فيه بعض رعونته وتردد لمشاهدا والولاء في الليل والنهار يبتهل ويدغو ويفرق خبز اودراهم
ويأوي اليه المجازيب والذين يدعون الصلاح والولاية فيكرهم برهة ويرون له مرأى ومنامات
وأخبار يات فيزداد هوسه ثم لما يطول الحال ينقطع عنهم ويبدلهم بأخرين وهكذا وكان ينام مع
بعضهم في الحرم ويترجم بعضهم بكاشفات وشطحيات ويقول فلان يطلع علي خطرات القلوب وفلان
يصعد الى السماء ومن كرامات فلان كذا ثم رجع عن ذلك ولمسامت السيد محمد أعيد في كتابة
الروزنامة أيضا واستمر بها ثمانية عشر شهرا وكانت اطادته في سنة ثمان بعد المائتين ثم انحر في عليه ابراهيم
بيك الكبير وعزله وكان يظن أن الامر يؤل اليه فلم يتم له ذلك وأحضر ابراهيم بيك السيد ابراهيم
ابن أخي المتوفي وقلده ذلك فعندها أيس المترجم منها واختلفت الامور ويحدث الفتن وقلب الدول
والاحوال ولازم شأنه وبيته بعد رجوعه من هجرته الى الشام في حادثة الفرنسيين واعتبرته الامراض
واجتمعت لديه كتب كثيرة في سائر العلوم وبيعت بأمرها في تركته * توفي يوم الاربعاء خامس
عشري شوال من السنة ﴿ ومات ﴾ العمدة الامام الصالح الناسك الملاية والبحر الفهامة الشيخ
محمد بن سيرين بن محمد بن محمود بن جيش الشافعي المقدسي ولد في حدود الستين وقدم به والده الى مصر فقرأ
القرآن واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوي ففتقه عليه وحلت عليه نظاره وحصل طرفا
جيذا من العلوم على الشيخ عطية الاحموري ولازمه ملازمة كلية وبعد وفاة شيخه اشتغل بالحديث
فسمع صحيح مسلم على الشيخ أحمد الراشدي واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي فلقنه الذكر ولازمه
وحصلت له منه الانوار واجتمع عن الناس ولاحت عليه لوائح العجايب وأبسه التاج وجهه من جملة خلفاء
الخلوتية وأمره بالتوجه الى بيت المقدس فقدمه وسكن بالحرم وصار يذاكر الطلبة بالعلوم ويعقد حلقة
الذكر وله فهم جيد مع حدة الذهن وأقبلت عليه الناس بالحبة ونشر له القبول عند الامراء والوزراء
وقبلت شفاعته مع الاجماع عنهم وعدم قبول هداياهم وأخبرني بعض من صحبه أنه يفهم من كلام الشيخ
ابن العربي ويقرره تقريرا جيدا ويميل الى سماعه وحج من بيت المقدس وأصيب في العقبة بمجرحة في

عضده وساب ما عليه وتحمل تلك المشقات ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ محمود و اجلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع اشياء كثيرة في مبادي عمره واقتبس من الاشياخ فوائده حتى قبل اشتغاله بالعلم وفي سنة ١١٨٢ كتب الى شيخنا السيد مر تقي يستجيزه فكتب له اسانيداه العاليه في كراسة و سماها فلسفة التاج وقد تقدم ذكرها في ترجمة السيد مر تقي ولم ينزل يمي ويفيد و يدرس ويعيد واشتهر ذكره في الافاق و انعقد على اعتقاده وانفراده الاتفاق و سطعت انواره و عمت أسراره وانتشرت في الكون اخباره وازدهرت على سنده زواره الي أن اجاب الداعي و نعتة النواحي وذلك سابع عشري شهر شعبان من السنة ولم يخلف بعده مثله و به ختمت دائرة المسلكين من الخالوية ورجال السادة الصوفية وحسن به ختم هذا الجزء الثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والاخبار لغاية سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

وستفيد ان شاء الله تعالى ما يتجدد بعدها من الحوادث من ابتداء

سنة احدى وعشرين التي نحن بها الآن ان امتد الاجل

وأسعف الامل ورجو من الكرم المتعال صلاح

الاحوال وانشاع المهوم وصلاح العموم

انه على كل شيء قدير وبالاجابة

جدير والله اعلم

تم الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع اوله سنة احدى وعشرين ومائتين وألف

2

1870
10

﴿فهرست الجزء الرابع من تاريخ الخيرات﴾

صحيفة	صحيفة
٨٢ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف)	٢ (سنة احدى وعشرين ومائتين والف)
٨٣ ربيع الثاني	٦ صفر
٨٤ جمادى الاولى	٨ ربيع الاول
٨٤ جمادى الثانية	٩ ربيع الثاني
٨٤ عزل السلطان سليم وتولية السلطان مصطفى	١٤ جمادى الاولى
٨٤ عزل السلطان مصطفى وتولية السلطان محمود	١٦ جمادى الآخرة
٨١ رجب وشعبان	١٨ رجب
٨٢ رمضان	٢٠ شعبان
٨٨ شوال	٢١ رمضان
٨٨ القعدة	٢١ شوال
٨٨ الحجّة	٢١ القعدة ٢٣ الحجّة
٩٠ حوادث عامّة	٢٥ (ذكر من مات في هذه السنة)
٩٢ (ذكر من توفي في هذه السنة)	٤٦ (سنة ائتين وعشرين ومائتين والف)
٩٤ (سنة أربع وعشرين ومائتين والف)	٥٣ صفر
٩٤ صفر	٦١ ربيع الاول
٩٧ ربيع الاول	٦٢ ربيع الثاني
٩٨ ربيع الثاني	٦٥ جمادى الاولى
٩٩ جمادى الاولى	٦٦ جمادى الثانية
١٠٣ جمادى الثانية	٦٩ رجب
١٠٤ ذكر تقي السيد عمر النقيب الي دمياط	٧٠ شعبان
١٠٥ رجب	٧٥ رمضان
١٠٦ شعبان	٧٧ شوال
١٠٧ ذكر عزل السيد أحمد الطحطاوى من الافتاء وتولية الشيخ المنصوري	٧٩ القعدة
١٠٧ رمضان	٧٩ الحجّة
	٨٠ (ذكر من توفي في هذه السنة)

صحيفة	صحيفة
١٤٢ ربيع الثاني	١٠٨ شوال
١٤٢ جمادى الاولى	١٠٨ القعدة
١٤٣ جمادى الثانية	١٠٩ الحجة
١٤٣ رجب	١٠٩ (ذكر حوادث هذه السنة)
١٤٣ شعبان	١١٠ (ذكر من مات في هذه السنة وتراجهم)
١٤٣ (ظهور ونجوم له ذنب في جهة الشمال)	١١٤ (سنة خمس وعشرين ومائتين وألف)
١٤٣ رمضان	١١٥ صفر
١٤٤ شوال	١١٨ ربيع الاول
١٤٥ القعدة	١١٩ ربيع الثاني
١٤٥ الحجة	١٢٢ جمادى الاولى
١٤٩ (سنة سبع وعشرين ومائتين وألف)	١٢٦ جمادى الثانية
١٥٠ صفر	١٢٦ (تقليد ديوان أفندي ناظرههمات الحرمين وسفره لمحاربة الوهاية)
١٥١ ربيع الاول	١٢٦ رجب
١٥١ ربيع الآخر لغاية جمادى الاولى	١٢٦ ورود قزلارآغا المسمي بعيسى أغامن طرف الدولة لمحاربة الوهاية
١٥٤ جمادى الثانية	١٢٨ شعبان
١٥٥ رجب	١٣٠ رمضان
١٥٦ شعبان	١٣٠ شوال
١٥٦ رمضان	١٣٢ القعدة
١٥٨ شوال	١٣٢ الحجة
١٥٩ القعدة	١٣٢ (ذكر جملة حوادث)
١٦٠ الحجة	١٣٤ (ذكر من مات في هذه السنة)
١٦٢ (ذكر جملة حوادث)	١٣٤ (سنة ست وعشرين ومائتين وألف)
١٧٠ (ذكر من مات في هذه السنة من لهم ذك	١٣٤ صفر
١٧٥ تولية حضرة الشيخ محمد الشوانى مشيخ	١٣٥ (ذكر مقتل الامراء المصريين واتباعهم)
الازهر	١٤١ ربيع الاول
١٨١ سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف	
١٨٣ صفر ١٨٦ ربيع الاول	

صحيفة	صحيفة
٢٣٦ شعبان	١٨٧ ربيع الثاني
٢٤٠ رمضان	١٨٨ جادى الثانية
٢٤٣ شوال	١٩٠ رجب
٢٤٥ القعدة	١٩٠ رمضان
٢٤٦ الحجية	١٩١ شوال
٢٤٧ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٩٢ القعدة
٢٥٨ (سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف)	١٩٣ الحجية
٢٥٥ صفر	١٩٨ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٥٩ ربيع الاول	٢١٠ (سنة تسع وعشرين ومائتين وألف)
٢٦٢ ربيع الثاني	٢١٥ صفر
٢٦٤ نادرة غربية	٢١٧ ربيع الاول
٢٦٧ جادى الثاني	٢١٨ ربيع الثاني
٢٦٧ رجب	٢١٩ جادى الاول
٢٦٧ شعبان	٢٢٥ رجب
٢٦٧ نادرة	٢٢٦ شعبان
٢٦٨ رمضان	٢٢٧ رمضان
٢٦٨ شوال	٢٢٨ شوال
٢٦٨ القعدة	٢٢٩ القعدة
٢٧٧ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٣٠ الحجية
٢٨٧ (سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف)	٢٣٠ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٩٠ صفر الخير	٢٣١ (سنة ثلاثين ومائتين وألف)
٢٩٠ ربيع الاول	٢٣٢ صفر
٢٩١ ربيع الثاني	٢٣٢ ربيع الاول
٢٩٢ جادى الاول	٢٣٣ ربيع الثاني
٢٩٤ جادى الثانية	٢٣٤ جادى الاول
٢٩٥ رجب	٢٣٤ جادى الثانية
٢٩٦ شعبان	٢٣٥ رجب

صحيفة	صحيفة
٣٢٥ القعدة	٢٩٧ رمضان
٣٢٥ الحججة	٣٠٠ شوال
٣٢٥ (سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف)	٣٠٢ القعدة
٣٢٦ صفر	٣٠٢ الحججة
٣٢٧ ربيع الاول	٣٠٤ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣٢٨ ربيع الثاني	٣٠٧ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف)
٣٢٨ (ذكر حادثة)	٣٠٨ صفر
٣٢٨ جمادى الاولى	٣٠٨ ربيع الاول
٣٢٩ جمادى الثانية	٣٠٨ ربيع الثاني
٣٢٩ رجب	٣٠٩ جمادى الاولى
٣٣٠ شعبان	٣٠٩ جمادى الثاني
٣٣٠ رمضان	٣٠٩ شعبان
٣٣١ شوال	٣١٠ رمضان
٣٣٢ القعدة	٣١٠ شوال
٣٣٢ الحججة	٣١١ القعدة
٣٣٧ (سنة ست وثلاثين ومائتين وألف)	٣١١ الحججة
٣٣٨ صفر	٣١٥ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣٣٩ ربيع الاول	٣١٥ (تولية الشيخ محمد العروسي و شيخه الازهر)
٣٣٩ ربيع الثاني	٣١٧ (سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف)
٣٣٩ جمادى الاولى	٣٢٠ صفر
٣٣٩ جمادى الثانية	٣٢٠ ربيع الاول
٣٤٠ رجب	٣٢٢ ربيع الثاني
٣٤٠ شعبان	٣٢٢ جمادى الاولى
٣٤٠ رمضان	٣٢٣ جمادى الثانية
٣٤٠ شوال	٣٢٤ رجب
٣٤١ القعدة	٣١٤ شعبان
٣٤١ الحججة	٣٢٥ رمضان
	٣٢٥ شوال

192

FRONT



*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



Princeton University Library



32101 047147564